جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

المؤتمر العلمي الخامس للجمعية الجغرافية الخليجية

الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية: الواقع والمأمول وتحديات المستقبل

إعداد وتحرير:

دكتور طلال بن يوسف العوضي
دكتور سالم بن مبارك الحتروشي
دكتور سيد رمضان سيد عبد العال

قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

تصميم وإخراج:

دكتور محمد مختار ساطور

قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

٣٠ أغسطس - ١ سبتمبر ٢٠١٦
فندق كراون بلازا، صلالة، محافظة ظفار، سلطنة عمان

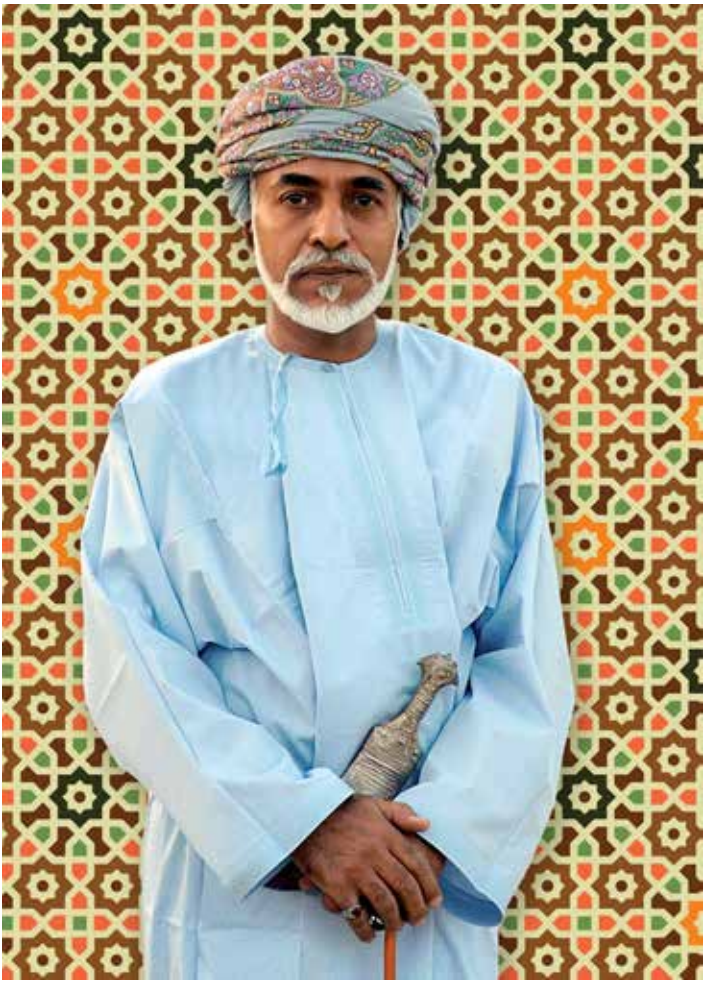

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس حفظه الله وراعاه

المحتويات

مقدمة عن قسم الجغرافيا - جامعة السلطان قابوس	٧
مقدمة عن الجمعية الجغرافية الخليجية	٨
مقدمة عن المؤتمر	٩
• أهداف المؤتمر	٩
• محاور المؤتمر	٩
• اللجان المنظمة	١٠
كلمة رئيس قسم الجغرافيا – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس	١١
كلمة رئيس مجلس إدارة الجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٤
أبحاث المؤتمر	١٧
• رؤية جغرافية تخطيطية للسياحة الجبلية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. د. ملهي بن علي الغزواني	١٨
• الرياض عام ٢٠٢٠ مشروعات تنموية كبرى توهج جاذبيتها السياحية. د. محمد بن سعد المقري	٣٨
• المقومات الطبيعية للجذب السياحي بالجبل الأخضر – سلطنة عمان. د. محمود دسوقي بغدادي	٧٢
• الظاهرات الجيومورفولوجية كمقومات للسياحة الطبيعية بدولة قطر. د. سيد محمود مرسى	٩٩
• التكامل السياحي الخليجي بين الإمكانات والتحديات: دراسة جغرافية. د. سيد رمضان سيد عبدالعال	١٣١

• نحو تخطيط سياحي أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية وأهميته المستقبلية في التنمية السياحية المستدامة أ.د. علي محمد شيبان العريشي د. عائشة علي العريشي	٢٠٣
• تحليل خصائص الطلب السياحي بولاية نزوي سلطنة عمان : دراسة جغرافية. محمود بن ياسر بن محمد العمري	٢٣١
• سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية د. صفاء صبح صبابحة	٢٦٣
• السياحة والتنمية السياحية في محافظة دومة الجندل (منطقة الجوف) دراسة في التخطيط والتنمية. د. محمود بن سليمان العقيلي	٢٨٣
• Toward a Better Understanding of Challenges and Opportunities of GCC Tourism in Jordan Dr. Nidal Alzboun Dr. Hamzah Khawaldah	٣٢٣
• المناهج الأكاديمية في السياحة وأهميتها في تأصيل دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. أ.د. سيف سالم القايدي	٣٣٣
• التخطيط لإنشاء المشاريع السياحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة: منطقة المدينة المنورة) أ.د. عبد الرحمن مصطفى دبس	٣٥٢
• دور نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة، حالة دراسية: وادي عيون - صلالة - سلطنة عمان. د. أياد حكم فضة	٣٨٤
• الأماكن السياحية بالأردن، إدارتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد م. مصطفى عمر الجندان م. محمد علي الغامدي م. محمود عبدالرحمن	٤١٠

• تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة في المملكة العربية السعودية باستخدام معيار تيرجنج د. مطيره خويتم المطيري	٤٤٢
• نحو رؤية للاستثمار السياحي للجزر الكويتية: جزيرة فيلكا نموذجا - دراسة جغرافية د. عبيد سرور العتيبي د. سلمان يوسف الفيلكاوي	٥١٧
• أثر المقومات الطبيعية والتاريخية على اتجاهات الحركة السياحية في العلا - المملكة العربية السعودية د. خولة عبد المهدي علي المعاعية	٥٤١
• المعوقات التي تحول دون ممارسة المرأة للأنشطة الترويحية بحاضرة الدمام أ.د. محمد إبراهيم رمضان محمد سارة محمد مفلح السبيعي	٥٦٠
• توصيات المؤتمر	٥٨٩

1. مقدمة عن قسم الجغرافيا – جامعة السلطان قابوس

تمثل الجغرافيا تخصصاً أكاديميا ذو قاعدة واسعة وأبعاد ذات عمق واضح، وذلك لجمعها بين مجالين رئيسين هما الدراسات الطبيعية والدراسات البشرية. بهذا تساهم الجغرافيا في توسيع مفاهيم الدراسين في جوانب الخصائص الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للثقافات والمجتمعات. كما تزود الجغرافيا دارسيها بالأدوات الملائمة والوسائل الكمية التي تساعد في تحليل العوامل والعمليات البيئية، كالخرائط ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد وأساليب التحليل الكمي والنوعي، إذ تساعد هذه المهارات في إعداد الدارسين للعمل في القطاعات الحكومية والخاصة. ومن هذا المنطلق فقد سارعت جامعة السلطان قابوس عند تأسيسها في عام 1986 إلى أنشاء قسم الجغرافيا من خلال وحدة من وحدتين شكلتا ما كان يطلق عليه في ذلك الحين قسم التاريخ والجغرافيا. استمرت هذه البداية المتواضعة للجغرافيا حتي عام 1993م، التي تم فيها تأسيس قسم الجغرافيا قسماً أكاديميا لينهض بمهام ذات مضمون تعليمي وبحثي واضح. ومنذ ذلك الوقت، استمر قسم الجغرافيا في عطاء تميز بالقوة والحيوية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. يضم القسم حاليا 16 عضو هيئة تدريس واثنين من الفنين المتخصصين في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ومشرفة تدريب. ويفتخر القسم بتنوع المدارس الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية، والذى عمل على أثراء العمل البحثي والاكاديمي بالقسم. وإلى جانب التخصص في الجغرافيا العامة، فان القسم يطرح تخصصات بمسارات رئيسية في نظم المعلومات الجغرافية، والدراسات البيئية، والدراسات السكانية، والتخطيط الحضري والاقليمي. وفي عام 2007 تم طرح برنامج الماجستير بالقسم. وحتى نهاية 2015 فقد بلغ عدد الطلاب المسجلين في برنامج البكالوريوس في جميع المسارات 450 طالب وطالبة ، بينما يبلغ عدد الطلاب المسجلين في برنامج الماجستير 10 طلاب.

ويعتبر قسم الجغرافيا واحدا من اكثر الاقسام العلمية بالجامعة والتي حصلت علي تمويل من المكرمة السامية لصاحب الجلالة السلطان قابوس لأفضل المشاريع البحثية . فقد حصل القسم على دعم لأربعة مشاريع في الفترة من 2004 – 2008، كما حصل عدد من اعضاء القسم على تمويل داخلي من موازنة الكلية لعدد 5 مشاريع، ويعمل فريق من القسم على قيادة اكبر مشروع استشارات بحثية على مستوى الجامعة بقيمة اجمالية تصل الى حوالي مليوني دولار امريكي.

وباستشراف القرن الواحد والعشرين فان القسم يأمل القيام بدور فعال في الجهود التي تبذلها جامعة السلطان قابوس في صياغة مستقبل عمان الاقتصادي والاجتماعي، ويدعم هذا الدور المرتقب، التركيز الحالي على مقررات نظم المعلومات الجغرافية والحاسوب من أجل

تسهيل التعامل مع البيانات ذات الطابع المكاني. ولدى القسم معمل خاص لنظم المعلومات الجغرافية مزود بثلاثين حاسوب شخصي، ومعمل آخر للخرائط والاستشعار عن بعد مزود بعشرين جهاز حاسوب شخصي، معمل متخصص في تصميم الخرائط ومخزن ومكتبة للخرائط، ولوحات الاستشعار عن بعد فضلاً عن عدد كبير من أجهزة المساحة والبرمجيات.

2. مقدمة عن الجمعية الجغرافية الخليجية

جمعية علمية تأسست في 20 محرم 1421هـ، وتعنى بالدراسات الجغرافية وتمارس نشاطاتها العامة في تطوير المعارف النظرية والتطبيقية وتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة، ومقر الجمعية وسكرتاريتها في دارة الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض. وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتاريخ 8 جمادى الآخرة 1422هـ الموافق 27 أغسطس 2001م على استضافة دارة الملك عبد العزيز مقر الجمعية.

أهداف الجمعية

تهدف الجمعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تنمية الفكر العلمي في مجال تخصيص الجمعية والعمل على تطويره وتنشيطه.
2. إتاحة الفرصة للعاملين في مجالات أهتمامات الجمعية للإسهام في حركة التقدم العلمي في هذا المجال.
3. إبراز العناصر التي أسهم بها أهالي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الجغرافيا بمختلف تخصصاتها.
4. تحقيق التعاون بين أهل الاختصاص والمهتمين من رعايا دول مجلس التعاون في مجال تخصص الجمعية، وتبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم.
5. العمل على تقوية أواصر الترابط والتعاون بين دول المجلس، وتوثيق عرى المحبة والمودة وصلات القربى بين رعاياه، وذلك خلال أبحاثها وأنشطتها العلمية.
6. تيسير تبادل الإنتاج العلمي والأفكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات المعنية داخل دول المجلس وخارجها.
7. تقديم المشورة والقيام بالدراسات العلمية لرفع مستوى الأداء في مجالات اهتمام الجمعية في المؤسسات والهيئات العامة والخاصة.

مؤتمرات الجمعية السابقة

1. نظمت الجمعية الجغرافية الخليجية عدد اربعة موتمرات سابقة وهي على النحو الآتي:
2. المؤتمر الاولى في رحاب جامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية
3. المؤتمر الثاني في رحاب جامعة الكويت، بدولة الكويت
4. المؤتمر الثالث في رحاب جامعة قطر، بدولة قطر
5. المؤتمر الرابع في رحاب جامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية

3. مقدمة عن المؤتمر العلمي الخامس للجميعة الجغرافية الخليجية

3-1 أهداف المؤتمر

1. ابراز المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) للسياحة في دول الخليج العربية.
2. دراسة علاقة السياحة بالبيئة الجغرافية الخليجية وأساليب تفاعلهم معها.
3. دراسة التوزيع الامثل للمواقع والخدمات السياحية بناءً على المقومات السياحية الطبيعية والبشرية بدول الخليج العربية
4. دراسة الحركة السياحية العالمية والإقليمية والمحلية والقوانين المتحكمة فيه.
5. ابراز دور نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج الخرائط السياحية.
6. التعرف على الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بحركة السياح وتنقلهم من بلدانهم الاصلية الى اي بلدان اخرى.
7. تحديد قدرة الجغرافيا السياحية بمعرفة وتحليل التحديات التي تواجه المقاصد والوجهات السياحية الخليجية.
8. تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة في مجال صناعة السياحة على مختلف المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية.
9. تطوير المنتجات والخدمات السياحية والاستراتيجيات التسويقية الإبداعية.

3-2 محاور المؤتمر

1. المقومات الجغرافية السياحية (الطبيعية والبشرية) بدول الخليج العربي.
2. دور الجغرافيا السياحية في الحد من التحديات والمشاكل التي توجه القطاع السياحي بدول الخليج العربية.
3. الجغرافيا السياحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج العربية.

4. نظم المعلومات الجغرافية ودورها في التخطيط المواقع السياحية والخرائط السياحية
5. الجغرافيا السياحية والسياحة البيئية.
6. الجغرافيا السياحية والأهمية الاقتصادية للمشروعات السياحية وتطوير المنتجات السياحية.
7. الجغرافيا السياحة والاعلام السياحي
8. الجغرافيا السياحية وعلاقتها بالمكتسيات الأثرية والتقليدية والحضارية في دول الخليج العربية.

3-3 اللجان المنظمة

3-3-1 اللجنة التنظيمية

الاسم	القسم	البريد الالكتروني
د. علي بن سعيد البلوشي	الجغرافيا	buloshis@squ.edu.om
د.طلال بن يوسف العوضي	الجغرافيا	alawadhi@squ.edu.om
د.تامر حسني	السياحة	tamer@squ.edu.om
د.يوسف شوقي	الجغرافيا	sherief@squ.edu.om
الفاضل عبدالله الشكيري	المدير الاداري بالكلية	shukeiry@squ.edu.om
الفاضل خميس الحضرمي	ممثل العلاقات العامة والاعلام بالجامعة	khadrami@squ.edu.om
الفاضل يحيى بن خلفان الرحبي	منسق قسم الجغرافيا	yahya5@squ.edu.om

3-3-2 اللجنة العلمية

الاسم	القسم والجامعة	البريد
د. سالم بن مبارك الحتروشي	الجغرافيا، جامعة السلطان قابوس	hatrushi@squ.edu.om
د. محمد راشد بو الحمام	الجغرافيا، جامعة الامارات	mbualhamam@uaeu.ac.ae
د. محمد احمد عبدالله	الجغرافيا، جامعة البحرين	albairuni@yahoo.com
د. خالد بن عتيق الصيدلاني	الجغرافيا، جامعة طيبة	khbinateeq@hotmail.com
د.خالد حمد أبا الزمات	العلوم الانسانية، جامعة قطر	k.alzamat@qu.edu.qa
د.جلال حمزة	السياحة، جامعة السلطان قابوس	galal@squ.edu.om
د. النذير رمضان	الجغرافيا، جامعة السلطان قابوس	alnazir@squ.edu.om

4. كلمة رئيس قسم الجغرافيا – كلية الاداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والحمد لله الذي هدى إلى هذا العمل بلطفه وأعان على إنجازه بكرمه ومعروفه. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين، وبعد،،،،،،

لماذا هذا المؤتمر ...

تعتبر صناعة السياحة محل اهتمام الكثير من الدول الكبرى والدول النامية كمصدر أساسي للدخل القومي. وبات احد الركائز التي يعقد عليها في التخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية خاصة في الدول التي يعتمد دخلها القومي على العائدات النفطية بالدرجة الأولى. من هنا جاءت فكرة هذا المؤتمر "الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية الواقع والمأمول وتحديات المستقبل ". هذا المؤتمر الذي وضع في خارطته العديد من الأهداف في مقدمتها التعريف بمقومات الجغرافيا الطبيعية والبشرية للسياحة بدول الخليج عموماً وبسلطنة عمان خصوصاً مما يعزز فرص التعاون بين كافة المهتمين من مستثمرين وأكاديميين ومهنيين وباحثين.

لماذا جئنا هنا .....

تمتع سلطنة عمان بمقومات سياحية عديدة ومتميزة يقودها الموقع الوسيط كبوابة بين شرق العالم وغربه، وتاريخها وحضارتها القديمة والكثير من المواقع الأثرية والتنوع البيئي والامتداد الطولي على سواحل هادئة ، الأمر الذي أتاح تباينا مناخيا ما بين اعتدال شتوي يمتد الى طوال العام في الجبل الأخضر، ويعانق الرياح الموسمية الصيفية برذاذ المطر والغيوم والنسيم المنعش في موسم الخريف بمحافظة ظفار. كل تلك المزايا يحتضنها الاستقرار الأمني والاستقرار السياسي والنمو المضطرد الذي شهده القطاع السياحي الذي شهدته السلطنة في ظل حكم صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم- يحفظه الله ويرعاه وأمد في عمره وأبقاه..

وتأتي محافظة ظفار كأهم الوجهات السياحية في السلطنة فقد بلغ عدد زوار خريف صلالة (500) ألف و(928) زائر خلال الفترة من 21 يونيو الى 30 أغسطس 2015، وفق ما أظهرته اخر الإحصائيات الخاصة بمشروع حصر ومسح زوار خريف صلالة 2015م. وتبين الإحصائيات أن زوار موسم الخريف من الأشقاء الخليجيين بلغ 78907 زائرا بنسبة 15.8٪.

من نحن .....

يأتي هذا المؤتمر بشراكة تنظيمية علمية عملية تعزز روح التآلف بين جغرافيي دول مجلس التعاون عبر الجمعية الجغرافية الخليجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. تأسست الجمعية الجغرافية الخليجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في 25 ابريل 2000. ومقرها دارة الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض بعد ان صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله على استضافة دارة الملك عبد العزيز لمقر الجمعية. تعنى الجمعية بالدراسات الجغرافية وتمارس نشاطاتها العامة في تطوير المعارف النظرية والتطبيقية وتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة.

تتجلى مفاهيم الشراكة في إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها والتفاعل مع المجتمعين المحلي والدولي بصورة كبيرة في رؤية جامعة السلطان قابوس ورسالتها، وهي تضخها الى المجتمع الخارجي عن طريق كلياتها ومراكزها المختلفة. ونحن في قسم الجغرافيا وعبر هذه المؤتمر نؤكد على رؤية الجامعة ورسالتها بذات الشأن عبر مشاركتنا المستمرة مع زملائنا واخواننا في دول مجلس التعاون في طرح ومناقشة القضايا المشتركة ذات الصفة الجغرافية وتطوراتها المستقبلية. ولقسم الجغرافيا حضوره المتميز منذ تأسيسه عام 1987 من خلال احتضانه حاليا لأكثر من 400 طالبا وطالبة على مستوى الماجستير والبكالوريوس يتوزعون في مسارات القسم التخصصية الأربعة (الدراسات البيئية، والتخطيط الاقليمي والحضري والدراسات السكانية ونظم المعلومات الجغرافية) تحت سقف خطة دراسية محكمة ثنائية اللغة تعزز واجهة الجغرافيا الحديثة. كما للقسم دوره البارز في توسيع مجالات التطبيقات الجغرافية والمشاركة في انجاز البحوث والاستشارات العلمية والدورات التدريبية الرافدة للتنمية ومواكبة المستجدات العلمية والتقنية والرقمية التي تكفل الرقي بالعلوم الجغرافية التطبيقية ويتضح ذلك من خلال تبني القسم لمجموعة من المشاريع والدراسات والمراجعات والتقارير توزعت على قضايا التصحر وتآكل السواحل والامتداد العمراني والتلوث الهوائي وتدهور الأراضي ووضع استراتيجية للتغير المناخي والطاقة الشمسية والريحية والسبخات والأخوار والعمل التطوعي ومينياء الدقم، وإعداد ومراجعته لمجموعة من التقارير الفنية في مؤسسات الدولة المختلفة تمثلت بمراجعة تقرير السلطنة حول التنمية المستدامة ريو 2012 وصياغة تقرير توقعات البيئة في سلطنة عمان 2012 وعدد من الدراسات المعتمدة على مخرجات تعداد 2010، ودراسة حول الجبل الأخضر، والتقرير الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي (الأمم المتحدة). اضافة الى نشر ابحاثا علمية في مجلات علمية محكمة والتنظيم والمشاركة لمجموعة من المؤتمرات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي لعل ابرزها تنظيم المؤتمر الدولى للأعاصير المدارية وندوة المشاكل البيئية فى العالم العربى.

واخيرا

تحية اجلال وفخر واعتزاز الى حكومة سلطنة عمان على تكرمها باستضافة المؤتمر، داعيا الموالى عز وجل ان يحفظ قائد نهضتها الحديثة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد يحفظه الله تعالى ويرعاه أينما حل وارتحل .

ثم أوجه شكري لكل الأيادي المخلصة التي ساهمت في انجاح هذا المؤتمر متطلعين دوما لمزيد من التعاون والشراكة وكل ما من شأنه تطوير أقسام الجغرافيا أكاديميا وفنيا، كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة السلطان قابوس عبر عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ومساعديه الأجلاء وجميع القائمين عليها من إدارة و موظفين على تبنيهم المتواصل والمشهود ومثابرتهم معنا لإنجاح فعاليات هذا المؤتمر. كما اتوجه بالشكر الجزيل للجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ثقتهم بنا ودعمهم وجهودهم المتواصلة في الإعداد والتحضير لاقامة المؤتمر، والشكر موصول لكافة الشركات والأفراد المشاركين، ونفرش لكم جميعا بساط العلم والمعرفة لتتجولوا به بين ثنايا محافظة ظفار، متمنيا لكم الاستمتاع بجميع الجلسات والفعاليات المصاحبة للمؤتمر، داعيا المولى عز وجل أن يخرج بالصورة العلمية الهادفة المرسومة له. وأن يوفقنا جميعا لإبراز الرسالة الجامعية التي خطها لنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. سائلين الله ان يحفهم برعايته ويحفظ دولنا ويديم عليها أمنها واستقرارها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

د. علي بن سعيد بن سالم البلوشي

5. كلمة الاستاذ الدكتور عبيد الدوسري، رئيس مجلس إدارة الجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الضيوف الكرام، الأخوة الزملاء، الأخوة والأخوات أعضاء وعضوات الجمعية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله صباحكم جميعا. أيها الأخوة والأخوات نلتقي اليوم بمناسبة إقامة الجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليجية العربية لقاءها العلمي الخامس

و موضوعه: الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية فى دول الخليج العربية: الواقع والمأمول وتحديات المستقبل "

تأسست الجمعية في 20 محرم من عام 1421هـ، وأصبح مقرها دارة الملك عبدالعزيز بالرياض بناء على موافقة سامية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بتاريخ 8 جمادى الآخرة 1422هـ وبمساندة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز آنذاك وملك المملكة الآن حفظه الله. وهذا المؤتمرالعلمي اليوم الذي الذي قامت بتنظيمه مشكورة جامعة السلطان قابوس ممثلة في قسم الجغرافيا بها، يعتبر انجازاً لهذه الجمعية الجغرافية الخليجية ومجهودا طيباً فشكرا لمن رعى هذا المؤتمر ولمن ساهم فيه ودعمه ولمن قام على تنظيمه وإعداده.

معالي راعي الحفل، الأخوة والأخوات الكرام،

تهدف الجمعية إلى تنمية الفكر العلمي في مجال تخصصها وتعمل على تطويره وتنشيطه، وتسعى إلى إتاحة الفرصة للعاملين في مجالات اهتمامات الجمعية للإسهام في حركة التقدم العلمي وإبرازما يسهم به جغرافيو دول مجلس التعاون في الجغرافيا في مختلف تخصصاتهم ، تحقيقاً للتعاون بين أهل الاختصاص وتقوية لإواصر التعاون والترابط بين دول المجلس. ويعتبر هذ المؤتمر هو الخامس للجمعية الناشئة بعد لقاءآت علمية ومؤتمرات تنوعت في موضوعاتها واهتماماتها والتي تنقلت في عواصم دول المجلس وبرعاية من أعلى المستويات فيها. وكان من أبرز أنشطتها المجلة الجغرافية الخليجية والتي صدر منها حتى الآن سبعة أعداد، وأصبحت بفضل الله وجهة للنشر العلمي المتميز في جامعات دول المجلس. بالإضافة للرحلات العلمية التي نظمتها الجمعية لكل من دولة قطر ودولة الأمارات العربية ورحلة

علمية لطلبة أقسام الجغرافيا في جامعات دول المجلس للقصيم – العلا في المملكة العربية السعودية .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر العلمي الخامس للجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يتقدم رئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس إدارتها وأعضاءها وعضواتها بالشكر الوافرلراعي هذا المؤتمر على دعمه وتأييده لهذه المناسبة العلمية التي أخذت الجمعية على عاتقها عقده، مختارة قضية تنموية من أهم القضايا التي تواجه الوطن العربي عامة ودول مجلس التعاون خاصة ألا وهي قضية "التنمية السياحية . "

معالي راعي الحفل ، الأخوة والأخوات الكرام، إن اهتمام الجمعية بموضوع قطاع السياحة، والذي هو من القطاعات الحيوية التي تؤدي دوراً ريادياً في عملية التنمية، حيث يمثل حاليا أحد أهم موارد اقتصاديات العديد من دول العالم، بما تحققه من تدفقات مالية وخلق لفرص عمل و بديل للاستثمار الأجنبي...الخ، غير أن الأمر يتطلب توفير البيئة السياحية الملائمة للنهوض بهذا القطاع الفعال. إن أبرز أسباب تغييب قطاع السياحة في دول المجلس، هو الطابع الريعي للاقتصاد الوطني المعتمد على القطاع النفطي، وبالخصوص في العقد الأخير، والتي شهد ارتفاعا متواصلا و أسعارا قياسية مما در على الخزينة موارد كبيرة جعلت بلداننا تعيش في بحبوحة مالية، غير أن أنخفاض الأسعار والعد التنازلي لنفاذ النفط يستدعي إعادة النظر في رسم السياسة التنموية، من خلال إيجاد قنوات بديلة من الموارد لدعم التنمية الاقتصادية.

وفي الختام وبالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس الإدارة والأخوة أعضاء وعضوات الجمعية، أتقدم بالشكر لمعالي راعي الحفل على مشاركتكم افتتاح هذا المؤتمر العلمي، كما أخص بالشكر معالي أمين دارة الملك عبدالعزيز، المساند لهذه الجمعية منذ بداية تأسيسها، وأشكركل من ساهم وأشرف على الإعداد لهذا المؤتمر وأخص بالذكرالزملاء الدكتور/ سالم الحتروشي والدكتور/ طلال العوضي والدكتور/ علي البلوشي، والزملاء رؤساء وأعضاء اللجان المختلفة والعاملين بالقسم وابنائي الطلبة، والزملاء رؤساء الجلسات العلمية والمقررين والباحثين ولمن تجشم عناء السفر والحضور إلى صلاله للمشاركة في هذا المؤتمر وفعالياته، والشكر لكم أيها الأخوة والأخوات أعضاء هذه الجمعية الذين بادرتم إلى الانضمام إلى عضويتها وستواصلون ذلك بحول الله، أسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ. د. عبيد سرور العتيبي

أبحاث المؤتمر

رؤية جغرافية تخطيطية للسياحة الجبلية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية

د. ملهي بن علي الغزواني
milhi1429@hotmail.com

الملخص

يعد قطاع السياحة ومنها السياحة الجبلية أحد أهم اقتصاديات كثير من الدول وذلك لما يمثله من عوائد وفوائد عديدة في تنويع الدخل القومي، وبالتالي كان الاهتمام بهذا القطاع من الباحثين والمختصين الذين اسهموا ببحوثهم في كثير مما يتعلق بجوانب السياحية بشكل عام، وهنا تأتي هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء الضوء على موضوع التخطيط للسياحة الجبلية في منطقة جازان باعتبار أن التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والوطني وإلى تنمية شاملة ومستدامة لكل المقومات الطبيعية والبشرية لكي تسهم في تعزيز التنمية السياحية وتكاملها وتحقيق ثمارها.

وسوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى استخدام بعض الأساليب الكمية المناسبة لتحقيق أهدافها وصولاً إلى النتائج والتي يأمل الباحث منها أن تسهم في إبراز مقومات السياحة الجبلية الطبيعية والبشرية بمنطقة جازان والاستفادة منها واستدامتها.

كلمات مفتاحية: التنمية السياحية، التخطيط السياحي، السياحة الجبلية .

مقدمة

يشغل قطاع السياحة اهتمام دول العالم؛ نظراً للعائد الاقتصادي المرتفع، وكأحد الروافد الواعدة لتنويع مصادر الدخل الوطنية، ولقد زاد الاهتمام بالسياحة لما لها من آثار في عدة جوانب اقتصادية، وبيئية، واجتماعية، وثقافية، وتسويقية، وتوظيفية، وأمنية، مما زاد من التنافس دولياً للاستثمار في هذا القطاع حسب الامكانات المتاحة، وصرفت من أجلها الأموال الطائلة، وأدرجت ضمن أهداف خطط التنمية لتحقيق أكبر عائد اقتصادي ممكن. وترتبط طبيعة أنشطة السياحة وتطورها بالأقاليم التي تمارس فيها وتعتمد على خصائصها من حيث الإمكانات الطبيعية والبشرية، كما يهدف التخطيط السياحي إلى التركيز على استثمار تلك الموارد والإمكانات المتاحة للمناطق السياحية لزيادة الدخل القومي وتنويع مصادره، وقد اهتمت العديد من دول العالم بالسياحة الجبلية كأحد أنماط السياحة البيئية وقامت بعمليات التخطيط لها على المستوى الإقليمي والقومي سواء من حيث اختيار المواقع المناسبة وتجهيز وإعداد وتنفيذ مشاريع المرافق اللازمة للسياحة الجبلية أو دراسة الآثار المترتبة تبعاً لذلك على الإنسان والمكان والعمل السياحي.

ومع تزايد الاهتمام عالمياً بالسياحة ازداد الاهتمام بها داخلياً في المملكة العربية السعودية حيث جاءت خطط التنمية لتؤكد أن قطاع السياحة يجب أن يسهم بشكل كبير في تنمية مصادر الدخل الوطني، وتوفير فرص العمل للمواطنين، ولكونها بديلا منافساً ومهماً للسياحة الخارجية التي تستقطب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الخارج وتنعكس سلباً على أوضاع ميزان المدفوعات، وحجم الطلب على السلع والخدمات. والاستفادة من الموارد الطبيعية والبيئات المتعددة التي تتمتع بها مناطق المملكة العربية السعودية.

وتمثل منطقة جازان أحد هذه المناطق ذات الامكانات السياحية الخاصة والتي يأتي الاهتمام بها من قبل الهيئة العليا للسياحة التي أنشئت أساساً للاهتمام بالسياحة في المملكة، وتنميتها، وتطويرها، والعمل على تعزيز دورها وتذليل معوقات نموها باعتباره رافداً من روافد الاقتصاد الوطني. وهذا يتطلب العمل من أجل تحقيق أهدافها ومنها السعى إلى إيجاد مناطق سياحية جديدة، وتوفير التجهيزات والخدمات وتحسين نوعيتها بما يسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل والمستدام لها.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تذخر منطقة جازان بوجود بيئات مختلفة في الغرب شواطئ وجزر، وفي الوسط سهول داخلية وتلال، وفي الشرق مرتفعات جبلية، وتمثل البيئة الجبلية 18,3٪ من إجمالي مساحة منطقة جازان، ولا زالت مقوماتها الطبيعية والبشرية لم تستغل بشكل مناسب في تحسين مستوى السياحة المحلية بمنطقة جازان ولم تدخل ضمن أولويات التنمية السياحية الحالية بالمنطقة مما جعلها خارج الوجهات السياحية بالمنطقة من ناحية وفاقم نقص الخدمات فيها وعزلتها من ناحية أخرى، وهذا ساهم في انخفاض أعداد السياح الذين استقبلتهم منطقة جازان بشكل عام حيث أشارت بيانات الهيئة العليا للسياحة إلى أن منطقة جازان من أقل المناطق من حيث استقبال أعداد السياح المحليين بالمملكة إذ لم تتجاوز 3٪ وهذه النسبة قليلة رغم توفر المقومات السياحية والبيئات المتنوعة (الجبال، والشواطئ، والجزر)، ولأهمية استغلال هذه الموارد سياحياً فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المقومات السياحية الجبلية، ومناقشة أهم مشكلاتها، ومحاولة وضع رؤية تخطيطية لها لعلها أن تسهم في تطوير النشاط السياحي وتنويع الدخل، وتوفير فرص العمل، ودعم التنمية الإقليمية الشاملة والمتوازنة بمنطقة جازان.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما المقومات الطبيعية والبشرية للأماكن السياحية الجبلية بمنطقة جازن ؟

2- هل هناك مشكلات تواجه السياحية الجبلية بمنطقة جازن؟

3- كيف يمكن تنمية السياحة الجبلية بمنطقة جازان؟

مصدر البيانات

لغرض هذه الدراسة وتحقيق أهدافها تم الاستفادة من المصادر الأولية والوثائقية التي تخدم موضوع الدراسة، وتم تصميم استبيان تم توزيعه في المحافظات الجبلية على مجتمع الدراسة وهم أعضاء المجالس البلدية لبلديات المحافظات الجبلية لكونهم ممن يساهم في عملية التخطيط للتنمية السياحية، وقد بلغ عددهم 88 فرداً موزعين على سبع محافظات هي: الحرث، والعارضة، وفيفاء، والعيدابي، والداير، وهروب، والريث.

منهج الدراسة

تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي للكشف عن المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في جبال منطقة الدراسة، والمشكلات التي تواجهها، وكيف يمكن تنمية المواقع السياحية الجبلية، وقد قام الباحث بعدة زيارات دوّن خلالها ملاحظاته ساهمت في التحليل والمناقشة وصولاً إلى نتائج وتوصيات هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت السياحة بشكل عام وأخرى ركزت على المقومات السياحة، والخدمات التنموية، وخدمات الإيواء ومنها: دراسة (العريشي، 2007م) عن السياحة في منطقة جازان: مقوماتها وسبل تنميتها، كما تناول (العريشي، 1982م) " إستراتيجية المدن الصغيرة في التنمية الحضرية والريفية في منطقة جازان " وأكد على أهمية إيصال الخدمات للمناطق الريفية البعيدة، وناقش (الغزواني، 2008) دور بلدية فيفاء في التنمية والحضرية والريفية، وأكد على الاهتمام بالتنمية السياحية وتنميتها في جبال فيفاء وجذب الاستثمارات واستغلال المقومات الطبيعية والبشرية، وتوفير الخدمات والمرافق السياحية، ودرس(حبيب, 1999م) " الأسواق الدورية في منطقة جازان: دراسة تحليلية عن التنظيم المكاني والدور الاقتصادي" وأشار إلى أن مواقع الأسواق تتمتع بإمكانيات تنموية كبيرة كمراكز تنمية للريف المحيط بها، وتناول (القحطاني و ريماوي, 1992م) التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحة بمنطقة عسير ومعالجة دور التمويل والتخطيط الحكومي في تطور الخدمات المختلفة في المنطقة, ، كما ناقشت (الربعي، 2012) الخدمات الفندقية في أبها الحضرية وتقييمها من خلال وجهة نظر السياح، وأوصت بالاستثمار في إنشاء الفنادق، وإقامة متنزهات خاصة بالشباب.

وبالتالي فإن الدراسات السابقة سواء على مستوى منطقة جازان أو على مستوى المملكة فقد تناولت عدة جوانب وجاءت هذه الدراسة مكملة لها وتضيف وضع رؤية تخطيطية للسياحة الجبلية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية وهذا ما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة ويؤمل أن يدعم أصحاب القرار والمهتمين بالتخطيط للسياحة الجبلية ووضع أولوياتها لتكون رافداً اقتصادياً يدعم تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة في منطقة جازان.

منطقة الدراسة

تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي طول 30َ 541 – 30َ 543 شرقاً ودائرتي عرض 20َ 516، 518 شمالاً، وتمتد بين المنطقة الفاصلة بين وادي عتود ووادي حلى في الشمال والحدود اليمنية في الجنوب، ويحدها من الشمال والشمال الشرقي منطقة عسير، ومن الجنوب والجنوب الشرقي الجمهورية اليمنية، ومن الغرب البحر الأحمر، وتبلغ مساحتها حوالي 13183كم2، وتمثل 0.7٪ من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية، وتحتوي على عدة أشكال تضاريسية منها سلسلة المرتفعات الشرقية التي تمثل معظم أشكال السطح في محافظات شرق منطقة جازان وتعد امتداد لجبال السروات، وتبلغ مساحتها (2407,95) بنسبة (18.3٪) من إجمالي مساحة منطقة جازان، ويتجاوز ارتفاعها أكثر من 2200م (شكل رقم 1)، ومن أشهر تلك الجبال:

جبال فيفاء: ويبلغ ارتفاعه 1820م فوق مستوى سطح البحر، وهو دائم الخضرة وتكسوه الأشجار طوال العام، ويشتهر بالمدرجات الزراعية، والقلاع الأثرية، والكثافة العمرانية والسكانية، وتصل الطرق المرصوفة إلى قمته من أربع جهات، وتحوي العديد من الإمكانات السياحية.

جبال العبادل: وتقع شرق مدينة العارضة ويتجاوز ارتفاعه (1507م)، وطريقه معبد من قاعدة الجبل إلى قمته.

جبال بلغازي: وتقع شمال مدينة فيفاء ويصل ارتفاع قمة جبل مصيدة (1693م)، وقمة جبل صماد (1271م)، وتتميز بالمدرجات الزراعية، والتنوع النباتي والحيواني، وتعد جهاتها الشرقية ضمن حوض وادي جورا بينما جهاته الشرقية ضمن حوض وادي قصي.

جبال بني مالك: وتقع شمال شرق جبال فيفاء، وتحوي العديد من القرى، وتحوي العديد من الأماكن الأثرية والقلاع العالية، والمدرجات الزراعية، ومن ضمنها جبل طلان، وجبل حبس، وجبل عثوان، وجبل خاشر، وجبل آل يحيى الذي يصل ارتفاع قمته (2621م)، وجبل آل زيدان.

جبال الحشر: وتقع شمال غرب مدينة الدائر ويعبرها طريق يؤدي إلى منطقة عسير، ويصل ارتفاعها إلى 2307م فوق مستوى سطح البحر وتكسوها النباتات الطبيعية ومنها أشجار العرر.

جبال القهر: تقع شمال شرقي محافظة بيش، وهي شديدة الانحدار، ويبلغ ارتفاعه إلى حوالي 2041م فوق مستوى سطح البحر، وتحوي مجموعة من القرى والأودية السياحية أهمها وادي لجب.

جبال قيس: تقع جنوب جبال العبادل ويبلغ ارتفاع أعلى قممها 1570م، ويضم عدد من القرى.

ويتخلل جبال منطقة جازان مجموعة من الأودية شديدة الانحدار والتي تمثل أحد الموارد المائية والسياحية في المنطقة.

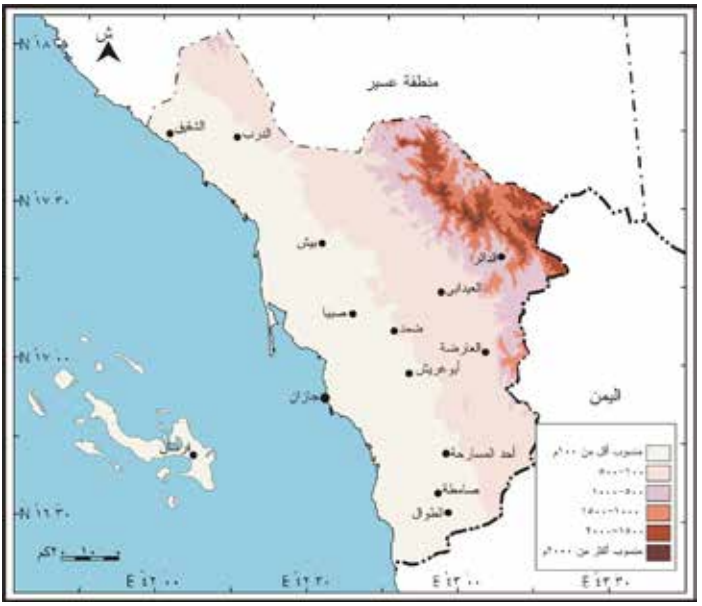

الشكل رقم(1): مظاهر السطح بمنطقة جازن. (المصدر: من إعداد الباحث)

تحليل بيانات الدراسة

تعد العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية هي العوامل المتحكمة في الجذب السياحي إلا أنها تتباين فيما بينها في درجة الجذب من مكان لآخر ومن تلك العوامل:

الموقع النسبي: تقع المرتفعات الجبلية شرق منطقة جازان، وتمتد من الشمال إلى الجنوب مما جعلها موازية للسهول الداخلية والسهول الساحليه على امتداد البحر الأحمر غربا وهذا القرب سهل الانتقال إليها إذ يبلغ متوسط المسافة المقطوعة للوصول إليها 80كم.

الأراضي الفضاء: تتمتع المرتفعات الجبلية ببيئاتها البكر التي لازالت تحتفظ بالحياة البرية وتنوعها، وهذا عامل جذب للسياح الباحثين عن الاسترخاء وحياة العزلة.

المناظر الطبيعية: تمثل جبال منطقة جازان بقممها التي يتجاوز ارتفاعها في المتوسط 2200م فوق مستوى سطح البحر وإمكانية الوصول إليها ويتخللها أودية ذات أحواض كبيرة وتمثل أهم الموارد المائية بالمنطقة وبها المخزون الجوفي للمياه الذي يقدر زيادته السنوية بحوالي (936مليون م3)، ص:23) وأكبرها من حيث المساحة حوض وادي بيش (5547كم2)، (السرسي، والعريشي(1995م)، وهذه الأودية تحوي على ضفافها نباتات طبيعية متنوعة، والمراعي والعيون الجارية معظم طوال العام مما يزيد من المساحة الجاذبة للأنشطة السياحية، وبعضها تتوفر فيها العيون الحارة كوادي ضمد والتي تصل درجة حرارتها إلى (50)درجة مئوية، وهي

أيضاً عامل جذب طبيعي لسياحة الاستشفاء والاستكشاف خاصة عند مناطق المنابع والتي تعد أحدها جبال منطقة جازان.

المناخ: يعد المناخ أحد أهم العناصر الجغرافية السياحية الجاذبة للسياح بجبال منطقة جازان، إذ يتميز بالاعتدال بشكل عام يبلغ متوسط درجات الحرارة صيفاً حوالي 27 درجة مئوية وشتاء 20 درجة مئوية، وممطر صيفاً وبارد ممطر شتاء، وتستقبل جبال جازان كميات من الأمطار لا تشهدها أي منطقة أخرى حيث بلغت حوالي 669 ملم سنوياً في جبال هروب بينما بلغ المتوسط السنوي 614ملم في جبال فيفاء (الجدول رقم1) و(الشكل رقم2)، مما يسمح بنمو الغطاء النباتي الكثيف على سفوح الجبال ويعطيها ميزة نوعية من حيث المقومات السياحية، ومن أهم تلك النباتات الطبيعية الطلحAcacia Seyal ، والأثل Tamarix Aphylla , والسدر Zizlphus Spina-Christi , واللبخ Ficus (Nitida-Sycomouss, والسلم Acacia Tontulis , (آر كي بلان، 1415هـ، ص ص:20-24) إضافة إلى سطوع الشمس والضباب الذي يكسو قممها خاصة كلما زاد الأرتفاع، وتعد هذه العناصر الطبيعية أكثر جذباً للسياحة الجبلية في منطقة جازان.

جدول رقم (1) المتوسط الشهري والسنوي للأمطار في بعض المحطات الجبلية بمنطقة جازان (ملم).

	يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي مليمتر
هروب	24	35	19	29	68	44	68	108	98	96	50	30	669
فيفا	41	31	33	70	68	46	84	93	47	27	35	39	614
الخوبة	8	7	8	30	67	66	88	103	72	54	33	21	557
العارضة	24	12	8	25	36	34	73	87	62	45	40	23	469

المصدر: بيانات غير منشورة لعدة سنوات من عدة محطات أرصاد مناخية بمنطقة جازان خلال الفترة من (1985م- 2015م).

الحياة الحيوانية: تمثل جبال منطقة جازان حديقة طبيعية تضم العديد من أنواع الطيور، والحيوانات الأليفة، والبرية، والمهاجرة القادمة من قارة أفريقا، والتي تستقطب مشاهدتها السياح، وتجذب من جهة أخرى هواة الصيد، والقنص، والتي تحتاج إلى مراقبة وترشيد للمحافظة على استدامة مقومات الحياة الحيوانية بالبيئة الجبلية.

وتضم المناطق الجبلية حيوان الضأن، والماعز الحجازي، والأبقار من سلالة (الزيبو)، والإبل ذات السنام الواحد، وغيرها من الحيوانات التي تستخدم كوسيلة للنقل في المناطق الجبلية الوعرة، وهذا التنوع الحيواني يساهم في الجذب السياحي خاصة من الفئات التي تستمتع بمشاهدة الحيوانات المستأنسة، وطرق تربيتها والاستفادة منها.

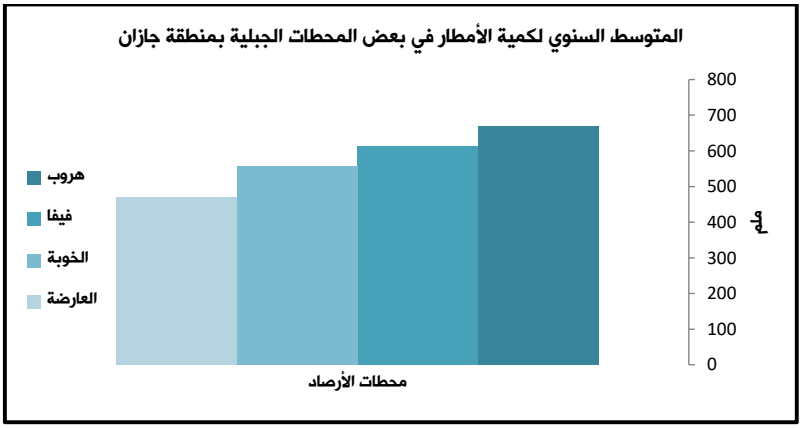

شكل رقم (2): المتوسط السنوي لكمية الأمطار في بعض المحطات الجبلية بمنطقة جازان (2015م)
(المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الجدول رقم (1))

الاستقرار البشري منذ زمن بعيد يؤكد ذلك بقايا الآثار التاريخية والبقايا الأثرية المتمثلة في الكتابات الصخرية، والنقوش، وبقايا الأدوات القديمة والشواهد العمرانية والقلاع والحصون التي تتربع على قمم الجبال، وصاحب هذا الاستيطان بناء المدرجات الزراعية، وزراعتها، وإقامة المنازل بجوارها من أنواع الحجارة في البيئة المحلية والتي تتكون منها تلك الجبال ومستخدمين جذوع الأشجار في سقفها، وتعتبر المباني الأثرية والمباني ذات الطابع التراثي والسياحي من المعالم التي تساعد على تنشيط السياحة، فهي تعمل على جذب السياح المهتمين بفنون العمارة والتراث، وعلى الرغم من الاتجاه للبناء بالمواد الحديثة إلا أن بعضها يحاكي الماضي في بعض الخصائص والسمات التراثية (الغزواني، وبريك، 2015م، ص:15)، والذي يعد من أهم العناصر السياحية البشرية المهمة التي تجذب السياح المهتمين بحياة الريف.

المظاهر الثقافية: تمثل المرتفعات الجبلية بمنطقة جازان كنزاً تراثياً لازال يحتفظ بأسراره وخصائصه بحكم بعده عن المؤثرات الخارجية، ويدل على ذلك محافظته على عاداته، وتقاليده، واختلاف فنونها، وألوانها الشعبية سواء من حيث الملبس أو الرقصات الشعبية أو العادات والتقاليد المحلية، وتعد جبال جازان متحفاً ثقافياً يضم التراث الجبلي بكل معالمه الثقافية سواء من حيث أساليب الحياة، والألعاب التراثية، والتقاليد، والفلكور، والفنون، والحرف اليدوية(الغزواني، وبريك، 2015م، ص:31)، وتتزامن هذه المظاهر الثقافية عادة مع المناسبات الخاصة بالسكان أوالمناسبات الوطنية أو تتزامن مع تنظيم المهرجانات السنوية الخاصة كمهرجان البن، ومهرجان العسل.

المظاهر الترفيهية: ومنها ممارسة الرياضة والتي أحد عوامل الجذب السياحي خاصة تلك التي تحمل في طياتها المغامرة والاستكشاف ومنها رياضة الهايكنج والتي قد يساهم تطويرها وتنظيمها إلى نجاح الفعاليات السياحية وتنشيطها، وقد استضافت محافظة العيدابي عام

1437هـ بعض ممارسي هذه الرياضة ابتداء من منابع وادي قصي وصولاً إلى قمة جبل مصيدة ببلغازي على ارتفاع (1693م) فوق مستوى سطح البحر، وذلك عبر دروب جبلية قديمة ومروراً بمعالم طبيعية وبشرية متنوعة وقد يساهم تنظيم هذه الفعاليات في جذب المزيد من السياح للمناطق الجبلية.

أما من حيث الترفيه في أماكن الألعاب والملاهي فتقوم البلديات في المحافظات الجبلية بمنطقة جازان بجهود لإنشاء الحدائق والمتنزهات وتنظيم المهرجانات المحلية وما يصاحبها من ألعاب جاذبة للسكان المحليين وللسياح من داخل المنطقة وخارجها (الصورة رقم1)، وباتت هذه الأنشطة مهمة كعنصر جذب سياحي تقام في محافظات المنطقة سواء بالمراكز الحضرية في كل من محافظتي الداير والعيدابي أو تخصص لها أماكن تسمح بإقامتها في بقية المحافظات الجبلية، ومن الدوافع الترفيهية جاذبية الطعام إذ يعد الطهي الجبلي ومنه الحنيذ، والعصيد، وإعداد الطعام بمكوناته الحيوانية والنباتية عاملاً مهماً في عملية الجذب السياحي (الغزواني، وبريك، 2015م، ص:22).

الصورة رقم (1): جانب من الحدائق العامة في جبال فيفاء، 1437هـ

(المصدر: الدراسة الميدانية)

الخدمات الأخرى: يعد توفر الخدمات وتنوعها مهماً للجذب السياحي فرغم قلة خدمات الإيواء بالمناطق الجبلية لاعتماد السياح على الرحلات اليومية القصيرة والعودة إلى المدن الساحلية جازان وصبيا وأبو عريش إلا أن خدمات الإيواء بالمحافظات الجبلية بدأت ولكنها لا تفي حالياً بحاجة السياح، ففي محافظة فيفاء لايوجد سوى (فندق فيفاء) وتصنيفه نجمتين ويقع بالقرب من سوق النفيعة الشعبي وعلى ارتفاع 1600م فوق مستوى سطح البحر ومرخص من الهيئة العليا للسياحة ويضم (13غرفة)، كما يتوفر في محافظة فيفاء (7) وحدات سكنية تضم (87غرفة)، وفي محافظة الدائر يوجد فندق في تصنيف الحد الأدنى وضم (10)غرف، وتوجد بمحافظة الداير (6) وحدات سكنية تضم(210)غرفة، أما محافظة العارضة فيوجد بها (6) وحدات سكنية تحتوي على (120)غرفة، وفي محافظة العيدابي يوجد (4) وحدات سكنية تضم جميعها (50) غرفة، ويضاف إلى ذلك إمكانية التخييم في الأماكن السياحية التي يقصدها السياح، وتتوفر في كل المحافظات الجبلية الخدمات الأمنية، والصحية، والدفاع المدني، وخدمات

الاتصال، والنقل، وفي المدن الجبلية مثل: الدائر، والعيدابي، وفيفاء، والعارضة تتوفر مكاتب السفر والسياحة، وشبكات الكهرباء والطرق.

بعض مشكلات التنمية السياحية الجبلية بمنطقة جازان

تناولت الدراسة الميدانية التي قام الباحث عدد من المشكلات من وجهة نظر أعضاء المجالس البلدية بالمحافظات الجبلية والتي قد تواجه الاستثمار في السياحة الجبلية بمنطقة جازان إن لم يتم إدراكها والتعامل المناسب معها وأخذها في الاعتبار عند التخطيط للسياحة الجبلية ومنها الآتي:

- **المشكلات البيئية:** وتشمل تذبذب معدلات سقوط الأمطار، وتدهور الغطاء النباتي، وقلة المياه الجوفية، والأنهيارات الصخرية، والسيول المدمرة، والصواعق الرعدية، وانتشار الأمراض والأوبئة، والملوثات بأنواعها، وقد أشارت الدراسة الميدانية أنها تمثل على التوالي محافظة العارضة 22.2٪، وفيفاء 20.2٪، والدائر 17.6٪، والريث 16٪، والعيدابي وهروب 13,6٪، والحرث 13.4 ٪ من إجمالي عدد المشكلات في كل محافظة، وتتسم الطبيعة الجبلية بالوعورة والانهيارات الصخرية أحياناً مما يشكل صعوبة في إنشاء البنية الأساسية والخدمات التي تدعم التنمية السياحية والاستفادة من مقوماتها الطبيعية والبشرية (الغزواني، 2008م، ص:112)، ويعد انتشار المرامي الغير صحية، وعدم الاختيار المناسب لمواقعها، وعدم مراعاتها للاشتراطات البيئية ومنها المرامى التي أنشئت عشوائياً في غرب محافظة العيدابي وفي محافظة العارضة والتي تعد مؤشر خطير لاحتمال تلوث البيئة خاصة مع زيادة أعداد السكان بالمحافظات الجبلية وزيادة حجم النفايات بشكل كبير خاصة في أماكن الجذب السياحي مما يفاقم مشكلات التلوث البصري جراء تراكمها، وقد يزيد من تفاقم التلوث البيئي دخان وعوادم السيارات خاصة في المناطق الجبلية نتيجة للارتفاع وانخفاض السرعة(Pearce, 1981,P.48) إضافة إلى ضيق الطرق بسبب انتشار السيارات التالفة على الطرق الرئيسة والفرعية وهذا تعاني منه محافظة فيفاء بشكل كبير نتيجة لزيادة حجم الحركة المرورية تبعاً لزيادة الحركة التجارية وطلب الخدمات في حي النفيعة ونيد الضالع بمحافظة فيفاء.

وتتلوث المياه الجوفية بالقرب من التجمعات السكانية في محافظة العيدابي والعارضة بسبب عدم وجود شبكة صرف صحي وعدم جدوى البيارات المستخدمة بسبب تسرب المياه منها إلى المياه الجوفية وتلويثها مما يشكل خطراً على صحة السكان والسياح القاصدين للأماكن السياحية الملوثة، أما مخاطر السيول الكبيرة والأمطار الغزيرة فقد باتت تهدد بعض قرى الأماكن الجبلية (الغزواني، 2008م، ص:110)، فقد شهدت معظم المحافظات الجبلية بمنطقة جازان والمراكز العمرانية فيها لسيول جارفة نتج عنها دمار في الممتلكات في مدينة الدائر وشملت بعض الجسور والطرق في محافظة العيدابي في 1437/7/6هـ إلى الإزالة التامة مما خلف خسائر مادية كبيرة، وهذه المشكلة يمكن التقليل من مخاطرها بالابتعاد عن البناء في مجاري الأودية، وعدم التوسع في الطرق

على حساب مجاري السيول، ومراعاة التقلبات المناخية، والأخذ بتحذيرات الجهات المسئولة وذات العلاقة كالدفاع المدني، والأرصاد الجوية. ومن المشكلات المناخية التي تواجه السياحة الجبلية في منطقة جازان ظاهرة (الغبرة) وهي نتيجة لحركة نشطة للرياح الموسمية في فصل الصيف فتثير الغبار وتؤدي إلى تلوث الجو وعدم وضوح الرؤية ولها آثار صحية تتعلق بالتأثير على الجهاز التنفسي مما يفاقم حالات الربو، وتستمر لمدة خمسة أشهر وتبلغ ذروتها في أشهر(يونيو ويوليو وأغسطس)، ويمكن التقليل من آثارها بنشر الوعي ومراعاة أهمية العنصر البيئي في التخطيط السياحة الجبلية.

- **المشكلات السكانية:** ومن أهمها الهجرة الداخلية، والخارجية، وزيادة أعداد السكان وطبيعة توزيعهم وقد جاءت محافظة الحرث كأعلى نسبة حيث بلغت 14.7٪، يليها على الترتيب محافظة فيفاء 13,4٪، ومحافظة الداير 13٪، ومحافظتي العارضة والعيدابي 12،4٪، وهروب 12.3٪، والريث 11,8٪ من أجمالي عدد المشكلات في كل محافظة، والمشكلات السكانية يؤمل أن تتقلص في حالة استغلال الموارد السياحية في تلك المحافظات الجبلية وإتاحة فرص العمل وتنويع مصادر مما سوف يقلل من تيار الهجرة السكانية.
- **المشكلات العمرانية:** وتشمل ضعف إنشاء شبكة الطرق، وضعف وسائل النقل، وقلة خدمات الاتصال، وعشوائية النمو العمراني، وارتفاع تكاليف التأسيس والبناء، وارتفاع أجور العمالة، ومحدودية قيمة القروض العقارية، وتعد هذه المشكلات مشتلاكة بين المحافظات الجبلية بشكل عام إذ جاءت النسب متقاربة إلى حد ما حيث مثلت على الترتيب محافظة الريث 26,6٪، ومحافظتي الداير وهروب 26,4٪، والعيدابي 26,3٪، وفيفاء 25٪، والعارضة 23,3٪، والحرث21,4٪، وهذا يفسر قلة خدمات الإيواء بهذه المحافظات، وبالتالي لا بد من تنمية عمرانية متوازنة مع حجم الطلب السياحي، والتوسع في خدمات الطرق المؤدية لمحافظات القطاع الجبلي بمنطقة جازان وتحويلها قدر الإمكان من مفردة إلى مزدوجة وإيجاد الحلول المناسبة لضيق حرم الطريق والتعدي عليه أحياناً، مما يشكل صعوبات خاصة مع تزايد أعداد المركبات وحجم الحركة، وبشكل عام فإن الأماكن الجبلية والأودية التي تعد أماكن سياحية تعاني من صعوبة الوصول إليها إما لكونها لم يتم ادراجها ضمن أولويات خطة إنشاء الطرق أو أنها لم تدرج ضمن خطة المواقع التي يراد تنميتها سياحياً فبقيت دون اهتمام، وبالتالي ستظل في عزلة عن جذب السياح ما لم تتوفر إمكانات الوصول والخدمات اللازمة،
- **المشكلات الاقتصادية:** ومن أهمها تراجع النشاط الزراعي، وتدهور الثروة الحيوانية، وضعف الأسواق الداخلية، وضعف دخل الفرد، وقد جاءت هذه المشكلات لتمثل على التوالي في محافظة العيدابي 25,3٪، وهروب 25,1٪، والريث 24,3٪، والحرث 23,1٪، والداير 22,9٪، والعارضة 20,2٪، وفيفاء 20٪، ويتضح أن هذه المشكلات تعاني منها

المحافظات الجبلية بنسب متقاربة وسوف يساهم الاستثمار السياحي في المحافظة على المقومات الزراعية والحيوانية وينشط الأسواق الداخلية، ويحسن مستوى دخل الفرد.

- **المشكلات الاجتماعية:** تؤثر المشكلات الاجتماعية في الاستقرار السكاني وبسببها قد تحد من الاستثمار السياحي ومن تلك المشكلات ضعف توزيع وكفاءة الرعاية الاجتماعية، والصحية، والتعليمية، والترفيهية، وقد أوضحت الدراسة الميدانية وجود هذه المشكلات في المحافظات الجبلية بنسب تتراوح ما بين (13٪-17,6٪)مقارنة ببقية المشكلات الأخرى وبلغت في محافظة الحرث أعلاها 17,6٪، ثم يليها على الترتيب هروب 16,3٪، العيدابي15٪، فيفا 14,8٪، والداير 14,7٪، والعارضة14,6٪، وأقلها الريث 13٪.
- **مشكلات أخرى:** تراوحت هذه المشكلات ما بين (9,8٪ في محافظة الحرث إلى 5,4٪ في محافظة الداير ومن هذه المشكلات ضعف الجانب الإعلامي للسياحة الجبلية إذ تعاني السياحة الجبلية كغيرها من أشكال السياحة الداخلية بمنطقة جازان من افتقار المنطقة للعنصر الإعلاني للتعريف بالإمكانات السياحية المتنوعة وتنظيم الرحلات السياحية إليها مما ساهم في تراجع وضعف الحركة السياحية الداخلية بمنطقة جازن.

وبتطبيق التحليل الرباعي (SWOT) لتحديد نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص لأخذها في الاعتبار عند التخطيط للسياحة الجبلية في منطقة جازن وذلك على النحو الآتي:

نقاط القوة:	نقاط الضعف:
ـ توفر المقومات الطبيعية. ـ تنوع المقومات البشرية. ـ إمكانية استثمار الأماكن السياحية. ـ الاستفادة من الامكانات المحلية المتاحة. ـ توفر ورخص الأيدي العاملة. ـ تنوع مصادر الدخل.	ـ صعوبة الوصول للأماكن السياحية ـ قلة الفعاليات السياحية. ـ نقص الخدمات المساندة. ـ ضعف الإعلامي السياحي. ـ الهجرة السكانية داخل وخارج المنطقة. ـ المشكلات البيئية.
الفرص:	**التهديدات:**
ـ تنويع الدخل وتوفير فرص العمل. ـ بناء قاعدة بيانات سياحية دقيقة. ـ إنعاش الأسواق المحلية والإقليمية. ـ دعم التنمية الوطنية والإقليمية.	ـ إهمال وتراجع مقومات السياحة الجبلية. ـ تفاقم المشكلات البيئية. ـ ضعف المشاركة المحلية. ـ قلة إقبال المستثمرين.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الدراسة الميدانية.

أولويات التخطيط للسياحة الجبلية بمنطقة جازان

لا شك أن الاهتمام بتطوير السياحة الجبلية بمنطقة جازان سيسهم في زيادة الدخل وتنويع المصادر على المستوى المحلي ويزيد من فرص العمل، ويدعم زيادة الدخل القومي على المستوى الوطني وتنويعه والإقلال من البطالة، كما أنه يسهم في انتشار التنمية المتوازنة على مستوى منطقة جازان، وبالتالي فإن التركيز على تنمية البيئة الجبلية يعزز تكاملها مع البيئات

الساحلية والجزرية لتحقيق الأهداف المنشودة من التنمية السياحية بمنطقة جازان، ولن يتحقق ذلك ما لم يكون هناك تخطيط سياحي يشتمل على تحديد الأهداف وصياغة السياسات والبرامج والقواعد والخطوط الأساسية الخاصة بالموارد والإمكانات السياحية وتحديد عملية تنميتها وتطويرها لتحقيق أهداف الخطة السياحية (القحطاني، وآخرون، 1997م،ص:129)، مع ضرورة النظر للتخطيط السياحي أنه برنامج مشترك بين الجهات الحكومية المشرفة على قطاع السياحة والممثلة في الهيئة العامة للسياحة والآثار ولجان التنشيط السياحي بالمحافظات، والقطاع الخاص الممثل في مقدمي الخدمات السياحية من مؤسسات ورجال أعمال والأفراد سواء السكان المحليين أو السياح أنفسهم بمعنى يرتبط بعدة عوامل متكاملة.

وهنا يمكن القول بأن التخطيط للسياحة الجبلية بمنطقة جازان يجب أن يضع في أولوياته عدة جوانب منها:

أولاً: تنمية قطاع النقل

يعد قطاع النقل من العوامل المهمة في التنمية السياحية الجبلية لتجاوز العزلة وربطه بالأماكن المجاورة، وتتوافق مع أنواع ومستويات الطرق المقترحة لدعم التنمية الإقليمية بمنطقة جازان (الشكل رقم3) سواء من حيث النقل البري المتمثل في سيارات الأجرة، والسيارات الخاصة ذات الدفع الرباعي للوصول إلى الأماكن المقصودة.

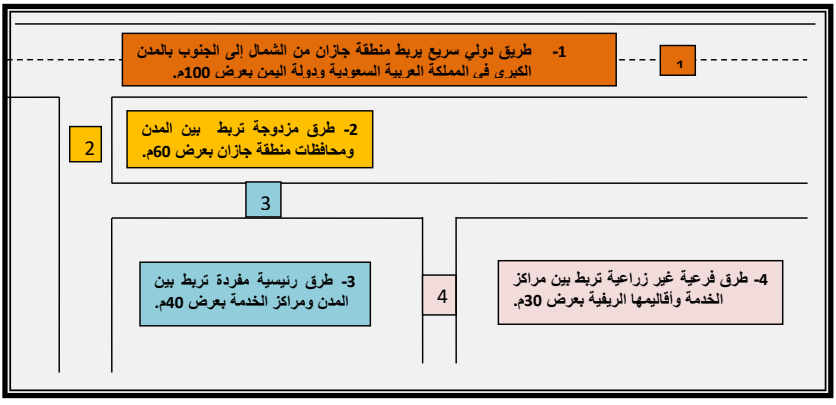

الشكل رقم(3):أنواع ومستويات الطرق المقترحة لدعم التنمية الإقليمية بمنطقة جازان

(المصدر: الغزواني، (2014)، ص:132)

ثانياً: تنمية القطاع السكني

تتطلب التنمية السياحية اهتماماً بموضوع الإقامة السياحية من حيث تنوعها وتدرجها ومنافستها في للأسعار لمثيلاتها وبالتالي تحتاج كل المحافظات الجبلية توفير الأنماط السكنية الآتية: توفير خدمات الفنادق، والشقق المفروشة، والمخيمات، والمنازل المتحركة للتنقل من مكان لآخر حسب رغبة السائح.

ثالثاً: تنمية الخدمات والمرافق العامة

تمثل الخدمات والمرافق العامة أحد عوامل الجذب السياحي، وتشمل المياه الصالحة للشرب، وتوفير الطاقة الكهربائية، وخدمات الاتصال، وشبكات الصرف الصحي، وهذا تعاني منه بعض المحافظات الجبلية ويتطلب أخذها في الاعتبار ند تقديم المنتجات السياحية.

رابعاً: العناية بالبيئة الجبلية ذات الإمكانات السياحية

يعد الاهتمام بالبيئة سواء من حيث حمايتها وصيانتها وتعهدها بالنظافة العامة والحد من عبث بعض المستخدمين لها سواء من حيث تشويهها بالكتابات والعبث بالممتلكات العامة، وصيانة الطرق المؤدية إليها، وإنشاء المرافق والخدمات العامة فيها مما يشجع السكان المحليين من تسويق منتجاتهم السياحية وإبراز تراثهم وثقافتهم.

خامساً: الاهتمام بالإعلام السياحي

دور الإعلام في غاية الأهمية لجذب السياح، والتعريف بالأماكن السياحية ومقوماتها، وهذا يتطلب تنظيم حملات دعائية مدروسة وتنبع من الاحتياجات الحقيقية للسياح وهذا ما تحتاجه السياحة الجبلية سواء عبر الإعلام المقروء أو المرئي والمصاحب للفعاليات، مما سوف ينعكس إيجاباً على جذب السياح وتعريفهم بالمقومات الطبيعية، والبشرية، وكافة التسهيلات المقدمة في الأماكن السياحية.

سادساً: تنمية القدرات البشرية

وذلك سواء بالتدريب المستمر وتأهيل المرشدين السياحيين المحليين وبالتالي تحتاج البيئة الجبلية ممن يساهم من سكانها في تقديم المعلومات عن البيئة الطبيعية، والمناطق الأثرية لكونهم جزء من الخطة السياحية، ورفعهم، وعيهم بأهمية مشاركتهم في الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة.

سابعاً: تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار السياحي

لا شك أن القوة الاقتصادية هي الدافعة للاستفادة من المقومات السياحية من خلال مشاركة رجال الأعمال المحليين أو من خارج المنطقة في الاستثمار في المجال السياحي سواء من حيث إقامة مهرجانات التسوق أو تنظيم الرحلات السياحية وهذا ما تحتاجه السياحة الجبلية لتنميتها.

وبالتالي يمكن الإشارة إلى أسس ومعايير التخطيط للمشاريع السياحية الجبلية وبعض البرامج المقترحة والتي سوف تسهم في دعم وتنشيط حركة السياحة الجبلية بمنطقة جازان ومنها:

أولاً: اختيار الموقع السياحي المناسب

عند اختيار الموقع السياحي لا بد أن يتميز بصفات مميزة (الجدول رقم2) منها سهولة الوصول إليه، وتتوفر فيه عناصر الجذب الطبيعية، وإمكانية الرؤية البصرية المميزة، ويراعى تأثير

العناصر المناخية في الموقع السياحي، وتوفر البنية التحتية المتمثلة في شبكات الكهرباء والمياه العذبة والصرف الصحي.

جدول رقم(2): مواقع ذات إمكانات سياحية بالمحافظات الجبلية في منطقة جازان 1437هـ.

المحافظة	أهم المواقع السياحية	المميزات السياحية
فيفاء	العبسية، نيد الضالع، النفيعة، مروح، الجوة، الحقو، نيدالحرم، نيد مجبا، الخشعة، قرضة.	المناخ المعتدل، وتوفر خدمات التسوق والمطاعم والأسواق الشعبية، وخدمات الاستشفاء والترويح، والألعاب والملاهي، والخلوة والحياة الفطرية، والمنتجات الزراعية ومشاهدة العمران الحديث والقلاع الأثرية والمطلات السياحية.
العيدابي	ربع مصيدة، جبل مصيدة، جبل صماد، وادي قصي، وادي طية، وادي ربع، وادي القاط، وادي عيبان، والشرحاء.	توفر القلاع القديمة والآثار التاريخية والنقوش وزراعة المدرجات والنبات العطرية، والحرف اليدوية، وتربية النحل والحياة الفطرية، والأسوق الشعبية (سوق خميس عيبان وسوق العيدابي)
الداير	جبل طلان، جبل خاشر، جبل عثوان، جبل آل يحيى، جبل آل زيدان، جبل الحشر، وادي دفاء، وادي جورا، قمة الهايدة، قمة جبل حبس.	الآثار والقلاع التاريخية، وزراعة المدرجات بالبن والنبات العطرية، والحرف اليدوية، والحياة الفطرية، وأشجار اللبخ المعمرة، والشلالات الطبيعية (شلال الموهد)، والأسواق الشعبية (سوق الداير).
العارضة	جبل سلا، جبال العبادل، جبل بني معين.	توفر القلاع القديمة والآثار التاريخية وزراعة المدرجات والنبات العطرية، والحرف اليدوية، والغابات والمراعي والمسطحات الخضراء، والأسواق الشعبية (سوق العارضة الأسبوعي).
الحرث	سوق الخوبة، المرتفعات الجبلية.	الفن العمراني المحلي والتجمعات العمرانية وجمال الأودية وتنوع الحياة البرية، وتربية النحل، والزراعة وتربية الماشية والأسواق الشعبية (سوق الخوبة).
هروب	جبل هروب، جبل منجد، جبل البازخ، والجبل الأسود.	تتميز بزراعة المدرجات والنبات العطرية، والحرف اليدوية، وتربية الماشية والمناحل والحياة البرية، وغابات السدر، وشلالات المياه، والسوق الشعبي بهروب.
الريث	وادي لجب، رخية، جبل زهوان، الجوة، جبل القهر	تتميز بزراعة المدرجات، والحرف اليدوية، والغابات، وشلالات المياه، والمسطحات الخضراء، وسوق الريث الشعبي والأودية (وادي لجب السياحي).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ثانيا: التخطيط العام للموقع السياحي

تحديد المشاريع السياحية المناسبة في جبال منطقة جازان حسب الموقع، سواء فندقاً أو قريةً سياحية، أو غير ذلك، وبالتالي يجب أن يراعى إيجاد بيئة سياحية متميزة تستغل فيها الإمكانات الطبيعية للموقع بشكل فعال ومناسب، ولا بد أن يتكامل المخطط العام للمشروع مع المناطق السياحية المجاورة، وتطبيق اشتراطات المرافق العامة، والتشغيل والسلامة اللازمة.

ثالثاً: التخطيط المعماري للمشروع السياحي

بحكم الطبيعية الجبلية يراعى في التخطيط المعماري للمشروع السياحي الجبلي وجود أكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية مطلة على المناظر الطبيعية، وتسمح بمرور الهواء للمناطق الخلفية للمشروع، مع أهمية الاهتمام بطرق وحركة المشاة، ويراعى وجود المطلات والمطاعم في أماكن مميزة من المشروع، كما يهتم بتصميم البناء ليتناسب مع الطبيعة الجبلية؛ وذلك لإعطاء المشروع طابع خاص ومتكامل مع البيئة المحيطة والطراز المعماري الجبلي.

برنامج مقترح لدعم التنمية السياحية بجبال منطقة جازان

السياحة نشاط متعدد الجوانب، وسريع التغير، وحتى تعزز إيجابياته وتقلل من سلبياته يتطلب أن يكون مخططا له تخطيطاً يتوافق مع الأهداف المرجوة ووفق الإمكانات المتاحة، ويجب أن يكون خاضعاً لمتابعة دقيقة لمتغيراته، لكي نحقق تنمية سياحية متوازنة وتدعم التنمية الإقليمية بمنطقة جازان، وهذا يتطلب وضوح الأهداف ووضع الخطط والبرامج المناسبة وفق فترات زمنية محددة والمتابعة المستمرة بالرصد والتحليل لكل المستجدات.

ومن هذا المنطلق تقترح هذه الدراسة عدد من البرامج (جدول رقم3) التي يمكن تنفيذ بعضها خلال فترة تتراوح بين 10-15 سنة مع تحديد مسؤولية التنفيذ، والفترة الزمنية لكل برنامج، ويؤمل منها أن تدعم النشاط السياحي في جبال منطقة جازان، وتساهم في التنمية الإقليمية المتوازنة بالمنطقة، وتتميز بأنها قابلة للتطبيق، ومرنة، وقابلة للتغيير زماناً ومكاناً، وبالتالي سوف تعزز نقاط القوة التي تتميز بها منطقة الدراسة، وتقلل من الجوانب السلبية، وتهيئ الفرص المناسبة لتحقيق الأهداف السياحية في البيئات الجبلية بمنطقة جازان.

جدول رقم (3): برنامج مقترح لدعم التنمية السياحية بالمحافظات الجبلية في منطقة جازان خلال الفترة من (1436- 1450هـ)

البرامج	الجهات المنفذة	المدة الزمنية
تحديد أولويات الأماكن السياحية	الهيئة العليا للسياحة والآثار ولجان التنشيط	بشكل مستمر
إنشاء متاحف تراثية	المؤسسات ورجال الأعمال	1437-1445هـ
تنظيم مسابقات في الأماكن	لجان التنشيط السياحي	سنوياً
تدريب مرشدين للسياحة الجبلية	الهيئة العليا للسياحة والآثار	1437-1440هـ
إنشاء قرى سياحية	البلديات في المحافظات الجبلية	1440-1450هـ
تشجيع إقامة الرياضة الجبلية	رعاية الشباب واللجان الأهلية	سنوياً
إنشاء منتجعات سياحية	المؤسسات ورجال الأعمال	1440-1450هـ
تنظيم مهرجانات التسوق	البلديات ورجال الأعمال	سنوياً
تطوير وتنظيم الأسواق الدورية	البلديات والمؤسسات ورجال الأعمال	بشكل مستمر
تنظيم مهرجان الحرف اليدوية	لجان التنشيط السياحي والبلديات ورجال	سنوياً
إنشاء وتحديث قاعدة المعلومات	الهيئة العليا للسياحة والآثار ولجان التنشيط	بشكل مستمر
تشجيع إنشاء خدمات الإيواء	البلديات والمؤسسات ورجال الأعمال	بشكل مستمر
الاهتمام بالخدمات والمرافق	الجهات الخدمية والهيئة العليا للسياحة والآثار	بشكل مستمر
توفير وسائل لنقل السياح	الأفراد والمؤسسات ورجال الأعمال	بشكل مستمر

توفير الخدمات الأمنية	الجهات الأمنية	بشكل مستمر
تنظيم وتحديث استعمالات الأرض	البلديات	بشكل مستمر
الاهتمام بالطرق السياحية وتوسعتها	إدارة الطرق	بشكل مستمر
التوسع في الحدائق والمتنزهات	البلديات	بشكل مستمر
تنظيم المهرجانات السياحية	الهيئة العليا للسياحة والآثار البلديات ورجال	سنوياً

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

الخاتمة

الجغرافيا من العلوم التي اهتمت بمجال دراسة وتطوير النشاط السياحي، وهذه الدراسة جزء من هذا الاهتمام رغم قلة البيانات التي كان يحتاجها الباحث لوضع رؤية تخطيطية للسياحة الجبلية بمنطقة جازان، ولم يتم الحصول عليها- حسب علم الباحث- لأسباب أهمها عدم توفر قاعدة بيانات سياحية يعتمد عليها خاصة ما يتعلق بتوزيع ومقدار الإنفاق للسياح والغرض من السياحة وآراء السياح، وبالتالي فإن هذا الموضوع يحتاج لمزيد من البحث وتبقى نتائج وتوصيات هذه الدراسة عامة وهي على النحو الآتي:

1. أن جبال منطقة جازان تذخر بمقومات طبيعية وبشرية متنوعة وذات إمكانيات سياحية كبيرة لم تستغل، ولازالت ثروة كامنة يمكن الاستفادة منها في تنويع الاقتصاد، ومصدر الدخل، وزيادة فرص العمل على المستوى المحلي، والإقليمي، والوطني.
2. لازالت فرص الاستفادة من موارد السياحية الجبلية بمنطقة جازان محدودة رغم أهميتها في دعم وتنوع السياحة الداخلية في منطقة جازان وعلى مستوى المملكة العربية السعودية.
3. هناك مشكلات تعاني منها المناطق الجبلية تتباين نسبها من محافظة إلى أخرى مثل: رداءة الطرق الموصلة للأماكن السياحية، وقلة الخدمات، والمرافق، والحدائق العامة ويمكن تطويرها لتصبح عوامل مساعدة لتنمية السياحة الجبلية بمنطقة جازان.
4. يشكل عدم توفر قاعدة بيانات مكتملة عن السياح والسياحة الجبلية بمنطقة جازان إشكالية في عدم معرفة الاحتياجات المناسبة للسياح ومستوى الرضا لديهم وآرائهم حول المشكلات التي قد تواجههم.
5. غياب الإعلام الكافي لتسويق المنتجات السياحية الجبلية، ومنها المقومات الطبيعية والبشرية مما ساهم في عزلتها وعدم استغلالها والاستفادة منها في تنويع وتنمية النشاط السياحي بمنطقة جازان.

وتوصي هذه الورقة بالآتي:

1. ضرورة إدراج البيئة الجبلية بمنطقة جازان ومواقعها السياحية ضمن أولويات خطط التنمية السياحية لتتكامل مع للبيئات الساحلية والجزرية وذلك من خلال إعداد الدراسات

الاستشارية اللازمة للتنمية السياحية المتكاملة والشاملة على المستوى المحلي والإقليمي والوطني.

2. الاستفادة من المقومات الطبيعية والبشرية التي تذخر بها البيئات الجبلية، والمحافظة عليها، وصيانتها لتنويع الأنشطة السياحية، وجذب أكبر عدد ممكن من السياح للمنطقة، وذلك من خلال عقد شراكة مع البلديات، وتفعيل دور لجان التنمية السياحية المحلية، وتشجيع السكان على المشاركة الفاعلة لتحقيق الأهداف السياحية المنشودة.
3. الاهتمام بالطرق، والخدمات العامة، والمرافق السياحية، وخدمات الإيواء، وجودتها لتغليب عوامل الجذب، وزيادة الطلب السياحي نحو البيئة الجبلية بمنطقة جازان، وذلك من خلال الاستمرار في تنفيذ المشاريع الحكومية وتشجيع رجال الأعمال والمؤسسات الأهلية في الاستثمار السياحي وتقديم التسهيلات اللازمة لهم.
4. التوسع في المشاريع البلدية، والأنشطة التي تدعم التنمية السياحية من خلال تنظيم المهرجانات السنوية، والتسويقية، والتثقيفية للسكان المحليين، والسياح القادمين.
5. ضرورة الاهتمام بالإعلام ورفع مستوى الوعي بأهميته الكبيرة في تسويق المنتجات السياحية، وتعريف السياح بالأماكن السياحية الجبلية في منطقة جازان.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

حبيب، محمد عبد الكريم (1999م)، الأسواق الدورية في منطقة جازان: دراسة تحليلية عن التنظيم المكاني والدور الاقتصادي، منشورات الجمعية الجغرافية السعودية، العدد 35، الرياض.

الربعي، رحمة يحيى أحمد (2012م)، الخدمات الفندقية في أبها الحضرية: تقييم من خلال وجهة نظر السياح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

السرسي، مجدي عبد الحميد والعريشي، علي محمد شيبان (1995م)، جغرافية الزراعة في منطقة جازان جنوبي غربي المملكة العربية السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العريشي، حياة بنت محمد صديق (2007م)، السياحة في منطقة جازان: مقوماتها وسبل تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

العريشي، علي محمد شيبان(1994م)، سوق الدائر الأسبوعي: دراسة جغرافية تحليلية في أهميته كمركز خدمة وتنمية ريفية بالقطاع الجبلي بمنطقة جازان، الندوة الجغرافية الخامسة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغزواني، ملهي بن علي (2008م)، دور بلدية فيفاء في التنمية الحضرية والريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

الغزواني، ملهي بن علي، وبريك، نهى بنت محمد (2015م)، محافظة فيفاء الإنسان والمكان، منشورات الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.

القحطـاني، محمـد بـن مفـرح شـبلي، وإبـراهيم، عبـد المـنعم علـي، وأربـاب، محمـد إبراهيم،(1997م)، السياحة الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة(دار العلم)، جدة.

القحطاني، محمد مفرح شلبي و ريماوي، حسين سناف (1992م)، التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحة – منطقة عسير، منشورات الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.

الودعاني، إدريس علي سلمان(2006م) المشكلات البيئية في منطقة جازان: دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

وزارة الشؤون البلدية والقروية (1995م)،المخططات العمرانية لمدن منطقة جازان، التقرير الثامن، " خطة عمل تنمية منطقة جبل فيفاء"،إعدد الاستشاري أركي بلان، الرياض.

ثانياً: المراجع غير العربية:

Arishi , A. (1990). Toward a development stratgye The role of small towns in urbanization and rural development planning in Gizan prorince, Saudi Arabia. Ph. D. Thesis university of Salford. U.K.

Pearce, Douglas,(1981),Tourism Development. London: Longman

ملحق الصور

صورة رقم (2): الينابيع والتنوع النباتي أحد عوامل الجذب السياحي بجبال جازان.

(المصدر: الدراسة الميدانية)

صورة رقم (3): الفن المعماري في البيئة الجبلية بمنطقة جازان

صورة رقم (4): هواة يمارسون رياضة المشي والتسلق في جبال بلغازي بمنطقة جازان 1437هـ.

(المصدر: الدراسة الميدانية.)

صورة رقم (5): جانب من زراعة المدرجات على ضفاف وادي طية بمنطقة جازان، 1437هـ.

(المصدر: الدراسة الميدانية.)

الصورة رقم(6): جانب من التقاليد المحلية أثناء إعداد الطعام بجبال منطقة جازان، 1437هـ.

(المصدر: الدراسة الميدانية.)

الصورة رقم(7): زراعة النباتات العطرية في المدرجات بجبال منطقة جازان، 1437هـ.

(المصدر: الدراسة الميدانية.)

الرياض عام 2020 مشروعات تنموية كبرى توهج جاذبيتها السياحية

د. محمد بن سعد المقرّي
قسم الجغرافيا- جامعة الملك سعود
mmogarry@yahoo.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة مدينة الرياض التي تشهد نمواً سكانياً وعمرانياً متسارعاً، ومع مطلع الألفية الثالثة، تسارعت خطا التنمية المستدامة في المدينة، فواصلت الجهات الحكومية المسؤولة عن تطوير المدينة، وبالتعاون مع القطاع الخاص، في تنفيذ مشروعات تنموية كبرى؛ مما جعلها تعد من أسرع المدن نمواً في العالم، فتحولت إلى مدينة عصرية، تضاهي المدن الكبرى في العالم، إلا أن تدني مستوى النقل العام فيها، والازدحام المروري، إضافة إلى الظروف المناخية القاسية في فصل الصيف، قد تسببت في عزوف المواطنين وغيرهم من التوجه إلى مدينة الرياض لغرض السياحة. وقد استعرضت الدراسة المشروعات التنموية الكبرى، التي يجري تنفيذها في الوقت الراهن، وسوف يكتمل تنفيذها، ويبدأ تشغيلها بحلول عام 2020م إن شاء اللّه. ومن أهمها:

- مشروعات البنية التحتية، وبخاصة مشروعات النقل الذي يعد حجر الزاوية في تطوير السياحة، ومن أهم هذه المشروعات مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام (مترو الرياض)، ومشروعات تطوير شبكة الطرق في مدينة الرياض، ومشروعات تطوير مطار الملك خالد، ومشروعات السكك الحديد، وتطوير الخدمات على الطرق الرئيسية التي تصل الرياض بغيرها من مدن المملكة.
- مشروعات الجذب السياحي، كمشروعات التسوق والضيافة والإسكان السياحي من فنادق وشقق مفروشة، والمشروعات التاريخية والترفيهية والمتاحف والحدائق والمنتزهات.
- مقومات الجذب الطبيعية والتاريخية في المناطق المجاورة للمدينة، وإبراز التكامل بينها وبين المقومات البشرية الأخرى.

واتضح أنه باكتمال تلك المشروعات بحلول عام 2020م، وتكامل بعضها ببعض، سوف يتوافر في مدينة الرياض الكثير من عوامل الجذب السياحي، التي تجعل من الرياض مدينة سياحية تاريخية وثقافية وترفيهية؛ لتصبح مدينة عصرية، تضاهي كبريات المدن في الدول المتقدمة، فكأنها بهذه المشروعات الكبرى التي تشمل مختلف جوانب الحياة، تتوشح حُلة جديدة، تمنحها قدراً كبيراً من الجاذبية؛ لجمالها وبهائها، قوامه حركة مرورية تتدفق بانسيابية، وهؤلاء أكثر نقاء، وخيارات متعددة راقية من خدمات الضيافة للسكن والمطاعم والتسوق، وأماكن رائعة

للترفيه والتنزه داخل المدينة وخارجها، إضافة إلى كوكبة كبيرة من المتاحف المتنوعة التاريخية والعلمية.

هذه المزايا مجتمعة، ستجعل مدينة الرياض جاذبة للسياحة خلال الإجازات الأسبوعية والفصلية والسنوية، سواءً للمواطنين والمقيمين في المملكة، أو من دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية والإسلامية.

Riyadh 2020 Booming Tourism Attractiveness

By Dr. Mohammed Said Almogarry

Abstract

This study concerns with Riyadh city and its tourism attractiveness. The city experiencing a rapid growth in population urbanization, but since the beginning of the third millennium, the sustainable development of the city was accelerated, as a result of city's authorities' collaboration with the private sector in the implementation of major development projects; making it one of the fastest growing cities in the world. The ciry become a modern one, compared to major cities in the world. However, the low level of service of public transport, and traffic congestion, as well as very high temperature in the summer, has caused the reluctance of citizens and others from traveling to the city of Riyadh for the purpose of tourism.

The study reviewed the major development projects, that are currently under construction, and will be completed, and start operations by the year 2020. Among the most important of them:

- Infrastructure projects, especially transport, which is the cornerstone toward tourism attraction. Among them are, King Abdul Aziz Project for public transport (Riyadh Metro), Riyadh road network development projects, students's transportation project, and projects to the King Khalid International Airport development projects, railways projects, and the development of services on the main roads that link Riyadh with other cities of the country.
- Tourism attraction projects such as shopping malls, tourists' accommodations, hospitality, historical and recreational projects, museums, and parks.
- Natural and historical attractions in the city area, and highlight the integration between them and other human resources.

It is obvious that, by the completion of these projects by 2020, and by the integration of these projects with each other, their will be a lot of tourists' attractions in Riyadh, which make it a historical, cultural, shopping, and recreational tourist city. Also it will become more modernized city, compared to major cities in developed countries. The city with these major huge and distinguished sustainable development projects in various aspects of life, it seems like wearing ornate dresses, granted a great deal of attractiveness; for its beauty and splendor. with a smooth traffic flow, less pollution air, lots of options of hospitality, housing, restaurants and shopping, and great places for entertainment inside and/or outside the city, in addition to a large nuber of diverse historical and scientific museums.

These advantages together, will make Riyadh more attractive for tourism during weekends, vacations and holidays, whether citizens or residents, (GCC) countries, or other Arab and Islamic countries.

1 – المدخل إلى الدراسة

1 – 1 المقدمة

الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي بموقعها الجغرافي الوسطي، تلتقي عندها محاور الطرق التي تربط شرق المملكة بغربها، وشمالها بجنوبها، مما جعلها تصبح مركزاً تجارياً حيوياً نشطاً. وقد شهدت المدينة نمواً سكانياً وعمرانياً متسارعاً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما ازدهرت فيها الصناعة والتجارة إبان الطفرة الاقتصادية.

وهناك بعض العوامل التي ساعدت مع غيرها على عزوف نسبة كبيرة من المواطنين وغيرهم عن التوجه إلى مدينة الرياض لغرض السياحة، ومن أهمها:

- الازدحام المروري: نظراً لتنامي الطلب على النقل المعتمد أساساً على السيارة؛ فقد أدى إلى الازدحام المروري في أجزاء كثيرة من هذه الشبكة، والاختناقات المرورية أحياناً في أوقات الذروة، وبالتالي أدى إلى تعطيل الحركة المرورية، وزيادة خطورتها، وتدني مستوى كفاءة النقل فيها.
- الأحوال الجوية: حرارة الصيف العالية والجفاف؛ مما يقلل من جاذبيتها للسياحة في هذا الفصل.
- قلة المعلومات المتعلقة بالمقومات السياحية.
- ضعف مستوى خدمات السياحة وتسهيلاتها.

ومع مطلع الألفية الثالثة، تسارعت خطا التنمية المستدامة في المدينة، مما جعلها تعد من أسرع المدن نمواً في العالم. فقد واصلت الجهات الحكومية المسؤولة عن تطوير المدينة، وبالتعاون مع القطاع الخاص، تنفيذ العديد من المشروعات التنموية الكبرى. هذه المشروعات التي يجري تنفيذها حالياً كمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام، وتطوير شبكة طرق المدينة، وإنشاء عدد

من المراكز التجارية الكبرى الجديدة، والمتنزهات البرية، وتطوير الخدمات السكنية والضيافة بإنشاء العديد من الفنادق والشقق الفندقية من مختلف الفئات والدرجات، سوف تكتمل – إن شاء اللّه - في عام 2020م. كما تزخر المدينة بالعديد من مقومات الجذب السياحية الطبيعية والبشرية الأخرى. فما مدى تأثير هذه المشروعات الكبرى على الجاذبية السياحية لمدينة الرياض؟

1 - 2 مشكلة الدراسة وأهدافها

تتناول هذه الدراسة التنمية المستدامة لمدينة الرياض، وبخاصة التي نفذت مع بداية الألفية الثالثة، والمشروعات التنموية الكبرى التي يجري تنفيذها في الوقت الراهن، وسوف يكتمل تنفيذها، ويبدأ تشغيلها قبيل عام 2020م - إن شاء اللّه، ومدى إسهام هذه المشروعات التنموية، مع بعض مقومات السياحة الطبيعية والبشرية الأخرى، في إبراز الجاذبية السياحية لمدينة الرياض. ومن أبرز أهداف الدراسة:

- استعراض المشروعات التنموية الكبرى التي اكتملت، أو يجري تنفيذها أو تطويرها في الألفية الثالثة بمدينة الرياض.
- رصد مقومات الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية في المدينة.
- معرفة مدى التكامل بين مقومات الجذب الطبيعية والبشرية في مدينة الرياض، وإسهامها في إبراز المكانة السياحية لمدينة الرياض عام 2020م.

1 – 3 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- **المكانية**: تشمل الدراسة مدينة الرياض والبيئة الطبيعية في المحافظات المحيطة بها.
- **الزمانية**: يمتد اهتمام الدراسة ليشمل تطور المدينة منذ بداية الخطط الخمسية، مع التركيز على الفترة الممتدة خلال الألفية الثالثة.

1 – 4 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها للمشروعات التنموية الكبرى في مدينة الرياض، التي نفذت أو يجري تنفيذها في الألفية الثالثة، والتكامل بين مقومات الجذب الطبيعية والبشرية في المدينة، وإسهامها في إبراز المكانة السياحية لمدينة الرياض عام 2020م.

كما أنها تهم المؤسسات الحكومية ذات الصلة بالسياحة للعمل على دعم هذه المكانة وتعزيزها، وكذلك القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة؛ مما يشجعها على الاستفادة من الفرص الاقتصادية المصاحبة، إضافة إلى أنها توضح أهمية عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية لسكان مدينة الرياض وزائريها.

2 - النمو السكاني والعمراني بمدينة الرياض

تبعاً للانتعاش الاقتصادي وتنامي مواردها الاقتصادية، شهدت المملكة نهضة إنمائية شاملة في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فشهدت مدينة الرياض نمواً متسارعاً في عدد سكانها. وقد زادت وتيرة تسارع النمو زيادة كبيرة منذ مطلع الألفية الثالثة؛ مما جعلها تعد من أسرع مدن العالم نمواً. وأشار المقري (2015م) إلى أن هذا النمو السريع يعود إلى مجموعة من العوامل:

- الزيادة الطبيعية العالية لسكان المدينة.
- المشروعات العمرانية والصناعية والتجارية التي واكبت الانتعاش الاقتصادي والتنمية.
- الهجرة الداخلية الكبيرة من مناطق المملكة الأخرى.
- الهجرة الخارجية المتمثلة في الأيدي العاملة الوافدة من مختلف دول العالم، والتي جاءت للمشاركة في تنفيذ المشروعات التنموية.

والشكل رقم (1) يوضح نمو سكان مدينة الرياض خلال الفترة الزمنية (1370 – 1450هـ)، فقد كان سكان المدينة قرابة (100) ألف نسمة عام 1374هـ، ومع استمرار النمو بلغ حوالي مليون نسمة عام 1400هـ، أي أنه تضاعف حوالي تسع مرات خلال ربع قرن. وفي عام 1431هـ بلغ أكثر من خمسة ملايين نسمة. ويمكن توقع عدد سكان مدينة الرياض لعامي 2020م، و2030م بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{السكان}_1 = \text{السكان}_2 (ز+1)^م$$

حيث إن: السكان$_1$ = عدد السكان في سنة الأساس، أي السكان عام 2010م.

السكان$_2$ = عدد السكان المتوقع في عام 2020م.

ز = الزيادة السكانية السنوية، وقد قدرها المركز الحضري 0.04 خلال عقد العشرينيات، و0.03 خلال عقد الثلاثينيات.

م = عدد السنوات بين سنة الأساس والسنة المراد توقعها.

وبالتعويض في المعادلة السابقة يكون عدد السكان لعام 2020م:

$$\text{السكان}_{(2020)} = (5254560) \times (0.04 + 1)^{10}$$

= 7778032 نسمة

أي أنه من المتوقع أن يصل عدد سكان مدينة الرياض في عام 2020م إلى قرابة (7.8) مليون نسمة. وعليه يكون عدد الرحلات اليومية المتوقعة في ذلك العام حوالي عشرة ملايين رحلة / يوم.

أما في عام 2030م، وبتطبيق نفس المعادلة، فمن المتوقع أن يصل عدد سكان الرياض إلى:

$$\text{السكان}_{(2030)} = (7778032) \times (0.03 + 1)^{10}$$

= 10453025 نسمة.

أي أنه من المتوقع أن يصل عدد سكان الرياض حوالي (10.5) مليون نسمة، وعليه يتوقع أن يصل عدد الرحلات اليومية فيها حوالي (13) مليون رحلة يومياً.

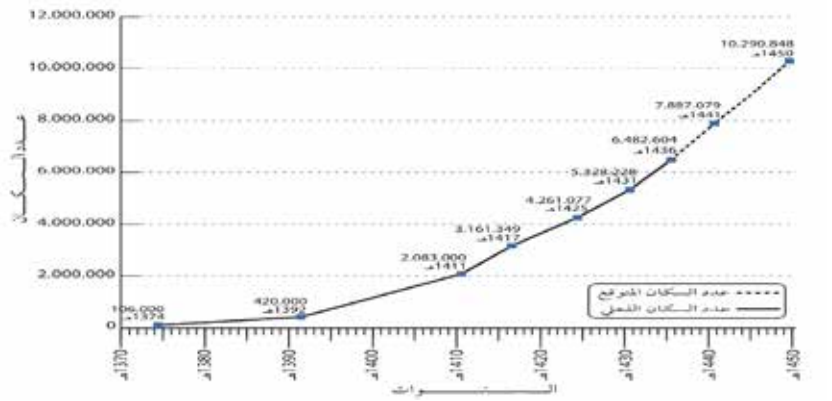

شكل رقم (1): نمو سكان مدينة الرياض الفعلي والمتوقع خلال الفترة (1370-1450هـ). (الشكل من إعداد الباحث بناء على بيانات سكان المدينة الواردة في المقرّي (2015م)، وباستخدام المعادلة المبيّنة أعلاه.)

ولقد واكب النموَّ السكاني تطورٌ عمراني، حيث توسعت المدينة في جميع الاتجاهات، ومع مرور الزمن أخذ النمو باتجاه الشمال والشرق. واتسم التطور العمراني بالتسارع المستمر في خطواته، والنقلات النوعية في أنماط البناء.

وتشير المؤشرات الحضرية التي أعدتها الهيئة لمدينة الرياض (1430هـ) إلى أن مساحة النطاق العمراني لمدينة الرياض بلغ (2435) كم^2، منها (1297) كم^2 مساحة الأراضي، وأنها تمتد من الشرق إلى الغرب بطول (74) كم، ومن الشمال إلى الجنوب (50) كم. والجدول رقم (1) يبين التسلسل الزمني للتوسع العمراني لمدينة الرياض.

الجدول رقم (1): التسلسل الزمني للتوسع العمراني لمدينة الرياض

السنة	المساحة كم مربع
1940	2.2
1950	9
1970	64
1980	180
1996	765
2010	1000
2015	1297

بيانات الجدول جمعت من مصادر متعددة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

3 – مشروعات النقل التنموية

3 – 1 الوضع الراهن

يعد النقل حجر الزاوية والركيزة الأساسية للبنية التحتية، وليس فقط من مكونات البنية التحتية، فهو عماد الحياة المعاصرة. وكما أشار المسيند (1419هـ) إلى أن التجارب العالمية تؤكد أهمية تطوير وتنظيم قطاعات النقل؛ لارتباطهما بالتطور الحضاري والعمراني للدول، حيث يلعب دوراً حيوياً في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، نظراً لاعتماد السكان وأنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة مع مرور الزمن، على خدمات النقل لتلبية متطلبات نقل الأفراد والبضائع.

تضم مدينة الرياض شبكة تدرّجية كبيرة من الطرق والشوارع، التي تربط أجزاء المدينة وأحياءها ببعضها، وتمثل أحد المعالم الرئيسية للمدينة. وتخصص الجهات المسؤولة موارد مالية ضخمة لتطوير هذه الشبكة؛ لتلبية الطلب المتنامي على النقل. والجدول رقم (2) والشكل رقم (2) يوضحان مكونات هذه الشبكة وأطوالها. ويأتي في مقدمتها الطرق السريعة، وأهمها طريق الملك فهد، وطريق مكة المكرمة، وطريق الملك عبد اللّه، والطريق الدائري بأضلاعه الأربعة، وطريق أبي بكر الصديق، وطريق العروبة.

جدول رقم (2): مكونات شبكة الطرق في مدينة الرياض عام 1435هـ

فئة الطريق	الطول كم
الطرق السريعة	248
الطرق الشريانية	933
الشوارع التجميعية	أكثر من 7000
الشوارع المحلية	أكثر من 7000

الجدول من إعداد الباحث بناء على بيانات الهيئة

أما وسائل النقل المتوافرة لسكان المدينة فتكاد تنحصر في السيارات الخاصة أو المستأجرة، وخدمات النقل العام محدودة جداً، وإسهامها في النقل لا يكاد يذكر. ووفقاً للمسوحات التي قامت بها الهيئة، بلغ عدد الرحلات اليومية في مدينة الرياض عام 1430هـ حوالي (6.2) مليون رحلة يومياً. وقد أدت الزيادة السكانية والتوسع العمراني المتفرق والمتشعب في بعض الأحياء إلى تزايد عدد الرحلات اليومية وزيادة أطوالها، وبالتالي إلى تنامي الطلب المعتمد أساساً على السيارة؛ مما أدى إلى الزيادة السريعة في أعداد السيارات وتكدسها في شوارع المدينة، وبالتالي ظهور العديد من المشكلات المرتبطة بالحركة المروية التي يواجهها سكان المدينة، ومن أبرزها الازدحام المروري وصعوبة التنقل بين أحياء المدينة، وما يترتب عليه من إهدار للوقت خلال الرحلات، وارتفاع معدلات الحوادث المرورية وما تخلفه من خسائر بشرية واجتماعية واقتصادية، وخطورة الحركة المرورية، وما يترتب عليها من إرهاق عصبي وتوتر نفسي، والتلوث، وارتفاع

معدلات استهلاك الطاقة، واستهلاك البنية التحتية لشبكة الطرق، وغيرها من المشكلات التي يصعب حصرها، فأصبحت هذه المشكلة تمثل تحدياً هائلاً للمدينة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات المعنية، لتوسعة شبكة الطرق والشوارع؛ بهدف زيادة طاقتها الاستيعابية، لمواكبة النمو المتسارع في أعداد السيارات؛ إلا أنه لا يمكن لهذه الشبكة مواصلة استيعاب الحركة المرورية المتزايدة، مما أدى إلى الازدحام المروري في أجزاء كثيرة من هذه الشبكة، بل الاختناقات المرورية أحياناً في أوقات الذروة، وبالتالي أدى إلى تعطيل الحركة المرورية، وتدني مستوى كفاءة النقل والتنقل في المدينة.

3 – 2 مشروعات النقل الحضري بمدينة الرياض

نظراً للازدحام المروري الذي تعاني منه المدينة، والذي يصل إلى حد الاختناق المروري في معظم أجزاء الشبكة، والمشكلات الكثيرة المرتبطة بالنقل والتي تعاني منها المدينة، فقد حرصت الهيئة العليا لتطوير المدينة على إيجاد التكامل بين تخطيط استعمالات الأراضي والتخطيط للنقل، من أجل تقليل عدد الرحلات المتولدة، وتقليل المسافات المقطوعة، وتقليل الوقت المستغرق في الرحلات، وزيادة الاعتماد على النقل العام في التنقل؛ مما سوف يكون له أثر في الحد من الازدحام المروري والمشكلات المرورية المترتبة عليه. فقامت بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، بتنفيذ ثلاثة مشروعات كبرى في النقل؛ من أجل التنمية المستدامة للمدينة، إلى جانب العديد من المشروعات التنموية الأخرى.

أ – تطوير شبكة الطرق: نظراً للازدحام المروري الذي تعاني منه المدينة، والذي يصل إلى حد الاختناق المروري في بعض أجزاء الشبكة، وبخاصة في ساعات الذروة، فقد قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، بتنفيذ جملة من مشروعات الطرق التي تضمنتها الخطة الخمسية الثالثة، والتي تنتهي عام 2018م، كما في الشكل رقم (3). وتشمل المشروعات الآتية:

1 الدائري الثاني بطول (107) كم.
2 الدائري الثالث بطول (180) كم.
3 تطوير العديد من الطرق الرئيسية في المدينة بزيادة مساراتها، أو بإضافة بعض الجسور أو الأنفاق، ويبلغ طول الطرق التي يجري تطويرها حوالي (349) كم. ومن أبرز تلك المشروعات كما أوردتها مجلة تطوير (1437هـ، عدد 75)):

- تطوير الأجزاء الشرقية من طريق الملك عبد اللّه حتى تقاطعه مع طريق الشيخ جابر، وكذلك أجزائه الغربية من تقاطعه مع طريق الأمير تركي حتى تقاطعه مع طريق الملك خالد.
- استكمال تطوير طريق أبي بكر الصديق حتى طريق الملك سلمان شمالاً.
- تطوير وتحسين طريق الملك عبد العزيز حتى طريق الملك سلمان شمالاً.

- تطوير طريق أنس بن مالك من طريق الملك فهد حتى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- تطوير طريق الأمير تركي بن عبد العزيز الأول من طريق الملك سلمان شمالاً، واعتماد امتداد مساره من طريق مكة المكرمة وربطة بالطريق الدائري الأول الجنوبي.

ب – مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام: قرر مجلس الوزراء عام 1433هـ تنفيذ مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض، حسب شبكة النقل والمسارات والوسائط المستخدمة، التي حددتها دراسات متعمقة سابقة، ووفق معايير محددة، مبنية على معطيات مدينة الرياض وخصائصها. وتسعى الجهات ذات العلاقة من هذا المشروع العملاق إلى تحقيق أهداف عديدة من أهمها: الحل الجذري للازدحام المروري والمشكلات المرورية المترتبة عليه، وتطوير الأداء المجتمعي لسكان المدينة، والحد من التلوث والضوضاء، وفتح آفاق جديدة للاستثمار في مجال الخدمات، ودعم تحسين البيئة الحضرية للمدينة.

الشكل من عمل الباحث بناء على: http//www.arriyadhmap.com/maps/ar

شكل رقم (2): شبكة الطرق بمدينة الرياض

الشكل من عمل الباحث بناء على الخارطة في مجلة تطوير العدد 69 ص 22
شكل رقم (3) الطرق المطورة بشبكة طرق مدينة الرياض

وقد وقعت عقود ترسية المشروع مع الائتلافات الفائزة في رمضان 1434هـ/ الموافق يوليه 2013م. **ويتكون** هذا المشروع العملاق من جزأين رئيسيين هما:

شبكة القطارات: كما يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم (4)، تتألف الشبكة من ستة خطوط، يبلغ طولها حوالي (176) كم، تتوزع على أحياء المدينة، تمر هذه الخطوط في (85) محطة، منها أربع محطات رئيسية، وخمس محطات تحويل. ويتفاوت متوسط تباعد المحطات على خطوط الشبكة ما بين (1.1 – 3.3) كم، وبمتوسط قدره (2.075) كم. وسوف تزود هذه الشبكة بأحدث التقنيات، ونظام التشغيل الآلي. أما العربات فموزعة إلى ثلاث درجات: رجال الأعمال، والعائلات، والأفراد، ويمكن فصل العربات من الداخل، وهي مزودة بخدمات الاتصال واي فاي. كما يتضمن المشروع إنشاء (25) موقفاً للسيارات، موزعة على خطوط الشبكة، تتراوح سعتها ما بين (400 – 600) سيارة، لتسهيل الانتقال من السيارة الخاصة إلى النقل العام. وتم اختيار ثلاثة ائتلافات كبرى تضم عشرين شركة عالمية، لتنفيذ المشروع، الذي تبلغ قيمة عقد تنفيذه أكثر من (84) بليون ريال، أي ما يربو على (22) بليون دولار أمريكي.

جدول رقم (3): المكونات الرئيسية لشبكة قطارات الرياض

طول الشبكة	176.4 كم
الخطوط	ستة خطوط
المحطات	85 محطة
مواقف السيارات	25 موقفا

الجدول مستخلص من البيانات الواردة في نشرة مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض

شبكة الحافلات: تتألف الشبكة من أربعة مستويات من الخدمة، يبلغ طولها حوالي (1230) كم، وتمر هذه الشبكة في (6700) موقف ومحطة، إضافة إلى حافلات التغذية. والهدف من إنشاء هذه الشبكة أن تكون رافداً رئيسياً لشبكة القطارات، وناقلاً رئيسيا للركاب داخل الأحياء وفيما بينها. وتتكون الشبكة من أربعة مستويات من الخدمة موضحة في الجدول رقم (4) والشكل رقم (5). الخطوط المحورية تسير عليها حافلات ممتدة على مسارات مخصصة بعيدة عن الحركة المرورية، والخط الدائري يهدف إلى خدمة مراكز التجمع الكبيرة، بينما الخطوط الشريانية تهدف إلى ربط الأحياء السكنية بعضها ببعض، أما خطوط التغذية فتعمل داخل الأحياء السكنية، لتغذية خدمات النقل الأعلى.

جدول رقم (4): مستويات الخدمة بشبكة الحافلات

المستوى	نوع الخدمة	عدد الخطوط	الطول كم
الأول	المسارات المحورية	3	103
الثاني	الدائرية	1	83
الثالث	الشريانية	17	444
الرابع	خطوط التغذية		600

الجدول من عمل الباحث

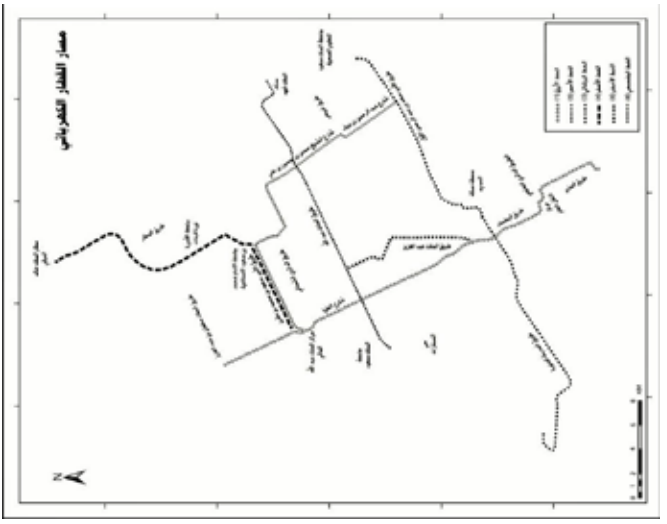

شكل رقم (4): شبكة خطوط القطارات بمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض.

الخريطة من عمل الباحث بناء على نشرة مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض ص: 11.

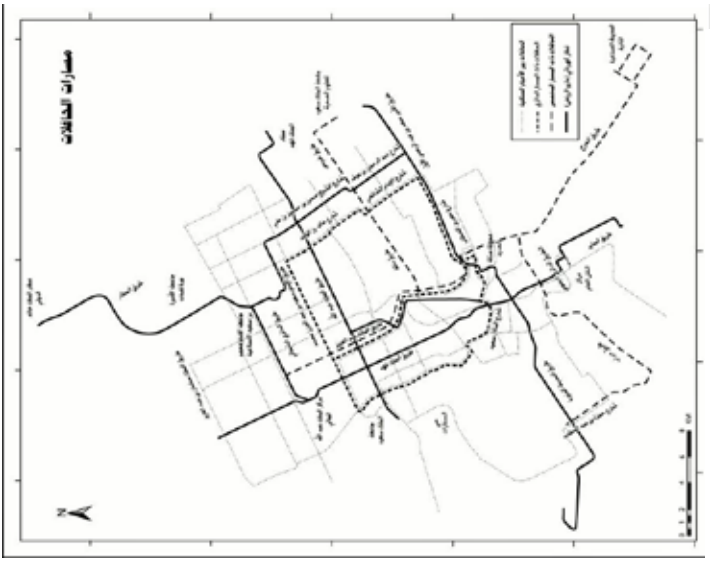

شكل رقم (5): شبكة خطوط الحافلات بمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض.

الشكل من عمل الباحث بناء على نشرة مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض ص: 67.

وقد تم توقيع عقد شبكة الحافلات مع اتحاد مواصلات الرياض المكون من شركتي سابتكو السعودية، وRATP Dev الفرنسية، وتبلغ قيمة العقد حوالي ثمانية مليارات ريال، أي ما يربو على ملياري دولار أمريكي.

ج – تطوير النقل المدرسي: كلفت وزارة التعليم شركة تطوير خدمات النقل التعليمي بتطوير خدمات النقل المدرسي، وتوفيره مجاناً لتلاميذ مدارس التعليم العام (بنين وبنات). وتهدف الوزارة إلى تأمين خدمات مريحة مستدامة، يمكن الاعتماد عليها لمختلف المستخدمين، ورصدت من أجل ذلك اعتمادات مالية ضخمة. وقد بدأت الشركة بتنفيذ خططها التوسعية في تقديم خدمة النقل المدرسي بمدينة الرياض، وغيرها من مدن وقرى المملكة.

وتشير إحصاءات الشركة إلى أنه في العام الدراسي (1434 – 1435هـ) بلغ عدد التلميذات المنقولات بمدينة الرياض حوالي (73) ألف تلميذة. وتعمل الشركة على التوسع في خدمة النقل المدرسي؛ لتشمل في العام الدراسي (1435 – 1436هـ) أكثر من (132) ألف تلميذة، إضافة إلى البدء في تقديم الخدمة للتلاميذ، حيث ستقوم بنقل أكثر من (36) ألف تلميذ، وسوف تستمر الشركة في التوسع في خدمات النقل المدرسي، مما سيكون له آثار إيجابية عديدة على تدفق الحركة المرورية، من أبرزها تخفيف الازدحام المروري حول المدارس وفي شوارع المدينة، والحد من المشكلات المرورية المرتبطة بها.

وكما توقعت الدراسة آنفاً، فإن عدد الرحلات اليومية سوف يرتفع إلى عشرة ملايين رحلة عام 2020م؛ مما سوف يضاعف من تفاقم مشكلات تدفق الحركة المرورية في المدينة، إلا أنه بعد أن يكتمل تنفيذ هذه المشروعات الثلاثة الضخمة، التي تعد من أهم المشروعات الحديثة للتنمية المستدامة لمدينة الرياض، وبعد أن يبدأ تشغيلها، ويتأقلم معها سكان المدينة وزائروها، ويستقر تأثيرها، فإنه يتوقع ما يأتي:

- إسهام مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بنقل حوالي (1.16) مليون راكب يومياً، في السنوات الأولى بعد تشغيله، ويرتفع العدد تدريجياً ليصل إلى حوالي (3.6) مليون راكب يومياً، بعد عشر سنوات من تشغيله، إضافة إلى توقع تحول عدد كبير من الرحلات المدرسية إلى النقل العام.
- زيادة الطاقة الاستيعابية للشبكة، وتحوّل حركة النقل العابرة، وبخاصة الشاحنات، إلى الطرق الدائرية الجديدة؛ مما سوف يخفف العبء على بقية أجزاء الشبكة.
- إسهام النقل المدرسي بنقل نسبة كبيرة من التلاميذ (البنين والبنات) في مختلف مراحل التعليم العام.

إذن سوف ترتفع الطاقة الاستيعابية لشبكة طرق المدينة من جهة، وتنخفض أعداد السيارات على هذه الشبكة من جهة أخرى؛ مما سيؤدي إلى معالجة جذرية للازدحام المروري، والرفع من كفاءة النقل، ومن أهم الفوائد المترتبة على ذلك:

- الحد من المشكلات المرورية، كالحوادث المرورية، وتقليل خسائرها البشرية والاجتماعية والاقتصادية.
- انخفاض متوسط المدة الزمنية للرحلات.
- التوفير في استهلاك الطاقة.

- انخفاض مستوى التلوث الناتج عن عوادم السيارات، وبخاصة تركيزات أكاسيد الكربون، وأكاسيد النيتروجين في الهواء؛ مما سوف ينعكس على جودة الهواء في المدينة، ويساعد على تحسين صحة البيئة، وصحة ساكنيها.

3 – 3 مشروعات النقل الإقليمية

تشمل العديد من المشروعات التنموية التي تصل الرياض بمدن المملكة الأخرى وبالعالم الخارجي، ومن أبرزها:

أ – تطوير مطار الملك خالد الدولي بالرياض: تقوم الهيئة العامة للطيران المدني بتنفيذ مجموعة من المشروعات التطويرية؛ لتطوير وتوسعة مطار الملك الدولي والمرافق التابعة له، ويأتي في مقدمتها الصالة الجديدة رقم (5)، المخصصة للرحلات الداخلية. وقد أنشئت على مساحة قدرها (100) ألف متر مربع، وبتكلفة تجاوزت (1600) مليون ريال. وترتبط الصالة بشبكة قطارات الرياض عبر الخط الرابع (الأصفر)، الذي يربط بين هذه الصالة ومركز الملك عبد اللّه المالي؛ مما يوفر وسائل نقل مريحة وسريعة وآمنة، كما يوفر ذلك التكامل بين وسائل النقل المختلفة. وتضم الصالة ثماني بوابات مزدوجة، أي أنها قادرة على استيعاب (16) طائرة في آن واحد، أو ثماني طائرات من ذات البدن العريض، وستكون الصالة قادرة على استقبال طائرات "أيرباص 380" العملاقة.

وقد بدأ تشغيل هذه الصالة في رمضان 1437هـ. ومن المقرر أن تخدم (12) مليون مسافر في السنة، وبذلك ترفع الطاقة الاستيعابية للمطار إلى (35) مليون مسافر سنوياً. كما أن العديد من التطبيقات الجاهزة يستطيع المسافر من خلالها تسيير أمور سفره. وقد قال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض عن هذه الصالة الجديدة، إنها تعد إضافة مهمة للعاصمة.

ب – مشروع قطار الشمال (سار): تتولى تنفيذه وتشغيله الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة. يقدم القطار خدمات الشحن والركاب، ويمر في تسع محطات موزعة على طول مسار السكة في كل من الرياض والمجمعة والقصيم وحائل والجوف والبسيطاء وحزم الجلاميد والزبيرة ورأس الخير والجبيل، ويبلغ طول الشبكة حوالي (2400) كم.

ويجري حالياً التشغيل التجريبي لقطار الركاب، ويتوقع أن يبدأ تشغيله الفعلي في نهاية 2016م، ويمر القطار في ست محطات للركاب في كل من مطار الملك خالد الدولي بالرياض والمجمعة والقصيم وحائل والجوف والحديثة. وتمتلك الشركة قطارات نهارية وأخرى ليلية، كما أنها مهيأة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومزودة بـ WIFI، وقاطرة للوجبات الخفيفة، وبعض المقصورات للنوم. وسوف يسهم هذا المشروع في تسهيل عملية التنقل بين المناطق التي يمر بها، وبخاصة تسهيل السفر من تلك المناطق إلى مدينة الرياض.

ج – تطوير الخدمات على الطرق السريعة والرئيسية: لقد صدرت الموافقة على إسناد تطوير خدمات الطرق في المملكة وإدارتها وتشغيلها إلى عدد من الشركات المتخصصة وذات السمعة الجيدة، منها: شركة بترومين، والشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات "ساسكو"، وشركة بترول الإمارات الوطنية المحدودة "إينوك"، حيث سيتم إنشاء محطات جديدة للتزود بالوقود، إضافة إلى توافر وسائل الراحة بمعايير جودة عالية كدورات المياه النظيفة، والمطاعم الراقية والمتخصصة، والمساجد، والمواقف، والخدمات الأخرى التي تهم المسافرين.

ومن المتوقع أن تحدث هذه المحطات طفرة نوعية في الخدمات التي تقدمها لمستخدمي الطريق، فضلاً عن تحسين صورة المملكة عند زائريها، وارتياح المواطن للخدمات التي يلقاها على الطرق. وكما قال سمو رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: إن تحسين مراكز الخدمة على الطرق سوف يسهم في نمو حركة السفر البري بين مناطق المملكة، ويعمل على تعزيز السياحة الداخلية.

وحيث إن مدينة الرياض هي العاصمة وأكبر المدن في المملكة، وتتمتع بموقع وسطي بين مناطق المملكة، وتحتوي على العديد من الأنشطة والخدمات كالتسوق والتنزه والترفيه والثقافة؛ لذا فمن المتوقع أن هذا التطوير سيشجع المواطنين والمقيمين والزائرين على استخدام النقل البري أثناء تنقلاتهم في المملكة، وبالتالي ازدهار السياحة الداخلية، وبخاصة المتجهة لمدينة الرياض.

4 – مشروعات التطوير العمراني

4 – 1 مركز الملك عبد الله المالي

يعد المركز من المشروعات التنموية الطموحة في المدينة التي تنفذها المؤسسة العامة للتقاعد. وقد بدأ تنفيذ أعمال البناء في عام 1428هـ/ 2007م، على مساحة بلغت (1.6) مليون م^2، تقع على تقاطع الدائري الشمالي مع طريق الملك فهد. وقد صمم المركز كمنظومة اقتصادية متكاملة تضم (127) مبنى، منها (59) ناطحة سحاب، من أبرزها برج المقر الرئيسي لهيئة سوق المال، الذي يقع في قلب المركز، ويبلغ ارتفاعه (385) متراً، كما سيضم مقرات للعديد من البنوك والشركات والمؤسسات المالية الأخرى. تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي (28) مليار ريال، وبهذا سوف تحتضن الرياض أكبر صرح مالي بمنطقة الشرق الأوسط، والذي يضاهي نظراءه في العالم كـ "مركز لندن كناري ورف المالي".
وتعتمد أنظمة تقنية الاتصالات والمعلومات في المركز على تقنيات الجيل القادم (NGN)، وتستخدم فيه بروتوكولات الإنترنت، حيث تمرر جميع الخدمات التقنية للمركز عبر شبكة موحدة وأنظمة عالية الدقة والذكاء، تتم إدارتها والتحكم بها في مراكز تحكم معلومات ذات تصنيف عالي المستوى. ومن أهم عناصر الجذب في المركز:

- البلازا المالية التي تقع في قلب الأبراج الشاهقة، ومزودة بالمطاعم والمقاهي؛ لخدمة رجال الأعمال.
- مركز المؤتمرات مصمم على شكل خيمة من الكريستال، وتتزين جدرانها الداخلية بحدائق عمودية وألوان جذابة.
- ثلاثة فنادق فئة خمس نجوم هي: ويندهام، وإنتركونتنتال، وإنديجو.
- الأكاديمية المالية التي يسعى المركز من خلالها إلى تلبية حاجة الطلب المحلي والعالمي على المؤهلين في المجالات المالية وإدارة الاستثمارات الحديثة.
- مركز المعلومات والمكتبة.
- المنتجعات الصحية والرياضية وأماكن للاستجمام والاسترخاء.
- المراكز التعليمية الترفيهية: حيث يحتوي المركز على مناطق الجذب للترويح والترفيه، التي صممت بإتقان لتكون متنفساً وملتقى ترفيهياً وتعليمياً لسكان المجمع ومرتاديه، ومنها مركز الأحياء المائية والمتحف المائي، وحديقة الفراشات، ومتحف الأرض والعلوم الجيولوجية والفلكية، ومتحف البيئة المبنية، ومتحف الأطفال التفاعلي.
- وادي المشاة: منطقة مفتوحة تحيط بها المطاعم والمقاهي والنوافير والأشجار.
- قطار أحادي معلق بمسار دائري للتنقل داخل المركز، يبلغ طوله (3.6) كم، ويضم ستة قطارات، تمر بست محطات توقف، تقع ضمن مناطق الجذب. كل قطار يتكون من عربتين بسعة (172) راكباً، كما يمكن التنقل بين الأبراج عبر جسور المشاة المعلقة، التي يبلغ طولها أكثر من (11) كم.
- محطة مترو رئيسية تربط المركز بشبكة مترو الرياض، حيث تلتقي فيها ثلاثة خطوط من شبكة قطارات الرياض.

فالمركز إذن يعد مشروعاً حضارياً مجهزاً بأحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة في التصميم والعمارة. وهو مركز مالي عالمي، يعد الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وسوف يكون مركزاً تلتقي فيه كبريات الشركات المالية العالمية.

وتتضمن رؤية المملكة 2030م، استكمال إنجاز هذا المركز، ومنحه بعض المحفزات القوية، منها أنه سيصبح مقراً لصندوق الاستثمارات العامة، والذي بعد ضم أرامكو سيصبح الصندوق السيادي الأكبر في العالم. وأن المركز سيكون منطقة خاصة بإجراءات ولوائح تنافسية مستثناة من تأشيرات الدخول؛ مما سيدعم مكانة المركز، ويجعله محوراً لصناعة خدمات المال والأعمال.

لذا فهو يمثل إضافة كبيرة للقطاع الاقتصادي والتطوير العمراني؛ مما يجعل الرياض محط أنظار المستثمرين. وقد قال عنه سمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي: إنه يعد مفخرة للشعب السعودي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي.

ونظرا لأهمية هذ المشروع الكبرى، فقد اعتمدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، التصميم العمراني لتحسين المنطقة المحيطة بالمشروع، والذي يهدف إلى تكوين بيئة عمرانية متميزة

للمناطق المتاخمة للمركز، وتحقيق التكامل المنشود في المستوى العمراني والوظيفي بين المركز ومحيطه. وتبلغ مساحة منطقة التطوير حوالي خمسة ملايين متر مربع.

4 – 2 المراكز التجارية الكبرى

حرصت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تطوير صناعة المراكز التجارية وإدارتها وتشغيلها من حيث الكمُّ والكيفُ. وقد شكلت دراسة شركة "كلوتونز" للمجمعات التجارية، محفزاً قوياً لإعادة صياغة قطاع التسوق وتجارة التجزئة في عاصمة المملكة. وبذلت الهيئة من أجل ذلك جهوداً كبيرة؛ لدعم وتعزيز مبادرات القطاع الخاص، وكذلك لاستقطاب المشروعات الاستثمارية الكبرى، الراغبة في إقامة مراكز تجارية متكاملة المرافق، بأفكار تصميمية حديثة لزيادة أماكن التسوق والترفيه، وعدد الوحدات السكنية؛ لخدمة المدينة وسكانها وزائريها. وقد ساعد على ذلك عدة اعتبارات:

- تتمتع الرياض بكافة مقومات الريادة في العديد من قطاعاتها الحيوية.
- أهمية موقع المدينة وعلاقاتها المكانية.
- النمو السكاني والتطور والتوسع العمراني، نتيجة لتركز غالبية المؤسسات والهيئات والشركات الكبرى للقطاعين العام والخاص بالمدينة؛ مما جعلها من أنشط مدن المملكة في التجارة، وأسرعها نمواً وتطوراً.
- النمو المضطرد للقطاع الاقتصادي في مختلف مجالاته، وارتفاع القوة الشرائية؛ مما أدى إلى توليد أنماط استهلاكية جديدة وزيادة معدلات الرفاهية، وبالتالي ارتفاع القدرة الشرائية، فزاد الطلب على أصناف إضافية من السلع الجديدة، مع تعزيز الطلب على مختلف أنواع السلع الأخرى.
- ارتفاع أذواق المستهلكين، وتنامي الرغبة في التسوق في المجمعات التجارية الكبرى.
- توفر الأمن والاستقرار السياسي.
- اتساع العمل في مشروعات البنية التحتية والتنمية المستدامة.

وقد شهدت مدينة الرياض منذ مطلع الألفية الثالثة، قيام العديد من المجمعات والمراكز التجارية الكبرى ذات الطابع العصري المتطور، وساعد على ذلك زيادة الاستثمارات في القطاعين التجاري والعقاري، ودخول المستثمرين والشركات الأجنبية للسوق السعودية. وتحرص الجهات المسؤولة بمدينة الرياض على تشجيع وتطوير قطاع المجمعات والمراكز التجارية بمختلف مستوياتها، من خلال توفير التسهيلات والإمكانات اللازمة للنهوض به كتطوير البنية التحتية، وتوفير الخدمات المساندة؛ لأنه يعد أحد أهم المقومات الأساسية لقطاع التجارة، لما يقوم به من دور أساسي في تصريف السلع والخدمات، وتلبية احتياجات مختلف شرائح المجتمع.

وتتمتع المجمعات التجارية الكبرى بالعديد من المزايا من أهمها:

- توافر البيئة المناسبة للتسوق.
- تقديم خدمات متكاملة تجمع بين متعة التسوق والترفيه.
- توافر المواقف.
- توافر خدمات الاتصالات والإنترنت.
- توافر المرافق اللازمة للمتسوقين.
- توافر التكييف.
- توافر خدمة الأمن والحراسة.

أ – المراكز التجارية القائمة

شهدت المدينة في الآونة الأخيرة، قيام العديد من المراكز التجارية الكبيرة؛ لخدمة سكانها وزائريها، كما تضاعفت فيها مساحات وحدات التجزئة. وتضم مدينة الرياض في الوقت الراهن العديد من المراكز التجارية الكبرى، وبخاصة في شمال المدينة وشرقها. فبعضها يقع على طريق الملك فهد، الذي يعد العصب التجاري الرئيسي في المدينة، وبعضها الآخر منتشر على الطرق الرئيسية بالمدينة، إضافة إلى عدد كبير جداً من الأسواق والمجمعات التجارية الصغيرة. ومن أهم هذه المراكز في الجدول رقم (5). هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المراكز التجارية من مختلف المستويات، والتي تنتشر في أحياء المدينة.

جدول رقم (5): أهم المراكز التجارية الحديثة الكبرى بمدينة الرياض

الاسم	سنة الافتتاح	المساحة ألف م^2		المكونات
		الأرض	المبنية	
مركز صحارى مول	1997	-	-	سوق تجاري
مركز الفيصلية التجاري	2000	55	240	برج مكتبي، سوق تجاري، فندق عالمي، شقق فندقية
مركز المملكة التجاري	2002	94	300	برج مكتبي، سوق تجاري، فندق عالمي، شقق سكنية
مركز الرياض غاليري	2006		130	سوق تجاري ، فندق أربع نجوم
مركز حياة مول	2007		142	سوق تجاري
مركز بانوراما مول	2010			سوق تجاري
مركز العثيم مول				سوق تجاري، أول مدينة ثلجية
مركز غرناطة التجاري	2014	466	140	سوق تجاري، واحة ترفيهية
مركز النخيل التجاري	2014		87	سوق تجاري

الجدول من عمل الباحث والبيانات جمعت من مصادر متعددة

ب – المراكز التجارية القادمة

يعد عام 2015م نقطة تحول في صناعة المراكز التجارية الكبرى، حيث بدأ إنشاء العديد من المراكز العملاقة؛ لتصبح مدنَ تسوقٍ تشمل كافة السلع والخدمات التي تتطلبها الأسرة تحت سقف واحد. وقد لعبت عدة عوامل في جعل الرياض مقصداً مفضلاً للمشروعات الرائدة والاستثمارات الآمنة، من أبرزها:

- القيادة المحفزة للاستثمار، وبخاصة من خلال رؤية المملكة 2030م، حيث يتمكن المستثمر على الاطلاع على مختلف الرؤى والخطط الموضوعة لتحفيز وتشجيع الاستثمارات في المدينة.
- مشروعات التنمية المستدامة التي تنفذها الجهات المسؤولة في المدينة، كمشروعات البنية التحتية، وفي مقدمتها النقل والخدمات.
- النمو المضطرد للقطاع الاقتصادي في مختلف المجالات.

وقد حرصت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تعزيز جاذبية المدينة الاستثمارية من خلال العديد من الإجراءات، من أهمها:

- تعريف المطورين والمستثمرين بالفرص الاستثمارية التي تحتضنها المدينة في مختلف قطاعاتها.
- تعريف المطورين والمستثمرين بالمزايا والتسهيلات المتاحة لهم.
- تذليل كافة الصعوبات التي قد تواجههم مع الأجهزة المعنية.

مما ساعد على استقطاب الرياض لاستثمارات ضخمة في مجالات التسوق والفندقة والضيافة على هيئة مجموعة واسعة ومتنوعة من مشروعات المراكز التجارية الكبرى. فهي إضافة إلى تأكيدها ثقة المستثمرين في هذا الوطن وقيادته وحكومته، فإنها كمشروعات عالية الجودة والإتقان سوف تحدث نقلة نوعية في التنمية المستدامة في مدينة الرياض بشكل خاص، والمملكة بشكل عام. والجدول رقم (6) يوضح أهم مشروعات التسوق الكبرى التي يجري تنفيذها حالياً بمدينة الرياض، إضافة إلى عدد كبير من المراكز التجارية من مختلف المستويات التي يجري إنشاؤها في مختلف أنحاء المدينة. هذا العدد الكبير من المشروعات الضخمة سوف ترفع من مستوى خدمات التسوق كمّاً ونوعاً؛ مما يجعلها إضافة كبيرة ومميزة لهذه المدينة الديناميكية.

جدول رقم (6): أهم مشروعات المراكز التجارية الكبرى التي يجري تنفيذها بمدينة الرياض

اسم المركز التجاري	المساحة ألف م ^{2}	حجم الاستثمار مليار ريال	مكونات المركز
السعودية مول مجموعة الفطيم	866	10.5	سوق تجاري، مدينة ثلجية، ثلاثة فنادق، ثلاثة أبراج سكنية

الرياض أفنيوز مجموعة الشايع	391	6.5	سوق تجاري، برجان فندقيان، برجان شقق مفروشة، برج طبي
الدرعية فيستيفال سيتي مجموعة الفطيم	250	6.0	سوق تجاري، فندق عالمي، برج شقق مفروشة.

الجدول من عمل الباحث والبيانات جمعت من مصادر متعددة

4 – 3 الضيافة

يعد قطاع الضيافة من القطاعات الإنتاجية المهمة؛ لدوره في دعم الاقتصاد، وتعزيز النشاط السياحي. يتألف هذا القطاع في الغالب من الفنادق، والوحدات السكنية المفروشة (الشقق الفندقية)، والمطاعم، ويتميز بقدرته على تشغيل أعداد كبيرة من الكوادر البشرية من مختلف المستويات في الوظائف المباشرة وغير المباشرة، كما يرتبط بعلاقات قوية بالعديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى كالصناعات الغذائية والصيانة وقطاع البناء والتشييد.

ونظراً لأن الإيواء السياحي من أهم الركائز التي تدعم صناعة السياحة؛ لذا تحرص الجهات المسؤولة على تشجيع المستثمرين في النشاط الفندقي والوحدات السكنية المفروشة من مختلف الفئات والدرجات للاستثمار في تطوير القطاع؛ لتنمية إسهام السياحة في الاقتصاد الوطني. وقد أُقِرت إستراتيجية عامة للتنمية السياحية، تهدف إلى إعطاء السياحة دوراً بارزاً في التنمية الاقتصادية للمملكة، ومن أبرز متطلبات تحقيق هذا الهدف، إيجاد قطاع إيواء سياحي يتناسب مع المستوى الحضاري والاقتصادي. كما أن هذا القطاع يمثل واجهة مباشرة لانطباع السائح الأولي عن الخدمات السياحية.

وقد شهدت الرياض نمواً ملحوظاً في السياحة الداخلية خلال السنوات الماضية، ونظراً لتطور البنية التحتية في المدينة، والنقلة النوعية في كثير من الخدمات كالنقل، وخدمات التسوق، والخدمات الترفيهية، لذا فمن المتوقع أن يحدث فيها طفرة كبيرة في أعداد السياح. لذا تشهد المدينة في الوقت الراهن نمواً متسارعاً في المشروعات الفندقية من مختلف الفئات، والشقق المفروشة من مختلف الدرجات، لمواكبة الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه المدينة، واستيعاب النمو السنوي المتسارع في السياحة المحلية.

الفنادق: تعد الفنادق بمختلف فئاتها، من أهم مكونات الإيواء السياحي، وأكثرها ارتباطاً بالتدفق السياحي، حيث إن كثرة عددها وتنوع فئاتها ومواقعها، تعكس قوة الجذب للمقصد السياحي. وقد قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بوضع المعايير اللازمة لإعادة تصنيف الفنادق حسب الفئات الخمس المعروفة.

ويشير دليل الفنادق بمدينة الرياض لعام 2015م، الذي أصدرته الغرفة التجارية الصناعية، أن عدد الفنادق القائمة بمدينة الرياض بلغ (94) فندقاً من مختلف الفئات، إضافة إلى عشرة فنادق تحت الإنشاء، انظر الجدول رقم (7). وتتنوع فئات الفنادق لتناسب شرائح السياح، فمنها الفنادق العالمية ذات خمس النجوم وعددها (24) فندقاً، منتشرة في المدينة، إلا أن الغالبية منها تقع

على طريقي الملك فهد ومكة المكرمة، أو بالقرب منهما. لكن الفئة الأكثر هي ذات أربع نجوم، وعددها (32) فندقاً، بعضها من الفنادق العالمية.

جدول رقم (7): أعداد الفنادق حسب تصنيفها في مدينة الرياض لعام 2015م.

تصنيف الفندق	العدد	تحت الإنشاء
خمس نجوم	24	7
أربع نجوم	32	3
ثلاث نجوم	19	
نجمتان	16	
بدون تصنيف	3	
المجموع	94	10

الجدول من عمل الباحث بناء على المعلومات الواردة في دليل الفنادق بمدينة الرياض

الوحدات السكنية المفروشة: تعد الوحدات السكنية المفروشة من الاستثمارات الجديدة التي انتشرت بسرعة كبيرة في فترة زمنية قصيرة. فأصبحت تشكل بديلاً منافساً للفنادق؛ لتميزها بمنح نزلائها ما يشبه بيئة سكنهم الدائم، حيث المساحات السكنية أكبر، والتكلفة أقل نسبياً من الفنادق، مع منح نزلائها قدراً أكثر من الخصوصية. إضافة إلى تمكينهم من الطبخ وغسل الملابس، وتوافر خدمة القنوات الفضائية والاتصالات والإنترنت. وقد تطورت الوحدات السكنية المفروشة حتى أصبح بعضها يضاهي في خدماته وتجهيزاته فنادق فئة خمس نجوم، وأربع نجوم.

وقد حرصت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على وضع المعايير اللازمة لتصنيف الوحدات السكنية المفروشة لثلاث درجات: الأولى، والثانية، والثالثة، حسب نوع المباني والأثاث والخدمات المقدمة للزبائن. وفي مدينة الرياض بلغ مجموع الوحدات السكنية المفروشة العاملة بمختلف تصنيفاتها ودرجاتها (949) وحدة سكنية، موزعة على الدرجات كما في الجدول رقم (8)، كل وحدة تضم مجموعة من الشقق.

جدول رقم (8): أعداد الوحدات السكنية حسب تصنيفها في مدينة الرياض لعام 2015م

الدرجة	عدد الوحدات	عدد الشقق
الأولى	6	342
الثانية	450	14837
الثالثة	466	11211
الحد الأدنى	27	526
المجموع	949	26916

الجدول من عمل الباحث بناء على المعلومات الواردة من مركز ماس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

المطاعم: تشكل المطاعم جزءاً مهماً في صناعة السياحة، كما أنها من المتطلبات الأساسية للسياح، ويشكل إنفاق السياح على المأكولات والمشروبات نسبة كبيرة من جملة الإنفاق السياحي. وتنتشر المطاعم في مختلف أحياء المدينة، وبخاصة الشوارع الرئيسية. بينما تتركز المطاعم العالمية الراقية في الفنادق والمراكز التجارية الكبرى، والتي سوف تتضاعف أعدادها مع افتتاح المشروعات التي يجري تنفيذها حاليا من الفنادق والمراكز التجارية. ومن أهم أنواع المطاعم:

- مطاعم متنوعة للوجبات السريعة العالمية والوطنية.
- مطاعم المأكولات الشعبية.
- مطاعم المأكولات البحرية.
- مطاعم متخصصة كاللبنانية والتركية والإيطالية والمغربية والهندية والصينية واليابانية.

ويرتبط بهذا النشاط نشاط آخر مكمل له، حيث تنتشر المقاهي في أحياء المدينة أنواع مختلفة من المقاهي المحلية والعربية والتركية والأوروبية والأميركية التي تقدم أنواعاً مختلفة من القهوة والشاي والعصائر مع بعض المخبوزات الخفيفة.

5 – الجوانب الثقافية والترفيهية

تشمل الموارد التي تهدف إلى إثراء المعرفة الشخصية أو دمج التعليم بالترفيه، وتتنوع هذه الموارد في مدينة الرياض، منها ما هو قائم ويفتح أبوابه للزوار، ومنها ما تحت الإنشاء أو التجهيز. ومن أهم هذه الموارد: المواقع الأثرية والتاريخية، والمتاحف، والتراث العمراني، والحرف والصناعات التقليدية، والتراث غير المادي المرتبط بعادات وتقاليد الحياة اليومية، والمهرجانات التراثية والفنون الشعبية الإقليمية.

5 – 1 المعالم التاريخية والمتاحف

تمتلك المملكة إرثاً تاريخياً زاخراً كالمساجد والقصور والقلاع والسدود العتيقة والقرى القديمة والمواقع التاريخية والأبنية ذات العمارة التقليدية. وقد جرى إحياء العديد من هذه المواقع كالدرعية القديمة بما تمثله من أهمية تاريخية. وتشكل المتاحف والمعالم التاريخية مرآة تعكس التطور التاريخي والحضاري للمملكة، وقد حظيت المتاحف باهتمام متزايد من الجهات المعنية كالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. ويوجد في مدينة الرياض العديد من هذه المتاحف، بعضها لا يزال في مرحلة التأسيس. ومن بينها:

- متحف المصمك التاريخي.
- المتحف الوطني السعودي.
- الدرعية التاريخية وتتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي:

حي الطريف: الذي أعلنت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) أنه موقع تراث عالمي عام 1431هـ/ 2010م، فأصبح ثاني موقع في السعودية ينضم إلى قائمة مواقع التراث العالمي إلى جانب مدائن صالح، ومن أبرز آثاره التاريخية: قصر سلوى، وقصر

البجيري، ونخيل السليماني، وسور الطريف. وسوف تقام في الحي مجموعة من المتاحف كمتحف الدرعية بقصر سلوى، ومتحف الحياة الاجتماعية، ومتحف الخيل العربية، ومتحف الحرب والدفاع، ومتحف التجارة والمال بمبنى بيت المال.

حي البجيري: يقع الحي على الجهة الشرقية لوادي حنيفة، مقابلاً لحي الطريف، وقد كان الحي سكناً للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وطلبة العلم، والمسجد الذي كانت تقام فيه الدروس الدينية؛ لذا يتسم الحي بقيمته الثقافية.

متنزه الدرعية التاريخية: ويمثل المتنزه متنفساً ترفيهياً لزوار الدرعية التاريخية، ويشكل عامل ربط بين حي الطريف وحي البجيري ضمن الدرعية التاريخية، ويتكون من جزأين: الحديقة المطوية وساحة البجيري. فمن خلال التكوينات الصخرية المنحدرة باتجاه وادي حنيفة، والغطاء النباتي، والبحيرات الموزعة على جنبات الساحة الرئيسية وأسفل الوادي، إضافة إلى جلسات للمتنزهيين وممرات للمشاة المزودة بالإنارة؛ مما يجعله متنفساً رائعاً للمتنزهين وبيئة مثالية للاستجمام. كما أن تداخل المتنزه مع ساحة البجيري وإطلالته على الحيين التاريخيين "الطريف" و"البجيري"، يوفر للزوّار خدمات تثري تجربة التنزه؛ مما يجعله مصدر جذب لسكان الرياض وزائريها خلال الإجازات الأسبوعية والفصلية والسنوية.

5 – 2 المهرجانات

تحرص الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة، على دعم وتشجيع المهرجانات السياحية؛ لما لها من أهمية كبيرة في الجذب السياحي، وتحقيق العوائد الاقتصادية والاجتماعية. ويقام في مدينة الرياض العديد من المهرجانات من أهمها:

مهرجان الجنادرية: واسمه الرسمي "المهرجان الوطني للتراث والثقافة"، وهو مهرجان تراثي وثقافي، يقام سنوياً في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية منذ عام 1405هـ/1985م، تحت إشراف وزارة الحرس الوطني السعودي، وغالباً تقام فعالياته في فصل الربيع خلال شهري فبراير أو مارس. ويحظى المهرجان برعاية خادم الحرمين الشريفين، مما يؤكد الأهمية الكبرى التي توليها حكومة المملكة لربط التكوين الثقافي السعودي المعاصر بالتاريخ والتراث الوطني.

وتنبع أهميته من إسهامه في تعزيز الدور الثقافي والحضاري للمملكة، التي تشهد تسارعاً نوعياً متواصلاً في خُطا التنمية في كل المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها. ويحرص المهرجان على التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية والحفاظ على موروثنا الوطني بشتى أنواعه.

ومن أهم مكونات المهرجان القرية التراثية التي شيدت على الطراز المعماري التقليدي، لتكون مقراً دائماً لفعاليات المهرجان. وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الرياض، وتبعد عنها بحوالي (45) كم. ومن أهم مكوناتها المباني التراثية التقليدية، ومزرعة تراثية متكاملة، والمرافق الخدمية للمهرجان والزوار. وتبدأ فعاليات المهرجان بحفل المهرجان الرئيسي برعاية خادم

الحرمين الشريفين، ويدعى له كبار رجالات الدولة ووجهاء المجتمع، وكبار الضيوف. ومن فقراته (الأوبريت)، والعرضة السعودية. ثم تتنوع الفعاليات المقامة خلال مدة المهرجان، ومن أبرزها:

- الفعاليات التراثية في القرية، ويمثلها السوق الشعبي ودكاكينه وساحاته التي تعرض أنشطة الأجيال الماضية، لإبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة، المتمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية؛ لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق، إضافة إلى أنها تعتبر عنصر جذب جماهيري للزائرين.
- الفعاليات الفنية: وتشمل (الأوبريت)، والعرضة، والعروض الفلكلورية، والفنون التشكيلية، والعروض المسرحية، والشعر الشعبي.
- الفعاليات الرياضية: وتشمل سباق الهجن وسباق الفروسية والتحمل والألعاب الشعبية.
- الفعاليات الثقافية: وتشمل الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية التي تنظمها اللجنة الثقافية، ويشارك فيها العديد من الأدباء والمفكرين العرب من داخل المملكة وخارجها.

ويعد مهرجان الجنادرية الأبرز ضمن الأجندة الثقافية والتراثية في المملكة، بل إنه من أكبر المهرجانات السياحية للثقافة والتراث الوطني في الوطن العربي، حيث يوفر للمجتمع فرصة مميزة للاطلاع على تراث المملكة العريق والاحتفال به، واستقطابه لأعداد كبيرة من الزوّار من المواطنين والمقيمين والقادمين من خارج المملكة.

مهرجان ربيع الرياض: تنظمه أمانة منطقة الرياض، ويضم العديد من الفعاليات والأنشطة التي تستهدف الأسرة والطفل. ويتضمن المهرجان برامج تعليمية وترفيهية وتوعوية ومن أبرز فعالياته:

- مسرح ربيع الأسرة والمسيرة الكرنفالية التي تضم أكثر من (60) شخصية كرتونية، والحديقة الإلكترونية.
- سجادة الزهور العملاقة التي بلغت مساحتها حوالي (15) ألف متر مربع، وتضم أكثر من مليون زهرة من أنواع مختلفة من الأزهار، ذات المناظر الجميلة، مما جعله يشكل متنفساً جميلاً لسكان مدينة الرياض، وعامل جذب للسياحة، حيث قدرت الأمانة عدد زوار هذا المهرجان بما يقارب من نصف مليون زائر.

مهرجان الرياض للتسوق والترفيه: تتولى الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بالشراكة مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وأمانة منطقة الرياض تنظيم هذا المهرجان والإشراف عليه. ويعد هذا المهرجان أضخم مهرجانات التسوق التي تقام في المملكة العربية السعودية، حيث تستمر فعالياته لمدة شهر تقريباً، ويشارك فيه أكثر من (30) مركزاً تجارياً وترفيهياً، تضم أكثر من (3000) مشارك من مؤسسات وشركات القطاع الخاص، كما أنه يمثل أكبر تجمع للتخفيضات على مستوى السعودية. ومن أبرز أهداف المهرجان تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية في مدينة الرياض خلال الصيف، وتعزيز مكانة مدينة الرياض بوصفها مدينة جاذبة

للاستثمار في مجالات عديدة، وتشجيع الزوار على التبضع وشراء المستلزمات الخاصة بهم بأسعار مخفضة طيلة فترة المهرجان التي تمتد لمدة شهر تقريباً.

ويتميز هذا المهرجان بالشمولية والتنوع؛ ليناسب كافة شرائح المجتمع. ويشتمل على فعاليات ترفيهية متعددة، منها المسرحيات بعضها خاص بالرجال، وأخرى خاصة بالنساء، والتي تقام على مسرح مركز الملك فهد الثقافي. أما الفعاليات الترفيهية المتمثلة في مسرح الأسرة والطفل فتتوزع على عدة مواقع بمدينة الرياض، وتشمل عروضاً استعراضية، وبرامج ترفيهية، ومسابقات تفاعلية. ومن الجدير بالذكر أنه بات من المسلم به في عالم التجارة، أن عروض التسوق تعد من الركائز الأساسية في جذب السياحة، حسب ميول السياح ورغباتهم.

5 – 3 المعارض الدورية

تعد المعارض والمؤتمرات سواء كانت صناعية أم تجارية أم علمية أم فنية من عناصر الجذب السياحي العالمي؛ لأنها توفر نوافذ يطلع منها الزوّار على الإنجازات العلمية والتقنية والحضارية لمختلف الدول. ومدينة الرياض تضم مركزاً من أحدث المراكز المتخصصة في إقامة المعارض والمؤتمرات "مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض"، وهو أحد منشآت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، كمقر لإقامة المعارض التجارية المحلية والدولية والمؤتمرات، ومختلف الفعاليات الاقتصادية، وتبلغ مساحته حوالي (189) ألف متر مربع.

وحسب التقرير السنوي لمجلس إدارة المركز، فإن هناك تزايداً سنوياً في أعداد الفعاليات التي ينظمها المركز، وعدد زوّار المعرض، ويوضح الجدول رقم (9) أنه في عام 2016م بلغ عدد الفعاليات التي ينظمها المركز (39) فعالية، وأن عدد الزوّار يتوقع أن يربو على مليوني زائر، وبلا شك فإن نسبة منهم قدموا من خارج الرياض.

جدول رقم (9): أعداد فعاليات والزوّار بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض

السنة	عدد الفعاليات	عدد الزوّار
2012	26	950000
2013	31	1500000
2014	33	2082512
2015	35	1767601
2016	39	2150000

الجدول من إعداد الباحث بناء على بيانات تقرير مجلس إدارة المركز لعام 2016م

وعلى سبيل المثال، في عام 2016م نظم المركز (38) فعالية في مختلف جوانب الحياة، ومن بين هذه الفعاليات ذات الصلة بالسياحة "ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي"، وهو ملتقى سنوي انطلق عام 2010م، ويصاحبه معرض سياحي، ويعد أكبر حدث لصناعة السياحة في المملكة، إذ يمثل فرصة للوصول للسوق السعودي، والتواصل مع المستثمرين، والمشغلين للمنشآت والخدمات السياحية. كما يعد هذا الملتقى مرجعاً وطنياً لتقدير المتميزين في الصناعة

السياحية السعودية، حيث يمنح الملتقى جوائز للتميز السياحي لتعزيز مفهوم التنافسية، وتحفيز عملية تطوير القطاع السياحي.

ومن أبرز أهدافه هذا الملتقى العمل على تطوير السياحة المحلية، وتطوير مهارات العاملين في القطاع السياحي وقدراتهم، والتعرف على التجارب الناجحة، ومناقشة قضايا صناعة السياحة، وزيادة وعي الجمهور المستهدف بالمنتجات والخدمات السياحية السعودية، وزيادة الحركة السياحية الداخلية المحلية والوافدة. كذلك تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية لدى المجتمع عن صناعة السفر والسياحة كقطاع منتج ضمن منظومة قطاعات الاقتصاد الوطني، وتشجيع المستثمرين لزيادة حجم الاستثمارات في المشروعات السياحية.

6 – السياحة البيئية والتنزه البرِّي

تتمتع مدينة الرياض والأراضي المحيطة بها بالعديد من المقومات الطبيعية ذات الجاذبية للسياحة وبخاصة البيئية، التي تكونت بسبب البنية الجيولوجية للمنطقة، وعوامل التعرية التي أثرت فيها، فتباينت فيها المظاهر (الجيومورفولوجية) كحافات جبال طويق، والأخاديد والأودية، والروضات والرمال. وبحكم قربها من العاصمة، وتمايزها الطبيعي، يمكن لهذه المقومات أن تلعب دوراً بارزاً في بلورة منتجات للسياحة البيئية، لتوفر أماكن ملائمة يخرج إليها سكان المدينة وزائروها، من أجل الراحة والاستجمام والترفيه، وتزداد جاذبية هذه المقومات الطبيعية في أوقات اعتدال المناخ، وبخاصة بعد نزول الأمطار.

وقد قامت الهيئة العليا لتطوير الرياض والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، بجهود كبيرة لحماية بعض هذه المقومات من التدهور البيئي الذي لحق بها؛ نتيجة الزحف العمراني وآثاره السلبية. كما قامت بجهود أكبر لتطوير وتأهيل بعضها، وتحويلها إلى متنزهات برية، لتحسين جودة الهواء وإيجاد متنفسات طبيعية للسكان، وإضافة جمالية للمدينة. ومن أبرز هذه المقومات الطبيعية:

6– 1 المتنزهات البرّية

مع النمو السكاني والتوسع العمراني لمدينة الرياض، تزايدت حاجة السكان للتنزه البرّي في مناطق واسعة، ذات قيمة بيئية عالية، في أوقات اعتدال المناخ، وبخاصة بعد سقوط الأمطار. هذه المتنزهات بمثابة متنفس طبيعي ترويحي لسكان المدينة وزائريها؛ حيث تتنوع مظاهرها التضاريسية من سهول مبسطة، وهضاب تتخللها الأخاديد والأودية، والمسطحات الرملية، بالإضافة إلى تنوع الحياة الفطرية النباتية والحيوانية، وتضم الرياض خمسة متنزهات برية كبرى، إضافة إلى المتنزهات المنتشرة داخل الأحياء. وتشمل المتنزهات الخمسة الآتية:

متنزه الملك سلمان البرّي في بنبان: يقع في بنبان شمال الرياض، تبلغ مساحته حوالي (3.4) كم مربع. يتألف من أربعة أجزاء رئيسية هي: الحديقة النباتية، والسفاري بارك، ومنطقة التخييم، ومدينة الألعاب.

متنزه الثمامة البرّي: يقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الرياض، ويبعد عنها حوالي (80) كم، وتبلغ مساحته حوالي (370) كم مربع. يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: المتنزه البرّي، وقرية الجنادرية للتراث والثقافة، ونادي الفروسية، إضافة إلى العديد من المعالم الطبيعية كالأودية والكثبان الرملية والروضات.

التأهيل البيئيي لوادي حنيفة: يمتد وادي حنيفة من الشمال إلى الجنوب، ويبلغ طوله حوالي (120) كم، ويمر بالجزء الغربي من مدينة الرياض. في عام 1425هـ بدأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتنفيذ سلسلة من المشروعات التنموية لتأهيل الوادي، تحتوي على جلسات للمتنزهين، وممرات للمشاة مزودة بالإنارة والتشجير والمرافق الأخرى لخدمة المتنزهين، موزعة على ستة أجزاء للمتنزه، وهي: متنزه سد العلب، ومتنزه سد وادي حنيفة، ومتنزه منطقة المعالجة الحيوية بعتيقة، ومتنزه السد الحجري، ومتنزه بحيرة المصانع، ومتنزه بحيرة الجزعة.

مشروع التأهيل البيئي لوادي السلي: يمثل المصرف الطبيعي لسيول أمطار شمال وشرق مدينة الرياض، ويبلغ طوله حوالي (121) كم، ومساحته حوالي (2400) كم مربع. وتقوم الهيئة بإعداد التصاميم لمجموعة من المشاريع لتأهيل هذا الوادي، ولجعله متنفساً ومتنزهاً للمدينة، كما فعلت مع وادي حنيفة.

متنزه العارض الوطني: يقع إلى الغرب من وادي حنيفة، وتبلغ مساحته حوالي (4356) كم مربع، ويتخلل هذا المتنزه الضخم العديد من المواقع التاريخية والمراكز الاستيطانية والمعالم الطبيعية والمحميات والروضات. وتقوم الهيئة بإعداد الدراسات والتصاميم اللازمة لتطوير هذا المتنزه.

6 – 2 المعالم الطبيعية المجاورة

لقد تضافرت العوامل الطبيعية كالبنية الجيولوجية، وعوامل التعرية، والعناصر المناخية في إيجاد بيئة طبيعية متميزة بمنطقة الرياض، حيث يتميز سطح أرضها بتكويناتها (الجيومورفولوجية) المتنوعة، والغريبة أحياناً في أشكالها، والجذابة في مناظرها. كما تتمتع بهواء نظيف، وأحوال جوية معتدلة في معظم أيام السنة. وفي مواسم الأمطار تزداد البيئة بهاء وجمالاً، حيث تكتسي بالنباتات والأزهار مختلفة الألوان والروائح الزكية، وبعض الحيوانات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية. وقد شكلت هذه العوامل مجتمعة عوامل جذب طبيعية للسياحة البيئية لسكان مدينة الرياض من المواطنين والمقيمين، كما أن الليالي المقمرة تشكل مصدراً للتمتع بجمال السماء الصحراوية ونجومها المتلألئة، وسكونها وهدوئها العميق، واستنشاق الهواء الصحراوي العليل والنظيف، والتأمل في الفضاء الرحب.

ومن أهم هذه العناصر السياحة البيئية الجاذبة:

الروضات: تحيط بمدينة الرياض، وغير بعيد عنها، العديد من الروضات (الغياض)، التي تكونت نتيجة انتهاء بعض الأدوية إليها، وتصريف مياهها فيها، إضافة إلى خصوبة أرضها. فهي غنية

بأشجارها المعمرة كالطلح والسدر وغيرهما، كروضة خريم، وروضة التنهات، وروضة الخفس، وروضة أم الشقوق، وروضة نورة، وروضة المسعودي، وغيرها من الروضات المنتشرة في المنطقة.

الرمال: تنتشر حول مدينة الرياض العديد من الكثبان الرملية المتناثرة، حيث يتزين السطح بالأنماط المتعددة من الكثبان الرملية كالهلالية، والمستعرضة، والطولية، والقبابية، والنجمية. وتزدان بألوانها الخلابة كالذهبية، والقرمزية، والبيضاء. وتمارس فيها العديد من الرياضات كالتزلج على الرمال، وقيادة سيارات الدفع الرباعي على الكثبان "التطعيس"، وركوب الجمال.

الجبال والحواف الصخرية: تنتشر حول مدينة الرياض الجبال والحواف الصخرية، التي تتفاوت في ارتفاعاتها وتركيبها الصخري وأشكالها، سواء في حافة جبال طويق في الغرب، أو العرمة في الشرق، وتنحدر هذه الجبال تدريجياً نحو الشرق، وفجائياً شديداً نحو الغرب. وقد لعبت عوامل التعرية المائية دوراً بارزاً في تقطيع هذه الحواف وتشكيلها، وبخاصة خلال العصور المطيرة. وتعد حافة طويق من أشهر الحافات في العالم، حيث يوجد فيها ما يعرف بـ"حافة العالم" Edge of the World، أو ما يعرف محلياً بـ"المطل"، والذي يقع ضمن حافة طويق غرب محافظة العُيينية. وهو عبارة عن منحدر صخري سحيق يطل على واد واسع، وتكثر فيه المنحوتات النادرة والرائعة للحافة.

الكهوف والمغارات: تنتشر الكهوف والمغارات الأرضية بالقرب من مدينة الرياض، وتعرف محلياً بالدحول. وتكونت هذه الظاهرة بسبب صخور المنطقة الرسوبية، وإذابة مياه الأمطار المشبعة بالأحماض مع تسببها عبر الفواصل والشقوق لمادة الجير القابلة للذوبان، فنشأت هذه الدحول في باطن الأرض، مع تفاوتها من حيث الحجم والشكل من مكان إلى آخر. ومن أهم الدحول دحل أبا الجرفان، ودحل هديبان وغيرهما.

البحيرات الموسمية: تتكون هذه البحيرات في المناطق المنخفضة بعد نزول الأمطار، وتعد هذه البحيرات متنزهات برية مرغوبة، يقصدها السكان المحليون، ومن المناطق المجاورة؛ للتنزه والاستمتاع بمناظرها الخلابة. كما تمارس فيها في بعض الأحيان بعض الرياضات المائية كالسباحة وركوب القوارب الصغيرة، ومن أهم هذه البحيرات الخرارة بالقرب من المزاحمية، والكسر بالقرب من الزلفي، وغيرهما.

7 - الخاتمة

تناولت هذه الدراسة مدينة الرياض التي شهدت مسيرة تنموية طويلة متسارعة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وبينت أن سرعة النمو السكاني والتوسع العمراني، وما صاحبها من تضاعف الطلب على الخدمات بشتى أنواعها، جعل تلك المشروعات التنموية لا تستطيع الوفاء بكامل متطلبات سكان العاصمة، مما جعلها تعاني من الازدحام المروري والمشكلات العديدة المترتبة عليه، إضافة إلى الظروف المناخية القاسية في فصل الصيف. هذه العوامل مع غيرها

ساعدت على عزوف نسبة كبيرة من المواطنين وغيرهم من التوجه إلى مدينة الرياض لغرض السياحة.
ومنذ مطلع الألفية الثالثة شهدت العاصمة مشروعات تنموية كبرى للتنمية المستدامة في شتى المجالات. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على تلك المشروعات، التي نفذت أو يجري تنفيذها منذ مطلع الألفية الثالثة، وسوف يكتمل تنفيذها، ويبدأ تشغيلها قبيل عام 2020م، إن شاء اللّه، ورصد مقومات الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية في المدينة، ومدى إسهامها مع هذه المشروعات التنموية في إبراز وتعزيز الجاذبية السياحية لمدينة الرياض.

ومن أهمها المشروعات التنموية الكبرى التي شهدتها المدينة منذ بداية الألفية الثالثة، تطوير البنية الأساسية للنقل وتطوير خدماته، ويأتي في مقدمتها مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام بمدينة الرياض والتطوير الجذري لشبكة طرقها، وربطهما بمطار الملك خالد، والسكك الحديدية والطرق الرئيسية بالمملكة، إضافة إلى تطوير الخدمات على الطرق؛ مما يرفع من مستوى السلامة، ويحد من الازدحام المروري والمشكلات المصاحبة كالحوادث والتلوث والضوضاء؛ مما سيؤدي إلى انسيابية تدفق الحركة المرورية، وبالتالي تحسن كفاءة النقل فيها.

كما قامت الجهات المسؤولة بتنفيذ مشروعات ثقافية وترفيهية كالمتاحف والمتنزهات البرّية، وما تضمه في طياتها من بعد ثقافي وتاريخي؛ مما أضفى على المدينة لمسات جمالية؛ جعلها تصبح متنفساً رائعاً للمتنزهين وبيئة مثالية للاستجمام. هذا بالإضافة إلى المشروعات الأخرى، ومن أبرزها إنشاء وتطوير المراكز التجارية الكبرى، والتوسع في خدمات الضيافة، ورفع مستواها بافتتاح العديد من الفنادق العالمية والشقق الفندقية، والمطاعم والمقاهي المتنوعة.

واتضح أنه باكتمال تلك المشروعات بحلول عام 2020م، وتكاملها بعضها ببعض، سوف يتوافر في مدينة الرياض الكثير من عوامل الجذب السياحي، التي تجعل من الرياض مدينة سياحية تاريخية وثقافية وترفيهية؛ لتصبح مدينة عصرية، تضاهي كبريات المدن في الدول المتقدمة، فكأنها بهذه المشروعات الكبرى التي تشمل مختلف جوانب الحياة، تتوشح حُلة جديدة، تمنحها قدراً كبيراً من الجاذبية؛ لجمالها وبهائها. قوام ذلك؛ حركة مرورية تتدفق بانسيابية، وهؤاء أكثر نقاء، وخيارات متعددة راقية من خدمات الضيافة للسكن والمطاعم والتسوق، وأماكن رائعة للترفيه والتنزه داخل المدينة وخارجها، إضافة إلى كوكبة كبيرة من المتاحف المتنوعة التاريخية والعلمية.

هذه المزايا مجتمعة، ستجعل مدينة الرياض جاذبة للسياحة خلال الإجازات الأسبوعية والفصلية والسنوية، سواءً للمواطنين والمقيمين في المملكة، أو من دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية والإسلامية.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة، تبرز التوصيات الآتية:

- نظراً لأن خط قطار الرياض البنفسجي (رقم 6) يأخذ شكل نصف دائرة، لذا يوصى بإكمال الدائرة؛ ليكون متصلاً بجميع خطوط الشبكة، ما يرفع من مستوى اتصاليتها، وجذب أعداد كبيرة من الركاب.
- تعاون القطاع العام والخاص على تطوير البنية التحتية للسياحة، وإنشاء المؤسسات المتخصصة في إعداد وتقديم البرامج السياحية.
- تنظيم العديد من البرامج السياحية الترفيهية والبيئية المتضمنة مختلف عناصر الجذب التي تحتضنها مدينة الرياض أو المناطق القريبة منها.
- تشجيع الحجاج والمعتمرين على القيام بزيارات سياحية للعاصمة.

ولتشجيع السياحة البيئية والتنزه البيئي وتنميتها، يوصى بالقيام ببعض الإجراءات ومن أهمها:

- التوعية بمقومات الجذب الطبيعية والترويج السياحي لها.
- تشجيع القطاع الخاص بالاستثمار في هذه المواقع السياحية.
- تحديد مواقعها الجغرافية وربطها بالطرق الرئيسية القريبة منها.
- الحرص على عدم الإضرار بالبيئة النباتية والحيوانية بهذه المقومات السياحية الطبيعية.
- تحديد الأنشطة السياحية والترفيهية التي يمكن أن تمارس في كل منها.
- تجهيز هذه المواقع بمرافق الخدمات اللازمة.

المراجع

المراجع العربية

بظاظو، خليل (2008م)، الجغرافيا السياحية: تطبيقات على الوطن العربي، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، عمان.

بظاظو، خليل (2009م)، الجغرافيا والمعالم السياحية، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، عمان.

تجارة الرياض (رمضان 1437هـ) تقرير: محطات الطرق.. التطوير.. أو الإغلاق.

جريدة الجزيرة (2015م) استكمال 90 ٪ من مراحل إنشاء متنزه الملك سلمان البري، السبت 23 / 5 / 2015م www.al-jazirah.com

جريدة الرياض (2015م) متنزه الملك سلمان البري.. نقلة نوعية للسياحة البيئية الصحراوية، عدد الجمعة، 26 / 6 / 2015م، الرياض الاقتصادي، www.alriyadh.com

جريدة الرياض، خمسة أشهر تفصل أصحاب محطات الطرق عن "مهلة السنتين" لتصحيح أوضاعها، الاثنين 9 ذي العقدة 1436هـ، العدد 17227، www.alriyadh.com

الحسين، سعد بن ناصر (2010م)، النقل السياحي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الناشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض.

الخضيري، محسن (2005م)، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

الدباسي، عبد العزيز وسعود الفراج (2008م)، السياحة البيئية: دليل مصور لمواقع جميلة في المملكة العربية السعودية، مطبعة سفير، الرياض.

الدجين، فهد بن أحمد رميزان (1437هـ)، أثر التخييم والتنزه على البيئة الصحراوية في رياض حافة العرمة في المنطقة الوسطى – المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدوسري، عبد العزيز بن ناصر (2006م)، تأثير النمو السكاني على المقومات البيئية في في مدينة الرياض، مجلة العلوم الهندسية، المجلد (34)، العدد (5)، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.

الرقيبة، عبد اللّه صالح والأصم عبد الحفيظ أحمد (1419هـ)، الحافلات الأهلية الواقع والمشكلات: دراسة حالة مدينة الرياض، ندوة النقل العام بالحافلات وخدمة المجتمع، وزارة المواصلات؛ الرياض.

السعيد، ناصر (2001م)، نظرة عامة للنقل العام بمدينة الرياض، ورشة عمل نحو تطوير نقل عام آمن وفعال في مدينة الرياض: التحديات والفرص المتاحة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ الرياض.

صالح، إبراهيم مالك ومحمد العبيدي (1990م) التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، دار الحكمة؛ الموصل.

صحيفة سبق الإلكترونية (15 /8 /1437هـ)، تأهيل 10 شركات لتطوير محطات الوقود على الطرق، https://sabq.org/3wCGvt

الضمري، إبراهيم بن محمد (1434هـ)، واقع ومستقبل النقل بالحافلات الأهلية في مدينة الرياض: دراسة تطبيقية في جغرافية النقل الحضري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود؛ الرياض.

عبده، أسامة (2001م)، وسائط النقل العام بالرياض، ورشة عمل نحو تطوير نقل عام آمن وفعال في مدينة الرياض: التحديات والفرص المتاحة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ الرياض.

علي، زين العابدين (2000م) مبادئ تخطيط النقل الحضري، دار صفاء للنشر والتوزيع؛ عمان، الأردن.

العوهلي، عبد العزيز والمبيّض سعد (1419هـ)، مقومات نجاح النقل العام بالمملكة، ندوة النقل العام بالحافلات وخدمة المجتمع، وزارة المواصلات؛ الرياض.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض (1431هـ)، دراسة تحليلية لقطاع الوحدات السكنية المفروشة بمدينة الرياض، بنك المعلومات الاقتصادية، الرياض.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض (2012م)، دراسة تحليلية لقطاع المجمعات والمراكز التجارية بمدينة الرياض، بنك المعلومات الاقتصادية، الرياض.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض (2015م)، دليل الفنادق بمدينة الرياض، بنك المعلومات الاقتصادية، الرياض.

الفقير، بدر بن عادل (2006 – ب) السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية – دراسة في الجغرافيا السياحية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

الفقير، بدر بن عادل (1433هـ)، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية التوزيع والخصائص، الرياض.

الفوزان، صالح بن عبد العزيز (1426هـ)، أهم خصائص رحلتي العمل والتعليم لمنسوبي جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، بحوث جغرافية، العدد (70)، الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود؛ الرياض.

القاضي، سعد بن عبد الرحمن (1992م)، تقييم أداء النقل العام بمدينة الرياض لشركة النقل الجماعي (سابتكو)، مركز البحوث، كلية الهندسة، جامعة الملك سعود؛ الرياض.

كنفاني، أديب (2001م)، إستراتيجيات تكامل استخدام الأراضي وتخطيط النقل، ورشة عمل نحو تطوير نقل عام آمن وفعال في مدينة الرياض: التحديات والفرص المتاحة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ الرياض.

مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض (2016)، تقرير مجلس الإدارة للدورة الثانية 1433-1437هـ، الرياض.

مسلم، أقيم (2007م)، السياحة: صناعة العصر، مكتبة بيروت، القاهرة.

المقرّي، محمد بن سعد (1436هـ) مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض؛ الرياض.

النفاخ، جلال (2001م)، نظرة عامة حول مدينة الرياض ودور النقل العام، ورشة عمل نحو تطوير نقل عام آمن وفعال في مدينة الرياض: التحديات والفرص المتاحة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ الرياض.

هاي، وليام (1999م) مقدمة في هندسة النقل، ترجمة سعد عبد الرحمن القاضي وأنيس عبد اللّه التنير، جامعة الملك سعود، الرياض.

الهيئة العامة للسياحة والآثار (2003م)، آثار منطقة الرياض، الرياض.

الهيئة العامة للسياحة والآثار (2010م) توثيق تجربة الهيئة العامة للسياحة والآثار في تطوير قطاع اقتصادي جديد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (2015م)، إحصاءات مركز ماس، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1995م) التلوث بالرصاص في مدينة الرياض؛ الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1418هـ) المخطط الإستراتيجي الشامل، النقل والمواصلات، المجلد (12)، المرحلة الأولى؛ الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1421هـ) ورشة عمل نحو تطوير نظام نقل عام آمن وفعّال في مدينة الرياض، التقرير الفني؛ الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (1425هـ) المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، نظام النقل في مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (1430هـ) المخطط الإستراتيجي الشامل لخطوط النقل العام بمدينة الرياض، نظام النقل في مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (1430هـ) المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1430هـ) استعمالات الأراضي والهيكل العمراني للوضع الراهن عام 1425هـ؛ الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1433هـ) الرياض في ستين عاماً: 1374 – 1433هـ، الطبعة الثانية، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (1434هـ) مجلة تطوير، (مجموعة أعداد)، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (1435هـ) المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض لعام 1434، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (د ت)، نشرة مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض.

وزارة النقل (1425هـ)، نقل الركاب بالحافلات، خطة تطوير النقل العام بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

المراجع الأجنبية

Al-Mosaind, M. (2001) The Effect of Changes in Land Use Distribution on Travel Patterns in Riyadh, Saudi Arabia, WSPC Conference, China.

Arriyadh Development Authority (1993) "Arriyadh State of Air Quality Report",Environmental Management and Protection Department, Pollution Control Program, Riyadh.

Din, M. (1990), The transport importance of the Arabian Gulf, Transport Reviews, .10 (2)

Govindan, (2009) Solving Urban Traffic Congestion; Singapor Shows The Way, AACE International Transaction.

Meyer, Michael D. and Eric J. Miller (1984) Urban Transportation Planning, A Decision-Oriented Approach, McGraw-Hill Book Company; NY.

Renne, John and Jan Wells (2003) Urban Public Transport System Integration and Funding, Rutgers, Newjersy.

Vigar, G. (2000), Local barriers to environmentally sustainable transport planning, Local Environment .5 (1).

Williams, Stephen and Lew A. Alan (2015) Tourism Geography: Critical Understandings of Place, Space and Experience, 3rd Ed., Rutledge, NY.

المقومات الطبيعية للجذب السياحي بالجبل الأخضر – سلطنة عمان

د. محمود دسوقي بغدادي
محمية الواحات البحرية - وزارة البيئة المصرية
desert_fox29@yahoo.com

الملخص:

تتنوع مقومات الجذب السياحي ما بين عناصر البيئة الطبيعية والحضارية ، ورغم أهمية ومكانة الظروف الطبيعية إلا أنها تحتاج لاكتشاف من قبل الإنسان والتعريف بها ، وتوفير الخدمات الأساسية لمن يرغبون في التمتع بها. ويقع الجبل الاخضر ضمن سلسلة مرتفعات الحجر الغربي، ويصل ارتفاعه إلى قرابة 2500 متر ، حيث تأخذ سلسلة الجبل الأخضر امتداداً من الجنوب الشرقي إلي الشمال الغربي ، ويقع الجبل الأخضر في ولاية نزوى على بعد حوالي 150كم من العاصمة مسقط، ويتميز بغطاء نباتي دائم الخضرة، حيث يمثل مقصد سياحى عالمى لما يتمتع به من مقومات طبيعية فريدة يكاد يكون منطقة مثالية لتنمية السياحة البيئية. وتكمن أهمية موضوع البحث في أنه يعرض لمنطقة تتنوع بها المظاهر البيئية التي لم تستغل بعد الاستغلال الأمثل. وتهدف هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي عناصر الجذب الطبيعية للسياحة البيئية بالجبل الأخضر لتنميتها، وتشجيع السياحة الهادفة منها، وعرض لمخطط تنموي سياحي بيئي مقترح للمنطقة. ويهتم البحث بتناول الموقع والظروف المناخية وتأثيرهما علي النشاط السياحي، وكذلك الأشكال الأرضية والتنوع البيولوجي بالجبل الأخضر ودورهما في الجذب السياحي. واعتمد الباحث علي الدراسة الميدانية لرصد أهم مواقع الأشكال الأرضية، والتنوع البيولوجي الجاذبة للسياحة وتوقيعها علي خريطة ، مستخدماً في ذلك المنهج الإقليمي والتحليلي. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها الموقع الجغرافي للجبل الأخضر في مجال السياحة البيئية، نظراً لاتساع مساحته وتنوعه التضاريسي ، مما جعل المنطقة غنية بالمقومات الطبيعية للسياحة البيئية.

تمهيد:

تتنوع مقومات الجذب السياحي ما بين عناصر البيئة الطبيعية والحضارية ، ورغم أهمية ومكانة المقومات الطبيعية إلا أنها تحتاج لاكتشاف من قبل الإنسان والتعريف بها ، وتوفير الخدمات الأساسية لمن يرغبون في التمتع بها. ويقع الجبل الأخضر ضمن سلسلة مرتفعات الحجر الغربي شمال سلطنة عمان، حيث يمتد من الجنوب الشرقي صوب الشمال والشمال الغربي ، ويصل ارتفاعه قرابة 2500 متر ، وتبلغ مساحة 1200كم2 تقريباً. ويقع الجبل الأخضر شمال ولاية نزوى ، وعلى بعد حوالي 150كم من العاصمة مسقط، ويتميز بتنوع أشكال السطح ، وبغطاء نباتي دائم الخضرة وحياة فطرية غنية، لذا يمثل مقصد سياحى عالمى لما يتمتع به من

مقومات طبيعية فريدة، فقد بلغ عدد السياح الزائرين للجبل الأخضر خلال عام 2013م قرابة 133.610 سائح طبقاً لتقارير وزارة السياحة.

مشكلة البحث:

تعد منطقة الجبل الأخضر بسلطنة عمان من المناطق الرئيسية التي تحتوي علي مقومات طبيعية متنوعة للجذب السياحي، فقد ساعد موقعها ومناخها علي احتوائها علي تنوع فريد في الحياة الفطرية وأشكال السطح. وتكمن مشكلة البحث في أنه يعرض لمنطقة تتنوع بها المقومات الطبيعية والتي لم تستغل بعد الاستغلال الأمثل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي عناصر الجذب الطبيعي للسياحة بالجبل الأخضر لتنميتها، وتشجيع السياحة الهادفة منها، وعرض مقترحات للتنمية السياحية بالمنطقة.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات التي تناولت موضوع المقومات الطبيعية للجذب السياحي داخل سلطنة عمان وخارجها، فقد حظيت سلطنة عمان عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً بالعديد من الدراسات ، منها دراسة (محمود بن ياسر العمري، 2015): عن المقومات الطبيعية للسياحة البيئية بولاية نزوي، والتي تناولت أبرز مقومات السياحة البيئية وأنماط السياحة بولاية نزوي ووسائل تنميتها، ودراسة (صلاح معروف عماشة، 2009): عن العلاقة بين المناخ والسياحة في سلطنة عمان، وتناولت بالدراسة أهم العناصر المناخية التي تؤثر في الراحة والارهاق المناخ للسياح الزائرين لسلطنة عمان، ودراسة (وفيق محمد جمال الدين، 2002): عن جغرافية سلطنة عمان السياحية، وتناول فيها أبرز المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في السياحة والنشاط السياحي بسلطنة عمان ، ودراسة (سمير سامي محمود، 2002): عن المقومات الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة صلالة بسلطنة عمان ، وتناولت عرض لأهم الظاهرات الطبيعية التي تؤثر علي النشاط السياحي مثل المناخ والأشكال الأرضية والحياة الفطرية.

بالاضافة إلي الدراسات التي تناولت موضوع المقومات الطبيعية للجذب السياحي في بعض دول الخليج بصفة عامة والسياحة البيئية ومنها، دراسة (سعاد حاكم عذبي، 2005): عن السياحة البيئية في دولة الكويت، وتناولت أهم المقومات الجاذبة للسياحة بالمنطقة والتأثيرات السلبية للتدخل البشري السلبي بها، ودراسة (شحاتة سيد طلبة،2004): عن المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية ، وتناول فيها أهم المقومات الطبيعية التي تجذب الأنشطة السياحية بمنطقة ينبع ومنها المناخ والأشكال الأرضية، ودراسة (عاطف معتمد عبدالحميد، 2004): عن المقومات الطبيعية للسياحة في منطقة جازان (جنوب غرب المملكة العربية السعودية) "منظور جيومورفولوجي"، وتناولت أهم الظاهرات الجيومورفولوجية بالمنطقة ودورها كعامل جذب سياحي.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث علي الدراسة الميدانية لرصد أهم مواقع المقومات الطبيعية للجذب السياحي وتوصيفها مثل الأشكال الأرضية ، والتنوع البيولوجي وتوقيعها علي خريطة ، مستخدماً في ذلك المنهج الإقليمي والتحليلي.

ولتحقيق أهداف الدراسة وفق المنهجية المذكورة ، يمكننا تناول البحث من خلال المحاور

أولاً: الموقع وعلاقاته المكانية:

يعد الموقع الجغرافى أحد مرتكزات الجذب السياحى الطبيعية المؤثرة في نشأة وتطور الحركة السياحية، وتكمن أهمية الموقع في كونه يحدد الإطار الجغرافى للإقليم والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لنقاط الجذب السياحى (سامي مجيد جاسم ، 1999 ، ص83). ويمكننا تناول دور الموقع وعلاقاتة المكانية كمقوم طبيعي في الآتي:

1- الموقع الفكي:

يحدد الموقع الفلكي لأي منطقة خصائصها المناخية ، ومدي علاقة ذلك بالحياة الفطرية من نبات وحيوان طبيعي بالمنطقة ، ويقع الجبل الأخضر بين دائرتي عرض (30' 23° – 40' 23°) شمالاً ، وخطي طول (10' 57° - 05' 58°) شرقاً (شكل1) ، إذ ساعدت ظروف المناخ وعامل الارتفاع عن مستوى سطح البحر على وجود غطاء نباتي كثيف، مما جعل الجبل الأخضر منطقة جذب لسياحة الاصطياف وذلك لانخفاض درجات الحرارة نسبيا مقارنة مع مناخ الأجزاء الوسطي والجنوبية من السلطنة.

2- الموقع الجغرافي:

تشكل الجبال نسبة كبيرة من البيئة الجغرافية العمانية، وتتنوع في هذه الجبال البيئات النباتية والحيوانية والتشكيلات الجيولوجية، سواء في الشمال أو الجنوب (سعيد بن حمد الربيعي و عبد المؤمن مغراوي،2009، ص 42). ويقع الجبل الأخضر ضمن سلسلة مرتفعات الحجر الغربي، حيث يمثل مقصد سياحى عالمى لما يتمتع به من مقومات طبيعية فريدة يكاد يكون منطقة مثالية لتنمية السياحة البيئية.

فقد منح الموقع الجغرافى للجبل الأخضر وخصائصه الطبوغرافية والمناخية والبيولوجية الكثير من المميزات ، مما جعله غنياً بالمقومات الطبيعية التى منحتها عناصر الجذب السياحية الفريدة، حيث يتمتع بميزات تنافسية كبيرة تؤهله لان يكون أهم المقاصد السياحية التى يؤمها السائحون من داخل وخارج سلطنة عمان، إذ أن الموقع الجغرافى يعد من أهم العناصر التى تشكل المزيج التسويقى لدى السائح بالاضافة إلى سهولة الوصول الى الموقع السياحى وتوفر المقومات السياحية وهى من الامور التى تساهم فى تحقيق التأثير على سلوك السائح (حبيب اللّه التركستانى، 1998، ص264).

شكل (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لسلطنة عمان

(المصدر:الهيئة الوطنية للمساحة بسلطنة عمان ، 2010م & www.GoogleEarth.com)

3- العلاقات المكانية:

تهتم دراسة الموقع الجغرافى للمنطقة بالظاهرات الطبيعية وطريقة الوصول إليها ، فارتباط الجبل الأخضر بالمدن الرئيسية الأخرى عن طريق شبكة النقل والمواصلات له أثره الواضح في إبراز الامكانات السياحية للمنطقة فكلما كانت المنطقة تتميز بسهولة الوصول منها وإليها ، كلما وفر ذلك الاتصال السهل والتردد الدائم عليها من قبل السائحين وراغبى الترفيه بسرعة وبتكاليف قليلة. حيث يقع الجبل الأخضر شمال ولاية نزوى على بعد حوالي 35 كم من مدينة نزوي، و150كم من العاصمة مسقط.

وتعتبر سلسلة الجبل الاخضر من أعلى السلاسل الجبلية بعمان، وهذا ما عمل على شق الطرق الواصلة إليه بجهد هندسى كبير وشاق، وذلك لارتفاعه الكبير وشدة تضرسه، حيث تم شق طريق رئيسي بالجبل الأخضر ليقوم بالربط بين ولايتى العوابى والرستاق شمالاً ، وولايتي نزوي إزكى ، وولاية سمائل شرقاً، ولاية الحمراء غرباً ، وهو يعتبر من أهم المشاريع الحيوية التى تحققت على أرض النيابة حيث ساعد مساعدة مباشرة فى تطوير الجبل الاخضر، وتنشط الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية.

ومن ثم يتضح أن موقع الجبل الأخضر قد اكسبه أهمية كبيرة فى مجال السياحة البيئية، نظراً لاتساع مساحته الجغرافية، والتنوع التضاريسي والبيئي الكبيرين مما جعله مقصداً هاماً لطالبى التنزة والتخييم والرحلات البرية ، وممارسة العديد من الأنماط السياحية مثل سياحة السفارى وتسلق الجبال والسياحة الترفيهية والعلمية والرياضية ومراقبة الطيور.

ثانياً: مظاهر السطح:

تعد مظاهر السطح الطبيعية من أهم عناصر الجذب السياحى، ويأتى ارتباط المظاهر الطبيعية لسطح الأرض بالسياحة نتيجة لتمتع الكثير من مظاهر السطح بجمال المنظر وبألوانها وأشكالها المختلفة وتوفر عناصر المياه فيها وتنوع نباتها الطبيعي وحيوانها البرى من جهة وارتباط هذه المظاهر بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه والتسلية (شحاتة طلبة، 2004، ص193). وتتميز منطقة الجبل الأخضر بتنوع فريد في مظاهر السطح التي تستخدم كمقوم رئيسي في السياحة ، وفيما يلي عرضاً لأهمها:

1- المرتفعات الجبلية:

يقع الجبل اللأخضر ضمن سلسلة مرتفعات الحجر الغربي ، حيث يحظى بأهمية عالمية كاقليم بيئي، فقد شهد فى السنوات الأخيرة تحول منطقة الجبل الاخضر من منطقة برية منعزلة إلى مقصد سياحي هام ، حيث يعد بمثابة منتجع سياحي فريد ومصيف تنشط إليه الحركة السياحية خلال أشهر الصيف الحارة ، وذلك نتيجة لمناخه المتميز الذي تعتدل فيه درجات الحرارة في الوقت الذي تنحسر فيه هذه الحركة السياحية عن باقي المواقع الأخرى نتيجة ارتفاع درجات الحرارة فيها (سعيد الربيعي، عبد المؤمن مغراوي، 2009، ص125).

وتعد قمة جبل سيق أعلي منطقة جبلية بالجبل الأخضر (2428 متراً)، حيث تتميز المنطقة ببروز القمم الجبلية المقطعة بالأودية التي تنحدر صوب الأحواض الجبلية البينية، ومن أهم هذه القمم الجبلية (قمة العين، وقمة مسفاة الشريقيين ، وقمة سيح قطنة ، وقمة الحليلات). وفى كثير من الاحيان تشرف المرتفعات الجبلية وواجهات الجبال الشاهقة على القرى والتجمعات السكنية كما فى قري سيق ووادى بني حبيب والشريجة وسيح قطنه وحيل اليمن والعقر، مما يكسب المنطقة قيماً جمالية ساحرة ومناظر طبيعية خلابة تجذب السائحين إليها وتشجع على السياحة البيئية (صورة 1)، بهدف التعرف على نمط حياة السكان الذين يعيشون في هذه القرى الجبلية المقامة على هذه البيئة الوعرة (محمود بن ياسر، 2015، ص63).

صورة (1) المرتفعات الجبلية المطلة على قرية العقر فى الجبل الاخضر

2- التكوينات والتراكيب الصخرية:

تتسم منطقة الجبل الأخضر والتى تعد جزءً من جبال شمال عمان بانتشار التكوينات والتراكيب الجيولوجية المتميزة والمرتبطة ببنية الطبقات والالتواءات والانكسارات، التى تشكل المناطق الجبلية. وتمثل الجبال والمرتفعات الجبلية بالمنطقة أهمية جيولوجية خاصة بسبب تصادم الصفائح التكتونية الذى أدى إلى دفع القشرة الأرضية تحت المحيط وجزء من غلاف الأرض إلى أعلى فوق القشرة الأرضية القارية وحافة عمان اللتان كونتا افيولايت سمائل وهو عبارة عن شريحة من قشرة الأرض تحت المحيط، ويعد أكبر تكوين فى العالم من هذا النوع من الصخور ينبثق فوق سطح الأرض (وزارة البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه، 2004، ص5).

ويتسم التكوين الجيولوجي للطبقات الأرضية بالجبل الأخضر بالتنوع الشديد تبعاً لما تحويه من صخور ومعادن وعناصر مختلفة وكتل صخرية ذات أشكال جميلة المنظر أوعناصر معدنية ذات بريق، أوحفريات Fossils غريبة التكوين تعمل على جذب أعداد كبيرة من هواة دراسة وجمع مثل هذه التكوينات الطبيعية التي تقوم عليها أحياناً أنشطة السياحة العلمية والترويحية كما هو الحال في طريق وادى (معقل القصم)، ووادى (العين) بالمنطقة.

وقد تكيف الإنسان بالجبل الأخضر مع الطبيعة منذ آلاف السنين، حيث كان يتم إستغلال الكهوف والمدرجات الجبلية فى بناء المنازل وسط الطبيعة الصخرية والتراكيب الجيولوجية، والتى تعكس التفاعل بين الإنسان والطبيعة كما فى قرية السوجرة ، وقرية وادي بني حبيب (صورة 2)، حيث تظهر بعض المنازل التى تم بنائها من الحجارة تحت السفوح الجبلية بالطرق التقليدية القديمة.

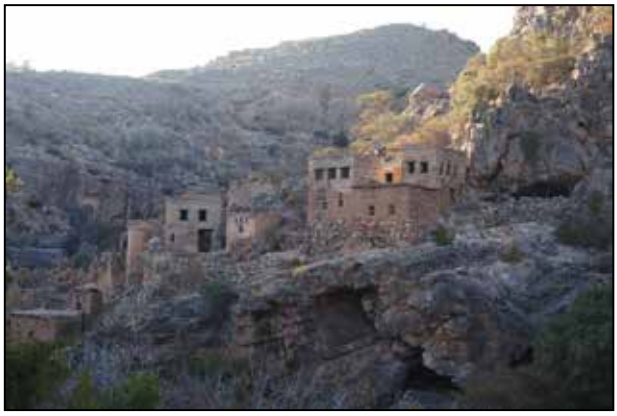

صورة (2) التناغم بين التكوينات الجيولوجية والعمران القديمة بقرية وادي بني حبيب

3- الأودية:

تمثل الأودية وجهات سياحية هامة تسهم في تنشيط حركة السياحة، وتخترق المنطقة مجموعة كبيرة من الاودية التى تنحدر من المرتفعات الجبلية مثل وادي تنوف ووادي المعيدن ،

ووادي الهجري ووادي الأبيض ، ووادي بني حبيب ووادي سيق ، وتعد الاودية بالجبل الأخضر إحدى مقومات الجذب السياحى فى المنطقة حيث يستمر جريان الاودية لفترة من العام بالاضافة لنمو بعض الاشجار والنباتات الطبيعية فى مجارى الاودية وعلى جوانبها مشكلة منظر طبيعي خلاب يجذب السياح من خلال تنظيم رحلات السفارى اليومية ورحلات عطلات نهاية الاسبوع للاستمتاع بالمناظر الطبيعية (صورة 3).

صورة (3) تخييم السياح تحت الاشجار والنباتات الطبيعية بمجرى وادي المعيدن بالجبل الاخضر

4- الكهوف:

تعد الكهوف الطبيعية أحد أهم عوامل ومقومات الجذب السياحي بمظاهرها الطبيعية وتشكيلاتها. وتنتشر الكهوف في مناطق عديدة بسلطنة عمان خاصة في جبال الحجر الغربي والحجر الشرقي وظفار. ويعود السبب في انتشار هذه الكهوف إلى التكوين الجيولوجي لهذه الجبال الذي يغلب عليه الصخور الجيرية، وإلى الفترات المطيرة التي سادت عمان وبخاصة في نهاية زمن البليستوسين (سالم الحتروشي، وفيق جمال الدين ،2003، ص4).

وتنتشر الكهوف فى المناطق الكارستية التى توجد فى مناطق الصخور الجيرية بمرتفعات الجبل الاخضر، والتى مثلت قديماً بيئة مناسبة لتشكيل الكهوف بفعل اذابة الصخور الجيرية بواسطة الأمطار خلال الفترات المطيرة بالزمن الرابع ، وتكون التجاويف الصخرية والكهوف التى تذخر بمختلف الأشكال الكارستية المتميزة ، والتى تمثل مقصداً سياحياً فريداً لما تتمتع به من تنوع فى الأشكال الأرضية المبهرة.

ويوجد بمنطقة الجبل الأخضر قرابة 18 كهف منها كهف حيل اليمن وكهف عامر بوادي السوجرة شرق المنطقة؛ ويعد كهف عامر أهمها حيث يتكون من أربع غرف متداخلة مع بعضها البعض وتتباين في أبعادها بين 10-25 متر طول وعرضها بين 7-18 متر والارتفاع بين 3-9 متر، وتظهر بالكهف مجموعة من الظاهرات الجيومورفولوجية الرائعة كالصواعد والهوابط (صورتي

5،4). وتعد مناطق الكهوف من عوامل جذب السياحة العلمية والجبلية وسياحة المغامرات نظراً لوعورة مناطقها.

صورتي (4، 5) الصواعد والهوابط فى كهف عامر بقرية السوجرة بالجبل الاخضر.

5- الشلالات:

تعد الشلالات المائية أحد مظاهر السطح التى تتميز بها أودية الجبل الأخضر، وتشكل الشلالات المائية مظهراً جيومورفولوجيا جميلاً يلفت الأنظار خلال تساقط الأمطار ، حيث تشجع على السياحة البيئية للاستمتاع بالمناظر الطبيعية وتساقط المياه. ويتميز الجبل الأخضر بتواجد بعض المواقع الهامة التي تمثل مناطق شلالات وقت تساقط الأمطار، حيث تجذب السياح للاستمتاع بمنظرها الطبيعي الخلاب ، ومن أهمها شلال الحليلات والذي شيد بمقابله فندق أليلا السياحي البيئي، وشلال وادى العين، الذي شيد بمقابله فندق سحاب كذلك منطقة شلال وادي السوجرة، وشلال الشريجة (صورة 6).

صورة (6) جريان مياه شلال الشيجة بالجبل الأخضر

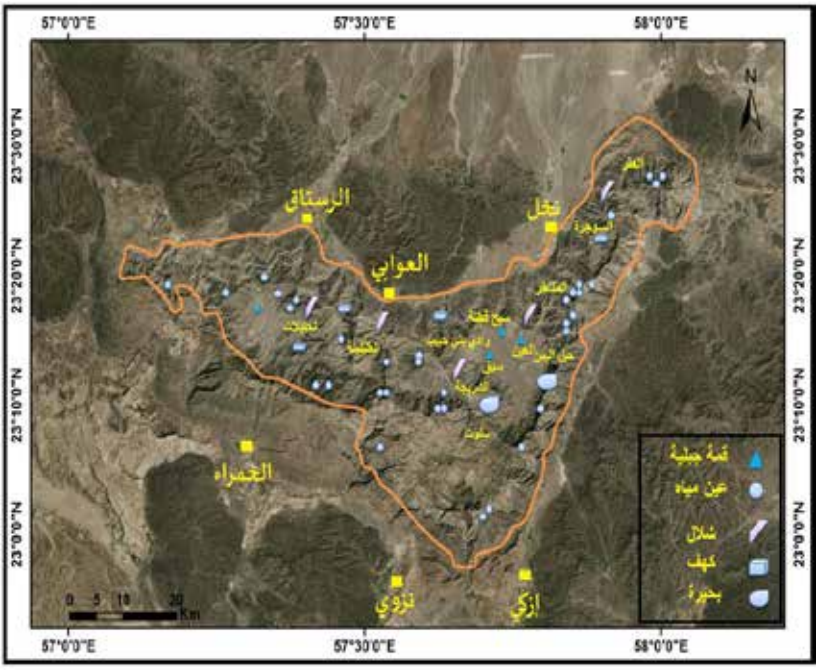

شكل (2) التوزيع الجغرافي لأشكال السطح الرئيسية الجاذبة للسياحة بالجبل الأخضر (المصدر: الدراسة الميدانية)

6- الأحواض الجبلية:

تعد مناطق الأحواض الجبلية أحد عوامل الجذب السياحي بالجبل الأخضر ، فبالإضافة إلى جمال مناظرها الطبيعية، فإن بعضها يشكل موطناً لبعض فصائل الطيور التي تجذب السياح للتمتع بمشاهدتها خلال تحركاتها الفصلية، علاوه على أن هذه الأحواض البيئية مناسبة لتجمع مياه السيول المحملة بالرواسب التي عندما تجف تكون بلايا طينية تسمح بنمو بعض أشجار الفاكهة البرية مثل (النمت والبوت) إلى جانب التجمعات النباتية والشجرية التي تُمارس فيها هوايات السير وجمع الثمار البرية كما في وادي السدرة بالقرب من حيل اليمن، والدويخلة، بالإضافة إلى توافر السفوح المتباينة من حيث مناسيبها والتي تجذب هواة التخييم بهذه السفوح (محمود بن ياسر، 2015، ص74).

وقد عكست الملامح المورفولوجية للأحواض الجبلية طبيعة التجمعات السكنية وأسلوب الزراعة التي تعتمد عليها، فقد استغلت جوانبها في إقامة مدرجات صناعية، تقوم عليها زراعات ناجحة (محمود عبدالعزيز أبوالعنين،2004، ص 67)، حيث تتوفر الجداول المائية شبه دائمة الجريان طوال العام وكذلك العيون المائية في قيعان هذه الاحواض، كما هو الحال في القشع، وسيق، ووادي بني حبيب، والشريجة (صورة 7).

صورة (7) المدرجات على أحد جوانب الاحواض في منطقة الشريجة

7-البحيرات والبرك المائية:

تمثل البحيرات والبرك تجاويف طبيعية تنشأ عن تجمع مياه الأمطار أو العيون أو المياه المتدفقة عبر المجارى المائية والاودية الموسمية، وهى تمثل نظام لتجميع وتخزين المياه ويعتبر استغلالها أمراً حيوياً، وتشكل البحيرات والبرك المائية معالم طبيعية بالجبل الأخضر تستغل فى السياحة البيئية والترفيه والاستجمام وممارسة رياضة السباحة إذا كانت تشكل أعماق مناسبة، وتستغل أحياناً فى إقامة المخيمات والمعسكرات وقضاء عطلات نهاية الاسبوع حولها.

وتتمثل أهمية البحيرات التى تكونت أمام السدود كمقوم للسياحة البيئية ؛ في شغف السياح بمشاهدة المياه أثناء تدفقها من هذه السدود على هيئة شلالات؛ فضلاً عن استخدام هذه البحيرات في عمليات الترفيه كالسباحة والغوص في المناطق العميقة منها، كذلك استخدامها في عمليات التبرد والسير بالأقدام علي جوانب هذه البحيرات والتمتع بمنظرها الجميل أثناء انتقال السياح من مكان لأخر. والذي يتميز بانتشار الرقعة الزراعية ووجود الأشجار البرية بمناظرها الجميلة الخلابة ، ومن أهم البحيرات بالمنطقة بحيرة سد تنوف (صورة8) ، وبحيرة سد الشريجة ، وبحيرة سد حيل اليمن.

صورة (8) بحيرة سد وادي تنوف جنوب الجبل الأخضر

8- المحميات الطبيعية:

يضم الجبل الاخضر محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية، والتي تمثل مقصداً سياحياً مهماً يجذب العديد من السياح المحليين والدوليين لممارسة سياحة المحميات الطبيعية، وقد أنشأت المحمية بصدور المرسوم السلطاني رقم 80 لسنة 2011م، وتتكون من سلسلة جبلية، ومنحدرات جبلية صخرية، وبعض الأودية التى تنحدر من المرتفعات الجبلية الشاهقة، وتبلغ مساحتها 122كم2، (شكل 3)، وقد حدد المرسوم السلطانى طريقة إدارة المحمية، والقواعد المنظمة لدخولها، والرسوم المقررة لذلك، واوقات التواجد بها، والأعمال المسموح بممارستها، وتلك التى يحظر مباشرتها، والعقوبات المناسبة في كل حالة (الجريدة الرسمية، العدد 942، 2011).

وقد كان من أهم أهداف إنشاء المحمية هو المحافظة على المناظر الطبيعية، والغطاء النباتي، والحيوانات البرية النادرة في المنطقة، مع السماح بالاستخدام المحدود والأمثل للموارد الطبيعية في الوقت الحاضر، والنهوض بأشكال الاستغلال غير الاستهلاكي، وتشجيع السياحة البيئية في المنطقة؛ نظراً لوقوعها بالقرب من مدينة نزوى؛ مما يمكن من فتح مجالات شتى لأهالي المنطقة لتنويع مصادر الدخل عبر الحصول على وظائف في مختلف مجالات الخدمة السياحية، والاستفادة المستدامة من موارد المحمية (محمود بن ياسر، 2015، ص140).

وتتميز محمية الجبل الأخضر بالعديد من مقومات الجذب السياحي الطبيعي، ومنها التنوع الكبير في الحياة الفطرية، لاسيما انتشار أعداد كبيرة من أنواع النباتات الطبيعية المختلفة والفريدة؛ حيث يمتاز الجبل الأخضر ببيئة مناخية تشبه إلى حد ما بيئة البحر المتوسط؛ لذا فإن الغطاء النباتي يعد متميزاً كذلك، إذ تم حصر حوالي 184 نوعاً من النباتات البرية، مثل أشجار العلعلان، والعتم، والبوت، والطلح، والقصم، والنمت، والسدر، بالإضافة إلى عدد كبير من الأعشاب

الحولية والموسمية، كما تتميز محمية الجبل الأخضر بارتفاع كثافة الغطاء النباتي، حيث تبلغ كثافة الأشجار فى المحمية حوالي 200 شجرة/هكتار (صورة 9).

شكل (3) موقع محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية (المصدر: وزارة البيئة والشئون المناخية، تقارير غير منشورة)

صورة (9) محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية

ثالثاً: الظروف المناخية وعلاقتها بالنشاط السياحى:

يعد المناخ أحد أهم المقومات الجغرافية لتنمية السياحة بأي إقليم، ويعود ذلك لتأثيره المباشر علي الإنسان وسلوكياته، ولدوره البارز في إختيار المقصد السياحي وتحديد فترة الإقامة، كما يمثل في كثير من مناطق العالم السياحية عنصر الجذب الرئيس بها لما يمنحه المناخ المناسب من فرصة كبيرة للاستمتاع والراحة (أحمد حسن إبراهيم، 2000، ص118). فالمناخ عصب النشاط السياحى بأنواعه المختلفة ، ولكل نشاط سياحى مناخاً مناسباً له ، وهو يشكل مورداً

طبيعياً يسهل إستغلاله والتكيف معه. ويتسم مناخ منطقة الجبل الأخضر بأنه حار جاف صيفاً ، معتدل شتاءً ، وفيما يلي عرضاً لأهم العناصر المناخية المؤثرة في النشاط السياحي بالجبل الأخضر:

1- الحرارة:

تعد درجة الحرارة العنصر المناخي الرئيس الذي تتوقف عليه جميع العناصر المناخية الأخري في الجذب السياحي، فللحرارة آثار واضحة ومباشرة على حياة الانسان، وتتميز منطقة الدراسة باعتدال الأحوال المناخية لأنها منطقة جبلية حيث تقع على ارتفاع يتراوح ما بين 1000 إلي 2500 م فوق مستوي سطح البحر، ولذلك فإن مناخها معتدل في فصل الصيف وبارد نسبياً شتاءً ، فمن جدول (1) ، وشكل (4) يتضح أن المتوسط السنوى لدرجة الحرارة بالجبل الأخضر بلغ 18.9 درجة م ، وبلغ معدل درجات الحرارة العظمى فى منطقة الدراسة 27.5 درجة م، في حين بلغ معدل درجة الحرارة الصغري 10.1 درجة م.

ويلاحظ بصفة عامة ارتفاع متوسط درجات الحرارة خلال الفترة بين شهرى مايو إلى سبتمبر، وتصل أقصاها فى شهر يوليو حيث تبلغ 26.9 درجة م، بينما تتسم درجات الحرارة بالانخفاض خلال الفترة بين شهرى ديسمبر إلى فبراير، وتصل أدناها خلال شهر يناير حيث تبلغ 8.7 درجة م، ويرجع السبب فى انخفاض درجات الحرارة لطبيعة المنطقة الجبلية المرتفعة والتى تتسم بانخفاض درجات الحرارة لعامل الارتفاع.

جدول (1) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

المعدل	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
العظمى	18.6	24.9	24.7	27	34.3	32.2	34.4	33.5	31.2	27.3	22.8	19.5	27.5
الصغرى	0.3-	2.7	8.9	8.2	13.4	16.9	18.5	16.2	15.5	10.5	7.3	3.6	10.1
المتوسط	8.7	13.8	16.2	18.2	24.7	25.3	26.9	25.8	22.7	18.6	14.5	10.8	18.9

Source: Sultanate of Oman, Statistical Year Book, 2000-2012

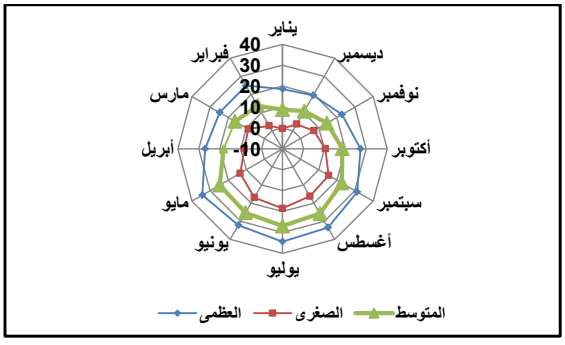

شكل (4) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

2- الرطوبة النسبية:

تعد الرطوبة أو بخار الماء عنصراً بالغ الأهمية فى شعور الانسان بالحرارة ، وخاصة إذا تزامن ارتفاع الرطوبة مع ارتفاع الحرارة ، الأمر الذي قد يؤدي إلي تزايد تشبع الهواء ببخار الماء ، مما يولد الإحساس بالضيق وعدم توافر الظروف المناخية المناسبة للعمل ، وبالتالي فان تأثيرها السلبي يكون واضحاً علي أوجه الأنشطة البشرية ، لأن تحمل درجات الحرارة المرتفعة المرتبط برطوبة الهواء العالية تزيد من قدرة جسم الانسان علي العرق فتؤدي إلي الاحساس بالضيق وعدم التنفس بشكل طبيعي (Griffihs.J.F.1981,P141).

كما تعد الرطوبة النسبية أحد عناصر المناخ المهمة ، التى تؤثر على نمط الحركة السياحية نظراً لأنها تلعب دوراً مؤثراً فى إحساس الانسان بالراحة فى المناطق الحارة إذا كانت منخفضة فى حين يحدث العكس فى حالة ارتفاعها ، وخاصة إذا اقترن ذلك بدرجة حرارة عالية، وتعد الرطوبة النسبية في الجبل الأخضر مناسبة للنشاط السياحى حيث ترتفع فى فصل الشتاء وتنخفض صيفا مما يقلل الشعور بارتفاع درجات الحرارة فى شهور الصيف. فمن جدول (2)، وشكل (5)، يتضح أن المتوسط السنوى للرطوبة النسبية فى الجبل الأخضر بلغت 37 ٪، وهى تعتبر منخفضة مما يشجع على السياحة البيئية فى المنطقة، ، وترتفع معدلات الرطوبة النسبية بصورة عامة في فصل الشتاء ، حيث تصل أقصاها فى شهر ديسمبر لتبلغ 74 ٪، وتصل إلي أدني معدل لها في شهر مايو حيث تبلغ 19٪ فقط. وتعتبر الرطوبة النسبية بالجبل الأخضر ملائمة لجسم الإنسان وراحته ، حيث تعد من أنسب الأماكن السياحية لسكان السلطنة في فصل الصيف الحار، لذا يلجأ السكان للذهاب إليه من أجل السياحة والاستجمام.

جدول (2) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية ٪ فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
الرطوبة٪	51	36	34	33	19	21	27	35	37	29	43	74	37

Source: Sultanate of Oman, Statistical Year Book, 2000-2012

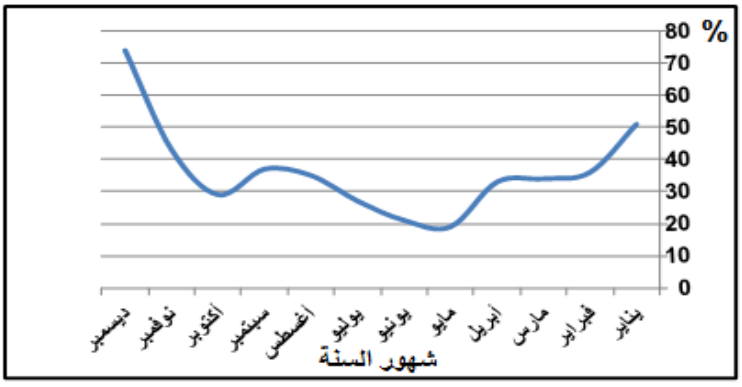

شكل (5) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية ٪ فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

3- الرياح:

تعد الرياح من العناصر المناخية المهمة التى يجب مراعاتها عند القيام بأى مشروع سياحى، نظراً لما تمثله من تأثيرات مباشرة فى تلطيف درجات الحرارة، فمعرفة اتجاه الرياح وسرعتها من الأمور المهمة فى دراسة مراحل ومحددات اتجاهات بناء الوحدات السياحية، كما تمكن من اختيار المواقع المناسبة للمشاريع الملوثة بصحة الانسان (أحمد خالد علام، 1998، ص142)، ولا تعيق الرياح من حيث اتجاهاتها وسرعها النشاط السياحى فى الجبل الأخضر.

فمن دراسة جدول (3) ، وشكل (6) يتبين أن الرياح الشمالية الشرقية ، والشمالية تهب علي الجبل الأخضر في معظم شهور السنة بمتوسط سنوى بلغ 32.4٪ و28.3٪ علي التوالي، أى أن هذين الاتجاهين يشكلان معا 60.7٪ من إجمالى معدل هبوب الرياح أي قرابة ثلثي اتجاهات الرياح بعد استبعاد نسبة السكون التى تبلغ 6.9٪ ، ويسجل الاتجاه الجنوبى الغربى أدنى نسبة 2.7٪، ويبلغ المتوسط السنوي لسرعة الرياح 6.3 عقد/الساعة بمحطة سيق، وبصفة عامة فإن اتجاهات الرياح وسرعتها ترتبط باتجاه امتداد الحافات ومحاور الأودية والصدوع التى تقطعها فى منطقة الدراسة.

جدول (3) النسب المئوية لاتجاهات الرياح السنوية فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

الاتجاه	الشمال	الشمال الغربي	الشرق	الجنوب الشرقى	الجنوب	الجنوب الغربى	الغرب	الشمال الشرقي	السكون
المتوسط	28.3	6.3	4.6	7.1	4.3	2.7	7.4	32.4	6.9

Source: Sultanate of Oman, Statistical Year Book, 2000-2012

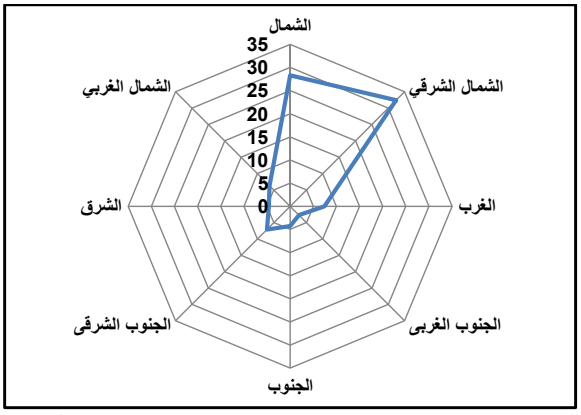

شكل (6) النسب المئوية لاتجاهات الرياح السنوية فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

4- الأمطار:

للأمطار دور واضح في عملية الجذب السياحي ، حيث أنها تساعد علي اعتدال درجات الحرارة في فصل الصيف ، بالاضافة الي أنها تساعد علي نمو وازدهار الحياه النباتية والحيوانية التي تجذب

السياح ، كما أنها تؤدي إلي حدوث شلالات مائية نظرا للتضرس الموجود بالمنطقة وكل ذلك يؤدي الي وجود وانتشار المناظر الخلابة التي تجذب السياح. ومن جدول (4) ، وشكل (7) ، يتبين أن متوسط كمية الأمطار السنوية التى تسقط على منطقة الدراسة تبلغ 301.2 مم / السنة، ويزيد من فاعلية الأمطار عدة عوامل أهمها: ارتفاع منسوب السطح، وشدة انحدار الحافات التى تحيط به، ويتبين أن نظام المطر العام فى منطقة الدراسة هو من النوع الإعصارى الذى يتوزع تقريبا على مدار العام، وبصفة عامة تزيد كمية الأمطار فى شهور فصل الصيف وتبلغ أقصاها فى فى شهر أغسطس الى 45.3 مم.

جدول (4) كمية الأمطار الشهرية (مم) فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
الأمطار مم	17	36.5	43.5	29.4	22.2	14.9	43.3	45.3	22.8	9.3	6.2	10.8	301.2

Source: Sultanate of Oman, Statistical Year Book, 2000-2012

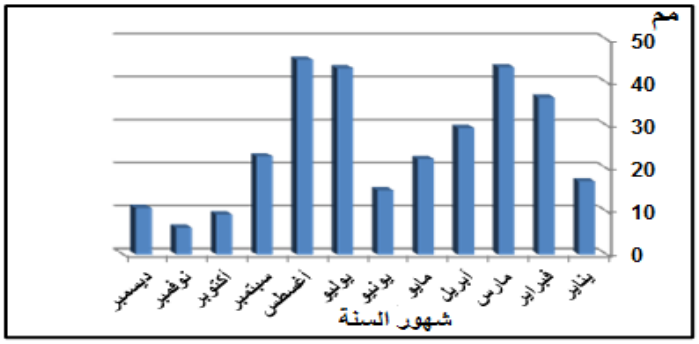

شكل (7) كمية الأمطار الشهرية (مم) فى محطة سيق خلال الفترة (2000-2012م)

ويمكننا تحليل حالة مناخ المنطقة ومدي ملائمتة للجذب السياحي من خلال مؤشر راحة الانسان، والتى تعبر عن قياس راحة الانسان الفسيولوجية ويستخدم هذا المؤشر فى قياس المتغيرات المناخية باعتباره هدفاً أساسياً فى تحديد العلاقة مع نمط الحركة السياحية من أجل تحديد إدارة سياحية ناجحة مع الاخذ فى الاعتبار أن مفهوم الراحة والعوامل التى تسببها يختلف من شخص إلى آخر تبعاً لاختلاف النوع والعمر والنشاط الجسمى والحالة الصحية والبيئة المحلية والحضارة التى ينتمى إليها، كما أنها تتأثر بطبيعة الملابس ونوعها والمواد الغذائية ومدى تكيف الانسان بالخصائص المناخية التى يعيش فيها (صلاح عماشة، 2009، ص66). وتم تحديد الأقاليم المناخية السياحية التى تتلاءم مع راحة السياح من خلال المنحنى المناخى

الحيوى (1) لمنطقة الدراسة ، حيث أقاليم الراحة والإرهاق المناخى من خلال تحديد موقع كل شهر فى نطاقات المنحنى فى الجبل الاخضر إعتماداً علي بيانات محطة سيق المناخية، وتضم نطاقات أربعة أنواع مناخية رئيسية (شكل 8) وهى المناخ الحار الرطب، البارد الرطب، الحار الجاف، البارد الجاف، وبتوقيع منطقة الدراسة على المنحنى المناخى يتضح أن منطقة الجبل الأخضر أكثر راحة مناخية للانسان ومن ثم أكثر ملائمة لممارسة النشاط السياحى ، حيث تتسم شهور (أبريل – مايو – سبتمبر – أكتوبر) بمناخ مريح حرارياً ومزعج فى الرطوبة، وتقع شهور (يونيو – يوليو – أغسطس) ضمن نطاق المناخ الحار الجاف ، وسجل شهري فبراير ومارس ضمن النطاق البارد الجاف، ويتسم شهري نوفمبر ويناير بمناخ مريح في الرطوبة ومزعج حرارياً، ويقع شهر ديسمبر ضمن نطاق المناخ البارد الرطب ، وأخيراً النطاق المناخي الحار الرطب فلم يسجل وقوع أي من شهور السنة ضمنه.

ويتضح من ذلك أن منطقة الجبل الأخضر أكثر راحة مناخية للانسان ومن ثم أكثر ملائمة لممارسة النشاط السياحى حيث أن المتوسط السنوى العام لدرجة الحرارة يشير إلى شعور الانسان بالراحة الحرارية وبصفة خاصة فى شهور يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر، أى خلال فصلى الصيف والخريف بينما تكون المنطقة خلال الشهور من نوفمبر إلى مارس غير مريحة مناخية.

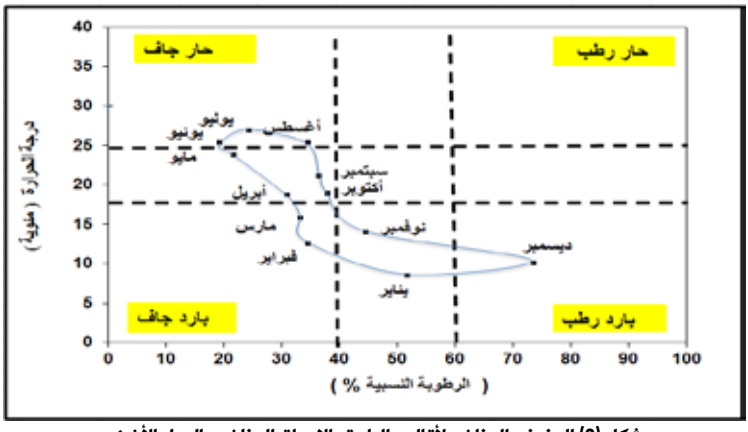

شكل (8) المنحنى المناخى لأقاليم الراحة والإرهاق المناخى بالجبل الأخضر

(1) يستخدم المنحنى البيانى المناخى الحيوى لإظهار اتجاه الحرارة والرطوبة معاً فى الأقاليم الجغرافية. كما يظهر مدى تأثير الظروف المناخية المختلفة على النشاط البشرى، فالإنسان لا يستطيع أن يتحمل درجات حرارة مرتفعة مع رطوبة مرتفعة، وكذلك لا يستطيع الإنسان أن يتحمل درجات حرارة مرتفعة مع رطوبة منخفضة وفى هذه الحاله يتصف المناخ بأنه حاد متطرف ولا يصبح ملائماً للإنسان، ولذلك أفضل الظروف الجوية لراحة الإنسان هى المعتدلة التى تكون الرطوبة فيها ما بين40٪ - 60٪ والحرارة معتدلة ما بين18°- 25°م (عبد القادرعبد العزيز،2001، ص101)، ومن المعلوم أن أنسب ظروف مناخية مثلى للإنسان عندما يجتمع الحرارة المعتدلة والرطوبة المعتدلة سوياً.

رابعاً: الموارد المائية:

يعد المطر من أهم مقومات الاستيطان البشري، حيث يؤثر المطر فى عمليات التخطيط العمرانى وتخطيط القرى السياحية وذلك من خلال تخطيط الشوارع واقامة المرافق الخدمية واستخدامات الارض ونمط بنائها (زين الدين عبد المقصود، 1981، ص34) كما تعد مصدراً من مصادر المياه، حيث تم تشييد بعض السدود علي الأودية الكبري مثل سد وادي تنوف الذي يشكل مقوم جاذب للسياحة بالمنطقة. ويقدر إجمالي كمية الأمطار السنوية التى تسقط على منطقة الدراسة بنحو 301.2 مم / السنة ، إلا أن الاعتماد الرئيسي فى الجبل الأخضر يكون علي مياه العيون المائية التي تتدفق من نظام صخور الافيوليت فى جبال الحجر وهى صخور ذات مسامية منخفضة وأقل انتاجية من المياه وقد تكون مياهها أكثر قلوية فى بعض الاحيان.

وتتغذي بعض العيون المائية من مياه جوفية فى طبقات على أعماق كبيرة مما يؤدى الى تسخين المياه قبل خروجها على السطح حيث تكون عيون مائية حارة وتكتسب هذه العيون الحارة أهمية على المستوى المحلى حيث انها تستخدم فى معالجة بعض الامراض. وتسهم العيون على اختلاف أنوعها في زيادة الرقعة الخضراء، وتعطي العيون للمكان جمالاً وجاذبية تزيد من حركة السياحة سواء سياحة الترفيه والتنزه أو للاستشفاء(سعيد الربيعي، عبد المؤمن مغراوي، 2009، ص77).

وتعد العيون المائية فى بالجبل الأخضر أحد أهم عناصر الجذب السياحي ، والتى يمكن أن تستغل فى تنمية السياحة البيئية والعلاجية والترفيهية فى المنطقة مع ضرورة المحافظة عليها وتنظيم استغلالها بالشكل الذى يضمن استمرارية تدفق المياه وحماية العيون المائية. حيث يوجد فى وادي بني حبيب ثمانية عيون مائية جميعها قائمة أهمها عين دوقلت ، ويوجد في قرية العيينة ثلاثة عيون مائية وهي العيينة والعيينة الثانية وبصيص، بينما يوجد فى قرية القشع ثمانية عيون مائية أهمها شاذان والقرعية، ويوجد في المناخر اثنتا عشر عين مائية أهمها اللثب والصفحه (جدول 5).

خامساً: الحياة الفطرية:

تشكل الحياة الفطرية أحد المرتكزات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في السياحة، ويضم الجبل الأخضر عناصر الحياة الفطرية النادرة وذلك بسبب موقعه الجغرافي الذي يقع ضمن خط هجرة الطيور السنوية من الجنوب إلى الشمال وبالعكس. وكذلك طبيعة السطح المتنوعة التى يساعد على حمايتها وصعوبة الوصول إليها فهي توجد في المناطق الأكثر وعورة وارتفاعاً في المنطقة فضلاً عن اعتدال المناخ ، وكذلك وجود الغطاء النباتى الكثيف في المنطقة، معنى ذلك أن الرغبة في رؤية الحيوانات البرية فى بيئتها الطبيعية تعمل على جذب اعداد كثيرة من السياح إلى الاقليم (نيشان موسيس، 2004، ص149). حيث أن للحياة البرية الطبيعية دور مهم فى جذب أنواع متعددة من السياحة مثل السياحة العلمية والثقافية والرياضية، ويمكننا تناول الحياة الفطرية بالجبل الأخضر من خلال الآتي:

1- النبات الطبيعي Flora :

يمثل النبات الطبيعي أساسا هاماً من أسس صناعة السياحة في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية وأهمية ثقافية (حضارية) (محمد خميس الزوكة،1992، ص 132). ويتميز الجبل الأخضر بوجود العديد من النباتات الطبيعية التى تختلف فى نوعها وتوزيعها وكثافتها حسب الاختلافات التضاريسية من حيث الارتفاع والانخفاض وتاثير العوامل المناخية بالاضافة الى نوعية التربة، حيث تتميز الحياة النباتية فى المنطقة بالغنى ودرجة عالية من التوطن اذ يقتصر وجودها على المنطقة حيث أن 25٪ من مملكة النبات فى سلطنة عمان تتركز فى الجبل الأخضر (انيت باتزيلت، 2008، ص8).

وتعد بيئة الأودية من البيئات ذات الكثافة النباتية العالية لاسيما على جوانب الأودية لبعدها عن التدفق المائي أثناء جريان السيول ، حيث تضم العديد من أنواع النباتات الطبيعية مثل أشجار السدر وأشجار الشوع، وأشجار السرح، وأشجار السمر وغيرها من الأشجار والتي يستغلها السياح في الجلسات والإستظلال بها وتناول بعض الوجبات تحت ظلها.

وفى مناطق المرتفعات التى تزيد على 2000 متراً فوق مستوى سطح البحر تتواجد التجمعات الغابية لاشجار الزيتون (العتم)، وأشجار العلعلان والابرية المعمرة، وأشجار الطلح والعرعر ، ويشير التحليل النباتى الى ان التجمعات الغابية الجبلية والتجمعات النباتية الجانبية تعودان الى رتبة الفصيلة النبقية السدرية المفرطة، ويقتصر وجود هذا الصنف من النباتات فى شبه الجزيرة العربية على مناطق شمال سلطنة عمان (المديرية العامة للثروة الحيوانية بنزوي، 2010).

ويتضح من ذلك أن الجبل الأخضر يضم تنوعا كبيراً فى المملكة النباتية وتعد واحدة المواقع الوطنية للثراء النباتى بحيث تمثل منطقة تنوع احيائى مهمة على المستوى الوطنى فى سلطنة عمان وعلى مستوى شبه الجزيرة العربية (جدول6)، ومن ثم فانها تعد عاملا مهما لتنشيط وتنمية السياحة البيئية.

صورة (10) شجرة العلعلان بمحمية المناظر الطبيعية بالجبل الأخضر

جدول (5) العيون و نوع جريانها في الجبل الأخضر

م	اسم العين	القرية	نوعية الجريان	م	اسم العين	القرية	نوعية
1	دوقلت	وادي بني	دائمة الجريان	31	العوينة		جاف
2	والتية		مؤقته	32	عيون شرجة	سلوت	جاف
3	اللجيلة		جاف	33	القطفة		مؤقته
4	السنة		جاف	34	الغييل العليا		مؤقته
5	الغويل		جاف	35	المحق		جاف
6	الخضرية		جاف	36	المقضمانية		مؤقته
7	الصوير		جاف	37	عين عوعر		مؤقته
8	التين		جاف	38	مصيرة الرواجح	مصيرة الرواجح	مؤقته
9	الغيلان	الشريجة	مؤقته	39	عين الخمر	حيل اليمن	جاف
10	الشرجة التحت		جاف	40	عين القطنة	سيح قطنة	دائمة
11	الشرجة الفوق		جاف	41	اللثب	المناخر	دائمة
12	الخضرية		جاف	42	الصفحة		جاف
13	مرذول الغلي		جاف	43	الساقة		جاف
14	المحيدن		جاف	44	صير الروعة		جاف
15	العوينة		جاف	45	البيان		جاف
16	اللثبة		مؤقته	46	المعق		جاف
17	الصير		جاف	47	عق السفلي		جاف
18	مسجد الشرجة		جاف	48	الفرع		جاف
19	اللاجال الأسفل		جاف	49	ساب الخمر		جاف
20	اللاجال		جاف	50	الشويعة		جاف
21	اللاجال الفوق		جاف	51	صير علي		جاف
22	العيينة	العيينة	جاف	52	الحيضان		جاف
23	العيينة الثانية		جاف	53	شنوت	شنوت	دائمة
24	بصيص		مؤقته	54	القمقور		دائمة
25	شاذان	القشع	دائمة الجريان	55	سلخ		دائمة
26	القرعية		مؤقته	56	السوجرة	السوجرة	دائمة
27	السمنة		جاف	57	الجبتية		دائمة
28	الحشيش		مؤقته	58	الخرار	الخرار	دائمة
29	النعيمة		جاف	59	مصيرة	مصيرة	دائمة
30	الحرف		مؤقته	60	الغييل	سيق	دائمة

جدول (6) أهم النباتات والأشجار المحلية وأماكن انتشارها في سلطنة عمان

النباتات والأشجار المحلية	الأنواع	أماكن انتشارها
السدر	Ziziphus Spina –Chrhsti	تنتشر في جميع انحاء السلطنة وخاصة في بطون الأودية وقد نمت زراعتها بكثافة على جوانب الطرق
القصم	Ziziphus Hajanensis	تنمو في المرتفعات الصخرية والأودية بسلسلتي جبال الحجر الشرقي والغربي
الشكل/ مسيدران	Ziziphus spp	تنتشر بشكل رئيسي في سلسلة جبال الحجر والجبل الأخضر
سدر مشغراني/ مكي/ علب	Ziziphus Spina-christi-cult	تمو بشكل طبيعي على نطاق واسع في جميع النحاء المتأثرة بالأمطار الموسمية وفي سلسلتي جبال الحجر الشرقي والغربي.
السمر	Acacia Tortilis	تعتبر من أكثر الأشجار توزيعاً وكثافة
الطلح	Acacia Gerardii	تنتشر غالبا في جبال الحجر والأودية في المناطق الباردة على ارتفاع 1000متر.
العلعلان	Juniperus Excelsa	تنمو في مرتفعات الجبل الأخضر وجبل شمس (سلسلة جبال الحجر الغربي)
البوت	Monotheca Buxifolia	تنتشر في سلسلتي جبال الحجر الشرقي والغربي.
الشوع	Moringa Peregrina	تنتشر بشكل واسع في الجبال والأودية الصخرية عدا المناطق الرملية، وفي محافظة ظفار تتواجد في المناطق التي تقع خار نطاق الأمطار الموسمية
عتم/ موطين	Olea Europaea	تنتشر في المناطق الجبلية المشجرة ضمن نطاق الأمطار الموسمية أو المناطق المرتفعة نسبيا، وتتواجد في سلسلتى جبال الحجر الشرقي والغربي
السرح	Maerua Grassifolia	تتواجد بأعداد بسيطة ومتفرقة في جميع مناطق السلطنة في الوديان والمناطق السهلية وعلى سفوح التلال
اللثب	Ficus Cordata	تنتشر في جميع أنحاء السلطنة في الأودية وبالقرب من المياه حيث تنمو بصور متفرقة
القفص	Acridocarpus Orientallis	تنتشر في سلسلتي جبال الحجر الشرقي والغربي وعلى ضفاف الأودية الهابطة من تلك المنحدرات وتوجد في محافظة ظفار بالقرب من الثقوب المائية الدائمة عند سفوح الجبال
النمت	Sageretia Spiflora	تنتشر بشكل كبير في جبال الحجر الشرقي والغربي
غضف/سعف	Nannorrhos Ritchieana	ينمو بصورة شائعة في الوديان والمنخفضات الصحراوية ويكون على شكل مجموعات احيانا
الجوز	Maricaria Cammilla	تزرع شجرة الجوز بشكل اساسي في الجبل الأخضر وفي القرى المحاذية للجبل على ارتفاع يزيد عن 1000 متر

المصدر: (سالم بن مبارك الحتروشي ، 2014)

2- الحيوان البري:

للحيوان دور هام في الجذب السياحي بالمنطقة ، فقد نالت مسألة المحافظة علي الحياة الحيوانية والبرية اهتماماً كبيراً ، وذلك لأغراض متعددة منها البحث العلمي والسياحة البيئية والثقافية ، ونتيجة لهذا التنوع الإحيائي تم اعلان محمية الجبل الأخضر الطبيعية للمناظر

الطبيعية، وذلك لأهميتها في المحافظة علي استمرار الحياة الفطرية في المنطقة كمصدر للجذب السياحي.

وتشير المعلومات الأولية عن الحياة البرية فى محمية الجبل الأخضر إلى تواجد أعداد قليلة من الغزلان الجبلية، كما يتواجد والماعز الجبلي، والثعلب الجبلي، والثعلب الأحمر، والأرانب الجبلية، والوشق، والقنفذ، وثلاثة أنواع من الخفافيش، التي تتخذ من المنحدرات الصخرية الوعرة والأودية والكهوف ملاذاً لها. وقد تم التعرف لأول مرة على دجاج الماء(Moorhen)، وهو يتكاثر في هضبة السيق وحيوان الوعل العربي النادر (صورة 11)، ويجب العمل على حماية هذه الحيوانات والعمل على تكاثرهما.

صورة (11) حيوان الوعل المهدد بالانقراض فى قرية حيل المسبت فى الجبل الاخضر
(المصدر: محمود بن ياسر، 2015، ص50)

3- الطيور :

للطيور والحيوانات البرية دور هام في الجذب السياحي، فقد نالت مسألة حماية الحياة البرية اهتماماً كبيراً، وذلك لأغراض عدة منها السياحي والعلمي والثقافي والرياضي (محمد عبد الحكيم وحمدي الديب، 2001، ص64)، وقد تم تسجيل 129 نوعاً من فصائل الطيور المتميزة فى مناطق مرتفعات الجبل الاخضر، ويمكن تصنيف الطيور الموجودة في الجبل الأخضر إلى:

طيور دائمة: وهي طيور مقيمة في المنطقة طول العام، حيث يعتبر الجبل الأخضر من أهم المواطن بالنسبة لبعض أنواع الطيور المقيمة ومنها أنواع تتكاثر مثل طائر البلشون الأخضر الصغير ، وطيور الحمام الصخرية، والرخمة المصرية أو العقاب المصري، والحجل العربي (صورة 12& 13)، والبومة ذات الرأس المستدير ، والهُدْهُد (المصدر: Jens Eriksen, 2008).

طيور مهاجرة: وهي الطيور التي تنتقل من مكان إلى آخر خلال فصول العام، حيث تعبر المنطقة ثمانية عشر نوعاً من طيور الخرشنة ، وأنواع كثيرة أخرى تجد في الأراضي العمانية معبراً فتسعد محبي الطيور (سالم الجيفيلي ، 2001، ص 36). بالاضافة إلي طائر فرخ السَمن ويسمى أيضا حميراء دبساء، ويتواجد بالمنطقة خلال شهور فصلي الشتاء والربيع، وطائر عقاب

صرارة أو الباز هو طائر جارح متوسط الحجم يتواجد في شهور الربيع والصيف. وطائر البَاشِق الأوراسيّ أو البَاشِق الشِّماليّ، أو مجرّد البَاشِق ، وهو واسع الانتشار في القسم الأعظم من أوراسيا وفي شمال أفريقيا ويمر بالجبل الأخضر خلال شهري أكتوبر ونوفمبر (جدول 7).
ويتضح من ذلك التنوع الفريد في الحياة الفطرية بالجبل الأخضر، والتى يمكن أن تمثل مقصداً سياحيا مهماً للسياحة البيئية والعلمية وسياحة مشاهدة الطيور .

صورة (12) طائر عقاب صرارة

صورة (13) طائر الحجل العربي

المصدر: (Jens Eriksen, 2008)

جدول (7) أهم الطيور بمنطقة الجبل الاخضر

م	الاسم العربي	الاسم الانجليزي	الاسم العلمي
1	الرخمة المصرية	Egyptian vulture	Neophron percnopterus
2	نسر أذون	Lappet-faced vulture	Torgos tracheliotos
3	عقاب صرارة	Short-toed eagle	Circaetus gallicus
4	الباشق الاوراسي	Sparrow hawk	Falco nisus
5	صقر عويسق	Lesser kestrel	Falco naumanni
6	الحجل العربي	Arabian partridge	Alectoris melanocephala
7	الصفرد	Grey francolin	Francolinus Pondicerianus
8	دريجة	Little stint	Calidris minuta
9	حمام جبلي	Rock dove	Columba livia
10	حمام الدبسي	Laughing dove	Streptopelia Senegalensis

12	وروار أوروبي	European bee-eater	Merops orientalis Green
13	الهدهد	Hoopoe	Alaemon alaudipes
14	فرخ السمن	Black redstart	Phoenicurus Ochruros
15	أبلق أبو طاقية	Hooded wheatear	Oenanthe monacha

المصدر: بتصريف عن Jens Eriksen, 2008

النتائج والتوصيات:

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات أهمها ما يلي:

أولاً: النتائج:

1. منح الموقع الجغرافى للجبل الأخضر الكثير من المقومات الطبيعية التى منحتها عناصر الجذب السياحية الفريدة ، حيث يتمتع بميزات تنافسية كبيرة تؤهله لان يكون أهم المقاصد السياحية التى يؤمها السائحون من داخل وخارج سلطنة عمان،
2. يتسم الجبل الأخضر بتنوع أشكال سطح الأرض الجاذبة للسياحة البيئية ، ومن أبرزها المرتفعات الجبلية ، والتكوينات والتراكيب الجيولوجية، والكهوف، والأودية، والشلالات، والبحيرات والبرك المائية، والتي ساهمت في تنشيط حركة السياحة البيئية مثل سياحة التخييم والمغامرة والرياضية والعلاجية.
3. يعد المناخ عاملاً بيئياً مؤثراً في ثراء المنطقة وتنوعها البيولوجي، بالاضافة إلي تأثيره علي موسمية الحركة السياحية بالجبل الأخضر ، حيث اتضح أن المنطقة أكثر راحة مناخية للانسان ومن ثم أكثر ملائمة لممارسة النشاط السياحى خاصة خلال شهور أبريل ومايو وسبتمبر وأكتوبر، أى فى فصلى الربيع والخريف.
4. تمثل الحياة الفطرية أساساً مهماً من أسس صناعة السياحة البيئية في الجبل الأخضر نظراً لغني المنطقة بالنبات الطبيعي مثل أشجار الغاف والعلعلان والبوت ، وكذلك الحيوان البري كالغزلان الجبلية والوعول والثعالب، كما تعد المنطقة مقصداً سياحياً مهماً للسياحة البيئية والعلمية وسياحة مشاهدة الطيور التي تقدر ب129 نوعاً من الطيور المقيمة والمهاجرة كحمام الغاب، والأبق الأشهب، والبواقير الرمادي.

ثانياً: التوصيات:

1) إجراء مسح شامل ودقيق للموارد والامكانات الطبيعية والثقافية الجاذبة للتنمية السياحية في الجبل الأخضر، بمشاركة أصحاب الخبرات المحلية والأجنبية في هذا المجال.
2) إعداد برنامج لتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية والفنادق والمنتجعات السياحية، وتأهيلها لمطابقة أعلى المواصفات العالمية لتعزيز قدرتها التنافسية.

3) تبني خطة جادة وطموحة للترويج السياحي بالجبل الأخضر، ووضعه على خريطة المقاصد السياحية العربية والأجنبية لاستقطاب أكبر عدد السياح.
4) استحداث أنماط سياحية عصرية متزايدة الأهمية ، كالسياحة العلاجية وسياحة السفاري والسياحة العلمية وسياحة مراقبة الطيور لاسيما وأن المنطقة تعج بجل مقوماتها معاً.
5) الإهتمام بسياحة المحميات الطبيعية، وتفعيل دور محمية الجبل الاخضر للمناظر الطبيعية في الجذب السياحي للمنطقة.
6) إعلان منطقة كهف عامر محمية طبيعية ، ووضعه علي الخريطة السياحية للجبل الأخضر ، وعمل تليفريك لتسهيل الوصول إليه.
7) وضع لوحات إرشادية وتعريفية عند أهم الأشكال الأرضية ، والتي تمثل مزارات سياحية بلغات مختلفة، تتضمن شرح لنشأتها وأهميتها بأسلوب موجز وبسيط لتعريف السياح بها بشكل أفضل.
8) إعادة تأهيل القري التراثية لاستقبال محبي لسياحة الثقافية ، خاصة قري السوجرة ، وادي بني حبيب .
9) الاهتمام بالصناعات البيئية والحرفية التي يتميز بها المجتمع المحلي مثل تصنيع ماء الورد المقطر ، والمشغولات اليدوية كتصنيع السلال والخوص والتطريز والمشغولات الفضية ، والحفاظ عليها من الاندثار وعمل هدايا تذكارية منها لتسويقها سياحياً .

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

أحمد حسن إبراهيم (2000): جغرافية السياحة، دار القلم، القاهرة.
أحمد خالد علام (1998): تخطيط المدن، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
انيت باتزيلت (2008): عالم النبات والحياة النباتية فى الجبل الاخضر، البيئة والصون والتنمية المستدامة، مبادرة الجبل الاخضر ، وزارة البيئة والشؤون المناخية، مسقط.
حبيب اللّه محمد التركستانى (1998): اتجاهات سلوك السائح السعودى نحو السياحة الداخلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 91، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، الكويت.
زين الدين عبد المقصود (1981): البيئة والانسان علاقات ومشكلات، منشاة المعارف، الاسكندرية.
سامي مجيد جاسم (1999): التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حمرين وامكانية الجذب السياحي, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد.
سالم بن مبارك الحتروشى، وفيق محمد جمال الدين (2003): الامكانيات السياحية للكهوف فى سلطنة عمان من منظور جغرافى، ، رسائل جغرافية العدد 278، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت

سالم بن مبارك الحتروشي (2014): الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان ، مجلس النشر العلمي ، جامعة السلطان قابوس.

سعاد حاكم عذبي، اسماء على ابا حسين، انور شيخ الدين عبده (2005): السياحة البيئية فى دولة الكويت تحليل الاثار واستراتيجية الاستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، المجلد 33، العدد 2، الكويت.

سعيد بن حمد الربيعي، عبد المؤمن محمد مغراوي(2009):السياحة في سلطنة عمان، مكتبة بيروت، القاهرة.

شحاتة سيد احمد طلبة (2004): المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد 40، القاهرة.

صلاح معروف عماشة (2009): العلاقة بين المناخ والسياحة فى سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، العدد 54، القاهرة.

عبد العباس فصيح الغريري، وعائشة محمد الخزروجي (2004): الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عبدالقادر عبدالعزيز علي (2001): الطقس و المناخ و الميتورولوجيا- دراسة في الجغرافيا المناخية، مطبعة جامعة طنطا.

ماجد إبراهيم الجوهري (2010): الجغرافية الطبيعية وإمكانات السياحة بمنطقة جازان (السعودية)، المجلة الجغرافية العربية، العدد الخامس والعشرون.

محمد خميس الزوكة (1992): صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

محمد صبحي عبد الحكيم، وحمدي احمد الديب (2012): جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمود عبد العزيز عبيد (2004): جيومورفولوجية الأحواض الجبلية بالقطاع الشمالي للجبل الأخضر بسلطنة عمان، رسائل جغرافية، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 288، الكويت.

محمود بن ياسر العمري (2015): المقومات الطبيعية للسياحة البيئية بولاية نزوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Sultanate of Oman, Development Council, Technical Secretarial Directorate General of National Statistics, Statistical Year Book, 2000-2012.

Griffihs .J .F.,(1981) Applied Climatology , Sec . Ed , England.

Jens Eriksen : (2008); The Birds of Al Jabal Al Akhdar Sultanate of Oman , center for Environmental Studies and Research Sultan Qaboos University.

ثالثاً: المصادر:

وزارة البلديات الاقليمية والبيئة وموارد المياه (2004 ، 2005، 2012): موارد المياه فى سلطنة عمان، دليل ارشادى، مسقط.

المصدر: وزارة البيئة والشئون المناخية، 2012 ، تقارير غير منشورة.

الجريدة الرسمية (2011): العدد 942.

المديرية العامة للثروة الحيوانية (2010): تقارير غير منشورة.

الهيئة الوطنية للمساحة (2010): خريطة سلطنة عمان.

الظاهرات الجيومورفولوجية كمقومات للسياحة الطبيعية بدولة قطر

د. سيد محمود مرسى
قسم الجغرافيا – جامعة الفيوم
smm11@fayoum.edu.eg

الملخص

تمتلك دولة قطر العديد من الظاهرات الجيومورفولوجية التي تُعد من عوامل الجذب للسياحة الطبيعية، حيث تُعتبر البيئة الطبيعية صانعة للسياحة. وترجع أهمية الظاهرات الجيومورفولوجية كمقومات للسياحة الطبيعية إلى ارتباطها بالسياحة والترفيه، نتيجة لتمتع كثير من الظاهرات الجيومورفولوجية بجمال منظرها الطبيعي من جهة، ومن جهة أخرى ارتباط هذه الظاهرات بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه مثل رياضة الغوص لمشاهدة الشعاب المرجانية ورياضة التزلج على الكثبان الرملية وغيرها. وتزخر قطر بالكثير من الظاهرات الجيومورفولوجية التي لها الأثر الأكبر في إنشاء أي منطقة سياحية كما أنها العامل الرئيسي للجذب السياحي، مثل الجروف الساحلية وما بها من ملامح جيومورفولوجية تُعطي السواحل القطرية طابعاً مميزاً يجذب السياح إليها، وينتشر بسواحل قطر العديد من الظاهرات الجيومورفولوجية مثل الفشوت وأشجار القرم (المانجروف)، والأخوار والرؤوس البحرية، والمسلات البحرية، والأقواس البحرية، والكهوف البحرية، والشواطئ الرملية، والألسنة الرملية، والحواجز واللاجونات الساحلية التي تصلح كبلاجات سياحية. كما تتمتع قطر بالعديد من الظاهرات الجيومورفولوجية الصحراوية مثل الدحول والكثبان الرملية التي تجذب إليها السياح من مُحبي رحلات السفاري وإقامة المخيمات والمعسكرات خاصة في فصل الخريف والشتاء الدافئ. ويؤدي هذا بدوره إلى تنوع المشاهد الطبيعية واختلاف البيئات المُناخية بحسب نوعية شكل الظاهرة الجيومورفولوجية، وتستطيع دولة قطر أن تستثمر ما لديها من ظاهرات طبيعية مختلفة وتوفر لها الإمكانيات المادية لعمل منتجعات سياحية بعد أن تطور البنية التحتية التي تُسهم في التنمية السياحية وزيادة أعداد السائحين لدولة قطر .

الكلمات المُفتاحية: الظاهرات الجيومورفولوجية، السياحة الطبيعية، الكثبان الرملية، التنمية السياحية.

مقدمة

تقع شبه جزيرة قطر بين دائرتي عرض ´27 °24 و ´10 °26 شمالاً، وبين خطي طول ´45 °50 و ´40 °51 شرقاً، ولهذا الموقع أثره في مُناخ قطر حيث تتمتع قطر باعتدال المناخ في الخريف ودفئها في الشتاء مما يُساعد على تنشيط السياحة الطبيعية خلال تلك الفصلين. وتبلغ مساحة

قطر حوالي 11500 كم2، ويبلغ اقصى امتدادها لها من الشرق إلى الغرب حوالي 85 كم، وأقصى امتداد من الشمال إلى الجنوب حوالي 185 كم.
تُمثل الظاهرات الجيومورفولوجية مورداً مُهماً للسياحة الطبيعية في دولة قطر، وتضم مُعظم المناظر الطبيعية المتنوعة التي تجذب السياح إليها. ويُساعد هذا التنوع في الظاهرات الجيومورفولوجية بدولة قطر على القيام بالعديد من الأنشطة العلمية والترفيهية الأمر الذي يُشبع رغبة السائحين من مُحبي الرياضة والمغامرات عبر الطرق والدروب الصحراوية، وطلاب البحث العلمي والمستكشفين للطبيعة. إن جمال المنظر الطبيعي للظاهرات الجيومورفولوجية والهدوء الذي يُخيم على المناطق المُحيطة بها والحياة البرية البسيطة التي تُميزها لها الأثر الكبير في جذب مُحبي هواية التصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية الخلابة كما إنها عامل جذب سياحي مُهم جداً لراغبي الهدوء والاستجمام.

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الظاهرات الجيومورفولوجية بدولة قطر لم تلق الاهتمام المُناسب في خطط التنمية السياحية مثل السياحة الثقافية والتُراثية على الرغم من كونها تُمثل أهم مقومات السياحة الطبيعية في قطر.

وتهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أهم الظاهرات الجيومورفولوجية التي تتوافر في دولة قطر والتي يُمكن الاستفادة منها لتنشيط السياحة الطبيعية بصفة خاصة والتنمية السياحية المستقبلية بصفة عامة في دولة قطر. كما يهدف البحث إلى تقييم الوضع الحالي للظاهرات الجيومورفولوجية كأهم المقومات للسياحة الطبيعية مع وضع بعض المقترحات التي قد تُسهم في تحسين وتطور الوضع الحالي.

وتعتمد الدراسة الحالية على الدراسة الميدانية لمواقع الظاهرات الجيومورفولوجية بصفة أساسية والتقاط الصور الفوتوغرافية لها وتحديد مواقعها بجهاز GPS، بالإضافة إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام صور الأقمار الصناعية من جوجل إرث لبعض الظاهرات الجيومورفولوجية، والاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي لدولة قطر 30 متر لتحديد الارتفاعات والانحدارات السائدة بسطح شبه جزيرة قطر.

وسيتم دراسة موضوع البحث من خلال النقاط التالية:
أولاً: الخصائص الطبيعية العامة لشبه جزيرة قطر.
ثانياً: التعريفات المُختلفة للسياحة الطبيعية.
ثالثاً: الظاهرات الجيومورفولوجية كعامل جذب للسياحة الطبيعية.
1- الظاهرات الجيومورفولوجية الصحراوية الجذابة.

2- الظاهرات الجيومورفولوجية الساحلية الجذابة.

رابعاً: برنامج مقترح لتطبيق تقنية الواقع المُعزز لتدعيم السياحة الطبيعية في قطر.

خامساً: الخاتمة، وتتضمن النتائج وبعض التوصيات لتنمية السياحة الطبيعية بدولة قطر.

أولاً: الخصائص الطبيعية العامة لشبه جزيرة قطر

تُعد الظاهرات الجيومورفولوجية بمنظرها الرائع الجذاب من أهم مقومات السياحة الطبيعية بشبه جزيرة قطر، حيث إن بعض هذه الظاهرات يلقى إقبالاً سياحياً من السكان المحليين، والبعض الأخر لا يلقى أي اهتمام سياحي سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو السياحة الخارجية على الرغم من أنها تستحق أن تكون مزارات سياحية، بل أن بعض الظاهرات الجيومورفولوجية غير معروفة بالنسبة لكثير من السكان المحليين، لذا ينبغي تسليط الضوء على تلك الظاهرات لإبراز أهميتها كمقومات مُهمة للسياحة الطبيعية بدولة قطر. وينبغي دراسة الخصائص الطبيعية العامة لسطح شبه جزيرة قطر لما لها من أهمية كبيرة في دراسة الظاهرات الجيومورفولوجية. وتتضمن هذه الخصائص ما يلى:

1-الارتفاعات

انعكست الظروف الجيولوجية التى أدت إلى نشأة شبه جزيرة قطر على سماتها التضاريسية بشكل عام وعلى مناسيب سطحها بشكل خاص، حيث لعب اختلاف صلابة الصخور دوراً مُهماً في مقاومة عوامل النحت وبالتالي تنوعت قيم الارتفاعات والانحدارات والتضرس المحلي، وبصفة عامة تقع شبه جزيرة قطر ضمن التضاريس السهلية المُنخفضة، وهى في مناسيبها تقع دون حد الجبال، وينطبق ذلك على تلالها حيث لا يزيد ارتفاع أعلى قمة بها على 103 متراً .

يبلغ الفارق التضاريسى العام بسطح قطر 109 متراً، وهو الفارق بين منسوب أعلى نقطة في نطاق المرتفعات بالجزء الغربي والجنوب الغربي من شبه جزيرة قطر وتتمثل في منطقة قُرَيْن أَبُو اَلْبَوْل (طوير الحمير) وتقع عند تقاطع خط طول ً49.7700 َ02 ْ51 شرقاً مع خط عرض ً3.3202 َ43 ْ24 شمالاً شكل (1)، وتبلغ 103 متراً فوق منسوب البحر، ومنسوب أدنى نقطة وتتمثل في المنطقة التى تنتشر فيها سبخة دخان التى تقع إلى الشرق من مدينة دخان ومنسوبها (- 6 متر) تحت منسوب البحر.

يتميز سطح قطر بصفة عامة بمجموعة من الخصائص المورفولوجية المميزة، حيث يتراوح منسوبة بين – 3 متر تحت مستوى سطح البحر و 103 متر فوق مستوى سطح البحر، ويتميز بانحداراته البسيطة، ووجود بعض المُنخفضات المحلية (الروضات)، والتلال والميسات. وتشغل الكثبان الرملية الجزء الجنوبي من شبه جزيرة قطر، وهى كثبان رملية متحركة تأخذ شكل الكثبان الهلالية (الطعوس)، وتحصر الكثبان فيما بينها مساحات حصوية والكونجلومرات المشتقة من الحجر الجيرى الإيوسيني وخاصة في الجزء الشرقي من السطح، أما في جزئه الغربي فيغطى السطح في بعض المواضع رواسب حصوية وزلطيه.

2- الانحدار

تلعب العوامل البنيوية دوراً مُهماً في تحديد انحدار سطح قطر، حيث يزداد تباين درجات الانحدار بزيادة تعرض السطح لعمليات الرفع والخسف والتصدع والالتواء، بينما تقل درجات الانحدار

وتنتشر التلال ذات القمم المسطحة والمستوية والمعروفة بالميسا (Mesa) في مناطق الطبقات الأفقية، وينطبق هذا على سطح قطر، حيث تتميز درجات الانحدار بارتفاع قيمها كلما اتجهنا نحو الحافة الغربية وخاصة نحو الغرب والجنوب الغربي (جبل دُخان)، وقد يرجع سيادة هذا النمط من الانحدارات إلى تعرض سطح قطر للعديد من حركات الطي وسيادة الطبقات الصخرية الأفقية، بالإضافة إلى تعرض هذه الطبقات للنحت والإزالة بفعل عمليات النحت الريحي والمائي.

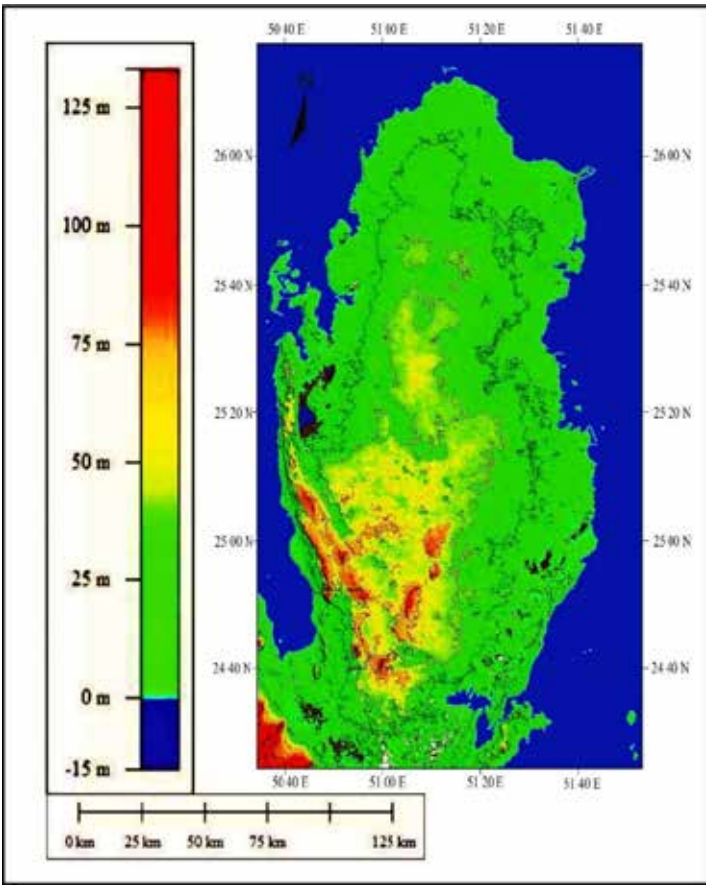

الخريطة من إعداد الباحث اعتماداً على نموذج الارتفاع الرقمي لدولة قطر، 30 متر. باستخدام برنامج Global Mapper

شكل (1) الارتفاعات بسطح شبه جزيرة قطر

يتضح من الشكل (2) أن سطح قطر بصفة عامة يسوده الانحدارات الخفيفة حيث تتراوح درجات الانحدار بين ْ0.1 و ْ3.4 درجة (ً0 َ6 ْ0 و َ24 ْ3)، وتبلغ أعلى درجة انحدار ْ5.2 درجة (َ12 ْ5). كما ينحدر السطح بصفة عامة أيضاً نحو الداخل أي بعيداً عن البحر وتتجه الانحدارات نحو مناطق المُنخفضات الداخلية (الروضات)، بينما بعض المناطق القريبة من الساحل تنحدر نحو البحر. حيث يسود شبه جزيرة قطر نمطاً عام للانحدار وهو زيادة درجات الانحدار من الشرق والشمال في اتجاه الغرب والجنوب الغربي. ويتوافق هذا النمط مع النمط العام لكل من الارتفاعات والتضاريس المحلية. هذا التوافق يُعني أن أعلى المناطق في قطر هي أكثرها تضرساً وأشدها انحداراً.

ويظهر تباين أيضاً في درجة الانحدار على مختلف أجزاء شبه جزيرة قطر حيث توجد بعض أجزاء السطح التى يختلف بها الانحدارات بشكل مفاجئ عن باقي الأجزاء المحيطة، ويعزى هذا الاختلاف في أحيان كثير ة إلى وجود التلال المُنعزلة والحافات الصخرية، بالإضافة إلى وجود بعض المُنخفضات التى تُعرف محلياً (الروضات) مما ساعد على ذلك، وذلك نظراً إلى ضعف صلابة تكوينات هذه المناطق مما أدى إلى زيادة نشاط عوامل التعرية بها وعملت على تخفيض وتسوية أسطحها.

ويُمكن القول بأن سطح قطر طبقا لتصنيف Young يقع في فئة الأراضي القريبة من الاستواء والتي تتميز بالانحدارات البسيطة (Young,1972,p.173) وهذا ليس حُكماً عاماً على سطح قطر ولكن توجد بعض المنحدرات تبلغ درجة انحدار أسطحها أكثر من ْ30 درجة، بل توجد بعض الجروف الرأسية شديدة الانحدار

والتي يصل انحدارها إلى ْ90 درجة مثل الأقسام العلوية من جوانب التلال المسطحة القمم (الميسات)، كما في منطقة تلال زكريت، تلال شبه جزيرة أبروق وجبل دخان والتلال الجنوبية. وربما يرجع السبب في ذلك لشدة ارتفاع وصلابة التكوينات بهذه المناطق مما جعلها تقاوم عوامل التعرية.

3- المُناخ

يؤثر المُناخ تأثيراً مزدوجاً على السياحة الطبيعية بشبه جزيرة قطر، حيث يؤثر على تشكيل الظاهرات الجيومورفولوجية وتطورها التي بدورها تُمثل أهم مقومات الجذب للسياحة الطبيعية، كما أنه يؤثر تأثيراً مباشراً على الأنشطة السياحية والترويحية (آمنة أبو حجر، 2011، ص 171). حيث توفر بعض عناصر المُناخ بيئة طبيعية جاذبة للسياح خلال الفترة المُحدودة للموسم السياحي بدولة قطر، وذلك بهدف الاستمتاع بأشعة الشمس الدافئة في فصل الشتاء، وكذلك الاستمتاع بنسيم البر والبحر ومشاهدة الظاهرات الجيومورفولوجية الجذابة.

يرتبط الموسم السياحي بدولة قطر بالمُناخ ارتباط وثيق خاصة بعنصر الحرارة حيث يبدأ من أوائل شهر نوفمبر وينتهي أوائل شهر إبريل، أي يبدأ في أواخر فصل الخريف المُعتدل ويمتد حتى نهاية فصل الشتاء الدافئ، أما فصل الربيع فيخرج عن اعتداله بشبه جزيرة قطر بسبب

هبوب الموجات الحارة التى تُصاحب فترة مرور المنخفضات الجوية، بينما فصل الصيف فيتميز بشدة حرارته وارتفاع الرطوبة وزيادة الشعور بالإرهاق الحراري لذا لا يصلُح للسياحة الطبيعية.

وترتب على هذا المُناخ أن أصبحت معظم مناطق قطر الساحلية والصحراوية مشاتي رائعة تتمتع بمُناخ معتدل مُشمس دافئ معظم أشهر فصلي الخريف المعتدل والشتاء الدافئ، الأمر الذي يجعل من مناطق الظاهرات الجيومورفولوجية مراكز لجذب السياح من الدول الأوربية المجاورة والتي تتميز ببرودة مُناخها أثناء تلك الفترة من السنة. لذا فإن المُناخ له أهميته الكبيرة في تحديد موعد وفترة السياحة الطبيعية الأنسب لمواقع الظاهرات الجيومورفولوجية مما يُساعد على زيادة العائد من السياحة الطبيعية بدولة قطر (على الغيثي، 2015، ص 71).

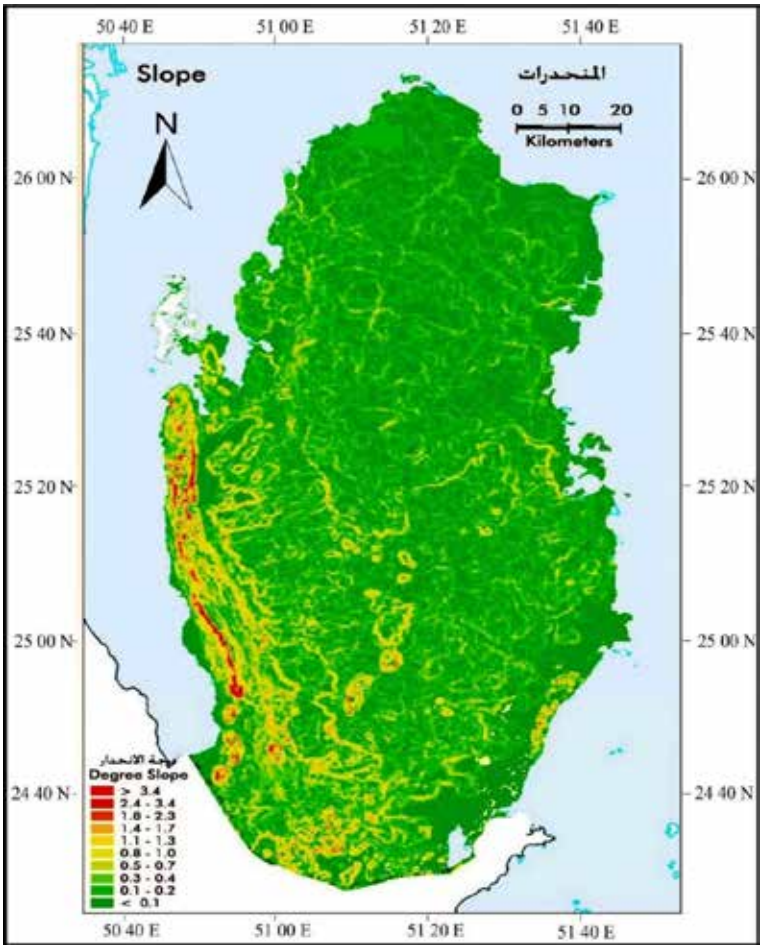

المصدر: أطلس قطر الوطني، 2006 ، ص 14

شكل (2) انحدارات سطح شبه جزيرة قطر

ثانياً: التعريفات المُختلفة للسياحة الطبيعية

السياحة الطبيعية نمط من أنماط السياحة الداخلية وعامل مُهم لجذب السُياح وينبغي أن تهتم بها دولة قطر جنباً إلى جنب السياحة الثقافية والتراثية وغيرها، التي تتفق معها من حيث جذب الدارسين للطبيعة والباحثين عن التمتع بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة. تعتبر دولة قطر بلد غني بالعديد من الظاهرات الجيومورفولوجية المُلفتة للنظر والتي تجذب السائح، وذلك لتميزها بصغر مساحتها مما يعطي الفرصة لزيارة معظم المناطق التى تنتشر بها الظاهرات الجيومورفولوجية بالإضافة استواء سطحها الأمر الذي يُساعد على سهولة الوصول إلى المناطق الطبيعية المختلفة.

يقصد بالسياحة الطبيعية Natural Tourism السفر أو قضاء عُطلة إلى المناطق الطبيعية مع التركيز على الحياة البرية وتعزيز التفاهم والمُحافظة على البيئة. كما تُعرف أيضاً باسم السياحة البيئية Ecotourism (Tourism *Dictionary, 2016)*.

وتُعرف الجمعية الدولية للسياحة الإيكولوجية السياحة الطبيعية على أنها السفر إلى المناطق الطبيعية بهدف التمتع بالطبيعة ودراستها مع الحفاظ على البيئة، وتعزيز رفاهية السكان المحليين *(TIES, 2015)*.

ويُركز هذا التعريف على الركائز الثلاثة الأساسية للسياحة الطبيعية وهي حفظ وصيانة البيئة، والمجتمع المحلي، والتفسيرات المختلفة للظاهرات الطبيعية بالمكان.

ويجب على السائحين الأخذ في الاعتبار عند زيارتهم لمناطق الظاهرات الجيومورفولوجية المسؤوليات الثلاثة للسياحة الطبيعية والتي تتمثل في أن: البيئة غير استهلاكية/غير استخراجية، ويجب أن يتمتع السائح بالضمير البيئي، كما ينبغي أن يتمتع بالقيم الأخلاقية فيما يتعلق بعلاقته مع البيئة الطبيعية.

ولعل هذه المسؤوليات توضح للسائحين والسكان المحليين تلك الأنشطة التي تعتبر البيئة الطبيعية استهلاكية/استخراجية ويُقصد بها أنشطة السُياح التي تُبدد موارد البيئة الطبيعية وتلوثها، والتي تترك آثار سلوكية ضارة على الظاهرات الجيومورفولوجية المنتشرة بالمناطق الطبيعية. وذلك لأن أنشطة السياح والسكان غير الاستهلاكية وغير الاستخراجية للموارد الطبيعية تُقلل من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية فهي من الخصائص الرئيسية للسياحة الطبيعية الأصيلة.

ويُعرف الباحث السياحة الطبيعية على أنها زيارات ديناميكية مسئولة لمناطق الظاهرات الجيومورفولوجية غير المُمهدة بهدف التمتع والبحث والدراسة، وتنمية وحماية البيئة الطبيعية، وتوفير المعرفة الشاملة بالمكان وللظاهرات الطبيعية المحيطة به لكل من السكان المحليين والسُياح.

ثالثاً: الظاهرات الجيومورفولوجية كعامل جذب للسياحة الطبيعية

تتعدد الظاهرات الجيومورفولوجية ذات المناظر الطبيعية الجذابة والمُلفتة للنظر بشبه جزيرة قطر، كما تُكسب الظاهرات الجيومورفولوجية بعض المناطق في دولة قطر أهمية خاصة من حيث جمال المنظر الطبيعي الذي يساعد على جذب السياحة الطبيعية إليها سواء الداخلية أو الخارجية. وتُعتبر تلك الظاهرات متحفاً طبيعياً مفتوحاً أمام السياح والباحثين من أجل إشباع ميولهم العلمية والبحثية والترفيهية، حيث يرتبط بها بعض الرياضات ووسائل الترفيه المختلفة. بالإضافة إلى أن غالبية الظاهرات الجيومورفولوجية تقع في مناطق هادئة بعيدة عن مراكز العمران البشرى، الأمر الذي يزيد من جاذبيتها لراغبي الهدوء والاستجمام من السائحين. كما أن بعض مناطق الظاهرات الجيومورفولوجية تلقى اهتماماً وتُعتبر مزاراً سياحياً، بينما البعض الأخر لم يلق أي اهتمام سياحي لذا ينبغي تسليط الضوء عليها من أجل الاستفادة الكاملة منها في تنمية السياحة الطبيعية بدولة قطر.

ويُمكن تقسيم أهم الظاهرات الجيومورفولوجية الجاذبة للسياحة الطبيعية إلى قسمين كما يلي:

1- الظاهرات الجيومورفولوجية الصحراوية الجذابة

يُعد التنوع في الظاهرات الجيومورفولوجية الصحراوية بشبه جزيرة قطر من أهم مقومات السياحة الطبيعية بها شكل (3)، حيث تزيد من الجمال الصحراوي في قطر. وتتميز الصحراء القطرية بتعدد وجمال مظهر الظاهرات الجيومورفولوجية الناتجة عن النحت الريحي التي تنتشر بالقرب من الحافات والتلال في جنوب غرب قطر كالموائد الصحراوية الجذابة (المشروم). وينتشر العديد من صخور المشروم بسطح قطر وقد تم

تسجيلها في أكثر من موقع عند تقاطع دائرة عرض ً50 َ38 ْ25 شمالاً وخط طول ً39 َ50 ْ50 شرقاً بمنطقة زكريت، الصورة (1)، وعند تقاطع دائرة عرض ً7 َ35 ْ25 شمالاً وخط طول ً30 َ51 ْ50 شرقاً على الساحل الشرقي لشبه جزيرة أبروق الصورة (2). ويمكن أن تُساهم ظاهرة المشروم التي تتميز بشكلها الفريد نتيجة تعاقب الصخور الصلبة مع الصخور اللينة في جذب السياح من مُحبي مثل تلك الظاهرات الطبيعية أو الاستمتاع بمغامرة تسلقها للوصول إلى قمتها لأخذ الصور الفوتوغرافية التذكارية.

ويُمكن أن تجذب التلال المنتشرة بدولة قطر مُحبي السياحة الطبيعية للاستمتاع بمشاهدة أشكالها القبابية والمخروطية الجميلة، والميسات مستوية القمة، الصور (3، 4، 6)، والاستمتاع بمشاهدة ثقوب الرياح فريدة المنظر الصورة (5). بالإضافة إلى الاستجمام والتمتع بالمُناخ المحلي المُعتدل في الخريف والشتاء والذي يُحيط بمناطق التلال، لذا تصلح مناطق التلال بإقامة المخيمات والمنتجعات الشتوية. كما تجذب ظاهرة الحماده التي تُغطي معظم سطح قطر وانتشار الحصي الهندسي الفريد في شكلة متعدد الأشكال والألوان الكثير من السياح والباحثين كما في منطقة كرعانة.

الدُحول

مُصطلح محلي في شبه جزيرة قطر يُطلق على الكهوف الأرضية التى انهارت الأجزاء العُليا منها فكونت فتحات على سطح الأرض. مثل دحل الحمام ودحل المسفر ودحل الجامعة ودحل المظِلم ودحل الدُحيل. تكونت الدُحول نتيجة ذوبان الصخور الجيرية بسبب المياه الجوفية والأمطار. ويعتقد البعض في قطر اعتقاداً خطأً أن سبب تكون الدُحول هو بفعل سقوط نيزك من السماء على الأرض فانشقت الأرض حتى صارت على ما هي عليه الآن.

ويشير وجود الدحول في شبة جزيرة قطر إلى تعرضها لظروف مُناخية أكثر مطراً من الآن، حيث شهد سطح قطر عصراً مطيراً في البلايستوسين، تكونت إبانه معظم ظاهرات الكارست مثل الدُحول. حيث يندر وجود ظاهرات الكارست في الأقاليم الجافة مثل قطر حالياً.

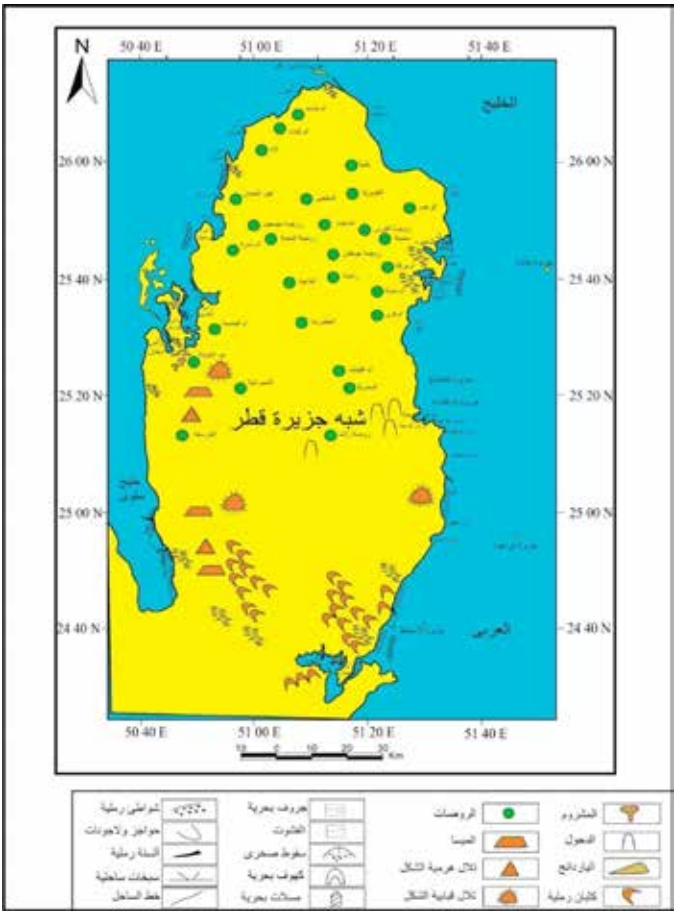

شكل (3) الظاهرات الجيومورفولوجية المنتشرة بشبة جزيرة قطر

وتظهر الدُحول في شبة جزيرة قطر في مناطق الصخور الجيرية الكربونية (مناطق الكارست) على شكل كهوف مختلفة الاتساع والامتداد تحت سطح الأرض الصورتان (7، 8). مثل دحل المسفِر الذى يقع عند تقاطع دائرة عرض 25◈10'30.45"N وخط طول 51◈12'42.16"E والذي يمتد لمسافات كبيرة تصل لأكثر من 50 متر تحت سطح الأرض. وتتعدد طوابق دحل المسفر نتيجة توالى انخفاض مستوى الماء الجوفي. الصورة (9).

يقع دحل الحمام عند تقاطع دائرة عرض 25◈20'4.05"N وخط طول 51◈28'49.68"E وهو الدحل الوحيد الذي تظهر فيه المياه عند قاعه بجانب أن فتحته تعتبر أكثر الفتحات اتساعاً بالنسبة لباقي الدُحول، وتظهر ملامح الانهيارات واضحه تماماً في هذا الدحل، تتراكم جميعها على قاعه داخل الدحل مما يقلل عمقه.

تنفرد الدُحول بمناظرها الطبيعية الجذابة وتُمثل إحدى مقومات السياحة الطبيعية بشبه جزيرة قطر، خاصة لمُحبي المغامرات والاكتشاف ومشاهدة مثل تلك الكهوف بالإضافة إلى الباحثين وطلاب البحث العلمي الراغبين في الدراسات العلمية. وتتميز بعض الدُحول مثل دحل الحمام ودحل الجامعة ودحل الدُحيل بوجودها في قلب الكتلة السكنية المزدحمة بالدوحة، كما يسهُل الوصول إليها الأمر الذي قد يُسهم في جذب السياحة اليومية من طلاب الجامعات والمدارس والعائلات، والبعض الأخر يتميز بوجوده في المناطق الهادئة البعيدة عن المناطق السكنية في قلب الصحراء القطرية مثل دحل المسفِر ودحل المظِلم وتتناسب مع السياح الراغبين في الاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية والاستجمام والراحة والهدوء.

وبالرغم من أهمية الكهوف والاهتمام بها لجذب الكثير من السياح على مستوى العالم إلا أنها لم تُستثمر سياحياً بالشكل الأمثل في دولة قطر على الرغم من امتلاك دولة قطر كافة المقومات التي تُمكنها من الاستفادة من سياحة الكهوف والدُحول. حيث لم تلق الدُحول الاهتمام المُناسب لها من حيث توفر الدعاية الكاملة لها ووجود اللوحات الإرشادية المؤدية إليها. بل كل أماكن الدُحول مُحاطة بسور ويُمنع مشاهدتها خاصة الدحول الموجودة في قلب الكتلة السكنية حفاظاً على أرواح السكان. كما تحتاج الدحول إلى الاهتمام والمحافظة عليها من الردم حيث تعرض دحل الدُحيل لعمليات الردم لسد فتحة الدحل كما في الصورة (10).

لا شك أن الدُحول تُمثل أحد الظاهرات الجيومورفولوجية المُهمة لجذب السياح إليها والتي سوف تُحقق عائد اقتصادي كبير للدولة وذلك في حالة إذا ما اهتمت الدولة بالدُحول وتجهيزها من حيث الإنارة الخافتة وتسهيلات الوصول والنزول إلى داخل الدُحول من أجل الاستمتاع بمنظرها الطبيعي الجذاب وجوها اللطيف حيث تتمتع الدُحول باعتدال درجة حرارتها وهوائها النقي المُنعش مقارنة بخارج الدُحول. كما تتميز عملية النزول إلى داخل الدحول بالإثارة والتشويق لكثير من السياح وذلك من أجل الاستمتاع بالوصول إلى أعماق الدُحول، بالإضافة إلى النظر إلى الفتحات السطحية من داخل الدُحول حيث تنفذ من خلالها أشعة الشمس إلى داخل الدُحول في منظر بديع، الأمر الذي يجذب هواة التصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية الرائعة لتصوير

أشعة الشمس أثناء النهار وتصوير منظر السماء الجميل وما بها من سُحب قبل غروب الشمس كما في دحل المسفِر ودحل الحمام. الصورتان (11، 12).

صورة (1) أحد المشروم بمنطقة خليج زكريت. الصورة صور الشمال

صورة (2) أحد المشروم بشبه جزيرة أبروق. الصورة جهة الشمال الغربي

صورة (3) التلال المنعزلة مخروطية الشكل

صورة (4) التلال المنعزلة مخروطية الشكل على الساحل الشرقى لشبه جزيرة أبروق. الصورة جهة الشمال الشرقي

صورة (5) أحد ثقوب الرياح بمنطقة خليج زكريت. الصورة جهة الشمال الغربي

صورة (6) أحد التلال مستوية القمة (الميسا) بشبه جزيرة أبروق. الصورة جهة الشمال الغربي

الياردانج Yardang

تمثل الياردانج شكلاً جيومورفولوجياً من الأشكال الناتجة عن النحت بفعل الرياح بدرجة أساسية، وتظهر الياردانج بسطح شبة جزيزه قطر في قاع أحد الأحواض المنخفضة بمنطقة زكريت وتقع عند تقاطع دائرة عرض ً14.4 َ32 ْ25 شمالاً وخط طول ً15.36 َ50 ْ50 شرقاً. ويُشير مصطلح الياردانج إلى أشكال طبوغرافية موجبة، طولية الشكل تمتد موازية لاتجاه الرياح السائدة القوية بغض النظر عن حجمها ونوع الرواسب المكونة لها. وتتشكل الياردانج في الرواسب الجيرية التي ترسبت في أراضي متسعة من قيعان بعض الأحواض والمنخفضات بسطح قطر، وقد تم ترسيبها في فترات رطوبة سابقة ثم أدت الرياح إلى تقطعها على طول خطوط الضعف والتشقق بها بحيث تبدو الآن في شكل تلال مستطيلة منخفضة ذات قمم شبه مستوية وجوانب شديدة الانحدار. الصورتان (17، 18)

وتتعرض ظاهرة الياردانج إلى الإهمال لعدم معرفة الكثير بمكانها بل لا يعرف الكثير بوجود هذه الظاهرة بسطح قطر، لذا ينبغي تسليط الضوء عليها والدعاية لها حيث يُمكن أن تجذب السياح خاصة الباحثين والمستكشفين بالإضافة إلى مشاهدة منظرها الجميل وإقامة المخيمات للاستمتاع بالراحة والهدوء.

الأشكال الرملية

تُغطي الأشكال الرملية مساحة قدرها 1715.55 كم2، بنسبة 15٪ من جملة مساحة شبه جزيرة قطر، وتتعدد أنواع الأشكال الرملية بمنظرها الطبيعي الرائع مثل الكثبان الهلالية بأنواعها المختلفة والطولية والفرشات الرملية والنباك الرملية، الصورتان (13، 14)، إلا أن أكثرها انتشاراً وشيوعاً هو الكثبان الهلالية والتي تجذب الكثير من السياح. وتنتظم الكثبان الرملية في شكل ثلاثة نطاقات وهي: النطاق الشرقي وهو أكبرها والنطاق الأوسط والنطاق الغربي، بالإضافة إلى انتشارها في حضيض المنحدرات الغربية والجنوبية الغربية حيث ترتبط بالعقبات التضاريسية مثل الحافات والتلال المنعزلة، في حين يتركز انتشار الفرشات الرملية في غربي قطر، وتتخذ الأشكال الرملية امتدادها الطولي من الشمال والشمال الغربي إلى الجنوب والجنوب الشرقي.

تُعد الكثبان الرملية (الطعوس) في قطر من أهم الظاهرات الجيومورفولوجية التي تلقى اهتماماً سياحياً كبيراً في دولة قطر، خاصة في منطقة سيلين جنوب شرق قطر، ويقضي السكان المحليين والسياح أوقات ممتعة في منطقة سيلين بهدف الترفيه والتسلية حيث يُمارس الشباب القطري رياضة التطعيس (عباس بابكر وآخرون، 2014، ص 152). وهي عبارة عن صعود ونزول الكثبان الرملية (الطعوس) بسيارات الدفع الرباعي، ويجد الشباب المتعة والإثارة والمغامرة في تحدي الرمال عن طريق ممارسة تلك الرياضة. كما تتوفر في المنطقة كل وسائل التسلية والترفيه. كما يستمتع السياح والقطريين بركوب الدراجات النارية ذات الدفع الرباعي

عبر الصحراء والهواء الطلق في أراضي ما بين الكثبان، كما يمارسون رياضة التطعيس أيضاً، الصورة (15).

صورة (7) مدخل دحل الحمام

صورة (8) مدخل دحل المسفر ويُلاحظ إحاطته بسور

صورة (9) داخل دحل المسفر ويُلاحظ عمقه الكبير تحت سطح الأرض، وتوالي انخفاض مستوى الماء الجوفي

صورة (10) تعرض دحل الدُحيل لعمليات الردم

صورة (11) دخول أشعة الشمس بمنظرها الجميل من خلال فتحة دحل المسفر

صورة(12) منظر السماء بسُحبها الرائعة من داخل دحل الحمام

ويُمكن الاستفادة من الكثبان الرملية وجوانبها شديدة الانحدار بشكل أكبر في تنمية السياحة الطبيعية وذلك عن طريق إنشاء مراكز لتدريب السياح على الطرق السليمة لممارسة رياضة التزلج على الرمال Sand Boarding مع توفير الأدوات الخاصة لممارسة تلك الرياضة مثل الألواح الخشبية والمادة الشمعية التي تُطلى عليها لتسهيل عملية التزلج على الرمال، كما يُمكن إقامة مهرجانات ومسابقات سنوية للتزلج على الرمال، بحيث يُمكن لهذه الرياضة أن تجذب أعداد كبيرة من السياح والتي يُمكن أن تنافس رياضة التزلج على الجليد.

ويُمارس السياح والشباب القطري فوق الكثبان الرملية المفتوحة والقريبة من شاطئ البحر في منطقة سيلين رياضة الطيران بالمظلات الهوائية الصحراوية كما توضحها الصورة (16) في الصباح الباكر أو قبل غروب الشمس بسبب الابتعاد عن ارتفاع درجة الحرارة في وقت الظهيرة، مستفيدين من كل المقومات الطبيعية للكثبان الرملية من حيث ارتفاعها الكبير الذي يسمح لهم بالتمتع بالقفز والطيران من قمم الكثبان المرتفعة، ووفرة الرياح التي تساعدهم على الطيران حيث تتميز الرياح بشبه جزيرة قطر بالحركة ولا تسكُن إلا قليلاً؛ وذلك بسبب كثرة مرور المنخفضات الجوية العرضية في فصول الشتاء، الربيع والخريف. لذلك تُعتبر منطقة سيلين من أفضل مناطق الكثبان الرملية بدولة قطر بالنسبة لمُحبي رياضة الطيران بالمظلات الهوائية، حيث يتوفر بها الكثير من الكثبان الرملية مختلفة الارتفاعات، الأمر الذي يشجع الشباب على المغامرة والطيران بالمظلات الهوائية. ويستمتع السياح بمشاهدة المناظر الطبيعية أثناء الطيران فوق الكثبان الرملية ومياه البحر.

ولبعض الرمال أهميتها العلاجية في علاج بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم ويُمكن الاستفادة من هذه الخاصية للرمال لجذب السياح الأوروبيين لها (خرور الوردي وآخرون، 2014، ص 140). إلا أن هذه الخاصية غير مُستغلة في دولة قطر إلا في حدود ضيقة جداً ولا يعرفها سوى بعض كبار السن من القطريين.

يتضح مما سبق أن الكثبان الرملية تُعتبر أهم الظاهرات الجيومورفولوجية التى تجذب فئات مختلفة من السياح بهدف الاسترخاء والاستمتاع برمالها الناعمة البيضاء والصفراء، كما تجذب فئة السياح الرياضيين والمغامرين من محبي ممارسة الرياضات الترفيهية المختلفة مثل التزلج على الرمال والطيران بالمظلات الهوائية الصحراوية، وتجذب الكثير من السياح المرضي بهدف الاستمتاع بالرمال الحارة للعلاج من بعض الأمراض مثل الروماتيزم، كما يستمتع الأطفال باللعب فوق الرمال وركوب الدراجات البخارية، بالإضافة إلى

كل ذلك فإن مواضع الكثبان الرملية تجذب الكثير من السياح من محبي إقامة المخيمات والمعسكرات. لذا فإن الكثبان الرملية مزاراً سياحياً مُهماً بدولة قطر ومقصداً للسياحة الداخلية والخارجية، ويجب استثمارها عالمياً وذلك عن طريق الدعاية الكافية لها وتوجيه أنظار السياح لها، حيث تتمتع الكثبان الرملية بمقومات طبيعية تجذب السياح إليها ويُمكن أن تضع دولة قطر على خريطة السياحة الطبيعية العالمية.

صورة (13) صور من جوجل إرث لأحد الكثبان الطولية السيفية بخور العديد

صورة (14) الكثبان الهلالية المنتشرة بمنطقة سيلين بجنوب شرق شبه جزيرة قطر. التصوير جهة الشمال الشرقي

صورة (15) إقامة المخيمات والتطعيس بالسيارات بخور العُديد

صورة (16) ممارسة رياضة الطيران بالمظلات الهوائية من فوق الكثبان الرملية بمنطقة سيلين. التصوير جهة الشمال الغربي

صورة (17) حقل اليارداتج بمنطقة زكريت. الصورة جهة الشمال الشرقي

صورة (18) يارداتج نموذجي الشكل بمنطقة زكريت

الروضات

يُقصد بالروضة الأرض التي يمكُث فيها الماء فترة قصيرة، وتنبت فيها الأعشاب. وهى عبارة عن إرسابات طينية أرسبتها المسيلات المائية في قيعان بعض المنخفضات، ويقع معظمها في شمال ووسط شبه جزيرة قطر، والقليل منها في الجنوب، وهى مناطق صالحة للاستقرار البشرى والزراعة، بسبب خصوبة تربتها ووفرة المياه الجوفية فيها. مثل روضة راشد والشبرم وغيرها الصورتان (19، 20). وتُساهم الرواسب الناعمة التي تجرفها الأودية معها وترسبها في قيعان المنخفضات عقب سقوط الأمطار في شكل رخات مُركزة على سطح قطر في تكوين تربة الروضات. (عبد اللّه الغنيم، 1981، ص 36-37).

تُعد الروضات من مقومات السياحة الطبيعية في دولة قطر حيث تتميز بجمالها الطبيعي الجذاب، وتتوفر بها المياه بالقرب من سطح الأرض لذا تنمو بها الأشجار الكثيفة وتنبع منها عيون المياه القديمة التي وفرت لسكانها الماء والغذاء مما ساعد على قيام المدن القطرية القديمة بها، كما ساعدت السكان على ممارسة أنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية والتي أعطت طابعاً مميزاً لثقافتهم الصحراوية العريقة. وكل هذه المناظر تجذب الكثير من السياح لزيارة الروضات من أجل الاستجمام والراحة والاستمتاع بالمنظر الجميل.

2- الظاهرات الجيومورفولوجية الساحلية الجذابة

تزخر السواحل القطرية بالكثير من الظاهرات الجيومورفولوجية الساحلية رائعة المنظر والتي يُمكن أن تكون عامل جذب للسياحة الداخلية والخارجية، وتتمثل فيما يلي:

الجروف الساحلية Coastal Cliffs

تعتبر الجروف الساحلية المنتشرة حول السواحل القطرية من أكثر ظاهرات النحت البحري جذباً للسياحة خاصة مُحبي المغامرات نظراً لارتفاعها عن مستوي البحر وجمال منظرها الطبيعي، وبما تحتويه من ظاهرات جيومورفولوجية دقيقة رائعة المنظر. وتوجد الجروف على ساحل أبو سمرة جنوب غرب قطر وحول شواطئ الرؤوس الأرضية المتوغلة في مياه الخليج العربي مثل شبه جزيرة أبروق ورأس عشيرج وحدبة دخان. وتتألف في معظمها من صخور الحجر الجيرى الدولوميتي الذى يتميز بكثرة الشقوق والفواصل لذا تتعرض لعمليات النحت البحري والتقويض السفلى والتراجع مما يؤدي إلى تشكيل العديد من الظاهرات الرائعة مثل فجوات الأمواج والأسقف المُعلقة، والكتل الصخرية المتهدلة من واجهات الجروف وأرصفة الشاطئ التي تدل على تراجع الجروف، لذلك فهي جروف نشطة Active Cliffs ، ويتراوح ارتفاعها بين 3 – 10 أمتار، الصورة (25). وفيما يلي عرض لأهم الظاهرات الجيومورفولوجية الدقيقة المنتشرة بالجروف:

فجوات النحت البحري والأسقف المعلقة والكتل الصخرية المنهارة

يرتبط وجودهما بوجود الجروف التي تحيط بساحل أبو سمرة وشبه جزيرة أبروق والتي تطل على مياه خليج سلوى وخليج زكريت مباشرة بوجهات حرة Free Faces، حيث يكون هناك تفاعل مباشر بين الأمواج والجروف، ويظهران في تعاقب رأسي بالجروف حيث تظهر الفجوات

Notches أسفل الأسقف المعلقة التي تبدو في شكل شرفات Visors. وتنهار بعض الكتل الصخرية نتيجة لزيادة معدل التقويض السُفلي أسفل الجروف وزيادة عمق الفجوات مما يؤدى إلى انهيار الأسقف المعلقة بفعل الجاذبية الأرضية، وكثيراً ما تجذب مثل هذه المناظر الطبيعية الكثير من السياح للاستمتاع بمشاهدة تلاطم الأمواج بقواعد الجروف الساحلية ولأخذ الصور الفوتوغرافية بجوار الكتل الصخرية المنهارة وأسفل الأسقف المعلقة. وتوضحها الصورتان (26، 27).

صورة (19) روضة أم الشبرم. الصورة جهة الجنوب الغربي

صورة (20) روضة راشد نموذج للروضات في شبه جزيرة قطر. الصورة جهة الغرب

صورة (21) ممارسة رياضة التطعيس فوق أسطح السبخات الساحلية بخور العُديد . الصورة جهة الشمال

صورة (22) سبخة دخان جنوب غرب شبه جزيرة قطر. الصورة جهة الشرق

صورة (23) شاطئ فويرط الرملي على السحال الشرقي لشبة جزيرة قطر. الصورة جهة الجنوب

صورة (24) سباق السيارات فوق سيف البحر بخور العُديد

أرصفة الشاطئ Shore Platforms

عادة ما تمتد أسفل الجروف البحرية في شبه جزيرة قطر أرصفة صخرية ضيقة شبه مستوية، تنحدر بصفة عامة نحو البحر ببطء ملحوظ، وتتميز بانحدارها الخفيف (Sunamura T.,1992, PP 219-220).

ويرتبط تشكيل أرصفة الشاطئ بسواحل قطر بتراجع الجروف صوب اليابس، نتيجة فعل الأمواج وغيرها من عمليات النحت البحري الأخرى. وتبدو منخفضة المنسوب نتيجة زيادة نشاط نحت الأمواج في صخور الشاطئ الجيرية بدرجة تفوق قوة مقاومتها لنحت الأمواج (Stephenson & Kirk, 2000, P.22) . وتتميز الأرصفة الشاطئية باستوائها وصقلها نتيجة احتكاك الأمواج بأسطحها، وتنحدر بصفة عامة نحو البحر انحداراً هيناً. (مجدى تراب، 2005، ص ص 253-254).

تتميز أرصفة الشاطئ الممتدة أسفل جروف أبو سمرة وجروف رأس أبروق النشطة بمنظرها الطبيعي الجذاب، حيث تنتشر فوقها الكتل الصخرية المتهدلة من واجهات الجروف الحرة، بالإضافة إلى وجود الشقوق والفواصل. كما تنتشر فوقها أيضاً حفر الإذابة مختلفة الأحجام والألوان وتمتلئ بعضها بمياه البحر بصفة مستمرة حتى أثناء فترات الجزر نظراً لانخفاض منسوبها عن منسوب رصيف الشاطئ المحفورة فوقه، بينما تبدو جافة في البعض الأخر، كما تنتشر فوقها بعض الطحالب مختلفة الألوان مما يُعطي لها منظراً طبيعياً جذاباً لذا فهي ظاهرة تستحق المشاهدة والاستمتاع بجمالها الطبيعي. الصورتان (31، 32).

الكهوف البحرية Sea Caves

وهى من أشكال النحت الدقيقة التي تُميز الجروف الجيرية بسواحل شبه جزيرة قطر، والكهوف عبارة عن حفر تم نحتها بالجروف بفعل عمليات الضغط الهيدروليكي للأمواج والنحت الموجي ويساعدها في ذلك وجود الشقوق والفواصل بالجروف، مما يؤدى إلى زيادة تركيزها وتوسيع وتعميق هذه الفتحات، كما تلعب عمليات التجوية والنحت البيولوجي دوراً مُهماً في توسيع هذه الكهوف، وبصفة عامة يكون اتجاه تجويفها باتجاه عمودي على خط الساحل، كما يتميز قاع الكهف بانحداره الهين تجاه البحر بشكل عام (التركماني، 2000، ص 170) وتتراكم المفتتات المجواه عند حضيضها. وقد تم تسجيل بعض الكهوف بجروف أبو سمرة ورأس أبروق، ولا يزيد ارتفاعها عن متر واحد واتساعها أكثر من مترين وعمقها حوالى متر ونصف.

على الرغم من وجود الكهوف البحرية في شبه جزيرة قطر وتميزها بمنظرها الطبيعي البديع إلا أنها غير مستغلة سياحياً. وتنتشر أقراص العسل في أسقف معظم الكهوف مما يزيد من جمال منظرها، وقد يزداد اتساعها وتلتحم مع بعضها فيزداد عمقها في اليابس وبالتالي يزداد عمق الكهف في الجرف. الصور (28، 29، 30). ويُمكن للكهوف البحرية أن تجذب الكثير من السياح وذلك إذا ما تم الدعاية الكافية لها والاهتمام بالسواحل التي تنتشر فيها مثل ساحل أبو سمرة.

صورة (25) الجروف البحرية بشبه جزيرة أبروق.
الصورة جهة الشمال الغربي

صورة (26) فجوات الأمواج بجروف رأس أبروق.
الصورة جهة الشمال الشرقي

صورة (27) فجوات النحت البحري والأسقف المعلقة بجروف ساحل أبو سمرة، ويُلاحظ الكتل الصخرية المتهدلة منها.
التصوير: جهة الشرق.

صورة (28) الكهوف البحرية بجروف رأس أبروق.
الصورة جهة الجنوب

صورة (29) الكهوف البحرية بقواعد جروف أبو سمرة. الصورة جهة الشرق

صورة (30) أحد الكهوف البحرية بساحل أبو سمرة

الأقواس البحرية Sea Arches

تنفرد الأقواس البحرية بدولة قطر بجمال منظرها الطبيعي وخاصة أثناء مشاهدة وتصوير شروق وغروب الشمس من خلالها ومع ذلك لم تلق الاهتمام والدعاية لجذب السياح إليها. وتنشأ الأقواس بالسواحل القطرية نتيجة نحت الأمواج في كلا جانبي البروزات الصخرية المتعمقة في مياه البحر مكونة كهفين متقابلين، ونتيجة لاستمرار نحت الأمواج في كلا الكهفين يتصل في النهاية كل من الكهفين المتقابلين ببعضهما فيتشكل القوس البحري الطبيعي. وتوجد هذه الظاهرة بجروف أبو سمرة النشطة حيث أدى بروز بعض أجزاء من ساحل أبو سمرة في شكل رأس صخرية صغيرة متعمقة داخل مياه خليج سلوى إلى تعرضها لنحت الأمواج من كلا جانبيها بسبب اختلاف اتجاه الأمواج متخيرة مناطق الشقوق والفواصل في الصخور الجيرية على كلا الجانبين وشدة تغلغل المياه أدى في النهاية إلى انهيار الجزء الفاصل بين الكهفين وتكوين معبر تتصل من خلاله المياه بين الكهفين، تاركة باقي الصخور متصلة مكونة في النهاية ما يعرف بالقوس البحري. الصور (33، 34، 35).

6- المسلات البحرية Sea Stacks

عبارة عن الأجزاء المتبقية فوق سطح رصيف الشاطئ والتي تخلفت عن تراجع الجروف، وتبدو مقطوعة أو منفصلة عن الجروف بفعل نحت الأمواج، كما أنها تمثل المرحلة التالية لتطور القوس البحري، حيث يؤدى زيادة واستمرار نحت الأمواج في مناطق الضعف الصخري المتمثلة في الشقوق والفواصل الموجودة بالقوس البحري إلى انهيار سقف القوس تاركة جوانب القوس ثابتة في شكل أعمدة بارزة فوق سطح رصيف الشاطئ مكونة بذلك ما يعرف باسم المسلات البحرية Sea Stacks. وعلى الرغم من المنظر الطبيعي الجميل للمسلات البحرية إلا أنها غير مستغلة سياحياً.

وتنتشر المسلات البحرية أمام ساحل خليج زكريت وتتميز بصغر حجمها نسبياً نظراً لانخفاض الجروف بخليج زكريت. كما تنتشر مجموعة من المسلات البحرية جميلة المنظر أسفل جروف ساحل أبو سمرة وجروف رأس أبروق وتتميز بكبر حجمها نسبياً لأن الجروف بها أكثر ارتفاعاً، كما تتباين أحجامها وارتفاعاتها، وتتميز المسلات المنفصلة حديثاً من جروف ساحل أبو سمرة ورأس أبروق بضخامتها عن المسلات التي تنتشر فوق أرصفة الشاطئ حيث تتعرض الثانية باستمرار إلى عمليات النحت البحري بفعل الأمواج من جميع الاتجاهات خاصة في أوقات المد، في حين الأولى تكون قريبة جداً من الجرف الصخري المشتقة منه، ويتراوح ارتفاعها بين 70 سم و 4 أمتار. وتظهر على المسلات آثار التجوية من حفر إذابة وأثر تمدد وانكماش وتوسيع للشقوق الموجودة بها، كما يظهر عند أجزائها السفلى آثار التقويض السفلى وعمليات الأكسدة، كما تملأ مياه البحر بعض الحفر والشقوق المنتشرة ببعض المسلات البحرية أثناء المد العالي في حين لا ترجع هذه المياه أثناء الجزر إلى البحر بسبب تعمق الحفر في جسم المسلة نفسها مما يزيد

من جمال وجاذبية شكل تلك المسلات، وتبعد هذه المسلات عن الجروف بمسافات تتراوح بين 0.5 متر و9 أمتار . الصورتان (35 و 36)

يتضح من العرض السابق أن الظاهرات الجيومورفولوجية الناتجة عن النحت البحري لم تحظ بالاهتمام والدعاية السياحية الكافية بدولة قطر على الرغم من أهميتها الكبيرة في جذب السياح في كثير من بلدان العالم. وتمتاز الجروف البحرية بدولة قطر بالتنوع الكبير لما تحوية من ظاهرات رائعة المنظر، حيث تتفاعل الصخور الجيرية التي تتألف منها الجروف مع عومل التعرية البحرية لتشكيل العديد من الكهوف والأقواس والمسلات البحرية ذات المنظر الطبيعي الجميل والتي يُمكن الاستفادة منها في جذب الكثير من السياح وذلك إذا ما أُحسن استغلالها واستثمارها سياحياً مما يساعد على تنمية السياحة الطبيعية بدولة قطر.

الخلجـــان والدوحات والأخوار

تتميز سواحل شبه جزيرة قطر بوجود الرؤوس الأرضية والخلجان التى تُعطى لخط الشاطئ سمة كثرة تداخل اليابس والماء (نبيل امبابي، 1984، ص 7)، فبالنسبة للخلجان نجدها تُعد شكلاً من أشكال تغلغل المياه داخل اليابس وهى مرتبطة بالرؤوس الأرضية مثل خليج زكريت وخليج دوحة الحصين وخليج سلوى، وفى قطر تتعدد مُسميات أشكال تغلغل المياه داخل اليابس مثل الدوحات وهي خلجان مستديرة الشكل مثل دوحة أمسيعيد ودوحة الدوحة ودوحة لوسيل على الساحل الشرقي ودوحة بن رحال ودوحة أم ماء ودوحة أسيود ودوحة فشياخ ودوحة الحصين على الساحل الغربي، والأخوار وهي عبارة عن خلجان مستطيلة الشكل مثل خور العديد وخور الخور وخور الذخيرة على الساحل الشرقي لشبه جزيرة قطر، الصور (37 - 42).
تتمثل أسباب نشأة الخلجان والأخوار والدوحات في شبه جزيرة قطر في العوامل البنيوية التكتونية، ونشاط عمليات التعرية البحرية في النحت في الرواسب المفككة التى تتألف منها الخلجان. وقد ساعدت الأودية القديمة التى كانت تجرى في المنطقة وتصب رواسبها في الأحواض المنخفضة والثنيات المقعرة على توسعة الأخوار بمساعدة حركات المد والجزر ونشاط الأمواج حيث استطاعت حركة المد والجزر والأمواج أن تنحت

في الرواسب المفككة التى أرسبتها الأودية القديمة. حيث أن بعض الدوحات والأخوار كانت بمثابة مصبات للأودية القديمة، الأمر الذى أدى إلى سهولة غمر مصبات الأودية بمياه البحر ومن ثم نحتها بفعل عوامل التعرية البحرية وتشكيل الدوحات والأخوار. تتباين أعماق الخلجان ولكنها تتميز بضحولتها بصفة عامة.

تتعدد الأخوار بدولة قطر ويمتلك بعضها كل المقومات الطبيعية الجذابة من حيث مناظرها الطبيعية الجميلة ومياهها الضحلة الصافية والبحيرات الساحلية والكثبان الرملية والسبخات الساحلية والشواطئ الرملية الرائعة وتتمتع بالهدوء بعيداً عن ازدحام المدن مثل خور العُديد، وأشجار المانجروف بخور الخور كل هذه المقومات جعلت من الأخوار كظاهرة جيومورفولوجية تحوي بداخلها الكثير من الظاهرات الجيومورفولوجية الخلابة وجعلتها أهم مزارات السياحة

الطبيعية بدولة قطر وتلقى اهتمام كبير من الدولة حيث تمنح الدولة التصاريح لإقامة المخيمات التي تمتد من بداية شهر نوفمبر وتنتهي في بداية شهر إبريل مع التأكيد على المحافظة على المكان ونظافته.

صورة (31) الأرصفة الشاطئية الممتدة أسفل جروف رأس أبروق

صورة (32) حفر الإذابة المنتشرة فوق أرصفة الشاطئ برأس أبروق

صورة (33) الأقواس البحرية بساحل أبو سمرة جنوب غرب قطر. الصورة جهة الجنوب الغربي

صورة (34) الأقواس البحرية بخليج زكريت. الصورة جهة الغرب

صورة (35) إحدى المسلات البحرية التي تعرضت للنحت السفلي من كلا جانبيها مما أدى لتكون قوس بحري بساحل أبو سمرة. الصورة جهة الجنوب الشرقي

صورة (36) مسلاتان بحريتان بساحل أبو سمرة. الصورة جهة الغرب

الأخـوار يُمكـن أن تجـذب الكثيـر مـن السـياح لقضـاء عطلـة نهايـة الأسـبوع بحثـاً عـن الراحـة والاستجمام والهدوء، والتمتع بالهواء النقي ومشاهدة غـروب الشـمس والنجـوم التـي تـتلألأ فـي السماء، وكثيراً مـا يهـرب القطـريين مـن ازدحـام المدينـة إلـى خـور العديـد وخليـج زكريـت حيـث يقيمون المخيمات الدائمة لهم طوال الفترة الممتدة من شهر نوفمبر حتى شهر إبريل ويُعـد هـذا نوعاً من الحنين إلى الصحراء بهدف الاسـترخاء والتمتـع بجمـال الطبيعيـة بعيـداً عـن التـوتر فـي المدينة. كما يستمتع القطريين بممارسة التطعيس فوق السـبخات السـاحلية والكثبـان الرمليـة، ويمارسون هواية صيد السمك بالسنارة حيث لا يُسمح الصيد إلا بالسنارة فقط.

وعلى الرغم من أن خـور العُديـد أصـبح مقصـداً سـياحياً للقطـريين والسـياح لمـا يتمتـع بـه مـن ظاهرات طبيعية متنوعة ومتميزة تُشيع في النفس السكينة والهـدوء، إلا أن السـياحة بـه تعتمـد على السياحة الداخلية بشكل أكبر شـأنه شـأن الأخـوار الأخـري، لـذا يجـب الدعايـة الكاملـة لتلـك الأخـوار لجـذب السـياحة الخارجيـة علـى نطـاق واسـع. حيـث يُمكـن للسـياح أن يخوضـوا مغـامرة سياحية أثناء الطريق إلى خور العُديد بسيارات الدفع الرباعي فوق الكثبان الرملية، كما يتمتعون بأشعة الشمس الدافئة نهاراً والمشي في الهواء العليل المـنعش والتـزلج علـى الكثبـان الرمليـة، بالإضافة إلى الخلود إلى الراحة والاستجمام في المخيمات. ولعل قضاء عطلة نهاية الأسبوع فـي جو من الإثارة والمتعة والمغامرة بخور العُديد تُناسب جميع الزوار. لذا يُمكن للأخوار بصفة عامة وخور العُديد بصفة خاصة أن يحقق طفرة فـي السـياحة الطبيعيـة بدولـة قطـر خاصـة بالنسـبة للسياح ممن يرغبون في الهدوء والراحة بعيداً عن ازدحام المدينة ومسببات التوتر بها.

الجزر الشاطئية

تنتشر مجموعة من الجزر في مواقع متعددة أمام السواحل القطرية، وتتميز باختلاف تكويناتهـا وأحجامها وأبعادها من خط الساحل، مثل جزيرتي العالية والسافلية، وجزيـرة جنـان ورأس رُكـن وغيرها. الصورة (44)

تتميـز الجـزر الشـاطئية بجمـال منظرهـا الطبيعـي حيـث تُعتبـر مـن أكثـر الظـاهرات الجيومورفولوجية جذباً للسياحة الطبيعية خاصة وأنها تتمتع بالهدوء والابتعاد عن مصادر التلوث وضوضاء المدينة، كما تتميز بهوائها النقي المنعش مع توافر أشعة الشمس الدافئة طوال أشهر الخريف والشتاء المعتدل الدافئ، كما تتميز بسـهولة الوصـول إليهـا بواسـطة الطـراد أو اللنشـات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

الجدير بالذكر أن دولة قطر تهتم بجزيرة البنانا الصناعية اهتماماً سياحياً كبيـراً، فـي حـين أنهـا تمتلك الكثير من الجـزر الشـاطئية الطبيعيـة القريبـة مـن السـاحل إلا أن معظمهـا غيـر مُسـتغل سياحياً على الرغم من امتلاك تلك الجزر لكل المقومات الطبيعية لجذب السياح إليها. على سبيل المثـال جزيـرة جنـان ورأس ركـن تتميـزان بشـواطئهما الرمليـة الضـحلة الجميلـة التـي تصـلح للسباحة، والمياه الصافية ذات الألوان الرائعة، ويحيط بسـواحلها الفشـوت ممـا يسـمح بممارسـة رياضة الغوص والاستمتاع بمشاهدة الأنواع المختلفة من الأسـماك الملونـة والشـعاب المرجانيـة

بديعة المنظر، كما تنتشر الطحالب فوق الفشوت مما يزيد من جمال منظرها وجاذبيتها. وتعتبر تلك الجزر مأوي لأنواع كثيرة من الطيور. ومما لا شك فيه إذا ما تم الاهتمام الكافي بتلك الجزر ولفت أنظار السياح إليها والدعاية الكاملة لها مع توفير سُبل الترفيه والاستجمام فيها فمن المتوقع أن تزيد من جذب السياح إليها كما تزيد من أهمية السياحة الطبيعية بدولة قطر خاصة في مجال الاستجمام والراحة والهدوء.

الفشوت

عبارة عن أرصفة وكتل مرجانية تمتد أمام السواحل والجزر القطرية. وتتمثل أهم الفشوت في شبه جزيرة قطر في فشت ديبال وفشت جرادة، يليها فشت العريف والقرنينن، وتظهر هذه الفشوت كجزر مرجانية فوق مستوى سطح البحر، كما تظهر فيما بين الدوحة وجزيرتي العالية والسافلية، وحول خور الخور وخور الذخيرة. وعادة ما تتقطع أمام مصبات الأودية الجافة، ويختلف اتساع الفشوت من منطقة لأخرى، فنجدها تبلغ أقصى اتساع لها حوالى ستة كيلو متر حول جزيرة رأس ركن، وتضيق الفشوت ابتداءً من رأس عشيرج حتى خليج زكريت، بينما نجدها تختفى جنوب رأس دخان حتى خليج سلوى بسبب وجود مصبات أودية كبيرة مثل أودية الحج وذياب والهولة، ويُمكن تفسير تقطع الفشوت المرجانية عند مصبات الأودية القديمة بنشوء بيئة غير صالحة لنمو المرجان بسبب ما تُلقيه هذه الأودية من رواسب طينية ومياه عذبة في الخليج، مما يحول دون نمو المرجان في هذه المناطق، فينتج عن ذلك وجود فتحات في خط الشاطئ تصلح لإنشاء المرافئ.

ترجع الأهمية الكبيرة للفشوت في أنها تمُثل موائل الأسماك المختلفة وبأشكالها العجيبة. لذا تكتسب الفشوت أهمية خاصة للسياح من مُحبي رياضة الغوص لمشاهدة الأنواع المختلفة من الأسماك التي تجد من الفشوت بيئة مناسبة للعيش فيها خاصة وأن الفشوت تغمرها مياه البحر بعمق لا يتعدى 1.5 متر تقريباً. كما يُمكن الاستراحة فوق الفشوت بعد الرحلات البحرية وذلك قبل البدء في العودة إلى الساحل، بالإضافة إلى أنه يُمكن التمتع بالمشي فوقها أثناء الجزر. الصورة (43)

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للفشوت في جذب السياحة الطبيعية إلا أن الاهتمام والدعاية لها قليلة بل تم تدمير بعض الفشوت نتيجة عمليات الدفن والتوسع العمراني وطمر البحر في بعض المواقع على الساحل الشرقي القطري. لذا ينبغي الاهتمام بالفشوت في جميع أرجاء السواحل القطرية والدعاية الكافية لها، ووضعها على خريطة السياحة الطبيعية بدولة قطر، وتوفير الأدوات الخاصة لمشاهدة تجمعاتها بالقوارب الزجاجية وملابس الغوص وغيرها مع ضرورة الحفاظ على تلك البيئة المرجانية النادرة.

صورة (38) صور من جوجل إرث لدوحة بن رحال على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر

صورة (37) صور من جوجل إرث لخور الذخير على الساحل الشمالي الشرقي من شبه جزيرة قطر

صورة (40) صور من جوجل إرث لدوحة فشياخ على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر

صورة (39) صور من جوجل إرث لخور الخور على الساحل الشمالي الشرقي من شبه جزيرة قطر

صورة (42) صور من جوجل إرث لدوحة الدوحة في وسط الساحل الشرقي من شبه جزيرة قطر

صورة (41) صور من جوجل إرث لخور العُديد على الساحل الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة قطر

السبخات الساحلية Coastal Marches

وهي من مظاهر الإرساب البحري وتبدو في صورة أراضي مستوية ومنخفضة، وتتعرض لغمر مياه البحر بفعل تيار المد من حين لآخر، وأثناء فترات المد العالي يتم إرساب كميات من الرواسب

فوق سطح السبخة، وأثناء فترات الجزر تعاود المياه أدراجها إلى البحر حاملة معها كميات من الرواسب تعيدها إلى البحر مرة أخرى (التركماني،2000، ص 194).
ويقترب منسوب السبخات المنتشرة بالسواحل القطرية إلى حد ما من منسوب سطح البحر، ويتوسطها بعض الأجزاء المنخفضة نسبياً عن ذلك المنسوب، وتبدو رطبة ومتشبعة بالمياه وأحيانا تبدو في صورة مستنقعات مؤقتة نتيجة لطغيان مياه المد العالي في فصل الشتاء، ما تلبث أن تجف في فصل الصيف وتظهر كمسطحات ملحية. ويتحدد عرض السبخات حسب طبوغرافية المكان، فتكون ضيقة عندما تقترب الجروف الساحلية من مياه البحر، بينما تتسع في حال تراجعها نحو اليابس (محمود عاشور،1989، ص24). وقد ساعد استواء سطح السواحل القطرية في جذب الكثير من الشباب القطري لزيارة مواقع السبخات والاستمتاع برياضة التطعيس فوق السبخات الساحلية بسيارات الدفع الرباعي. الصورتان(22،21).

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن سطح بعض السبخات يتغطى بالفرشات الرملية، حيث تنمو عليها بعض النباتات التي تتصيد الرمال من الرياح والتي تكون بدورها نباكاً رملية لا يتعدى ارتفاعها نصف المتر، وتُطفي النباك الرملية منظراً بديعاً للسبخات الأمر الذي يجذب الكثير من السياح للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة كما تجذب كثير من الباحثين لدراسة مثل تلك النباك والسبخات.

- الشواطئ الرملية (البلاجات) Sand Beach

الشواطئ عبارة عن الأراضي الرملية السهلية التي تمتد إلى جانب البحر مباشرة فيما بين حضيض الجروف البحرية المشرفة على البحر وأدنى مستوى تصله مياه الجزر، وتتكون من المواد التي تنحتها الأمواج من الجروف البحرية وتُلقي بها في المياه الشاطئية، ومع زيادة تراكم هذه الرواسب تظهر فوق سطح الماء وتصبح جزء من الشاطئ. وعادة تكون المياه ضحلة على هذه الشواطئ وتتكون عليها بعض قنوات المد والجزر مما يزيد من جمال منظرها الطبيعي.

تظهر الشواطئ الرملية على طول سواحل شبه جزيرة قطر وتنتشر على الساحل الشرقي والشمالي بشكل أكبر من الساحل الغربي بسبب ضيق الساحل الغربي وطبيعته التكتونية، فتتركز الشواطئ الرملية على ساحل خور العديد، وحول سواحل الرؤوس والخلجان، وساحل أبو سمرة جنوب غرب شبه جزيرة قطر عند دائرة عرض 28" 45' 24◉ شمالاً و خط طول 40" 50' 50◉ شرقاً حتى منفذ أبو سمرة الحدودي مع الملكة العربية السعودية جنوباً على الساحل الجنوبي الغربي لدولة قطر والمطلة على خليج سلوى عند دائرة عرض 40" 44' 24◉ شمالاً و خط طول 43" 48' 50◉ شرقاً، حيث تختفى الجروف البحرية النشطة. وتظهر السبخات على أسطح بعضها حيث تلجأ إليها بعض الطيور فتزيد من جمال منظرها الطبيعي. وتتميز الشواطئ الرملية بقلة انحدارها حيث يبلغ متوسط درجة انحدارها 4◉ درجات وتقع بذلك ضمن الشواطئ العادية التي يتراوح انحدارها بين 0.5-11 (Pethick, J., 1984, P. 92).

تتمثل رواسب الشواطئ في: الرواسب الناتجة عن النحت البحري للجروف الملاصقة للساحل، حيث يعمل التيار الساحلي على إعادة ترسيبها على الشواطئ الأمامية للجروف، والخلجان المجاورة لها، بالإضافة إلى رواسب الأودية التي تلقيها عند مصباتها، وأخيراً الرواسب الهوائية التي تنقلها الرياح الشمالية الغربية من الأراضي المرتفعة وترسب بعضها في المناطق الساحلية المنخفضة.

تمتلك شبه جزيرة قطر مجموعة من الشواطئ الرملية رائعة المنظر، وتولي دولة قطر اهتماماً بسياحة الشواطئ ولكنها تُركز على بعض الشواطئ دون الأخرى، حيث أنشأت المنتجعات السياحية على شاطئ سيلين وشواطئ الدوحة إلا أن هذا الاهتمام غير كافي حيث لم تستثمر كافة شواطئها الجذابة إلى الآن. وكثير من الشواطئ الرملية بالسواحل القطرية تتمتع بمنظرها الجميل، ومياهها الصافية الدافئة وجوها النقي المنعش. صورة (23). بالإضافة إلى ضحالة المياه أمام الشواطئ مما يجعل أمواجها تتكسر قبل وصولها للشواطئ، لذا فالشواطئ تكاد تخلو من الأمواج المرتفعة الأمر الذي يؤدي إلى هدوء مياهها مما يجذب السياح إليها لممارسة كافة أنشطة السياحة الشاطئية بها مثل السباحة والغوص وصيد الأسماك بالسنارة والاستمتاع بالراحة والاستجمام والهدوء. وبالنسبة لشاطئ خور العديد فيُعد من أجمل الشواطئ الرملية بدولة قطر حيث يجذب الكثير من الشباب القطري للاستمتاع بصيد السمك ومسابقات السيارات على سيف البحر. صورة (24).

الألسنة البحرية والخطاطيف الرملية Sea Spits & Sand Hooks

تنتشر الألسنة البحرية حول سواحل شبه جزيرة قطر خاصة أمام فتحات الخلجان، وهى عبارة عن أشكال إرسابية رملية وحصوية طولية الشكل وتتصل باليابس من أحد طرفيها، ويمتد الطرف الآخر في البحر، ويرتبط تكون الألسنة بعمليات نقل الرواسب على طول الساحل، ويكثر وجود الألسنة عندما يكون هناك تغير فجائي في الانحدار بمحاذاة الساحل (Rice, R.J., 1990, P. 350) حيث تجنح الأمواج والتيارات الساحلية إلى الإرساب. وتكثر الألسنة على الساحل الشرقي والشمالي بشكل أكبر من الساحل الغربي وذلك نظراً لضيق الساحل الغربي ونشأته التكتونية. وتتعرض الأطراف الخارجية لبعض الألسنة الرملية للانثناء بسبب تعرضها لاتجاهات متعددة من الأمواج والتيارات المائية بما يشبه الخطاف Hook الأمر الذي يزيد الألسنة الرملية سحراً وجمالاً وجاذبية كما في ساحل أبو سمرة والساحل الشرقي بقطر.

تتميز الألسنة والخطاطيف الرملية المنتشرة بدولة قطر بسحر وجمال طبيعتها بسبب توغلها في مياه البحر ويُمكن أن تكون مقصداً لكثير من السياح. فالألسنة الرملية تُعد بمثابة مارينا طبيعية تسمح للسياح بالاستمتاع بالمشي إلى داخل البحر واستنشاق الهواء النقي والسباحة في المياه الضحلة المحيطة بها. وكثير من القطريين يستفيدون من الألسنة الرملية المتعمقة في مياه البحر خاصة بخليج زكريت بإقامة مخيماتهم فوقها حتى تُحيط بها مياه البحر في منظر رائع ويستفيدون بشكل اكبر من الهواء المنعش القادم من عرض البحر. الصورتان (47، 48).

صورة (43) الأرصفة المرجانية (الفشوت) التي تَحيط بجزيرة جنان، يلاحظ انتشار الطحالب الصفراء اللون فوق الفشوت. الصورة جهة الغرب

صورة (44) الطرف الجنوبي الشرقي من جزيرة رأس ركن. الصورة جهة الشمال

صورة (45) إحدى البحيرات الساحلية بخور العَديد ذات المنظر الطبيعي الجميل والتي تجذب الكثير من السياح لمشاهدتها. التصوير جهة الشرق

صورة (46) أحد اللاجونات الساحلية بخور العَديد، الصورة جهة الشرق

صورة (47) أحد الألسنة الرملية على الساحل الشرقي من رأس أبروق. الصورة جهة الشمال الشرقي

صورة (48) إقامة المخيمات فوق أحد الألسنة الرملية المتعمقة في مياه خليج زكريت، الصورة جهة الشمال الغربي

البحيرات الساحلية

تنتشر البحيرات الساحلية بالشواطئ القطرية كما في شواطئ خور العُديد وسيلين وخليج زكريت وأبو سمرة وغيرها. وترتبط نشأة البحيرات الساحلية بنشأة الحواجز الرملية واللاجونات الساحلية حيث تمتد الحواجز في شكل أشرطة رملية طولية موازية لخط الساحل، وتتكون نتيجة تكسر الأمواج عند دخولها المياه الشاطئية الضحلة بالقرب من خط الساحل، مما يضطرها بإلقاء

بعض حمولتها من الرمال حاجزة بذلك المياه في المناطق المنخفضة الواقعة فيما بينها لتظهر في شكل بحيرات (لاجونات) ساحلية ضحلة.

تتميز البحيرات الساحلية بمنظرها الطبيعي الخلاب بالإضافة إلى أن بعض الكثبان الرملية بخور العُديد وسيلين تُشرف عليها مباشرة مما يزيد من روعة منظرها. كما أن الوصول إليها يحتاج إلى سيارات دفع رباعي وهذا الأمر يجذب الكثير من السياح للاستمتاع بمغامرة القيادة فوق الكثبان الرملية للوصول إليها. وتعتبر بحيرة خور العُديد من أجمل وأروع البحيرات الساحلية التي تجذب السياح وذلك نظراً لأنها تقع في حضيض أحد الكثبان الرملية المرتفعة في منطقة الديحة، وللاستماع بالسباحة والغوص وصيد الأسماك ومشاهدة البحيرة من أعلى قمة الكثيب الرملي في منظر بديع. الصورتان (45،46). كما يستمتع الشباب القطري بمتعة مغامرة القيادة بسيارتهم حول حواف البحيرة. وتجذب البحيرات كثير من الطيور المهاجرة، ويُمكن للسياح ممارسة رياضة الطيران بالمظلات الهوائية من قمم الكثبان الرملية مما يتيح لهم الفرصة بالتمتع بمنظر البحيرات الجميل من السماء. وبصفة عامة تجذب البحيرات الساحلية الكثير من السياح لأنها تمثل مكان الهدوء والاستجمام والترفيه.

رابعاً: برنامج مقترح لتطبيق تقنية الواقع المُعزز Augmented reality لتدعيم السياحة الطبيعية

يقترح الباحث تطبيق تقنية الواقع المُعزز لتدعيم السياحة الطبيعية بدولة قطر، وهي عبارة عن تقنية معلوماتية (خلود العتيبي وآخرون، 2014) تقوم بتحويل صورة الظاهرة الجيومورفولوجية إلى صورة افتراضية على شاشات الأجهزة الذكية. وذلك عن طريق توفير صور عن الظاهرات الجيومورفولوجية بشبه جزيرة قطر مع ربط صورة الظاهرة بمعلومات مختصرة وفيديوهات علمية قصيرة عنها، وإحداثيات المنطقة التي توجد بها على خريطة قطر، وكيفية الوصول إليها. وهو أمر يثير إعجاب وتفاعل السياح في الحصول على المعلومات عن الظاهرات الطبيعية التي يُمكن أن يقوموا بزيارتها بطريقة سهلة ومبتكرة. وتكمن أهمية تطبيق تقنية الواقع المُعزز في توفير الدعاية الكاملة والمشوقة لتنمية السياحة الطبيعية بدولة قطر.

ويتم تحقيق ذلك عن طريق الاستفادة من أحد البرامج المجانية الخاصة بالواقع المُعزز والمتوفرة في أجهزة المحمول والايباد الذكية وهو برنامج Aurasma بحيث تقوم دولة قطر بعمل اسم مستخدم لهذا البرنامج ويكون عام يستطيع أي شخص أن يدخل على هذا الاسم، ويتم وضع رابط باسم دولة قطر تحت الصور التي تتوفر في المولات والمطارات ويقوم السائح بتنزيل التطبيق والدخول على اسم المستخدم المتوفر أسفل الصور ويبدأ السائح بعد ذلك بالاستمتاع في مشاهدة صور الظاهرات الجيومورفولوجية والحصول على المعلومات الخاصة بها، ويشعر السائح كأنه موجود في نفس موقع تلك الظاهرات.

وتساعد هذه التقنية كل السياح بمختلف لغاتهم حيث سوف يتم توفير المعلومات لجميع السياح بلغاتهم الأصلية وبواسطة هواتفهم المحمولة. وبالتالي يحصل السائح عن المعلومات السياحية التي يريدها بطريقة سهلة وبسيطة.

ويُمكن عمل نموذج مصغر عبارة عن خريطة قطر تحتوي على صور أو رموز للظاهرات الجيومورفولوجية في مواقعها الأصلية على الخريطة، ثم يتم ضبط صور الظاهرات مع المعلومات الخاصة بها والتي يتم تصميمها خصيصاً لهذا النموذج باستخدام برنامج Aurasma على جهاز المحمول الذكي. ثم يتم برمجة برنامج Aurasma ليتعرف على الصور والرموز الموضوعة على النموذج ويظهر معها المعلومات المرتبطة بكل صورة أو رمز. ولمشاهدة تلك الظاهرات والمعلومات المرتبطة بها يتطلب من السائح أن يقوم بتمرير الكاميرا المتوفرة بجهاز هاتفه الذكي على الصورة أو رمز الظاهرة بحيث يستطيع السائح قراءة المعلومة التي ستظهر على هاتفه سواء كانت خريطة أو صورة أو فيديو أو إحداثيات ويُمكن له أن يقوم بحفظها على هاتفه الذكي. ومن أهم ميزات هذه التقنية أنه يُمكن تحديث المعلومات عن الظاهرات الجيومورفولوجية وإضافة فيديوهات متنوعة من شأنها تجذب السياح لاستخدام هذه التقنية البسيطة والمفيدة.

ولعل أهم ما يُشجع على تطبيق هذه التقنية هو امتلاك دولة قطر كافة الإمكانات التي تساعد على تطبيقها حيث تسعي دولة قطر إلى التطوير المستمر ومواكبة التطورات الحديثة المرتبطة بالأنشطة السياحية مستفيدين من انتشار الأجهزة الذكية وسهولة استخدامها.

الخاتمة

يذهب السكان المحليين إلى مواقع الظاهرات الجيومورفولوجية لإقامة المخيمات بجوارها خاصة خلال الموسم السياحي الذي يبدأ من أوائل شهر نوفمبر حتى أوائل شهر إبريل وذلك لينعموا بالهدوء والاستجمام بعيداً عن ضوضاء المدينة، كما تجذب الظاهرات الجيومورفولوجية فئات مختلفة من السياح للاستمتاع بالمغامرة والاكتشاف، وممارسة العديد من الرياضات المرتبطة بها، والتمتع بالمُناخ المعتدل الدفيء. ومن خلال دراسة وتحليل واقع الظاهرات الجيومورفولوجية أمكن التوصل إلى بعض النتائج والمقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تنمية السياحة الطبيعية في دولة قطر وهي كما يلي:

النتائج

- يساعد استواء سطح قطر، وقلة ارتفاعات وانحدارات سطح الأرض وصغر مساحتها على سهولة الوصول إلى كل أماكن الظاهرات الجيومورفولوجية باستخدام سيارات الدفع الرباعي الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط السياحة الداخلية والخارجية. كما يساعد اعتدال ودفء مناخها في فصلي الخريف والشتاء على جذب الكثير من السياح.

- تُعتبر الظاهرات الجيومورفولوجية متاحف طبيعية مفتوحة لما تتمتع به من مقومات جذب للسياحة الداخلية والخارجية لذا فهي تُعد من أهم مقومات السياحة الطبيعية بدولة قطر. وتتنوع تلك الظاهرات ما بين الظاهرات الساحلية والصحراوية الجذابة مثل الأخوار والشواطئ والدحول والكثبان الرملية وغيرها.

- على الرغم من تنوع الظاهرات الجيومورفولوجية إلا أن بعضها غير مستثمر سياحياً مثل الدحول وبعض الجزر القطرية والفشوت وغيرها. ولإلقاء الضوء على تلك الظاهرات غير المستثمرة سياحياً وإبراز جمال منظرها الطبيعي أهميته القصوى في تنشيط السياحة بدولة قطر بصفة عامة وتنمية السياحة الطبيعية بصفة خاصة.

التوصيات

- تطبيق تقنية الواقع المُعزز لما لها من أهمية كبيرة في جذب كثير من السياح وإمدادهم بالمعلومات والصور والخرائط عن أهم الظاهرات الجيومورفولوجية بدولة قطر التي يُمكن أن يستمتعوا بمشاهدتها والاستجمام فيها.

- إعداد أطلس سياحي يضم أهم الظاهرات الجيومورفولوجية بديعة المنظر والتي يُمكن أن تصلُح كمزارات سياحية بدولة قطر، موضحاً به صورة كل ظاهرة ومعلومات مختصرة عنها وإحداثياتها وإمكانية الوصول إليها.

- الدعاية الكاملة للظاهرات الجيومورفولوجية غير المعروفة مثل الياردانج وغيرها من الظاهرات الدقيقة، والدعوة لزيارتها والاستمتاع بمشاهدتها والتخييم بجوارها مما يساعد على زيادة الدخل القومي في دولة قطر.

- حفظ وصيانة البيئة المحيطة بالظاهرات الجيومورفولوجية من التلوث الطبيعي والبشري، حيث تتعرض بعض الجزر غير المستغلة سياحياً مثل جنان وغيرها إلى التلوث البحري نتيجة جلب مياه المد لكثير من النفايات والمخلفات البحرية إلى شواطئ الجزر القطرية.

- إقامة منتجعات سياحية متكاملة فوق الجزر القطرية غير المستغلة سياحياً على غرار جزيرة البنانا الصناعية القطرية مع الحفاظ على الشعاب المرجانية المحيطة بها مما يساعد على تنمية السياحة الطبيعية.

- وضع لوحات إرشادية لتسهيل طرق وصول السياح إلى مواقع الظاهرات الجيومورفولوجية.

- الاهتمام بالدحول وتطويرها وذلك عن طريق تحديد الطرق المؤدية لها، وتدعيم أسقفها بالطرق الحديثة المستخدمة في تدعيم الكهوف العالمية، وتسهيل حركة نزول وخروج السياح منها، وإنارتها بالإضاءة الخافتة الجذابة.

المراجع العربية

آمنة أبو حجر (2011): الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جودة فتحى التركمانى (2000): أشكال السطح، دراسة فى أصول الجيومورفولوجيا، دار الثقافة العربية، القاهرة.

خرور الوردي وآخرون (2014): الاستخدامات السياحية للموارد المائية بالأقاليم الصحراوية السياحة العلاجية في صحراء الجزائر - دراسة حالة ولاية بسكرة - المجلة الدولية للبيئة والمياه، مجلد 3، العدد 2، بريطانيا.

خلود العتيبي وآخرون (2014): تقنيات التعليم التفاعلية - تقنية الواقع المعزز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-كلية العلوم الاجتماعية.

عباس الطيب بابكر وآخرون (2014): المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في واحة الأحساء، المجلة الدولية للبيئة والمياه، مجلد 3 ، العدد 4، بريطانيا.

عبد اللّه يوسف الغنيم (1981): أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في شبه الجزيرة العربية، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

على غفير سعيد الغيثي (2015): الصحراء الليبية نقطة جذب للسياحة البيئية، المجلة الدولية للتخطيط والتنمية الحضرية، العدد 2، بريطانيا.

محمد مجدى تراب (2005): أشكال سطح الأرض، منشأة المعارف، الإسكندرية.

محمود محمد عاشور (1989): سطح قطر بين الماضي والحاضر، دراسة في تغير ملامح السطح، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 126.

نبيل سيد امبابى (1984): التغلغل البحري في الساحل القطري، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 70، الكويت.

المراجع الأجنبية

(TIES) (2015): Ecotourism definition, The International Ecotourism Society, Washington, DC, USA.

Tourism Dictionary (2016): Nature tourism. (n.d.). Dictionary 21st Century Lexicon. Pethich, J., (1984): An Introduction to Coastal Geomorphology, Edward Arnold, London.

Rice, R.J., (1990): Fundamentals of Geomorphology, 2Ed., Longman, Singapore.

Stephenson, W.J & Kirk, R.M.,(2000): Development of Shore Platforms on Kaikoura Peninsula, South Island, New Zeland – part one: The role of waves, Geomorphology (Elsevier Science B.V.), Vol.32.

Sunamura,T.,(1992):Aralation Between Wave Induced cliff Erosion and Erosive force of Waves, J., Geol., Vol, 85.

Young A., (1972) : Slopes, Oliver and Boyd, Edinburgh .

المصادر

- أطلس قطر الوطني (2006)
- نموذج الارتفاع الرقمي لدولة قطر، 30 متر

التكامل السياحي الخليجي بين الإمكانات والتحديات: دراسة جغرافية

د. سيد رمضان سيد عبدالعال
مدرس الجغرافيا الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية
كلية الآداب – جامعة بني سويف
sayedramadan12@yahoo.com

الملخص

أصبح التكامل السياحي الخليجي مطلبا ضرورياً، لما له من آثار مباشره على القطاعات الاقتصادية، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع ويزيد من دعم أواصر التعاون والتواصل الثقافي والاجتماعي، مما يزيد من تلاحم الشعوب الخليجية وتوحيد مواقفها إزاء القضايا والتحديات التي تواجهها. كما أن تنشيط السياحة البينية الخليجية سيسهم في توسيع القاعدة الإنتاجية وتنويع اقتصاد المنطقة إذ يعتبر الدخل المتأتي من قطاع السياحة أحد هذه المصادر الهامة، فهو أحد مصادر الدخل غير القابلة للنضوب مقارنة مع الدخل المتأتي من النفط أو القطاع الزراعي، فضلا عن أن السياحة صناعة كثيفة العمالة فمعدل توفير فرص العمل في قطاع السياحة أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو 1.5 مرة ، وتشير دراسة البنك الدولي أن تكلفة خلق فرصة عمل في مجال السياحة تتراوح بين 20-40 دولار. وبذلك فان صناعة السياحة يمكن أن توازي في أهميتها أي نشاط إنتاجي يقدم خدمات اقتصادية أو اجتماعية لشعوب المنطقة، إذا أُحسن تخطيطها وإداراتها، ومن هنا فالسياحة البينية الخليجية هي الرصيد الاستراتيجي مستقبلا. وتمتلك دول مجلس التعاون الخليجي إمكانيات كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة والتكامل في قطاع السياحة، إلا انه بالنظر إلي الحصة المتواضعة التي تتمتع بها تلك البلدان في السوق السياحة العالمية، اذ بلغ معدل التنافسية السياحية عام 2013م في دولة الإمارات نحو 4.86 وهي بذلك تأتي في المكانة الـ 28 عالميا، تليها قطر والبحرين وعمان والسعودية والكويت على الترتيب في المرتبة الـ 41- 55- 57 - 62 - 101 عالميا، وهذا يوضح أن الجزء الأكبر من تلك الإمكانيات السياحية بالدول الخليجية لم يستغل بعد ، وان الأداء السياحي لدى الكثير منها يظل أدنى بكثير من المستوى المطلوب .

بناء على ما سبق يتساءل البعض عن السبب في غياب التكامل السياحي الخليجي على الرغم من إنشاء مجلس التعاون الخليجي منذ أكثر من ثلاثين عاما، وعلى الرغم من وجود الكثير من القواسم المشتركة بين الشعوب الخليجية كاللغة والدين والتاريخ المشترك والعلاقات الاجتماعية الوثيقة سواء القبلية أو العائلية، إلي جانب ما تتمتع به هذه الدول من تراث طبيعي وجغرافي واجتماعي وثقافي غني ومتنوع. وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة إذ تقع في إطار جغرافية السياحة إلي جانب ارتباطها بعلمي الاجتماع والانثروبولوجيا اللذان يسهمان بموضوع التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة . لذلك تطرح هذه الدراسة سؤالين هما: ما إمكانيات

التكامل السياحي الخليجي؟ وما الحلول والاستراتيجيات المقترحة لتجاوز تحديات التكامل السياحي الخليجي؟.

الكلمات المفتاحية: التكامل السياحي، تنمية السياحة البينية، الأبعاد الاقتصادية، الأبعاد الاجتماعية، الأبعاد الثقافية، الدول الخليجية

المقدمة

تتميز اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي(*) بتشابه مكوناتها حيث تعتمد أغلبها على إنتاج النفط وتصديره كمورد أساسي، وقد أدركت هذه الدول أن الاعتماد على هذا القطاع، يمثل خطورة كبيرة على اقتصادياتها الوطنية، وقد يعرضها بصورة دائمة للتقلبات نتيجة للتغيرات في أسواق النفط مثل تراجع الطلب وانخفاض الأسعار، وفي ضوء ذلك خطت دول مجلس التعاون الخليجي خطوات واسعة في مجالات التنمية المختلفة لتنويع مصادر دخلها ومن أهم المصادر التي يعول عليها لتحقيق هدف التنويع قطاع السياحة، ويجعل ذلك من التكامل السياحي بين هذه الدول أمراً حتميا ومطلبا ضرورياً ومكملا لتلك التنميةّ لما له من آثار مباشرة على القطاعات الاقتصادية، فضلا عن الإسهام في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع ويزيد من دعم أواصر التعاون والتواصل الثقافي والاجتماعي، ويزيد ذلك من تلاحم الشعوب الخليجية وتوحيد مواقفها إزاء القضايا والتحديات التي تواجهها.

كما أن تنشيط السياحة البينية الخليجية سيسهم في توسيع قاعدتها الإنتاجية وتنويع اقتصادها، إذ يعتبر دخل قطاع السياحة أحد هذه المصادر الهامة، فهو أحد مصادر الدخل غير القابلة للنضوب مقارنة مع الدخل المتأتي من النفط أو القطاع الزراعي، فضلا عن أن السياحة صناعة كثيفة العمالة فمعدل توفير فرص العمل في قطاع السياحة أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو 1.5 مرة [1]، ومن ثم فان صناعة السياحة يمكن أن توازي في أهميتها أي نشاط إنتاجي يقدم خدمات اقتصادية أو اجتماعية لشعوب المنطقة، إذا أُحسن تخطيطها وإداراتها، ومن هنا فالسياحة البينية الخليجية هي الرصيد الاستراتيجي مستقبلا.

بناء على ما سبق يتساءل البعض عن السبب في غياب التكامل السياحي الخليجي على الرغم من إنشاء مجلس التعاون الخليجي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وعلى الرغم من وجود الكثير من القواسم المشتركة بين الشعوب الخليجية كاللغة والدين والتاريخ المشترك والعلاقات الاجتماعية الوثيقة سواء القبلية أو العائلية، إلى جانب ما تتمتع به هذه الدول من تراث طبيعي وجغرافي واجتماعي وثقافي غني ومتنوع. كما تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي إمكانيات

(*) الاسم الرسمي هو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسوف يستخدم الباحث اسماً مختصراً وهو دول مجلس التعاون الخليجي أو الدول الخليجية، والتي تكونت عام 1981م بين ست دول عربية، هي المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، الكويت، القطر والبحرين. وتشغل هذه الدول الرقعة الجغرافية الممتدة بين الخليج العربي شرقا والبحر الأحمر غربا، وبادية الشام شمالا وخليج عمان وبحر العرب جنوبا.

(1) جامعة الدول العربية(2007)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، ص 209.

كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة والتكامل في قطاع السياحة، إلا انه بالنظر إلى الحصة المتواضعة التي تتمتع بها تلك البلدان في سوق السياحة العالمية، فضلا عن أنها لا تزال تمثل مصدرا محدودا بالنسبة للدخل القومي، فقد بلغت عام 2014م نحو 154.6 مليار دولار أي 9.5٪ من الناتج الإجمالي للدول الخليجية وان كانت تتباين نسبتها من دول خليجية إلى أخرى [1]، ويوضح ذلك أن الجزء الأكبر من تلك الإمكانيات السياحية بالدول الخليجية لم يستغل بعد، وان الأداء السياحي لدى الكثير منها يظل أدنى بكثير من المستوى المطلوب .

ويتضح التكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال بعدين أساسيين: الأول وهو البعد الوطني الذي يعني تحقيق التكامل على مستوى الدولة الواحدة، أما البعد الثاني فهو البعد الإقليمي الذي يسعى لتحقيق التكامل بين دولتين أو أكثر [2].وهذا البعد هو محصلة فكر وتصور وتجارب مشتركة وتطوير ايجابي في مسار العلاقات بين الدول، تدفع إليه احتياجات مشتركة ومصالح متبادلة، ومن ثم فهو انجاز له قدسية تتحدد بضمانات تشجعه وتسنده وتحميه من أيه انتهاكات أو سوء استغلال يبعده عن هدفه وعن أية خلافات في الرؤى [3]. وبناء عليه يستدعى التكامل تلقائيا إذا ما تهيأت له الظروف والشروط والأسباب، وبالتالي لا يجب القفز إليه أو اتخاذه شعارا يرفع ثم ينكس ثم يعاد إليه الوعي. واستنادا لما سبق تأتي الدراسة الراهنة لرصد إمكانات التكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي، والكشف عن التحديات التي تواجهها، ودور بعض الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بهذا النوع من التكامل، برغم التغيرات الاقتصادية التي تشهدها منطقة الدراسة .

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعد تحديد إشكالية الدراسة من الخطوات الضرورية للدراسة العلمية المنهجية، والتي تطلب تحليلها من كافة الجوانب. وفي ضوء ذلك فإن الحاجة ملحة لمناقشة إمكانات التكامل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي، لمعرفة إلى أي حد تتمثل حتمية هذا التكامل بينها، على الرغم من التحديات التي قد تعترضه. لذا فان موضوع هذه الدراسة ينطوي على بعدين أساسين؛ الأول يتعلق بإمكانيات التكامل السياحي، ويرتبط البعد الثاني بالتحديات والمعوقات التي تعترضه، وذلك من خلال الاعتماد على مؤشرات تنافسية السياحة في الدول الخليجية، مقارنة بوضعها على المستوي العربي والدولي، فضلاً عن التعرف على أبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

(1) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي(سبتمبر 2015)، الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2014، ص 13.

(2) احمد ابراهيم دياب(2004)، التكامل المصري السوداني نموذج للتكامل العربي الافريقي في مواجهة الهيمنة الاقتصادية، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص 90.

(3) عبدالله نجيب محمد(2004)، التكامل الثقافي بين مصر والسودان، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ص 309.

وعلى ضوء مشكلة الدراسة وموضوعها، تحددت تساؤلاتها، والتي تمثل كل منها موضوع (الحوار والجدل العلمي المنطقي)، وبناءً عليه تحاول هذه الدراسة الإجابة عن سؤالين رئيسيين تتفرع عنهما مجموعه من التساؤلات الفرعية، وذلك لتحقيق التكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي، والتساؤل الرئيس هو: ما إمكانيات التكامل السياحي الخليجي؟ وما الحلول والاستراتيجيات المقترحة لتجاوز تحديات التكامل السياحي الخليجي؟. وتتفرع عن السؤالين السابقين الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة التكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي؟ وإلى أي مدى يمكن حدوث التكامل؟
- ما درجات التعاون في مجال النشاط السياحي ؟
- ما درجات التماثل والاختلاف في الأنماط السياحية بدول مجلس التعاون الخليجي؟
- ما مدى مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية بمنطقة الدراسة لتحقيق التكامل بها؟
- ما أهم المعوقات التي تعوق عملية التنمية والتكامل السياحي بمنطقة الدراسة ؟
- ما سبل إنجاح كل من عمليات التنمية السياحية والتكامل السياحي في هذه المنطقة ؟
- هل يراعي المخططون وواضعو السياسات التنموية للسياحة الخصوصية الاجتماعية والثقافية لمجتمع الدراسة في المشروعات السياحية التي تنفذ بها ؟
- كيف يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة للتكامل السياحي في العالم(كتجربة الاتحاد الأوربي)؟

يتبين بوضوح من الأسئلة السابقة، أنه لم تعد هذه الأسئلة تسعى لمعرفة مستوى تميز منطقة الخليج العربي سياحيا عن مناطق العالم الأخرى فقط، وإنما تسعى لمعرفة ما إذا كان النشاط السياحي يتم تنميته بشكل فردي أو ضمن تكتلات تنضوي تحت لواء مفهوم أوسع للشراكة أو بشكل ثنائي بين دول منطقة الدراسة، وذلك من خلال توسيع حركة انتقال الأفراد داخل هذه الدول وفيما بينها، مما يرفع معدلات النمو، ويؤدي إلى تحسين الموارد وتوزيعها في المنطقة .

فرضيات الدراسة

يرى الباحث أن هناك جملة من الفرضيات ذات علاقة بموضوع هذه الدراسة، يقترحها الباحث لتكون مدارا للدراسة ولتحليل واستخلاص النتائج الضرورية، لذا فقد افترض لهذه الدراسة الاحتمالات الآتية:

- إن السياحة في دول مجلس التعاون الخليجي هي سياحة خليجية في الغالب.
- ارتفاع إسهام عائدات النفط في العقود الثلاث السابقة في الدخل القومي سبب في عزوف الدول الخليجية عن التكامل السياحي.
- إمكانية زيادة الدخل القومي عن طريق التنمية السياحية المستدامة وتكاملها بالدول الخليجية.

- يؤدي التاريخ الخليجي المشترك إلى إمكانية التكامل السياحي.
- هناك علاقة بين التكامل السياحي والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بالدول الخليجية.
- يسهم توافر المقومات السياحية وحركة الاستثمارات في التكامل السياحي بمنطقة الدراسة.

أهمية الدراسة وأهدافها

تأتي أهمية الدراسة الراهنة إلى أنها تسهم في توجيه الأنظار إلى أهمية التكامل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب ذلك تؤدي لتكوين وعي لدى المخططين وصناع القرار بأبعاد هذا التكامل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في منطقة الدراسة، وكل ذلك سوف يساعد بلا شك في وضع المنطقة في مكانة متقدمة على خريطة العالم السياحية بما تتضمنه من مقومات وإمكانات سياحية. فضلا عن ذلك فان هذه الدراسة تأخذ أهميتها من مسايرته للتطورات التي تعيشها المنطقة في الخليج وخاصة بعد تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية، وتأثير ذلك على الناتج المحلي الإجمالي بهذه الدول، مما يؤثر سلبا على معدلات التنمية بها، خاصة أن النفط لا يزال مصدرا أساسيا للثروة الوطنية، ورافدا للإيرادات الحكومية بهذه الدول، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تدعو إلى توسيع القاعدة الإنتاجية وتنويع مصادر الدخل في المنطقة.

وعلى ضوء ما طرحته فكرة الدراسة وطبيعة مشكلتها وما انتهت إلية نتائج الدراسات السابقة حول الموضوع، تحدد للدراسة هدفًا رئيسًا هو: التعرف على إمكانات وتحديات التكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي. وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

- محاولة التعرف على مفهوم التكامل السياحي وأهميته في تنمية منطقة الدراسة .
- رصد واقع التكامل السياحي، ومدى مساهمته في الدخل القومي لدول مجلس التعاون الخليج ككل وعلى مستوى كل دولة.
- الوقوف على جهود التنمية السياحية القائمة وأهم مقوماتها بمنطقة الدراسة .
- العمل على تحسين معدلات السياحة البينية وتحقيق أعلى درجة من التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في الأنشطة السياحية خاصة المستدامة منها، والعمل على تكاملها، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لدول المنطقة .
- حماية الثقافة المحلية وخصائصها البيئية، الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية.
- رصد المعوقات التي تواجه عملية التنمية السياحية وتكاملها وأبعادها المختلفة بمنطقة الدراسة.
- وضع تصور مستقبلي لعملية التنمية السياحية وكيفية استدامتها وتكاملها بمنطقة الدراسة.

منهجية الدراسة وأساليبها

تجمع الدراسة بين النظرية والتطبيق، لما تشتمل عليه من إطار نظري يتناول مفاهيم التكامل السياحي وأهميته وسبل تحقيقه بمنطقة الدراسة، وتطبيق عملي يسهم في إعداد قاعدة بيانات متكاملة تضم كافة المقومات السياحية بدول مجلس التعاون الخليجي، كما تحاول هذه الدراسة التعامل مع واقع السياحة بمنطقة الدراسة بشكل مباشر، ورصد جهود التنمية بها، وكذلك الوقوف على أنماطها، ومدى تكاملها بين دول مجلس التعاون الخليجي وتكاملها ايضا مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بكل دولة. ويتطلب ذلك إحكاما منهجيا من اجل الوصول إلى أهداف الدراسة، ويتطلب ذلك الجمع بين أكثر من منهج في آن واحد، لذا تم إتباع عدد من المناهج والأساليب منها المنهج الإقليمي على اعتبار أنها تتناول مقومات السياحة في منطقة الخليج العربي، هذا إلى جانب استخدام المنهج الأصولي الذي يسهم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة وصولا إلى العوامل المؤثرة فيها .

كما تركز الدراسة على استخدام منهج النظم، كمنهج متكامل للدراسة لما له من أهمية كبيرة في دراسة السياحة في الدول الخليجية التي تتعقد فيها الظواهر والمتغيرات، وتتشابك العلاقات وتتداخل مع بعضها البعض، ومعالجة السياحة باستخدام منهج النظم يقتضي وجود إطار عمل كبير يضمن دراسة تفاصيل البيئة لتحليلها ثم إعادة تجميعها في توليفة متكاملة[1] أي النظر إليها كوحدة تنظيمية متكاملة.

وقد استعان الباحث بالأساليب الكمية باعتبارها نموذجا تطبيقيا هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تضمن سلامة التوصل إلى أحكام جيدة ودقيقة، وتعطي نتائج مرضية إلى حد كبير، وفي ضوء ذلك تم استخدام الأسلوب الإحصائي بالاعتماد على برنامج spss وبرنامج Excel، هذا إلى جانب الاعتماد على الأسلوب الكارتوجرافي لعرض البيانات الإحصائية وذلك بوضعها في صورة أشكال بيانية أو في هيئة خرائط، تم إنتاجها من خلال الاستعانة ببرنامج Arc GIS v.10.3 وهو أحد برمجيات نظم المعلومات الجغرافية التي تتميز بقدرتها على ربط البيانات غير المكانية في قاعدة البيانات مع البيانات المكانية، وذلك من خلال ما تملكه من أدوات مثل تحليل صلة الجوار Nearest Neighbor Analysis والذي يستخدم لتحديد نمط توزيع الأنشطة السياحية، وشكل توزيعها على مساحة سطح الأرض في منطقة الدراسة. كما تشمل عمليات التحليل المكاني ببرامج Arc GIS v.10.3، على كافة أشكال الاستعلام والتحليل والمعالجة للبيانات الخاصة بالدراسة، وعرض قواعد البيانات الممثلة للأنشطة السياحية، أو المرتبطة بها بشكل شمولي وتكاملي، والبدء بعملية دراسة التوزيع المكاني لها، وإجراء عمليات المقارنة وعرض الميزات التنافسية لهذا النشاط في الوحدات المكانية المختلفة بمنطقة الدراسة .

(1) فتحي محمد مصيلحي(2003)، مناهج البحث، مطابع جامعة المنوفية، ص 285.

الدراسات السابقة

حظي موضوع التكامل باهتمام الكثيرين من رجال علم الاقتصاد وعلم الجغرافيا وعلم الاجتماع والتخطيط وغيرهم من المختصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبعد البحث والتقصي، لم يقف الباحث على أية دارسة تناولت موضوع هذه الورقة على وجه التحديد، لكنه أمكن التوصل إلى بعض الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث أو التي تمس الموضوع بصورة أو بأخرى. وباستعراض هذه الدراسات التي أمكن الحصول عليها والاطلاع على نتائجها، وهذه الدراسات منها ما يهتم بالتنمية بدول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام، ومنها يتناول التكامل الاقتصادي والبعض الآخر يتعرض للأنشطة السياحية أو احد أنماطها في جزء من منطقة الدراسة، هذا إلى جانب بعض الدراسات التي اهتم بها الباحث لتركيزها على البعد التقني والمتمثل في استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية. ومن أهم هذه الدراسات يمكن التعرف عليها على النحو التالي:

- دراسة هشام سعيد الحلاق ومحمد المبروك(1)، والتي جاءت تحت عنوان: الأسس الجغرافية في التكامل الاقتصادي العربي؛ وقد جاءت فصول الدراسة منفصلة عن بعضها البعض الآخر إلا أنها في حصيلتها تتكامل مع بعضها، فقد تطرقت الدراسة في بابها الأول إلى الخريطة الطبيعية للوطن العربي وما ترتب عليها اقتصاديا، أما الباب الثاني فقد اهتمام بدراسة الموارد الطبيعية والبشرية في مصادر الثروة العربية، إلا أن هذه الدراسة لم تتعرض للتكامل السياحي .
- دراسة سيد فتحي الخولي2000م(2) وعنوانها: تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، وتهدف الدراسة إلى توضيح الأهمية الاقتصادية للسياحة، وكذلك أهمية الحفاظ على البيئة من خلال تطوير مفهوم السياحة المستدامة، وأخيرا الأدوار التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية لضمان تنمية سياحة مستدامة.
- الدراسة التي قام بها محمد بن مفرح القحطاني2003م(3)، عن صناعة السياحة العربية ودورها في دعم التكامل الاقتصادي العربي، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور وأهمية السياحة العربية البينية في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال التعرف على موارد الجذب السياحي والنظام السياحي العربي وفوائد السياحة العربية البينية وسبل توظيف السياحة في خدمة التكامل العربي.

---

(1) هشام سعيد الحلاق ومحمد المبروك(د.ت)، الأسس الجغرافية في التكامل الاقتصادي العربي، دار دمشق.

(2) سيد فتحي الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، مجلة الاقتصاد ، جامعة الملك عبدالعزيز، المجلد (14) ، 2000.

(3) محمد بن مفرح القحطاني(2002)، صناعة السياحة العربية ودورها في دعم التكامل الاقتصادي العربي، الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، ص 114.

- دراسة محمد عبدالعزيز2003م(1) وعنوانها:التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي؛ وتتناول فيها حركة التبادل التجاري مع دول العالم الخارجي، والهيكل السلعي والتوزيع الجغرافي، ثم التجارة البينية وأخيرا دور التجارة في تحقيق التكامل بين دول المجلس.
- دراسة سعاد حاكم عذبي وآخرون 2005م(2) بعنوان:السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة، وعرضت هذه الدراسة لأنماط السياحة ولاسيما السياحة البيئية في الكويت، كما استعرضت لأهم المشكلات البيئية المرتبطة بها، فضلا عن تحليل الآثار السياحة على البيئة في دول الكويت والعوامل المسببة لها،وصولا إلى وضع استراتيجيه للعمل على تخطيط السياحة البيئية المستدامة.
- ومن الدراسات في المجتمع الخليجي نذكر منها الدراسة التي قام بها وليد عبدالله المنيس وعبيد سرور العتيبي 2008م(3)، عن النمو السكاني والحضري ومشكلة المياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقوم هذه الدراسة على تقصي مشكلة النمو السكاني والحضري المتسارع في دول مجلس التعاون وتحليلها، إضافة إلى مشكلة نقص المياه ونمط الاستهلاك .
- دراسة آمال بنت يحيى عمر الشيخ 2011م(4)،وجاءت بعنوان: التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، وتسلط الدراسة الضوء على إظهار القدرات الكامنة في تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تطبيق منهجية التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة، من خلال استخدام أدوات التحليل المكاني، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة المكانية بين الطرق الرئيسة، والأماكن الأثرية والسياحية في المدينة المنورة.
- دراسة قاسم الريداوي 2014م(5) ، والتي جاءت بعنوان: السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، وتسلط هذه الدراسة الضوء على الأهمية الاقتصادية للسياحة ومقومات التنمية السياحية وأنواع السياحة وآفاقها المستقبليه.
- دراسة فيصل شياد 2014م(1)، وعنوانها: تنمية السياحة العربية البينية العقبات والحلول، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاقتصادية - ليست جغرافية - التي تركز على دوافع نجاح

---

(1) محمد عبدالعزيز(2003)، التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (41) الجزء الأول.

(2) سعاد حاكم عذبي وآخرون(2005)، السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (33) العدد (2).

(3) وليد عبدالله المنيس وعبيد سرور العتيبي(2008)، النمو السكاني والحضري ومشكلة المياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة دراسات الخليج، العدد (131).

(4) آمال بنت يحيى عمر الشيخ(2011)، التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS،من الرابط التالي: http//:www.saudigis.org/FCKFiles/File/7thSaudiGIS_Papers/T3_5.doc

(5) قاسم الريداوي(2014)، السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30).

السياحة البينية العربية ومبرراتها، ومعرفة العقبات التي تحول دون تنشيطها وتحديد الحلول المناسبة لدفع الفرص التنموية في القطاع السياحي العربي .

وقد ساعدت هذه الدراسات وغيرها من التقارير من المنظمات الدولية والإقليمية في التغلب على صعوبة عدم توافر بعض البيانات، حيث أن الإحصاءات السياحية الرسمية لدول مجلس التعاون الخليجي قليلة جدا- باستثناء سلطنة عمان-، وتعاني من النقص الشديد، لا سيما فيما يخص إحصاءات خصائص السائحين، فلا توجد إحصاءات رسمية عن عدد السائحين تبعا للتركيب النوعي والعمري، أو الموسم المفضل لدى السائحين للزيارة أو مناطق القدوم وغيرها، هذا فضلا عن نقص البيانات الخاصة بالفنادق من حيث أنماطها وعدد الغرف بها .. الخ. وفي هذا السياق فقد اعتمدت الدراسة على عدة مصادر منها مراكز المعلومات والإحصاء سواء التابعة للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي،أو بالوزارات والهيئات السياحية بالدول المعنية بالدراسة، فضلا مواقع شبكة المعلومات الدولية(Internet)، هذا إلى جانب الزيارة الميدانية لعدد من المعالم الدينية والأثرية بمدن مكة والمدينة وجدة في فبراير 2016م.

ويتحقق هدف الدراسة الراهنة من خلال التطرق إلى خمسة محاور رئيسية، تناول البحث فيها تباعا معالجة الجوانب المختلفة لموضوع التكامل السياحي الخليجي، وستستهل في محورها الأول: بتمهيد يتضمن مفهوم التكامل وأهميته بدول مجلس التعاون الخليجي، وثانيهما: مناقشة مقومات السياحة الخليجية وأنماطها، أما المحور الثالث: فيعرض لمؤشرات حركة السياحة،فيما يتناول المحور الرابع: مكانة السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي، ويتضمن المحور الخامس: تحليل للأبعاد المختلفة للتكامل السياحي الخليجي، في حين يعرض المحور السادس: معوقات التكامل السياحي والتي تؤثر على نجاح مشروعات التكامل السياحي ثم عرض للاستراتيجيات المقترحة لحلها. وأخيرا طرحٌ لبعض التصورات الضرورية لتطوير وتنمية السياحة في دول مجلس التعاون في ضوء الإمكانات المتاحة والكامنة وذلك من خلال توصيات الدراسة.

المحور الأول: ماهية التكامل السياحي وأهميته لدول مجلس التعاون

يتناول هذا الجزء من الدراسة موضوعين: الأول بمفهوم وماهية التكامل السياحي، والثاني يوضح أهمية التكامل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي، ويمكن عرضهما على النحو التالي:

أولا: ماهية التكامل السياحي

يذهب التكامل الاقتصادي إلى إزالة كافة العقبات التي تحول دون انتقال جميع صور وأشكال العمالة ورأس المال والسلع والخدمات، وحل تلك المشكلات بشكل يزيد من عمق وفاعلية

(1) فيصل شياد(2014)، تنمية السياحة العربية البينية العقبات والحلول، مجلة رؤى استراتيجية، جامعة الجزائر.

العلاقات الاقتصادية بين الدول(1).إذا فالتكامل هو صيغة تتم بين مجموعة من الدول التي تتشابه فيما بينها وتتجانس في الظروف الثقافية والتاريخية والحضارية، إضافة إلى عامل التقارب الجغرافي(2) لتحقيق مصلحة اقتصادية مشتركة. والمثال العملي الواضح لهذا التجانس والتشابه هو دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تجتمع بينهم علاقات خاصة ومتميزة قائمة على وحدة اللغة والتاريخ والمصير والتقاليد المشتركة، ويضاف إلى ذلك الرباط الاجتماعي وهو امتزاج الدم عن طريق المصاهرة والقرابة والنسب، هذا فضلا عن الجوار الجغرافي للدول الخليجية، والذي يجعل كل منها عمقا استراتيجيا للآخر، ومن ثم فان مصيرها مصير مشترك في الحياة اليومية وفي الوجود، وهذا يعني ان العلاقة بينهم علاقة عضوية.

اظهر تحليل ظاهرة التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول المتجاورة جغرافيا أن تكوين إحدى درجات سلم التكامل الاقتصادي - هو التكامل السياحي - إنما يولد أثارا على الرفاهية الاقتصادية للدول الأعضاء في المنطقة التكاملية(3). وإذا كانت مشروعات التنمية يجب أن تؤدي في أخر الأمر إلى تحقيق التكامل القومي، بمعنى أن يهدف المشروع إلى ربط المجتمع المحلي بالمجتمع القومي الكبير، وفي ضوء ذلك فسوف تتبنى الدراسة الراهنة التعريفات الخاص بالتنمية السياحية المستدامة وذلك للوصول إلى تعريف التكامل السياحي، ومن هذه التعريفات تعريف هيئة الأمم المتحدة والذي يعرف التنمية السياحية المستدامة بانها: تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية(4).

وفي هذا الصدد، يرى الباحث أن التكامل السياحي Tourism Integration عبارة عن عملية تحقق التجانس والانسجام الاقتصادي والاجتماعي داخل الجسم السياسي والجغرافي وإزالة كافة العقبات التي تعترض وجه السياحة القائمة بين مجموعة الدول، لتلبية احتياجات السياح، والمواقع المضيفة، إلى جانب إدارة الموارد السياحية، بطريقة تتحقق فيها المتطلبات الاقتصادية،والاجتماعية، والثقافية، وذلك في إطار التخطيط المتكامل داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية . وهنا يلاحظ أن التكامل السياحي يجسد نموذجا للعلاقات المختلفة بين شعوب العالم وحضاراتهم المتعددة وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين هذه الشعوب.، كما أن إقامة التكامل السياحي أمر يترتب عليه استغلال الموارد السياحية القائمة والكامنة، واتجاه الاستثمارات، ووجهة التطور التكنولوجي،والتغير المؤسسي

(1) سامي عفيفي حاتم(1994)، التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 282.

(2) محمد عبدالرحمن صالح(2004)، مشروعات التكامل (السودان - مصر)، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ص 49.

(3) سامي عفيفي حاتم(1994)، مرجع سابق، ص331.

(4) محمد ابراهيم عراقي وفاروق عبدالنبي(2007)، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، ورشة عمل السياحة السكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق، الإسكندرية، ص 4.

أيضا في حالة الانسجام، وتعمل على تعزيز إمكانية ربط المناطق الجغرافية مع بعضها البعض الآخر، فضلا عن ربط الحاضر بالمستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسياح.

ثانيا : أهمية التكامل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي

أصبح التكامل السياحي والذي يعد جزء من التكامل الاقتصادي بين الدول من السمات البارزة المهمة في العلاقات الاقتصادية الثنائية والإقليمية، لما ينطوي عليه من مزايا تجميع التكامل والموارد والجهود في مواجهة تحديات ومشاكل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول المتكاملة في ظل تعقيدات العلاقات الدولية السائدة، فقد أصبحت معظم الدول تعجز قدراتها الفردية عن استغلال مواردها الذاتية وتحقيق أهدافها في التنمية بمعزل عن دول العالم الأخرى.
وتختلف أهمية التكامل السياحي في المدى القصير عنها في المدى الطويل، كما تختلف ايضا باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطراف المعنية، كما إن دوافع التكامل السياحي تتمثل بالمزايا والمنافع التي يمكن أن تعود على الدول بعد تكاملها مقارنة بما كانت تحصل عليه من مزايا ومنافع قبل أن تحقق التكامل، وفي هذا السياق فان إستراتيجية التكامل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي تحقق عددا من المزايا والفوائد لاقتصاديات هذه الدول .

ومن المأمول أن يؤدي التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي إلى حشد أفضل للموارد السياحية المتاحة لهذه الدول، وتحسين كفاءة تخصيصها واستخدامها في إطار الأهداف التي تسعى هذه الدول إلى تحقيقها، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى رفع مستويات كفاءة قطاعات السياحة القائمة من خلال فتح أسواق الدول الأعضاء في المنطقة التكاملية، فضم الأسواق المحلية الست في سوق إقليمية واحدة يوسع نطاق السوق المتاحة والمستهدفة لقطاع السياحة ويولد سوقا ذات قوة شرائية كبيرة تعزز منع التكرار والتنافس بين هذه الدول، ولكن يجعل نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي لدول مجلس التعاون. هذا فضلا عن أن التكامل السياحي يحفز على التوسع في الأنشطة السياحية. كما أن التكامل يتيح فرصا أفضل للتنسيق وتغليب التعاون على التنافس بين أنماط السياحة بهذه الدول، فضلا عن استيعاب أعداد السائحين من دول التكامل، ويقلل ذلك من مخاطر تقلبات السياحة الدولية الأجنبية وخصوصا تلك التي تتعلق بقرارات سياسية تستهدف الضغط الاقتصادي على الدول الخليجية، كما أن السياحة الأجنبية سياحة غير مرنة وذلك لموسميتها مما يجعل العائد منها موسميا أيضا؛ في حين أن السياحة (الخليجيـــــة) البينية يمكنها أن تصبح أكثر مرونة ومستمرة طوال السنة وبقليل من التنسيق والتعاون المشترك[1]، إذا فالتكامل السياحي يعد بلا شك آلية فعالة للحد من المشكلات التي تواجه دول التكامل والمتمثلة في صغر حجم السوق-لكل دولة على حدة .

(1) عبدالملك بضياف (2014)، قياس التكامل الاقتصادي العربي وتحليل آلياته، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة قالمة بالجزائر، العدد 15، المجلد 8، ص 12.

ولا تقتصر فوائد التكامل السياحي على زيادة عدد المشروعات السياحية المباشرة، بل تتعداها إلى اغتنام مزايا التخصص الأكثر كفاءة للموارد السياحية بدول مجلس التعاون، وتوسيع القاعدة الإنتاجية لهذه الدول، مما يسهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي بها،.والبعد عن الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي- وهو النفط- . وذلك لأن السياحة تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة، كما أنها تشكل مصدرا هاما للدخل الوطني، لذا فالسياحة من القطاعات غير النفطية التي تُعلق الآمال على الاهتمام بها وتنميتها،إذ تتفوق في الأهمية النسبية للزراعة، ويعود ذلك لتوفير اكبر قدر من العملات الأجنبية(الصعبة) اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة[1]. وهذا من شانه تعزيز التعاون والتكامل الإقليمي بين الدول الأعضاء، هذا فضلا عن تعزيز علاقات دول التكامل بالدول الخارجية.

بالإضافة إلى ما سبق فان من مكاسب التكامل السياحي تتبني الأساليب التكنولوجية الأكثر تقدما والتي لا يتيسر استخدامها إلا باتساع الأنشطة السياحية وتعددها، خاصة فيما يرتبط بوسائل النقل والاتصالات التي تخدم هذه الأنشطة، ولن يتأتي ذلك إلا بتوجيه الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى هذه الأنشطة الأكثر جدوى وربحية بدلا من الاستثمار في القطاعات الخدمية الأقل ربحية. ليس هذا فقط بل تساهم كل فئات المجتمع في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وهذا بدوره يزيد من التماسك الاقتصادي والاجتماعي لدول التكامل، كما انه يخفف الأعباء الاقتصادية عن كاهل الموازنة العامة للدول المتكاملة، نظرا لاعتماد القطاع السياحي على القطاع الخاص في تمويل استثماراتها. كما يعد التكامل السياحي إضافة للتنمية التجارية من خلال نمو الأعمال التجارية السياحية التي تعكس دخول المنطقة وعودتها، إلى النظام الاقتصادي العالمي،هذا إلى جانب أنها وسيلة لتحسين البنية التحتية المحلية، وذلك بتطوير المرافق السياحية[2].

وللتكامل السياحي ايضا اثر فعال على الإحساس بالقومية، حيث تؤثر بشكل كبير على شعور السكان المحليين بالفخر والانتماء للمجتمع[3]، ويظهر ذلك جليا عند وضع خطط التنمية السياحية والتي تهدف إلى تشجيع المواطنين للقيام بالسياحة المحلية، وذلك لتعريفهم بمجتمعهم المحلي والإقليمي- أي داخل دولهم والمجتمع الخليجي ككل-، ومن ثم ينشا داخلهم الإحساس بالانتماء القومي والإقليمي ويزيد ذلك من الاستثمار السياحي بدول مجلس التعاون من قبل رجال الأعمال الوطنيين، مما يقلل من تسرب الدخل إلى خارج هذه الدول، فينشأ عن

(1) Stabler ,M.& Sinclair.M.(1991) Tourism industry,S.A.B, International u.k, Weallingford, p. 1.

(2) كولن مايكل هول(2003)، السياحة والسياسة مدخل الي التنمية السياحية الرشيدة، ترجمة محمد فريد حجاب، المجلس الاعلى للثقافة بمصر، المشروع القومي للترجمة، ص 145.

(3) Egbali, N. et al.(2011) Effects of positive and negative rural tourism (case study: Rural Semnan Province, Journal of Geography and Regional Planning, Vol. 4, No. 2, 6376

ذلك رواجا اقتصاديا عن طريق الأنفاق السياحي داخل منطقة الدراسة، وهذا ما ننشده للدول العربية الخليجية .

ومن ثم فان الدعوة الملحة للإسراع بخطى التكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي لا تستند فقط إلى أن التكتل والتكامل وهما سمة الاقتصاد المعاصر الذي لا يترك إلا دورا هامشيا للواقفين خارجه، ولكن لان العالم يتحرك بسرعة إلى مرحلة التكتلات الكبيرة، ومن ثم لابد من مسايرة هذا التوجه في مجال السياحة بين دول مجلس التعاون الخليجي مثله مثل باقي الأنشطة الاقتصادية التي شهدت تعاونًا بين هذه الدول .

المحور الثاني: إمكانات السياحة الخليجية وأنماطها

يناقش هذا المحور موضوعين هما: إمكانات السياحة الخليجية، والأنماط السياحية المختلفة بدول مجلس التعاون الخليجي.

أولا: إمكانات السياحة الخليجية

بالنظر إلى ما تنعم به دول مجلس التعاون الخليجي من تراث غني ومتنوع سواء طبيعيا أو تاريخيا أو ثقافيا، فان هذه الدول لديها إمكانات كبيرة لإرساء قطاع سياحي مستدام ومتكامل، إلا انه بالنظر إلى الحصة المتواضعة التي تؤول إلى هذه الدول في السوق السياحية العالمية والتي يلغت نحو 33.4 مليون سائح عام 2014م [1]- لا يتضمن الإمارات- أي بنسبة 2.8٪ من إجمالي السائحين بالعالم، و يتضح من ذلك أن قدرا كبيرا من الإمكانيات السياحية لم يستغل بعد على النحو المنشود. إذ أن إمكانات السياحة هي التي تحرك الطلب السياحي من الخارج والداخل لاستخدامه والتمتع به، لذا يجب دراسة نمط التوزيع المكاني للإمكانات السياحية، حتى يمكن المساعدة في تخطيط الأنشطة السياحية[2]، ومن ثم يمكن القول أن الخطوات الاولى للتنمية السياحية في المنطقة تبدأ بالتعرف على بيئاتها الطبيعية والإمكانات السياحية لهذه البيئات ومدى ملائمتها لنشأة وتطور السياحة، هذا إلى جانب الإمكانات البشرية والحضارية، ومن هنا يمكن التعرف على الإمكانات السياحية بمنطقة الدراسة فيما يلي:

1 - إمكانات البيئة الطبيعية

تعد الإمكانات الطبيعية احد عوامل الجذب السياحي لأنها تحدد محاور حركة وتدفق السياح، إذ ينتقل إليها السائح حيثما وجدت، وتتمثل هذه الإمكانات في الموقع الجغرافي وما يرتبط به من علاقات مكانية، إضافة لمظاهر السطح والأحوال المناخية والحياة الفطرية الحيوانية والنباتية، وفيما يلي دراسة لكل عنصر منها .

(1)World Development Indicators: Travel and tourism 2014

(2) ماجدة محمد جمعة(2000)، جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد، المنوفية، ص 25.

الموقع الجغرافي وعلاقاته المكانية

تقع دول مجلس التعاون الخليجي في شبة الجزيرة العربية، جنوب غرب آسيا، بين دائرتي عرض 516 و532 شمالا، وبين خطي طول 535 و560 شرقاً. ويعتبر هذا الموقع استراتيجيا حيث يتوسط قارات العالم القديم - شكل (1)- ويشكل نقطة اتصال بحري وجوي وبري بين دول العالم. وتقدر المساحة الكلية لهذه الدول بنحو 2.4 مليون كم2 [1]، وهي بذلك تمثل 19٪ من مساحة الوطن العربي.

وتبرز أهمية الموقع الجغرافي للقطاع السياحي في انه يحدد الاطار الجغرافي للدول من جهة والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح، ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطعها من جهة أخرى، فكلما كان موقع منطقة الجذب السياحي قريبا من مناطق إرسال السائحين، بحيث يمكن الوصول إليها بسرعة وبتكاليف قليلة كلما كان الإقبال عليها كبيرا[2]، كما ان قصر المسافة يقلل من مشقة السفر. وللتعرف على ما اذا كان موقع منطقة الدراسة يخدم الحركة السياحية ويتمتع بقصر المسافة بين أجزاءها قام الباحث بتطبيق معامل الشكل(3) على منطقة الدراسة، وذلك باستخدام أداة المتوسط المكاني Mean Center- انظر ملحق(1)-، وهي تحدد أين يقع الموقع الذي يعد متوسطا جغرافيا لمواقع مفردات الظاهرة قيد الدراسة[4]. كما يظهر من الشكل (2) والذي يوضح ان منطقة الدراسة تتسم بشكل اقرب إلى المربع، نظرا لان هذا المعامل يبلغ 0.68،أي يقترب من 0.7، ومن ثم فان حركة انتقال السائحين بين أجزائها من حيث الوقت والتكلفة تكون أيسر نوعا ما.

---

(1) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون (سبتمبر 2015)، مرجع سابق،.ص 11.

(2) محمد صبحي عبدالحكيم وحمدي الديب (1995)، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، ص 49.

(3) معامل الشكل= نصف قطر اصغر دائرة يستوعبها الشكل من الداخل / نصف قطر اكبر دائرة يستوعبها الشكل من الخارج، وبناء علية فان معامل الشكل بمنطقة الدراسة = 103028/ 150077= 0.68.علما بان الشكل السداسي = 0.8، والشكل المربع= 0.71، الشكل المثلث = 0.6، الشكل المستطيل= 0.53، الشكل النجمي ما بين 0.51- 0.52، الشكل غير المميز اقل من 0.5. راجع عبير ابراهيم سراج الدين(2012)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة بني سويف،المجلة الجغرافية العربية، العدد 59، الجزء الاول، ص 200. نقلا عن

Hagget,P ,Location Analysis in Human Geography, london, 1965, pp: 227- 229.

(4) جمعة داود (2012)، أسس التحليل المكاني في أطار نظم المعلومات الجغرافية، طبعة أولى، ص 162.

شكل(1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

ولكن من الضروري أن نشير إلى انه ليست المسافة بعداً أو قرباً فحسب، بل بنوعية وسائل النقل والوقت الذي تستغرقه لقطع تلك المسافة، وهنا نؤكد على أن المواقع الجغرافية المثالية هي المواقع التي يمكن الوصول إليها بوسائل مريحة وسريعة، ومن هذا السياق، يجب ألا نغفل التطور الذي تشهده دول المنطقة خاصة فيما يتعلق بالنقل الجوي الذي ييسر حركة نقل المسافرين، خاصة في ظل امتلاك هذه الدول للأساطيل الجوية الأكثر فخامة وراحة بين دول العالم، وزيادة تجهيزات المواني الجوية، والتي استقبلت في عام 2011م ما يقرب من 107.2مليون راكب(1) ما بين قادم إليها او مغادر أو عابر لها(ترانزيت)، بزيادة مقدارها 7.7٪ عن عام 2010م .

كما يؤثر الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة كعنصر من عناصر البيئة الطبيعية في توطن أنواع معينة من الحيوانات البرية كالمها العربي والذي ينتشر في صحراء دول منطقة الدراسة، وقد أصبحت المها من الحيوانات النادرة إلا في بعض المحميات الطبيعية المنتشرة في هذه الدول، هذا إلى جانب الغزال العربي والماعز البري المنتشر في سلطنة عمان والامارات والسعودية، إضافة لوجود الذئب العربي والنمس الهندي المنتشر في كل دول الخليج العربي (2)، أما الحياة

(1)http://sites.gcc-sg.org/Statistics/index.php?SID=46.

(2)http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=764.

الفطرية البحرية فاهمها السلاحف التي توجد في سلطنة عمان، كما أن المنطقة محطة لأسراب الطيور المهاجرة، مما يشكل عنصر جذب للسياح المهتمين بالحياة الفطرية.

شكل (2) معامل الشكل لدول مجلس التعاون الخليجي

أ- مظاهر السطح

تعد مظاهر السطح من أهم عناصر الجذب السياحي، فقد ظهر ارتباط بين المظاهر الطبيعية لسطح الأرض والقطاع السياحي، نتيجة لتمتع كثير من مظاهر السطح بتنوع المناظر الطبيعية واختلاف التكوين، وهذا يشكل عنصرا هاما من عناصر الرغبة في مشاهدة هذه المناطق من قبل السائحين، ولكن الجاذبية السياحية لهذه المعالم ليست بدرجة واحدة ولا تتصف بعامل الثبات والاستقرار بل لديها تأثيرات متباينة تعتمد بالدرجة الرئيسية على اهتمام السياح والتي تتصف عادة بالتباين. كما تتباين الأهمية السياحية لبعض معالم سطح الأرض الطبيعية تباينا كبيرا.

تتشابه دول مجلس التعاون الخليجي في التضاريس، حيث يمكن تقسيم طبوغرافية المنطقة إلى سهول ساحلية ذات طبيعة فريدة، وتمتد شواطئ دول مجلس التعاون الخليجي لمسافة 6603كم، وتتميز بأنها أماكن ترويح للمصطافين وجذب للسياح من داخل دول المنطقة وخارجها،لتمتعها بالعديد من الأشكال السطحية المميزة كالشروم, الرؤوس, الخلجان, البحيرات الساحلية، والكثبان الرملية وغيرها من مظاهر التضرس الأخرى، ومن أمثلة هذه الشواطئ، شواطئ سلطنة عمان التي تمتد لمسافة 2092 كم، ومنها شاطئ البستان، شواطئ محافظة

مسندم، وشاطئ رأس الحد، هذا إلى جانب شواطئ المملكة العربية السعودية التي تمتد لمسافة 2640 كم على كل من الخليج العربي(كشاطئ العقير بالإحساء) والبحر الأحمر(شاطئ جدة وغيرها)، وتمتاز هذه الشواطئ بغناها بالشعاب المرجانية المتنوعة والكثيفة، والتي تضفي جمالا خاصا على شواطئ المملكة, حيث يوجد نحو (200) نوع من المرجان متنوعة الأشكال والأنماط والألوان، بسبب توفر الظروف الملائمة لنمو تلك الشعاب، ومنها اتساع الرفرف القاري الضحل، وارتفاع درجة حرارة المياه وصفائها، واعتدال نسبة ملوحتها، وصفائها، وتمتعها بضوء الشمس الساطع.

ليس هذا فقط بل تتمتع المنطقة بالمناظر الجبلية التي تستغل صيفا كمصايف، كما هو الحال في منطقة الجبل الأخضر بسلطنة عمان والتي اجتذبت 151985 زائر عام 2014م، كما تجتذب المصايف الجبلية في المملكة العربية السعودية أعدادا كبيرة من سياح الداخل،ومن أهمها الطائف وأبها والباحة. وتمتاز المناطق الجبلية بأشجارها وأعشابها وتباين تضاريسها، ومن مظاهر السطح التي تجذب السائحين بمنطقة الدراسة الكهوف مثل كهوف عمان التي يوجد معظمها في جبال المنطقة الشرقية والمنطقة الداخلية ومنطقة الظاهرة وجبال ظفار ومن أشهرها كهف مجلس الجن الذي يقع عند الحد الشمالي من هضبة (سلمى) بولاية قريات، وكهف الهوته الذي بلغ عدد زائريه عام 2012م نحو 30178 زائر[1].إضافة لكهف مقل، كهف صحور، كهف الكتان وكهوف وادي دربات .

لا تقتصر مظاهر السطح وعلاقتها بالسياحة بدول مجلس التعاون الخليجي، على هذه الظاهرات السابقة فقط، بل تمثل الأودية المنتشرة في ربوع دول المنطقة وجهات سياحية هامة، تسهم في تنشيط حركة السياحة الداخلية، حيث توفر هذه الأودية مساحات كبيرة من الظلال الواسعة ومواقع ترفيه وتخييم بين ربوعها الخضراء ومياهها الجارية، لذا فإن انتشار هذه الأودية في مختلف المناطق يسهم في تشجيع حركة، ومن أشهر هذه الأودية وادي بني خال، وادي شاب، وادي الأبيض بسلطنة عمان. وتتمثل أهم الأودية التي تستغل في النشاط السياحي بالمملكة العربية السعودية في وادي جازان، وادي لجب(الوادي الجبلي)، وادي الحمض(الودي الأكبر)، وادي فاطمة، وادي عقيق وغيرها من الأودية المنتشرة في ربوع المملكة والتي بلغ عددها 64 واديا[2].

ج - الأحوال المناخية

يعتبر المناخ من أهم العناصر الطبيعية أهمية وتأثيرا على القطاع السياحي، باعتباره ابرز مقوم لقيام السياحة وازدهارها، ولكن لأنه مصدرا سياحيا فحسب، بل في كونه يحدد إمكانية الاستفادة من المقاصد السياحية الأخرى سواء كانت تلك المقاصد طبيعية أو بشرية، ففي ظل الأجواء المناخية الملائمة والمريحة فقط، يستطيع الإنسان الاستفادة والتمتع بالمصادر

(1) موقع وزارة السياحة العمانية من الرابط التالي: http://www.omantourism.gov./

(2)http://www.altayyartravelblog.com/post/read/postid/61

السياحية الأخرى[1]. لذا فهو مورد طبيعي مهم لأي مقصد سياحي، وبالنظر إلى مناخ دول مجلس التعاون الخليجي يتبين أنها تتسم بمناخ صحراوي وشبه صحراوي، تتباين فيه درجات الحرارة بين فصلي الصيف والشتاء، حيث تصل في فصل الصيف إلى نحو 50 درجة مئوية، وتنخفض شتاءُ إلى ما دون الصفر المئوي أحيانا في بعض المناطق، أما الرطوبة فهي منخفضة بوجه عام في الداخل وتتراوح بين 10- 30٪، بينما ترتفع في المناطق الساحلية وتتراوح بين 60-90٪[2]. وفي ضوء معرفة العلاقة بين كل من درجة الحرارة والرطوبة، يلاحظ أن هذا المناخ غير مناسب للعملية السياحية بمنطقة الدراسة، إلا في البيئات الجبلية- وهو ما سوف تركز عليه الدراسة الحالية-، فيحتل المرتبة الأولى والأكثر أهمية وقوة بين عناصر الجذب الأخرى[3] حيث إن مناخ المناطق الجبلية يتميز بصفة عامة باعتداله طوال السنة، خاصة في فصل الصيف حيث يزداد موسم التدفق السياحي، كما هو الحال في منطقة عسير ومنطقة الباحة المجاورة لها من ناحية الشمال الغربي بالمملكة العربية السعودية ومنطقة الجبل الخضر بسلطنة عمان.

يتضح مما سبق أن عنصري الحرارة والرطوبة النسبية هما أكثر العناصر المناخية تأثيرا على إحساس الإنسان بالراحة أو شعوره بالضيق، وبالنسبة إلى العنصر الأول المؤثر في السياحة، وهو درجة الحرارة، فيلاحظ ارتفاع معدلات درجة الحرارة بشكل كبير، وسيطرة الجفاف بشكل عام على المناخ بدول مجلس التعاون الخليجي، الا انه يتخلله وجود مناخ الجبال المعتدل المائل للبرودة شتاءً، كما هو الحال في الجبل الأخضر الذي يرتفع إلى 3075متر، وتنخفض فيه الحرارة شتاءً من صفر - 10 درجة مئوية، وصيفا تكون بين 20 - 25درجة مئوية، وهذا هو حال جبال ظفار وجبال الحجر بمسندم بسلطنة عمان[4]. وكذلك مرتفعات عسير التي تتصف درجة الحرارة بالاعتدال بصفة عامة، حيث لا تزيد درجة الحرارة في فصل الصيف عن 22 درجة مئوية،وفي خميس مشيط عن 24.6 درجة مئوية، بينما في فصل الشتاء فان هذا العنصر يميل للانخفاض ليصل إلى 14.2 درجة مئوية في ابها، حيث يمكن للسياح الوافدين النزول إلى المناطق الدافئة على الساحل للتمتع بالدفء أو الذهاب إلى الهضاب المعتدلة الحرارة في فصل الشتاء[5].

وتعد الرطوبة النسبية، التي تنحصر بين 40- 60٪ هي الأكثر ملائمة لجسم الإنسان والإحساس بالراحة، والانخفاض او الارتفاع عن هذه القيم يؤدي إلى شعور الإنسان بالضيق، كما هو الحال في المناطق الساحلية المطلة على البحر الأحمر والخليج العربي، ويشكل ذلك عامل طرد من

(1) مازن محمد امين(2012)، التباين الطوبوغرافي وأثره على أشهر الراحة في محافظة اربيل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد 3، ص 1.

(2) مجلس التعاون لدول الخليج العربية(2004)، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في جماية البيئة والمحافظة على مواردها، الرياض، ص 12.

(3) طارق زكريا ابراهيم، المناخ والسياحة في منطقة ابها الحضرية بالمملكة العربية السعودية دراسة في المناخ التطبيقي، مجلة كلية الاداب - جامعة الزقازيق، ص 221.

(4) قاسم الريداوي(2014)، السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، ص 853- 854.

(5) طارق زكريا ابراهيم، مرجع سابق، ص 222، ص 247.

هذه المناطق صيفاً، وعلى سبيل المثال فان منطقة أبها وخميس مشيط تعتبر من انسب المقاصد السياحية لسكان المملكة العربية والسعودية ودول الخليج، اذ يبلغ معامل الحرارة والرطوبة لاوليفر[1] بمنطقة ابها (69)، وفي خميس مشيط (71)[2].

د - الحياة الفطرية

تعتبر الموارد الطبيعية المتجددة المتمثلة في الحياة الفطرية، بشقيها النباتي والحيواني، إضافة للطيور العصب الداعم للتنمية السياحية بمنطقة الدراسة، مهما اختلفت مستويات هذه التنمية، وبالرغم من التاريخ المناخي والجيولوجي الذي يسود دول المنطقة، إلا أنها وجد في هذه المنطقة مجموعات حيوانية ونباتية فريدة ونادرة، فضلا عن أسراب الطيور المهاجرة. فقد وجد ما يقرب من 188 نوع من الحيوانات النادرة، مهدد خمسة منها بالانقراض، هذا إلى جانب وجود 1630 نوع من الطيور منها 15 مهددين بالانقراض(3)،وان كان بدرجات متفاوتة ومتباينة بين دول منطقة الدراسة،وتداركا للتدهور الحاصل في معظم أنماط الحياة البرية وحفاظا على ما بقي منها فقد أنشئت معظم دول مجلس التعاون الخليجي محميات طبيعية، تمثل مختلف البيئات الطبيعية. وسنورد عددا من الأمثلة عن المحميات الطبيعية - جدول(1) والتي لها دور في الجذب السياحي بمنطقة دراسة.

وبتحليل الجدول (1) يمكن التعرف على أهم المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة، والتي سوف يتم دراستها على مستوى الدول، على النحو التالي:

1- يتنشر بسلطنة عمان عدد من المحميات منها محمية المها العرب، محمية جزر الديمانيات ومحمية السلاحف الطبيعية ومحمية الخيران ومحمية حديقة السبل التي يرتادها السائحين. فمحمية السلاحف البحرية ارتفع عدد زوارها في عام 2014م إلى 33192 سائح مقارنة بنحو 25523 عام2013م بنسبة نمو قدرها 30٪[4].

2- يوجد في الامارات عدد من المحميات منها محمية جزيرة صير بني ياس، محمية مروح البحرية، محمية بحيرة الوثبه، محمية رأس الخور ومحمية جزيرة حير بونعير.إلا أن من أهمها محمية جزيرة صير بني ياس، التي تعتبر من أهم المحميات بدولة الامارات، نظرا لما تمثله من ارث حضاري،وهي تقع على بعد 240كم غرب مدينة ابوظبي، وتبلغ مساحتها 230كم2، وتمثل الجزيرة بجبالها وغاباتها طبيعة ممتازة للحياة الفطرية، فهي تحتوي على

---

(1) تشمل معادلة اوليفر في : م ح ر = ح ف - (0.55 - 0.55* رن) (ح ف - 58)، حيث م ح ر = مقياس الحرارة والرطوبة، ح ف = متوسط درجو الحرارة، رن = متوسط الرطوبة النسبية. فاذا كان ناتج المعادلة يقل قيمته عن (60) يشير إلي أن بعض الناس يشعرون بعدم الراحة، أما إذا تراوح بين(60-65) فعندئذ يكون الجو مريحا لكل الأفراد، أما إذا تراوح بين (65 - 75) فيوضح أن نصف أفراد المجتمع يكونون في حالة غير مريحة مناخيا، وحينما يرتفع المعامل عن (80) فيشعر كل أفراد المجتمع بعدم الراحة. راجع : محمد صبحي عبدالحكيم وحمدي الديب، مرجع سبق ذكره، ص ص 55- 56. للاستزادة:

Oliver, John E., Climate and Man Environment. John Willey Sons , New York, 1972, pp: 195- 202.

(2) طارق زكريا ابراهيم، مرجع سابق، ص 223.

(3)المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2005)، دراسة تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في الوطن العربي، ص 15.

(4) وزارة السياحة العمانية، التقرير السنوي للسياحة 2014، ص 31.

23 نوعا من الحيوانات البرية، من بينها بعض الأنواع المهددة بالانقراض. ومن أهم الحيوانات بها الغزلان والمها العربي واللاما وتيس الجيل[1] .

3- تضم المملكة العربية السعودية ما يقرب من 71 محمية أهمها محمية الوعل محمية حرة ومحمية جزيرة ام القماري وحمية جزر فرسان ومحمية مغازة الصيد ومحمية جرار فزمان وغيرها، وفيما يرتبط محمية الوعول فهي تقع في جنوب وتتخذ محمية الوعول شكلاً شبه منتظم حيث أنها عبارة عن هضبة كبيرة قطعتها مجاري الأودية والشعاب وهي تمتد من الغرب إلى الشرق أكثر من امتدادها من الشمال إلى الجنوب، وتقع محمية الوعول ضمن جبال طويق، وهي من أضخم الكويستات في العالم. وتتصف هضبة محمية الوعول عموماً بأنها جرداء من النباتات فيما عدا بعض النباتات المتفرقة مثل أشجار الطلح والسمر وبعض الشجيرات والحشائش الأخرى في مسايل الشعاب الصغيرة. كما يوجد في المحمية عدد آخر من أنواع الحيوانات من أكثرها انتشاراً الوبر والقطط البرية والثعالب والذئاب والأرانب الجرابيع، وقد انقرضت حيوانات كانت تعيش في هذه المنطقة نتيجة للصيد غير المنظم ومنها الضبع المخطط وغزال الجبال، كما يعيش في محمية الوعول عدد كبير من أنواع الطيور المستوطنة من أكثرها انتشاراً دجل الرمال والحمام الجبلي والغراب والغدافى وعدد من الجوارح كالصقور[2].

4- باشرت قطر بإنشاء المحميات التي تخدم الحياة البرية وتحافظ على الحيوانات وتدعم النشاط السياحي بها ومن أهم المحميات محمية المسحبية،التي تبعد 120كم عن الدوحة وتقدر مساحتها بنحو 8 كم2 وينتشر بها نبات النعيم وغيرها من النباتات النادرة، كما يوجد بقطر محمية الوبرة التي تقع غرب مدينة الدوحة، إضافة لمحمية مزرعة واستراحة الشحانية التي تقع في وسط قطر على بعد 25كم من الدوحة وتشغل مساحة 12كم2 وتنتشر بها أنواع متعددة من الغزلان والمها العربي .

5- يوجد عدد من المحميات الطبيعية في البحرين منها محمية عرين، ومحمية رأس السند بخليج تويلي، محمية طيور مشتان، مواقع طيور الخناق الرمادي ومحمية جزر حوار وحمية دوحة عراد. وتتسم بعض هذه المحميات بوجود بعضها ضمن أملاك خاصة . ومن أهم هذه المحميات محمية العرين، وهي أول محمية في الخليج العربي التي أنشئت عام 1976م، وتهدف لحماية الكائنات النادرة والمهددة بالانقراض، وتبلغ مساحتها 8 كم2، وتتكون من جزئين الأول يدار بغرض البحث العلمي، أما الثاني فيدار لإكثار أنواع الحيوانات والطيور، وبالمحمية 35 نوعا من الحيوانات و600 نوع من الطيور[3].

---

(1)المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2005)، دراسة تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في الوطن العربي، ص 23.

(2) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%.

(3)المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مرجع سابق،2005، ص 26.

جدول (1) أهم المحميات الطبيعية بدول مجلس التعاون الخليجي

الدولة	اسم المحمية	الموقع	المساحة	المكونات البرية	
				نباتية	حيوانية
عمان	المها العربية	المنطقة الوسطى	24785كم2	-	المها العربي وانواع اخرى من الثدييات
	حديقة السليل	المنطقة الشرقية	220 كم2	غابات السمر	الغزال العربي
	السلاحف	المنطقة الشرقية	120 كم2	-	السلاحف
	جبل سمحان	محافظة ظفار	4500 كم2	نبات مراعي	-
	جزر اليمانيات الطبيعية	قبالة ولاية بركاء	9 جزر	-	الطيور المهاجرة والمستوطنة والاسماك والسلاحف النادرة
	محميات الاخوار	ساحل ظفار	8 محميات	اشجار القرم	اسماك وطيور
الامارات	صير بني ياس	جزيرة امام ساحل ابوظبي	230كم2	اشجار السواك والقرم	المها العربي والغزال
السعودية	الوعل	جنوب محافظة الحرين	2369كم2	اشجار الطلح والسمر	الغزلان والضبع المخطط والثعالب
	جزر فرسان	امام ساحل جازان	600كم2	اشجار السمر والبلسم والسدر	النمس الابيض
	الجبيل	شمال مدينة الجبيل الصناعية	2000كم2	-	الثعلب الاحمر وابن اوى وطيور النورس
قطر	الشحانية	وسط قطر على بعد 25 كم من الدوحة	12 كم2	-	المها العربي والغزلان
	الوبرة	غرب مدينة الدوحة	22كم2	-	المها وانواع من الغزال منها الغزال السعودي
	المسحبية	تبعد 120كم عن الدوحة	8 كم2	نباتات النعيم والضمة وشوك	
البحرين	العرين	جنوب غرب البحرين	10 كم2	أشجار النخيل	المها العربي و غزال الريم و غزال العربي وطيور النعام
الكويت	محمية صباح الاحمد الطبيعية	شمال شرق الكويت	320كم2	-	حيوانات مهددة بالانقراض
	محمية الصليبية	جنوب غرب الكويت	25كم2	نبات العرفج والثندي ووالتمام	الضب والجربوع و انواع من الطيور المهاجرة

المصدر: ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الدورة التدريبية في مجال حماية وصيانة المحميات الطبيعية في الوطن العربي، طرابلس، 24-31 يوليو 2002، ص ص 15- 25 .

6- تضم الكويت عدد من المحميات الطبيعية التي تستغل في التنزة ومنها ما يستغل بهدف البحث العلمي ومن هذه المحميات، محمية الدوحة، بركة الجهراء، إضافة للمحميات العلمية مثل محمية الصليبية ومحمية ام القرين ومحمية الشقايا. وتعد محمية صباح الاحمد والتي تقع شمال الكويت من أهم المحميات، والتي تصل مساحتها إلى 320كم وبها بعض الحيوانات المهددة بالانقراض .

بعد هذا العرض للموارد السياحية الطبيعية بدول التعاون يمكن القول بان منطقة الدراسة يتوافر بها من الامكانات الطبيعية ما يمكنها من أن تحقق مكانة سياحية أفضل مما هي عليه، إلا انه من المستحيل أن يسهم هذا العامل المهم - الموارد السياحية الطبيعية - بمفردة في خلق صناعة سياحية ناجحة ما لم يتم التخطيط له تخطيطا محكما وإدارتها أدارة راشدة.

2- الإمكانات البشرية والخدمات السياحية

لا تقل أهمية الإمكانات البشرية للجذب السياحي عن مثيلاتها الطبيعية بل تتفاعل جميعها معا لتكون منظومة خاصة تؤثر في النشاط السياحي من مختلف جوانبه، وتختلف المقومات البشرية عن المقومات الطبيعية للجذب السياحي في ناحية مهمة تتمثل في تأثير بعدها الزمني سواء القديم أو الحديث في السياحة[1]، وتتمثل أهم الإمكانات البشرية والخدمية للجذب السياحي بمنطقة الدراسة، فيما يلي:

2-1 - السكان وعلاقتهم بالسائحين

مما لاشك فيه، انه بإمكان قطاع السياحة لعب دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى دول مجلس التعاون الخليجي، لا بفضل ما تتمتع به تلك الدول من موارد سياحية مستغلة وكامنه فحسب، وإنما ايضا بسبب الزيادة الكبيرة في عدد مواطنيها الذين يسافرون حول العالم سواء للترفية أو لأي أغراض أخرى(2). كما انه عادة ما يشار إلى القدرات الاستيعابية للدول في مجال الجذب السياحي وتوفير الخدمات المختلفة للسائحين بمؤشر نسبة عدد السياح إلى عدد السكان والتعرف على قدراتهم الشرائية من خلال من خلال معرفة نصيب الفرد من الناتج المحلي، جدول(2) .

جدول (2) التوزيع الجغرافي لأعداد السكان والسائحين والناتج القومي بمنطقة الدراسة عام 2014م

الدولة	عدد السكان		عدد السائحين		الناتج المحلي الف دولار	نسبة السياح لعدد السكان ٪	نصيب دخل الفرد
	الف نسمة	٪	الف سائح	٪			
الامارات	8264	16.5	15300	31	399451	185.1	48336
البحرين	1315	2.6	10452	21	33850	795.1	25750
السعودية	30770	61.4	18259	38	746248	59.3	24252
عمان	3993	8.0	1519	3	81797	38	20486
قطر	2216	4.4	2826	6	210109	127.5	94807
الكويت	3588	7.2	307	1	163676	8.6	45616
الإجمالي	50146	100	48663	100	1635131	97	32607

المصدر:ا- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية(سبتمبر 2015)، مرجع سابق،ص 11- 13

B- World Development Indicators: Travel and tourism 2014.

(1) محمد الفتحي بكير (2001)، جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 79.

(2) منظمة التعاون الاسلامي(2011)، السياحة في منظمة التعاون الاسلامي، القاهرة، ص 2.

بلغ عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي عام 2014م نحو 50.1 مليون نسمة، بكثافة عامة مقدارها 20.8 نسمة/كم2،في حين بلغ متوسط نصيب الفرد بمنطقة الدراسة 32607 دولار، كما بلغ عدد السائحين في نفس العام 48.6 مليون سائح، يشكلون 97٪ بالنسبة لإجمالي السكان. ويتباين توزيع هؤلاء السكان والسائحين من دولة لآخرى، حيث استحوذت المملكة العربية السعودية على 61.4٪، 38٪ من إجمالي السكان وعدد السائحين بدول مجلس التعاون لذا فقد انخفضت نسبة السياح/السكان (59.3٪) دون متوسط المنطقة كلها.

وفيما يتعلق بنسبة السائحين لعدد السكان، فبداية تتجاوز هذه النسبة في الدول السياحية العريقة مثل فرنسا وغيرها 100 ٪، أي أن الدول قادرة على استقبال عدد من السائحين على مدار العام أكثر من تعداد سكانها مع توفير كافة الخدمات لهم من حيث الإقامة والانتقالات، ومن هذا المنطلق نجد النسبة قد تجاوزت 100٪ في كل من البحرين والامارات وقطر. وجاءت النسب على الترتيب 795.1٪، 185.1٪،127.5٪ من إجمالي السكان بكل دولة. ويمكن ملاحظة ان عدد السكان في هذه الدول ينخفض بشكل كبير إلى جانب كونها دول ذات مستويات دخول مرتفعة وانفاق كبير على البينية التحتية بالشكل الذي يمكنها من تقديم خدمات لعدد اكبر بكثير من تعداد سكانها(1)، اما بالنسبة لباقي الدول الخليجية فقد حققت هذه النسبة مستويات معقولة، باستثناء الكويت التي انخفضت إلى (8.6٪).

بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون ككل حوالي 32607 دولار عام 2014م وهي بذلك ترتفع عن متوسط نصيب الفرد في العالم الذي يصل (10037 دولار) [2]، وقد سجلت قطر اعلى نسبة ارتفاع في نصيب الفرد من الناتج اذ بلغ 94.8 الف دولار مع انخفاض عدد السكان وهي بذلك تاتي في المرتبة الأولى عالميا في هذا العام، تلتها كل من الامارات و الكويت بنصيب 48.3 الف دولار، 45.6 الف دولار لكل منهما على الترتيب، ومن الملاحظ أن الدول الثلاث السابقة تاتي من ضمن العشر دول الاوائل في العالم من حيث متوسط دخل الفرد بها. اما اقل الدول بمنطقة الدراسة فكان من نصيب سلطنة عمان حيث بلغ 20.4 الف دولار نتيجة انخفاض عائدات النفط. ومما سبق يتضح أن الأفراد في كل من دول مجلس التعاون الخليجي يتمتعون بقوة شرائية مرتفعة نسبيا، وعلى الرغم من ذلك، فان حجم القوة الشرائية المتوفرة في كل منها، ومن ثم حجم السوق يعتبر صغيرا نسبيا، باستثناء السعودية. كما يتضح ضعف اتساق الخريطة السياحية والسكانية مع الخريطة الاقتصادية من جهة أخري، وهذا الواقع يشكل فرصة وتحديا في آن واحد لمجلس التعاون، واما مواجهة التحدي فتكمن في مقدرة المجلس على الاستفادة من الفرص المتاحة للتعاون السياحي بين هذه الدول وجني أفضل عائد ممكن من مواردها السياحية المتاحة والكامنة.

(1) صندوق النقد العربي(د.ت)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، ابوظبي، ص 214.

2-2- النقل

النقل والمواصلات هي الشريان الحيوي لأية تنمية سياحية أو تكامل سياحي واقتصادي داخل الدولة الواحدة أو بين مجموعة من الدول، حيث ينقل السائحين في الداخل والخارج أو بين دولتين أو أكثر. ولقد كانت العلاقات بين الدول العربية الخليجية مفتوحة عن طريق المحاور الآتية :

أ. الطرق البرية

تربط شبكة الطرق البرية بين دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك المدن التابعة لها(شكل(4))، وتتمثل أهميتها في نقل السائحين من وإلى مناطقها السياحية. وقد إجمالي أطوال الطرق البرية بها 126 الف كم، وتختلف أطوال الطرق البرية من دولة إلى أخر كما يتبين من الجدول (3).

جدول رقم (3) أطوال الطرق المعبدة وكثافتها على بمنطقة الدراسة عام 2013م

الدولة	أطوال الطرق		المساحة (كم2)	عدد السكان (نسمة)	كثافة الطرق	
	كم	٪			كم^2/كم طولى	نسمة/كم طولى
الامارات	12089	9.6	71024	8264070	5.9	683.6
البحرين	3544	2.8	770	1314562	0.2	370.9
السعودية	61376	48.5	2000000	30770375	32.6	501.3
عمان	32605	25.8	309500	3992893	9.5	122.5
قطر	9596	7.6	11625	2216180	1.2	230.9
الكويت	7321	5.8	17818	3588092	2.4	490.1
الإجمالي	126531	100	2410737	50146172	19.1	396.3

المصدر:ا- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لمحة احصائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2013، العدد الاول 2015.ص 73 ب- النسب المئوية وكثافة الطرق من حساب الباحث.

يلاحظ من الجدول (3) والشكل (3) أن المملكة العربية السعودية تأتى في المرتبة الأولى من حيث أطوال الطرق بها، إذ تمثل ما يقرب من نصف إجمالي أطوال الطرق بمنطقة الدراسة (48.5٪)، وتأتى في المكانة الثانية سلطنة عمان (25.8٪)، بينما تصل إلى 3544كم بالبحرين وهذا لصغر المساحة وهي بذلك تمثل 2.8٪ من إجمالي أطوال الطرق بمنطقة الدراسة. وبلغ معامل الترابط الجغرافي بين أطوال الطرق وعدد السائحين عام (2014م) نحو (0.6) وهذا الارتباط قوى – ملحق رقم (2) -.

وتعتبر كثافة النقل من المعايير الهامة التي تعكس التطور الاقتصادي للإقليم، وتعطى فكرة عن مدى كفاية الشبكة داخل المنطقة(1). وفي هذا الصدد، يلاحظ تتفاوت كثافة الطرق بمنطقة الدراسة بالنسبة للمساحة وعدد السكان، ففي حالة كثافة الطرق بالنسبة للمساحة، يلاحظ أن كل دول منطقة الدراسة تقل عن متوسط كثافة الطرق بدول مجلس التعاون الخليجي التي تبلغ (19.1كم2)، في حين تزداد هذه الكثافة في المملكة العربية السعودية فقط (32.6 كم2) ويرجع ذلك لاستحواذها على 48.5٪ من أطوال الطرق بالمنطقة. أما عن خدمة

(1) سعيد عبده، أسس جغرافية النقل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص ص87-89.

الطرق بالنسبة للسكان فتاتي سلطنة عمان في المكانة الأولى، إذ يخدم الكيلومتر الطولي 122.5 نسمة، وهى أقل من كثافة الطرق على مستوى منطقة الدراسة والتي تبلغ 396.3 نسمة، كما تقل هذه الكثافة بكل من قطر والبحرين، حيث يخدم الكيلومتر الطولى فيهما على التوالي 230.9 نسمة و 370.9 نسمة، وتصل الكثافة أعلاها بالامارات العربية المتحدة حيث يخدم الكيلومتر الطولى 683.6 نسمة، ولعل ذلك يرجع إلى أنها تمثل (16.5٪) من إجمالي عدد السكان بدول الخليج عام 2014م، في حين لا تتجاوز أطوال الطرق 2.9٪. أما فيما يرتبط بالكثافة العامة للطرق وأعدادها على مستوى منطقة الدراسة ككل، فيظهر من الشكل(4) أن هناك علاقة طردية ما بين الكثافة التوزيعية للطرق وأعدادها، أي كلما زاد عدد الطرق بالمنطقة وتزداد كثافتها التوزيعية، وتظهر نقاط التركز، كما هو في وسط منطقة الدراسة بالمملكة العربية السعودية التي تركزت فيها شبكة الطرق خاصة بمنطقة الرياض، وهي كثافة متوسطة مقارنة بباقي المملكة التي تكون في معظمها كثافة منخفضة، فيما تصل الكثافة أعلاها في بعض مناطق الامارات وقطر التي تزداد بها أعداد الطرق مقارنة بصغر المساحة.

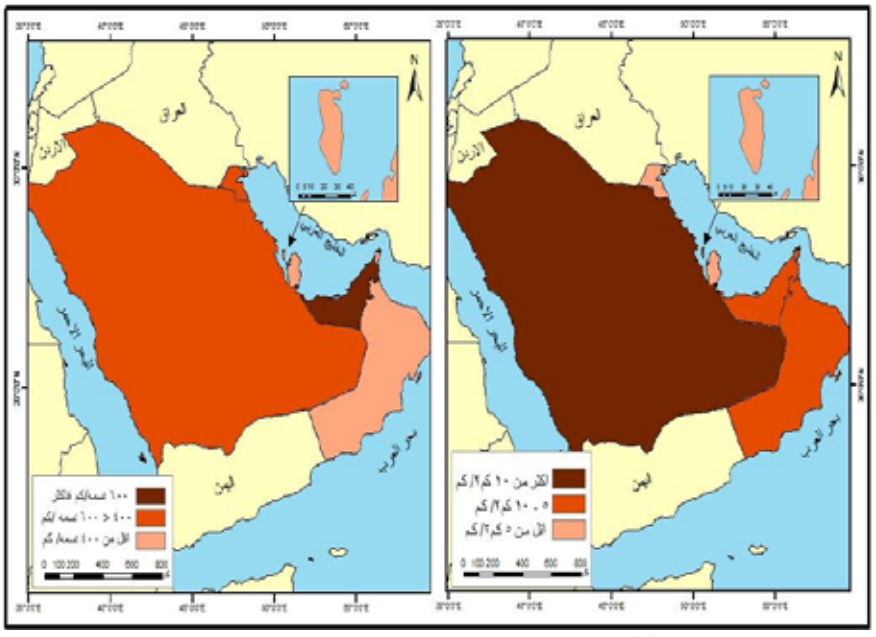

شكل (3) كثافة الطرق بمنطقة الدراسة تبعا للمساحة والسكان عام 2013م

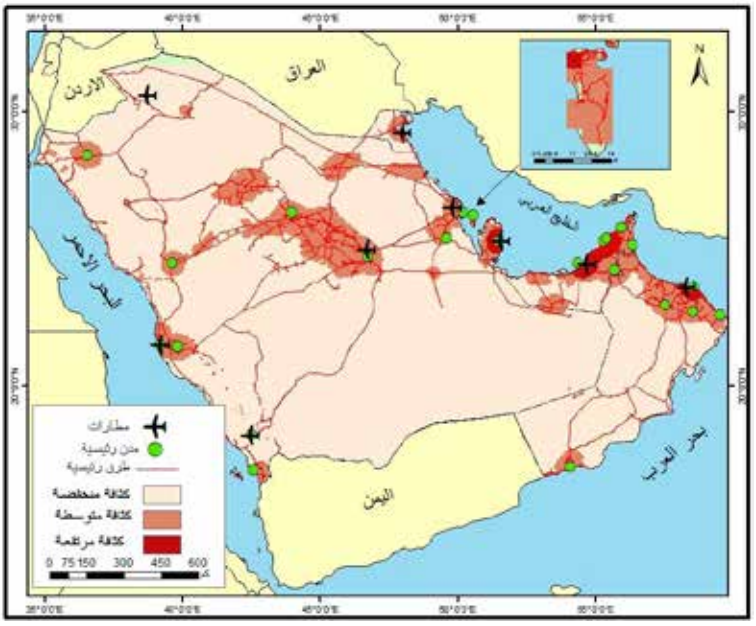

شكل (4) شبكة الطرق وكثافتها التوزيعية بمنطقة الدراسة 2014م

ب.النقل البحري

يمكن التعبير عن دور النقل البحري في النشاط السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال دراسة الموانئ البحرية، فمن الثابت أن المواقع السياحية التي تتركز بالقرب من الموانئ تسعى إلى تخفيض تكاليف النقل[1]، ومن الموانئ التي تخدم القطاع السياحي بالمنطقة موانى سلطنة عمان ومنها ميناء صلالة على بحر العرب، وميناء السلطان قابوس، إضافة لميناء خصب بمحافظة مسندم وهو يستخدم للقوارب السياحية التقليدية[2]. وفي السعودية ميناء ضبا على ساحل البحر الأحمر وميناء راشد على الخليج العربي وهذا الميناء يستقبل باستمرار سفناً سياحية ضخمة، ويستوعب الميناء حالياً ست سفن في وقت واحد ضمن ثلاثة مبان، هذا فضلا عن الموانى السياحية المنتشرة في الخليج العربي في الامارات (ميناء زايد) وقطر(ميناء الدوحة) والبحرين، خاصة في دبي وابوظبي، ولا يتوقف الأمر على انشاء الموانى فقط بل ضخ استثمارات كبيره لتطويرها.

(1) Krugman.p ,(1998) What's New About The New Economic Geography ? Oxford Review of Economic Policy , Vol. 14 , No. 2 , p : 14.

(2) http://www.omantourism.gov.om/wps/portal/mot/tourism/oman/

ولقد استقبلت الموانئ الخليجية ما يفوق 2.5 مليون سائح بحري خلال الأعوام القليلة الماضية. وتنطلق الرحلات البحرية إلى وجهات مختلفة في منطقة الخليج العربي وخليج عُمان، وتزداد أعداد السائحين عاماً بعد عام في الموانى الخليجية، فقد استقبلت موانى دبي 358 ألف سائح خلال 2014. كما زاد عدد السفن الزائرة لدبي 2٪، ومن المتوقع أن يبلغ 140 سفينة بحرية .كما أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أن قطاع السفن السياحية في الإمارة سيسيّر خلال عام 2016 نحو 151 رحلة بحرية تحمل 250 ألف مسافر،وتمضي الإمارة قدماً نحو توفير البنية التحتية اللازمة لاستقطاب السفن السياحية، وتضم حالياً محطة دائمة تخدم خطوطاً بحرية اختارت العاصمة الإماراتية مركزاً لجولاتها، وهي أول محطة توقف شاطئية ضمن برامج رحلات هذه السفن في الخليج .اما دولة قطر من المتوقع ان تستقبل ما بين 35 و40 سفينة سياحية خلال موسم 2016-2017، متوقعاً أن تحمل هذه السفن على متنها قرابة 55 ألف راكب، وذلك في إطار استهداف 250 ألف زائر على متن البواخر السياحية بحلول 2019م[1].

ج. النقل الجوي

يعد النقل الجوي من الوسائل المهمة لنقل السياح من خارج منطقة الدراسة ومن داخلها لطول المسافات البرية في بعض دول المنطقة كما هو الحال في المملكة العربية السعودية- خاصة إلى الأماكن المقدسة بها-، لذا يلجا الكثيرون إلى الاعتماد على النقل الجوي في التنقل ليس فقط لطول المسافة بل لارتفاع المستوى المعيشي بدول المنطقة، وفي محاولة للتعرف على دور هذا العامل في القطاع السياحي بالمنطقة تم اتخاذ حركة الركاب خاصة القادمين إليها مؤشراً على مدى ما وصلت إليه المنطقة من جاهزيه في استقبال السائحين (جدول(4)) .

جدول رقم (4) حركة الركاب القادمة عبر الموانى الجوية بمنطقة الدراسة عام 2013م

الدولة	عدد الركاب القادمين		إجمالي الركاب الف راكب	الركاب القادمين ٪ للإجمالي
	الف راكب	٪		
الامارات	5042	9.9	11314	44.6
البحرين	3789.7	7.4	7793	48.6
السعودية	25763.2	50.4	52315	49.2
عمان	3276.5	6.4	6478	50.6
قطر	9113	17.8	20976	43.4
الكويت	4183	8.2	8408	49.8
الإجمالي	51166.4	100	107286	47.7

المصدر:ا- مركز المعلومات لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبرالرابط
http://sites.gcc-sg.org/Statistics/index.php?SID=467

(1) http://www.fielkhabr.com/economy/38155.html

ومن دراسة وتحليل الجدول(4) يتبين أن إجمالي عدد الركاب بمنطقة الدراسة عام 2013م بلغ 107 مليون راكب بين قادم إليها ومغادر منها أو عابر لها، وقد شكل عدد الركاب القادمين إليها 47.7٪ من إجمالي الركاب وإذا استثني الركاب العابرون ستزيد هذه النسبة إلى 50.9٪. ومن الملاحظ أن المملكة العربية السعودية تأتى في المكانة الأولى من حيث أعداد الركاب القادمين لدول مجلس التعاون الخليجي، إذ تمثل ما يقرب من نصف إجمالي الركاب القادمين بمنطقة الدراسة (50.4٪)، في حين تمثل 49.25 من إجمالي الركاب بها، ويعود ارتفاع أعداد الركاب بالمملكة إلى إغلاق المنافذ البحرية والبرية أمام حركة الركاب لبعض الدول منها مصر . وتأتى في المكانة الثانية قطر (17.8٪) ثم الامارات (9.9٪) من حيث إجمالي الركاب القادمين بمنطقة الدراسة، بينما تصل إلى 6.4٪ بسلطنة عمان إذ بلغ عدد القادمين إليها 3276 الف راكب عام 2013م،ويرجع ذلك لوجود طرق أخرى للوصول أليها من أهمها النقل البحري. وبرغم ذلك فهي تحتل الترتيب الأول بين دول مجلس التعاون في نسبة الركاب القادمين إلى إجمالي الركاب على مستوى الدول (50.6٪).

وبتحليل صلة الجوار(Average Neighbor Distance) (*) لمطارات منطقة الدراسة، تبين ان مستوى كفاءة التوزيع المكاني لخدمة المطارات تبتعد عن النمط العشوائي وتقترب من النمط المنتظم، فقد بلغت نتيجة حساب نمط توزيع المطارات التي أجراها البرنامج - ملحق(3)- تبلغ قيمتها 1.5 و قيمة (z) تصل الى 3.0، وهذا يعني ان قيمة(z) تصاحب مستويات الثقة وتشير إلى ان شكل النمط الجغرافي يقترب من المنتظم بمستوى ثقة عال.

2-3-الارث التاريخي:

جدول(5) التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية بمنطقة الدراسة تبعا لتصنيف اليونسكو

الدولة	الاسم	الموقع	نوع التراث	تاريخ ادراجها
الامارات	مواقع العين الثقافية	إمارة أبو ظبي	ثقافي	2011
البحرين	قلعة البحرين - مرفأ قديم	المحافظة الشمالية	ثقافي	2005
	طريق اللؤلؤ	منطقة المحرق	ثقافي	2012
السعودية	الحجر (مدائن صالح)	المدينة المنورة	ثقافي	2008
	حي الطريف في الدرعية	الرياض	ثقافي	2010
	جدة التاريخية	مدينة جدة	ثقافي	2014
	الفنون الصخرية (جبة والشويمس)	منطقة حائل	ثقافي	2015
عمان	قلعة بهلاء	المنطقة الداخلية	ثقافي	1987
	المواقع الأثرية في بات والخطم	محافظة الظاهرة	ثقافي	1987
	أرض اللبان	محافظة ظفار	ثقافي	2000
	أنظمة الري (الأفلاج)	المنطقة الشرقية ومنطقة الباطنة	ثقافي	2006
قطر	قلعة الزبارة	بلدية الشمال	ثقافي	2013

Source:
1-united Nitions Educotion Scientific Cultural Organization, (UNESCO),World Heritage Convanntion, :
http://whc.unesco.org/en/list/330
2- https://ar.wikipedia.org/wiki

(*) يستعمل قرينة صلة الجوار لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها وتحديد نمط انتشارها في التوزيعات المكانية، كما تستخدم لقياس التوزيع المكاني فيما اذا كان متجمعا بشكل عشوائي او منظم او توزيع عنقودي.

من دراسة وتحليل الجدول (5) يتضح أن منطقة دول مجلس التعاون الخليجي تضم اثنى عشر موقعا تراثيا، تتباين في توزيعها بمنطقة الدراسة، فيلاحظ تساوى كل من المملكة العربية العربية السعودية وسلطنة عمان في عدد المواقع الأثرية، إذ تضم كل منهما أربعة مواقع، وهما بذلك يتصدرون الترتيب بمنطقة الدراسة،يليهما البحرين حيث يوجد بها موقعين،فيما تضم كل من الامارات وقطر موقعاً واحداً لكل منهما. أما الكويت فلا تدخل مواقعها الأثرية ضمن تصنيف اليونسكو. وفي هذا الإطار يمكن التعرف على مواقع التراث الثقافي بمنطقة الدراسة على النحو التالي:

1-تضم الامارات موقعا ثقافيا فقط هو موقع العين الثقافية ويضم بحفيت وهيلي، الواقعة في إمارة ابوظبي، وقد تم ادراجها ضمن مواقع التراث العالمية عام 2011م، وهي عبارة عن آثار لقبور من الحجارة الدائرية تعود إلى 2500 سنة ق. م، وبها أيضاً آبار ومجموعة أبنية صنعت من الطوب الطيني. كما أن هيلي تحتوي على واحد من أقدم نظم الري يسمى الفلج.

2- أما البحرين فتضم موقعين: الأول قلعة البحرين - مرفأ قديم وعاصمة دلمون بالمحافظة الشمالية، وتعد المعلم البحريني الأول على القائمة العالمية حيث أدرجت في 2005م من قبل اليونسكو. أما الموقع الثاني فهو طريق اللؤلؤ بمنطقة المحرق وقد تم إدراجه على قائمة التراث الإنساني العالمي لمنظمة اليونسكو في يونيو 2012م .

3- تستحوذ المملكة العربية كما سبق الذكر على أربعة مواقع أثرية مصنفة من اليونسكو، الأولي الحجر(مدائن صالح)،والتي تم أدرجها عام 2008م ضمن مواقع التراث الثقافية بالمدينة المنورة، وقد كانت عاصمة مملكة الأنباط الجنوبية في شمال. وثانيهما حي الطريف في الدرعية والذي يقع في منطقة الرياض، وقد أدرج عام 2010م ضمن مواقع التراث الثقافية العالمية، وقد كانت الدرعية تمثل أول عاصمة لأسرة آل سعود. اما الموقع الثالث فهو منطقة جدة التاريخية (البلد) والتي تقع وسط مدينة جدة، وتضم عدداً من المعالم والمباني الأثرية والتراثية، مثل سور جدة وحاراتها التاريخية، وقد تم أدرجها ضمن مواقع التراث الثقافية العالمية عام 2014م، ورابع هذا المواقع هو الفنون الصخرية المنتشرة في منطقة حائل، والتي تشمل رسومات جبل أم سنمان في جبة وراط والمنجور في الشويمس ومنطقة جبل أم سنمان التي كانت بحيرة في وقت سابق وترك سكانها العديد من النقوش حول حياتهم، أما راط والمنجور فكانا واديين والنقوش فيهما تظهر رسوماً لبشرٍ وحيوانات يعود عمرها لعشرة آلاف عام. وقد تم أدرج هذه المواقع مؤخرا (عام 2015م) ضمن مواقع التراث الثقافية العالمية .

4- صنفت اليونسكو أربعة مواقع أثرية بسلطنة عمان ضمن مواقع التراث الثقافي العالمي- وهو لا يتناسب مع ما بها من مواقع- وهذه المواقع الأربع تبدأ بقلعة بهلاء بالمنطقة الداخلية، والتي يعود إنشاءها إلى فترة بني نبهان التي كانت بين القرن الثاني عشر ونهاية القرن الخامس عشر، وتتميز بجدران وأبراج من الآجر الخام، وثاني هذه المواقع تتمثل في المواقع الأثرية في بات والخطم والعين بالمحافظة الظاهرة والتي صنفت من اليونسكو هي وقلعة بهلاء عام 1987م ضمن التراث الثقافي، وثالث المواقع هي أرض اللبان بمحافظة ظفار التي تتواجد بها

أشجار اللبان في وادي دوكة، اما الموقع الرابع فهي أنظمة الري (الأفلاج) وتنتشر في المنطقة الشرقية ومنطقة الباطنة، وهي تمثل أنظمة الري كما تستعمل حتى الآن.

5- وفي بلدية الشمال بقطر شُيّدت قلعة الزبارة عام 1938 في موقع مدينة أثرية كانت مركزاً للتجارة في أواخر القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر الميلادي، وهذه القلعة صنفت عام 2013م من اليونسكو.

2-4-تسهيلات الضيافة :

تقوم التسهيلات والخدمات السياحية بدور بقاء السائح اكبر فترة ممكنة في منطقة العرض السياحي أو تكراره للزيارة لها مرة أخرى، وتتمثل أهم هذه التسهيلات في تسهيلات الإقامة السياحية والتي يعبر عنها أحيانا بتسهيلات الضيافة، ويظهر هذا التأثير في تحديد موقع النشاط السياحي، ومدة البقاء ونوع الأنشطة التي يمكن أن يمارسها، وحجم السائحين... الخ [1]. وتعد الفنادق من أهم أشكال تسهيلات الضيافة، كما أنها من أهم ما تقدمة المدن من منتجات سياحية، كما تمثل العمالة بالفنادق احد أهم الأنشطة الاقتصادية لسكان المدن في المناطق السياحية[2]. وهذا يعني أن خدمات الفنادق تشكل ركنا هاما من أركان السياحة في أي دولة أو إقليم سياحي، حيث تعد الطاقة الفندقية، وأنماطها، مؤشرا لقياس مستوى رواج السياحة والترويح، بل يمكن اتخاذها مقوما صادقا لصناعة السياحة[3]. وبناء يمكن التعرف على التوزيع الجغرافي لهذه الفنادق ومدى استيعابها للسائحين بمنطقة الدراسة- جدول(6) والشكل (5)- على النحو التالي:

جدول رقم (6) التوزيع الجغرافي لأعداد الفنادق بمنطقة الدراسة عام 2011م

الدولة	السائحين عام 2014 (بالاف)	الفنادق		عدد الغرف	عدد الأسرة	متوسط مدة الإقامة(ليلة)	سائح / غرفة	سائح / سرير
		فندق	٪					
الامارات	15300	553	28.8	80246	91341	3	191	168
البحرين	10452	102	5.3	11848	14298	1.8	882	731
السعودية	18259	865	45.1	157430	-	13.2	116	0
عمان	1519	235	12.3	11779	18654	1.1	129	81
قطر	2826	74	3.9	8511	15312	0.9	332	185
الكويت	307	88	4.6	8311	14576	2.5	37	21
الإجمالي	48663	1917	100	278125	154181	-	175	316

المصدر:1- جامعة الدول العربية، ادارة الاحصاء،الدول العربية ارقام ومؤشرات، العدد الرابع، 2013، صفحات متعددة.
B- World Development Indicators: Travel and tourism 2014
ج- النسب والمتوسطات من حساب الباحث

(1) محمد الفتحي بكير(2001)، مرجع سابق، ص 125، ص 147.

(2) Simon Milno & Corinas problman ,(1998) Countinulty and chang in the hotel sector, The economic geography of the tourist industry , first publishing , london pp: 182-183.

(3) محمد خميس الزوكة(2002)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 112.

1- بلغت جملة مؤسسات الإقامة بمنطقة الدراسة 1917 فندقا عام 2011م باستثناء الفنادق العائمة، تباينت في توزيعها بدول منطقة الدراسة، فقد استحوذت المملكة العربية السعودية والامارات على ما يقرب من ثلاثة أرباع هذه الفنادق (73.9٪)، ويرجع ذلك لارتفاع أعداد السائحين القادمين اليها حيث جاءت نسبهم 38٪و31٪ من إجمالي السائحين بمنطقة الدراسة على الترتيب، كما تضم هذه الفنادق في 157 الف سرير بالسعودية، 80 الف غرفة بالامارات، وجاءت قطر في المكانة الأخيرة من حيث عدد الفنادق بنصيب 74 فندقا، أي بنسبة (3.9٪) من إجمالي الفنادق بالمنطقة و(6٪) من أعداد السائحين لمنطقة الدراسة، ويؤكد هذا وجود علاقة بين توزيع السائحين وتوزيع الفنادق.

2- بلغ متوسط نصيب الغرف من السائحين بمنطقة الدراسة 175 سائح/غرفة، ويمكن تقسيمها إلى الفئات الآتية:

أ- دول يزيد متوسط نصيب الغرفة عن 350 سائح/غرفة، وتضم البحرين فقط بسبب ارتفاع أعداد السائحين البالغ عددهم 10.4مليون سائح عام 2014م، وانخفاض أعداد الفنادق 102 فندقاً تمثل 5.3٪ من فنادق منطقة الدراسة.، إلى جانب 11.8 الف غرفة، وهذا العدد لا يتناسب مع اعداد السائحين.

ب- دول يتراوح متوسط نصيب الغرفة من السائحين بين 175- 350 سائح/فندق، ويدخل ضمن هذه الفئة كل من قطر(332 سائح/غرفة)، الامارات(191 سائح/غرفة).

ج - دول يقل متوسط نصيب الفنادق من السائحين عن 175 سائح/غرفة، اي تقل عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة، وتشمل كل من عمان والسعودية والكويت، نظرا لانخفاض عدد السائحين بها مقارنة بالارتفاع النسبي في عدد الفنادق والغرف في هذه الدول .

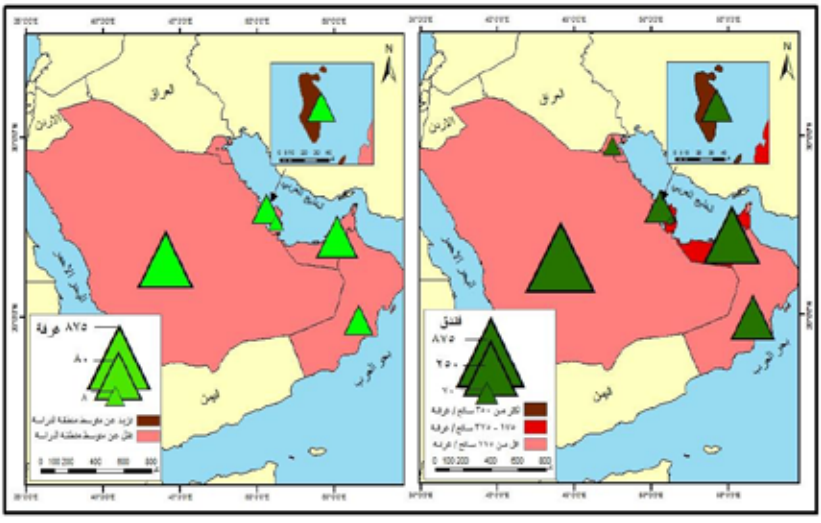

شكل رقم (5)التوزيع الجغرافي لأعداد الفنادق والغرف بمنطقة الدراسة عام 2011م

3- تباين أعداد الآسرة بفنادق دول المنطقة ومن ثم تباينت نسبة إشغالها، فقد بلغ عدد الأسرة - باستثناء السعودية- 154 الف سرير، بحيث يصل متوسط السرير من السائحين إلى 316 سائح/سرير، تفاوتت بين دول المنطقة، لذا تم تقسيمها إلى دول تزيد عن المتوسط العام لدول المنطقة وتضم البحرين فقط ودول تقل عن هذا المتوسط تشمل كل الدول الباقية باستثناء السعودية التي لا تتضح أرقامها.

4- وصل متوسط مدة الإقامة إلى أكثر من 13 ليلة في السعودية، وذلك لوجود السياحة الدينية التي يفضل فيها السائح البقاء اكبر فترة ممكنة بالقرب من الشعائر الدينية، فيما لم تتجاوز باقي الدول أكثر من ثلاثة ليالي في الامارات؛ بينما وصلت إلى 0.9 ليلة في قطر .وينعكس طول أو قصر مدة الإقامة على قيمة عائدات الفنادق مع مراعاة اختلاف مستوياتها.

ثانيا: أنماط السياحة بالدول العربية الخليجية

يتوفر في منطقة مجلس التعاون الخليجي عدة أنماط من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، وترتبط هذه الأنماط بالبيئة بصورة مباشرة سواء كانت طبيعة أو مرتبطة بالتراث الحضاري . كما يتبين وجود فروق بين دول المجلس بالنسبة لأنماط السياحة والتنمية السياحية والشوط الذي قطعته كل منها - جدول (7)-، ومن أهم هذه الأنماط :

جدول (7) أنماط السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي

النمط السياحي	الامارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت
السياحة الترفيهية	✓	✓	✓	✓	✓	✓
السياحة الدينية			✓			
سياحة الأعمال والمؤتمرات	✓	✓	✓	✓	✓	
سياحة الرياضية	✓	✓			✓	
سياحة التسوق	✓		✓			
السياحة الثقافية	✓	✓	✓	✓	✓	
سياحة المحميات	✓	✓	✓	✓	✓	✓
السياحة الصحراوية (السفاري)	✓	✓	✓	✓	✓	✓
السياحة الجبلية			✓	✓		
السياحة العلاجية	✓		✓	✓		

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على مصادر متعددة.

1- السياحة الترفيهية

حقق هذا النمط السياحي نموا مطردا في الدخل بدول مجلس التعاون الخليجي، نظرا لازدياد الطلب عليه، فقد استمرت هذه الدول بالاستفادة من تزايد تدفق السياح الإقليميين والدوليين لأغراض السياحة الترفيهية[1]، فدول الخليج لم تستفد فحسب من إعادة توزيع السياحة ضمن منطقة الوطن العربي من مصر ولبنان وسوريا بفضل ما تنعم به مقاصدها من سلامة بالمقارنة بهذه الدول في الوقت الحالي، بل أنها تكيفت مع تزايد تدفق مواطنين من هذه الدول التي تشهد اضطرابات سعيا منهم لنقل عائلاتهم وأعمالهم إلى الخليج. وقد أبلى قطاع السياحة في الامارات وعمان بلاء حسنا في عام 2014م مع ارتفاع عدد السياح الوافدين، وفي نفس السياق، كان للانتعاش السياحي في البحرين أثرا ايجابيا على الدخل على مستوى قطاع السياحة المحلي. وتمثل المنتجعات السياحية المنتشرة بكل دول منطقة الدراسة عامل جذب داعم للسياحة الترفيهية ومنها المنتجعات السياحية بجدة والطائف بالسعودية، وصلالة بسلطنة عمان، ودبي بالامارات .

2- السياحة الدينية

تنفرد المملكة العربية السعودية بهذا النمط السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي، كما تتعدد بها المزارات الدينية الإسلامية التي يتنقل إليها المسلمون للقيام بمجموعة من الشعائر الدينية مثل زيارة الأماكن المقدسة كالمسجد الحرام أو المسجد النبوي أو تأدية مشاعر الحج والعمرة، فضلا عن زيارة بعض المعالم الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية قد شهدت تراجعا في عدد السياح الدينيين الذين بلغ عددهم 6.9 مليون سائح عام 2013م بسبب القيود المتعلقة بفيروس كورونا التي فرضت على السفر ومنعت كبار السن والأطفال من أداء مناسك الحج والعمرة، إضافة لتوسعات الحرم المكي .

3- سياحة الأعمال والمؤتمرات

شهد قطاع سياحة الأعمال والمؤتمرات نموا مستداما بدول مجلس التعاون الخليجي، وتحديدا في قطر والسعودية والامارات، وقد ارتبط قيام هذا النمط بإنشاء مراكز المؤتمرات سواء مستقلة أو داخل الفنادق الكبرى. وقد ساهمت مجموعة من الفعاليات والنشاطات المتنوعة بدول مجلس التعاون في تعزيز نمو القطاع السياحي، كما هو الحال في الامارات وقطر والسعودية وعمان والبحرين التي شهدت عودة لحركة سياحة الأعمال في عام 2014م.

4- السياحة الرياضية

تتوفر مقومات السياحة الرياضة في كل من قطر والامارات والبحرين، فهذه الدول من المقاصد الرئيسية للسياحة الرياضية، إذ تستضيف العديد من الفعاليات الرياضية في المواعيد المحددة، فتستضيف الامارات -خاصة دبي- أحداثا رياضية عالمية ومحلية كسباقات الخيل والهجن وبطولة

(1) لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط(2014)، الاجتماع التاسع عشر، تقرير حول اتجاهات السياحة في المنطقة وتحديد التحديات الرئيسية لعام 2015، القاهرة، يونيو ص 7.

العالم للزوارق وسباق الراليات وبطولة التنس والجولف وغيرها[1]، كما أنها ستستضيف معرض اكسبو 2020م، كما أن قطر تنظم العديد من المسابقات الرياضية الدولية ومن أهمها فوزها بتنظيم كاس العالم لكرة القدم 2022م، وقد دفعها ذلك للاهتمام بالبنية التحتية وإنشاء الملاعب والصالات الرياضية، أما في البحرين فيعتبر سباق الفورمولا احد الفعاليات السنوية الحيوية والذي ينظم على مدى ثلاثة أيام، وساعد ذلك على دفع القطاع السياحي حيث تخطت معدلات إشغال الفنادق نسبة 70٪ من فنادق فئة الأربع والخمس نجوم[2].

5- سياحة التسوق

تعد المهرجانات والمعارض الدائمة والموسمية وسيلة أساسية للجذب السياحي، لذا تهتم كل من الامارات والسعودية بإقامة هذه المعارض والإعلان عنها والدعاية لها، وتوفير وسائل الراحة للزائرين، ومن ثم يتركز هذا النمط بدرجة كبيرة في كل من الامارات والسعودية وتضم الامارات العربية المتحدة عددا من الأسواق التجارية المفتوحة المتخصصة والتقليدية في كل من ابوظبي ودبي. ومن أشهر هذه الأسواق في دبي سوق الذهب الذي يقع في منطقة دبرة بالقرب من فندق حياة ريجنسي وسوق مرشد، هذا بالإضافة إلى سوق نايف، واهم ما يميز هذه الأسواق، توفر سلع وبضائع مستوردة من جميع أنحاء العالم وبأسعار منافسة. كما يقام بها مهرجان دبي للتسوق، إضافة لمهرجان الصيف ومهرجان رمضان وغيرها[3]. أما في المملكة العربية السعودية فيعد موسم الحج والعمرة موسماً لسياحة التسوق، وتمتلك العديد من المراكز التجارية المغلقة والمكيفة التي تؤهلها لتكون من أهم المناطق تسويقياً على مستوى منطقة الدراسة بعد دبي في ظل أعداد الزائرين من الحجاج، وتنتشر هذه المراكز بدرجة كبيرة بمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة خاصة بالقرب من الأماكن المقدسة بهما، هذا فضلا عن انتشارها في مدينة جدة- الميناء الأول- ومدينة الرياض- العاصمة-، وتتعدد وتتنوع هذه المراكز التجارية لتلائم كل الثقافات، نظرا لتعدد الجنسيات التي تترد عليها من الحجاج والمعتمرين.

6- السياحة ثقافية

تشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف،وهذه السياحة غالباً ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم. ويتوافر هذا النمط في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، التي تزخر كل منهما بكثير من المعالم الأثرية، ففي المملكة العربية السعودية تحتفظ بأهم وأعظم آثار الأمة العربية والإسلامية جمعاء،فإلى جانب الحرم المكي والمدني، توجد العديد من المناطق والآثار التاريخية مثل مسجد حمزة ومسجد نمرة ومواقع الغزوات والفتوحات، إضافة لبعض المناطق القديمة مثل

(1) محمد البدري نبيه واحمد موسى(2004)، السياحة في إمارة دبي دراسة جغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة المنيا، المجلد 2 العدد 52، ص 544.

(2)http:// www.kuna.net.kw/Article Details.aspx?.

(3) محمد البدري نبيه واحمد موسى(2004)، مرجع سابق، ص 542.

منطقة جدة القديمة. أما سلطنة عمان فتحتوي على كثير من المعالم التاريخية مثل القلاع والحصون والأبراج والأسوار التي تعود لمئات وآلاف السنين حيث كانت منشآت دفاعية وتراثية وعلى درجة كبيرة من الأهمية، تتوزع جغرافيا في أنحاء السلطنة، ففي محافظة مسقط يوجد أربع قلاع منها قلعة الجلالي وقلعة الميراني وقلعة مطرح وقلعة قريات، وفي منطقة الباطنة توجد قلعة صحار وقلعة بركاء، وقلعة الرستاق وبيت النعمان، كما تضم منطقة الداخلية عدداً من القلاع أهمها قلعة نزوى وقلعة وسور بهلاء، هذا بالإضافة للعديد من القلاع والحصون التي توجد في المنطقة الشرقية ومحافظتي ظفار ومسندم[1]، وقد بلغ عدد زوار القلاع والحصون في عام 2014م نحو 257.5 الف سائح[2]،هذا إلى جانب المتاحف الوطنية. وفي الامارات تنتشر عدد من القلاع التي تعكس البيئة المحيطة بها فكانت تبنى من المكونات الاولية المحلية الموجودة حولها من حجارة من الطين المحروق أو سعف النخيل المقوى بالجذوع، واهم هذه القلاع قلعة الفجيرة وقلعة البثنة بإمارة الفجيرة، وقلعة الجاهلي وقلعة مريجب بامارة العين، وقلعة الحصن في العاصمة ابوظبي[3]. وفي البحرين فيوجد بها قلعة البحرين والمرفا القديم، إضافة لطريق اللؤلؤ وفي قطر قلعة الزبارة ببلدة الشمال، وقد صنفت بعض هذه المواقع من قبل اليونسكو على أنها من المواقع التراث الثقافية.

7- السياحة العلاجية

يوجد هذا النمط في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، ويرتبط هذا النمط بالمنتجعات الاستشفائية مثل المناطق التي ينتشر فيها العلاج باستخدام الموارد الطبيعية كالمياه المعدنية أو الساخنة كما هو الحال في العيون المائية بسلطنة عمان والتي تتراوح مياهها بين الحارة والباردة والتي تحتوي على نسب متفاوتة من الأملاح المعدنية الصالحة للتداوي والاستشفاء، وتنتشر هذه العيون على اختلاف أنواعها في مناطق متفرقة بالسلطنة، ينبع أغلبها من المناطق الجبلية، ومنها عيون قرية غلا وعين الكسفة بولاية الرستاق وهي مفيدة لعلاج الأمراض الجلدية. أما في المملكة العربية السعودية فتوجد مناطق الاستشفاء في الطائف وجدة. كما تسعى الامارات لتصبح مركزا للسياحة العلاجية العالمية والوجهة المفضلة للمرضى المحليين والأجانب الذين يبحثون عن الجودة العالية وقلة التكلفة وتعتبر بالفعل موطنا لعدد من الشراكات رفيعة المستوى التي تسعى إلى جلب التكنولوجيا الغربية والممارسات والمعايير لدولة الإمارات العربية المتحدة بطريقة فعالة وملائمة ثقافيا، وتنتشر هذه المراكز الطبية العالمية في مدينة العين ومدية دبي[4].

---

(1) قاسم الريداوي(2014)، مرجع سابق، ص 853- 854.

(2) وزارة السياحة العمانية، التقرير السنوي للسياحة 2014، ص 11.

(3).https://ar.wikipedia.org/wiki

(4). http://www.arabbusinessreview.com/ar/article/lsyh-lljy-fy-dwl-lmrt-lrby-lmthd

8- السياحة البيئية

يعبر عن نوع من النشاط السياحي الصديق للبيئة عن طريق السفر إلى مناطق طبيعية، لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى أي خلل؛ وذلك للاستمتاع بمناظرها، ونباتاتها، وحيواناتها البرية، وتجليات حضارتها، ماضيا وحاضرا، ويتضمن هذا النمط سياحة المحميات وسياحة السفاري(الصحراوية) والسياحة الجبلية وغيرها، ويتوافر النوع الأول والثاني في كل دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تضم هذه الدول صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لسياحة سفاري ناجحة فضلا عن وجود العديد من المحميات الطبيعية في كل دول منطقة الدراسة. أما فيما يخص السياحة الجبلية فتتركز في دولتين فقط هما سلطنة عمان بمنطقة الجبل الأخضر، وفي المملكة العربية السعودية وتحديداً في منطقة الطائف. وتحتوى المناطق الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية القديمة كما هو الحال في كهف مجلس الجن الذي يقع عند الحد الشمالي من هضبة (سلمى) بمحافظة مسقط بولاية قريات بسلطنة عمان، والذي يعتبر ثالث أكبر الكهوف الجوفية في العالم(1)، ولا تقتصر السياحة الجبلية على مجرد الاستمتاع بالمناظر الطبيعية بل ترتبط برياضة تسلق هذه الجبال.

المحور الثالث: مؤشرات السياحة الدولية الوافدة لمنطقة الدراسة

عند الحديث عن مؤشرات السياحة الدولية الوافدة،فلا ينظر عادة إلى عدد السائحين كمؤشر رئيسي مهم لكن ينظر بشكل أهم إلى إنفاق السائح حتى يتم تحديد الإيرادات السياحية، وهو ما يهدف له هذا الجزء من الدراسة، ألا وهو إعطاء صورة واضحة عن عائدات السياحة بمنطقة الدراسة، إضافة إلى دراسة نفقات السياحة ومن خلالهما يمكن إظهار ميزان السياحة الدولية الخاص بمنطقة الدراسة.

أولا : تطور أعداد السائحين

جدول (8) تطور أعداد السياح الدوليين لدى دول مجلس التعاون خلال الفترة من 2005- 2014م

الدولة	الامارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	الإجمالي (الف سائح)	معدل التغير ٪ (للإجمالي)	
								سنة الأساس	السنوي
2005	7126	6313	8037	1114	913	27	23530	سنة الأساس	-
2008	-	7826	14757	1378	1405	26	25392	7.9	2.6
2011	9318	9161	17498	905	2527	307	39716	68.8	18.8
2014	15300	10452	18259	1519	2826	307	48663	106.8	7.5

مصدر:1- منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2013، ص 45 ص 46.

2- جامعة الدول العربية، إدارة الإحصاء،الدول العربية ارقام ومؤشرات، العدد الرابع، 2013، صفحات متعددة.

- World Development Indicators: Travel and tourism 2014

3- النسب ومعدل التغير من حساب الباحث

(1) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%87%D9%81_%D9%85%D8%

تعد دراسة أعداد السائحين أحد الحقائق التي تقاس بها الأنشطة السياحية، كما يمكن عن طريقها التعرف على الأهمية النسبية للسياحة، وبدراسة تطور أعداد السائحين بمنطقة الدراسة - جدول (8) والشكل(6)- تبين زيادة أعدادهم خلال الفترة من (2005- 2014م)، فقد زادت أعدادهم من 23.5مليون سائح عام 2005م إلى 48.6 مليون سائح عام 2014م، بمعدل زيادة 106.8 ٪ عن عام 2005م، وبزيادة سنوية بلغت 7.5 ٪ عن عام 2011م، وعلى الرغم من هذا التطور خلال عام 2014م، إلا أن الطفرة الأكبر كانت عام 2011م مقارنة بالسنوات السابقة عليها فقد بلغ معدل النمو 68.8٪ مقارنة بسنة الأساس، وبزيادة سنوية 18.8٪. وبتسليط الضوء على تطور السائحين على مستوى الدول بمنطقة الدراسة يتضح تباين أعدادهم ومعدل نموهم خلال سنوات التطور بدول المنطقة، كما أن منحنى التطور يظهر مؤشرا ايجابيا في كل الدول باستثناء عام 2011م بسلطنة عمان والتي انخفض فيها عدد السائحين بمعدل (-11.4٪ سنويا) مقارنة بعام 2008م، كما انخفض عدد السائحين بالكويت عام 2008م بمقدار الف سائح مقارنة بعام 2005م.

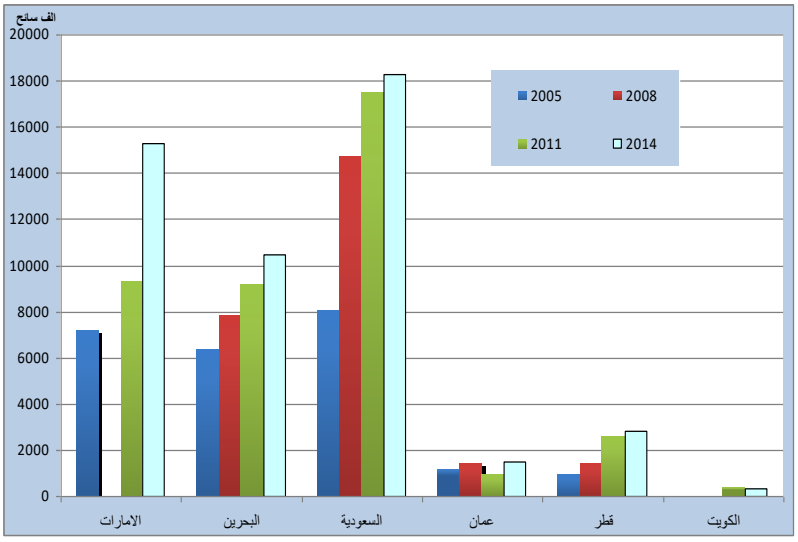

شكل(6) تطور أعداد السائحين خلال الفترة من 2005- 2014م

ثانيا: عائدات ونفقات السياحة الدولية

تتضح أهمية الإنفاق السياحي كمؤشر اقتصادي عند المقارنة بين حجم الحركة السياحية وإجمالي الدخول السياحية[1]، ويظهر ذلك من خلال دراسة الجدول (9) والشكل(7) الذي يبين أن اتجاهات عائدات السياحة الدولية كانت مشابهة لاتجاهات عدد السياح الدوليين القادمين لمنطقة الدراسة، إلا أن العائدات تختلف باختلاف السمات السياحية لكل بلد من حيث طول فترة الإقامة

(1) عدلي انيس سليمان(2009)، السياحة العلاجية في مصر والعالم دراسة جغرافية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 227.

والغرض من الزيارة والمسافة الجغرافية وأنواع السوق وغيرها. وهذا يلعب دورا أكثر أهمية في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي كمصدر لجلب العملة الصعبة. وعموما فقد بلغ مجموع عائدات النشاط السياحي بمنطقة الدراسة 26.8 مليار دولار عام 2011م بزيادة مقدارها 56.4٪ عن عام 2007م، فيما ارتفعت قيمة النفقات بمعدل 7.2٪ بين عامي 2011م و 2007م .

جدول(9) التوزيع الجغرافي لعائدات ونفقات السياحة الدولية بدول مجلس التعاون عام2007م و 2011م

الدولة	العائدات (بالمليون دولار)			النفقات (بالمليون دولار)			عائدات السياحة الدولية كنسبة مئوية من الصادرات ٪
	2007	2011	معدل التغير ٪	2007	2011	معدل التغير ٪	
الامارات	6072	9112	50.1	11273	10348	8.2(-)	3.54
البحرين	1854	1766	4.7 (-)	671	899	34	4.49
السعودية	6907	9336	35.2	21031	18209	13.4(-)	2.48
عمان	905	1612	78.1	952	1982	108.2	3.34
قطر	874	4463	410	3751	7813	108.3	3.44
الكويت	530	525	0.9 (-)	7267	8944	23.1	0.46
الإجمالي	17142	26814	56.4	44945	48195	7.2	-

المصدر:1- منظمة التعاون الإسلامي(2013)، مرجع سابق، ص 45 ص 46.
2- جامعة الدول العربية، إدارة الإحصاء،الدول العربية ارقام ومؤشرات، العدد الرابع، 2013، صفحات متعددة.
3- النسب ومعدل التغير من حساب الباحث

تباين توزيع كل من عائدات السياحة ونفقاتها بمنطقة الدراسة – جدول رقم (9) وشكل رقم(7) – فقد سجلت عائدات السياحة في سلطنة عمان المركز الأول إذ بلغت 1612مليون دولار عام 2011م، بنسبة 78.1٪ من إجمالي العائدات بمنطقة الدراسة، كما أنها احتلت المركز الثاني من حيث حجم النفقات السياحية بالمنطقة (10.2٪) بعد قطر التي أسهمت بقدر كبير في تنمية السياحة بها من خلال حجم الإنفاق عليها، وقد سجلت الإيرادات السياحية نسب تغير سالبة في كل من البحرين والكويت فيما بين عامي 2007م و 2011م، اذ بلغت على التوالي (-4.7)،(-0.9) .أما الإنفاق السياحي فقد سجل نفس التغير (تغير سالب) أي انخفض في كل من السعودية والامارات فيما بين عامي 2007م و 2011م وربما يعود سبب انخفاض الإنفاق السياحي في هاتين الدولتين إلى ما شهدته المنطقة العربية من اضطراب كان له اثره البالغ على المنطقة ككل، وما يؤكد ذلك هو زيادة حجم الاستثمارات السياحية في هذه الدول في السنوات التالية وقيامها بمشروعات ضخمة منها توسعات الحرم المكي والمدني بالسعودية، وإقامة المنتجات والجزر الاصطناعية بالامارات.

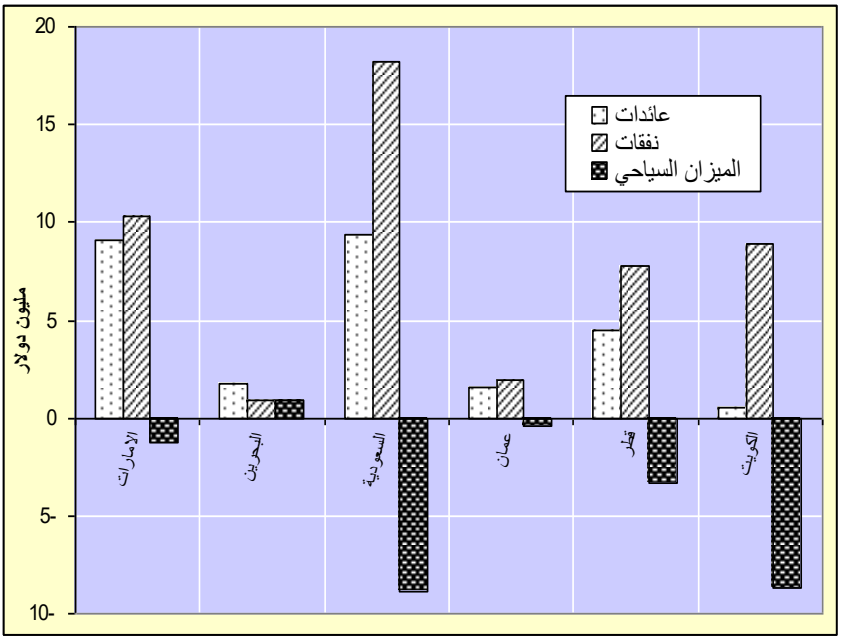

شكل (7) التوزيع عائدات نفقات السياحة الدولية وميزانها السياحي بمنطقة الدراسة 2011م.

ثالثا: الميزان السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي

يتوقف كسب الدولة من السياحية الدولية على ما يسمى بالميزان السياحي، وهو عبارة عن العلاقة بين قيمة العائدات وبين قيمة الإنفاق وعلى هذا الأساس يمكن حساب معامل الميزان السياحي بمنطقة الدراسة، على النحو الذى يوضحه الجدول (10) والشكل (7)، والذي يبين أن قيمة نفقات السياحة بمنطقة الدراسة ترتفع عن العائدات عام 2011م حيث بلغت قيمة النفقات 48.2 مليار دولار؛ في حين بلغت قيمة العائدات 26.8 مليار دولار، ولذا فقد جاءت قيمة الميزان السياحي سالبة حيث بلغت(-)21381 مليون دولار، مما يعني أن هذا الميزان ليس في صالح منطقة الدراسة، ويتأكد ذلك أيضا من حساب نسبة العائدات إلى النفقات والتي بلغت 55.6٪ في نفس العام، كما تتباين قيمة الميزان السياحي لعائدات السياحة من دولة إلى أخرى، حيث أصبح الميزان لصالح البحرين، إذ زادت قيمة العائدات بها من السياحة عن النفقات حيث بلغت نسبتها 196.4٪ في حين بلغ ميزانها السياحي 867 مليون دولار، كما حقق ميزانه السياحي 3.35 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لدول منطقة الدراسة.أما قيمة الميزان السياحي إلى الناتج المحلي الإجمالي الخاص بباقي دول مجلس التعاون الخليجي فكانت سالبة مما يشير إلى أنها ليست في صالح منطقة الدراسة، وذلك لارتفاع النفقات السياحية مقارنة بعائداتها.

جدول رقم (10) ميزان السياحة الدولية بدول مجلس التعاون الخليجي 2011م

الدولة	عائدات مليون دولار (س)	نفقات مليون دولار (ص)	الميزان السياحي (س- ص)	نسبة العائدات إلى الواردات (س ÷ ص×100)	ميزان السياحة الدولية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ٪
الامارات	9112	10348	1236(-)	88.1	0.36 -
البحرين	1766	899	867	196.4	3.35
السعودية	9336	18209	8873(-)	51.3	1.33 -
عمان	1612	1982	370(-)	81.3	0.53 -
قطر	4463	7813	3350(-)	57.1	1.93 -
الكويت	525	8944	8419(-)	5.9	5.23 -
الإجمالي	26814	48195	21381(-)	55.6	-
من حساب الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (9					

المحور الرابع: مكانة السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي

تبرز مكانة القطاع السياحي بدول منطقة الدراسة من خلال مقارنتها بباقى القطاعات الاقتصادية، وكذلك دراسة مكانة منطقة الدراسة بين الدول العربية نظراً لتقارب هذه الدول في خصائصها السياحية، ويظهر ذلك من دراسة مؤشر التنافسية السياحية.

أولا: مكانة القطاع السياحي بين القطاعات الاقتصادية

يعد الناتج الإجمالي بالأسعار الجارية الأساس الذي يمكن من خلاله التعرف على مكانة القطاع السياحي في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة الدراسة عام 2014 نحو 1689.8 مليار دولار بزيادة مقدارها 0.7٪ عن العام 2013م أي بما يقارب 5ا مليار دولار، وتباين الناتج الإجمالي من قطاع إلى اخرى، كما يتضح من الجدول(11)- والذي يتبين منه الحقائق الآتية:

1- بلغت الناتج المحلي لقطاع المطاعم والفنادق (السياحة) بمنطقة الدراسة حوالى 154.6 مليار دولار بنسبة 9.1٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة الدراسة، ومن ثم تحتل المكانة الرابعة بين القطاعات الاقتصادية، إذ تأتي بعد كل من النفط والخدمات الحكومية والصناعات التحويلية وهذا الترتيب تكرر في عام 2013م، ويشير ذلك إلى مدى مساهمتها في الناتج القومى بمنطقة الدراسة، وان كان ضعيفاً ويتباين من دولة إلي أخرى في دول منطقة الدراسة.

2-أدى انخفاض أسعار النفط العالمية إلى تراجع نسبة مساهمتها في الناتج المحلي لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغت 681.1 مليار دولار عام 2014م بنسبة 40.3٪ مقارنة بالعام 2013م الذي شكل النفط فيه 44.1٪ من الناتج الإجمالي المحلي بمنطقة الدراسة، أي أن مقدار

الانخفاض بلغ 7.9٪ وهو بذلك القطاع الوحيد الذي شهد انخفاض، ويستدل من ذلك على ضرورة الاهتمام بتنويع مصادر الدخل، خاصة من السياحة التي ترتفع عائداتها .

جدول (11) الناتج الإجمالي بدول مجلس التعاون الخليجي تبعا للقطاع الاقتصادي 2013م و 2014م

القطاع	2013			2014			معدل النمو
	مليون دولار	٪	الرتبة	مليون دولار	٪	الرتبة	
النفط الخام	739616	44.1	1	681196	40.3	1	7.9 (-)
الزراعة والأسماك	18304	1.1	10	19126	1.1	11	4.5
الصناعة التحويلية	151820	9.1	3	161164	9.5	3	6.2
الكهرباء والغاز	23167	1.4	9	24414	1.4	10	5.4
التشييد والبناء	90390	5.4	6	100540	5.9	8	11.2
التعدين والمحاجر	4586	0.3	11	4915	0.3	12	7.2
المطاعم	141537	8.4	4	154610	9.1	4	9.2
النقل والتخزين	87911	5.2	7	94707	5.6	7	7.7
الخدمات المالية	90948	5.4	6	99993	5.9	6	9.9
الأنشطة العقارية	107968	6.4	5	118575	7	5	9.8
الخدمات الحكومية	176110	10.5	2	182260	10.8	2	3.5
خدمات أخرى	45089	2.7	8	48333	2.9	9	7.2
الإجمالي	1677446	100	-	1689833	100	-	0.7

ملحوظة :لم يحتسب كل من خدمات الوساطة المالي وصافي الضرائب

المصدر:ا- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي(سبتمبر 2015) مرجع سابق.ص 12

ب- النسب المئوية ومعدل النمو من حساب الباحث.

ثانيا: تنافسية السياحة الخليجية

تأتي دراسة تنافسية القطاع السياحي(*) في الدول العربية الخليجية نظراً لما تتمتع به من مزايا نسبية مرتبطة بالجغرافية والتأريخ، وتمثل التنافسية السياحية معيارا لتقييم أداء الدول مقارنة بغيرها من دول العالم، وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف بها في مجال المقارنة، كما تعد تنافسية السياحة والسفر من المؤشرات التي تبين القوة الاقتصادية التي يمثلها قطاع السياحة في الوقت الحاضر حيث أصبحت صناعة قائمة بذاتها وتعتمد عليها اقتصاديات كثيرة من

(*) اهتمت كثير من المؤسسات الدولية بإعداد تقارير عن مستوى تنافسية الدول في مجالات اقتصادية عديدة كان أحدثها (عام 2007م) مجال السياحة والسفر، ويعتمد التقرير في تحليل تنافسية القطاع السياحي على 14 مؤشر، تضم معظم العوامل التي تؤثر في تنافسية القطاع، ويحتوي المعيار على أربعة مؤشرات رئيسية- بعد أن كان ثلاثة فقط- وكل فرع يحتوي على مجموعة من المؤشرات. اما عن المؤشرات الأربع الرئيسية فهي: الأول وهو مؤشر البيئة التمكينية، والثاني خاص بسياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة، أما الثالث فيتناول البنية التحتية للسياحة، أما الرابع والأخير فيتناول الموارد الطبيعية.

راجع: أ- هاني نوال(2013)، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث، العدد 13، ص77.

ب- المنظمة العربية للسياحة(2015)، مرجع سابق، ص5.

دول العالم حيث تمثل مصدرا رئيسيا لدخلها. وفي هذا الصدد يمكن عرض نتائج هذا المؤشر لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك من خلال دراسة الجدول (12) والملحق(4) على النحو التالي :

جدول (12) تقرير تنافسية السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي عامي 2013م و 2015م

الدولة	عام 2013		عام 2015	
	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا
	من 140 دولة	من 13 دولة	من 141 دولة	من 14 دولة
الامارات	28	1	24	1
قطر	41	2	43	2
البحرين	55	3	60	3
السعودية	62	6	64	5
عمان	57	4	65	6
الكويت	101	10	103	11

المصدر: المنظمة العربية للسياحة(2015)، إدارة الدراسات والبحوث السياحية،تحليل تنافسية السياحة

يتبين من الجدول (12) مدى تقدم الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ومملكة البحرين مازالت متصدره الثلاثة الأوائل عربيا عام 2015م، كما تقدمت السعودية إلى المرتبة الخامسة عربيا ثم تلتها سلطنة عمان بالمرتبة السادسة عربيا، وفي المكانة الحادية عشر عربيا جاءت الكويت بعد كل من الاردن وتونس ومصر على الترتيب . وفيما يخص الامارات العربية المتحدة يتبين انه تنافس عربيا وعالميا فاحتلت المرتبة 24 عالميا من بين 141 دولة عالميا وعربيا، وقد تطورت تنافسية الامارات خلال الأعوام السابقة فبعد ان كانت تأتي في المرتبة 33 عالميا عام 2009م، احتلت المكانة 30 عام 2011، ثم المرتبة 28 عام 2013م، إلى أن وصلت للمكانة ال 24 عام 2015م، وخلال الأعوام المذكورة تحافظ على المكانة الأولى عربيا وخليجيا، ويعود تقدم الامارات عالميا وعربيا إلى تحقيقها ترتيبا متقدما فيما يرتبط بتوفير البنية التحتية للنقل الجوي والبري والبحري فقد حقق هذا المؤشر ترتيبا على مستوى العالم (8)، وهذا هو حال باقي المؤشرات باستثناء مؤشر الموارد الثقافية والطبيعية والتي جاء ترتيبها(75 عالميا). وفي الترتيب الثاني عربيا جاءت قطر، في حين احتلت الترتيب(43) عالميا عام 2015م، بعد ان كانت تحتل المكانة (41) عالميا عام 2013م، ويعود ذلك إلى انخفاض مؤشر الانفتاح الدولي وكل من السياسة البيئية والموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة للترتيب العالمي، وعلى الرغم من ذلك فقطر تمتاز بتوافر الأمن والسلامة وبنية تحتية قوية، فضلا عن قوة وسائل النقل المختلفة .

اما دولة الكويت فقد احتلت المرتبة الأخيرة بين الدول الخليجية والحادية عشر عربيا وحلت في المركز رقم (103) دوليا، فيلاحظ أنها حققت ترتيبا متأخرا في اغلب مؤشرات التنافسية السياحية فقد جاءت في الترتيب(54) عالميا في مؤشر البنية التمكينية والمتعلق ببيئة العمل والأمن والسلامة وغيرها، كما احتلت المكانة (77) عالميا في المؤشر الرابع والخاص بالبنية التحتية للخدمات السياحية مثل الغرف الفندقية في المنتجعات والفنادق وايضا وجود شركات

تـأجير السـيارات الـخ . أمـا بـاقي المؤشـرات الرئيسـة والفرعيـة الأخـرى فلـم تتجـاوز ترتيبهـا (100)عالميا،إلا فيما يتعلق بتنافسية الأسعار، فقد احتلت المكانة (37 عالميا).

وفي ضوء ما تقدم فان مؤشرات تنافسية السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي تساعد متخذي القرار في تطوير هذا القطاع والحفاظ على نقـاط القـوة وزيادتهـا خاصـة بالنسـبة للـدول التـي تحتل مكانة متقدمة مثـل الامـارات العربيـة المتحـدة، أمـا دولـة الكويـت والتـي تـأتي فـي مرتبـة متأخرة جدا عالميا وعربيا فانه لابد من اتخاذ القرارات لسد نقـاط الضـعف ومحاولـة تطـوير هـذا القطاع السياحي .كما يشير مؤشر التنافسية إلى أن عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي تزخر بالموارد الثقافية وجمال الطبيعة ولكـن كـل هـذا يحتـاج إلـى عمـل دؤوب لتسـجيل هـذه المواقـع الأثرية في اليونسكو .

المحور الخامس : أبعاد التكامل السياحي الخليجي

يشـكل قطـاع السـياحة جـزءا كبيـراً مـن جانـب المهتمـين والبـاحثين فـي المجـالات الاقتصـادية والاجتماعية، نظرا لأهميـة السـياحة كأحـد مصـادر الـدخل القـومي، كمـا أن عمليـة التنميـة هـي بالضرورة عملية شاملة ومتكاملة، تمتزج فيها الجوانـب الاقتصـادية بالجوانـب الاجتماعيـة[1]،وأن إغفال البعد الاجتماعي والثقافي يؤثر سلبا على البعد الاقتصادي. ولكـن يجـب الإشـارة إلـى انـه بالرغم من أهميـة الأبعـاد الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة للتكامـل السـياحي لـدول مجلـس التعاون الخليجي، فان رصد هذا التكامـل تعترضـه صـعوبة كبيـرة وأساسـية، تتمثـل فـي نقـص وتضارب البيانات الإحصائية الخاصة بالسياحة من حيث أعداد العمالة السياحية أما تضارب بعض البيانـات الإحصـائية المنشـورة، فيعـود إلـى تعـدد الجهـات المعنيـة والتـي تتـولى إصـدار تلـك الإحصاءات وعدم إصدارها بصورة دقيقة أو تفصيلية من قبل منظمة مجلس التعاون الخليجي.
وبمـا أن التكامـل السـياحي يخـتص بدراسـة وتحليـل بعـض القضـايا ومنهـا الأبعـاد الاقتصـادية والاجتماعية والثقافية والمشكلات التي تعترضها، لذا فقد أصبح واضحا انـه لا فاعليـة لأي تنميـة سياحية متكاملة بمنطقة الدراسة، ما لـم تنـدمج وتترابط وتتضـافر- هـذه العناصـر الأساسـية- جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك على نحو يؤدي فيه التقدم فـي كـل جانـب إلـى التأثير في غيره من الجوانب التي تتبادل فيها عمليات التأثر والتأثير[2]. وفيما يلي دراسـة لـبعض هذه الجوانب:

أولا : الأبعاد الاقتصادية

لا تزل دول مجلـس التعـاون الخليجـي تعتمـد إلـى حـد كبيـر علـى الإيـرادات الهيدروكربونيـة، مـا يجعلها حساسة للتقلبات في الطلـب العـالمي علـى الطاقـة وأسـعارها فـي السـوق العالميـة، وان كانت دول مجلس التعاون تتباين فـي مـدى اعتمادهـا علـى الـنفط فالمملكـة العربيـة السـعودية

(1) علية حسن حسين(1977)، التنمية نظريا وتطبيقيا، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 336.

(2) احمـد عبـدالموجود(2014)، البنـاء القبلـي وتنميـة المجتمـع البـدوي، فـي المعوقـات الثقافيـة للتنميـة بالمجتمعـات الصـحراوية دراسـة انثروبولوجية في محافظة مطروح، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص 32.

والكويت لا تزلان تعتمدان على الإيرادات النفطية بدرجة كبيرة، في حين أن قطر والإمارات تتصدران دول الخليج في تنويع الإيرادات، مقارنة لاتجاهات الإيرادات في الميزانيات الخليجية الأخرى، خاصة في بعض مدنها كما هو الحال في إمارة دبي، التي لا تتجاوز إيرادات القطاع النفطي نسبة بسيطة من إيراداتها، إذ تحصل على بقية إيراداتها من قطاعات اخرى منها النقل والمواصلات والسياحة وغيرها، ومن ثم فهي الرائدة في مجال التنويع الاقتصادي .

وانطلاقا مما سبق يلاحظ وجود بعض العوائق التي قد تنجم عن الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل في بعض الدول الخليجية، ومن ثم فان التوجه إلى التكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي سوف يزيل كثيرا من العقبات والعوائق ويزيد من حجم التعاون،إضافة إلى ذلك فان له أبعاداً متعددة يمكن رصدها على النحو التالي:

1- توفير فرص العمل

أدى الوضع الاقتصادي المتأزم بدول مجلس التعاون الخليجي إلى انخفاض الطلب على القوى العاملة ومنها الوافدة، وذلك نتيجة لتدني الإيرادات من النفط بسبب تدهور أسعاره، مما أدى إلى هبوط عائداته. ويستدعي ذلك إيجاد بدائل لزيادة الدخل واستيعاب فائض العمالة خاصة القوى العاملة الوطنية في معظم الدول العربية الخليجية، خاصة أن هذه الدول تعطي الأولوية في التشغيل لمواطنيها، مما يقلل من اعتمادها على العمالة الوافدة [1]. لذا فان التوسع في صناعة السياحة وإنشاء المشروعات السياحية بدول مجلس التعاون في صورة ترابط وتكامل بينها، سوف يؤدي إلى توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة، سواء بشكل مباشر يتصل باستغلال المقاصد السياحية، أو بشكل غير مباشر يكون مرتبط بتوفير فرص عمل بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع، فطبقا لدراسات مكتب العمل الدولية فان معدل توفير وظائف مباشرة في قطاع الفنادق يتراوح بين 0.5 إلى فرصة عمل واحدة لكل غرفة جديدة، ويرتفع المعدل إلى 1.5 أو أكثر أحيانا، كما تقدر دراسات أخرى أن إضافة سرير جديد في فندق يسهم في توظيف نحو 2.7 شخص في قطاع البناء والتجهيزات الأساسية[2]. ومن خلال دراسة وتحليل بيانات الجدول(13) والشكل(8) يمكن التعرف على فرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي سواء المباشر أو غير المباشر.

(1) حسن اكرم نشات(1989)، هجرة العمالة العربية الي الدول العربية الخليجية، في دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي، مجلس وزراء العمل بالدول العربية الخليجية، الطبعة الاولى، ص 202.

(2) جامعة الدول العربية(2007)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، 2007، ص 209.

جدول (13) فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي يوفرها القطاع السياحي بالدول الخليجية 2007م

الدولة	العمالة المباشرة			العمالة المباشرة والغير مباشرة		
	عدد المشتغلين		النسبة من إجمالي	عدد المشتغلين		النسبة من إجمالي المشتغلين في
	الف عامل	٪		الف عامل	٪	
الامارات	40	10	1	348	23.5	11.3
البحرين	41	11	10	93	6.3	23
السعودية	227	60	3	738	49.9	8.6
عمان	33	9	3	107	7.2	10.1
قطر	11	3	2	62	4.2	13
الكويت	29	8	2	132	8.9	7.1
الإجمالي	381	100	-	1480	100.0	-

المصدر: جامعة الدول العربية(2007)، مرجع سابق، ص 404

تبين ان إجمالي فرص العمل التي وفرها القطاع السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي عام 2007م نحو 1.4 مليون فرصة عمل، منها 381 الف فرصة مباشرة، تباينت هذه الوظائف من دولة إلى أخرى، وان استحوذت المملكة العربية السعودية على ما يقرب من 50٪ من العمالة المباشرة وغير المباشرة والتي بلغت بها 738 فرصة عمل أي بنسبة 8.6 ٪ من إجمالي المشتغلين في الاقتصاد - وقد ارتفع إلى 1.4 مليون فرصة عمل عام 2014م-، تلتها كل من الامارات العربية المتحدة والكويت، في إجمالي عدد العاملين حيث شكلتا 23.5٪، 8.9٪ على الترتيب من إجمالي العمالة المباشرة وغير المباشرة بالمنطقة، إلا أن نسب العمالة السياحية إلى إجمالي المشتغلين في الاقتصاد تباينت في كل منهما، وذلك بسبب تركيز الثانية على النفط كقطاع رئيسي، فيما تبنت الامارات مبدأ التنوع في الاقتصاد.

أما فيما يرتبط بالعمالة المباشرة بقطاع السياحة، والتي تتمثل في العمالة المخصصة للنقل السياحي، والإرشاد السياحي وغيرها، وهذا النمط من التوظيف تباينت أعداده من دولة لأخرى، فقد جاءت السعودية في المقدمة بنسبة 60٪، فيما شكلت الدول الخمس الأخرى 40٪ من إجمالي العمالة المباشرة بالمنطقة، وقد جاءت قطر في المؤخرة. إلا أن الذي يهمنا هنا هو تدني نسبة العمالة المباشرة بالنسبة إلى إجمالي المشتغلين في الاقتصاد والتي لم تتجاوز 10٪ في البحرين، فيما لم تتعدى 3٪ في باقي الدول بما فيها الملكة العربية السعودية.

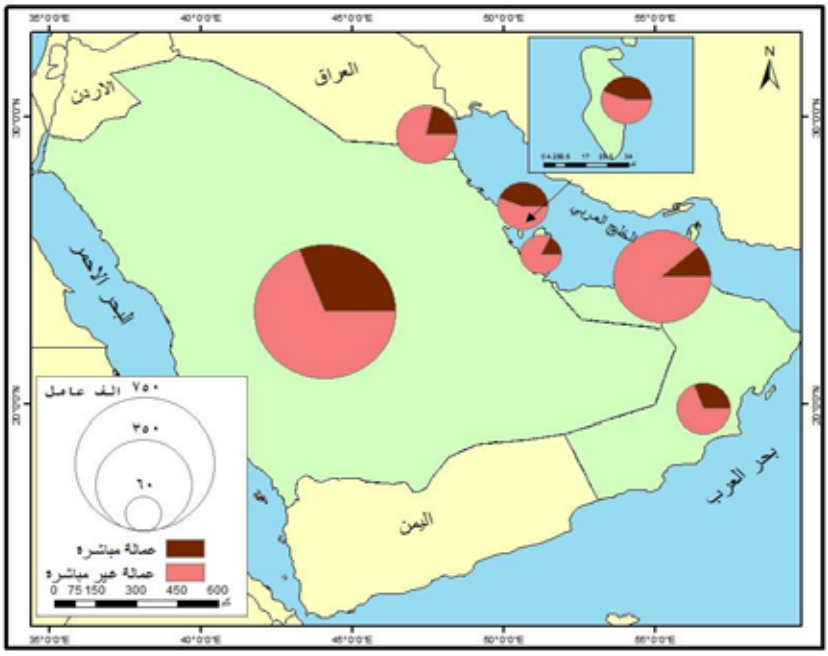

شكل (8) التوزيع الجغرافي لفرص العمل السياحة بالدول الخليجية 2007م

ويرتبط التوسع في إنشاء المشروعات السياحية التكاملية بظهور مشروعات أخرى جديدة، حيث يعمل تطوير وتنشيط قطاع السياحة على إيجاد أنواع متعددة ومختلفة من العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، لذا فان ازدهارها ينعكس على مستويات أداء تلك القطاعات، ومن ثم الاقتصاد ككل، وإلى جانب الأنشطة الرئيسية كالفنادق والمطاعم فان قطاعات أخرى مرتبطة به مثل قطاع النقل والاتصالات، وقطاع المؤسسات المالية وقطاع التجارة والأنشطة الثقافية والترفيهية والصناعات اليدوية، وخدمات النظافة وحماية البيئة. وبناء على ذلك فان ازدهار السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي يمكن ان ينعكس ايجابيا على الأنشطة الأخرى، ففي دولة الكويت تؤثر السياحة على أحوال نحو 30 قطاعا فرعيا لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالخدمات السياحية(1).كما تنوعت الوظائف الرئيسية المباشرة وغير المباشرة بالمملكة العربية السعودية عام 2014م،-الجدول (14) - .

(1) سعاد حاكم عذبي وآخرون(2005)، مرجع سابق، ص 269.

جدول (14) الوظائف السياحية المباشرة وغير المباشرة بالمملكة العربية السعودية عام 2014م

القطاع	الوظائف	٪
الفنادق	95990	20.8
الشقق المفروشة	54367	11.8
المطاعم	149708	32.4
وكالات السفر	20637	4.5
الترفيه	97815	21.2
الطيران	43072	9.3
اجمالي الوظائف المباشرة	461589	100
الوظائف غير المباشرة	962441	-
الإجمالي	1424030	-

المصدر:الخطة التشغيلية للهيئة العامة للسياحة والآثا، خطة التنمية التاسعة(2010-2014) جدول رقم 4،ص 40

ويتضح من تحليل طبيعة الوظائف السياحية بالمملكة العربية السعودية عام 2014م، تبين أن الوظائف المباشرة والبالغة 462 الف وظيفة - تقريبا- تعادل 32.4٪ من إجمالي الوظائف السياحية، في حين شكلت الوظائف غير المباشرة النسبة الأكبر على أساس أن كل فرصة عمل مباشرة في قطاع السياحة تولد 1.5 فرصة غير مباشرة. وقد تباين توزيع أعداد العاملين بالوظائف المباشرة والتي جاءت نسبها على الترتيب كالتالي المطاعم 32.4٪، الوظائف الترفيهية 21.2٪والفنادق 20.8٪ وهي بذلك تأتي في المكانة الثالثة بين الوظائف المباشرة في المملكة العربية السعودية عام 2014م. وينجم عن هذه الوظائف سواء المباشرة وغير المباشرة تحقيق كثير من المزايا الاقتصادية، ومنها رفع وتحسين مستويات المعيشة لسكان المقصد السياحي بصفة عامة، والعاملين في المجال السياحي بصفة خاصة. وهذا يعني أن النشاط السياحي لو أحسن استغلاله سوف يحقق تكامل رأسي وأفقي بين مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يسهم في تحسن جودة الحياة، ويزيد من ذلك (لو تم) هذا التكامل على نطاق أوسع، كما هو الحال في موضوع هذه الدراسة.

2- تنمية الخدمات الأساسية

تتطلب زيادة الحركة السياحية تطوير خدمات النقل بداية من إنشاء الطرق الجيدة وتوفير وسائل النقل الحديثة، وإنشاء مطارات وموانئ مناسبة، فضلا عن توفير أنظمة الاتصالات الحديثة والمتطورة التي يحتاج إليها السائح وهنا نشير إلى ضرورة توفير أنظمة الصرف الآلي، هذا بالإضافة إلى توفير خدمات البنية التحتية مثل مصادر المياه وغيرها .

3- زيادة معدل النمو الاقتصادي

تعمل السياحة على تحقيق الرواج الاقتصادي وتحسين ميزان المدفوعات بالنسبة لدول مجلس التعاون المستقبلة للسياح من خلال تدفق رؤوس الأموال سواء المحلية أو الأجنبية للاستثمار في المشروعات السياحية مثل بناء الفنادق، المطاعم، القرى السياحية، شركات السياحة وغيرها،وابرز مثال ما يحدث - الآن- في دولة الإمارات خاصة بمدينة دبي من تخطيط استثماري متكامل، ولكن يمكن التعرف على حجم الاستثمارات السياحية ومعدل نموها بدول مجلس التعاون ككل، من خلال الجدول التالي:

جدول (15) أداء الاستثمار السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي عام 2007م

الدولة	نسبة الاستثمار السياحى من الاستثمار	معدل النمو ٪
الامارات	30.6	15.7
البحرين	6.4	51.9
السعودية	6.5	11
عمان	7.2	17.3
قطر	13.6	17.6
الكويت	8.7	25.4

المصدر: جامعة الدول العربية(2007)، مرجع سابق، ص 405.

يمكن تقسيم الدول الخليجية وفقا لنسبة الاستثمار السياحي إلى إجمالي الاستثمار المحلي إلى مجموعتين على النحو التالي (الجدول (15)):

1- المجموعة الأولى: تضم كل من الامارات وقطر، وقد ساهمت الاستثمارات السياحية في هذه الدول مساهمات مرتفعة من الاستثمارات المحلية فقد بلغت 30.6٪، 13.6٪ في كل من الامارات وقطر على الترتيب. وتفوق بذلك المتوسط العالمي والبالغ 9.5٪. كما ان معدل نمو الاستثمارات بهما بلغ على التوالي 15.7٪، 17.6٪ . ومما يجدر ذكره زيادة معدلات الاستثمارات خلال الفترة القادمة في كل من الامارات وقطر، ففي الامارات - وتحديدا في دبي- من المتوقع أن تستثمر أكثر من 8.1 مليار دولار في بني تحتية جديدة، وذلك في أعقاب فوزها باستضافة معرض اكسبو 2020م، أما قطر فلديها حافظة استثمارية تقدر بنحو 17 مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة،وتشمل إنشاء 130منشاة جديدة من فنادق ومنتجعات ومرافق ترفيهية جديدة، ومطارا دوليا جديدا، ومرفأ جديدا، ونحو 12 مدرجا رياضيا(1)، وذلك ايضا في أعقاب فوزها بتنظيم كاس العالم للعام 2022م.

2- المجموعة الثانية: تضم باقي الدول الخليجية هي البحرين والسعودية وعمان والكويت، وهذه الدول لم تصل نسبة الاستثمارات السياحية بها من الاستثمار المحلى للمتوسط العالمي، إلا أن معدل نموها مرتفع، والذي وصل إلى 51.9٪ في البحرين و 25.4٪ في الكويت، وذلك لأنهما من الدول الناشئة في مجال السياحة وفرص الاستثمار بها كبيرة وواعدة.

كما يزداد معدل النمو في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة، إضافة إلى ما تضخه من عائدات على شكل ضرائب أو رسوم مفروضة على هذه البضائع والخدمات المستوردة، كما يودي التكامل السياحي إلى زيادة الشراء والإنفاق داخل دول التكامل، ومن ثم تؤدي إلى مضاعفة الدخل السياحي للأفراد والدول ذاتها. متزامنا ذلك مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية، عاد أن الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة

(1) لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط(2014)، الاجتماع التاسع عشر، تقرير حول اتجاهات السياحة في المنطقة وتحديد التحديات الرئيسية لعام 2015، القاهرة، ص 12.

الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة- جدول (16) والشكل(9) - بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي الإسهام في عملية البناء الاقتصادي، فضلا عما تحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

جدول (16) الناتج المحلي لأنشطة السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي عامي 2013م و2014م

الدولة	2013			2014			معدل النمو	الأهمية النسبية بين الأنشطة في كل دولة عام 2014
	القيمة		٪ من ناتج كل دولة	القيمة		٪ من ناتج كل دولة		
	مليون دولار	٪		مليون دولار	٪			
الامارات	50051	35.4	12.9	53967	34.9	13.5	7.8	2
البحرين	2012	1.4	6.1	2120	1.4	6.3	5.4	6
السعودية	64423	45.5	8.7	71106	46	9.5	10.4	4
عمان	5931	4.2	7.6	6092	3.9	7.4	2.7	4
قطر	12488	8.8	6.2	14348	9.3	6.8	14.9	5
الكويت	6631	4.7	3.8	6977	4.5	4.3	5.2	8
الاجمالي	141537	100	8.7	154610	100	9.5	9.2	4

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي(سبتمبر 2015)، مرجع سابق ، صفحات متعددة
2- النسب والمعدل النمو والاهمية من حساب الباحث

يتضح من الجدول(16) والشكل(9) ما يلي:

1- حقق معدل الناتج المحلي الإجمالي لأنشطة السياحة (المطاعم والفنادق) بدول مجلس التعاون الخليجي معدل نمو بلغ 9.2٪ خلال عام 2014م مقارنة بعام 2013م، حيث ارتفع من 141.5 مليار دولار عام 2013م ال 154.6 مليار دولار عام 2014م، وهي بذلك تشكل 9.5٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بدول مجلس التعاون الخليجي والبالغ 1619 مليار دولار(1). ومن ثم تأتي السياحة في المكانة الرابعة بين الأنشطة الاقتصادية بعد كل من النفط والخدمات الحكومية والصناعة على الترتيب.

2- تباين دور السياحة في الناتج المحلي لكل من الدول الخليجية، فقد شكل 13.5٪ من الناتج المحلي لدولة الامارات عام 2014م وهي بذلك تأتي في المكانة الأولى من حيث إسهام السياحة

(1) تاتي دول مجلس التعاون الخليجي في المرتبة 12 عالميا، في مؤشر الناتج المحلي الإجمالي عام 2014م، والذي يشكل نحو 2.1٪ من الناتج الإجمالي العالمي لنفس العام.

في الناتج المحلي، ويدل ذلك على مدى التنوع في مصادر الدخل والتي جاءت السياحة فية في الترتيب الثاني بعد النفط، ولكن على الرغم من ذلك فقد احتلت المكانة الثانية بعد السعودية عامي 2013م و 2014م في قيمة الناتج المحلي بالنسبة لدول مجلس التعاون، فقد شكل الناتج المحلي لأنشطة السياحة السعودية 46٪ عام 2014م، في حين شكلت بالامارات 34.9٪ في نفس العام .

3- شكل الناتج المحلي لأنشطة السياحة بدولة البحرين 1.4٪ من الإجمالي بدول مجلس التعاون عامي 2013م و 2014م، وبرغم ذلك فهي لا تعد اقل الدول الخليجية في إسهام السياحة في ناتجها القومي، بل كان ذلك من نصيب الكويت والذي لم يتجاوز 4.3٪ من الناتج المحلي الإجمالي والبالغ (163.7 مليار دولار) عام 2014م، ويعود ذلك إلى اعتماد الكويت على النفط بدرجة رئيسية في الدخل القومي لها، إذ يسهم بنحو 98630 مليون دولار، أي بنسبة 60.2٪ من الناتج المحلي الإجمالي لها، من ثم يأتي القطاع السياحي في المكانة الثامنة بين الأنشطة المساهمة في الدخل بالكويت.

والجدير بالذكر أن معدلات إسهام السياحة في الناتج المحلي بدول مجلس التعاون الخليجي، لم تتغير كثير بين عامي 2013م و 2014م، كما أن قطاع النفط في اغلب هذه الدول ما زال هو الركن الرئيسي في الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة الدراسة. لذا تقوم عليه اغلب عملية التنمية في هذه البلدان. **4**

4- أبعاد اقتصادية أخرى

يسهم التكامل السياحي بدور اكبر في حجم الحركة السياحية العالمية نتيجة بناء الاقتصاد التكاملي، إضافة لحسن استغلال الموارد السياحية المتباينة، حيث تستفيد كل من دول التكامل من مزايا التخصص وتقسيم العمل وهذا التنوع والاعتماد المتبادل يوفر الاستقرار في المجتمع .

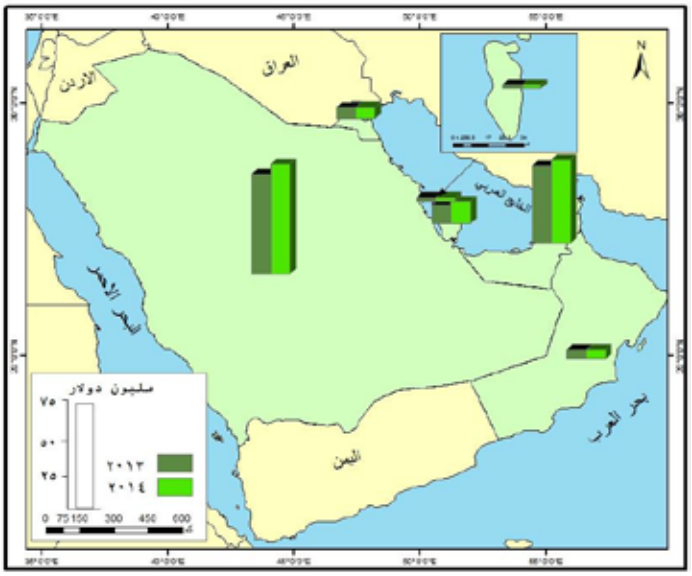

شكل(9) توزيع الناتج المحلي لأنشطة السياحة بمنطقة الدراسة عامي 2013م و2014م

ثانيا : الأبعاد الاجتماعية والثقافية

تقوم تنمية المجتمعات على الجهود المشتركة للأهالي والحكومة بقصد استغلال الموارد الطبيعية والإمكانات البشرية الموجودة في المنطقة، وفي كل دولة بها وتوجيهها بما يحقق اكبر قدر من الرفاهة الاقتصادية، والارتقاء بمستويات الحياة الاجتماعية والثقافية، خاصة بعدما أدت الطفرة الاقتصادية التي حدثت في الدول العربية الخليجية،اثر اكتشاف النفط إلى احدث تغيرات اجتماعية شملت جوانب عديدة من حياة السكان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

والواقع انه من الصعب أن ينجح أي مشروع من مشروعات التنمية إن لم يأخذ في اعتباره- منذ البداية - تفهم طبيعة الثقافة التقليدية للمجتمع[1]، فثقافة المجتمع تلعب دورا بارزا في التنمية ومنها التنمية السياحية التي تعد جزء من ثقافة أي شعب، كما تعتبر ركيزة أساسية لا يمكن إغفالها في كل تخطيط تنموي قائم على أسس علمية مدروسة. وفي هذا الإطار يصبح الكشف عن عناصر الثقافة ورصدها وفهمها وتحليلها غاية مهمة لخدمة قضايا تكامل خطط التنمية السياحية بدول مجلس التعاون. ومن ثم فالثقافة ونظرا لأهميتها كأداة للتنمية(أو كعقبة في طريق التنمية) لا يمكن الهبوط بها إلى مستوى ثانوي لتصبح مجرد عامل مساعد (أو معوق) للنمو الاقتصادي وهو ما يؤدي إلى الدعوة لأخذ العوامل الثقافية في الاعتبار في عملية

(1) كامل عبدالمالك(2014)، الاجراءات المنهجية، في المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية دراسة انثروبولوجية في محافظة مطروح، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص2.

التنمية(1)،فتنفيذ مشروعات تنموية حديثة ومتطورة غير كاف لضمان نجاحها واستدامتها، ما لم تكن المشروعات متوافقة مع ثقافة المجتمع (2).

لذا فان من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على الأبعاد الاجتماعية والثقافية من حيث تأثيرها على التكامل والتنمية السياحية بمنطقة الدراسة، ولمعرفة ذلك يتم حصر الضوابط الاجتماعية والثقافية من خلال دراسة العادات والتقاليد ومستوى التعليم، وذلك على النحو التالي:

1-العادات والتقاليد

السياحة مطلب اجتماعي إنساني، يستدعي الإلمام بكل ما يتصل بحياة الإنسان؛ كأنماط سلوك المواطن الخليجي وعاداته وتقاليده، لأنه بمعرفة هذه الضوابط تحدد نجاح خطط التنمية السياحية وتكاملها أو فشلها. فالتكامل على المستوى الإقليمي لابد أن ينمو على أساس التقارب في العادات والتقاليد والدين والتاريخ المشترك والطبيعة الجغرافية والموروثات والآثار التاريخية المشتركة(3)، وتشمل أيضا اللغة التي هي وسيلة الفكر وأداته، إضافة للفنون التي تعبر عن التكوين النفسي والفكري، بل هي النشاط العملي المعبر عن المؤثرات الثقافية المختلفة(4). وفي ضوء ذلك فان وحدة اللغة والديانة، وتشابه التراث والعادات والتقاليد والروابط الاجتماعية وظروف الحياة المتشابهة، تشكل رصيدا وحافزا قويا لقيام وتطوير تعاون وتكامل سياحي مثمر بين دول مجلس التعاون.

فنتيجة للواقع الطبيعي والوضع الاقتصادي السائد والعلاقات القبلية والعائلية بدول مجلس التعاون الخليجي، أصبحت هناك ثقافة شبة موحدة تعتمد على المزج بين الصحراء والبحر، فتبلورت فنون وأغاني شعبية متقاربة، ونمط حياة وسلوك موحد في السكن والملبس والتحية واستقبال الزوار، وظواهر اجتماعية وتقاليد متشابهة في الزواج والمناسبات الدينية والدنيوية، وهذا التشابه جعل البعض يطلق على الخليج العربي مصطلح "البحيرة الثقافية"، حيث انه جمع تاريخيا حول شواطئه مجموعات سكانية لها خلفيات ثقافية ودينية وعنصرية واحدة. ومن تشابه الظروف البيئية في الخليج تشابهت أنشطة السكان الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، حتى قيل أن الجغرافيين يعتبرون عالم الخليج العربي كله وطنا واحدا على الرغم من أقسامه العديدة(5). وهذا ما يجعلنا أكثر طمأنينة على الهوية الثقافية وأصالة التراث وتوظيفه نحو الحياة العصرية دون تقصير أو إهدار، فمناقشة القيم والتقاليد والمثل التراثية في دول الخليج العربية ومدى ملائمتها للنمو الاقتصادي الحديث بشكل عام والسياحي بشكل خاص، يجعلنا

(1) احمد عبدالموجود(2014)، مرجع سابق ص 31 - 32.

(2) نصر عارف محمد(2002)، التنمية من منظور متجدد، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة،ص138.

(3) احمد ابراهيم دياب(2004)، مرجع سابق، ص 92.

(4) عبدالله نجيب محمد(2004)، مرجع سابق، ص 305.

(5) محمد عباس ابراهيم(2007)، الهوية الثقافية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعات الخليج العربية، في الانثربولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، ص 368 -369.

نؤكد على أن كثيرا من عناصر التراث الثقافي في هذه الدول ليست معارضة للتنمية السياحية المتكاملة، كما انه خير دليل على صدق الممارسة والاطمئنان على مستقبلها في هذا الاتجاه .

وعلى الرغم من هذا التشابه في كثير من النواحي الاجتماعية والثقافية بدول مجلس التعاون، خاصة ما يتعلق بالتجانس السكاني والأصول المشتركة لأغلب أبناء المجتمع الخليجي، إلا أن هناك بعض الخصوصية الثقافية لكل دولة من الدول الست، تجعلها متفردة وتسهم في الجذب السياحي، وهذا التفرد يظهر بوضوح في الحرف والصناعات التقليدية التي تتميز بها كل دولة، اذ تمثل الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والفنون الشعبية والملبس، بعض مظاهر الحياة المحلية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تعتبر الحياكة اليدوية المسماه "بالسدو" واحدة من أشهر وابرز الصناعات التقليدية الكويتية التي ترتبط بالبيئة الصحراوية وبرعت فيها نساء البادية، ومن هذا المنطلق وخوفا على هذه الحرفة التراثية من الاندثار، تم تأسيس "مشروع السدو" بهدف حفظ هذه الحرفة من الضياع والنهوض بها وتطويرها لتواكب العصر، كما أقيمت " القرية التراثية" في وسط جزيرة فيلكا على شكل منتجع واحد لخدمة سياح الكويت(1).

كما تحتل الصناعات التقليدية في سلطنة عمان حيزا كبيرا في التاريخ العماني، وتتميز بحس فني ثري، ينم عن فن أصيل يعكس ثقافة المجتمع، وتعبر عن مرجعية اجتماعية ذات رموز غنية بمحتوياتها، ويرتبط التطور التنموي في السلطنة ارتباط وثيقا بمفاهيم الموروث الشعبي والتراث والقيم الاجتماعية والخصوصيات الثقافية خاصة ما يتعلق بصناعة الخنجر العماني(2) وغيره من الصناعات كصناعة البسط والحصر والفخاريات والصناعات النسيجية، وهناك أسواق خاصة لهذه الصناعات في العديد من المدن العمانية، كما هو الحال في مسقط وخاصة في سوق مطرح الشهير، وفي نزوى وبهلاء في المنطقة الداخلية، والرستاق وصحاري في منطقة الباطنة، وصور في المنطقة الشرقية وصلالة في محافظة ظفار(3). وفي دولة الإمارات فان الأمر هنا يتعلق بتربية الصقور وإقامة الاحتفالات والمهرجانات لها، فضلا عن تربية الخيول والإبل في كل من الإمارات والسعودية والاهتمام بها مما يعطيها تفردا وتميزا.كما يوجد عدد من القري التراثية بالمملكة العربية السعودية تهتم بالصناعات التقليدية مثل التطريز والغزل والنسيج وأعمال الخوص وصناعة الفخار، ومن أمثلة هذه القرى، قرية الغاط وقرية رجال المع وقرية ذي عين وقرية جبة بحائل والعلا القديمة وقرية الدرع بالجوف(4) . يتبين من هذا العرض السابق

(1) على صالح النجادة(د.ت)، واقع الصناعات والحرف التقليدية في الكويت، ص 9، ص 27.

(2) حسين بن سعيد الحارثي(2004)، الخنجر العماني، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، عمان، ص 6.

(3) قاسم الريداوي(2014)، مرجع سابق، ص 856.

(4) عبدالعزيز بن محمد الهزاع(د.ت)، مساهمة قطاع السياحة في تنمية الموارد البشرية السياحية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، اللملكة العربية السعودية، ص 14- 15.

ان السياحة تشجع السكان المحلين على فنون المهن والحرف المحلية الشعبية والتقليدية، والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة(1).

ومع أن التكامل الثقافي يقضي بان لكل ثقافة مظهرها وشكلها الخاص بها يحتفظ بفضلها النظام الثقافي بطابعه أو يستمر قريبا من هذا الطابع عندما تحدث به تغيرات أو تطرأ عليه تجديدات(2)، إلا ان تحليل مضمون العلاقات القائمة بين الثقافة المحلية بدول مجلس التعاون وبين بعض عناصر الثقافات الوافدة، نجد أن البعض يتخوف من الآثار السلبية التي قد تنجم عن التفاعل والاتصال الثقافي على بعض الأنشطة الاقتصادية ومنها السياحة، وخصوصا في نظرة المواطنين الخليجيين وعزوفهم عن ممارسة الأعمال الخدمية أو المعاونة، وانتشار روح التعال بينهم، والتطلع للكسب دون بذل للجهد مع رغبة البعض - نتيجة لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية- في ممارسة أفعال وأنماط سلوكية هي ابعد ما تكون عن حياة المجتمع وأصالته، فمجتمعات الخليج العربية - ونتيجة لاتصالها وتفاعلها مع الثقافات الأجنبية- تعيش الآن في حالة تكون وتطور معا لاسيما في بعض المفاهيم والثقافة والمؤسسات، والسبب في ذلك أن مجتمعات الخليج لم تظهر جاهزة تامة التكوين(3) .

2- مستوى التعليم

يعد مستوى التعليم مؤشرا لمدى تقدم المجتمع، لذا يعد من الضوابط المؤثرة في السياحة من حيث تفاوت المستوى التعليمي، واثر ذلك في النظرة إلى السياحة وفق ذلك التفاوت، كما يعد التعليم نظاماً اجتماعياً يبدعه المجتمع للمحافظة على بقائه واستمرارية هويته وثقافته، ويحقق ما يصبو إليه من تقدم، وسوف يتم الوقوف على الوضع الرهن للتعليم - كأحد أهم مدخلات عملية التنمية السياحية - في منطقة الدراسة، وذلك على النحو التالي.

جدول (17) التوزيع الجغرافي لمستويات التعليم بمنطقة الدراسة عام 2012م

الدولة	مدرسة	فصل	طلبة التعليم العام (بالالف)				متوسط		الأنفاق على التعليم من الدخل القومي ٪
			رياض اطفال وابتدائي	اعدادي	ثانوي	جملة	طالب / مدرسة	طالب / فصل	
						عدد	٪			
الامارات	1174	41164	497.7	221.0	140.5	859.2	9.3	731.9	30.9	1
البحرين	275	6496	95.5	43.4	41.4	180.4	2.0	656	27.8	2.9
السعودية	29600	330107	3678.1	1579.4	1476.7	6734.2	73.1	227.5	20.4	5.1
عمان	1486	24729	338.9	142.9	152.8	635.5	6.9	427.7	25.7	3.1

(1) سعاد حاكم عذبي وآخرون(2005)، مرجع سابق، ص 296.

(2) فاروق احمد مصطفي(2007)، الثقافة وطبيعتها، في الانثربولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، ص 58.

(3) محمد عباس ابراهيم(2007)، مرجع سابق، ص 368 - 374.

قطر	725	9486	142.7	40.4	36.4	219.6	2.4	202.8	23.1	2.4
الكويت	1269	22268	312.3	165.4	103.9	581.5	6.3	458.3	26	3.8
الإجمالي	34529	434250	5065.2	2192.5	1951.7	9210.4	100	226.7	21.2	-

المصدر:ا- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مؤشرات التعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2012، 2014، صفحات متعددة. ب- ملحق (10/2) ص 394

وقد أظهرت الدراسة من خلال تحليل الجدول(17) والشكل(10) أن أعداد الطلاب بمنطقة الدراسة لديهم مستويات متفاوتة من دولة إلى أخرى، كما تتفاوت مراحل القيد ونسب الأنفاق على التعليم من الدخل القومي بكل دولة، فعلى مستوى أعداد الطلاب يلاحظ أن المملكة العربية السعودية تضم ما يقرب من ثلاثة أرباع عدد الطلاب بدول مجلس التعاون(73.1٪) ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة أعداد السكان بها، إذ يشكلون 61٪ من عدد سكان المنطقة، فضلا عن زيادة إنفاق المملكة على التعليم، فهي تنفق 5.1٪ من إجمالي الدخل القومي بها. كما ينعم الشباب بفرص تعليمية كبيرة في كل من الامارات وعمان والكويت، وجاءت نسبهم على التوالي 9.3٪، 6.9٪، 6.3٪ من إجمالي أعداد الطلاب في مراحل التعليم بدول مجلس التعاون وهذا التفاوت يرجع لتفاوت أعداد السكان، كما قد يتأثر بوزن الفئات الشابة بهذه الدول، كما تتفاوت نسبة الإنفاق على التعليم من الدخل القومي والتي جاءت على التوالي 1٪، 3.1٪ و 3.8٪ من إجمالي الدخل القومي بكل دولة.

وفيما يرتبط بالتدفق إلي مراحل التعليم المختلفة، يمكن الإشارة بداية إلي أن الأطفال الذي يلتحقون بالتعليم الابتدائي يمتلكون فرصة أفضل من الحياة لتعلم مبادئ القراءة والكتابة وغيرها من الأساسيات، كما أ ن تدهور حالة التعليم في هذه المرحلة تشكل قدرا كبيرا من الطاقات المهدرة والقضاء على المواهب الفذة[1]، ولذلك تعد نسبة القيد في التعليم الابتدائي مؤشرا جيدا، للدلالة على مستوى التنمية، وبناء علية يلاحظ ارتفاع أعداد الطلاب في المرحلة الابتدائية اذ يشكلون 55٪ من إجمالي طلبة التعليم العام، ويرجع ذلك لالتحاق أبناء العاملين القادمين لهذه الدول في هذه المرحلة، وعودتهم إلي بلادهم في المراحل التالية خاصة الثانوية منها والتي تنخفض دون 21.2٪، وهذه النسب تتباين من دولة إلي أخرى. ولكن بصورة عامة فقد حققت دول مجلس التعاون الخليجي مؤشرات ايجابية لضمان تحقيق التميز في العملية التعليمية وضمان جودة التعليم، حيث بلغ متوسط عدد الطلبة لكل مدرسة 22.7طالب/مدرسة، وبمتوسط 21.2 طالب/فصل وهذه المتوسطات تتباين ايضا على مستوى دول المنطقة- انظر الشكل()-،والتي يمكن تقسيمها كما يلي:

1- دول يزيد متوسط نصيب المدرسة من الطلاب عن 500 طالب/ مدرسة وتضم هذه الفئة كل من الامارات والبحرين وجاءت متوسطاتها على التوالي 731.9 و 656 طالب/ مدرسة .

(1)M, Riad El-Ghonemy,(1998) Affluence and Poverty in the Middle East, Roultdge, London and New Youk P101

2- دول يتراوح متوسط نصيب المدرسة من الطلاب بين 250 لاقل من 500 طالب /مدرسة وتضم كل من الكويت وعمان، وهاتين الدولتين تتقارب كل منهما في مستوى الأنفاق على التعليم، إذ جاءت نسبهم على التوالي 3.8٪، 3.1٪ من الإنفاق على التعليم من الدخل القومي.

3- دول يقل متوسط نصيب المدرسة من الطلاب عن 250طالب /مدرسة، ويدخل ضمن هذه الفئة كل من قطر والسعودية، ويرجع السبب في وجود قطر ضمن هذه الفئة على الرغم من انخفاض نسب الأنفاق من الدخل القومي إلي قلة عدد الطلاب بالنسبة لعدد المدارس البالغة نحو725مدرسة، إلا أنها تضم 9486 فصل، مما جعل متوسط الطلاب لكل فصل يصل إلي 23.1طالب/فصل، وهو على عكس الحال في المملكة العربية السعودية التي وصلت إلي أدنى مستوى في كثافة الفصول بدول مجلس التعاون الخليجي حيث بلغت 20.4طالب/فصل.

وهذا التفاوت في مراحل القيد ومعدل الإنفاق على التعليم، يؤثر على واقع السياسات التعليمية في كل بلد، وقدرات نمو المنظومة التعليمية واليات ذلك، وبروز نظم تعليمية جديدة في التعليم الثانوي مثل فتح تخصصات جديدة في التعليم الفني والتخصصي، وتنوع المؤسسات التعليمية من خلال فتح مؤسسات تعليمية متخصصة. وفي هذا الإطار فان المملكة العربية السعودية والتي تنفق 5.1٪ من دخلها على التعليم تسعى وفق إستراتيجيتها العامة لتنمية الموارد البشرية السياحية، إلي إقامة 48 كلية ومعهد تدريب سياحي، بالإضافة إلي 16 مؤسسة للتعليم والتدريب السياحي قائمة حاليا، تقدر طاقتها الاستيعابية بحوالي 16 الف طالب ومتدرب، وتقدم هذه المؤسسات برامج على مستوى البكالوريوس والشهادة الجامعية المتوسطة ودورات تدريبية[1]. يتضح من ذلك أن السياحة تساعد على الاهتمام بالتعليم السياحي في مختلف مراحل التعليم، وهذا من شانه أن يقلل الاعتماد على العمالة الأجنبية في هذا القطاع، ومن ثم توفير العملات الأجنبية التي تتقاضاها هذه العناصر خصوصا بعد تخريج المتخصصين في كافة الأعمال الأنشطة المتعلقة بصناعة السياحة من مستويات التعليم المختلفة، ويفتح ذلك المجال للخبرة الوطنية بعد اكتسابها كثيرا من المعارف والخبرات الأكاديمية والعملية[2].

(1) عبدالعزيز بن محمد الهزاع(د.ت)، مرجع سابق، ص 10.

(2) دولت عزالدين(2014)، دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق على مدينتي الغردقة والفيوم، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد 8، العدد الأول، ص 185.

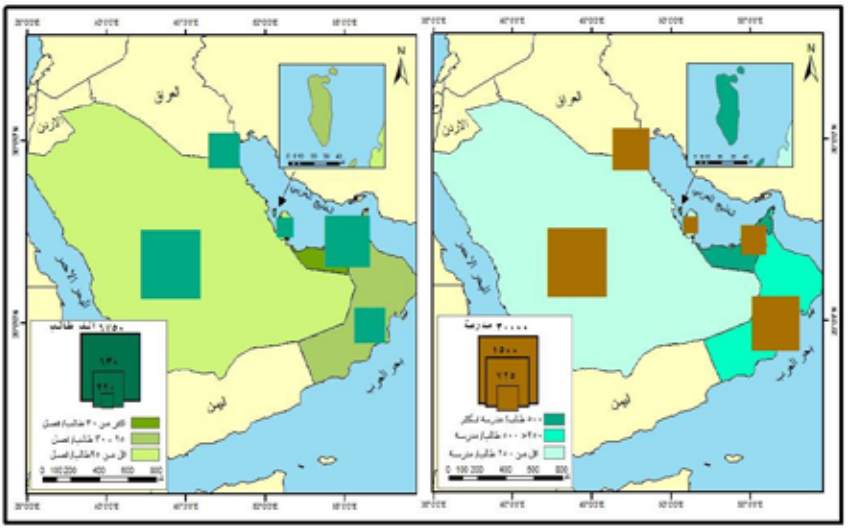

شكل(10) التوزيع الجغرافي للمدارس والطلاب بمنطقة الدراسة 2012م

وفي ضوء ذلك يمكن القول انه يستوجب تقليص الهوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات أسواق العمل، بتشجيع التعليم الفني والمهني والتخلص من الصورة السلبية السائدة في المجتمعات الخليجية حول هذا النوع من التعليم، وذلك من خلال التحول من منطق إنتاج الشهادات إلي منطق إنتاج المهارات.

المحور السادس: معوقات التكامل السياحي والاستراتيجيات المقترحة لحلها

يتعرض هذا الجزء من الدراسة إلي موضوعين على درجة كبيرة من الأهمية والاتصال والتلازم، يمكن عرضهما على النحو التالي:

أولا: معوقات التكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي

تتعدد وتتباين المعوقات التي تواجه تنمية قطاع السياحة بشكل متكامل ومستدام في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك لتنوع الميزات والسمات السياحية ومستوى التنمية وأولويات وسياسات التنمية الوطنية لكل بلد. ومن ثم يواجه التكامل السياحي في المستقبل المنظور تحديات إقليمية ودولية، تتشابك وتتفاعل مع بعضها لتشكل صعوبات في تنفيذ مشروعات التنمية السياحية، وأحيانا فشلها وعدم استدامتها، وتتعدد مصادر المعوقات التى تحد من تفعيل مقومات التكامل السياحي المتوفرة بدول مجلس التعاون الخليجي، ومن بينها:

1- عدم وجود هيئة منظمة للنشاط السياحي

تفتقد دول مجلس التعاون الخليجي لوجود هيئة مسئولة عن التنمية السياحية بالمنطقة باستثناء لجنة السياحة الخليجية(*) إلا أن دورها محدود في مقابل تتعدد جهات الأشراف على المرافق السياحية والترفية بكل دولة، ويؤدى ذلك إلى عدم وجود خطة للتنمية السياحية بمنطقة الدراسة والى عدم وجود قاعدة معلومات سياحية متكاملة وشاملة تحقق أهداف المستثمرين والزائرين. هذا فضلا عن تباين أداء الإدارات السياحة الوطنية والمؤسسات الإقليمية للتعاون السياحي ليس داخل كل دولة من دول المجلس على حده ولكن على مستوى دول المجلس مجتمعه..

2- تحديات خاصة بالنقل الجوي:

تتمحور التحديات الخاصة بالنقل الجوي ليس في نقصه أو ضعف أمكانته بل على العكس من ذلك، فقد تفضي الخطط التوسعية الضخمة للأساطيل التابعة لكبرى الشركات المتمركزة في دول مجلس التعاون الخليجي إلي حصول فائض في القدرة في القطاع ما أن يتم تسليم الطائرات الجديدة، كما إن ازدحام المجال الجوي مسالة أساسية قد تهدد بكبح النمو المتوقع لشركات الطيران بالمنطقة، كما قد يشكل الامتثال لمجموعة لا حصر لها من المعايير والسياسات البيئية الموضوعة من قبل الجهات المنظمة للطيران في العالم تحديا لشركات الطيران في المستقبل(1).كما أن تركيز دول مجلس التعاون الخليجي علي توفير الطيران الفاخر يعد من العقبات الأساسية التي تقف أمام نمو السياحة الخليجية البينية.

وقد تنبهت دول المنطقة لهذه المشكلة مما دفعها إلي التوسع في ادخال خطوط الطيران منخفضة التكلفة والطيران العارض في كثير من مطارات دول المنطقة،والذي أدى بدوره إلي مزيد من الحركة الجوية ومن ثم السياحة البينية سواء للترفيه أو للأعمال أو للسياحة الدينية وزيارة الأقارب، فظهرت شركات طيران جديدة مثل عربية في مطار الشارقة والجزيرة في الكويت وفلاي دبي في دبي نتيجة لزيادة الطلب على السفر والسياحة ولتخدم نقاط عديدة وشرائح سوقية مختلفة في المنطقة (2).

3- موسمية السياحة

تعد موسمية السياحة في بعض دول مجلس التعاون الخليجي من أهم المعوقات التي تواجه القطاع السياحي، فهناك عدة عوامل تؤثر في موسمية السياحة، خاصة المتعلقة بالإجازات وعطلات المدارس والأعياد، فضلا عن تأثرها بالمناخ أو بالمواسم الدينية مثل عمرة رمضان

(*) صدر قرار الإنشاء بناءاً على قرار مجلس إدارة الاتحاد باجتماعه (33) المنعقد بتاريخ 10 فبراير 2008 بالعاصمة الرياض فقد شكلت الأمانة العامة للاتحاد ضمن إطار أجهزتها لجان قطاعية منها لجنة تعنى بالقطاعين السياحي والعقاري. وقد تم فصل هاذين القطاعين الواعدين بلجنة منفصلة لكل واحداً منهما والتي نحن بصدد ذكرها الآن وذلك بحسب قرار مجلس إدارة الاتحاد باجتماعه (36) المنعقد بتاريخ 8 أبريل 2010 بالعاصمة الدوحة. راجع الرابط : https//:ww.gcc-sg.org/

(1) لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط(يونيو 2014)، مرجع سابق، ص 17.

(2) منظمة السياحة العربية(2014)، الإستراتيجية العربية للسياحة، ص 9- 10 .

والحج، إذ تتأثر السياحة بسلطنة عمان بطبيعة المناخ، ويزداد عدد السياح في خريف صلالة بسبب ملائمة الظروف المناخية، تتأثر دبي ايضا بالظروف المناخية حيث أن هناك علاقة عكسية بين درجة الحرارة وعدد السائحين القادمين إليها ففي فصل الصيف تقل أعداد السائحين، أما في فصل الشتاء فتتمتع مدينة دبي بظروف مناخية تجعلها من أفضل المناطق لجذب السائحين[1]، وتتأثر السياحة في المملكة العربية السعودية فتتأثر بالمواسم الدينية. وبناء علية توجد أهمية للتنشيط السياحي في الفترات غير الموسمية من خلال تنسيق الجهود بين الإدارات الحكومية والمشروعات السياحية بما يحقق أفضل تشغيل ممكن للمشروعات السياحية، كما تتأثر السياحة بالحادثات الطارئة على غرار الأوبئة مثل وباء كورونا الذي اثر على موسم الحج عام 2013م.

4- معوقات خاصة بالاستثمار السياحي

لا تتمثل مشكلة الاستثمار السياحي في دول مجلس التعاون الخليجي في ضعف الموارد المالية، ولكن تتمثل في نواحي أخرى منها محدودية الاستثمار في القطاع السياحي، باستثناء عمان وقطر والامارات والتي ترصد كل منها مبالغ كبيرة للاستثمار بها، خاصة في أعقاب فوز كل من الامارات وقطر بمسابقات عالمية كمعرض اكسبو 2020م في دبي، وكاس العالم لكرة القدم 2022م في قطر. فضلا عن ذلك تواجه المشروعات السياحية العديد من التحديات بدول مجلس التعاون الخليجي خاصة الإدارية والتنظيمية منها، إضافة إلى عدم تحقيق التوازن الإقليمي في توجيه الاستثمار السياحي، هذا فضلا على أن الاستثمار في المشاريع السياحية تواجه تحديات عالية الخطورة، على الرغم من توفر الإمكانيات السياحية الطبيعية، إلا أنه لا يزال هناك صعوبة في معالجة المشاكل المتصلة بتحديد المشاريع والتخطيط لها، إذ يتخذ العديد من المستثمرين قرارات الاستثمار دون إجراء دراسات الجدوى، كما تتشابه المشروعات وأنماط الاستثمار بما يعرض بعض المشروعات لمخاطر التعثر الاقتصادي. ومن هنا لابد من عمل دراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات السياحية من قبل الخبراء، كما يجب بذل الجهود لتطوير وتشجيع استثمار المشاريع السياحية العلمة والخاصة المشتركة، عن طريق المعاملة التفضيلية للمستثمرين بدول مجلس التعاون الخليجي .

5- تزايد الضغط على الخدمات والبنية الأساسية

تعمل السياحة على تزايد الضغط والطلب على الخدمات والتسهيلات والبنية الأساسية من قبل السائحين، الأمر الذي يدفع المواطنين إلي الشعور بالاستياء، كما أن زيادة أعداد السائحين تسبب الازدحام في المقاصد السياحية، مما يؤدي إلي زيادة شعور المواطنين بالضيق[2]، خاصة في ظل نقص الاستثمارات فى البنية الأساسية للسياحة ومرافقها. وفي نفس السياق تواجه دول مجلس التعاون الخليجي خطرا شديدا يتمثل في شح المياه في المستقبل، وسيشكل ذلك تحديا رئيسيا للتنمية السياحية المستدامة وتكاملها بالمنطقة. وللتغلب على هذه المشكلة لابد من

(1) محمد البدري نبيه واحمد موسى(2004)، مرجع سابق، ص 563.

(2) دولت عزالدين(2014)، مرجع سابق، ص 185.

السعي لإقامة محطات تحليه لمياه الخليج، وهنا يمكن التوصية بعمل المحطات الضخمة التي يمكن ان تخدم أكثر من دولة وذلك للاستفادة من الوفورات الاقتصادية التي ستحققها في المستقبل، هذا إلي جانب توعية المواطنين والسائحين بضرورة ترشيد استهلاك المياه .

6 - تغير بعض عناصر النسق الثقافي للمجتمع

تؤدي السياحة إلي دخول ثقافات غريبة قد يتنافى مع قيم المجتمع وأخلاقياته الدينية، حيث يحمل السائحون معهم قواعدهم وأعرافهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم، وغالبا لا يميل السائح إلي تغيير تلك العادات والتقاليد من اجل إقامة مؤقتة سيقضيها في المقصد السياحي، الأمر الذي يؤدي إلي تهديد العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الخليجي[1]. كما تعمل السياحة على تدنى مستوى اللغة المحلية لدى المواطنين، حيث يهملها المواطنون ويتجهون لممارسة اللغة الأجنبية(لغة السائح) في كافة تعاملاتهم بدلا من اللغة المحلية[2]، وما يؤكد ذلك هو انتشار عدد كبير من المدارس والجامعات الدولية بدول مجلس التعاون الخليجي، والتحاق أعداد كبيرة من الطلبة والطالبات بها، ففي كل من الامارات وقطر تجاوز عدد الملتحقين بالمدارس الخاصة أعداد الطلبة الدارسين في المدارس الحكومية عام 2012م، وجاءت نسبهم 68.47٪، 57.2٪ على الترتيب، في حين تجاوزت ربع أعداد الطلاب في الكويت والبحرين وجاءت نسبها على التوالي38٪، 28٪ من إجمالي أعداد طلبة التعليم العام بكل دولة [3].

7 - الأيدي العاملة والتدريب

يحتاج قطاع السياحة في دول مجلس التعاون الخليجي إلى عدد متزايد من الموظفين والعمال من ذوى المهارات ويكون حينئذ توفير الأيدي العاملة من القضايا الأساسية، خاصة في ظل عدم وجود عمالة محلية مدربة وذات كفاءة مما يزيد من الاعتماد على العمالة الوافدة، خاصة في ظل عدم قدرة وضعف مستوى مؤسسات التعليم والتدريب السياحي في المنطقة علي تقديم العناصر الجديدة من المتدربين المطلوبين طبقاً للمعايير الخاصة بتلك الصناعة [4]، كما أن من ضمن التحديات التي تواجه تنمية السياحة بمنطقة الدراسة هو تأثيرها على الأنشطة الاقتصادية الأخرى، حيث تجتذب السياحة أعدادا كبيرة من العاملين في القطاعات الإنتاجية الأخرى، وذلك كونها توفر أجورا اعلي وظروف عمل أفضل، مما يترتب عليه ترك وهجرة العاملين في تلك القطاعات وبالتالي الإضرار بها، كما هو الحال في حرفة الصيد مثلا.

8-ضعف الاستقرار الأمني بالمنطقة

يعد الأمن والسياحة عنصران لا يفترقان فبمقدار استتباب الأمن تنمو السياحة عدد وعائدا وبمقدار اضطراب الأمن وفقدانه تذبل وتتساقط مشروعات التنمية السياحية[5]، وفي هذا

---

(1) المرجع السابق مباشرة، ص 187.

(2) عبير عطية(د.ت)، الجغرافيا السياحية بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، ص 281.

(3) النسب من حساب الباحث اعتمادا على : مؤشرات التعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2012، 2014، صفحات متعددة.

(4) منظمة السياحة العربية(2014)، الإستراتيجية العربية للسياحة، ص 9- 10 .

(5) ابراهيم على غانم(2003)، المعطيات السياحية لمرسى مطروح، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 41، الجزء الاول، القاهرة، ص 521 .

الصدد، يشكل ضعف الاستقرار الأمني واحدة من المشاكل التي تواجه تكامل السياحة بمنطقة الدراسة، وفي هذا الصدد، يجدر الذكر أن سلامة السياح تشكل عاملا رئيسيا لأي صناعة سياحية ناجحة ويجب أن تكون من بين الأهداف الرئيسية للتخطيط والإدارة السياحية . فالمشاكل، المتصلة بالأمن والسلامة السياحية تجلب السمعة السيئة للبلدان المستضيفة . وفي هذا السياق، يبدو أن الفهم السلبي وعدم الاستقرار الأمني يلعب دوار معيقا لآفاق التكامل السياحي في منطقة الخليج العربي، خاصة في ظل النزاعات الإقليمية بالمنطقة، كما هو في سوريا والعراق شمالا واليمن في الجنوب الغربي وتهديدات ايران من الشرق، وهذا يؤدي إلي عدم الاستقرار الأمني أو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي ما لم تتحد في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية .

9-معوقات أخرى

أ-عدم توفر إحصاءات سياحية شاملة عن السياحة الدولية والداخلية بمجلس التعاون الخليجي فهي غير كافية وغير معول عليها وغير محدثة، باستثناء عدد قليل من الدول شملت سلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وان كانت البيانات السياحية الخاصة بهذه الدول لا تمكن من إجراء مقارنات وقياس تأثيرها على الاقتصاد .

ب- عدم كفاية الترويج والتسويق السياحي على المستويين المحلي والإقليمي والعالمي.

ج- ضعف قدرات التسويق والترويج السياحي خاصة على المستوى الإقليمي.

ويؤكد الباحث على ضرورة توفر عدة شروط أساسية لإنجاح التكامل بشكل عام والتكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، وتتمثل هذه الشروط في إبعاده عن التأثيرات السياسية وتحويله على حقيقة مطلقة وفك الاشتباك بين التكامل والعلاقات السياسية؛ ليظل التكامل محكوما بقرارات وقوانين وتشريعات ثابتة لا تتغير، فضلا عن ضرورة أن يكون هناك فهم مشترك بين الدول، وان تكون المشروعات الجديدة ذات عوائد متوازنة بينها، كما يجب أن يخدم التكامل شعور شعبي عام وقاعدة شعبية تسانده وتتحمس له، لاستقرار التكامل وازدهاره واختيار الظروف المواتية لبدء العمل به. وفي ظل توفر الإمكانيات لدول مجلس التعاون الخليجي يجب أن يكون التكامل حقيقة واقعية .كما أن توفر شبكة من المصالح بين الدول المتكاملة تجعل للتكامل قيمة .

ثانيا: الاستراتيجيات المقترحة للتكامل السياحي الخليجي

ولمواجهه هذه التحديات تتطلب إتباع سياسات وإجراءات وقائية من جانب الدول الخليجية، وفي هذا الصدد فقد اعتمد الباحث على الإستراتيجية العربية للسياحة للعام 2014م [1]، واستقى الباحث منها ما يناسب طبيعة السياحة الخليجية، هذا فضلا عن الاعتماد على استراتيجيات بعض الدول الخليجية ومنها على سبيل المثال إستراتيجية السياحة في كل من المملكة العربية

(1) منظمة السياحة العربية(2014)، الإستراتيجية العربية للسياحة، ص 9- 10 .

السعودية، وسلطنة عمان[1]. وتحدد الإستراتيجيات السابقة في إطارها ثلاثة أهداف إستراتيجية تبدأ بتنمية القطاع السياحي، ثم جذب المزيد من النشاط السياحي العالمي إلى المنطقة، وثالثا ، ولتحقيق الأهداف الإستراتيجية السابقة، التي تسهم في الإسراع تنمية سياحة بينيةوأخيرا بالتكامل السياحي في الدول الخليجية، تم وضع عدد من المحاور و البرامج الإستراتيجية التي تساعد علي ذلك، يمكن توضيحها فيما يلي:

1. من الأهداف الرئيسية التي تسعى الإستراتيجية السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي إلى تحقيقها، خاصة بكل من الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية - خاصة بعد الاعلان عن صندوق سيادي سعودي في ابريل 2016م - إلي زيادة إسهام السياحة في إجمالي الناتج المحلي، كأحد المصادر الرئيسية للدخل، حيث أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية المستدامة التي تشهدها جميع القطاعات ذات الصلة، وبالدور الريادي الذي يمكن أن تلعبه مشروعات الاستثمار السياحي في النهوض بالمجتمعات المحلية في مختلف المناطق بمنطقة الدراسة .

وضع برنامج للاستثمار السياحي لزيادة نصيب المشروعات السياحية من الاستثمارات العالمية فى دول مجلس التعاون من أجل توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة فى تلك الدول للحد من البطالة بمنطقة الدراسة، وفي هذا الإطار فقد أولت دول مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمتها الامارات والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان أهمية خاصة لتوفير الفرص الوظيفية، وهذا ما تأكد من خلال اعتماد الخطط والإستراتيجيات بهذه الدول، بما يكفل الاستفادة القصوى من الفرص الوظيفية التي يوفرها القطاع السياحي، فالمملكة العربية السعودية تهدف إلى شغل وإدارة القطاع السياحي بكوادر وطنية لشغل فرص العمل التي توفرها التنمية السياحية والتي يقدر ان تصل الي٥ مليون فرصة وظيفية مباشرة وغير مباشرة بحلول عام 2020م. أما في سلطنة عمان فتقوم الإستراتيجية السياحية بها والتي تم تخطيطها حتى 2040م، على أهمية تعزيز واستثمار الميزات التنافسية التي تتمتع بها السلطنة في مجال السياحة؛ والتي راعت فيها توجيه الاهتمام نحو هدف استراتيجي، متمثل في توفير الفرص الوظيفية للقوى العاملة الوطنية.

3. - تحديد الاحتياجات التعليمية لقطاع السياحة من خلال إعداد برنامج تدريب وتعليم من أجل زيادة الاستثمارات فى التعليم والتدريب السياحى من أجل تكييف وسائل التعليم لبرامج التدريب السياحى واحتياجات سوق العمل وتبادل الخبرات مع الاستفادة من الخبرات الأجنبية فى مجال التدريب السياحى المهنى. وذلك بهدف تحديد المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة للقيام بمهام المهن السياحية، إضافة لتدريب العاملين بوكالات السفر وغيرهم، ومن احدث برامج لتنمية مهارات التفكير *برنامج المنهج المتكامل في الإرشاد السياحي،وبرنامج الكورت[

(1) وزارة السياحة بسلطنة عمان، التقرير السنوي 2014، ص 46- 48 .

(*) يعتبر برنامج الكورت برنامجا يعمل على تنمية مهارات التفكير والإبداع وفن الإقناع بلغة الحوار والتفاعل مع الآخرين، وحل متكاملا المشكلات في الحياة العملية واتخاذ القرارات. للاستزادة راجع: وزارة السياحة بسلطنة عمان، التقرير السنوي 2014، ص 97 .

لموظفي ديوان عام وزارة السياحة بسلطنة عمان وذلك في إطار تنفيذ خطة التدريب المعتمدة لعام عام 2014م، وهذا النوع من التدريب يتسق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والذي يرى أن التعويض عن النقص في التعليم والتدريب لا يعالج من خلال تكثيف التدريب الذي يخضع له العاملون الجدد وحسب، أنما من خلال أعادة تدريب الموظفين القائمين على العمل.

4. تصميم برنامج تطوير لوسائل الإعلام لإبراز المنتجات السياحية وتوضيح أهمية المنتج السياحى كما يشمل هذا البرنامج توعية وتشجيع وتحفيز الشباب وأولياء أمورهم على الإلتحاق بالمهن السياحية من خلال تنمية الصورة الذهنية الإيجابية وتوعية الرأي العام بأهمية المهن السياحية، وفي ضوء ذلك فقد نهجت اغلب دول مجلس التعاون، كالمملكة العربية السعودية والامارات وسلطنة عمان والبحرين مبدأ الشراكة مع العديد من الجهات الحكومية والأهلية لتنفيذ إستراتيجية تنمية السياحة الوطنية، حيث يوكل إلى الشركاء إنجاز العديد من المهام المطلوبة لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة، وذلك حسب الخبرات والصلاحيات والإمكانيات المتوفرة لدى كل طرف من أطراف الشراكة.

5. إضافة لما سبق تهدف برامج التوعية في دول مجلس التعاون الخليجي إلى تدريب موظفي الأجهزة والمؤسسات ذات العلاقة المباشرة بالسائح من القطاعين العام والخاص للتعامل مع السائح بأسلوب مهني واحترافي. وشملت هذه البرامج كل من القطاعات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية ذات العلاقة بالسائح مثل الجوازات والمرور، وكذلك منسوبي مصلحة الجمارك، ومن القطاع الخاص منظمي البرامج السياحية والمرشدين السياحيين وسائقي سيارات الأجرة من المواطنين في المطارات.

6. تبني إستراتيجية تسويقية وفق خطة مشتركة، تحدد شرائح الأسواق وقطاعات الأعمال التي يتم التركيز عليها مع إدارة النظام السياحي الكامل بكفاءة،وذلك من خلال تكثيف جهود الدول الاعضاء بمجلس التعاون وتحسينها في مجال التسويق.

7. إعداد برنامج للجودة السياحية لتوحيد معايير التصنيف وإعادة التأهيل للمرافق السياحية وتعزيز دور الاتحادات المهنية فيما يتعلق بتطبيق معايير الجودة في المرافق السياحية من أجل ايجاد آليات للإشراف على جودة المقاصد السياحية.

8. إعداد برنامج للتعاون الإقليمي والدولي لتعزيز قدرات الدول الخليجية من اجل القيام بمبادرات تعاون دولية. هذا إلي جانب السعي إلي إقامة المشروعات المشتركة فهي انسب الية للتكامل السياحي بين الدول حيث تنصب علي إنشاء مشروعات ذات أهمية مشتركة، وآثار واسعة في النشاط الاقتصادي للأطراف المشاركة، وتتميز بحاجتها الي إمكانات وموارد لا قبل لهذه الدول علي توفيرها بصورة منفردة. لذلك فهي تقام بصورة مشتركة. ويمكن ان يتم توطينها في دولة واحده او أكثر من دول التكامل، إلا أنها تخدم هذه الدول أو العالم الخارجي، وبذلك تكون قرارات إنشائها وملكيتها وإداراتها مشتركة.

9. العمل على تقديم برنامج تنمية الحرف والصناعات اليدوية بهدف تأهيل بعض فئات المجتمع من المواطنين للعمل في مجال الصناعات والحرف اليدوية التقليدية والتي تخدم النشاط السياحي، كما هو الحال في صناعة السدو وأعمال التطريز والغزل والنسيج وأعمال الخوص وصناعة الفخار والمشغولات الفضية وغيرها من الصناعات التقليدية في كل الدول العربية الخليجية. وهذا يتم ضمن برامج لتنمية القرى التراثية في كل من الكويت والسعودية، كما هو الحال في القرية التراثية بجزيرة فيلكا بالكويت، وقرية الغاط وقرية رجال المع وقرية ذي عين وقرية جبة بحائل والعلا القديمة وقرية الدرع بالجوف وذلك بالمملكة العربية السعودية.

10. ينبغي وضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالتكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي ان تكون في ضوء الاستدامة، كما ينبغي أن تستند الاختيارات الإستراتيجية إلى تقييم سليم للظروف والمشاكل والفرص، وهنا يمكن الاعتماد على استخدام مؤشرات الاستدامة ومسوحات الصناعة ذات الصلة بنوع السياحة، والأعداد المستهدفة وتفصيلات السياح. ويستوجب عند ذلك وضع الأهداف الإستراتيجية التشاور الكامل مع جميع أصحاب المصلحة. لذا يمكن الاستعانة في هذه الحالة بالشركات العالمية المتخصصة، كما فعلت سلطنة عمان التي أسندت إعداد إستراتيجيتها المستقبلية الشاملة لعام 2040م، لشركة عالمية لها شهرة واسعة في المجال السياحي. ليس هذا فقط بل ارتأت وزارة السياحة أن فعالية إنجاز مشروع الإستراتيجية تكمن في الحوار والتشاور الإيجابي المكثف والمتواصل مع جميع الأطراف والشركاء من ذوي التخصص والمعرفة والخبرة. وفي ذلك الإطار قامت بالتعاون مع الشركة الاستشارية بتنظيم سلسلة من حلقات العمل والندوات في المحافظات والمجتمعات المحلية ؛ شارك فيها ممثلون للعديد من الجهات المعنية والوزارات والخبراء في تنمية السياحة من قطاعات متعددة؛ من أجل تحديد المحاور والقضايا الرئيسية والفرص المتاحة لتطوير السياحة، إضافة لتعزيز ارتباط الإستراتيجية السياحية في جوانبها المختلفة بالثقافة والهوية العمانية. وهذا ما عملت عليه أيضا الإستراتيجية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال توقيع إتفاق تعاون مع العديد من الجهات الحكومية والأهلية والدولية فيما يتعلق بالتدريب، فقد تم الاتفاق مع مجموعة الفرنسية لإنشاء ثلاث كليات تقنية سياحية في كل من الرياض والطائف والهفوف.

11. التنسيق السياحي بين الخطط والاستراتيجيات بدول مجلس التعاون بهدف الوصول إلي التكامل السياحي، وزيادة معدل السياحة البينية بدول مجلس التعاون الخليجي .ويهدف التنسيق السياحي بين هذه الدول إلي توسيع فرص الاستثمار لدي كل دولة وتطبيق مبدأ التخصص وفقا للمزايا النسبية التي تتمتع بها كل دولة، فضلا عن الحد من التكرار والازدواجية في المشروعات السياحية بمنطقة الدراسة، هذا إلي جانب تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية الكامنة بكل دولة. وفي نفس السياق فان استراتيجيات دول مجلس التعاون تعمل على دعم المنشآت السياحية الصغيرة والمتوسطة، بهدف تأهيل صغار المستثمرين لإدارة مشاريعهم وتقديم النصح والمشورة لهم وتوفير البيئة الاقتصادية المناسبة لنجاح مشاريعهم.

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة الراهنة إلي أن التنمية التي تحققت في كل من دول مجلس التعاون الخليجي،تعد اقل بكثير من التنمية التي يمكن تحقيقها لو تمكنت هذه الدول من الاستفادة المثلى من مواردها المتاحة بأعلى درجة ممكنة من الكفاءة خلال الفترة الماضية. ويذكر ايضا أن هذه الدراسة خلصت إلي أن عدم إعطاء الجوانب الاجتماعية والثقافية الأهمية المطلوبة، فان نطاق التخطيط المتكامل للتنمية السياحية المستدامة يكون محدودا جدا، كما أبرزت الدراسة الراهنة أهمية إعادة توجيه مسيرة التنمية بشكل عام والتنمية السياحية بشكل خاص في هذه الدول بشكل يتيح لها تحقيق أفضل عائد ممكن من مواردها المتاحة في المرحلة القادمة، وذلك من خلال التوجه إلى إتباع استراتيجيات التنمية السياحية المستدامة، والعمل على تكامل دول هذه المنطقة سياحيا كما هو الحال في التجارة والمواقف السياسية. ومن المؤمل أن يؤدي التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي إلي رفع كفاءة مواردها السياحية المتاحة مما يتيح جني ثمار أفضل لكل منها على حدة ولمجموعها كوحدة واحدة. ولتحقيق التكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي لابد من الأخذ في الاعتبار النقاط الآتية علي سبيل التوصيات :

أ. تشجيع الاستثمار في المشروعات والأعمال السياحية ذات الطابع الاقتصادي التي تسهم في عملية التكامل بين دول منطقة الدراسة، واختيار هذه المشروعات لابد ان يكون من خلال منظور شامل يجمع بين المصالح القومية ومصالح الأفراد، أي أشراك المجتمع المدني- رجال الاعمال- في آليات التكامل السياحي وتشجيع انتقال الأفراد بين دول مجلس التعاون، وبهذا تتجاوز عملية التكامل السياحي نطاق القرار السياسي إلي المشاركة الشعبية المبنية على الاقتناع والمعتمدة كذلك على الموارد الطبيعية والبشرية لدول مجلس التعاون الخليجي، وفي هذا السياق، يمكن تشجيع عملية تأسيس تحالفات بين الشركات الخاصة بعضها البعض أو بين المؤسسات السياحية الرسمية بدول مجلس التعاون الخليجي، أو بين كل من القطاعين الخاص والعام معا، وهذا يسهم في تقوية السياحة البينية وتكاملها بين هذه دول .

ب. أن يتم التكامل السياحي بخطوات تدريجية ومتوازنة وفق خطط واضحة وليس بالقفز دفعة واحدة للوصول إلي الهدف النهائي.

ج. أن يكون التكامل السياحي جزءا مكملا للتكامل الاقتصادي بدول مجلس التعاون الخليجي، أي يتم التركيز علي التكامل السياحي الفعلي وليس التنافس بين دول مجلس التعاون وذلك من خلال وضع خطة تنمية للتكامل السياحي تتواءم مع خطط التنمية في بلدان مجلس التعاون الخليجي .

د. لابد من وضع برامج لتدريب العاملين بالأنشطة السياحية من قبل الجهات السياحية ذات الصلة بدول مجلس التعاون الخليجي، وهذه البرامج يجب أن تكون برؤية جديدة تدفع الشركات نحو التنمية السياحية المستدامة، والاستفادة من الفرص التي ينطوي عليها التكامل السياحي،

وهنا يجب ربط الإعفاءات الضريبة وحوافز أخرى تقدم إلي شركات بنوعية العمل ومعايير التدريب، هذا فضلا عن محاولة تحسين قدرات المؤسسات التعليمية والتدريبية السياحية لتلبية الاحتياجات التدريبية، وذلك من خلال أعداد برامج تدريبية مشتركة حول مختلف الجوانب السياحية، هذا فضلا عن الاهتمام بتطوير التعليم السياحي لكي يغطي عدد كبير من المواضيع المرتبطة بالسياحة والبيئة المحلية، مما يساعد على زيادة الوعي بأهمية هذا القطاع والتحديات التي يواجهها.

ه. التنسيق بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية أثناء تخطيط وتنفيذ الأنشطة السياحية لمنع الازدواج في تقديم الخدمات وتكامل الجهود، سواء ذلك داخل الدولة الواحدة أو داخل دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعه، وان تكون هناك مصداقية في القرارات التي يتخذها مجلس التكامل من حيث أهدافها وشموليتها ومدي ملائمة آلياتها للإمكانات المتاحة والغير مستغلة .

و. العمل على زيادة الأنشطة المرتبطة بالدعاية والإعلان لخلق الطلب وتوجيه الأنظار إلي الإمكانات السياحية بالمنطقة، وتعميق فكرة الارتباط والتكامل السياحي بين دول مجلس التعاون الخليجي ضمن برامج أجهزة الأعلام المختلفة وأهمها البرامج التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، وفيها يمكن شرح الفوائد المرجوة من وراء هذا التكامل لدى الأوساط الشعبية، وبالتالي تكوين ثقافة عامة عن أهمية التكامل السياحي والتنمية المستدامة للموارد السياحية بهذه الدول .

ز. لابد من التكامل بين وسائل النقل المختلفة بمنطقة الدراسة خاصة النقل الجوي، هذا فضلا عن الاهتمام بمد شبكات الطرق البرية وتحديثها ورصفها جيدا ومدها بالإشارات والعلامات، وإيجاد تنسيق بين الخدمات على الطرق البرية عبر حدود دول مجلس التعاون الخليجي، لان توفر شبكة جيدة من النقل والاتصالات يعمل علي ربط أجزاء دول التكامل بعضها ببعض، وتمكن من إمكانية الوصول إلي الموارد الطبيعية غير المستغلة، كما انه لا يجب إغفال كل من النقل البحري والسكك الحديدية بالمنطقة.

ح. لا يجب أن يكون التكامل السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي على حساب البيئة والموارد الطبيعية، بل يجب الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة التي تحفظ حق الأجيال القادمة في هذه الثروات، وذلك من خلال نشر الوعي السياحي والبيئي بين السكان، فالانتقال إلي سياحة أكثر استدامة قد يزيد فرص العمل والعائدات بالنسبة إلي المجتمعات المحلية، ويلبي طلبات المستهلكين الجديدة الراغبين برحلات غير ضارة بالبيئة، ويزيد قدرة الشركات السياحية على المنافسة ويخفض تكاليفها التشغيلية .

ط. العمل على وضع خطط استثمارية واضحة في مجال السياحة، وإبراز فرص الاستثمار في شكل مشروعات اقتصادية محددة، ويكون ذلك من خلال وضع إجراءات إدارية وقانونية مبسطة تشجع المستثمرين على الاستثمار في مجال السياحة ضمن نطاق خطة التنمية للتكامل بمنطقة الدراسة.

ي. يتطلب التكامل السياحي الخليجي إنشاء مجلس أعلى للسياحة للعمل من خلال فكر سياحي واحد وخطة واحدة وبرامج تنفيذية يشرف عليها، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال إصدار قرارات تكون إلزامية،كما يتطلب التكامل وجود مؤسسة استشارية تقوم بعمل التخطيط السياحي للمنطقة ككل.

ك. تحسين مدى وجودة الإحصاءات وتطبيق نظام الحسابات السياحية الفرعية وزيادة الوعي بأهمية البيانات الجيدة وتوفير الدعم والموارد للوزارات ذات الصلة.

ل. الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراحل متقدمة من التكامل الاقتصادي.

م. تقوية البناء القانوني والمؤسسي الضروري للتكامل الاقتصادي.

الملاحق

ملحق(1) طريقة استخراج معامل الشكل لمنطقة الدراسة باستخدام برنامج Arc GIS v.10.1 وبرنامج Google earth

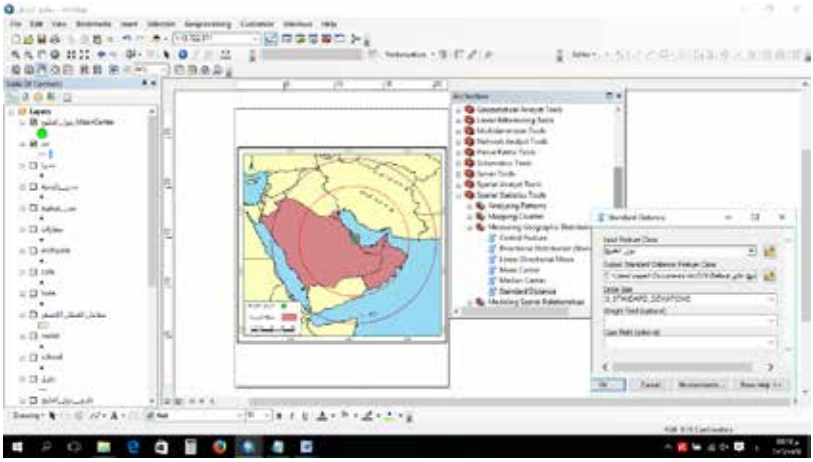

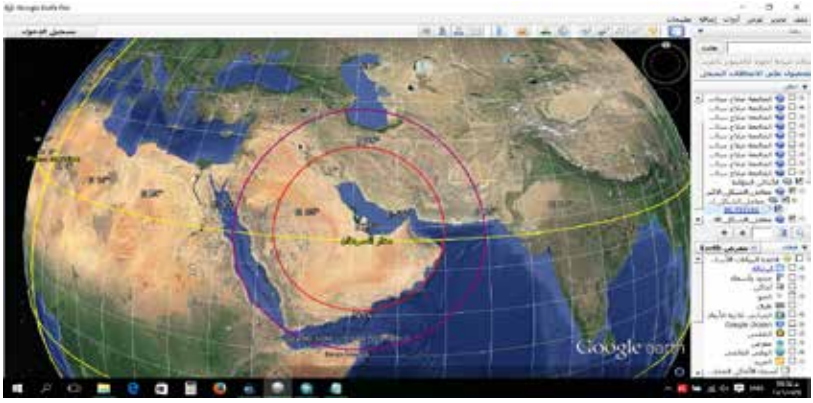

ملحق رقم (2) الترابط الجغرافي بين أطوال الطرق وعدد السائحين بمنطقة الدراسة عام 2014م

المركز	أطوال الطرق		عدد السائحين 2014		الترابط الجغرافي
	كم	٪	الف سائح	٪	
الامارات	12089	10	15300	31	22 (+)
البحرين	3544	3	10452	21	19 (+)
السعودية	61376	49	18259	38	11 (-)
عمان	32605	26	1519	3	23 (-)
قطر	9596	8	2826	6	2 (-)
الكويت	7321	6	307	1	5 (-)
الإجمالي	126531	100	48663	100.0	41 (+)

المصدر:١- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لمحة احصائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2013، العدد الاول 2015.

ملحق(3) صلة الجوار للمطارات بمنطقة الدراسة عام 2014م

الملحق (4) مؤشرات التنافسية السياحية في دول مجلس التعاون الخليجي عام 2015

الدولة	المؤشر الاول: البيئة التمكينية						المؤشر الثاني: سياسات السياحة والظروف المناسبة					المؤشر الثالث: البنية التحتية				المؤشر الرابع : الموارد الثقافية والطبيعية		
	نتيجة المؤشر ككل	بيئة العمل	الامن والسلامة	الصحة والنظافة	الموارد البشرية وسوق العمل	جاهزية تكنولوجيا المعلومات	نتيجة المؤشر ككل	الانفتاح الدولي	تنافسية الاسعار	الاستدامة البيئية	تحديد اولويات السياحة	نتيجة المؤشر ككل	البنية التحتية للنقل الجوي	البنية التحتية للنقل الارضي والبحري	البنية التحتية للخدمات السياحية	نتيجة المؤشر ككل	الموارد الطبيعية	الموارد الثقافية
الامارات	16	4	3	69	22	16	52	85	45	41	39	8	3	20	26	75	95	53
قطر	6	3	2	43	14	25	74	125	19	50	45	34	29	26	46	114	122	83
البحرين	32	11	71	75	52	15	98	105	18	104	97	33	45	11	49	131	133	105
السعودية	41	23	29	78	74	28	111	138	11	121	76	51	40	60	67	69	83	55
عمان	38	18	9	65	90	45	83	119	20	74	73	54	58	40	62	93	90	88
الكويت	54	46	43	62	93	39	141	112	37	136	115	77	78	62	80	137	137	125

المصدر:1- ادارة الدراسات والبحوث السياحية، المنظمة العربية للسياحة، تحليل تنافسية السياحة والسفر للدول العربية، جده، 2015، صفحات متعددة .
2-World Economic Forum. The Travel and Tourism Competitiveness Report 2013.

المراجع

المراجع العربية

ابراهيم على غانم(2003)، المعطيات السياحية لمرسى مطروح، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 41، الجزء الاول، القاهرة. .

احمد ابراهيم دياب(2004)، التكامل المصري السوداني نموذج للتكامل العربي الافريقي في مواجهة الهيمنة الاقتصادية، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

احمد عبدالموجود(2014)، البناء القبلي وتنمية المجتمع البدوي، في المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية دراسة انثروبولوجية في محافظة مطروح، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهر.

آمال بنت يحيى عمر الشيخ(2011)، التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS،من الرابط التالي جامعة الدول العربية(2007)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر.

المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي(سبتمبر 2015)، الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2014.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2005)، دراسة تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في الوطن العربي.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2005)، دراسة تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في الوطن العربي.

جامعة الدول العربية(2007)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، 2007.

جمعة داود (2012)، أسس التحليل المكاني في أطار نظم المعلومات الجغرافية، طبعة أولى.

حسن اكرم نشات(1989)، هجرة العمالة العربية الي الدول العربية الخليجية، في دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي، مجلس وزراء العمل بالدول العربية الخليجية، الطبعة الاولى.

حسين بن سعيد الحارثي(2004)، الخنجر العماني، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، عمان.

دولت عزالدين(2014)، دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق على مدينتي الغردقة والفيوم، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد 8، العدد الأول.

سامي عفيفي حاتم(1994)، التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

سعاد حاكم عذبي وآخرون(2005)، السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (33) العدد (2).

سعيد عبده، أسس(1994) جغرافية النقل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

سيد فتحي الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، مجلة الاقتصاد ، جامعة الملك عبدالعزيز، المجلد (14) ، 2000.

صندوق النقد العربي(د.ت)، التعاون العربي في قطاع السياحة، الفصل الثاني عشر، ابوظبي.

طارق زكريا ابراهيم، المناخ والسياحة في منطقة ابها الحضرية بالمملكة العربية السعودية دراسة في المناخ التطبيقي، مجلة كلية الاداب - جامعة الزقازيق.

عبدالعزيز بن محمد الهزاع(د.ت)، مساهمة قطاع السياحة في تنمية الموارد البشرية السياحية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، اللملكة العربية السعودية.

عبداللّه نجيب محمد(2004)، التكامل الثقافي بين مصر والسودان، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

عبدالملك بضياف (2014)، قياس التكامل الاقتصادي العربي وتحليل آلياته، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة قالمة بالجزائر، العدد 15، المجلد 8.

عبير ابراهيم سراج الدين(2012)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة بني سويف،المجلة الجغرافية العربية، العدد 59، الجزء الاول.

عبير عطية(د.ت)، الجغرافيا السياحية بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية.

عدلي انيس سليمان(2009)، السياحة العلاجية في مصر والعالم دراسة جغرافية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

على صالح النجادة(د.ت)، واقع الصناعات والحرف التقليدية في الكويت

علية حسن حسين(1977)، التنمية نظريا وتطبيقيا، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فاروق احمد مصطفي(2007)، الثقافة وطبيعتها، في الانثربولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية.

فتحي محمد مصيلحي(2003)، مناهج البحث، مطابع جامعة المنوفية.

فيصل شياد(2014)، تنمية السياحة العربية البينية العقبات والحلول، مجلة رؤى استراتيجية، جامعة الجزائر.

قاسم الريداوي(2014)، السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30).

كامل عبدالمالك(2014)، الاجراءات المنهجية، في المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية دراسة انثروبولوجية في محافظة مطروح، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

كولن مايكل هول(2003)، السياحة والسياسة مدخل الي التنمية السياحية الرشيدة، ترجمة محمد فريد حجاب، المجلس الاعلى للثقافة بمصر، المشروع القومي للترجمة.

لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط(2014)، الاجتماع التاسع عشر، تقرير حول اتجاهات السياحة في المنطقة وتحديد التحديات الرئيسية لعام 2015، القاهرة.

ماجدة محمد جمعة(2000)، جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد، المنوفية.

مازن محمد امين(2012)، التباين الطوبوغرافي وأثره على أشهر الراحة في محافظة اربيل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية،، المجلد8، العدد 3.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية(2004)، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في حماية البيئة والمحافظة على مواردها، الرياض.

محمد ابراهيم عراقي وفاروق عبدالنبي(2007)، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، ورشة عمل السياحة السكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق، الإسكندرية.

محمد البدري نبيه واحمد موسى(2004)، السياحة في إمارة دبي دراسة جغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة المنيا، المجلد 2 العدد 52

محمد الفتحي بكير(2001)، جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

محمد بن مفرح القحطاني(2002)، صناعة السياحة العربية ودورها في دعم التكامل الاقتصادي العربي، الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني.

محمد خميس الزوكة(2002)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

محمد صبحي عبدالحكيم وحمدي الديب (1995)، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى.

محمد عباس ابراهيم(2007)، الهوية الثقافية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعات الخليج العربية، في الانثربولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية.

محمد عبدالرحمن صالح(2004)، مشروعات التكامل (السودان - مصر)، في التكامل المصري - السوداني، لجنة الجغرافيا، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

حمد عبدالعزيز(2003)، التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (41) الجزء الأول.

منظمة التعاون الاسلامي(2011)، السياحة في منظمة التعاون الاسلامي، القاهرة.

منظمة السياحة العربية(2014)، الإستراتيجية العربية للسياحة.

نصر عارف محمد(2002)، التنمية من منظور متجدد، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة.

هشام سعيد الحلاق ومحمد المبروك(د.ت)، الأسس الجغرافية في التكامل الاقتصادي العربي، دار دمشق.

هاني نوال(2013)، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث، العدد 13.

وليد عداللّه المنيس وعبيد سرور العتيبي(2008)، النمو السكاني والحضري ومشكلة المياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة دراسات الخليج، العدد (131).

المراجع الاجنبية ومواقع الانترنت:

Egbali, N. et al.(2011) Effects of positive and negative rural tourism (case study: Rural Semnan Province, Journal of Geography and Regional Planning, Vol. 4, No. 2, 6376

Krugman.p ,(1998) What's New About The New Economic Geography ? Oxford Review of Economic Policy , Vol. 14 , No. 2 .

.M, Riad El-Ghonemy,(1998) Affluence and Poverty in the Middle East, Roultdge, London and New Youk .

Simon Milno & Corinas problman ,(1998) Countinulty and chang in the hotel sector, The economic geography of the tourist industry , first publishing , london .

Stabler ,M.& Sinclair.M.(1991) Tourism industry,S.A.B, International u.k, Weallingford.

united Nitions Educotion Scientific Cultural Organization, (UNESCO),World Heritage Convanntion, :

World Development Indicators: Travel and tourism 2014 .

World Economic Forum. The Travel and Tourism Competitiveness Report 2013

https://ar.wikipedia.org/wiki

http://www.arabbusinessreview.com/ar/article/lsyh-lljy-fy-dwl-lmrt-lrby-lmthd

http:// www.kuna.net.kw/Article Details.aspx?.

http://www.omantourism.gov.om/wps/portal/mot/tourism/oman/

http://www.fielkhabr.com/economy/38155.html

http//:www.saudigis.org/FCKFiles/File/7thSaudiGIS_Papers/T3_5.doc

http://sites.gcc-sg.org/Statistics/index.php?SID=46

http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=764.

http://www.omantourism.gov./

http://www.altayyartravelblog.com/post/read/postid/61

http://whc.unesco.org/en/list/330

نحو تخطيط سياحي
أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية
وأهميته المستقبلية في التنمية السياحية المستدامة

أ.د. علي محمد شيبان العريشي د. عائشة علي العريشي
aiarishi@jazanu.edu.sa
aliarishi@yahoo.com

الملخص

تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي للمملكة العربية السعودية، تتوزع على معالم بيئية متباينة هي سهل تهامة والجزر والمرتفعات الجبلية هذا التباين جعل المنطقة تمتلك العديد من المقومات السياحية مثل الشواطئ والمنتجعات والأودية والعيون الحارة والمدرجات الجبلية والمزارع إضافة للأسواق الشعبية والتراث العمراني والثقافي.

تتميز الحركة السياحية في المنطقة بالسياحة الشتوية حيث يفد إلى المنطقة خلال شهور الشتاء العديد من السياح من داخل المملكة وخارجها إضافة لذلك هناك حركة سياحية صيفية تتمثل في ابناء المنطقة الذين يعيشون في مناطق المملكة الأخرى حيث يفد معظمهم خلال الصيف لزيارة الأقارب وحضور المناسبات المختلفة، ووفقا لبيانات الهيئة العليا للسياحة فقد وصل عدد السياح خلال عام 2009م إلى 2.3 مليون سائح ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى 5 مليون بحلول 2023م. وعلى الرغم من تزايد أعداد السياح إلى منطقة جازان إلا أن الحركة والجذب السياحي يعد ضئيلا مقارنة بما يتوفر بالمنطقة من مقومات سياحية متعددة، كما أن الحركة السياحية تعاني من قصر مدة إقامة السياح إذ أن أكثر من نصف السياح (52٪) لا تتجاوز إقامتهم أكثر من 3 ليالي إضافة إلى ذلك يتركز معظم السياح أثناء إقامتهم بالمنطقة في مدينة جازان بينما بقية المحافظات على الرغم مما تتميز به من مقومات سياحية إلا أنها لا تحظى بتردد سياحي كبير.

وفي ضوء إمكانات المنطقة السياحية لا توجد استراتيجية أو تخطيط يهدف إلى استغلال المقومات السياحية بمحافظات المنطقة ولذا تهدف هذه الدراسة إلى توسيع نطاق الجذب السياحي والتخطيط إلى ربط المسارات السياحية داخل المحافظات وهذا الأسلوب سوف يسهم في استغلال المقومات السياحية المتوفرة وبالتالي إطالة فترة الإقامة للسياح مع زيادة الإنفاق إضافة إلى أن هذا الأسلوب سوف يسهم أيضا بشكل مباشر وغير مباشر

في تطوير وتنمية الأنشطة السياحية المحلية وزيادة فرص العمل، وهذا بدوره سوف يقود إلى تنمية سياحية مستدامة تعمل على زيادة الدخل للسكان وتقليص تيار الهجرة الريفية.

الكلمات المفتاحية: التتابع المكاني – التنمية السياحية المستدامة.

Abstract:

Jizan province is located in the south part of Saudi Arabia, and divided in to three different environmental area, Tehama plain, hilly and mountainous. The province has many tourism potentials such as beaches, resorts, valleys, hot spring, mountain terraces, farms, weekly markets and architectural heritage.

Tourist movement in the province characterized as a winter tourism, from deferent areas of the Kingdom. In addition to tourist traffic during the Summer season who live outside of the province in order to visit relatives and attend various events. According to data of the Supreme Commission for Tourism The number of tourists arrived in 2009 reached to 2.3 million tourists and expected to number up to 5 million by 2023.

In spite of the increasing numbers of tourists to Jizan province, the movement and attractions of truism compared to what is available in the province potential of tourism still suffers from short duration of stay. more than half of the tourists (52%) do not exceed their stay more than 3 nights. In addition to that most of the tourists concentrated their stay in Jazan city, while the rest of the provinces, still it have not large frequency of tourist.

In light of the potential of the tourist area there is no strategy or plan aims to exploit the tourism potential of the province. So this study aims to expand the scope of tourist attractions and planning to link the tourist within the rest tourist areas of the provinces. This method will contribute to exploit the tourism potential available, and prowling the stay period of tourists which lead to increased spending. In addition, this method will also contribute directly and indirectly to the development of local tourism activities and increase employment opportunities, which lead to sustainable development of a working to increase the income of the population and reduce rural migration stream.

الإطار النظري للدراسة

المقدمة

تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتمتد بين دائرتي عرض 20 َ 16 ْ و 00 َ 18 ْ شمالاً، وخطي طول 30 َ 41 ْ و 30 َ 43 ْ شرقاً، وتضم مساحة قدرها 13183 كم2، وقد اكسبها هذا الموقع أهمية سياحية سواء فيما يتعلق بالأهمية الفلكية وما يرتبط بذلك من تضاريس ومناخ ومعالم بيئية وأهمية مكانية مرتبطة بعلاقات داخل المملكة وخارجها، وقد تميزت المنطقة من خلال تلك الأهمية بتنوع جغرافي وبيئي وثقافي، فهناك الشواطئ والجزر والمناطق الجبلية والسهلية والأودية والعيون الحارة إضافة إلى الأسواق الأسبوعية والتراث العمراني والشعبي والمزارع والمهرجانات.

وقد عملت تلك المقومات السياحية على جذب السياح على مدار العام ليس فقط من داخل المملكة بل ومن خارجها، فهناك السياحة الشتوية التي تميزت بها المنطقة كأهم مناطق المملكة السياحية، إضافة إلى السياحة الصيفية الساحلية والجبلية والسياحة المرتبطة بزيارة الأصدقاء والأقارب وكذلك سياحة الأعمال والمسافرين من وإلى دولة اليمن، مما زاد من نشاط الحركة السياحية والتي يتوقع معها وصول عدد السياح مع نهاية الخمس سنوات القادمة إلى خمسة مليون سائح.

وعلى الرغم من توفر الجذب السياحي بالمنطقة إلى أن الحركة السياحية تعاني من مشكلات تتمثل في الآتي:

- ضعف حجم الحركة السياحية، إذ أنها لا تمثل سواء 3٪ من حجم الحركة السياحية الداخلية بالمملكة.
- تركز معظم حركة السياح وإقامتهم في مدينة جازان دون بقية المحافظات الأخرى.
- قصر فترة إقامة السياح، إذ أن أكثر من 52٪ من السياح لا تتعدى إقامتهم أكثر من ثلاث ليالي.
- ضعف استغلال المقومات السياحية المتنوعة في محافظات المنطقة وابرازها واستغلالها كموارد اقتصادية.

ومع توجه المملكة نحو تنويع مصادر الدخل الوطني، وفي ظل الرؤية المستقبلية إلى تقليص الاعتماد على البترول كمصدر دخل والتوجه إلى تنويع مصادر أخرى للدخل الاقتصادي، يأتي القطاع السياحي والموارد السياحية في مقدمة الأنشطة الاقتصادية التي ينبغي استغلالها كمصادر دخل جديدة على مستوى المملكة بشكل عام ومنطقة جازان بشكل خاص، وبذلك فإن القطاع السياحي في منطقة جازان يتطلب تخطيطا تنمويا يهدف إلى استغلال الموارد السياحية بالمنطقة وتوسيع نطاق الجذب السياحي، وذلك بتطبيق اسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية داخل المنطقة والوصول إلى

المعالم السياحية الجديدة من خلال وجود محطات سياحية رئيسة وأخرى فرعية تمكن السياح من الوصول إلى المناطق الجبلية والمناطق الريفية والبيئات البحرية وأماكن تواجد التراث العمراني والثقافي والعيون الحارة والأسواق الأسبوعية، وذلك وفق برامج سياحية مخططة ومعدة مسبقا.

أهمية الدراسة

في ضوء التوجه الاقتصادي للاهتمام بالقطاع السياحي كمصدر دخل جديد فإن أهمية الدراسة تكمن في كونها دعوه إلى الاهتمام بالتخطيط السياحي في منطقة جازان التي تمتلك مقومات سياحية تستطيع في حالة استغلالها الوفاء بتوفير مصادر دخل جديدة تسهم في تنمية المنطقة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تتبلور أهداف الدراسة في هدف عام هو العمل على تطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان، وفي ضوء هذا الهدف تبرز الأهداف الثانوية الآتية:

- التعريف بمنطقة جازان وأهميته السياحية.
- إبراز المقومات السياحية التي تتميز بها منطقة جازان، والتي لها أهميتها في نجاح التنمية المستدامة.
- إبراز الحراك السياحي الحالي في المنطقة.
- تطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في المنطقة.
- التعريف بالرؤية المستقبلية من تطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية.
- إبراز عوامل القوة والضعف في تطبيق أسلوب التتابع المكاني.

وفي ضوء تلك الأهداف تبرز التساؤلات الأتية:

- ما أهمية منطقة جازان كمنطقة سياحية؟
- أين تتركز الحركة السياحية حاليا في منطقة جازان؟
- كيف يمكن تطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية؟
- ما الرؤية المستقبلية التي سوف يحققها أسلوب التتابع المكاني للرحلات في التنمية السياحية؟
- ما عوامل القوة والضعف التي سوف تبرز مع تطبيق أسلوب التتابع المكاني؟

مفاهيم الدراسة

أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية

يعد هذا الأسلوب من الاساليب السياحية التي بدأ تطبيقها في البلدان والمناطق السياحية، ويشير (خرابشة وأخرون 2010م) إلى أن هذا الأسلوب قد تم تطبيقه في كل من تايلاند وسلطنة عمان وزنجبار والأردن. ويقوم هذا الأسلوب على تصميم الرحلات السياحية التي تبدأ من محطة أو بوابة دخول السياح الرئيسة ثم تنطلق بعد ذلك إلى محطات سياحية أخرى داخل الدولة أو الإقليم ومن ثم العودة إلى بوابة الانطلاق، ويستلزم هذا الأسلوب ثلاثة عناصر هامة هي:

أ. محطة البداية وهي المركز الذي تبدأ منه الرحلات السياحية حيث يتم الاعداد مسبقا للرحلات السياحية والمحطات السياحية من خلال تحديد الاماكن السياحية والبرنامج الزمني لزيارتها إضافة إلى تحديد أماكن الإقامة مع إعداد الخرائط والبرامج الإرشادية التي توضح المعالم السياحية وتنوعها وتوزيعها وكيفية الوصول إليها.

ب. المحطات السياحية داخل المنطقة ويتضمن ذلك تحديد تلك المحطات وتوزيعها ومقومات الجذب والخدمات السياحية بها، وكذلك المحطات السياحية الفرعية الواقعة في محيطها.

ج. شبكة الطرق التي تقوم بربط بوابة الانطلاق بالمحطات الرئيسية الأخرى المنتشرة داخل الإقليم، وكذلك ربط تلك المحطات مع بعضها البعض بالإضافة إلى ربط جميع المحطات السياحية بالأماكن الفرعية الواقعة في محيطها، ويتطلب أن تكون تلك الطرق ذات حركة سياحية انسيابية بعيدة عن أماكن الازدحام والإعاقة في الحركة المرورية.

التنمية السياحية المستدامة

لقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة بأنه ضد الاستنزاف للموارد الطبيعية، وذلك كما أبرزه تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابع للأمم المتحدة عام 1987م باسم مستقبلنا المشترك، وأن على التنمية المستدامة أن تلبي احتياجات السكان من الموارد وفي نفس الوقت تضمن احتياجات الأجيال القادمة، وهناك علاقة قوية بين التنمية السياحية ومفهوم التنمية المستدامة، إذ تعتمد التنمية السياحية على الموارد الطبيعية والبشرية التي لها قدرتها على الجذب السياحي وبالتالي ينبغي استغلال تلك الموارد بالطرق المثلى بما يضمن تحقيق هدفين أولهما تحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان من خلال تطبيق أساليب واستراتيجيات سياحية تحقق ذلك، وثانيهما المحافظة على الموارد السياحية من خلال العلاقة المتبادلة بين النشاطات السياحية وتلك الموارد بحيث تكون علاقة قائمة على التكامل وليس التنافر أو التصادم، وكما يشير (غنيم وآخرون،

2007م) أن الجهود الموجهة لحماية البيئة تعزز من حماية التنمية واستمراريتها، وهذا ما حددته المبادئ الأساسية التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

لقد برز موضوع الاهتمام بالسياحة في منطقة جازان خلال السنوات الخمسة عشر الماضية، وأثناء هذه الفترة قدمت مجموعة من الدراسات التي اهتمت بشكل أساسي بموضوع المقومات السياحية وتنميتها في المنطقة، ، وفيما يلي استعراض لتلك الدراسات:

- دراسة الغرفة التجارية (2000م) والتي كانت عبارة عن دراسة مسحية للنهوض بالسياحة في منطقة جازان، وقد استعرضت المقومات السياحية بالمنطقة وأنواع السياحة وكذلك المعوقات التي تواجهها.

- دراسة العريشي والنهاري (2004م) تحت عنوان جزر فرسان: دراسة في تنمية السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، وقد ركزت الدراسة على مقومات أرخبيل جزر فرسان السياحية من مقومات طبيعية وتراثية ومهرجانات، ومع تلك المقومات إلا أن عنصر الجذب السياحي بها لا يزال ضعيفا، وقد دعت الدراسة إلى الاهتمام بتلك الجزر وتنميتها سياحياً.

- دراسة الهيئة العليا للسياحة (2006م) باسم استراتيجية تنمية السياحة في منطقة جازان، وقد اشتملت الدراسة على تقييم للإمكانات السياحية بمنطقة جازان في ضوء المنتج السياحي وتحليل السوق وتنمية الموارد البشرية وكذلك البناء المؤسسي للسياحة.

- دراسة العريشي (2007م) وهي رسالة ماجستير تحت عنوان السياحة في منطقة جازان مقوماتها وسبل تنميتها، وقد اشتملت الدراسة على مسح للمقومات السياحية بالمنطقة مع استطلاع آراء السياح عن الجذب السياحي لتلك المقومات وكذلك المعوقات التي تواجه السياحة مع استعراض سبل التنمية السياحة من وجهة نظر السياح.

- دراسة وزارة الشؤون البلدية والقروية (2007م) باسم المخطط الإقليمي لمنطقة جازان، وقد أورد هذا المخطط فصل عن تنمية قطاع السياحة في منطقة جازان ضمن منظومة الأنشطة الاقتصادية في المنطقة، وقد جاء في هذا الفصل استعراض موجز عن أهداف السياحة وتقييم المقومات السياحية والبنية التحتية للسياحة مع تقدير الاحتياجات المستقبلية لقطاع السياحة.

- دراسة الجوهري (2008م) وهي رسالة ماجستير تحت عنوان التنمية السياحية في منطقة جازان، وقد استعرضت الدراسة موقع المنطقة والعناصر الطبيعية والمقومات

البشرية والتراثية ثم التسهيلات السياحية والحركة السياحية، وأخيرا تحليل المشكلات وإمكانية التنمية السياحية.

- دراسة خرمي (2010م) وهي رسالة ماجستير تحت عنوان التنمية السياحية في جزر فرسان، دراسة في خصائص السياح واحتياجاتهم السياحية، وقد استعرضت الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية لجزر فرسان ثم الخدمات المتوفرة، بعد ذلك استعرضت خصائص السياح وتقييمهم للمرافق السياحية واحتياجاتهم من تلك المرافق والخدمات، وخلصت الدراسة إلى استعراض دور القطاعين العام والخاص في تنمية الخدمات السياحية في جزر فرسان.

- دراسة العريشي (2015م) وهي رسالة دكتوراه تحت عنوان السياحة الشتوية في سهل تهامة في منطقة جازان، وقد اهتمت الدراسة بالسياحة الشتوية التي تميزت بها المنطقة وخاصة سهل تهامة، وقد استعرضت الدراسة مقومات الجذب السياحي وخصائص السياح وحراكهم السياحي داخل سهل تهامة، بعد ذلك استعرضت مشكلات السياحة الشتوية وخلصت إلى نتائج وتوصيات ترتبط بتنمية السياحة الشتوية.

مما سبق يتضح أن جميع الدراسات التي ارتبطت بموضوع السياحة في منطقة جازان قد جاءت في مجملها مركزة على مقومات الجذب السياحي بالمنطقة، وكذلك بالمعوقات التي تواجه السياح، إضافة إلى بعض الرؤى التي اهتمت بموضوع البنية التحتية للسياحة والإعلام السياحي واهتمام القطاع العام والخاص بالسياحة، ولم تشير تلك الدراسات إلى الاهتمام بموضوع توسيع نطاق الجذب السياحي في المنطقة واستغلال المقومات السياحية المتوفرة بها، ومن هنا جاء موقع هذه الدراسة ليعطي بعدا تنمويا في المجال السياحي من خلال تسليط الضوء على استراتيجية تنموية تعتمد على التخطيط القائم على وجود مسارات سياحية عبر محطات سياحية جديدة غير مدينة جيزان وذلك بهدف توسيع نطاق الجذب السياحي وزيادة الليالي السياحية التي سوف يكون لها تأثيرها المباشر وغير المباشر في تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المنطقة.

بيانات الدراسة وطرق تحليلها

مصادر البيانات

لقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر تمثلت في الآتي:

أ: البيانات الأولية والتي تمثلت في:

- البيانات الخاصة بالتعدادات العامة للسكان والمساكن من 1392م إلى 2010م.
- بيانات عن طريق مركز الهيئة العليا للسياحة بمنطقة جازان.
- استراتيجية تنمية السياحة في منطقة جازان.

- بيانات عن طريق إدارة الطرق في منطقة جازان.
- المخطط الإقليمي لمنطقة جازان.
- الاسهامات البحثية عن السياحة في منطقة جازان.

ب: البيانات الميدانية.

وتشمل البيانات التي تم جمعها عن طريق الدراسة الميدانية والتي تمثلت في:

- زيارة مراكز المحافظات ومقار البلديات في كل محافظة، حيث تم الاطلاع على المعالم السياحية في كل محافظة، وسبل الاهتمام بها.
- زيارة المعالم السياحية بمحافظات المنطقة وتسجيل المعلومات والبيانات التي تخدم اهداف البحث.

متغيرات الدراسة

لقد تم حصر 36 معلما سياحيا في منطقة جازان كمؤشرات سياحية، بعد ذلك تم تصنيفها إلى عدد من المتغيرات بحيث يشتمل كل متغير على عدد من المؤشرات التابعة له. (جدول1).

أسلوب تحليل البيانات

لقد تم استخدام أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis لتحليل المتغيرات التي تم حصرها وتصنيفها بالدراسة، ويهدف هذا الأسلوب إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات التي تم استخدامها، ومن ثم حصرها بعدد قليل من العوامل Factors .
كما تم أيضا في هذه الدراسة استخدام أسلوب الوزن التقديري للمقومات السياحية في كل محطة من محطات التتابع المكاني للرحلات السياحية بهدف تصنيف تلك المحطات حسب قوتها السياحية، من خلال وضع وزن تقديري لكل مؤشر حسب قوته السياحية فمثلا المتغير الخاص بالإيواء تم تصنيف مؤشراته كالآتي:

- الفندق = 5 درجات
- المنتجع السياحي = 4 درجات
- الشقة المفروشة = 3 درجات
- الاستراحة الزراعية = 2 درجة
- بيت الشباب = 1 درجة

وكذا الحال في جميع بقية مؤشرات كل متغير في كل محطة.

جدول (1) المتغيرات والمؤشرات التي اشتملت عليها الدراسة

المتغيرات	المؤشرات
المعالم الطبيعية	الشواطئ – العيون الحارة – الأودية – الغابات
المراكز الترفيهية	مراكز العاب الأطفال – مراكز الترفية
الحدائق والمتنزهات	حدائق البلديات – المتنزهات العامة المخططة
التراث العمراني	المساجد – القباب – القلاع – الحصون – الآبار
الأسواق	الأسواق الأسبوعية الشعبية – الأسواق المركزية (المولات)
المهرجانات	الحريد – المانجو – البن – الألعاب الشعبية – السباقات الشراعية
الإيواء	الفنادق – المنتجعات السياحية – الشقق المفروشة – الاستراحات الزراعية – بيوت الشباب
خدمات النقل	المطار الإقليمي – الميناء البحري – شبكة الطرق المعبدة – وكالات السفر
المطاعم	المطاعم الشعبية- المطاعم الحديثة ذات مسميات دولية– مطاعم الوجبات السريعة
المعالم الثقافية والحضارية	جامعة جازان - النادي الأدبي - جمعية الفنون – السدود –المتاحف

التحليل والدراسة

أولا: الخصائص الجغرافية لمنطقة جازان

1. الموقع وأهميته السياحية

تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية وتمتد بين دائرتي عرض 20َ 16ْ و 00َ 18ْ شمالاً، وخطي طول 30َ 41ْ و 30َ 43ْ شرقاً، وتبلغ مساحة المنطقة حوالي 13183 كم2، وقد أعطى هذا الموقع أهمية سياحية للمنطقة سواء ما كان يرتبط بأهمية الموقع الفلكي أو بالأهمية المكانية، فمن حيث الأهمية الفلكية اشتملت المنطقة على معالم تضاريسية متباينة انعكست على الخصائص المناخية والغطاء النباتي والحياة الفطرية، وكذلك على النشاط الاقتصادي السكاني مما جعل منطقة جازان من أهم المناطق السياحية التي تتنوع معالمها الطبيعة من شواطئ رملية وجزر بحرية وسهول زراعية وآبار طبيعية وأودية وجبال وسدود، وبذلك تميزت المنطقة بثلاث بيئات متباينة هي:

- البيئة السهلية وتتمثل في السهل الساحلي الذي يعرف بسهل تهامة ويضم 47٪ من مساحة المنطقة، ويمتد بطول 270كم وعرض يتراوح ما بين 25 – 40كم، ويمتد سهل تهامة من ساحل البحر الأحمر إلى 100 متر فوق سطح البحر، وينقسم إلى الشريط الساحلي الذي يضم الموانئ والشواطئ الرملية، وهناك الشريط

الداخلي الذي يتميز بالأودية والتربة الخصبة التي ساعدت على قيام نشاط زراعي واستقرار سكاني منذ القدم.

- بيئة الجزر التي يطلق عليها ارخبيل جزر فرسان وتمثل 8٪ من مساحة المنطقة، ويزيد عددها عن 100 جزيرة أكبرها جزيرة فرسان، وتنتشر بهذه الجزر الشواطئ والمحميات الطبيعية وأشجار الشورا والقندل.
- البيئة الجبلية وتقع شرق سهل تهامة وتمثل ما يقارب 45٪ من مساحة المنطقة، ويتراوح ارتفاعها ما بين 100 إلى 2000متر فوق سطح البحر، حيث توجد العديد من الجبال كجبال فيفا وبني مالك وهروب والريث، وتشتمل هذه البيئة على غطاء نباتي ممثلا في غابات العرعر واللبخ.

وقد انعكس هذا التنوع التضاريسي على التنوع المناخي، ففي السهول الساحلية والجزر ترتفع درجة الحرارة في الصيف ويصل المعدل إلى ما يقارب 35°م أما في شهور الشتاء فتصل درجة الحرارة في معدلها إلى 25°م مما يجعل سهل تهامة والجزر من المناطق السياحية الدفيئة التي تجذب السياح من مختلف مناطق المملكة. أما في المناطق الجبلية فيصل معدل درجات الحرارة خلال شهور الصيف إلى 22°م مما يجعل هذه البيئة مقصدا سياحيا خلال هذه الشهور.

وتتمثل الأهمية الثانية للموقع في العلاقات المكانية لمنطقة جازان سواء في الماضي أو الحاضر، ففي الماضي تعتبر منطقة جازان معبرا للقوافل التجارية التي كانت تسير بين الحجاز واليمن، وتولد عن ذلك وجود مدن تاريخية مثل صامطة وابو عريش وجازان وصبيا وبيش، أما أهمية العلاقات المكانية للمنطقة في العصر الحاضر فتتمثل في كون المنطقة همزة وصل بين اليمن من جهة وبقية مناطق المملكة من جهة أخرى مما أبرز أهمية سياحة الترنزيت بالمنطقة، كما أن منطقة جازان بحكم قربها من منطقة عسير ومكة والباحة قد جعلها من أكثر المناطق جذبا للسياحة الشتوية، إضافة إلى ذلك ترتبط منطقة جازان بخط جوي عبر مطارها الإقليمي مع كل من مدينة الرياض وجدة والدمام وكذلك دبي والقاهرة. كما تتميز المنطقة بقربها من خطوط الملاحة الدولية عبر البحر الأحمر.

2. السكان

لقد شهدت منطقة جازان خلال السنوات الماضية نموا سكانيا واضحا كما هو مبين في الجدول (2)، إذ أنه في العام 1992م وصل عدد السكان في المنطقة إلى 865961 نسمة وهذا يمثل ما نسبته 5.1٪ من جملة سكان المملكة آنذاك، يمثل السعوديون منهم ما نسبته 84.7٪ و15.3٪ من غير السعوديين، كما وصل عدد السكان في عام 2004م إلى 1187587 نسمة بنسبة وصلت إلى 5.2٪ من جملة سكان المملكة، وبنسبة نمو سنوي

وصلت إلى 3٪، وقد تناقصت نسبة السعوديين حيث وصلت 83.7٪ بينما زادت نسبة غير السعوديين إلى 13.3٪، أما في 2010م فقد وصل عدد سكان المنطقة إلى 1365115 نسمة، بنسبة 5٪ من جملة سكان المملكة، وبنسبة نمو سنوي 2.5٪. ويتوقع في ضوء هذه النسبة أن يصل عدد سكان المنطقة بحلول 2020م إلى 1706387نسمة.

جدول (2) النمو السكاني في منطقة جازان خلال الفترة من 1992م – 2010م

السنة	سكان المملكة	سكان منطقة جازان	النسبة للمملكة	السعوديين٪	غير السعوديين
1992م	16948387	865961	5.1	84.7	15.3
2004م	22678262	1187587	5.2	83.7	16.3
2010م	27563432	1365110	5.0	81.0	19.0

- المصدر: التعدادات العامة للسكان والمساكن من 1992 0 2010م

وقد أشارت البيانات الاحصائية التفصيلية للسكان الى المؤشرات الآتية:

- تعد منطقة جازان من أعلى مناطق المملكة في الكثافة السكانية والتي تصل إلى 101نسمة/كم2.
- أن نسب أعداد السكان في منطقة جازان مقارنة بجملة سكان المملكة في تناقص وهذا يشير إلى وجود تيار هجرة من المنطقة.
- يمثل الذكور ما نسبته 48.8٪ من جملة السكان مقابل 51.2٪ من الإناث.
- أن معدل النمو السكاني للمنطقة ما بين 2004م و2010م قد وصل إلى 2.3٪ وهذا المعدل يعتبر أقل من المعدل العام على مستوى المملكة البالغ 3٪.
- أن عدد السكان السعوديين في المنطقة قد هبط من 84.7٪ عام 1992م إلى 81٪ عام 2010م. بينما تزايد أعداد غير السعوديين من 15.3 ٪ إلى 19٪ خلال الفترة المذكورة.
- اتساع قاعدة الهرم السكاني في المنطقة، إذ أن أكثر من ثلث السكان (41٪) هم من الفئة العمرية ما دون 15 سنة.
- وصلت البطالة في المنطقة عام 2012م إلى 11٪ بين الذكور ممن هم أكثر من 15 سنة، مقابل 45.3٪ بين الإناث. وهذه النسب تعد مرتفعة على مستوى المملكة إذ تبلغ 3.3٪ بين الذكور و24.7٪ بين الإناث.
- أن متوسط الدخل الشهري للأسرة في المنطقة يصل إلى 6932ريال، وهذا الدخل يعد الأقل على مستوى المملكة البالغ 14084ريال.
- وصل النمو الاقتصادي في منطقة جازان إلى 4٪ وهذا المعدل يعتبر الأقل ليس فقط على مستوى المملكة البالغ 7.1٪ بل أيضا الأقل على مستوى مناطق المملكة. (المرصد الحضري بمنطقة جازان، 2015م).

مما سبق من مؤشرات سكانية يتضح أن منطقة جازان بحاجة إلى تخطيط مستقبلي سليم لإيقاف تيار الهجرة وإيجاد فرص العمل وزيادة النمو الاقتصادي، ولعل تنمية القطاع السياحي يعد أحد الأنشطة الواعدة التي سوف تسهم في ايجاد الحلول لأبناء المنطقة من خلال تنمية سياحية مستدامة.

3. شبكة النقل

تعد شبكة النقل من أهم عناصر البنية التحتية للتنمية السياحية، وتنقسم شبكة النقل في منطقة جازان إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- شبكة الطرق البرية

تمتلك منطقة جازان مجموعة من الطرق البرية التي عملت على زيادة التفاعل بين السكان سواء داخل منطقة جازان أو بين المنطقة وبقية مناطق المملكة الأخرى وكذلك الدول المجاورة مثل اليمن، وقد ساعدت الطرق على كسر عامل العزلة بين المناطق الحضرية والريفية كما أسهمت بدور فاعل في زيادة التبادل التجاري وحركة العمران وسهولة الانتقال بين المعالم السياحية، وقد وصلت مجموع أطوال الطرق بالمنطقة حتى عام 2016م إلى 1700كم (جدول رقم3) وهي تمثل ما يقارب 4٪ من اجمالي شبكة الطرق بالمملكة، وتنقسم شبكة الطرق البرية إلى ثلاثة أنواع (شكل رقم2) هي:

- الطرق الإقليمية: وهي الطرق السريعة التي تربط منطقة جازان بداخل المملكة وكذلك بدولة اليمن، وقد بلغ مجموع اطوالها 320كم أي ما نسبته 19٪ من مجموع إجمالي الطرق بالمنطقة، وتمتد في شكل محور شمالي جنوبي ابتداء من مدينة الدرب التي تعد بوابة السياح من الجهة الشمالية حيث يتفرع الطريق الإقليمي في اتجاهين احدهما نحو منطقة عسير ونجران والأخر نحو مدينة مكة المكرمة وجدة، كما أن هذا الطريق يمتد جنوبا داخل المنطقة حيث يربط كل من مدينة بيش وصبيا وجيزان وابو عريش واحد المسارحة وصامطة واخيرا الطوال على الحدود اليمنية السعودية، وهذا الطريق يعتبر من الطرق السريعة ذات الاتجاهين كل اتجاه يضم ثلاث مسارات.

- الطرق الثانوية: وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الطرق الإقليمية إذ أنها تقوم بربط مراكز المحافظات مع بعضها البعض، وقد بلغت أطوالها ما يقارب 463كم بنسبة 27٪.

- الطرق الفرعية: وهي الطرق ذات الاتجاه الواحد إذ انها تقوم بربط القرى بالمراكز الحضرية والادارية بالمنطقة، وقد ساعدت في الوصول إلى الأسواق ومراكز التصريف الزراعي، وقد بلغ مجموع أطوالها 917كم بنسبة 54٪ من إجمالي طرق المنطقة.

جدول (3) أنواع شبكة الطرق المعبدة في منطقة جازان عام 2016م

نوع الطريق	الطول/ كم	النسبة ٪
الطرق الإقليمة	320	19
الطرق الثانوية	463	27
الطرق الفرعية	917	54
المجموع	1700	100

المصدر: إدارة الطرق بمنطقة جازان 2016م

وقد بلغ المعدل العام لمؤشر الانعطاف بالمنطقة إلى 135٪، ويتباين هذا المؤشر بين بيئات المنطقة، إذ يقل في سهل تهامة عنه في المناطق الجبلية، كما جاءت كل من مدن صبيا وأبو عريش وجازان وضمد في المراتب الأولى في إمكانية سهولة الوصول وذلك لوقوع هذه المدن بمنطقة سهل تهامة حيث سهولة الوصول في منظومة عقد الشبكة (العريشي، 2002م).

ب- النقل الجوي

تتمثل شبكة النقل الجوي في منطقة جازان في مطار الملك عبد اللّه الإقليمي الذي يقع في مدينة جازان، إذ أنه البوابة الجوية للسياح حيث يصل ما نسبته 17٪ من السياح عبر هذه البوابة، من خلال تشغيل الرحلات الداخلية من المراكز الحضرية الكبرى مثل جدة والرياض والدمام إلى منطقة جازان. كما يقوم المطار بتشغيل رحلات دولية إلى كل من دبي والقاهرة.

ج- النقل البحري

يوجد بمدينة جازان ميناءان هما ميناء جازان الرئيسي الذي تنقل الصادرات والواردات إلى المنطقة من خلاله، كما تنطلق منه الرحلات السياحية إلى جزر فرسان من خلال سفن يطلق عليها اسم العبارات، وقد وصل عدد هذه الرحلات عام 2015م إلى 995 رحلة نقلت أكثر من 50180سائح وزائر إلى جزر فرسان. إضافة إلى هذا الميناء هناك ميناء صغير يطلق عليه مرسى الحافة الذي يطلق عليه التكسي البحري، حيث تنطلق منه القوارب "الفلوكات" من وإلى جزر فرسان حاملة السياح والركاب.

ثانياً: مقومات الجذب السياحي في منطقة جازان

تشتمل منطقة جازان على مقومات سياحية متباينة تبعا للتباين الجغرافي الذي تشتمل عليه، وقد تم حصر تلك المقومات ووضعها كمتغيرات للدراسة (ملحق1) وتتمثل تلك المقومات في الاتي:

1- المعالم الطبيعية 2. المراكز والألعاب الترفيهية

3. الحدائق والمتنزهات
4. معالم التراث
5. الأسواق
6. المهرجانات
7. مراكز الإيواء
8. خدمات النقل
9-المطاعم
10. المعالم الثقافية والحضرية

وباستخدام اسلوب التحليل العاملي لتلك المتغيرات تم الحصول على عاملين ذات جذور كامنه أعلى من الواحد الصحيح (جدول 4) حيث مثلا هذين العاملين نسبة مقدارها (83.93٪) من قيمة التباين في المتغيرات الأصلية، وفيما يلي توضيح للعاملين اللذين تم اشتقاقهما.

العامل الأول:

يعد هذا العامل من أهم العوامل من حيث تصنيف المقومات السياحية، إذ بلغت جذوره الكامنة قيمة مقدارها (6.898) كما بلغت نسبة التباين لهذا العامل (68.979٪) ويطلق على هذا العامل عامل المعالم الطبيعية السياحية لكون هذا المتغير (المتغير رقم1) قد جاء كأقوى المتغيرات ارتباطا بهذا العامل، وذلك بدرجة تشبع وصلت إلى (947٪)، ويشتمل على كل من الشواطئ والعيون الحارة والغابات والأودية. كما ارتبط بهذا العامل خمسة متغيرات أخرى بقيم موجبة تزيد عن 50٪، وهي:

- المتغير رقم (9) والمتمثل في المطاعم، وقد جاء بدرجة تشبع مقدارها (946٪)، وقد انتشرت المطاعم في الآونة الأخيرة مع زيادة عدد السياح، حيث برزت مسميات مختلفة مثل مطاعم الأكلات الصينية واللبنانية والمصرية واليمنية والمغربية، إضافة إلى مطاعم الأكلات الشعبية مثل الحنيد والمرسة والمندي والمغشات، كما انتشرت مطاعم الوجبات السريعة مثل ماكدونالدز وهرفي والبيك وكنتاكي.

- المتغير رقم (8) والمتمثل في خدمات النقل، وقد جاء بتشبع مقداره (934٪)، وتتمثل خدمات النقل في مطار جازان الإقليمي وشبكة الطرق البرية ووكالات السفر.

- المتغير رقم (5) والمتمثل في الأسواق وذلك بدرجة تشبع وصلت إلى (896٪)، حيث توجد الأسواق الأسبوعية التي لها خصائصها المميزة لجذب السياح إضافة إلى الأسواق المركزية (المولات) التي أصبحت تستقطب السياح وذلك بما توفره من مراكز ترفيه والعاب للأطفال، إضافة إلى ما توفره من سلع ذات ماركات عالمية.

- المتغير رقم (6) المتمثل في المهرجانات السياحية وذلك بدرجة تشبع مقدارها (886٪)، وتشمل تلك المهرجانات مهرجان الحريد ومهرجان المانجو ومهرجان البن ومهرجان السباقات الرياضية والثقافية.

- المتغير رقم (3) والمتمثل في الحدائق والمتنزهات وقد جاء بقيمة تشبع مقدارها (832٪)، ويوجد بالمنطقة العديد من المتنزهات التي تتوزع على معظم الأودية إضافة إلى العديد من الحدائق التي قامت بها أمانة المنطقة وبلدياتها التي تنتشر في معظم محافظات المنطقة.

العامل الثاني

ويأتي هذا العامل في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بجذور كامنه مقدارها (1.493) ونسبة تباين وصلت إلى (14.93٪) ويطلق على هذا العامل عامل التراث العمراني حيث جاء المتغير رقم (4) الخاص بالتراث العمراني كأقوى المتغيرات ارتباطا بهذا العامل، بدرجة تشبع وصلت إلى ما نسبته (798٪)، حيث تشتهر المنطقة بمعالمها التراثية المتنوعة التي تنتشر في مختلف محافظات المنطقة. كما ارتبط بهذا العامل المتغيرات الآتية:

- المتغير رقم (7) الخاص بمراكز الإيواء بدرجة تشبع وصلت (764٪)، وتشمل مراكز الإيواء كلا من الفنادق والمنتجعات السياحية والشقق المفروشة والاستراحات الزراعية وبيوت الشباب.

- المتغير رقم (2) المتمثل في المراكز الترفيهية بدرجة تشبع وصلت إلى (723٪) وتتركز المراكز الترفيهية في كل من مدينة جازان والمراكز الحضارية الكبرى.

- المتغير رقم (10) المتمثل في المقومات الثقافية والحضارية بدرجة تشبع مقدارها (625٪)، وتشمل تلك المقومات جامعة جازان والنادي الأدبي وجمعية الثقافة والفنون.

من نتائج التحليل العاملي يتبين أن المعالم الطبيعية تعد من أهم المقومات السياحية بالمنطقة، وقد ارتبطت هذه المعالم بوجود المطاعم والأسواق والمهرجانات والحدائق والمتنزهات، كما أن هناك علاقة بين معالم التراث العمراني ومراكز الإيواء والمراكز الترفيهية.

جدول (4) العوامل المشتقة ونسب التباين لكل عامل

العامل	الجذور الكامنة	نسبة التباين المفسرة	النسبة التراكمية
الأول	6.898	68.97	68.97
الثاني	1.493	14.93	83.91
الثالث	0.54	5.47	89.38
الرابع	0.35	3.50	92.88
الخامس	0.28	2.84	95.73

السادس	0.19	1.92	97.64
السابع	0.13	1.33	98.98
الثامن	0.07	0.74	99.72
التاسع	0.01	0.19	99.91
العاشر	0.09	0.08	100

ثالثاً: الحراك السياحي في منطقة جازان

لقد شهدت الحركة السياحة في منطقة جازان خلال السنوات الماضية تطورا كبيرا مما جعلها مقصدا سياحيا هاما، ويمكن تقسيم تطور الحركة السياحية بالمنطقة إلى ثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى

و تمثل الحركة السياحية ما قبل 2000م، إذ تعد هذه المرحلة البدايات الأولى للحركة السياحية نحو منطقة جازان، إذ يفد السياح من منطقة عسير ونجران في شكل عائلات بحثا عن الدفء حيث يقصدون الشواطئ وخاصة القريبة من منطقة عسير مثل شاطئ الشقيق وبيش. ولا يتوفر بيانات عن عدد السياح خلال تلك الفترة، وقد تميزت هذه المرحلة بقصر فترة الزيارة والتي تتمثل في عطلة نهاية الأسبوع، كما تميزت هذه المرحلة أيضا بقلة مراكز الإيواء من فنادق وشقق ومنتجعات سياحية، إذ أن عددها آنذاك لا يتجاوز 17 مركز بعدد 303غرفة.

المرحلة الثانية

وتمثل الفترة ما بين 2000 – 2010م، وتعد هذه المرحلة بمثابة انطلاقة نحو السياحة إلى منطقة جازان، إذ أصبح السياح يأتون من مناطق مختلفة داخل المملكة وخارجها، وقد تميزت هذه المرحلة بزيادة الاستثمار في المجال السياحي من مراكز إيواء ومطاعم وشاليهات، وكذلك مستلزمات التخييم والغوص، وقد وصل عدد مراكز الإيواء في تلك المرحلة إلى 59 مركز بعدد غرف وصل إلى 807 غرفة، كما بدأت الأمانات والبلديات في المنطقة بالقيام بعمل خدمات أساسية في المناطق السياحية مثل تعبيد الطرق وايصال خدمات المياه والكهرباء، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة هو اهتمام الهيئة العليا للسياحة في منطقة جازان حيث قامت بإعداد دراسة عن استراتيجيات التنمية السياحية بالمنطقة، كما عملت على تفعيل الأنشطة السياحية مثل المهرجانات السياحية، مما زاد نشاط الحركة السياحية، وعلى سبيل المثال وصل عدد السياح في عام 2008م إلى 779ألف سائح (العريشي، 2015).

المرحلة الثالثة

وتمثل الفترة من 2010 – 2016م، وقد شهدت السياحة خلال هذه المرحلة نقلة نوعية، إذ أصبحت السياحة تحمل مفهوما جديدا نحو التنمية السياحية، وذلك بإطلاق مسمى مهرجان (جازان الفل مشتى الكل)، وقد صاحب هذه الفترة تشكيل اللجان السياحية والتنسيق بين الإدارات الحكومية ووضع البرامج السياحية المختلفة، كما أنه يدعى سنويا شخصيات اعتبارية من داخل المملكة لحضور المهرجانات المقامة، وقد زاد عدد السياح خلال هذه الفترة من 1690000 سائح عام 2011م إلى ما يقارب 2200000 سائح (جدول5).

ومن الواضح أن الحركة السياحية في منطقة جازان تتميز بأنها سياحة استقطابية إذ أن غالبية السياح (82٪) تتجه إلى مدينة جازان (جدول 6)، بينما المحافظات الأخرى على الرغم من ما تمتلكه من مقومات جذب سياحي إلا أنها لا تحضي بحركة جذب كبيرة، ويعود استقطاب مدينة جازان للسياح إلى ما توفره المدينة من خدمات سياحية تلبي رغبات السياح، إلا أن هذه الاستقطابية قد أدت إلى قصر فترة إقامة السياح بالمنطقة والتي لا تتجاوز في معظمها 3 ليالي، ومن هذا المنطلق أصبح من الأهمية بمكان تبني البرامج السياحية التي تعمل على توسيع نطاق الجذب السياحي، وبالتالي إطالة فترة الإقامة.

جدول (5) نمو حجم الحركة السياحية في منطقة جازان في الفترة من 2008 – 2015م

السنوات	العدد	نسبة النمو
2008م	797000	-
2011م	1169000	46.7
2013م	1700000	45.4
2016م	2200000	29.4

المصدر: مكتب الهيئة العليا للسياحة بمنطقة جازان

جدول (6) اتجاهات حركة السياح في منطقة جازان، 2015م

المحافظة	النسبة
جازان	82
فرسان	6.2
الشقيق	4.0
بيش	3.3
ابو عريش	2.3
صبيا	2.0

صامطة	0.2
احد المسارحة	0.1

المصدر: العريشي، 2015م

رابعاً: التوزيع الجغرافي لمحطات التتابع المكاني للرحلات السياحية داخل منطقة جازان

تضم منطقة جازان عدة محطات لتطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية داخل المنطقة (شكل3) وذلك وفقا للتقسيم الإداري للمنطقة، منها محطة تعد كبوابة رئيسة للانطلاق و(5) محطات سياحية رئيسة داخلية، إضافة إلى (13) محطة فرعية تقع في نطاق المحطات الرئيسة، ويمكن للسياح الإقامة في المحطات الرئيسة ومن ثم القيام برحلات وزيارات للمحطات الفرعية التابعة لكل محطة رئيسة، وفيما يلي توزيع المحطات الرئيسة مع المحطات الفرعية التابعة لها، مع استعراض المقومات السياحية بكل محطة رئيسة وفرعية كالآتي:

المحطة السياحة الأولى

تمثل هذه المحطة مدينة جازان العاصمة الإدارية للمنطقة حيث المطار الإقليمي والميناء، وتعد البوابة الرئيسة لانطلاق الرحلات السياحية إلى بقية المحطات، وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (847) في المقومات السياحية، وهي بذلك تعد أعلى الدرجات في المقومات السياحية، وبفارق كبير عن بقية المحطات، وتتميز هذه المحطة بمقومات سياحية متنوعة سواء في المجال الطبيعي أو البشري، حيث توجد الشواطئ مثل المرجان والنخيل والقرن وخضير، كما توجد المهرجانات الشعبية مثل مهرجان جازان الشتوي ومهرجان القرية التراثية، والمهرجانات الترفيهية مثل الاحلام الترفيهي وأوقات سعيدة والسلوى والحكير والكورنيش الجنوبي، إضافة إلى مجموعة من الاستراحات والحدائق العامة ومراكز العاب الأطفال.

كما تتميز مدينة جازان بوفرة مراكز الإيواء من فنادق (أكثر من 69٪ من فنادق المنطقة) وشقق مفروشة (21٪ من الشقق المفروشة بالمنطقة)، إضافة إلى مراكز التسوق الكبرى مثل كادي مول والراشد مول والدانوب وهايبربنده، كما تتميز المدينة بوجود المعالم الأثرية مثل قلعة الدوسرية والعثمانية إضافة إلى المباني القديمة بوسط البلد. وتتركز بهذه المدينة معظم الخدمات السياحية من وكالات السفر وخدمات المطاعم والخدمات الطبية ووسائل النقل والاتصالات إضافة إلى المراكز الثقافية والتعليمية مثل النادي الأدبي وجامعة جازان.

ويتبع هذه المحطة ثلاث محطات فرعية تقع في نطاقها وهي

محطة صبيا، وتبعد عن محطة جازان الرئيسية بحوالي 28كم نحو الشمال، ومدينة صبيا المركز الإداري لمحافظة صبيا، وهي المدينة التاريخية المشهورة وتتميز المحافظة مع المدينة بمعالم سياحية شهيرة مثل رأس الطرفا الذي يعد من أجمل الشواطئ على ساحل البحر، إضافة إلى المعالم التراثية المتمثلة في المباني التاريخية مثل مباني الأدارسة والقلاع القديمة ومتحف صبيا، كما تتميز المحافظة بأوديتها ذات الغابات الجميلة إضافة إلى سوق الثلاثاء الأسبوعي الذي يعد من أهم الأسواق الأسبوعية في المنطقة. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها ( ) في المقومات السياحية.

محطة أبو عريش، وتبعد عن محطة جازان الرئيسية بحوالي 30كم نحو الشرق، ومدينة أبو عريش هي المركز الإداري لمحافظة أبو عريش، كما أنها تعد من المدن التاريخية القديمة، وتشتهر بالكثير من المعالم التاريخية مثل المسجد الأعلى ومسجد القباب وقصر دار النصر التي تعود إلى العصر العثماني، كما تتميز المحافظة والمدينة بسوق الأربعاء الأسبوعي الذي يتميز بالمنتجات والحرف الريفية. كما تتميز المحافظة بوجود سد وادي جازان والقنوات الزراعية ومزارع المانجو. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية في المقومات السياحية مقدارها ( ).

محطة ضمد، وتبعد عن محطة جازان الرئيسية بحوالي 60كم نحو الشمال الشرقي، وتعد مدينة ضمد المركز الإداري لمحافظة ضمد، وبها معالم تراثية مثل قصر الحصن العثماني، إضافة إلى سوق الاثنين الأسبوعي، وكذلك المزارع والأودية والقرى الريفية. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها ( ) في المقومات السياحية.

المحطة السياحية الثانية

وتتمثل في مدينة فرسان، وتبعد عن مدينة جازان بحوالي 70كم في اتجاه الغرب، وتضم جزر فرسان ما يزيد عن 100 جزيرة، تعد جزيرة فرسان أكبر هذه الجزر ومركزها الإداري مدينة فرسان، وتتميز بمعالم سياحية متنوعة حيث توجد الشواطئ مثل شاطئ جنابة والقرن والنقوة وعبرة وحصيص وقماح، إضافة إلى الجزر الصغيرة المتناثرة حول الجزيرة الكبرى، كما تتميز جزر فرسان بالمعالم التراثية مثل القلعة التركية وبيت المنور ومسجد النجدي وبيت الجرمل وموقع غرين الأثري وقرية قصار وغابة القندل والحياة الفطرية، ومن أهم المعالم السياحية التي تقدمها جزر فرسان مهرجان الحريد الذي يقصده السياح من مختلف مناطق المملكة إضافة إلى الأنشطة الرياضية البحرية مثل الغوص والتصوير والألعاب الشراعية. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (163) في المقومات السياحية.

المحطة السياحية الثالثة

وتمثلها مدينة صامطة الواقعة جنوب منطقة جازان، وتبعد عن مدينة جازان بحوالي 80كم، وتعد من أهم المراكز الحضرية في القطاع الجنوبي، إذ تعد معبر الحركة التجارية والتنقل بين المملكة واليمن، وقد اشتهرت المدينة بأهميتها التعليمية والزراعية، وتعد مدينة صامطة المركز الإداري لمحافظة صامطة، ويوجد بها معالم سياحية هامة مثل شاطئ السهي وكذلك القلاع التاريخية مثل الحصن العثماني، وكذلك معالمها العمرانية القديمة بالإضافة إلى أوديتها ومزارعها، كما تشتهر المدينة بوجود سوق الاثنين الأسبوعي الذي يعد من المعالم السياحية، حيث تعرض فيه أنواع مختلفة من السلع والحرف اليدوية، وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (127) في المقومات السياحية. ويتبع هذه المحطة ثلاث محطات فرعية وهي:

محطة الأحد المسارحة الواقعة إلى الشمال من مدينة صامطة بحوالي 15كم، وهي المركز الإداري للمحافظة وتتميز مع المحافظة بوجود الأودية مثل وادي خلب وكذلك المزارع إضافة إلى المهرجانات الشعبية، ولعل أهم ما يميز المحافظة من المنظور السياحي سوق الأحد الأسبوعي الذي يعد من أهم الأسواق التي يتم فيها التبادل التجاري على مستوى المنطقة وخاصة في مجال الثروة الحيوانية والحبوب والملابس والصناعات المحلية.

محطة الخوبة وتقع إلى الشرق من مدينة صامطة بحوالي 45كم، وهي المركز الإداري لمحافظة الحرث، وتشتهر المحافظة بوجود العيون الحارة بوادي خلب والتي يقصدها السياح من مختلف المناطق سواء داخل المملكة أو خارجها، كما تشتهر المدينة بوجود سوق الخوبة الأسبوعي والذي يقام كل خميس، ويشتهر بعرض المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعات الحرفية المختلفة التي يقبل عليها السياح بكثرة.

محطة الطوال وتقع إلى الجنوب من مدينة صامطة بحوالي 15كم، وهي محطة حدودية مع اليمن، تشتهر بكونها محطة العبور بين المملكة واليمن، كما أنها المركز الإداري لمحافظة الطوال، وتتميز هذه المحافظة بوجود الأودية مثل وادي تعشر والملح، إضافة إلى المزارع.

المحطة السياحية الرابعة

وتمثل هذه المحطة مدينة العارضة المركز الإداري لمحافظة العارضة، وتقع شرق مدينة جازان بحوالي 65كم، وهي من المحافظات الجبلية التي تتميز بمعالم سياحية متميزة حيث توجد العيون الحارة التي تعد مقصد سياحي للاستشفاء، كذلك بحيرة السد التي تتميز بوجود الحياة الفطرية، إضافة إلى المعالم الأثرية القديمة والمدرجات الجبلية في القرى الجبلية والأودية والغابات، كما تشتهر المحافظة بالحرف اليدوية ومناحل العسل،

وتتميز بسوق الخميس الأسبوعي الذي تعرض به المنتجات الريفية من المحافظة، ويلاقي اقبالا كبيرا من سكان المنطقة والسياح القادمين. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (68) في المقومات السياحية.

المحطة السياحية الخامسة

وتمثل هذه المحطة بلدة الداير الواقعة إلى الشرق من مدينة جازان بحوالي 90كم، وهي من المحافظات الجبلية التي تشتهر بمعالم سياحية جبلية مثل جبل طلان والخاشر وكذلك الأودية والغابات والقرى الريفية، إضافة إلى العيون الحارة، كما تتميز المحطة بوجود سوق الأربعاء الأسبوعي الذي يجمع بين المنتجات الجبلية والمنتجات السهلية. وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (62) في المقومات السياحية. ويتبع هذه المحطة محطتين فرعيتين هما:

1- محطة فيفا الواقعة جنوب بلدة الداير بحوالي 20كم، وتشتهر بالقلاع الأثرية والمطلات الجبلية والمدرجات الزراعية، كما تتميز بوجود الأنماط العمرانية المختلفة.
2- محطة العيدابي الواقعة إلى الغرب من بلدة الداير بحوالي 45كم، وتشتهر هذه المحافظة بالأودية والقرى الريفية ومناحل العسل والحرف المحلية وكذلك سوق الخميس الشعبي الذي يعرض منتجات محلية.

المحطة السياحية السادسة

تمثل هذه المحطة مدينة بيش الواقعة إلى الشمال من مدينة جازان بحوالي 60كم، وتعد مدينة بيش المركز الإداري لمحافظة بيش، وتحتل المرتبة الخامسة بين مدن المنطقة من حيث عدد السكان، وتشتهر بأهميتها التاريخية، كما أنها واقعة على الخط الدولي الذي يربط شمال المنطقة بجنوبها، وتتميز المحافظة والمدينة بوجود المعالم السياحية الهامة مثل شاطئ بيش السياحي، وكذلك سد وادي بيش الشهير، إضافة إلى وجود الأودية والغابات، كما تتميز المحافظة بوجود الحدائق والمتنزهات والمزارع الحديثة، وتتميز المدينة بوجود سوق السبت الأسبوعي الذي يعد من إهم الأسواق الشعبية بالمنطقة التي تجذب السياح، وقد حصلت هذه المحطة على درجة مركزية مقدارها (112) في المقومات السياحية. ويتبع هذه المحطة محطتين فرعيتين هما:

1- محطة الدرب الواقعة إلى الشمال من مدينة بيش، إذ تعد هذه المحطة معبر لدخول السياح القادمين عن طريق البر، وقد حظيت هذه المحطة بنمو سياحي في مجال الخدمات السياحية وتتميز بوجود شاطئ الشقيق والمنتجعات السياحية إضافة إلى الاودية والغابات، كما يوجد بهما سوق الخميس والسبت اللذان يعدان

من أهم المعالم السياحية الشعبية للزوار حيث تتوفر العديد من المنتجات المحلية التي يقبلون عليها.

2- محطة الريث الواقعة في المنطقة الجبلية بمسافة تصل إلى 120 كم عن مدينة جازان، تتميز هذه المحطة بوجود الأودية مثل وادي لجب السياحي، وكذلك المدرجات الجبلية والقرى الريفية والغابات الجبلية.

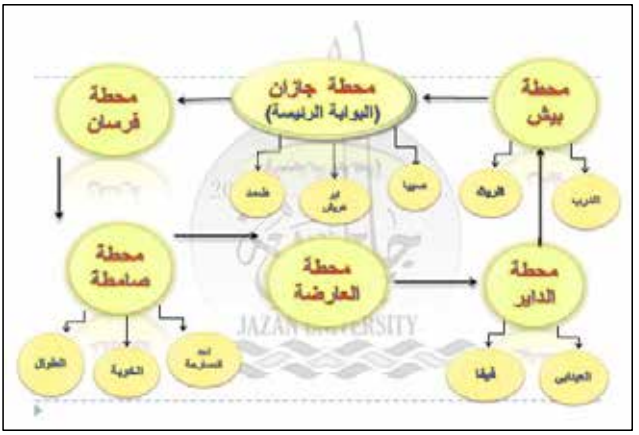

شكل (3) المحطات السياحية في منطقة جازان

خامساً: الرؤية المستقبلية لتطبيق أسلوب التتابع المكاني في التنمية السياحية المستدامة

ان تطبيق اسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان يعد استراتيجية تخطيطية للسياحة في منطقة جازان وذلك من خلال ما يتوقع تحقيقه من عائدات واستثمارات سياحية في المنطقة، وهذا سوف يقود إلى تحقيق تنمية سياحية تسهم ليس فقط في تنمية الموارد البشرية وإنما أيضا في تنمية المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولعل من أهم تلك المجالات ما يلي:

1- الحد من ظاهرة الهجرة

تعاني منطقة جازان من ظاهرة الهجرة سواء كانت تلك الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن الكبرى داخل المنطقة أو الهجرة الخارجية من المنطقة إلى بقية المدن الكبرى داخل المملكة مثل مدن الرياض وجدة والدمام. وتشير البيانات السكانية السابقة أن نسبة سكان منطقة جازان بالنسبة للمملكة قد تناقصت خلال التعدادات السكانية مما يدل على وجود هجرة إلى خارج المنطقة، وبالتالي فإن وجود تنمية سياحية سوف يضمن بقاء أبناء المناطق الريفية في أماكنهم.

2- العمل على تقليص نسبة البطالة

تعاني منطقة جازان من ارتفاع نسبة البطالة، إذ أنها تعد من أكثر مناطق المملكة في ارتفاع نسبة البطالة وخاصة بين الإناث، وبذلك فإن تحقيق أسلوب التتابع المكاني السياحي سوف يخلق فرص عمل ويوسع النطاق في مجالات الأنشطة السياحية المختلفة ، كما أنه سوف يقود إلى وجود الأسر الريفية المنتجة من خلال الخدمات والحرف السياحية التي يطلبها السياح.

3- تنمية الصناعات والحرف المحلية

تشتهر منطقة جازان بوجود الحرف والصناعات الريفية والتي تلقى رواجا كبيرا من قبل السياح، ولكن تلك الصناعات في طريقها إلى الاندثار، ولذا فإن أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية سوف يقود إلى تشجيع تلك الصناعات في مناطق سياحية مختلفة من المنطقة.

4- تطوير الأسواق الأسبوعية

تشتهر منطقة جازان بوجود الأسواق الأسبوعية التي تعرض المنتجات المحلية، ولكن تلك الأسواق تعاني من العشوائية وعدم التنظيم إضافة إلى سوء التخطيط العمراني لتلك الأسواق، ولذا فإن تطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية وزيارة الأسواق الأسبوعية سوف يقود إلى الاهتمام بتلك الأسواق من خلال التخطيط العمراني وتنظيمها وتسهيل الوصول إليها مما سوف يقود إلى حركة تجارية سياحية نشطة.

5- تعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص

سوف يقود أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية إلى شراكة فاعلة بين القطاع العام والخاص، إذ أن دور القطاع العام يتمثل في إعداد الاستراتيجيات التي تتضمن تنمية المواقع السياحية وتسهيل الاجراءات الخاصة بالمشروعات السياحية، وتطوير البنية التحتية إلى غير ذلك من متطلبات التنمية السياحية. أما القطاع الخاص فيتمثل دوره في تشغيل المرافق والخدمات السياحية، وكذلك التسويق السياحي وإقامة الأنشطة السياحية.

سادساً: عوامل القوة والضعف المصاحبة لتطبيق أسلوب التتابع المكاني

سوف يساعد تحليل عناصر القوة والضعف لأسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في وضع الرؤى المستقبلية التي تسهم بشكل فاعل في التخطيط السليم للتنمية السياحية في منطقة جازان من خلال إبراز المقومات السياحية التي تتميز بها المنطقة والعمل على تطويرها وتنميتها، إضافة إلى التعرف على جوانب القصور والمشكلات التي تواجه

تطبيق هذا الأسلوب والعمل على إيجاد الحلول لها. وفيما يلي استعراض لأهم نقاط القوة والضعف لأسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية.

أولا: عناصر القوة

1- منطقة جازان من المناطق السياحية الهامة في المملكة بما تمتلكه من بيئات سياحية متباينة ممثلة في الجزر والمناطق السهلية وكذلك المناطق الجبلية، هذا التباين وفر مقومات سياحية متباينة من شواطئ وجزر وبيئات بحرية إلى معالم تراثية ومعمارية وثقافية وأسواق شعبية ومهرجانات مختلفة وعيون حارة، وكذلك بيئة جبلية تزخر بمقوماتها السياحية مثل المدرجات الجبلية والأودية والمعالم المعمارية والريفية، وبذلك فإن كل تلك المقومات سوف تكون عوامل قوة لنجاح أسلوب التتابع المكاني.

2- وجود رؤية اقتصادية مستقبلية للمملكة تدعو إلى تقليص الاعتماد على البترول كمصدر اقتصادي، والاتجاه نحو تنويع مصادر الدخل، ويأتي القطاع السياحي في مقدمة رؤية التنويع الاقتصادي، وبذلك فإن أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية سوف يسهم في تنويع نطاق الجذب السياحي بالمنطقة مما سوف يدعم التنوع الاقتصادي، وبذلك سوف يلقى هذا الأسلوب دعما في التخطيط السياحي ليس فقط على مستوى منطقة جازان بل وعلى مستوى بقية مناطق المملكة السياحية الأخرى.

3- تتوفر بمنطقة جازان بنية تحتية وفوقية لها القدرة على تنمية وتطوير الأنشطة السياحية، حيث تتوفر شبكة الطرق والمطار الإقليمي والميناء والمياه والكهرباء وخدمات الاتصالات والحدائق والمتنزهات والارشاد السياحي وكذلك الخدمات الصحية والتعليمية.

4- هناك شراكة فاعلة بين القطاع العام والمتمثل في الادارات الحكومية بما تقدمه من خدمات، وبين القطاع الخاص الذي يعمل على الاستثمار في المجال السياحي، وهذه الشراكة ممثلة في كثير من الاتفاقيات والمبادرات وغيرها، والتي سوف يكون لها الأثر الإيجابي في التخطيط والعمل على تطوير القطاع السياحي.

5- تتميز منطقة جازان بالتنوع التضاريسي الأمر الذي انعكس على التنوع المناخي، حيث البيئة الساحلية التي لها خصائصها المناخية المميزة في الجذب السياحي خلال شهور الشتاء، حيث يطلق عليها السياحة الشتوية والتي اصبحت رمز سياحي بالمنطقة حيث الاهتمام والاستعداد لهذا النمط من السياحة، كما أن هناك المناطق الجبلية المشابهة لمنطقة عسير والتي سوف تعمل على استقطاب السياحة الصيفية إذا توفر لها التخطيط المناسب.

6- تتميز منطقة جازان بوجود أنشطة سياحية متميزة على مستوى المملكة مثل السياحة العلاجية والسياحة البحرية والجبلية والترنزيت والغوص والصيد والتصوير، وكذلك

المهرجانات المشهورة مثل مهرجان الحريد ومهرجان السباقات الشراعية وسباق القوارب ومهرجان المانجو ومهرجان البن.

7- وجود قسم للسياحة في جامعة جازان وكذلك معهد للسياحة، الأمر الذي سوف يسهم بتوفير كفاءات سياحية من الموارد البشرية في مجال الخدمات السياحية مثل الفندقة والارشاد السياحي ووكالات السفر إلى جانب الكفاءات الإدارية.

ثانياً: عناصر الضعف

1- ضعف التسويق السياحي للمنطقة إذ أن غالبية السياح القادمين إلى منطقة جازان قد حصلوا على معلوماتهم السياحية عن المنطقة عن طريق الأصدقاء وليس عبر وسائل الإعلام ومكاتب السفر.

2- ضعف شبكة الطرق في المناطق الجبلية وخاصة الطرق التي تربط ما بين المحطات الرئيسية والمحطات الفرعية وكذلك الطرق التي تربط المحطات الرئيسية والمواقع السياحية الأخرى الواقعة في محيطها.

3- المشكلة البيئية المرتبطة بتعرض المواقع السياحية إلى النفايات.

4- ضعف الاهتمام والتخطيط بالأسواق الأسبوعية المنتشرة في محافظات المنطقة.

5- ضعف الاهتمام بالمنتجات السياحية المحلية مثل الحرف والصناعات اليدوية.

6- حاجة المناطق الريفية إلى خدمات الصرف الصحي.

7- ضعف الإرشاد السياحي وخدمات الإيواء.

8- ضعف الاهتمام بالمواقع الأثرية التي لها قدرة على جذب السياح.

9- ضعف البناء المؤسسي للسياحة فيما يرتبط بالقدرات الإدارية والأنظمة والتشريعات الداعمة للسياحة.

10- ضعف الوعي السياحي والصورة الذهنية الصحيحة للسياحة سواء لدى السياح أو السكان المحللين.

11- غياب توفر البيانات السياحية المتكاملة.

12- إن جميع عوامل الضعف السابقة سوف تتلاشى في ظل وجود رؤية استراتيجية تعمل على تخطيط سياحي سليم.

النتائج والتوصيات

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تمثلت في الآتي:

أولاً: النتائج

- تميزت منطقة جازان بمقومات سياحية متنوعة اصبحت أكثر جذبا للسياح مع ما شهدته المنطقة مؤخرا من تطور في شبكة النقل وكذلك في مجال الخدمات والانشطة سياحية.

- لا يزال الحراك السياحي متركزا بشكل كبير في مدينة جازان العاصمة الإدارية والتجارية للمنطقة، إذ تعد البوابة السياحية الأولى نظير ما يتوفر بها من خدمات سياحية.

- تمتلك محافظات المنطقة مقومات سياحية متنوعة إلا أنها لا تزال غير مستغلة في المجال السياحي.

ثانياً: التوصيات

- الإسراع بوضع استراتيجية سياسية تهدف إلى توسيع الجذب السياحي في المنطقة من خلال اعداد برامج سياحية تنظم وفق مسارات تتابعية داخل محافظات المنطقة.

- تطوير البناء المؤسسي للسياحة.

وهاتان التوصيتان يمكن تنفيذهما من خلال مسؤوليات واهتمامات الهيئة العليا للسياحة.

- تطوير شبكة الطرق بين المحطات الرئيسة والمحطات الفرعية من جهة وبين تلك المحطات والمواقع السياحية الواقعة في محيطها من جهة أخرى. وهذه التوصية يمكن تنفيذها من خلال مسؤوليات إدارة الطرق بمنطقة جازان.

- تشجيع رجال الأعمال في الاستثمار في الأنشطة والخدمات السياحية مثل مراكز الإيواء والأسواق السياحية والعيون الحارة والمهرجانات. وتنفيذ هذه التوصية يقع ضمن اهتمامات الغرفة التجارية بجازان.

- الحفاظ والاهتمام بالمعالم السياحية وخدمتها بالطرق والمياه والإنارة ودورات المياه واللوحات الارشادية. وتنفيذ هذه التوصية يقع ضمن اهتمامات ومسؤوليات أمانة وبلديات المنطقة.

مراجع الدراسة

الجوهري، ماجد ابـراهيم (2008م) التنميـة السـياحية فـي منطقـة جـازان بالسـعودية – دراسة جغرافية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الخرابشة، عاطف ،وغنـيم، عثمـان (2010م) دراسـات فـي التخطـيط العمرانـي والبيئـي، الجزء الأول، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

الخرمي، فهد عيسى (2010م) التنمية السياحية في جزر فرسان – دراسة في خصـائص السياح واحتياجاتهم السياحية، دراسة ماجستير، كليـة العلـوم الانسـانية، جامعـة الملـك خالد أبها.

العريشي، حياة محمد (2007م) السياحة فـي منطقـة جـازان: مقوماتهـا وسـبل تنميتهـا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

العريشي، حياة محمد (2015م) السياحة الشتوية في سهل تهامة بمنطقة جازان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

العريشي، عائشة علي، (2010م). المناخ وراحة الإنسان في منطقة جازان، مجلة بحـوث الشرق الأوسط، العدد 26، جامعة عين شمس، مصر.

العريشي، علي. (2002م) التحليل الكمي لخصائص شبكة الطـرق المعبـدة فـي منطقـة جازان، ودورها في العلاقات المكانيـة بـين المراكـز الإداريـة، نشـرة البحـوث الجغرافيـة، جامعة عين شمس، القاهرة.

العريشي، علي. النهاري، أحمد (2004م) جزر فرسان: دراسة في تنمية السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العـدد 112، جامعـة الكويت.

غنـيم، عثمـان أبـو زنـط، ماجـدة (2007م) التنميـة المسـتدامة – فلسـفتها وأسـاليب تخطيطها وأدوات قياسها، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الغرفـة التجاريـة الصـناعية بجـازان (2000م) دراسـة مسـيحية للنهـوض بالسـياحة فـي منطقة جازان، إعداد مكتب زكريا زيدان، جدة.

الهيئة العليا للسياحة (2006م) استراتيجية تنمية السياحة في منطقة جازان، الرياض.

الهيئة العليا للسياحة، مكتب السياحة بمنطقة جازان (2016م) بيانات غير منشـورة عـن السياحة والسياح بمنطقة جازان.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات (1992 – 20-10م) نتائج التعدادات العامة للسكان والمساكن، الرياض.

وزارة النقل، إدارة الطرق بمنطقة جازان (2016م) بيانات غير منشورة عن الطرق بمنطقة جازان.

Arishi، A,(1991); Toward a Development Strategy. The role of Small Towns in Urbanization and Rural Development Planning in Jazan province, Saudi Arabia. Ph. D Thesis University of Salford.

Stephen, w, (1998) Tourism Geography. London

تحليل خصائص الطلب السياحي بولاية نزوي
سلطنة عمان : دراسة جغرافية

محمود بن ياسر بن محمد العمري
باحث كلية الاداب – جامعة المنصورة
mahmoudoman2020@gmail.com

الملخص

يقوم قطاع السياحة بدور كبير في اقتصاديات كثير من دول العالم ، ويبدو واضحا بأنه هناك اهتماماً كبيراً ومتزايداً بصناعة السياحة عالمياً ، لما تسهم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع مع بقية القطاعات الأخرى ، ورغم توافر وتنوع المقومات السياحية سواء أكانت طبيعية أم بشرية فلا يزال اهتمام ولاية نزوي بتنمية هذا القطاع محدوداً. وتعد ولاية نزوي أحد ولايات محافظة الداخلية ، وتبلغ مساحة ولاية نزوى قرابة 1452كم2 ، ويبلغ إجمالي سكانها نحو 84528 نسمة ، منهم 65592 عماني 18936 وافد حسب إحصائيات عام 2010م.

تتمثل مشكلة الدراسة في أنها تتناول تحليل خصائص الطلب السياحي للزائرين لولاية نزوي من واقع الدراسة الميدانية ، لتقييم عرض المنتج السياحي ، وتحديد اتجاهات ورغبات السياح داخلياً وخارجيا. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي خصائص الطلب السياحي الداخلي والدولي بولاية نزوي ، وعرض للتطور التاريخي لحركة السياحة الدولية بولاية نزوي ، وتحديد أنماطها وأهميتها، والتعرف علي المشكلات التي تواجهه القطاع السياحي بولاية نزوي محلياً ودولياً، وأخيراً وضع تصور عام لمستقبل السياحة في ولاية نزوي والتخطيط لها بما يتناسب مع مواردها السياحية. تعتمد منهجية الدراسة علي الدراسة الميدانية واستبيان آراء السياح ، لتقييم العرض السياحي ، وتحديد الاتجاه العام لرغبات واتجاهات السياح داخلياً وخارجياً ، والمعوقات التي تواجه السياحة في نزوي ، فالدراسة والتحليل لهذه المشكلة وفق هذا الإطار يُسهم في إمكانية وضع خطط وتصورات شاملة ومنطقية ورؤى مستقبلية واضحة لتطوير هذا القطاع لكي يفي بالأهداف المرجوة منه.

تمهيد

تمثل السياحة والحركة والتنقل غريزة فطرية ذات طابع انساني واجتماعي ، فهي غريزة مثل غريزة البحث عن المعرفة والدفاع عن النفس ، فالانسان يرغب في الانتقال من مكان إقامته والترحل إلي مكان آخر ثم العودة مرة أخري إلي نفس مكانه الأصلي (سعيد الربيعي وعبدالمؤمن مغراوي، 2009، ص15).

ويقوم قطاع السياحة بدور كبير في اقتصاديات كثير من دول العالم ، ويبدو واضحا بأنه هناك اهتماماً كبيراً ومتزايداً بصناعة السياحة عالمياً ، لما تسهم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع مع بقية القطاعات الأخرى. لقد جذبت صناعة السياحة الاهتمام باعتبارها مصدراً للدخل يفوق بكثير ما ينفق من أموال في استثماراتها ، ويذكر دونالد لاندبرج Donald E.Lundberge أن الإنفاق السياحي في العالم قد فاق الإنفاق على التسلح ، كما تساعد السياحة على استكمال وتوفير مرافق البنية الأساسية (وفيق محمد جمال الدين ، 2002، ص2). ورغم توافر وتنوع المقومات السياحية سواء أكانت طبيعية أم بشرية فلا يزال اهتمام ولاية نزوي بتنمية هذا القطاع محدوداً.

منطقة الدراسة

تعد ولاية نزوي أحد ولايات محافظة الداخلية التى تعد بموقعها وطبوغرافيتها بمثابة العمق الإستراتيجي للسلطنة، وتتكون من الهضبة الكبرى التي تنحدر من سفوح الجبل الأخضر من الشمال في اتجاه الصحراء جنوبا والتي ترتبط بمعظم مناطق السلطنة حيث تتصل من الشرق بمحافظات الشرقية ومن الغرب بمحافظة الظاهرة ومن الجنوب بمحافظة الوسطى ومن الشمال بمحافظة مسقط ومحافظة جنوب الباطنة. وتبلغ مساحة ولاية نزوى التى تضم الجبل الأخضر قرابة 1452كم2 (شكل1) ، وتعد ولاية نزوي أحد ولايات محافظة الداخلية ، ويبلغ إجمالي سكانها نحو 84528 نسمة ، منهم 65592 عماني 18936 وافد حسب إحصائيات عام 2010م .

وتتميز ولاية نزوي بالعديد من المقومات البيئية والمناظر الطبيعية الخلابة، حيث يوجد بها الجبل الاخضر فالالوان المختلفة في صخور هذا الجبل تزداد رونقا وجمالا عند انعكاس اشعة الشمس علي واجهاتها كما ان جباله التى قطعتها عوامل التعرية اعطتها مظهراً رائعاً، اضافة الى ذلك يوجد عدد كبير من الظاهرات الجيومورفولوجية مثل الكهوف والعيون والشلالات ومساقط المياه الطبيعية، علاوة علي التنوع البيولوجي في النباتات الطبيعية والحيوانات البرية ، وتساعد هذه المقومات الطبيعية علي قيام سياحة بيئية بالمنطقة تحتاج لتنميتها والعمل علي استدامتها (محمود بن ياسر العمري، 2015، ص2).

شكل (1) موقع ولاية نزوي بالنسبة لمحافظة الداخلية والتقسم الاداري لسلطنة عمان عام 2014م

مشكلة الدراسة

هناك اهتماماً واضحاً ومتزايداً بصناعة السياحة عالمياً ،و على الرغم من تنوع المقومات السياحية المختلفة سواء أكانت طبيعية أم بشرية إلا أنها تحتاج المزيد من الاهتمام، والمشكلة المطروحة أمامنا الآن هي أن تنمية السياحة في السلطنة ، تتطلب ضرورة إبراز المقومات السياحية (العرض السياحي) في البلاد وتقييمها ومعرفة مدى العلاقة بين هذه المقومات وأنماط الطلب السياحي في المناطق المختلفة في السابق والحاضر ، وكذلك الإلمام بخصائص هذا الطلب (الدولي والداخلي) والمشكلات التي تواجهه في مناطق العرض المختلفة ، فالدراسة والتحليل لهذه المشكلة وفق هذا الإطار يُسهم في إمكانية وضع خطط وتصورات شاملة ومنطقية ورؤى مستقبلية واضحة لتطوير هذا القطاع لكي يفي بالأهداف المرجوة منه للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع العماني مع بقية القطاعات الأخرى ، وتركز الدراسة الراهنة على منطقة ولاية نزوي كواحدة من أهم المقاصد السياحية الواعدة في سلطنة عمان.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- معرفة التطور التاريخي لحركة السياحة المحلية والدولية في ولاية نزوي.

2- الإلمام بالخصائص العامة للطلب السياحي وأنماطه وتوجهاته وأهميته وتوضيح مدي ارتباط حركة العرض والطلب بالمقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة ، والعلاقات والمشكلات التي تنشأ نتيجة لتلك الحركة.

3- وضع تصور عام لمستقبل السياحة في منطقة الدراسة والتخطيط لها بما يتناسب والامكانات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.

مناهج وأساليب الدراسة

اتبعت الدراسة العديد من المناهج البحثية التي يراها الباحث ملائمة لموضع الدراسة الراهنة ، واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على عدة مناهج منها المنهج الأصولي والإقليمي ، والمنهج التاريخي والمنهج السلوكي. بالإضافة إلي استخدام عدد من الأساليب مثل الأسلوب الكمي والكارتوجرافي والفوتوغرافي وبعض الطرق الإحصائية الملائمة للدراسة متخذاً من الدراسة الميدانية أداة مهمة لجمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة العلمية والمقابلات الشخصية ، وتوزيع استمارة الاستبيان ، ، حيث شكلت نتائج الدراسة الميدانية أهم مصادر هذه الدراسة ، فطبقاً للإحصائيات السياحية بلغ اعداد السياح للجبل الأخضر عام 2013م قرابة 133610 سائح ، ومن ثم فقد تم الاعتماد علي ما نسبته (0.001) من جملة عدد السياح ، وقد استخدم الباحث أسلوب العينة الطبقية المتوازنة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة. وبما أنه تم تحديد المجتمع الكلي للدراسة (133.610) سائح ، والنسبة المقترحة لعينة الدراسة (0.001) فإنه من السهل تحديد عدد استمارات الاستبيان علي النحو التالي:

عينة الدراسة = 133.610 × 0.001= 133.6 سائح

إلا أن الباحث قام بتوزيع عدد (200) استمارة الاسبيان نظراً لتعدد المواقع السياحية بولاية نزوي.

الدراسات السابقة

نالت سلطنة عمان بوجه عام قدراً كبيراً من الدراسات الجغرافية السياحية والتي تخص موضوع الدراسة ومن أبرزها:

- دراسة (محمود بن ياسر العمري، 2015): عن المقومات الطبيعية للسياحة البيئية لولاية نزوي- سلطنة عمان، وتناولت مقومات الجذب الطبيعي للسياحة البيئية وسبل تنميتها.

- دراسة (صلاح معروف عماشة، 2009): عن العلاقة بين المناخ والسياحة في سلطنة عمان ، وتناولت دراسة العناصر المناخية التي تؤثر في راحة السياح الزائرين لعمان.
- دراسة (وفيق محمد جمال الدين، 2002): عن جغرافية سلطنة عمان السياحية ، وتناول فيها المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة علي السياحة والنشاط السياحي بسلطنة عمان.
- دراسة (سمير سامي محمود ، 2002): عن المقومات الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة صلالة بسلطنة عمان ، وتناول فيها عرض لأهم الظاهرات الطبيعية التي تؤثر علي النشاط السياحي مثل المناخ والاشكال الأرضية والحياة الفطرية.
- دراسة (سمير سامي محمود ،2001): عن كهوف وبالوعات جنوب عمان، وتناول فيه عرض لتوزيع أهم الكهوف والبالوعات بجنوب عمان وأسباب نشأتها.

ويمكننا تناول موضوع البحث من خلال ثلاث محاور رئيسية هي

أولاً: تطور السياحة بولاية نزوى

تحظى السياحة في سلطنة عمان بأهمية كبيرة؛ وذلك من خلال تأثيرها في مختلف الجوانب الاقتصادية، حيث إسهامها في الدخل الوطني وما تدره من دخل سنوي، واستيعاب نسبة كبيرة من العاملين بها، وقد ساعد على ذلك وجود المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية.

ويؤثر وصول أفواج كبيرة من السياح، سواء من داخل البلاد أم من خارجها تأثيراً كبيراً في الجانب الاقتصادي بسلطنة عمان عامة، وولاية نزوى خاصة؛ وذلك من خلال عائداتها في الدخل القومي، وتوظيف رؤوس الأموال في الاستثمار السياحي، من خلال إقامة المنشأت السياحية، ويعود ذلك بالأرباح الكثيرة على الصعيد الفردي والوطني، مما يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف المجالات، حيث بلغ حجم الإنفاق السياحي لما ينفقه السياح والزوار أثناء قدومهم إلى السلطنة حوالي (145.8مليون ريال)، في عام 2004م، ومن المتوقع أن تزداد هذه الايرادات بسبب تطور القطاع السياحي في السلطنة الذي سيؤدي بدوره إلى تزايد قدوم السياح (قاسم الربداوي، 2014، ص840). وفيما يلى دراسة لتطور اعداد السائحين والحركة السياحية:

1 - تطور أعداد السياح

تعد ولاية نزوى من الولايات التي يستقطبها السياح من جميع دول العالم الاجنبية والعربية والخليجية، حيث تمثل ولاية نزوى بمحافظة الداخلية همزة الوصل بين محافظات السلطنة؛ كونها تحتل مكاناً إستراتيجياً في الجزء الأوسط بشمالي سلطنة

عمان. ومن تحليل بيانات الجدول (1) وشكل (2) عن تطور أعداد السياح فى الجبل الأخضر خلال الفترة من 2009 حتي 2013م، يتبين ما يلى:

جدول (1) التطور الشهرى والسنوى لأعداد السياح (بالألف) في الجبل الاخضر بولاية نزوى للفترة 2009-2013م

الشهور	السنوات				
	2009	2010	2011	2012	2013
يناير	3490	3102	4622	4533	6748
فبراير	4068	4188	4961	5164	5431
مارس	4938	4088	3573	5160	6773
إبريل	5442	5161	5367	6048	6288
مايو	4887	4681	5434	6701	6807
يونيو	7865	5105	13653	14620	14011
يوليو	28821	16265	18141	12911	6801
أغسطس	12591	5590	3753	19112	27631
سبتمبر	10822	16456	17785	10267	13414
أكتوبر	5509	6299	5797	16978	22692
نوفمبر	7381	11281	13018	10809	10402
ديسمبر	5978	9762	5612	7011	6612
المجموع	101792	91978	101716	119413	133610

المصدر: تقارير وزارة السياحة بالسلطنة 2009-2013م

بلغ عدد السائحين الوافدين إلى الجبل الاخضر في عام 2009م حوالي 101.7 ألف سائحاً، إلا أن هذا العدد انخفض إلى حوالي 91.9 ألف سائحاً فى عام 2010م، ثم عاود الارتفاع لنفس حجمه ليبلغ حوالي 101.7 ألف سائحاً فى عام 2011م، وواصل ارتفاعه ليبلغ 119.3 ألف سائحاً في عام 2012م، بينما تزايد هذا العدد ليبلغ 133.610 ألف سائح في عام 2013م، بنسبة زيادة سنوية تبلغ 7.8 ٪، خلال الفترة 2009 – 2013م، وهو معدل نمو قد لا يتفق والامكانات الطبيعية التى تتمتع بها المنطقة ، ويرجع ذلك إلى ضعف الخدمات السياحية المقدمة من ناحية، وضعف التسويق السياحى للمنطقة من ناحية اخرى، إضافة الى الظروف السياسية والاقتصادية التى مرت بها منطقة الشرق الاوسط خلال تلك الفترة.

ويتضح من التوزيع الشهرى لأعداد السائحين فى الجبل الاخضر أن 20.6٪ من الحركة السياحية تتركز فى شهر اغسطس عام 2013م، يليه شهر اكتوبر بنسبة 16.9٪، مما يدل على تركز الحركة السياحية خلال شهور أواخر الصيف وبداية الخريف بينما تقل الحركة السياحية فى شهور الشتاء حيث تبلغ فى شهر فبراير 4.1٪ ، وذلك بسبب تأثير

الظروف المناخية فى المنطقة حيث تتميز درجات الحرارة صيفا بالاعتدال بسبب عامل الارتفاع حيث تبلغ 26 درجة مئوية، بينما تنخفض درجات الحرارة شتاءً وتزيد كمية التساقط خاصة الأمطار وقد تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر فى بعض الأحيان.

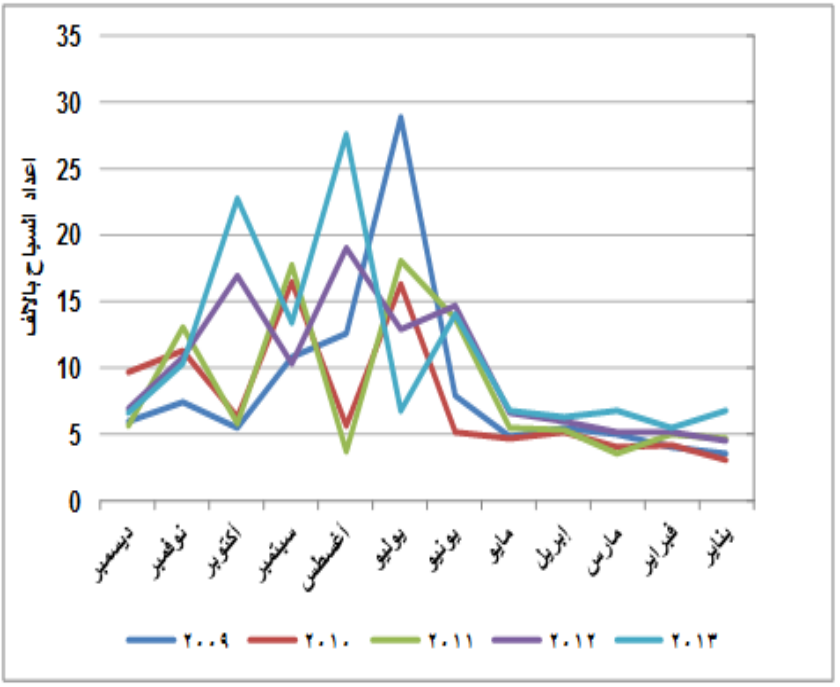

شكل (2) التطور الشهرى والسنوى لأعداد السياح (بالألف) في الجبل الاخضر بولاية نزوى للفترة 2009-2013م

2 – الحركة السياحية

تعد دراسة تطور الحركة السياحية أمراً مهماً وحيوياً من جانب الدراسات السياحية وذلك للتعرف على مستقبل الحركة وهو ما يعنى تحديد اتجاهات السوق السياحى وطرق التنمية السياحية وأساليبها والتغيرات فى الطلب السياحي (جيهان الصاوى، 2010، ص107). ويتضح من الجدول (2) ، وشكلي (3، 4) تطور عدد السياح في الجبل الاخضر حسب جهة الوفود للفترة 2006-2013م ما يلي :

اتسم تطور اعداد السياح الزائرين للجبل الاخضر بالتذبذب ، حيث بلغ 84613 سائح خلال عام 2006م ، وانخفض إلي 80088 سائح في عام 2007م ، ثم عاود الارتفاع بمعدل كبير بزيادة 28٪ تقريباً حيث قدر عدد السياح ب111532 سائح في عام 2008، ثم

انخفض ليبلغ 101792 سائح عام 2009م ، ويستمر الانخفاض في عدد السياح الزائرين للمنطقة ليبلغ 91978 سائح خلال عام 2010م ، وعادو الارتفاع في عام 2011 حيث بلغ عدد السياح 101716 سائح ، واستمر في الارتفاع ليبلغ في عام 2012 قرابة 119314 سائح لينخفض في عام 2013 ليبلغ 116596 سائح.

جدول (2) عدد السياح في الجبل الاخضر حسب جهة الوفود للفترة 2006-2013م

جهة الوفود / السنوات	العمانيين	مجلس التعاون	عرب أخرون (من خارج دول مجلس التعاون)	أجانب	المجموع
2006	25425	29975	1626	27587	84613
2007	39249	9620	1805	29414	80088
2008	58376	14613	2355	36188	111532
2009	50596	12924	2505	35767	101792
2010	37788	10391	2805	40994	91978
2011	43855	12309	2953	42599	101716
2012	54658	12529	7406	44721	119413
2013	52596	13599	4082	46319	133610
المجموع	362543	115960	25537	303589	807629

المصدر: تقارير وزارة السياحة بالسلطنة 2006-2013م

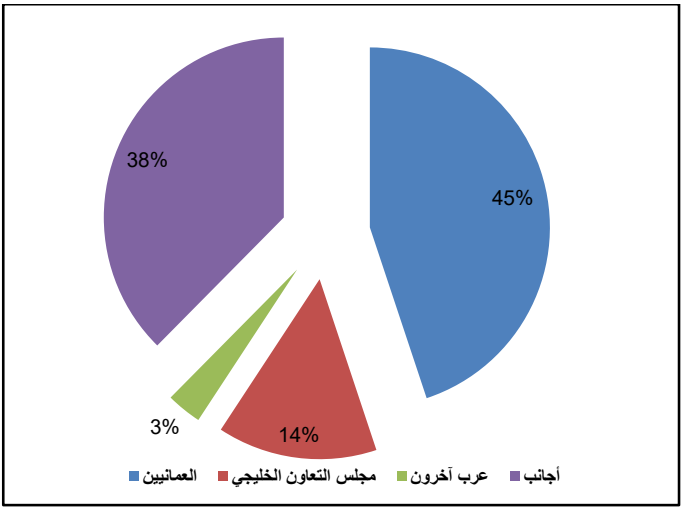

شكل (3) نسب عدد السياح في الجبل الاخضر حسب جهة الوفود للفترة 2006-2013م

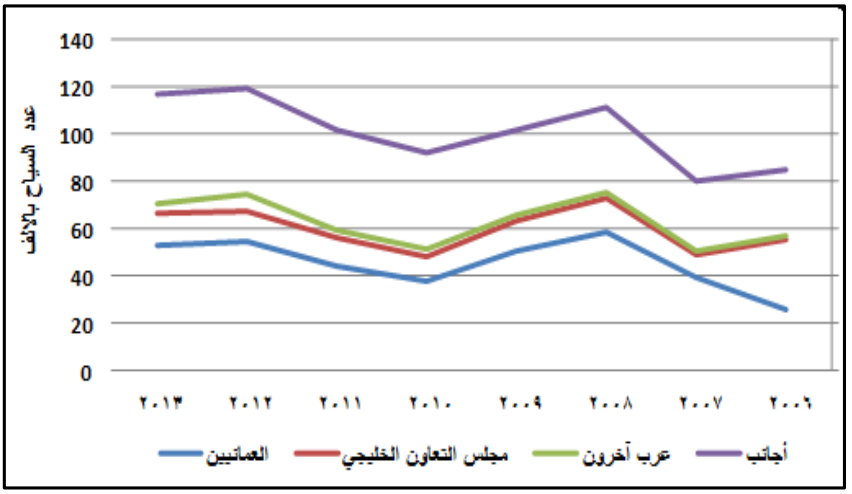

شكل (4) عدد السياح في الجبل الاخضر حسب جهة الوفود للفترة 2006-2013م

وطبقاً لبيانات وزارة السياحة، احتل السياح الزائرين للجبل الأخضر من العمانين المرتبة الأولي بنسبة 45٪ من جملة الزائرين للمنطقة أي سيادة السياحة الداخلية، ثم السياح الأجانب في المرتبة الثانية بنسبة 38٪ ، فالسياح الزائرين من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 14٪ ، وأحتل السياح العرب من خارج دول مجلس التعاون الخليجي المركز الأخير من السياح الزائرين للمنطقة بنسبة 3٪ فقط (صورة1). ويتطلب ذلك الاهتمام بالتسويق السياحى للمنطقة دولياً لتشجيع السياحة الدولية والعربية.

صورة (1) مجموعة من السياح بالجبل الاخضر شمال ولاية نزوي

ثانياً: خصائص الطلب السياحي الداخلي بولاية نزوي (من واقع الدراسة الميدانية)

تعد معرفة خصائص حركة السياح في أي منطقة سياحية علي درجة كبيرة من الأهمية لوضع برامج وخطط للتنمية السياحية وتطويرها ، والعمل علي وضع مقترحات مناسبة للمشكلات التي تواجههم مما يؤدي إلي زيادة نشاط الحركة السياحية وزيادة الدخل السياحي ، وما ينتج عن ذلك من تنشيط قطاعات اقتصادية أخري لها علاقة بالقطاع السياحي (هوشنك أسود ، 2014، ص113). وقام الباحث من خلال الدراسة الميدانية بتوزيع عدد (200) استمارة استبيان لبيان خصائص السياح لمنطقة نزوي وانطباعاتهم عن المكان ومقتراحتهم للتنمية ، وقد تبين الآتي:

1- الخصائص الديموغرافية للسياح

تتمثل الخصائص الديموغرافية للسياح في التركيب النوعي والعمري والجنسية والحالة الاجتماعية والمهنية ومستوي الدخل والمؤهل الدراسي ، كما يلي:

أ- التركيب النوعي

من دراسة جدول (3) وشكل (5) عن التركيب النوعي للسياح بمنطقة الدراسة ، يتضح لنا أن نسبة الذكور بلغت 64٪ ، بينما بلغت نسبة الاناث 36٪ من إجمالي الزائرين ، وهذا يدل علي وجود علاقة بين عوامل الجذب للسياحة البيئة في منطقة الدراسة للذكور، نظراً لوعورة المناطق الجبلية خاصة الجبل الأخضر والتي يمارس فيها بعض السياح أنماط سياحية خطرة كتسلق الجبال والتخييم وسياحة المغامرات.

جدول (3) التركيب النوعي لعينة السياح بمنطقة الدراسة

النوع	العدد	النسبة ٪
ذكر	128	64
انثي	72	36
المجموع	200	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

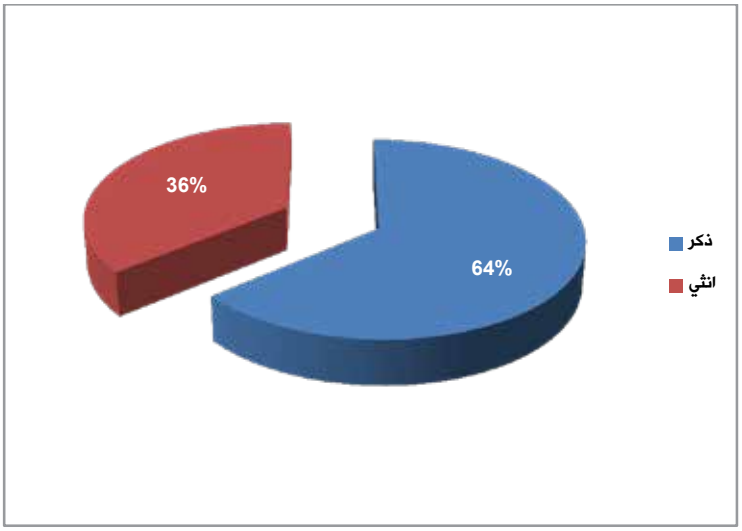

شكل (5) التركيب النوعي لعينة السياح بمنطقة الدراسة

ب- التركيب العمري

من دراسة جدول (4) وشكل (6) عن التركيب العمري للسياح بمنطقة الدراسة ، يتضح لنا أن نسبة الفئة العمرية من 41-50 سنة أحتلت المرتبة الأولي بنسبة 28٪ من جملة السياح ، تلتها الفئة العمرية أكثر من 51 سنة بنسبة 23 ٪ ويرجع غلبة فئة كبار السن إلي توافر المال اللازم للرحلات السياحية ، في حين تحتل الفئة أقل من 20 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة 8٪ ، ويرجع ذلك إلي صغر السن وأنها فئة معالة وتتحرك في اطار الاسرة فقط، وربما لا يجذبها هذا النوع من السياحة.

جدول (4) الفئات العمرية لعينة السياح بمنطقة الدراسة

فئة العمر بالسنة	أقل من 20	30-20	40-31	50-41	أكثر من 51	الاجمالي
العدد	16	44	37	56	46	200
النسبة ٪	8	22	18.5	28	23	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان السنة 2014

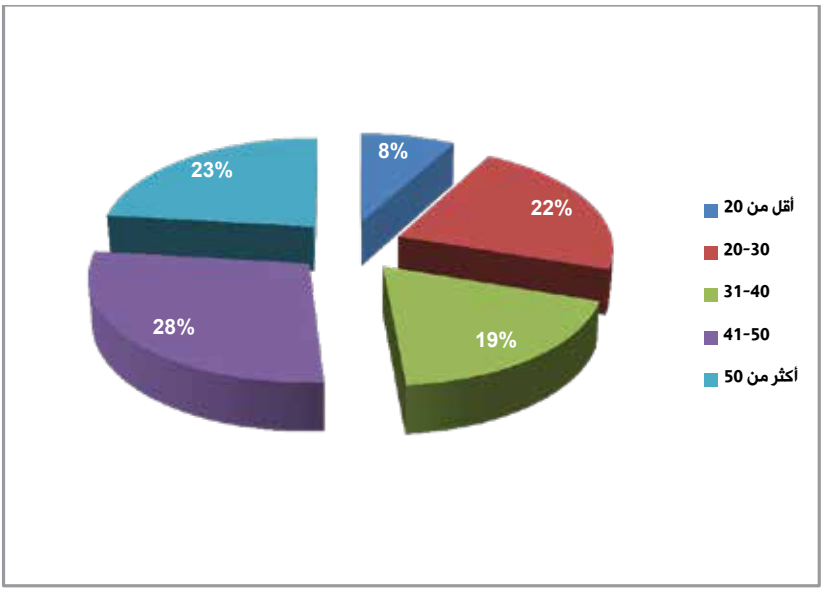

شكل (6) الفئات العمرية لعينة السياح بمنطقة الدراسة

ج- جنسية السائح

من دراسة جدول (5) وشكل (7) عن جنسية السياح بمنطقة الدراسة من واقع الاستبيان ، يتضح أن نسبة السياحة لغير العمانيين تمثل 79٪ من زوار المنطقة ، بينما نسبة العمانيين 21٪ من زوار المنطقة ، ويأتي السياح الأوربيين في المرتبة الأولي بنسبة 46.5٪ يليها السياح العمانيين بنسبة 21٪ ثم السياح الأسيويين بنسبة 9.5٪ ، ثم السياح الامريكان بنسبة 8٪ فالسياح العرب بنسبة 6.5٪ و الافارقة بنسبة 3.5٪ ثم السياح الخليجيين بنسبة 3٪، في حين احتل السياح الاستراليين المرتبة الأخيرة بنسبة 2٪ من إجمالي السياح الزائرين لمنطقة الدراسة.

جدول (5) اعداد ونسب السياح الزائرين للمنطقة حسب الجنسية

الجنسية	اوربي	عماني	أسيوي	أمريكي	عربي	أفريقي	خليجي	إسترالي	الاجمالي
العدد	93	42	19	16	16	7	6	4	200
النسبة٪	46.5	21	9.5	8	6.5	3.5	3	2	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

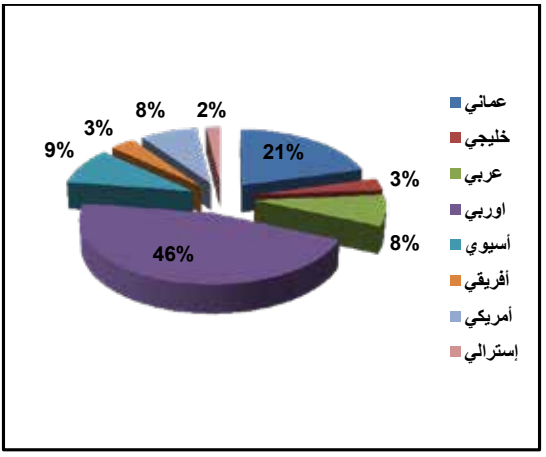

شكل (7) نسب السياح الزائرين للمنطقة حسب الجنسية

د- التركيب حسب الحالة الاجتماعية

من دراسة جدول (6) وشكل (8) عن الحالة الاجتماعية للسياح بمنطقة الدراسة ، يتضح لنا أن نسبة المتزوجين إحتلت المرتبة الأولي بنسبة 59٪ وتحتاج هذه الفئة إلي الخدمات السياحية الملائمة للأجواء الأسرية حيث تبين أن معظم هذه الفئة يأتي للزيارة مع أسرته للترفيه، يليها من هو أعزب بنسبة 25.5٪ ؛ وتبين أن معظم من يندرج ضمن هذه الفئة يكون ضمن مجموعات سياحية منظمة من شركات أو ضمن مجموعة من الأصدقاء ، ثم الأرامل بنسبة 9٪، فالمطلقون بنسبة 6.5٪.

جدول (6) الحالة الاجتماعية للسياح بمنطقة الدراسة

الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	إجمالي
العدد	51	118	18	13	200
النسبة ٪	25.5	59	9	6.5	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

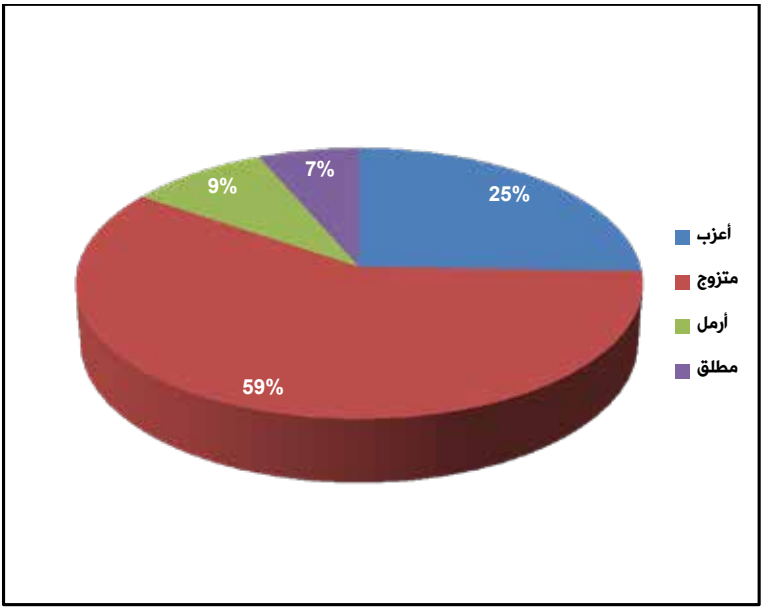

شكل (8) الحالة الاجتماعية للسياح بمنطقة الدراسة

هـ- الخصائص المهنية

من دراسة جدول (7) وشكل (9) عن خصائص الحالة المهنية للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة يتضح أن 52٪ من السياح يعملون في القطاع الخاص أي أن ما يزيد عن نصف الزائرين، حيث تسمح لهم إمكاناتهم المادية وعدم ارتباطهم بمواعيد عمل حكومية أو اجازات بزيارة المنطقة ، في حين يمثل العاملون بالقطاع الحكومي 28٪ ؛ وترجع قلة أعداد السياح العاملين بالقطاع الحكومي إلي ارتباطهم بمواعيد الأجازات ، ويحتل فئة من لا يعملون من السياح نسبة 20٪ حيث تعوق هذه الفئة قلة الامكانات المادية للترفيه .

جدول (7) خصائص الحالة المهنية للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

المهنة	قطاع خاص	قطاع عام/حكومي	لا يعمل	الاجمالي
العدد	104	56	40	200
النسبة٪	52	28	20	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

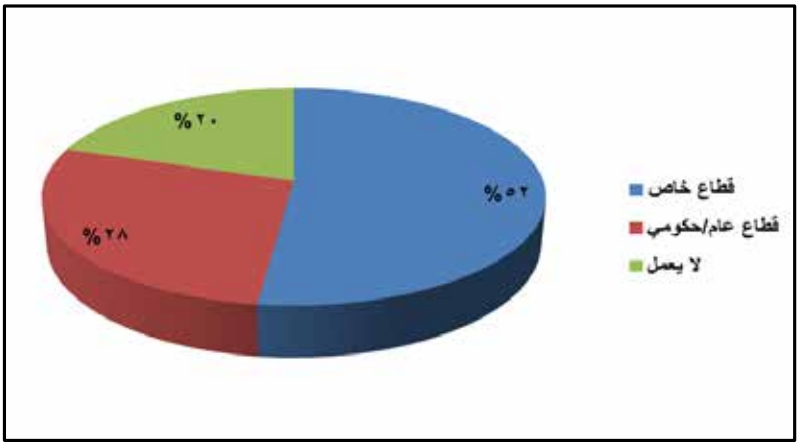

شكل (9) نسب الحالة المهنية للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

و- مستوي الدخل

من دراسة جدول (8) وشكل (10) عن مستوي الدخل للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة يتضح أن 52.5٪ من السياح الزائرين يزيد دخلهم عن 3000 دولار شهرياً ، وهي نسبة مرتفعة وتدل علي ارتفاع مستوي انفاق الرحلة السياحية للمنطقة ، ويأتي السياح ذو الدخل بين 2000-3000 دولار في المرتبة الثانية بنسبة 18.5٪ ، ويحتل السياح ذو الدخل الأقل من 1000 دولار المرتبة الأخيرة بنسبة 14٪ من جملة السياح الزائرين للمنطقة.

جدول (8) مستوي الدخل للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

متوسط الدخل بالدولار	أقل من 1000	2000-1000	3000-2000	3000فأكثر	الاجمالي
العدد	28	30	37	105	200
النسبة٪	14	15	18.5	52.5	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

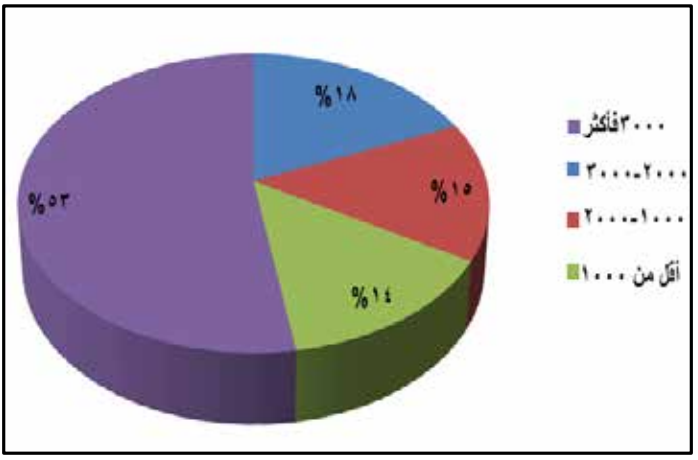

شكل (10) نسب مستوي الدخل للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

س- المؤهل الدراسي

من دراسة جدول (9) وشكل (11) عن المستوي التعليمي للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة يتضح أن 60٪ منهم حاصل علي شهادة جامعية؛ وهي فئة تدرك قيمة البيئة الطبيعية وجمالها وأهمية حمايتها ، و24٪ منهم حاصل علي شهادة ثانوية و14٪ منهم حاصل علي دراسات عليا، ربما لعدم وجود الوقت الكافي عندهم لممارسة السياحة، في حين لم يسجل سياح بفئة يقرأ ويكتب.

جدول (9) الحالة التعليمية للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

المؤهل	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	الاجمالي
العدد	0	4	48	120	28	200
النسبة ٪	0	2	24	60	14	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

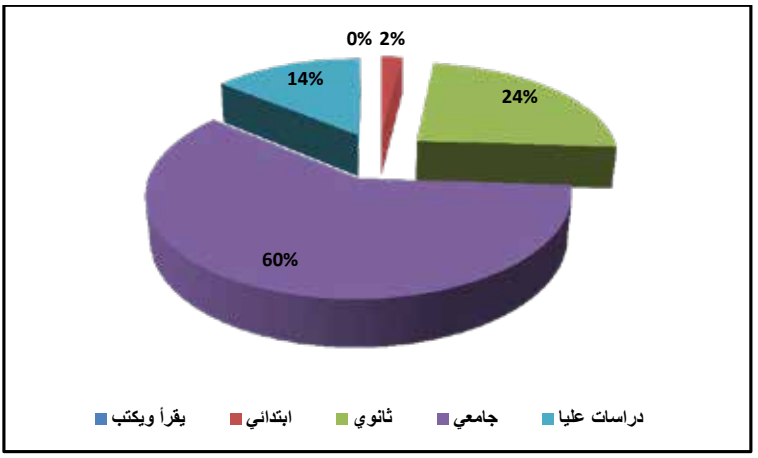

شكل (11) نسب الحالة التعليمية للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة

2- خصائص الرحلة السياحية

تتباين خصائص الرحلة السياحية لولاية نزوي تبعاً للهدف منها وامكانات السائح ذاته، ويمكننا تناولها في الآتي:

أ- مدة إقامة السائح

تتفاوت مدة إقامة السياح الزائرين لولاية نزوي بين زيارة اليوم الواحد والإقامة أكثر من أربع ليالي، وقد اتضح من الجدول (10) وشكل (12) الخاص بالاستبيان عن المدة التي سيقضيها السائح بالمواقع السياحية بولاية نزوي ، الآتي:

جدول (10) مدة الاقامة في المناطق السياحية ونسبتها بولاية نزوي

المدة	الرجوع في نفس اليوم	ليلة واحدة	ليلتان	ثلاث ليالي	أربع ليالي فأكثر	الاجمالي
العدد	36	56	62	16	30	200
النسبة٪	18	28	31	8	15	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

احتلت نسبة السياح الزائرين لليلتان نسبة 31٪ من إجمالي السياح ، يليها الزائرين لليلة واحدة بنسبة 28٪ ثم الزائرين للمواقع السياحية والرجوع بذات اليوم 18٪ ويأتي الزائرين لثلاث ليال في المرتبة الأخيرة بنسبة 8٪. وبصفة عامة يلاحظ وجود علاقة طردية بين مستوي الدخل من جهة وعدد ليالي الإقامة من جهة أخري، أي أنه كلما ارتفع مستوي دخل السائح زاد معه عدد الليالي السياحية وكذلك الانفاق والعكس صحيح فكلما انخفض مستوي دخل السائح قلت الليالي السياحية وقل انفاقه اليومي.

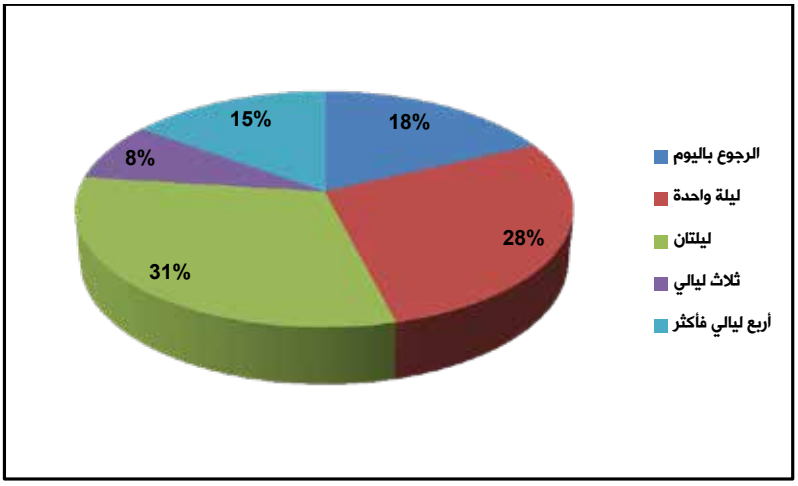

شكل (12) مدة الاقامة في المناطق السياحية ونسبتها بولاية نزوي

ب- الأوقات المناسبة للرحلات السياحية

من الاستبيان عن الوقت المناسب لزيارة المواقع السياحية بمنطقة نزوي خلال العام جدول (11) وشكل (13) ، يتضح الآتي:

جدول (11) عدد ونسب الأوقات المناسبة لزيارة السياح لمزارات منطقة الدراسة

الوقت المناسب	الاعياد والمناسبات	نهاية الأسبوع	العطلات الصيفية	الاجمالي
العدد	82	38	80	200
النسبة ٪	41	19	40	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

تجذب أوقات الاعياد والمناسبات 41٪ من إجمالي السياح للمنطقة ، حيث ترتفع نسب السياح العاملون بهذه الفئة والتي تستغل أوقات أجازات الاعياد والمناسبات للترفيه والسياحة، يليها العطلات الصيفية حيث بلغ نسب السياح الزائرين للمنطقة 40٪ حيث تتجه فئة كبيرة منهم للسياحة بالجبل الاخضر للاستمتاع بانخفاض درجات الحرارة به صيفاً كمنطقة مرتفعة مقارنة بباقي مناطق الولاية ، وتأتي عطلة نهاية الأسبوع في المرتبة الأخيرة بنسبة 19٪ ، ويرتبط بها فئة السياح الزائرين لليوم الواحد، اللذي يحتا الاجانب نسبة كبيرة منهم.

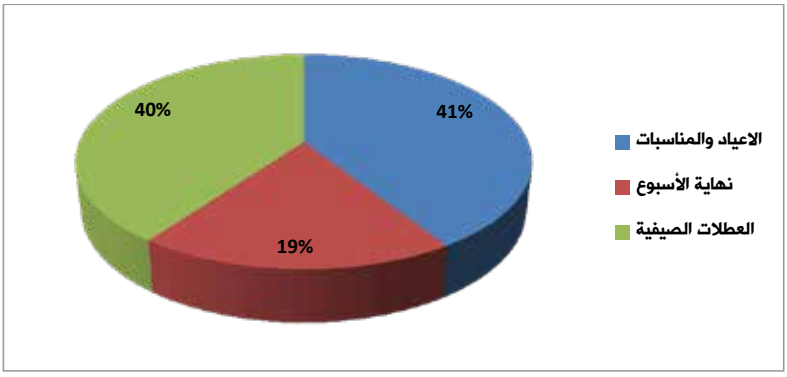

شكل (13) نسب الأوقات المناسبة لزيارة السياح لمزارات منطقة الدراسة

ج- أنسب المواسم المفضلة للزيارة

ومن الاستبيان عن المواسم السياحية المناسبة لزيارة منطقة نـزوي خـلال العـام جـدول (12) وشكل (14)، تبين الآتي:

احتل نسب السياح الزائـرين لمنطقـة نـزوي وقـت الشـتاء المرتبـة الأولـي بنسـبة 68.5٪ ويرجع ذلك إلي أن مناخ المنطقة يتميـز بطقـس بـارد فـي فصـل الشـتاء حتـى تتسـاقط بعض الثلوج في القمم الجبلية المرتفعة بالجبـل الأخضـر ممـا يضـيف جـواً مـن البهجـة علي السياح، واحتلت نسب عدد السياح لمنطقة نزوي خلال جميع فصول السـنة المرتبـة الثانية بنسبة 23.5٪ ، في حين بلغت نسبة السـياح للمنطقـة خـلال فصـل الصـيف 5٪ ، وبغلت نسبة السياح للمنطقة خلال فصلي الربيع والخريف 1,5٪ لكل منهما.

جدول (12) عدد ونسب السياح خلال المواسم السياحية بمنطقة نزوي

الموسم السياحية	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	جميع الفصول	الاجمالي
العدد	137	3	10	3	47	200
النسبة٪	68.5	1.5	5	1.5	23.5	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

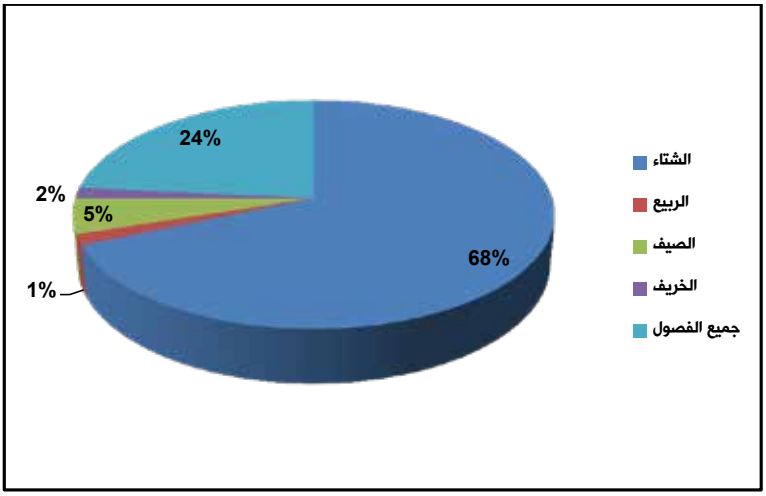

شكل (14) نسب السياح خلال المواسم السياحية بمنطقة نزوي

د- أماكن الاقامة المفضلة

ومن الاستبيان عن أماكن الاقامة خلال فترة الزيارة لنزوي ، تبين من جدول (13) وشكل (15) الآتي:

احتلت نسبة السياح المقيمين بالفنادق أثناء زيارة ولاية نزوي المرتبة الأولي بنسبة 49٪ ، ويرجع ذلك لتطرف منطقة الجبل الأخضر ، كما أن فئة السياح بعائلتهم مرتفعة مما يصعب معه الاقامة عند الاقارب أو التخييم ، ويأتي السياح المقيمين بسكن خاص في المرتبة الثانية بنسبة 24٪ ، ثم السياح المقيمين عند الاقارب بنسبة 17٪ ، واحتل السياح المخيمين بالمواقع السياحية 10٪.

جدول (13) عدد السياح ونسب مناطق اقامتهم بنزوي

مكان الاقامة	فندق	عند الاقارب والاصدقاء	مكان خاص	التخييم بالموقع	الاجمالي
العدد	98	34	48	20	200
النسبة٪	49	17	24	10	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

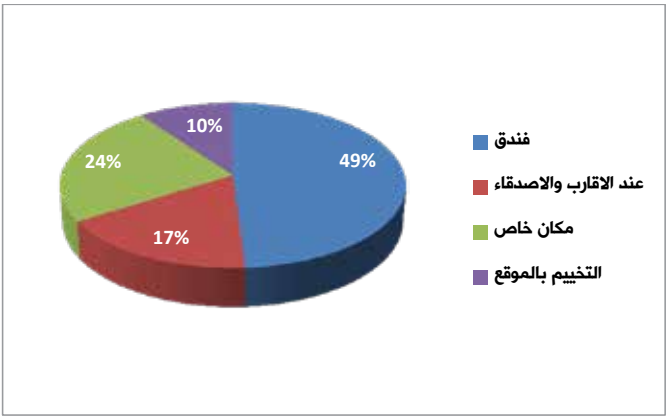

شكل (15) نسب السياح ومناطق اقامتهم بنزوي

وتعد خدمات الايواء السياحى أهم الخدمات التى يتحدد على أساسها النشاط السياحى، وتمثل خدمات الإقامة والإيواء أهم أنواع التسهيلات السياحية، التى تتحول معها الإمكانيات السياحية الكامنة إلى طلب فعلى، فمهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية؛ فإن الإقبال عليها يصبح محدوداً جداً إذا لم تتوافر فيها تسهيلات الضيافة، التى تمثل أحد عوامل الجذب، وعليها يقع عبء اختيار الموقع السياحى، ومدة البقاء، ونمط السفر، والأنشطة التى تمارس، فضلاً عن حجم الإنفاق (فاطمة عبد الصمد 2012، ص53).

كما تضم الخدمات فى المنطقة خدمات البنية الاساسية من فنادق وموتيلات واستراحات التى تعد على جانب كبير من الاهمية فى مجالات الانشطة الاقتصادية كافة، وتعتمد السياحة على هذه الخدمات اعتمادا اساسيا وتتكون مشروعات الخدمة الاساسية فى أى مجتمع من الخدمات والمنافع العامة التى تساعد القطاعات الانتاجية على اداء وظائفها وهى من المشروعات التى يستفيد منها المقيمون والزائرون ، وتنقسم الى خدمات البنية الاساسية والخدمات الترفيهية (جيهان الصاوى، 2010، ص105). ويتضح من الجدول (14) أن عدد خدمات الايواء فى ولاية نزوى وصل إلى 12 مركزا، ويبلغ أجمالى عدد الغرف السياحية بها نحو 475 غرفة، تضم 941 سريراً، ويلاحظ أن معظم الفنادق تتركز في مدينة نزوى حاضرة محافظة الداخلية، بينما تفتقر معظم المناطق الأخرى للخدمات الفندقية. مقابل عدد الفنادق والاستراحات فى محافظة الداخلية التى بلغت عام 2003 نحو 10 فنادق (وزارة الاقتصاد الوطنى، 2004، ص16).

جدول (14) توزيع خدمات الايواء فى ولاية نزوى عام 2014م

مسلسل	الاسم	التصنيف (نجوم)	الموقع	عدد الغرف	عدد الاسرة
1	فندق جولدن توليب - نزوى	3	نزوى	120	200
2	فندق فلج دارس	3	نزوى	55	85
3	فندق سحاب	3	الجبل الاخضر	27	79
4	فندق الجبل الاخضر	2	الجبل الخضر	26	42
5	فندق الديار	2	نزوى	50	83
6	فندق سفاري	2	نزوى	42	64
7	استراحة مجان	1	نزوى	21	39
8	استراحة تنوف	1	نزوى	18	28
9	سيح قطنة للشقق الفندقية	1	الجبل الخضر	6	36
10	بيت الاحلام للشقق الفندقية	1	فرق - نزوى	16	30
11	نزوى للشقق الفندقية	1	حي التراث- نزوى	72	201
12	الكرم للشقق الفندقية	1	حي التراث- نزوى	22	54
المجموع				475	941

المصدر: وزارة السياحة ، تقارير غير منشورة 2014

أما منطقة الجبل الاخضر فتضم عدة فنادق بيئية ومن أهمها فندق " اليلا " (صورة 2) وفندق "سحاب" المقام في منطقة تتميز بمظاهر طبيعية خلابة حيث يطل على أحد الخوانق الجبلية (صورة 3).

صورة (2) فندق أليلا في الجبل الأخضر

صورة (3) فندق سحاب بالجبل الأخضر

٥- أماكن تناول الطعام

ومن الاستبيان عن أماكن تناول الطعام خلال فترة الزيارة لنزوي ، تبين من جدول (14) وشكل (15) الآتي:

بلغت نسبة السياح التي تتناول الطعام أثناء زيارة المناطق السياحية بنزوي بالمطاعم المتخصصة 68.5٪ ، تليها التحضير في الموقع السياحي بنسبة 28٪ ، وأخيراً نسب السياح التي تجلب الطعام من البيت بنسبة 3.5٪ فقط.

جدول (15) عدد ونسب السياح بمناطق تناول الطعام أثناء زيارة نزوي

منطقة تناول الطعام	مطاعم متخصصة	جلبه من البيت	تحضيره في الموقع	الاجمالي
العدد	137	7	56	200
النسبة٪	68.5	3.5	28	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

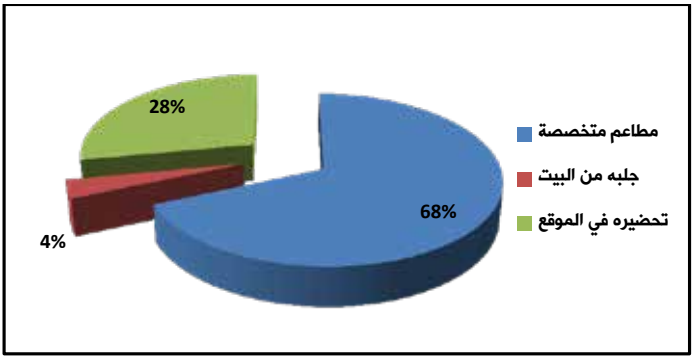

شكل (16) نسب السياح بمناطق تناول الطعام أثناء زيارة نزوي

و- وسائل النقل المستخدمة في الرحلة السياحية

ومن الاستبيان عن وسائل النقل المستخدمة خلال فترة الزيارة لنزوي ، تبين من جدول (16) وشكل (17) الآتي:

يستخدم 79٪ من السياح سيارة خاصة خلال زيارتهم لنزوي ؛ ويعتمد السياح خاصة العمانيين والعرب الخليجيين علي سياراتهم الخاصة أثناء الزيارة ، ويستخدم 11,5٪ من السياح علي النقل السياحي خاصة الأجانب من السياح المعتمدين علي شركات سياحية ، ويستخدم 9.5٪ من السياح وسائل نقل أخري مثل السياح الرياضيين واستخدامهم للدراجات البخارية وغيرها ، في حين لم يسجل أي سياح يستخدمون وسيلة نقل عام.

جدول (16) وسائل النقل المستخدمة في رحلة السياح بنزوي

الوسيلة المفضلة	سيارة خاصة	النقل السياحي	النقل العام	وسائل أخري	الاجمالي
العدد	158	23	0	19	200
النسبة	79	11.5	0	9.5	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

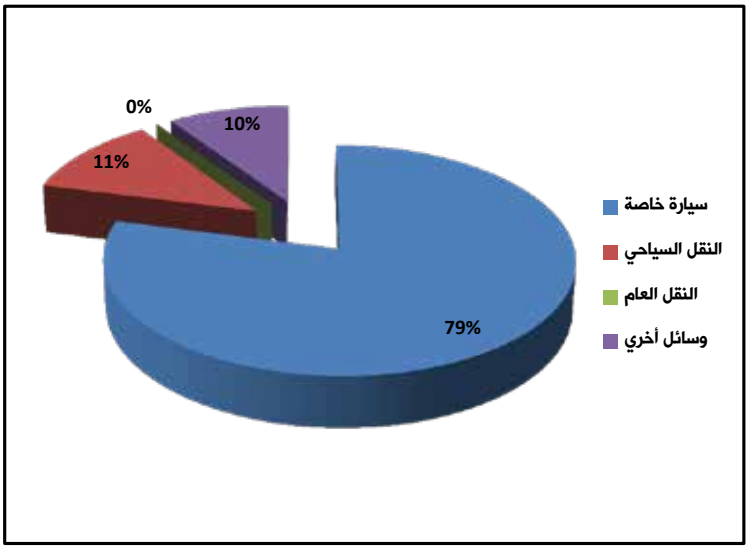

شكل (17) وسائل النقل المستخدمة في رحلة السياح بنزوي

س- أنماط السياحة

تتعد أنماط السياحة فى ولاية نزوى ، فمن دراسة جدول (17) وشكل (18) عن أنماط السياحة التي يمارسها الزائرين بالمنطقة يتبين الآتي:

احتلت السياحة الترفيهية المرتبة الأولي بنسبة 39٪ حيث مثلت الهدف الرئيسي لزيارة المنطقة ، ثم سياحة المغامرات بنسبة 18٪ فالسياحية الرياضية والعابرة بنسبة 11٪ لكل منها علي حدة واحتلت السياحة العلاجية المرتبة الأخيرة بنسبة 2.5٪.

جدول (17) عدد ونسب السياح حسب أنماط السياحة في زيارتهم لنزوي

نمط السياحة	ترفيهية	مغامرات	العابرة	رياضية	تخييم	الجبلية	العلمية	الثقافية	العلاجية	الاجمالي
عدد	78	28	22	22	17	10	10	8	5	200
النسبة٪	39	14	11	11	8.5	5	5	4	2.5	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

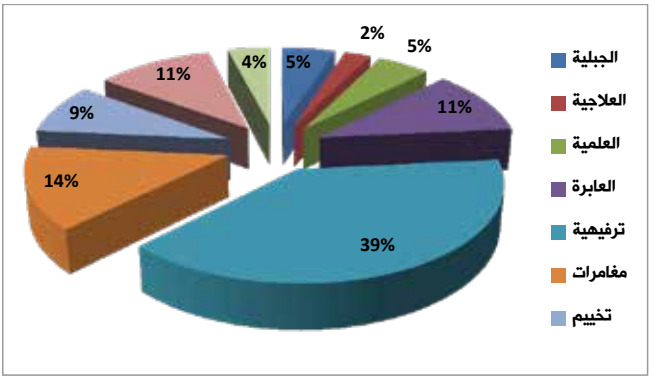

شكل (18) نسب السياح حسب أنماط السياحة في زيارتهم إلى نزوي

ح- آراء السياح في الرحلة السياحية

تواجه تنمية السياحة البيئية فى ولاية نزوى مجموعة من التحديات ، فمن تحليل جدول (18) وشكل (19) عن آراء السياح الزائرين لولاية نزوي عن أهم الصعوبات التي واجهتهم أثناء زيارتهم للمنطقة يتضح الآتي:

أن 73٪ من جملة السياح أكد علي وجود بعض الصعوبات التي واجهتهم أثناء زيارة منطقة الدراسة في حين أعلن 27٪ من السياح عن عدم وجود أي معوقات أثناء الزيارة.

وقد مثلت قلة الخدمات في بعض المناطق السياحية مشكلة لقرابة 31٪ من إجمالي السياح الزائرين خاصة بالمناطق النائية بالجبل الأخضر ، في حين مثلت قلة المعلومات أثناء الرحلة سواء خرائط مساعدة أو لوحات إرشادية مشكلة لقرابة22٪ من السياح ، وعاني 14 ٪ من السياح من رداءة بعض الطرق خاصة بالجبل الأخضر ، في حين مثل عدم توفر وسيلة نقل مشكلة 6٪ من السياح الزائرين.

جدول (18) آراء السياح عن صعوبات الرحلة بمنطقة الدراسة

الصعوبات	رداءة الطريق	عدم توفر وسيلة نقل	قلة المعلومات	عدم وجود خدمات	لا يوجد	الاجمالي
العدد	28	12	44	62	54	200
النسبة ٪	14	6	22	31	27	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

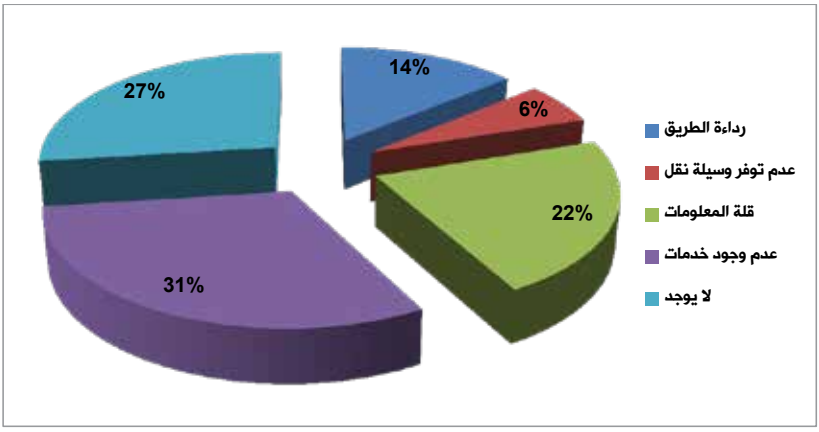

شكل (19) نسب آراء السياح عن صعوبات الرحلة بمنطقة الدراسة

ثالثاً: الأفاق المستقبلية للتنمية السياحة بولاية نزوي

تعد دراسة الملامح المستقبلية لهذا القطاع الهام وعرض مقترح تنموي يتمشي مع امكانيتها، ضرورة قصوي، ويمكن أن تأخذ التنمية السياحية المقترحة فى ولاية نزوى أشكالاً متعددة منها:

1- اقامة المزيد من المنشآت السياحية

من المتوقع أن يزداد عدد السياح القادمين إلى مدينة نزوى ازدياداً كبيراً خلال العشر سنوات القادمة. ومن هنا تأتي أهمية بناء المزيد من المنشآت والمرافق السياحية من فنادق ومطاعم واستراحات واختيار المكان الجغرافي المناسب خاصة في منطقة الجبل

الأخضر نظراً لما يتمتع به هذا الموقع من خصائص طبيعية ملاءمة لاستقبال المزيد من السياح والزوار وإقامتهم في الفترة المقبلة.

2- تطوير المنتجعات السياحية الحالية

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي، وتتوفر فيها الأنشطة السياحية بمختلف أنواعها، والخدمات المتعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام. ومن أشهر الفنادق البيئية فى ولاية نزوى فندق أليلا الجبل الأخضر (صورة4)، الذى يحتل موقعاً استراتيجياً رائعاً على سفح الجبل الاخضر تصل ارتفاعها إلى 2000 متراً فوق مستوى سطح البحر، ويضم 86 غرفة فاخرة ومطعم فاخر وحوض سباحة، ويتميز تصميم منتجع أليلا الجبل الأخضر بموصفات صديقة للبيئة تحد من مستوى التأثير على البيئة، وتصميم يتناغم مع الطراز المعماري المحيط وجمال الطبيعة للمنطقة، بحيث يبدو جزءاً لا يتجزأ من محيطه من خلال استخدام مواد البناء المحلية وروعة التصاميم والزخرفة التقليدية التي تُعرف بها المنطقة، حيث يعمل على توظيف العناصر التقليدية من التصاميم وتقنيات البناء العمانية إلى جانب الأسلوب العصري البسيط الذي يشكل مزيجاً من جمال الطبيعة وأصالة التراث والأناقة.

صورة (4) التصميم البيئي لفندق أليلا الجبل الأخضر

3 - التصنيع السياحي

ضرورة الاهتمام بالتصنيع السياحي تطوراً واتساعاً في نزوى عامة وفي منطقة الجبل الأخضر خاصة وذلك من خلال توظيف المزيد من رؤوس الأموال في إنشاء القرى السياحية اهتداء (بولاية بهلا بمحافظة الداخلية) والتي أقامت العديد من القرى السياحية والفنادق والمطاعم خاصة وأن منطقة الجبل الأخضر تحتاج إلى إقامة المخيمات السياحية المناسبة للمكان ومن ثم تحتاج إلى كثير من رؤوس الأموال.

4- تطوير قطاع النقل والمواصلات السياحي

وذلك من خلال ربط المواقع السياحية الطبيعية بالجبل الأخضر والتاريخية بمدينة نزوى بشبكة كاملة من طرق المواصلات المعبدة بالإسفلت ذات الاتجاهين، وذلك تسهيلاً للوصول إليها من قبل السياح.

- تجهيز حافلات خاصة لنقل السياح برفقة الأدلاء السياحين الذين لديهم خبرة في هذا المجال للتعريف بالمواقع السياحية وتاريخها وخصائصها.
- وضع لوحات دالة علي الطرق، أي لوحات مكتوبة باللغة العربية والإنجليزية لتعريف السائح القادم بهذا الموقع السياحي مع المسافة الكيلومترية خاصة وأن منطقة الجبل الأخضر تحتاج لمثل هذه اللوحات لوعورة الطرق بها.
- شق الطرق الجديدة خاصة في سفوح الجبل الأخضر فضلاً عن الطرق الموجودة حالياً بما يتناسب وطبوغرافية الأرض.
- بناء السلالم الكهربائية المعلقة بين المواقع الجبلية (تل فريك)- وذلك لتسهيل انتقال السياح من منطقة إلى أخرى في رحلة سياحية صغيرة.

5- إعداد كوادر سياحية

أصبحت السياحة البيئية أحد الأنماط السياحية المستحدثة التي تعد من القطاعات الاقتصادية الهامة كمصدر رئيسي للدخل في كثير من الدول السياحية. لذا يتطلب تطوير هذا القطاع إعداد كوادر سياحية بأسلوب علمي يتماشى مع التنمية السياحية المأمولة في ولاية نزوي. ويمكن أن يتحقق هذا الهدف من خلال إنشاء كليات السياحة والفنادق والإرشاد السياحي والتخطيط البيئي في المستقبل.

مع ضرورة وضع برامج تدريبية خاصة بمدراء المواقع السياحية وتعريفهم بأهمية التعامل مع السياح والذي يمكن أن يتم من خلالها المشاركة في وضع استراتيجية متكاملة للموقع السياحي الذي يديرونه. وإعداد برامج تدريبية مستمرة ودورية للأدلاء والمرشدين السياحين لإكسابهم المزيد من الخبرات والمهارات الاتصالية واللغوية وذلك وفق اعتبار أن متطلبات السياحية تتطور سنة بعد أخرى (صباح سعيد، 2014، ص193).

النتائج والتوصيات

1- النتائج

- تتسم ولاية نزوى بتنوع ثرواتها الطبيعية التي تستخدم كمقوم طبيعي للسياحة البيئية من أبرزها الموقع الجغرافي والظروف المناخية والاشكال الأرضية كالكهوف، والأودية، والشلالات، والعيون المائية.

- وتبين من دراسة أنماط السياحة بالمنطقة أن السياحة الترفيهية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39٪ بينما جاءت السياحة العلاجية هي المرتبة الأخيرة بنسبة 2,5٪ من اجمالى أنماط السياحة بالمنطقة في حين كانت نسبة سياحة المغامرات 18٪. كما تبين أن ولاية نزوى تحتوى على العديد من المواقع الجيولوجية التي تجذب السياحة العلمية كما ينتشر بهاالعديد من المناطق الأثرية وأنماط العمارة العمانية الجبلية القديمة ذات الموروث الأثري الثقافي.

2- توصيات الدراسة

خرجت الدراسة بعدة توصيات منها

- ضرورة تنويع المنتج السياحي، وتطوير أنماط جديدة من السياحة مع التركيز على السياحة البيئية من خلال توظيف الميزات النسبية لولاية نزوى مثل سياحة السفارى والمغامرات ورياضات تسلق الجبال وسياحة المحميات.
- تنشيط حركة السياحة الداخلية من خلال تخفيض أسعار الخدمات السياحية وتوفير الخدمات الضرورية بالمناطق السياحية وإقامة برامج التوعية البيئية المجتمعية.
- تبني خطة لترويج السياحة البيئية في ولاية نزوى ووضعها على خريطة المقاصد السياحية الجديدة بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من السائحين.
- التنسيق مع الجهات المعنية بقطاع السياحة المحلي، بما فيهم الفنادق والمنتجات والمطارات وشركات الطيران وغيرهم لضمان توفير عروض مناسبة وجاذبة وخدمات مميزة تلبي احتياجات السائحين الوافدين الى المنطقة.
- تنظيم الخدمات والمرافق العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية، وتكثيف الجهود للتركيز على تطوير الخدمات السياحية والبنية التحتية والفنادق والمنتجعات المطابقة لأعلى المواصفات العالمية لتعزيز القدرة التنافسية.
- تطوير قطاع السياحة البيئية ، وذلك بإعداد كوادر سياحية عالية الكفاءة بأسلوب علمي يتماشى مع التنمية السياحية المأمولة في ولاية نزوى من خلال إنشاء كليات السياحة والفنادق والإرشاد السياحي والتخطيط البيئي في المستقبل.

المراجع والمصادر

جيهان ابو بكر الصاوى (2010): السياحة الدولية فى منطقة مرسي علم من المنظور الجغرافى، مؤتمر السياحة العربية فى عالم متغير، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية.

سالم مبارك الحتروشى، وفيق محمد جمال الدين (2003): الامكانيات السياحية للكهوف فى سلطنة عمان من منظور جغرافى، ، رسائل جغرافية العدد 278، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

سعيد بن حمد الربيعي، عبد المؤمن محمد مغراوي(2009):السياحة في سلطنة عمان، مكتبة بيروت، القاهرة.

سمير سامي محمود (2001): كهوف وبالوعات جنوب عمان ، العدد 254 من سلسلة رسائل جغرافية صادرة عن قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

ـــــــــــــــ (2002): المقومات الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة صلالة بسلطنة عمان ، المجلة الجغرافية العربية ، المجلة الجغرافية المصرية ، العدد الاربعون.

صلاح معروف عماشة (2009): العلاقة بين المناخ والسياحة في سلطنة عمان ، المجلة الجغرافية العربية ، المجلة الجغرافية المصرية ، العدد 54.

فاطمة محمد عبد الصمد (2012): الضوابط البيئية للسياحة بمحافظة الفيوم، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 52، القاهرة.

قادرى عبد الباقى أحمد (2002): الإمكانات الطبيعية للتنمية الزراعية في اليمن وأبعادها البيئية، بحوث الملتقى الثانى للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.

وفيق محمد جمال الدين (2002): جغرافية عمان السياحية ، المجلة الجغرافية العربية ، المجلة الجغرافية المصرية ، العدد الاربعون.

ـــــــــــــــ (2006) : الافلاج فى سلطنة عمان، رسائل جغرافية العدد 312، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت

محمود بن ياسر العمري (2015): المقومات الطبيعية للسياحة البيئية بولاية نزوي – سلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.

هوشنك محمود أسود(2014):إمكانات التنمية السياحية في المنطقة الجبلية بمحافظة أربيل دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.

وزارة السياحة بسلطنة عمان (2006-2013): تقارير غير منشورة

وزارة البلديات الاقليمية والبيئية وموارد المياه (2014): موارد المياه في سلطنة عمان ، دليل استرشادي ، مسقط.

Robinson, H.,(1976): A Geography of Tourism, Macdonald & Evans, London.

Sultanate of Oman, Development Council, Technical Secretarial Directorate General of National Statistics, Statistical Year Book, 2000-2012

(استمارة استبيان)

يقوم الباحث بإعداد بحث عن) المقومات الطبيعية للسياحة البيئية بولاية نزوي (ونرجو تعاونكم في إنجاز البحث من خلال الاجابة عن أسئلة هذا الاستبيان علماً بأن هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي مع فائق الشكر والتقدير...

الجنس : ذكر أنثى

العمر: أقل من 20 سنة 20-30 31-40 41-50 أكثر من50

جنسية السائح : عماني خليجي عربي أوربي غيرها

الحالة الاجتماعية :أعزب متزوج أرمل مطلق

محلة الإقامة داخل سلطنة عمان : المحافظة ولاية

المهنة : قطاع خاص قطاع عام /حكومي لا يعمل

المؤهل الدراسي :يقرأ ويكتب ابتدائية ثانوية جامعي دراسات عليا

متوسط الدخل الشهري :أقل من الف دولار 1000-2000 دولار 2000-3000 3000فأكثر

هل سافرت إلى مواقع سياحية في ولاية نزوي :نعم لا

عند الإجابة بنعم، ما عدد السفريات التي قمت بها إلى المواقع السياحية في ولاية نزوي

مرة واحدة مرتين ثلاث مرات أكثر

أي المواقع السياحية الطبيعية المفضلة اليك والتي قمت بزيارتها في ولاية نزوي:

فلج دارس سد تنوف الجبل الاخضر وادي المعيدن أخري

ما المدة التي ستقضيها في المواقع السياحية في ولاية نزوي:

ليلة واحدة ليلتان ثلاث ليالي أربع ليالي فأكثر رجوع باليوم

أي الأوقات المناسبة لزيارتك إلى هذه المواقع السياحية:

الأعياد والمناسبات نهاية الأسبوع العطلة الصيفية

ما هو أنسب موسم سياحي لزيارتك إلى هذه المواقع السياحية:

الشتاء الربيع الصيف الخريف جميع الفصول

أثناء زيارتك للمواقع السياحية في ولاية نزوي أين تقيم: فندق عند الأقارب والأصدقاء مكان خاص

أين تفضل تناول الطعام : مطاعم متخصصة جلبه من البيت تحضيره في المواقع السياحية

أنماط السياحة التى تمارسها في المنطقة:

سياحة جبلية سياحة علاجية سياحة علمية سياحة عابرة

سياحة ترفيهية سياحة المغامرات سياحة التخيم سياحة رياضية

أي وسائل النقل تفضل استخدامها : سيارة خاصة النقل السياحي النقل العام وسائل أخرى

ما الصعوبات التي واجهتك: رداءة الطريق عدم توفر وسيلة نقل قلة المعلومات عدم وجود خدمات

ماهي آرائك ومقترحاتك لتطوير وتنمية المواقع السياحية في ولاية نزوي:

ملاحظات : شكرا لصادق تعاونك

سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية

د. صفاء صبح صبابحة

قسم العلوم الاجتماعية – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

safasb76@yahoo.com

الملخص

ظهر خلال السنوات الأخيرة نمط جديد من السياحة عرف بسياحة الأعمال، وتنامى هذا النمط بخطى متسارعة بسبب المكاسب الاقتصادية التي يحققها للدولة، وفي إطار سعي المملكة العربية السعودية لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني في ظل الانخفاض المضطرد لأسعار النفط، يشكل قطاع سياحة الأعمال ركيزة مهمة يمكن تنميتها خارج مواسم الذروة السياحية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بنية بيئة سياحة الأعمال في المملكة، من حيث توافر المقومات الطبيعية والبشرية لسياحة الأعمال، ومدى توافر منشآت سياحة الأعمال في المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الرباعي (SOWT Analysis)، وتوصلت الدراسة إلى أن بيئة سياحة الأعمال في المملكة تحظى بجاذبية لفعاليات سياحة الأعمال، وتتمتع بسمعة عالمية ركيزتها القوة السياسية والاقتصادية والدينية للمملكة، إلا أنه لم يتم استغلال هذه المزايا في جعل المملكة مركزاً لسياحة الأعمال في المنطقة. ويجمع الخبراء على أن ما يقام في المملكة حالياً من فعاليات لا يتناسب مع السمعة العالمية للمملكة، ومع المزايا التي تتمتع بها، لذا؛ توصي الدراسة بضرورة تكاتف القطاع الحكومي والقطاع الخاص من أجل جعل المملكة بؤرة سياحة الأعمال في المنطقة، والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال.

الكلمات الدالة: سياحة الأعمال، المؤتمرات، سياحة الحوافز، منشآت سياحة الأعمال، محفزات بيئة سياحة الأعمال.

Business Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

Over the past few years, we have observed the emergence of a new type of tourism known as "Business Tourism". This type of tourism has grown rapidly due to its economic benefits. In its endeavor to widen the range of its national economy and in light of the declining oil prices, Business Tourism constitutes an important sector which KSA can develop off-season.

This study aims at analyzing the structure of the environment of Business Tourism in KSA in regards to the availability of natural infrastructure, human infrastructure, and facilities. It follow the Descriptive-Analytical

method and SWOT Analysis method. It concludes that the environment of business tourism in KSA is an attraction for business tourism events because of the Kingdom's political and economic power in addition to its religious status, but this has not been used to turn the Kingdom into a center for Business Tourism in the region. Experts agree that the events being held now in the Kingdom do not fit in with the Kingdom's reputation and the advantages it has. Therefore the study recommends that the private and public sectors team up to turn the Kingdom into a center for Business Tourism in the region. It also recommends to build further on other international experiences in the field.
Key words: business tourism, conferences, incentive travel, business tourism facilities, incentives for business tourism environment.

المقدمة

تمثل صناعة سياحة الاجتماعات وسياحة الحوافز والمؤتمرات والمعارض جزءاً هاماً من قطاع السياحة في الوقت الحالي، والتي أصبحت تعرف بسياحة الأعمال (MICE)، وبسبب النمو السريع لهذا النوع من السياحة؛ فقد حظيت باهتمامٍ واسع من قبل الباحثين.

وتعد أهم مواضيع سياحة الأعمال؛ استضافة الاجتماعات، وسياحة الحوافز، وسياحة المؤتمرات، والمعارض. (Law, 1987,p4, Rogerson, 2005, p1) وقد اصطلح الباحثون على إطلاق مصطلح سياحة الأعمال على الاجتماعات، والحوافز، والمؤتمرات، والمعارض.

وتتمتع المملكة بالسمعة العالمية لكي تصبح مركزاً لسياحة الأعمال في الشرق الأوسط، وقد تكونت هذه السمعة بفضل المكانة الاقتصادية والسياسية والدينية للمملكة على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وعلى المستوى العالمي، كما أن الوفرة المالية التي تتمتع بها المملكة تمكنها من تهيئة بيئة ملائمة لسياحة الأعمال، إلا أنه لم يتم استغلال هذه السمعة للمملكة على الوجه الأمثل، ولم يؤخذ هذا القطاع على محمل الجد. إن المملكة أمام فرصة كبرى لتكون بؤرة سياحة الأعمال في الشرق الأوسط في ظل توفر محفزات بيئة سياحة الأعمال، وهذا ما تهدف هذه الدراسة إلى توضيحه، بالإضافة إلى دراسة عوامل القوة والضعف لبيئة سياحة الأعمال في المملكة، والفرص والتهديدات التي تواجه المملكة في سبيل تحفيز بيئة سياحة الأعمال فيها.

أولاً: الاطار النظري للدراسة

1-1 مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الأنماط الحديثة في السياحة قد انعكست على صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية، فارتباط المملكة بالسياحة الدينية جعل من الصعب نمو وتطور الأنواع السياحية الأخرى، بل أصبحت المملكة مصدراً كبيراً

للسياح، لذا، يمكن النظر إلى سياحة الأعمال على أنها نمط مثالي يمكن أن ينمو في المملكة، ويسهم في الناتج المحلي الإجمالي، وتوليد الوظائف، وإذا أخذنا بعين الاعتبار محاولات متخذي القرار في الوقت الحالي تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية بمختلف أنواعها في ظل الاضطراب السائد في سوق النفط العالمي، ندرك أهمية التركيز على أنواع جديدة من السياحات، ومنها: سياحة الأعمال، لتشكل إحدى ركائز التنوع الاقتصادي الذي تسعى إليه المملكة.

1-2 أهداف الدراسة

انطلاقا من مشكلة الدراسة، يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

1- تقييم مدى توفر البنية التحتية اللازمة لاستقطاب سياحة الأعمال.

2- تحليل نقاط القوة والضعف لبيئة سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

1-3 أهمية الدراسة ومبرراتها

تعمل المملكة العربية السعودية على تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، والتقليل من الاعتماد على عائدات النفط، وتدعم التغيرات الاقتصادية والمتمثلة في الانخفاض المضطرد لأسعار النفط خلال السنوات الأخيرة مثل هذه السياسة، ويعد القطاع السياحي أبرز القطاعات الاقتصادية جلباً للعملات الصعبة، وتوفيراً لفرص العمل.

ويمكن إدراج المبررات التالية للدراسة:

1- ضرورة صياغة إطار نظري يفسر نشأة وتطور سياحة الأعمال في المملكة، ومعرفة اتجاهاتها، وتحديد مستوى المملكة بالنسبة للعالم كمقصد لسياحة الأعمال.

2- تعد المملكة ذات ثقل سياسي- اقتصادي- ديني، لذا لا بد أن تحظى باحتضان الفعاليات العالمية، التي تعطي بعداً استراتيجياً لأهمية المملكة، بالإضافة إلى المنافع الاقتصادية.

3- تشكل صناعة سياحة الأعمال جزءاً من قطاع السياحة، التي تسعى الدولة إلى تطويره ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، كجزء من منظومة تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

1-4 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل حجم وبنية سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية، واستخدم نموذج (SOWT Analysis) الرباعي لتحليل نقاط القوة والضعف الرئيسة لبيئة سياحة الأعمال في

المملكة، وهو أسلوب تحليلي لمعرفة نقاط الضعف Weaknesses ونقاط القوة Strengths ومعرفة الفرص Opportunities والتهديدات Threats التي تواجه القطاع.(Humphrey,2005, p7) حيث تم اختيار عدد (20) من الخبراء في القطاع السياحي من الوزارات المهتمة، والأكاديميين المتخصصين، ومالكي شركات تنظيم المؤتمرات، وطلب منهم تقييم بيئة سياحة الأعمال في المملكة، وتقييم نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات التي تواجه القطاع.

ثانياً: الدراسات السابقة

في محاولات عديدة لاستقصاء ما كتب حول سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية، لم نجد دراسات أكاديمية تناولت هذا الموضوع رغم حيويته، إلا أنه تم تناول هذا النوع من السياحة في المملكة الأردنية الهاشمية من قبل الباحثة (البراري، 2012) والتي هدفت إلى التعرف على درجة انعكاس الاتجاهات العالمية في صناعة السياحة على أنماط السياحة في الأردن، ومدى تجاوب القائمين على النشاط السياحي الأردني مع التطورات العالمية في هذا المجال في ضوء التغيرات الاقتصادية والسياسية والتقنية والاجتماعية والثقافية وكنتيجة لتعرض سوق السياحة في الأردن لضغط كبير لعوامل داخلية وأخرى خارجية.
وناقشت هذه الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية والبنية التحتية والبيئة الاستثمارية في الأردن ومدى ملاءمتها لاستضافة سياحة الأعمال, كما ناقشت الطرق والاستراتيجيات التي يجب توظيفها لخدمة سياحة الأعمال وزيادة نشاطها في الأردن، من خلال دراسة ثلاث مناطق؛ هي: مدينة عمان، ومنطقة البحر الميت، ومدينة العقبة.

خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج مفادها أن الأردن يتميز بوجود كافة المقومات التي تجعل منه مقصدا مرغوبا لسياحة الأعمال حول العالم، فالبنية التحتية والبيئة الاستثمارية والبيئة الطبيعية جاذبة لسياحة الأعمال، حيث تم تطوير مرافق السياحة لتصبح متلائمة مع النماذج المتطورة لصناعة السياحة في العالم. وأوصت الدراسة القطاعين العام والخاص بإيلاء جل اهتمامهم بتثبيت الأردن كعلامة تجارية على خريطة سياحة الأعمال حول العالم.

أما دراسة (Wu, Zhang, 2013) فقد سعت إلى كشف العلاقة الوثيقة بين قطاع السياحة وسياحة المؤتمرات والمعارض (C&E)، ودراسة الأثار الإيجابية والسلبية لسياحة المؤتمرات والمعارض مع أخذ مدينة Shenzhen في الصين كحالة دراسية. فسياحة المؤتمرات والمعارض ظاهرة اقتصادية جديدة، لها العديد من الأثار المباشرة وغير المباشرة، وأصبحت تعد من القوى الاقتصادية التي تعزز التنمية الاقتصادية، وتوفير

فرص العمل، لذلك تتنافس المدن الصينية على جذب المؤتمرات والمعارض، وتصدرت هذه المنافسة مدينة Shenzhen ، وأصبحت تحظى بالكثير من المؤتمرات والمعارض سنوياً، والتي أسهمت في تطوير الفنادق ووسائل النقل فيها.

وقدمت دراسة (Guizzardi, A. & Mazzocchi, M. 2007) استراتيجية لدراسة تأثير سياحة الأعمال على القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيطاليا، واستخدم الباحثان بيانات ربع سنوية، تشمل إقامة السائح في الفنادق الإيطالية بين عامي 1985 و2004، وقد جاءت إيطاليا في المرتبة الثامنة عالمياً في عدد السياح، إلا أن النمو المتوقع لقطاع السياحة الإيطالي يعد ضئيل، حيث إيطاليا في أسفل القائمة الصادرة عن المنظمة العالمية للسياحة والسفر، وذلك لظهور وجهات منافسة جديدة. ويرى الباحثان إمكانية تطوير صناعة سياحة الأعمال في إيطاليا، بتفعيل المناسبات الدولية، مثل: اجتماعات لجان اليوبيل، ومباريات كأس العالم واستغلال الآثار الإيجابية لانخفاض قيمة العملة.

وطبقت دراسة (Law, et, al, 2006) في هونغ كونغ، وجمع الباحث معلومات سلوكية وبيانات سكانية من رجال الأعمال، لبناء نموذج يعتمد على تلك المعلومات التي أهملت من قبل الباحثين الأكاديميين، ويرى الباحث أن مثل تلك المعلومات قد تؤدي إلى تحسين دقة التنبؤ، ونسبة التصنيف، ويواجه سوق سياحة الأعمال في هونغ كونغ العديد من التغيرات، من أهمها: التنافسية مع دول الجوار في منطقة آسيا والمحيط الهادي، والتي استثمرت في مشاريع البنية التحتية الكبيرة، وسن التشريعات والسياسات اللازمة، والترويج لهذا القطاع، وقد أصبحت سنغافورة وتايلاند وماليزيا واليابان من أهم المنظمين للمؤتمرات، ومن المتوقع ظهور الصين خلال السنوات القليلة القادمة كمنافس رئيس.

ويرى كل من (Xiang, and Formica, 2006) أن صناعة سياحة الحوافز تعمل في بيئة معقدة وديناميكية، وتواجه العديد من التحديات، لذا؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظرة منظمي سياحة الحوافز، وطريقة عملهم وكيفية وضع الخطط والاستراتيجيات، وقد توصلت الدراسة إلى أن منظمي سياحة الحوافز يشعرون بالإحباط بسبب التحديات والتهديدات التي تواجهها.

تناولت دراسة (Rogerson,2005) دولة جنوب أفريقيا كحالة دراسية من العالم النامي لاستكشاف دينامية سياحة الأعمال والمؤتمرات، ورغم المخزون الضخم من الدراسات الأكاديمية عن السياحة في جنوب أفريقيا، إلا أنه لا يوجد دراسات حول سياحة الأعمال فيها، باستثناء بعض الدراسات التي قدمت للربط بين سياحة الأعمال والقطاعات الاقتصادية الأخرى، فخلال الفترة 1980- 1990م حدث عدد من التطورات التي أثرت في سياحة الأعمال فيها، منها: تأثير خفض الضرائب عمل على دعم قطاع الفنادق، و ظهور

عدد من مرافق خدمات سياحة المؤتمرات المتخصصة، مثل ربط فندق Indapa مع مركز المؤتمرات في جوهانسبرغ، وكذلك بناء مركز المؤتمرات الدولي في كيب تاون بتكلفة 320 مليون دولار، بالإضافة إلى 1700 مركز للمؤتمرات تتوزع في أنحاء البلاد، وقد نجحت جوهانسبرغ في استضافة القمة العالمية للتنمية المستدامة عام 2002م، ورغم هذا التطور الواضح يرى الباحث ضرورة إدراج سياحة الأعمال في جدول أعمال الدراسات السياحية الحضرية في جنوب أفريقيا خلال العقد المقبل.

ومن الدراسات التي تناولت الأثار الاقتصادية لسياحة الأعمال، دراسة (Braun, 1992)، وقد أقر الباحث بصعوبة قياس الأثار الاقتصادية لسياحة الأعمال رغم أهمية هذا النمط من السياحة، لصعوبة تتبع كافة المؤتمرات التي نظمت، بالإضافة إلى صعوبة تتبع الأثار غير المباشرة على القطاعات الأخرى، ويرى Braun أن المؤتمرات تختلف من حيث: الجهة الراعية، وعدد الحضور، ومدة الفعالية، وهل يصاحبها إقامة المعارض أم لا، وحجم الميزانية، وهل يرافق المؤتمرات جولات سياحية داخل المنطقة أم لا؟ وبسبب هذا التنوع يصعب إجراء دراسات عن الآثار الاقتصادية لسياحة الأعمال في الدولة.

أما دراستنا هذه فقد هدفت لتحليل بنية سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية، تأكيداً على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من السياحة، خاصة أن المملكة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياحة الدينية، ورغم ضخامة العائد الاقتصادي للسياحة الدينية، إلا أن المملكة تقف على مفترق طرق في ظل الاضطراب الذي يسود الاقتصاد العالمي، ويلزم الجهات المعنية ضرورة دعم قطاع السياحة بأحد أهم وأبرز أنواع السياحة وهي سياحة الأعمال، مما يعزز مكانة المملكة العالمية والإقليمية، وبذلك يسهم في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

ثالثاً: بنية سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض

تعد سياحة الاجتماعات Meeting، والحوافز Travel Incentive، والمؤتمرات Conventions، والمعارض Exhibitions، من أكثر أنواع السياحة نمواً خلال ربع القرن الماضي، سواءً على المستوى الدولي أو على المستوى المحلي والتي تعرف بسياحة الأعمال. (Kim,et, al, 2003,P 21).

وتعرف سياحة الأعمال على أنها؛ ممارسة كافة مظاهر السياحة من حيث السفر واستغلال وقت الفراغ بالنشاطات غير المعتادة بما فيها الاستجمام والمبيت في الفنادق وزيارة المواقع السياحية على أن يكون سببها الرئيس العمل. (البراري،2012، ص13) كما تعرف سياحة الأعمال على أنها: مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغير المكان تغيراً وقتياً، وبالتالي تعتبر كافة الأنشطة المرافقة للمؤتمرات جزءً لا يتجزأ من النشاط السياحي. (بظاظو، 2006، ص32) .

وعرفت هيئة السياحة والأثار السعودية سياحة الأعمال؛ بأنها: مناسبات (أحداث) يتم تنظيمها بهدف محدد يتم جمع الناس في موقع وزمان واحد، ولأغراض محددة مثل: التواصل، والتعلم، والتدريب، وتبادل الخبرات، وتسويق المنتجات والخدمات، وتقديم الأبحاث، والتكريم. (هيئة السياحة والأثار السعودية، 2015)

وتسهم سياحة الأعمال في الاقتصاد، لأنها تتميز بعددٍ من السمات؛ أهمها: (Kim, et,al,2003,pp3-5)

1- ارتفاع عدد الحضور في المؤتمر الواحد.
2- تقام الفعاليات السياحية كالمؤتمرات والمعارض والاجتماعات خارج موسم الذروة السياحية.
3- مدة إقامة رجال الأعمال تفوق مدة الإقامة في الأنواع السياحية الأخرى.
4- يعد إنفاق رجال الأعمال مرتفعاً مقارنة بالإنفاق في الأنواع السياحية الأخرى.
5- عادةً، يقوم رجال الأعمال بتكرار زيارة المنطقة برفقة عائلاتهم، بسبب اكتساب الخبرة.

ترتبط سياحة الأعمال بالعديد من الصناعات والخدمات الأخرى في الدولة، فقد أحصى الباحث Braun,s 1992 (32) قطاعاً تستفيد من سياحة الأعمال.

وقد أورد Lockwood and Medlik,2000 العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل التقنية، والعوامل السياسية. (الشكل رقم 1) على اعتبار أنها تؤثر في التوزيع المكاني لسياحة الأعمال، فيما يعرف بـ Pest- Analysis Factors (Lockwood and Medlik,2000,p) :

غير أن منظمي المؤتمرات يأخذون عدة اعتبارات عند اختيار المكان، وهي: (Law, 1993,p8)

1- جودة مرافق مراكز الاجتماعات.
2- سهولة الوصول إلى المركز.
3- القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها في الدولة، ومدى تشجيعها للاستثمار، وقدرتها على تقديم تسهيلات لتلبية متطلبات الاتفاقيات الدولية.
4- سمعة المركز Image of Potential Locations

إلا أن الأهمية النسبية لهذه العوامل الأربعة، تختلف حسب طبيعة المؤتمر أو المعرض أو الفعالية.

الشكل رقم 1 العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني لسياحة الأعمال (PEST-Analysis Factors)
(المصدر: عن البراري، 2012، ص27، عن Lockwood And Medlik, 2000)

رابعا: مؤثرات وحوافز بيئة سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية

سيتم تحليل جاذبية بيئة سياحة الأعمال في المملكة، وفق العوامل التي ذكرها Lockwood and Medlik عام 2000 في دراستهما Tourism and Hospitality in the 21 ST Century (الشكل رقم 1) وأطلقا عليها Pest Analysis Factors، وهذه العوامل هي: العامل الاجتماعي SOCIAL FACTOR: اعتبر كل من (Lockwood and Medlik) القضايا البيئية مؤثرا على سياحة الأعمال، بالرغم من عدم حساسية سياحة الأعمال مباشرة بالظواهر المناخية؛ إلا أن خلو مناخ المملكة من الظواهر المناخية المتطرفة؛ كالعواصف، والأعاصير، والفيضانات المدمرة، يشكل ميزة تساعد على جذب سياحة الأعمال للمملكة. (Robinson, 1976 ,p42).

ويعد الوضع الصحي في الدولة محددا لحركة السياحة بشكل عام، وسياحة الأعمال بشكل خاص، وقد توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين حركة السياحة وانتشار الأمراض وتوزيعها الجغرافي. وتجد بعض الدول – خاصة السياحية منها- نفسها في صراع بين تحقيق برامجها السياحية والاقتصادية، أو إعلانها عن وجود أو انتشار أمراض وبائية في أراضيها، وما يترتب عليه من خسائر لحصتها السوقية من قطاع السياحة العالمي. (الربدي، 2003، ص225- 302)

وتعد سياحة الأعمال من أشد أنواع السياحات حساسية للأوبئة والأمراض. والمملكة ليست بمنأى عن انتشار الأمراض والأوبئة، وقد ظهر تأثير انتشار الأوبئة العالمية على حركة السياحة السعودية في اتجاهين متعاكسين تماماً، فمن ناحية أدى انتشار الأوبئة في العديد من الدول التي كانت وجهة سياحة للسعوديين، إلى انخفاض اتجاه السياحة

الخارجة من المملكة، مما عمل على تنشيط السياحة الداخلية، فمثلا في عام 2009، وبسبب انتشار انفلونزا الخنازير في عدد من الدول الأمريكية والأوروبية نمت السياحة الداخلية بنسبة لا تقل عن 5٪. (هيئة السياحة العامة، 2013)

ومن ناحية أخرى، انخفضت أعداد السياح القادمين للمملكة بسبب التخوف من انتشار الأمراض الوبائية، فمثلاً تأثرت مواسم العمرة الوافدة للمملكة خلال شهري مايو ويونيو/ 2009، وانخفضت أعداد المعتمرين.

4-2 العامل الاقتصادي أو التكلفة Economic Factor : (تقرير الاقتصاد السعودي، 2014، ص 6-36)

حقق الاقتصاد السعودي نمواً ملحوظاً في عام 2014م، وسجل معدل نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي ارتفاعا إلى 3.47٪ مقارنةً بـ2.67٪ في عام 2013م. وتعزى تلك الزيادة إلى زيادة متوسط الإنتاج النفطي بنسبة 0,8٪ عن عام 2013م، وكذلك النمو السريع لنشاط تكرير النفط، إذ سجل نمواً بلغت نسبته (12.53٪) في عام 2014م.

كما انخفض معدل التضخم في المملكة، مسجلاً معدل تضخم نسبته 2.7٪ في عام 2014م مقارنة بنسبة (3.5٪) عام 2013م، وذلك بسبب قوة الدولار على الصعيد العالمي الذي ترتب عليه ارتفاع قيمة الريال السعودي مقابل العديد من العملات الرئيسة في العالم خلال 2014م.

أظهرت ميزانية المملكة لعام 2014م عجزاً للمرة الأولى منذ عام 2009م، بلغ مقداره 54 مليار ريال (14.4 مليار دولار أمريكي) أي 1.9٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وقد استمر الإنفاق الحكومي في الميزانية التقديرية لعام 2015م على الرغم من بوادر تراجع الإيرادات النفطية بسبب انخفاض أسعار النفط، لتؤكد استمرار المملكة في دعم المشاريع التنموية التي تعزز استمرارية التنمية. وقد عززت المملكة موقعها في الخريطة الاقتصادية العالمية، حيث تحتل مراتب متقدمة في الكثير من المؤشرات العالمية، فقد أظهر تقرير التنافسية العالمي لعام 2015/2014م الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، أن المملكة تأتي في المركز 24عالمياً من بين 144 دولة شملها التقدير، أما مؤشر جودة بيئة الاقتصاد الكلي استقر عند المرتبة الرابعة عالمياً، والمرتبة الثانية عالمياً في مؤشر انخفاض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، والمرتبة السادسة في مؤشر رصيد الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. ويشكل الاستقرار الاقتصادي الذي تحظى به المملكة عامل ايجابي لبيئة سياحة الأعمال.

لكن لا تزال المملكة تواجه بعض التحديات لتحسين مواقعها في بعض المؤشرات الأخرى، منها مؤشر نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل والذي احتلت فيه المرتبة 141، ومؤشر الواردات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي الذي احتلت فيه المرتبة 120.

ورغم جودة موقع المملكة في مؤشرات الحالة الاقتصادية، إلا أن ارتفاع أسعار الخدمات يشكل عائقاً أمام تنمية بيئة سياحة الأعمال، فمثلاً يظهر اتجاه أسعار الأغذية في المملكة أن هناك ارتفاعا تصاعدياً في الأسعار منذ عام 2008، إذ يلاحظ أن الأسعار لم تنخفض منذ ذروة ارتفاعها في ذلك العام على الرغم من انخفاض الأسعار العالمية للغذاء.

والملفت أن تكاليف الاقامة في الفنادق السعودية يفوق تكاليف الإقامة في فنادق دبي وقطر والكويت، وفي استطلاع لمقارنة كلفة الإقامة في الفنادق، أظهر أن كلفة الإقامة في أحد فنادق جدة يوازي كلفة الإقامة في فندق برج العرب في دبي أو يزيد عليها قليلاً، وهو المصنف ضمن فئة السبع نجوم، ووجد أن سعر الغرفة في فندق قصر الشرق في جده يزيد بنسبة 269٪ على سعر الغرفة ذاتها في كمبنسكي دبي، ويزيد بنسبة 61.4٪ على تكلفة إقامة ليلة في قصر الامارات أبوظبي. وكذلك الحال بالنسبة لفنادق جدة، والرياض، وبنسبة أقل الدمام مقارنة بعواصم الخليج العربي.(استطلاع قناة الحياة، 2013)

يشكل عامل تكلفة الاقامة في الفنادق نقطة من نقاط الضعف لبيئة سياحة الأعمال السعودية، إذ يجمع الخبراء على أن ارتفاع الأسعار في المملكة مقارنة بدول الجوار أضعف تنافسية المملكة في جاذبية الحدث.

وتحتضن السوق السعودية كافة أنواع السلع والماركات العالمية، وبأسعار منافسة جدا، بالإضافة إلى انخفاض أسعار المشتقات البترولية فيها مقارنةً بكافة دول الخليج العربي.

4-3 العامل التقني Technological Factor والذي يشمل قطاع النقل والمواصلات، وقطاع الاتصالات ممثلاً بشبكة الأنترنت.

4-3-1 قطاع النقل والمواصلات: (زارة النقل، 2015)

يعتبر قطاع النقل والمواصلات من القطاعات الهامة جدا للاقتصاد الوطني، وضرورة لحركة السياحة بشكلٍ عام، وسياحة المؤتمرات بشكل خاص، ومما يؤكد على أهمية النقل بالنسبة لسياحة الأعمال، فقد أكد Law أن المؤتمرات الدولية واجتماعات المنظمات تنجذب نحو الأماكن التي تتمتع بوسائل نقل جوية جيدة. (Law, 1987,p93)

وفي تقييم لواقع النقل البري في المملكة ومدى فاعليته في دعم قطاع السياحة بشكل عام، وسياحة الأعمال بشكلٍ خاص، فإن الوضع الحالي لا يخدم قطاع السياحة، فالسائح يحتاج لوسيلة نقل سريعة بين المراكز السياحية، خاصة أنه محدد بفترة زمنية معينة،

لذا لا بد من توفير قطاع نقل متكامل يشمل جميع الأنماط لمواكبة احتياجات المملكة المستقبلية، ويتميز بالسلامة والفاعلية والكفاءة والتطور التقني، ويعمل على تشجيع وتعزيز التنمية الاقتصادية والقدرة التنافسية للمملكة على المستوى الدولي، كما يضمن توفير بيئة صحية وآمنه لأفراد المجتمع.

وتعد مطارات المملكة العربية السعودية الأكثر حيوية في الشرق الأوسط، فحصة المملكة من النقل الجوي في المنطقة تصل إلى 29٪، تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة 21٪. وقد نقلت مطارات المملكة الـ 26 أكثر من 65 مليون مسافر و 530.600 طن من بضائع الشحن في العام 2012م.

وتدعم هيكلية النقل الجوي بوضعها الحالي بيئة سياحة الأعمال في مدن: الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة، وذلك لاحتضان هذه المراكز الأربعة لمطارات دولية، سهلت حركة رجال الأعمال، وجعلت نقل الحدث أكثر سرعة، في حين تقل فرص باقي مناطق المملكة لعدم اتصالها مع حركة الطيران العالمي، حيث تحتضن مطارات إقليمية، ترتبط الحركة فيها بمطارات الرياض وجدة والدمام، مما يشكل عائقاً أمام تطوير بيئة سياحة الأعمال.

2-3-4 شبكة الإنترنت: (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2015)

حقق قطاع الاتصالات قفزة هائلة في المملكة، فقد بلغ عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة حوالي 53 مليون اشتراك بنهاية العام 2014 م، وبلغ نسبة الاشتراكات مسبقة الدفع 87٪، وبذلك تكون نسبة الانتشار لخدمات الاتصالات المتنقلة على مستوى السكان حوالي 171.4٪ وقد قامت الهيئة في أواخر عام 2014م بمنح تراخيص المشغل الافتراضي لشبكة الهاتف المتنقل، مما سوف يساهم بتحسين مستوى الخدمات والعناية بالمشتركين وزيادة التنوع في الخدمات المقدمة لهم، وتوسيع سوق الاتصالات وإتاحة مزيد من الخيارات للمشتركين.

وتصنف المملكة من بين أفضل ثلاثة دول في العالم في سرعة وجودة شبكة الإنترنت. (رئيس شركة أريكسون، 2015، صحيفة الحياة: الرياض، الاثنين، ١٣ أبريل/ نيسان ٢٠١٥) وتمثل جودة وانتشار خدمات الإنترنت في المملكة عاملاً محفزاً لبيئة سياحة الأعمال.

4- العامل السياسي

تحظى المملكة بالاستقرار السياسي الذي يعد حافزاً هاماً لتنظيم بيئة سياحة الأعمال، ومثلت سلاسة انتقال الحكم يوم 23/يناير/ 2015 الموافق 3/ ربيع الثاني / 1436هـ، عندما تسلم الملك سلمان بن عبد العزيز الحكم بعد وفاة أخيه الملك عبدالله بن عبد

العزيز نموذجاً للاستقرار الذي تنعم به المملكة، والذي يعزز مكانة المملكة كقوة سياسية عالمية مؤثرة، يضاف إلى ذلك أجواء الأمن التي تسود أرجاء المملكة، ضمن دول الشرق الأوسط؛ التي يسود بعضها اضطرابات وحروب ومظاهرات، جعل منها بيئة طاردة لمختلف الأنشطة الاقتصادية، بل أصبحت المملكة بيئة مناسبة لعقد المؤتمرات السياسية العالمية لمناقشة مثل هذه الاضطرابات التي تسود تلك الدول؛ مثال ذلك مؤتمر الرياض الذي انعقد في الفترة 17- 19/ مايو/ 2015م، في العاصمة السعودية الرياض بين الأطراف السياسية اليمنية المختلفة، تحت شعار "انقاذ اليمن وبناء الدولة الاتحادية، وجاء انعقاده في ظل أحداث الحرب الأهلية اليمنية والعمليات العسكرية ضد الحوثيين التي تقودها المملكة العربية السعودية.

وتتميز المملكة بعلاقات طيبة تربطها بمعظم دول العالم، فالمملكة تتبوأ مركزاً متقدما في المجتمع الدولي في مجال منح المساعدات الخارجية، وذلك وفق أحدث بيانات صادرة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني التي تشير إلى أن المملكة العربية السعودية تعد الدولة الأولى في العالم من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات خارجية إلى إجمالي الناتج القومي الوطني، ففي حين أوصت الأمم المتحدة الدول المانحة للمساعدات بألا تقل نسبة ما تقدمه من مساعدات عن 0.7 ٪ من دخلها الوطني، فإن المملكة العربية السعودية قدمت خلال (27) سنة (1973-2000م) نحو 283 مليار ريال سعودي أي ما نسبته 4٪ من المتوسط السنوي الإجمالي للناتج القومي في تلك الفترة، وقد استفادت من هذه المساعدات (73) دولة منها: (41) دولة في إفريقيا و(23) دولة في آسيا، و(9) دول نامية أخرى. (الصندوق السعودي للتنمية، 2014،ص32)

تحتل المملكة العربية السعودية مكانة متميزة بين دول العالم، لاسيما دورها البارز والريادي في المحافل الدولية، ومشاركتها الفعالة وانضمامها للمنظمات الاقليمية والاسلامية والدولية، فالمملكة عضو فاعل في جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي بوصفه أبرز التكتلات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، والذي يضم ست دول؛ هي: المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وعمان، وتتحكم دول المجلس في 45٪ من الاحتياطي العالمي من النفط، وأسهمت المملكة في إنشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 دولة معظمها ذات غالبية مسلمة، وينبثق من هذه المنظمة مؤسسات مختلفة في: التعليم والتدريب والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والتنمية والرياضة والتجارة، وكذلك في انشاء رابطة العالم الاسلامي؛ والتي تتخذ مكة المكرمة، مقرا لها. وكذلك للمملكة الدور البارز والهام في تأسيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

وتشغل المملكة دوراً رائداً على الساحة الاقتصادية الدولية، باعتبارها أكبر منتج ومصدر للثروات النفطية في العالم ؛ لذا؛ فهي عضو فعال في منظمة الاوبك ومنظمة الأوابك والمنظمات الدولية الاقتصادية مثل: الصندوق الدولي والهيئة الدولية للتجارة، والمنظمات الانمائية الدولية؛ مثل: البنك الدولي للإنشاء والتعمير وبرنامج الامم المتحدة.

والمملكة مهوى قلوب المسلمين من مختلف بقاع الأرض، فقد زارها نحو 6 مليون معتمر عام 1435ه، ونحو مليوني حاج عام 1436هـ. (مصلحة الاحصاءات العامة السعودية، 1436ه، ص9)

ويضاف إلى ما سبق التعليمات والتشريعات والسياسات الحكومية المنظمة لبيئة سياحة الأعمال، ففي عام 1428هـ/2007م، أعدت الهيئة العامة للسياحة والآثار بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة، ومجلس الغرف السعودية دراسةً شاملة لتطوير الاستفادة من المعارض والمؤتمرات والاجتماعات في تطوير الاقتصاد السعودي بشكل عام وصناعة السياحة بشكل خاص، وقد وضعت الدراسة رؤية لقطاع المعارض والمؤتمرات في المملكة وهي كما يلي: "بحلول العام 1449هـ/2028م، سوف يتحول قطاع المعارض والمؤتمرات والاجتماعات في المملكة العربية السعودية – بإذن اللّه- إلى ركيزة أساسية في دعم اقتصاد الدولة وتوليد الفرص الوظيفية. كما سيكون لهذا القطاع دور بارز في تعزيز مكانة المملكة في الخارج، واستقطاب الاستثمارات في مختلف القطاعات الاقتصادية.

خامساً: قطاع سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية

5-1 حجم قطاع سياحة الأعمال في المملكة

يمثل قطاع سياحة الأعمال حيزاً مهما في السوق السياحي بالمملكة، فإذا استثنينا رحلات الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة، فإن إنفاق زوار المعارض والمؤتمرات يمثل أكثر من 20٪ من إجمالي السياحة في المملكة لعام 2012م، وارتفع إلى نحو 21٪ عام 2013م، وارتفع حجم انفاق سياحة الأعمال كذلك من 6,8 مليار ريال عام 2010م إلى نحو 14 مليار عام 2014م. (مركز ماس، تقارير منشورة، 2014) (الجدول رقم1)

الجدول رقم 1 نمو حجم انفاق سياحة الأعمال في المملكة العربية السعودية منذ 2010- 2024

السنة	حجم الانفاق/ مليار ريال	السنة	حجم الانفاق/ مليار ريال
2010	6,8	2014	14
2012	9	*2020	18
2013	5	*2024	30

المصدر: اللقاء التشاوري الرابع لقطاع الترويج والفعاليات في دول مجلس التعاون، الرياض،2014م.
الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2013م.

توقعات بناءً على أرقام السنوات السابقة:

ويتزايد عدد رحلات سياحة الأعمال سنوياً، وباضطراد، ففي الوقت الذي كان عدد هذه الرحلات 2,3 مليون رحلة عام 2009م، ارتفع الرقم إلى 3,9 مليون رحلة عام 2010م، وفي عام 2012م انخفض الرقم قليلا ليصل إلى نحو (3,5) مليون رحلة، وشكلت السياحة الوافدة نحو 78٪ من مجموع سياح الأعمال في المملكة. (مركز ماس، تقارير منشورة، 2010،2012) (الجدول رقم 2)

الجدول رقم 2 توزيع رحلات سياحة الأعمال الداخلية والخارجية في المملكة العربية السعودية لعام 2012م

نوع السياحة	عدد الرحلات	إنفاق السياح
رحلات سياحة الأعمال المحلية	741 ألف رحلة	876 مليون ريال
رحلات سياحة الأعمال الوافدة	2,5 مليون رحلة	7,7 مليار ريال
إجمالي سياحة الأعمال في المملكة	3,2 مليون رحلة	8,6 مليار ريال
رحلات سياحة الأعمال المغادرة من المملكة	680 ألف رحلة	3,6 مليار ريال

المصدر: مركز ماس، 2013

وتستحوذ منطقة الرياض على أكبر عدد من رحلات سياحة الأعمال بواقع 1,9 مليون رحلة، في حين استحوذت مكة المكرمة على نحو 982 ألف رحلة، وكان نصيب المنطقة الشرقية 694 ألف رحلة.

ورغم النمو في حجم انفاق سياحة الأعمال في المملكة وفي عدد رحلات سياحة الأعمال، إلا أن السعودية ما زالت تحتل مركزاً متأخراً بين دول العالم في جذب هذا النوع من السياحة، حيث تأتي، حسب تقرير التنافسية في المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2011، في المرتبة الـ129 من أصل 139 دولة. وذلك مقارنة بعدد من الدول الشرق أوسطية، التي تتصدرها تركيا في المرتبة الـ26. (الجدول رقم 3)

الجدول رقم (3) ترتيب المملكة في عدد سياح الأعمال عام 2011 من أصل 139 دولة

الدولة	الترتيب	الدولة	الترتيب
تركيا	26	الأردن	90
الإمارات	29	البحرين	95
مصر	51	الكويت	106
قطر	85	السعودية	129

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي، 2011

إن هذا الترتيب المتأخر للمملكة في سياحة الأعمال هو جزء من ضعف القطاع السياحي بشكل عام في المملكة، فالمملكة مرتبطة بالسياحة الدينية التي يغذيها ملايين المعتمرين والحجاج سنوياً، وعدا ذلك فالبيئة السياحية السعودية مصدرة للسياح إلى

مختلف دول العالم، وعاجزة عن جذب السياح من الخارج، وتتجه تيارات السياحة المغادرة التي تقدر بنحو 6 مليون سائح نحو دولٍ صغيرة المساحة وقليلة الموارد مقارنةً بالمملكة، إلا أن تلك الدول استطاعت جذب السائح السعودي بتوفير مقومات السياحة، التي تعزز إنفاق السياح السعوديين إلى نحو 61 مليار ريال غير شامل لمصاريف النقل الدولي. (مركز ماس، 2015)

وتنص النظريات السياحية على وجوب توفير بنية تحتية وأخرى علوية تدعم جاذبية البيئة السياحية، إلا أنه ورغم الاهتمام الحكومي المتنامي باستثمارات البنى التحتية، واستثمارات القطاع الخاص في الفنادق والمنشآت السياحية، إلا أن البيئة السياحية السعودية ما زالت عاجزة عن جذب السياح، فتنظيم البيئة السياحية عملية معقدة مركبة وتحتاج إلى التخطيط التكاملي الذي تشترك فيه كافة الأطراف الحاكمة لمراحل سلسلة العملية السياحية.

ويبدو أن الخطط السياحية المتعاقبة قد عجزت عن تغيير الصورة السائدة للبيئة السياحية السعودية، على أنها بيئة مصدرة للسياح، فما أن تقترب الإجازات والعطل حتى تتشكل تيارات مغادرة من المملكة باتجاه مختلف دول العالم، لذا؛ نرى أن سياحة الأعمال بديلاً استراتيجياً للنهوض بالقطاع السياحي، فسياحة الأعمال غير مرتبطة بالمناخ الحار الجاف الذي يسود المملكة، وغير مرتبطة بانعدام الغطاء الأخضر في المملكة وقلة الوسائل الترفيهية.

وتسهم جاهزية مراكز المؤتمرات والمعارض، وقدرتها على إدارة الحدث ووجود الفنادق المناسبة، بالإضافة إلى أجواء الأمن والاستقرار إلى تكوين بيئة جاذبة لسياحة الأعمال إذا احتضنتها دولة ذات قوة نافذة سياساً أو اقتصادياً أو دينياً.

وفي هذا الاطار فإن المكون الأول لبيئة سياحة الأعمال، وهو جاهزية مراكز المؤتمرات والمعارض، نجد في المملكة أكثر من (600) منشأة مهيأة للمعارض والمؤتمرات والاجتماعات، وأكثر من (1200) منظم معارض ومؤتمرات مرخص من وزارة التجارة والصناعة. وتعد الفنادق أكثر المنشآت استضافة لفعاليات سياحة الأعمال بنسبة 95٪، حيث تشهد سنويا أكثر من 90 ألف فعالية أعمال، ويقوم عليها أكثر من 100 منظم معارض ومؤتمرات فعال. (مركز ماس،2013)

وبلغ عدد منشآت الإيواء السياحي حتى نهاية شهر مارس من عام 2014م (3626) منشأة، ويلاحظ من خلال التوزيع الجغرافي تركز الفنادق في مناطق: مكة المكرمة، والرياض، والمدينة والشرقية، حيث تستحوذ هذه المناطق مجتمعة على جميع فنادق المملكة المصنفة، وبالتالي فإن مؤشر تركز الفنادق يكاد ينحسر في هذه المناطق الأربعة، التي

تستأثر بمعظم مكاسب التنمية على مستوى المملكة، فهي تستحوذ كذلك على نحو (87,4٪) من مجموع الصناعات القائمة في المملكة. (صبابحة، 2015، ص24)

إن هذا التركز للمنشآت السياحية في المملكة يدل على تفاوت وتباين التنمية الإقليمية ويدل على الفجوة الكبيرة في توزيع مكاسب التنمية على مناطق المملكة، والذي انعكس بدوره على توزيع العاملين في قطاع السياحة، حيث يبلغ عدد العاملين في القطاع السياحي (751 ألف) يتركز نحو 91 ٪ منهم في مناطق: مكة، والرياض والمدينة والشرقية.

وبما أن قطاع السياحة يعد ركيزة مهمة للتنمية المستقلة، على اعتبار أن السياحة هي الأداة الأكثر جلباً للعملات الصعبة وتوفير فرص العمل، يصبح من الضروري رسم سياسات واضحة المعالم تهدف إلى تنمية السياحة في كافة مناطق المملكة، ولا بد من الاهتمام بالتوطن السياحي، والعمل على توجيه استثمارات البنى التحتية واستثمارات القطاع الخاص نحو مناطق المملكة الأخرى التي تحتضن العديد من المقومات الطبيعية والبشرية لتشكيل بيئة سياحية جاذبة لمختلف أنواع السياحات، ذلك أن قوى السوق لم تكن قادرة على توزيع الأنشطة الاقتصادية على مناطق المملكة بشكلٍ متواز.

سادسا: نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر لبيئة سياحة الأعمال في المملكة

1- 6 نقاط القوة والضعف

لتحليل نقاط القوة والضعف لبيئة سياحة الأعمال في المملكة تم الاعتماد على نموذج (SWOT- Analysis) الرباعي، والذي يقوم على معرفة نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر (Strengths, Opportunities, Weaknesses, Threats) (سبق شرحه في المنهجية)، وسيتم تحليل العوامل التي أوردها Law, 1993) من حيث جوانب القوة وجوانب الضعف:

- جودة مرافق مراكز الاجتماعات: يعتقد الخبراء بنسبة (84٪) أن بيئة سياحة الأعمال السعودية تحظى ببنية تحتية (infrastructure) وعلوية (Superstructure) ملائمة لمثل هذا النوع من السياحة. فمناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية والمدينة تتمتع بشبكة طرق ممتازة، وشبكات حديثة من المواصلات والاتصالات بكافة أنواعها، بالإضافة إلى تنوع المراكز التي يمكن أن تستضيف فعاليات سياحة الأعمال من مؤتمرات، ومعارض، واجتماعات، حيث الفنادق الفخمة، ومراكز المعارض المتخصصة، والجامعات الراقية التي دخلت ضمن التصنيفات العالمية، يضاف إلى ذلك أن هذه المناطق تحظى باهتمام كافة الأطراف مما جعلها مراكز سياسية واقتصادية وسياحية رائدة في المملكة، وبناء على نظرية الأثر المضاعف

The Multipliers Effect ، فإن هذه المدن مستمرة في جذب المزيد من الاستثمارات الاقتصادية الحكومية والأجنبية، مما يؤدي باستمرار إلى تطوير مراكز الخدمات والبنية التحتية، والتي تعتبر عوامل مهمة في تشجيع تجمع الأنشطة وتركزها. (Hartshorn T. 1980, PP46-47) ويطلق على نواتج هذه العملية السبب الدوارني التراكمي Circular and Commutative Causation حيث النمو يولد النمو Growth Breeds Growth (Yeate M.and other, 1976, p. 98)

ورغم سلبيات المناخ السائدة؛ من ارتفاع درجات الحرارة في الرياض والمدينة، ويضاف إليها الرطوبة في مكة والشرقية، إلا أن الإمكانيات والبنية التحتية العلوية والخدمات تقلل من تأثير المكان على تنظيم بيئة سياحة الأعمال.

إلا أن جميع الخبراء يجمعون بنسبة (100٪) أن ما هو موجود من المراكز وخدمات بيئة سياحة الأعمال لا يتلاءم مع الإمكانيات الكامنة لهذه المناطق، ولم يتم استثمار المزايا النسبية (comparative advantages) والتنافسية (Competitive advantages) لهذه المناطق بالشكل الكامل. بالإضافة إلى قلة مراكز المؤتمرات والمعارض التي تأخذ البعد العالمي، وتكون قادرة على استيعاب الأحداث العالمية الكبرى، بحيث تصبح علامة تجارية في سياحة الأعمال العالمية.

- سهولة الوصول: حيث ترتبط مراكز سياحة الأعمال: الرياض ومكة المكرمة والشرقية والمدينة، بخطوط طيران مع كافة مدن العالم، فتوجد مطارات عالمية تربط هذه الوجهات بغيرها من عواصم العالم، وكذلك مع باقي مدن المملكة.

ويرى الخبراء بنسبة (84٪) أن النقل الجوي المتقدم في المملكة قد دعم بيئة سياحة الأعمال، إلا أنهم يرون عدم كفاية وفاعلية النقل المطلوبة مقارنةً بالمطارات العالمية، وبنسبة (100٪) يرى الخبراء أن النقل البري بين المدن لم يرق إلى المستوى المطلوب، مما يحد من إمكانية نقل الحدث خارج هذه المراكز.

- سمعة المركز: تتمتع المملكة بسمعة عالمية، بفضل القوة السياسية والاقتصادية والدينية التي تحظى بها، مما جعلها مقصد لسياحة الأعمال العالمية والإقليمية والعربية، ويؤكد الخبراء على أن هذه السمعة العالمية جعلت مراكز سياحة الأعمال في المملكة حاضنة للعديد من الأحداث والفعاليات، وأكد الخبراء عدم استثمار هذه السمعة بالشكل الأمثل. حيث كان من الممكن أن تستأثر المملكة بحصةٍ أكبر من الأحداث العالمية لو استثمرت سمعتها السياسية والاقتصادية والدينية بشكلٍ أفضل.

ويرى الخبراء بنسبة (92٪) أن عدم اتساق السياسات الحكومية، قد أعاق تنظيم بيئة سياحة الأعمال، كما تبين عدم وجود تنسيق وتعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في مجال استضافة الحدث، وقد وجدت فجوة كبيرة بين هيئة سياحة الأعمال ووزارة السياحة وشركات تنظيم الحدث، حيث تفتقد للتنسيق بينها، وضياع التكاملية في

الأهداف، وقد لوحظ أن معظم هذه الشركات تعمل بصورة مستقلة، ولا ترتبط مع بعضها البعض، لذلك لا تتوفر قاعدة بيانات (Data Base) متكاملة عن الأحداث التي تنظم في المملكة، ولا تتوفر بيانات أو معلومات عن مساهمة المؤسسات الحكومية والخاصة في تنظيم الأحداث العالمية، فالجامعات والنوادي الأدبية والثقافية والجمعيات العلمية والتطوعية، تسهم في سياحة الأعمال، إلا أننا لم نجد قاعدة بيانات متكاملة لدى أي جهة عن مساهمة كل مؤسسة في تنظيم الأحداث العالمية.

1- 5 الفرص والمخاطر

لاستكمال بناء نموذج (SWOT-Analysis.) يجب تحليل الفرص Opportunities والمخاطر Threats، وحسب رأي الخبراء؛ فإن الفرص لبيئة سياحة الأعمال في المملكة، هي:

1- استثمار المكانة والسمعة السياسية والاقتصادية والدينية التي تتمتع بها المملكة.
2- استثمار الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة، حيث الاستقرار السياسي في المملكة وسط الاضطرابات السياسية في معظم دول الشرق الأوسط
3- تطوير المرافق الخدمية المرتبطة بسياحة الأعمال، وتطوير وسائل التسلية والترفيه، والتي تعد جانباً هاماً في سياحة الأعمال، وتنمية الموارد البشرية العاملة في هذا المجال.
4- التنسيق بين الجهات العاملة في سياحة الأعمال، ابتداءً من وزارة السياحة، وهيئة تنشيط سياحة الأعمال، ومكاتب تنظيم الحدث، وذلك لتطوير قدرات المملكة في مجال تنظيم وإدارة الحدث.
5- العمل بجدية على إيجاد قاعدة بيانات (Data Base) خاصة بنشاط سياحة الأعمال لتسهيل التخطيط التنموي على مستوى مناطق المملكة.

أما الأخطار التي تواجه سياحة الأعمال في المملكة، فتتمثل في:

1- الاضطراب السياسي والاقتصادي الذي يعصف بمنطقة الشرق الأوسط.
2- منافسة مراكز سياحية في المنطقة، بدأت تسجل نفسها كعلامة تجارية في سياحة الأعمال العالمية.

سادسا: النتائج والتوصيات

1-6 النتائج

توصلت الدراسة من خلال الدراسة والتحليل إلى النتائج التالية:

1- تشكل بيئة سياحة الأعمال مناخاً مناسباً لجعل المملكة مركزاً لسياحة الأعمال في المنطقة، حيث تتمتع المملكة بمزايا تنافسية ومزايا نسبية في منطقة الشرق الأوسط فيما يتعلق بجاذبية بيئة سياحة الأعمال.

2- من سلبيات بيئة سياحة الأعمال في المملكة ارتفاع تكلفة إقامة الحدث بسبب ارتفاع تكلفة الاقامة في الفنادق، مقارنة مع دول الجوار.
3- لم يتم استثمار السمعة العالمية والمكانة السياسية والاقتصادية والدينية للمملكة بالقدر الكافي لتطوير سياحة الأعمال.
4- لا يوجد تنسيق بين الجهات المنظمة للحدث في المملكة، لذا لا توجد احصائيات واضحة لحجم مساهمة قطاع سياحة الأعمال في الاقتصاد السعودي.

6-2 التوصيات

وبناء على النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي بما يلي:
1- يجب النظر إلى قطاع سياحة الأعمال على أنه خياراً استراتيجياً للمملكة لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، في ظل الاضطرابات التي يشهدها سوق النفط العالمي.
2- التنسيق بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي، من أجل توحيد الجهة المنظمة لأحداث سياحة الأعمال.
3- وضع خطة متكاملة للترويج للمملكة، لجعلها بؤرة سياحة الأعمال في المنطقة.

قائمة المراجع والمصادر

- البراري، ذهب ضامن عبد العزيز.(2012). سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- بظاظو، إبراهيم، (2006)، تخطيط وتطوير المواقع السياحية في الأردن وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحياة، استطلاع "الحياة": ليلة في فنادق جدة أغلى سعراً من فنادق الكويت والدوحة ودبي، السبت 1/ حزيران/ 2013، منى المنجومي.
- اللقاء التشاوري الرابع لقطاع الترويج والفعاليات في دول مجلس التعاون، الرياض،2014م
- الربدي، محمد بن صالح، (2003)، الأمن السياحي الصحي: مرض السارس نموذجاً، في كتاب الأمن السياحي، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1424هـ/ 2003م، ص 225-302 .
- رئيس شركة أريكسون، 2015، صحيفة الحياة: الرياض، الأثنين، 13/ابريل- نيسان 2015م.

- Law, C.M., (1993); Urban Tourism: Attracting Visitor to Large Cities, mansell, london.
- Law, C.M., (1987); Conference and Exhibition Tourism, Built Environment, 13(2)
- Lockwood, A., and S. Medlike.(2000).Tourism and Hospitality in the 21 ST Century. Routledge.
- Rogerson, C. (2005) , Conference And Exhibition Tourism In The Developing World: The South African Experience, Urban Forum, Vol. 16, Nos. 2-3.
- Wu, Rong and Zhang, Mu.(2013). Research on the Tourism Effect and Marketing Strategy of Convention and Exposition Industry; A Case Study of Shenzhen City of China. Journal of Service and Management, 6.
- Xiang, Z. & Formica, S.(2007), Mapping Environmental Change In Tourism: A Study Of The Incentive Travel Industry, School Of Tourism And Hospitality Management 28(2007) 1193-1202.
- Yeates M. and B. Garner. The North American City, Second Edition, Harber and Row, N.Y., 1976

السياحة والتنمية السياحية في محافظة دومة الجندل (منطقة الجوف) دراسة في التخطيط والتنمية

د. محمود بن سليمان العقيلي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
okayli@hotmail.com

الملخص

بدأت المملكة العربية السعودية في التخطيط لتنويع مصادر الدخل الوطني من مصادر مختلفة لتقليل الاعتماد على البترول كمصدر دخل رئيس ، ولذلك بدأت في تطوير قطاع الخدمات ، والبناء والتشييد والصناعة ، ومن القطاعات التي بدأت تهتم بها الدولة مؤخرا هو قطاع السياحة لزيادة فاعليتها ومشاركتها في الدخل الوطني ، حيث تم في عام 1421ه صدر مرسوم بتأسيس الهيئة العامة للسياحة لتتحمل مسئولية تنمية السياحة وتطويرها وذلك بوضع البرامج والخطط المستقبلية لتنمية هذا القطاع الحيوي والهام وزيادة فاعليته للمساهمة في القيم بدورة في الاقتصاد الوطني.

إضافة الى ذلك فإن المملكة بدأت في الأخذ بأسلوب التخطيط الاقليمي من أجل تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة المختلفة ، واستثمار الموارد المتاحة في كل منطقة ، وبدأ ذلك مع بداية الخطة الخمسية السادسة (1415-1420هـ) وبعد دراسة الاستراتيجية العمرانية للمملكة والتي تم اقرارها في عام 1421ه وتم في هذه الاستراتيجية تحديد محاور التنمية على مستوى المملكة واختيار مراكز النمو بمستوياتها الثلاثة .ت دومة وبناء على الاستراتيجية العمرانية فقد تم اختيار محافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف كمركز نمو إقليمي لما تتمتع به المحافظة من مقومات تنموية تؤهلها للقيام بهذا الدور . ومن أهم المقومات التي تتمتع بها المحافظة هو التنمية السياحية حيث تتمتع المحافظة بمقومات جذب سياحي طبيعية وبشرية بدأت تظهر ملامحا خلال العقد الماضي . وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم مقومات السياحة في المحافظة كما تهدف أيضا الى إبراز أهم محددات التي تعيق تنمية السياحة والتوصل الى أهم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الحلول الممكنة لزيادة الجذب السياحي وتحقيق الهدف الرئيس وهو تنمية المنطقة وتحسين مستوى المعيشة بزيادة الدخل وتحسين البنية التحتية أيضا ، وما يمكنها ايضا من المساهمة في الدخل الوطني.

الكلمات المفتاحية : السياحة ، تنمية السياحة ، دومة الجندل ، مركز اقليمي

مقدمة

تشكل السياحة في الوقت الحاضر مصدراً مهماً للدخل الوطني في الكثير من دول العالم والتي أصبحت تعتمد على السياحة كقطاع اقتصادي رئيس كما هو الحال بالنسبة لتركيا وماليزيا وفرنسا وغيرها من الدول التي ساهمت السياحة في زيادة الدخل الوطني فيها والذي أيضاً يتأثر بانخفاض حجم السياحة ، بالإضافة إلى ذلك فإن السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية التي توفر الفرص الوظيفية بل وتخلق فرص وظيفية جديدة كل عام لأن السياحة تعتمد إعتماداً رئيساً على العنصر البشري الذي يقوم بجميع الأعمال التي تطلبها الصناعة من خدمات وإدارة وتخطيط وتنفيذ.

ونظراً لأن السياحة أصبحت مهمة في حياة الدول كقطاع اقتصادي متطور ويزيد من الدخل الوطني عاماً بعد آخر إذا توفرت له الامكانات والبيئة الحاضنة ، وقد عمدت بعض الدول التي لا تتوفر لديها الكثير من الامكانات السياحية سواء كانت طبيعية أو بشرية الى وضع خطة لتحقيق هدف الجذب السياحة وجعل الدولة وجهه سياحية كما هو الحال بالنسبة لأمارة دبي عضو الاتحاد لدولة الإمارات العربية المتحدة التي صنعت سياحة متقدمة بتخطيط سليم وتنفيذ جيد ومستمر فقد فتحت الامارة باب الاستثمار الوطني والأجنبي على مصراعيه واستقطبت رؤوس الأموال ، ونجحت في ذلك حتى أصبحت دبي في الوقت من الأماكن المفضلة سياحياً على المستوى الإقليمي والدولي .

اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد بدأت تهتم بالسياحة كقطاع اقتصادي يسهم في زيادة الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على البترول كمصدر رئيس للدخل الوطني، وتم إنشاء الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني كهيئة مستقلة مرتبطة مباشرة بمجلس الوزراء لتقوم بوضع استراتيجية وطنية للسياحة والتخطيط لتحقيق تنمية سياحية تؤدي بالتالي الى تحقيق التوازن في التنمية بين مناطق المملكة المختلفة.

تتمتع المملكة العربية السعودية بموارد وامكانات سياحية طبيعية وبشرية ، فهناك الساحل الشرقي للبحر الأحمر الذي يمتد من مدينة حقل بمنطقة تبوك شمالا حتى جازان جنوباً ، والساحل الغربي للخليج العربي الذي يمتد من مدينة الخفجي شمالاً الى مدينة سلوى جنوباً (المنطقة الشرقية) ، كما تتوفر البيئة الطبيعية المناسبة كالمناطق الرملية حيث منطقة النفود الكبير شمالا ومنطقة الربع الخالي جنوبا ، وتشكل المرتفعات في الغرب والواحات في الوسط والشمال مناطق جذب للسياحة البيئية ،كما تتوفر أيضاً الامكانات والمقومات البشرية كالسكان وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الاماكن التاريخية والأثرية ،والطرق ووسائل النقل المختلفة إضافة الى الخدمات العامة والاجتماعية والمهرجانات والأنشطة المختلفة وغيرها .

بدأت المملكة العربية السعودية في الأخذ بمبدأ التخطيط الإقليمي من أجل تحقيق تنمية متوازنة بين مناطق المملكة وتقليل الفجوة بين هذه المناطق حتى تتوقف الهجرة السكانية والزحف المتواصل من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية الكبرى التي استحوذت على معظم المشاريع التنموية الرئيسة منذ بداية أول خطة تنموية عام 1390هـ كمدينة الرياض وجدة والدمام . ولا زالت هذه المراكز تستقطب الكثير من المشاريع التنموية التي بالتالي تستقطب أعداداً كبيرة من السكان النازحين اليها للاستفادة من هذه التنمية لما توفره من خدمات عامة واجتماعية لا يمكنهم الحصول عليها في مناطقهم . ومبدأ تنمية المناطق والتخطيط الاقليمي للنهوض بمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لكل منطقة يقوم على استغلال هذه المناطق للموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة فيها بناء على دراسات فعلية وواقعية من قبل مجلس المنطقة وباحثين من ابناء المنطقة المواطنين . وكل منطقة من مناطق المملكة لديها امكانات طبيعية وبشرية يمكن أن تكون قادرة على تحقيق تنمية شاملة في المنطقة ، ومن ثم يمكن ربطها بالمناطق المجاورة عن طريق محاور التنمية التي تكمل بعضها البعض حتى تصل الى التمية الشاملة في المملكة .

بالنسبة لمنطقة الدراسة والتي هي من مراكز النمو الاقليمية التي تم اختيارها ضمن منطقة الجوف الادارية ، فإن دومة الجندل تتمتع بإمكانات ومقومات طبيعية وبشرية ، وهي واحة تعتمد اعتماداً كليا على الزراعة نتيجة لوفرة المياه الجوفية فيها، فود الكبير وتكثر فيها المراعي وخاصة في منطقة النفود الكبير وفي المناطق الغربية منها ،كما تتوفر فيها بعض المعادن والغاز الطبيعي ، إضافة الى رمل السليكا الذي يعتبر من الموارد الجيدة في المنطقة ، وكذلك الموارد البشرية كالأماكن التاريخية والأثرية المتوفرة في المنطقة وموقعها الجغرافي . ولكن نتيجة لضعف المردود الاقتصادي من الزراعة وعدم استغلال هذه الموارد حتى الآن بشكل يحقق تنمية تحقق الاستقرار وتحسين مستوى المعيشة للسكان وتقليل الفجوة التنموية بينها وبين المناطق الأخرى أصبحت مدينة دومة الجندل طاردة للسكان تي يمكن استغلالها لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة هو .ومن أهم الموارد التي يمكن استغلالها لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة هو استغلال المناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية في صناعة سياحة جيدة لتكون مورداً رئيساً للدخل على مستوى المنطقة وبالتالي تصبح المنطقة محافظة على سكانها وتتوقف الهجرة منها وتوفر فرص وظيفية ترفع دخل المواطن وتحسن من مستوى المعيشة وتؤمن الخدمات العامة والاجتماعية . وفي هذه الدراسة سيتم التعرف على الامكانات السياحية المتوفرة في دومة الجندل ومعرفة المعوقات التي تحد من استغلال هذه الامكانات .

مشكلة الدراسة

تعد منطقة الجوف من المناطق الواعدة في تحقيق التنمية المتوازنة لما يتوفر فيها من إمكانات طبيعية وبشرية ، حيث تتمتع هذه المنطقة ببيئة خصبة وموارد طبيعية وفيرة ، إضافة الى الخصائص السكانية التي تدل على أن صغار السن –أقل من 15 سنة- يصل الى 46٪ من اجمالي عدد السكان وأن فئة الشباب تصل نسبتهم الى 42٪ وهذا مؤشر على أن مجتمع دومة الجندل مجتمع فتي قادر على العمل وتحقيق التنمية المستدامة للمنطقة .

ان من أهم الموارد التي تتوفر في منطقة الجوف وخاصة في مدينة دومة الجندل هي الموارد السياحية والتي يمكن أن تكون عامل رئيس في خلق وظائف باستمرار تؤدي بالتالي الى تحقيق التنمية المستدامة في المدينة وما حولها أيضاً . وعلى الرغم مما تقدمه السياحة في الوقت الحاضر في دول العالم إلا أنها في المملكة العربية السعودية لا تزال في مراحلها الاولية في كثير من المناطق الواعدة سياحيا حيث ما زالت هناك بعض المشاكل والعوائق التي تعيق استغلال الموارد السياحية في هذه المناطق والتي يمكن التغلب عليها بالتخطيط السليم وهذا يتطلب التوجيه لبناء البنية التحتية للمنطقة وبالتالي يمكن التغلب على المشاكل الاخرى ، وقد يكون بعد منطقة الدراسة عن المراكز الحضرية الرئيسة دور في وجود هذه المشاكل ، إضافة الى قلة الوعي السياحي لدى سكان المنطقة وحتى على مستوى المملكة وعدم الاهتمام بموارد السياحة الطبيعية والبشرية حتى الآن من قبل القطاعين العام والخاص.

لذا فإن هذه الدراسة ستلقي الضوء على أهم المشاكل التي تواجه التنمية في منطقة الدراسة بشكل عام والسياحة بوجه خاص ، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد المخططين من وضع خطة تنمية للسياحة مستدامة في هذه المنطقة.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة الى ابراز أهم الموارد السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة دومة الجندل والتعرف على ما يمكن أن تحققه هذه الموارد من ناتج اقتصادي لتحقيق التنمية في المدينة ، وكذلك تهدف الدراسة الى التعرف على المشاكل والمعوقات التي تعيق تنمية هذه الموارد واستغلالها والاستثمار فيها وامكانية التغلب على هذه المشاكل والمعوقات حتى تكون السياحة عامل استقرار لسكان المنطقة ورفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل وتوفير الفرص وظيفية.

تساؤلات الدراسة

1- ما امكانات ومقومات تنمية السياحة في محافظة دومة الجندل

2- ما معوقات ومحددات تنمية السياحة في محافظة دومة الجندل
3- هل يمكن تحقيق تنمية متوازنة في محافظة دومة الجندل

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم من خلال هذه الدراسة وصف شامل للموارد السياحية الطبيعية والبشرية المتوفرة في منطقة الدراسة ، ومن ثم التعرف على المعوقات والمحددات التي تواجه عملية التنمية السياحية ودور الجهات الحكومية والقطاع الخاص في استغلال واستثمار كل مقومات السياحة في المنطقة من أجل تحقيق الهدف وهو تحقيق التنمية السياحية المستدامة لتكون عاملا رئيسا مشاركا في تنمية المنطقة . كما اعتمدت هذه الدراسة على المصادر التي كتبت عن الموارد السياحية في المنطقة إضافة الى التقارير والاحصاءات الحكومية ، وقيام الباحث بعدة زيارات ميدانية الى المنطقة ومشاهدة التطور الذي شهدته الموارد السياحية في المنطقة .

الدراسات السابقة

شهد قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية العديد من التطورات خلال السنوات الماضية فقد بدأت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بوضع الاستراتيجية الوطنية للسياحة والتراث الوطني لكي تصل الى عمل متقن في تحقيق الهدف وهو تحقيق تنمية سياحية مستدامة تسهم بشكل فاعل في تنمية المناطق وتشارك بفعالية في الاقتصاد الوطني بزيادة نصيبها في الدخل الوطني والذي ارتفع من أقل من 1٪ في التسعينات الميلادية من القرن الماضي الى 4،6 ٪ في عام 2006م ، وبناء على توقعات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني فإنه سيصل نفقات السياح المحليين الى3،78بليون ريال عام 1441هـ(2020م) كما سيرتفع ما ينفقه السياح القادمين من الخارج الى 23بليون ريال وقد تحقق في عام 2008م وصول نفقات السياح القادمين من الخارج الى 19بليون ريال (خطة التنمية التاسعة 1431هـ) .

توفر التباينات الواسعة للبيئات الطبيعية الموجودة في المملكة والتي تتضمن الواحات والمناطق الصحراوية والمرتفعات والبيئة البحرية العديد من الفرص للترويح والسياحة ، كما تزخر ايضاً بتراث عربي اسلامي عريق يشمل اماكن تاريخية وأثرية في جميع المناطق .

ولكن السياحة في المملكة تواجه منافسة قوية على المستويين الاقليمي والدولي ، فعلى المستوى الاقليمي تتمتع كثير من الدول المجاورة بموارد وامكانات سياحية جاذبة ، وأن السياحة في بعض هذه الدول مستمرة طوال العام لما توفره من عوامل الجذب

السياحي ، وهذا يتطلب من المملكة أن تعمل على تطوير السياحة الداخلية ودعمها وتحسين خدماتها ومواقعها الأثرية وبنيتها الأساسية . ولهذا فقد ظهرت الكثير من الدراسات التي تبحث في هذا الموضوع لكي تسهم في تطوير السياحة وتذليل العقبات التي تواجهها ومن هذه الدراسات :

دراسة الغامدي (1417هـ) : وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدوافع السياحية التي تدفع السائح لزيارة مناطق محددة دون غيرها وقد اختار الباحث ثلاثة مناطق هي منطقة مكة والمنطقة الشرقية ومنطقة الباحة ، وحدد دراسته في ثلاث مدن من هذه المناطق هي جدة والدمام والباحة على التوالي ، وقد قارن الباحث بين عوامل الجذب في المدن الثلاث ومدى رضا السائح عن مستوى الاماكن السياحية والخدمات المقدمة في كل مدينة، وتوصل الباحث غلى أن المدن الثلاث هي مناطق جاذبة للسياحة وأنها من المناطق المفضلة للسياحة الداخلية .

دراسة تركستاني (1419هـ) : تناول الباحث في دراسته مدى رغبة السائح السعودي في السياحة الداخلية والوجهة التي يفضلها ، وقد توصل إلى أن مدينة جدة أكثر المدن جذباً للسياحة على مستوى المملكة العربية السعودية ، وهذا نتيجة لتوفر الموارد الطبيعية والاقتصادية والترفيهية والثقافية والاجتماعية وهذه أهم العوامل التي تسهم في الجذب السياحي ، وخلصت الدراسة إلى أن السياحة في مدينة جدة ايضا بحاجة غلى تطوير اكثر مما هي عليه في الوقت الحاضر ، وأن يكون للقطاع الخاص مساهمة فاعلة في تطوير السياحة بمدينة جدة .

دراسة كامل (1419هـ) : تناول الباحث في دراسته عن السياحة في مكة المكرمة وأهم المعوقات والمحددات التي تواجه السياحة في هذه المدينة ، كما أن الباحث حدد الهوية السياحية للمدينة ، وتوصل الباحث إلى الاهتمام بالسياحة وتطويرها حتى تكون فرص التوظيف متاحة مما يسهم في تقليل البطالة ، الى جانب الاهتمام بالحج والعمرة كمورد سياحي رئيس بالنسبة لمكة المكرمة .

دراسة ابو داود (1422هـ) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط السياحة والأنشطة السياحية في محافظة جدة ، وكذلك معرفة دور ومساهمة بعض الجهات الحكومية والطاع الخاص في وضع خطة لتنمية سياحية إيجابية ومستدامة . وتعرض الباحث إلى أهم المعوقات والمحددات التي تقف أمام تطور بعض الأنشطة السياحية إضافة إلى التعرف على خصائص ومتغيرات السياح وتقييمهم لواقع السياحة في جدة ، وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات التي دعت إلى توفير معلومات وإحصاءات وبيانات دقيقة عن المرافق والأنشطة والمرافق والتجهيزات السياحية ، وفتح المجال للاستثمار السياحي في مواقع مختلفة في محافظة جدة .

دراسة الأنصاري (1426هـ) : تناولت الباحثة في دراستها العلاقة بين جيومرفولوجية أشكال سطح الأرض في منطقة جازان وإمكانات تنمية السياحة البيئية ، وقد اعتمدت الدراسة على التقارير والاحصاءات الصادرة عن الجهات المحلية في المملكة العربية السعودية ، وتوصلت الباحثة الى أن منطقة جازان تتمتع بتنوع جيومرفولوجي وبيئي قل أن يوجد له مثيل في المملكة مما يجعلها غنية بالمواقع السياحية والمتنزهات الطبيعية والسواحل والجزر القريبة مما يجعل منها بيئة سياحية من الطراز الأول وتصبح الوجهة السياحية التي يؤمها السياح من داخل المملكة ومن الدول الأخرى . وخلصت الدراسة إلى أن السياحة البيئية في منطقة جازان تعاني من مشاكل ومعوقات عديدة معظمها معوقات بشرية تتعلق بطبيعة استغلال واستثمار المواقع السياحية البيئية .

دراسة الفقير (1426هـ) : استعرض الباحث في دراسته لموارد الجذب السياحي ومعوقات التنمية السياحية في محافظة العلا (منطقة المدينة المنورة) ، وبين الامكانات والمقومات الطبيعية والبشرية وأثر الحضارات القديمة والمتعاقبة على المنطقة وما خلفته من إرث حضاري يعد من الموارد المهمة في الجذب السياحي ، وذكر أنه وبالرغم من وجود هذا الثراء في عناصر الجذب السياحي إلا أن نصيب المحافظة من حركة السياحة المحلية ما زال ضئيل جدا وذلك نتيجة لضعف العرض وانخفاض الطلب على السياحة الداخلية ، وقد توصل الباحث إلى أنه يجب على الجهات المسئولة النهوض بقطاع السياحة وذلك بأخذ المبادرات والاجراءات لتحسين صورة السياحة ورفع كفاءة التسهيلات السياحية والاستثمار في الحرف والصناعات اليدوية التي تتميز بها المحافظة ، وزيادة الوعي السياحي لدى المواطنين عن طريق العرض الاعلامي والارشاد والتسويق السياحي.

دراسة عريشي (1427هـ) : تعرضت الباحثة في دراستها عن السياحة في منطقة جازان لأهم المقومات والامكانات السياحية التي تتمتع بها المنطقة ، وأيضا درست المعوقات والمحددات التي تعاني منها السياحة . واوضحت الباحثة أن هناك اماكن كثيرة في جازان جاذبة للسياحة يمكن أن تستغل وتستثمر لتطوير السياحة في المنطقة خاصة المناطق الساحلية والمرتفعات وحثت على التكامل ما بين القطاعين الحكومي والخاص في العمل سوياً من أجل استغلال واستثمار المواقع السياحية

دراسة الحلافي (1430هـ) : درست الباحثة مقومات الجذب السياحي في محافظة النماص (منطقة عسير) واعتمدت الباحثة على آراء السياح ومدى رضاهم عن السياحة في المحافظة سواء اكانت الموارد السياحية طبيعية أو بشرية التي استعرضتها الباحثة من مختلف الجوانب، وبعد ذلك ايضا تعرفت عن المشاكل او المعوقات التي تؤثر على السياحة في المحافظة ، وتوصلت الباحثة الى أن الاماكن السياحية في المحافظة غير معروفة بالنسبة للسياح قبل قدومهم ، لهذا توصلت الباحثة الى أن السياحة في محافظة

النماص تحتاج الى تسويق وعرض اعلامي اكثر ، إضافة الى منح التسهيلات للقطاع الخاص للاستثمار في السياحة بالمحافظة .

دراسة الزهراني (1430هـ): تناول الباحث في دراسته التنمية السياحية المستدامة في جزر فرسان (منطقة جازان) واشتملت الدراسة على إنشاء قاعدة بيانات معلوماتية للتنمية السياحية في الجزر ، وذلك بحصر الخصائص والمقومات للإمكانات السياحية الطبيعية والثقافية ، بالإضافة الى حصر الخدمات السياحية من أجل المساهمة في وضع استراتيجية وطنية تساعد على تنمية السياحة . كما تناولت الدراسة تحليل الآثار الإيجابية المتوقعة لتنمية السياحة في جزر فرسان وتطويرها .

دراسة العنزي (1435هـ) : استعرض الباحث في دراسته عن مرافق الايواء السياحي من حيث النوع والعدد في مدينة حائل والوضع الذي عليه هذه المرافق من حيث الجودة ، كما بين الخصائص المكانية والعمرانية والاقتصادية للمرافق ، وبين الباحث اراء السياح في جودة المرافق والخدمات التي تقدمها ، واوضح الباحث الاهمية القصوى للمرافق السياحية في الجذب السياحي لأنها المكان الذي يبحث عنه السائح للراحة بعد كل رحلة سياحية او ترفيهية يقوم بها . وتوصلت الدراسة أن بعض مرافق الايواء تحتاج الى اعادة النظر في تصنيفها لعدم ملائمتها كمرفق ايواء ، والمنطقة كما بين الباحث تحتاج الى استثمار في السياحة وخاصة مرافق الايواء في الاماكن السياحية .

دراسة الشهراني (1436هـ): تناولت الباحثة في دراستها مرافق الايواء السياحي في محافظة النماص (منطقة عسير) وقد بينت الباحثة الوضع القائم لحالة مرافق الايواء واماكن تواجدها بالنسبة للمواقع السياحية ، وتوصلت الباحثة الى أنه وبالرغم من توفر الامكانات السياحية في محافظة النماص الا أن مرافق الايواء الموجودة غير كافية ، وبعضها ليس على مستوى الطلب من قبل السياح . كما أن المحافظة قريبة من مدينة أبها فان معظم السياح يفضلون السكن في ابها ، وتوصلت الدراسة الى ان مرافق الايواء في النماص تحتاج الى تطوير والى زيادة العدد وكذلك الاستثمار في السياحة من قبل القطاع الخاص ليكون هناك نوع من المنافسة مع المدن المجاورة .

مقومات السياحة في محافظة دومة الجندل

تتميز محافظة دومة الجندل بخصائص جغرافية وطبوغرافية فريدة وفرت لهذا المكان أن يكون من أوائل المستوطنات البشرية في شبه الجزيرة العربية ، وتميزها بهذا الموقع أتاح لها أن تكون محطة رئيسة من محطات القوافل التجارية القديمة التي كانت تأتي من الشرق ومن الجنوب متجهة صوب الشمال والشمال الغربي (شكل 1) كما أن هذا الموقع المتميز لدومة الجندل جعلها مطمعا للدول والممالك المجاورة من الشمال، ومما زاد في أهمية الموقع هو ذلك التنوع الطبوغرافي للمنطقة من صحراء رملية في الجنوب

والشرق الى مرتفعات في الغرب والشمال والى منخفض من الارض في الوسط ، كذلك الأودية التي تصب في المحافظة وأهمها وادي السرحان الذي تقع المحافظة في نهايته حيث كان يصب في المنخفض الذي تقع عليه المحافظة في الوقت الحالي والاودية والشعاب المغذية له من جهة حرة الحرة .

بدأت المملكة العربية السعودية في تنفيذ الاستراتيجية العمرانية الوطنية ، من أجل تحقيق تنمية متوازنة بين المناطق المختلفة ، واختارت في كل منطقة مركز نمو وطني واحد أو أكثر في بعض المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ، ومراكز نمو اقليمية في كل منطقة أيضا وقد تم اختيار محافظة دومة الجندل كمركز نمو اقليمي في منطقة الجوف . وتتمتع محافظة دومة الجندل بإمكانات تتيح لها ان تحقق تنمية مستدامة وتسهم في تحقيق التوازن الاقليمي داخل منطقة الجوف وبعد ذلك التكامل مع المناطق الاخرى بناء على محاور التنمية التي تم تحديدها لتكون التنمية بعد ذلك شاملة على جميع الحيز الوطني .ومن المقومات التي جعلت من دومة الجندل مركز نمو إقليمي هي المقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة فيها .

المقومات الطبيعية

من المعروف أن المقومات الطبيعية هي التي تتضمن عناصر الجغرافية الطبيعية كالموقع والتركيب الجيولوجي والتضاريس والمناخ والتربة والنبات والمياه . وهذه المقومات هي أيضا من المقومات الأساسية في دراسة السياحة والتنمية السياحية لما لها من تأثير ايجابي أو سلبي على هذه التنمية ومن المقومات الطبيعية للسياحة في دومة الجندل .

الموقع : تقع محافظة دومة الجندل بين دائرتي عرض 28،30 و30،20 شمالاً ، وبين خطي طول 38،15 و41 شرقاً ، أما بالنسبة للحدود فإن محافظة دومة الجندل تقع شمال صحراء النفود الكبير، وتحدها مدينة سكاكا(المقر الرئيس لأمارة منطقة الجوف) ومحيطها الاداري من الشرق والشمال والغرب وتحدها منطقة حائل من الجهة الجنوبية الشرقية ، ومنطقة تبوك من الجهة الجنوبية الغربية .(شكل 2)

شكل(1) : الموقع الجغرافي لدومة الجندل بالنسبة للملكة

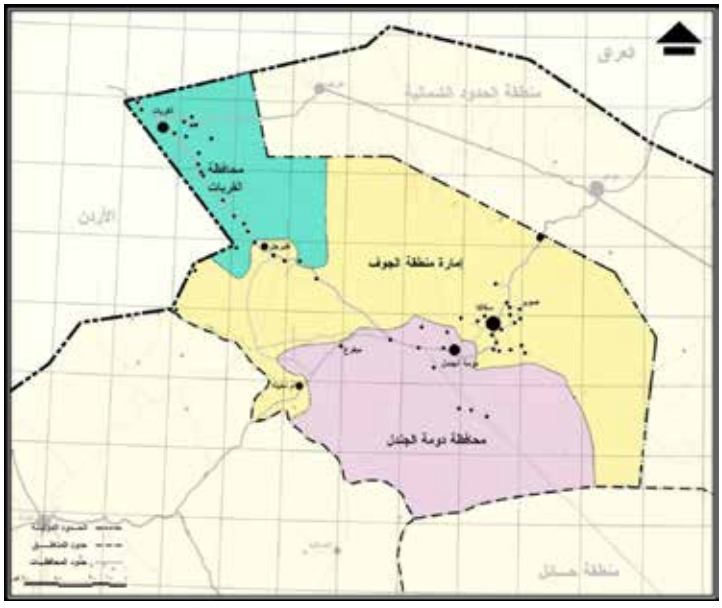

شكل(2) : الموقع الجغرافي لدومة الجندل بالنسبة لمنطقة الجوف

وكما ذُكر من قبل فإن دومة الجندل تتميز بموقع استراتيجي منذ القدم ، فهي المستوطنة الوحيدة التي تقع في شمال شبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت، فقد ورد

ذكرها في الكتابات الآشورية في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد حينما غزاها الملك الآشوري عام 688ق.م من أجل السيطرة على الطرق التجارية والتي كانت دومة الجندل تشكل العقدة لهذه الطرق إذ كانت الطرق القادمة من شرق ووسط شبه الجزيرة العربية لا بد أن تمر من دومة الجندل من أجل الراحة والتزود بالمياه العذبة التي تتوفر فيها بكثرة، وكذلك الطرق التجارية القادمة من بلاد الشام والعراق في الشمال الى اليمن في الجنوب والى الخليج العربي في الشرق. ولذلك كانت السيطرة على دومة الجندل تعني السيطرة على الطرق التجارية والتحكم فيها ، قتم غزوها من قبل الآشوريين ، ثم جاء الأنباط واستقروا في دومة الجندل فترة من الزمن وبقيت آثارهم تدل على فترة وجودهم ، وبعد ذلك جاءت القبيلة العربية وهي قبيلة الأكيدر واستقرت في دومة الجندل وكانت قبيلة قوية أخذت تتحكم في طرق التجارة والقوافل التجارية ، وبدأت القوافل تعرض بضاعتها في دومة الجندل التي اصبحت فيما بعد سوقا تجاريا في شمال شبه الجزيرة العربية وأحد الأسواق المشهورة نظرا لمدة السوق التي تصل الى شهر كامل . ونتيجة لهذا التحكم في الطرق التجارية قامت ملكة تدمر (زنوبيا) بغزو دومة الجندل ولكنها فشلت في هذه الغزوة وقالت عبارتها المشهورة " تمرد مارد وعز الأبلق " . واستمر الاستقرار في هذه المستوطنة نتيجة للحكم القوي فيها الى بداية القرن السادس الميلادي عندما غزاها النبي صلى اللّه عليه وسلم نتيجة لتعرض حاكم دومة الجندل للقوافل التجارية واجبارها على عرض منتجاتها في السوق وخاصة القوافل المتجهة الى المدينة المنورة وبدأت دومة الجندل تفقد هذه الميزة تدريجيا حتى اصبحت منعزلة الى حد ما في مع بداية العصر العباسي وانتقال الخلافة الى بغداد ، وانشاء طريق زبيدة من بغداد الى مكة المكرمة .

إضافة الى ما سبق فإن دومة الجندل لا تزال منطقة وصل بين وسط شبه المملكة وشمالها ، وعادت الى المنطقة هذه الميزة نسبياً بعد انشاء الطريق السريع الذي يربط منطقة الجوف بمنطقة حائل والذي يمتد الى القصيم ثم الى الرياض ويمر هذا الطريق من محافظة دومة الجندل ليصل شمالا الى محافظة القريات ثم الى المملكة الاردنية الهاشمية . كما أن خط السكة الحديدية (سار) الذي يربط شمال المملكة بالرياض والدمام يمر من دومة الجندل وهذا الخط أيضا سيكون له دور رئيس في تنمية المنطقة وزيادة اعداد القادمين اليها .

جيولوجية المنطقة

تقع منطقة الدراسة على حافة الدرع العربي في المنطقة الرسوبية (الرف العربي) والتي تتكون من طبقات سميكة ذات أصول قارية وبحرية ممثلة بصخور الحجر الرملي والجيري والطفل وحجر الطين والدولوميت والجبس والتي يعود تاريخها الى العصر الديفوني، وقد

تعرضت هذه الطبقات الى عمليات التصدع والطي ونشأ هذا المنخفض الذي تعرض ايضا الى ارساب طيني منح المنطقة تربة صالحة للزراعة ، إضافة الى ذلك فإن هذه الطبقات المتعاقبة من الحجر الرملي تظهر بألوان مختلفة ومتميزة مما يجعلها من المناطق الجاذبة للسياح للتمتع بجمال الوان هذه الطبقات .

التضاريس

تعتبر منطقة الدراسة هضبة مستوية السطح ارتفاعها يتراوح ما بين 600 – 800 متر عن مستوى سطح البحر ، ولكن لا تخلو المنطقة من بعض مظاهر السطح الأخرى ، فهناك بعض المنخفضات والذي يعتبر منخفض الجوف أهمها وهو المنخفض الذي تحتله مدينة دومة الجندل وهناك أيضا منخفض مويسن الى الشمال من منخفض الجوف ويطلق عليه " قاع مويسن " اصغر بكثير من منخفض الجوف . والتضاريس متدرجة في الانخفاض فهي مرتفعة في الغرب ثم تبدأ بالانخفاض باتجاه الشرق فالمناطق المحيطة بمنخفض الجوف يصل ارتفاعها الى 600متر ، أما منخفض الجوف فإنه ينخفض عن الهضاب المجاورة له بحوالي 300 متر تقريباً ، ويشغل النفود الكبير أكثر من نصف مساحة محافظة دومة الجندل أي حوالي 54٪ ، ويحتل معظم وسط وجنوب المحافظة ويظهر بشكل غير متساوي في ارتفاع كثبانه التي تتراوح ما بين 100 – 150متر ومعظم هذه الكثبان طولية الشكل ولكن هناك كثبان مستعرضة ونجمية والكثبان السائدة في غرب النفود وجنوبه هي حوائط برخانية ضخمة تتصل أحيانا لتكون كثباناً مستعرضة . (الوليعي 1419هـ)

وتنقسم رمال النفود إلى ثلاثة أنواع : رمال متحركة ، ورمال مثبتة بالنبات وتكون أقل حركة، ورمال ثابتة ولكن الرياح المتحركة هي المؤثرة بشكل كبير على المنطقة من حيث النشاط البشري وحركة المرور .

بالرغم من ذلك فإن النفود يعتبر من المناطق الجاذبة للسياحة بما يحويه من مناظر خلابة خاصة أن لون الرمال في هذه المنطقة يميل الى اللون الأحمر ، كما يعتبر من المناطق التي تكتسي بالخضرة بعد سقوط الامطار فيكون من افضل مناطق التخييم للسياح سواء من السكان المحليين أو المناطق الأخرى .وقد وصفته الليدي بلنت والتي زارت المنطقة في فصل الشتاء أن النفود عبارة عن واحة خضراء (ليدي بلنت 1894م) . وقد بدأت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في استغلال منطقة النفود لإقامة عدة فعاليات منها التخييم ، ومهرجان ركوب الابل ، سباق قدرة التحمل للخيل ، التطعيس ، وغير ذلك من الفعاليات .كما أقيم متنزه كبير في أطراف النفود على الطرق السريع ما بين دومة الجندل ومنطقة حائل ويسمى بمتنزه لايجة نسبة الى نفود لايجة . وتنتشر الاودية في شمال وشمال شرق محافظة دومة الجندل وتنحدر هذه الوديان من المرتفعات

وتنحدر حتى تصب في المناطق المنخفضة مثل منخفض مويسن (ويطلق عليه محلياً قاع مويسن)، وهناك أودية أخرى ولكنها قصيرة تكون الى الشعيب أقرب منها الى الوادي مثل شعيب نويقيط ، شيبة ، الدلهمية ، وأبو دموع وهذه تكون في نهاية مجراها فيضة (واحة صغيرة) لوفرة المياه في هذه المنخفضات .وهذه الفياض والمنخفضات التي تمتلئ بالمياه بعد سقوط الامطار تعتبر مناطق جذب سياحي وترفيه حيث تبقى هذه المياه لمدة طويلة .

المرتفعات

توجد في دومة الجندل عدد من الجبال في الشمال والشمال الشرقي من المحافظة ، وارتفاع بعض هذه الجبال يصل الى 700 - 800متر مثل جبال عجوبه وجبال الظليه وجبال قيال ، وهناك كتلة مرتفعة في الجنوب داخل النفوذ يصل ارتفاعها الى حوالي 900 متر ، وهذه المرتفعات من المناطق التي تعتبر ذات جذب سياحي إذا تم استغلال هذه المرتفعات واستثمرت بتوفير خدمات ومرافق سياحية .

المناخ

تؤثر عناصر المناخ تأثيراً قوياً في الأنشطة البشرية فأي نشاط بشري يعتمد على عناصر المناخ وبخاصة الأمطار والحرارة والرطوبة والرياح ، وصناعة السياحة التي هي من أهم الأنشطة الخدمية التي أخذت تنمو بشكل كبير في كثير من دول العالم ومن ضمنها المملكة العربية السعودية تعتمد في نجاح السياحة فيها على مدى فهم المناخ وأخذه في الحسبان عند القيام بالأنشطة السياحية ،فالراحة البشرية من أهم العوامل التي تحدد نوع النشاط السياحي.

يمتاز المناخ في منطقة الجوف بصفة عامة بأنه حار جاف في فصل الصيف ، وبارد شديد البرودة في فصل الشتاء ، ومعتدل الى حد ما في فصلي الربيع والخريف ، ففي فصل الصيف تصل درجة الحرارة القصوى الى 42درجة مئوية بينما تصل درجة الحرارة الصغرى 26 درجة مئوية ، حيث يصل المدى الحراري في فصل الصيف الى 17درجة مئوية ، أما في فصل الشتاء فإن درجة الحرارة تنخفض الى ما دون الصفر المئوي ، وتصل درجة الحرارة القصوى 18 درجة مئوية . (شكل 3)

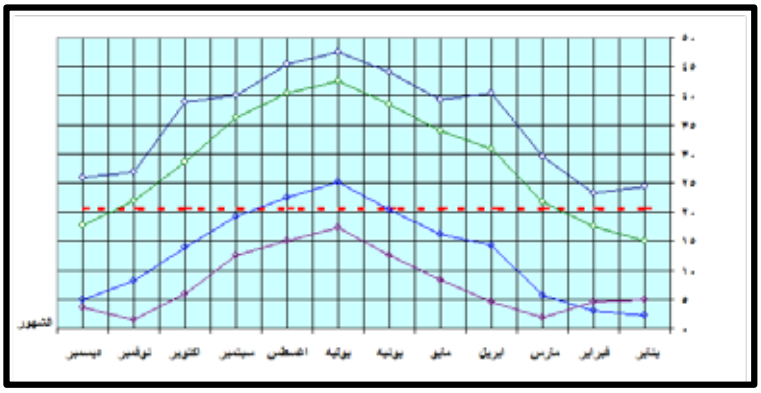

شكل (3) : متوسط درجات الحرارة في الفترة ما بين 1425 – 1433 هـ

تسقط الأمطار على المنطقة في الفترة من أكتوبر الى مايو ، وتعتبر منطقة الجوف بما فيها منطقة الدراسة من أقل مناطق المملكة في كمية الامطار الساقطة حيث تبلغ كمية الامطار السنوية 80ملم (جدول 1) وتسقط اكبر كمية من الامطار في نهاية فصل الخريف وبالتحديد في فصل نوفمبر ، وهذا التساقط في هذا الوقت يقلل من كمية التبخر نظرا لانخفاض درجة الحرارة .

جدول رقم (1) : متوسط كمية الامطار الساقطة على محافظة دومة الجندل خلال الفترة من 1428-1433هـ

السنة		1428	1429	1430	1431	1432	1433	المعدل
الشهر	يناير	90،17	2	12	18	16	40،26	33،15
	فبراير	80،0	40،8	9	11	12	20،4	56،7
	مارس	4	11	3	7	3	1	83،4
	ابريل	40،0	80،0	8	6	14	0	86،4
	مايو	20،0	0	70،0	0	0	4	85،0
	يونيو	0	0	0	0	0	0	0
	يوليو	0	0	0	0	0	0	0
	اغسطس	0	0	0	0	0	0	0
	سبتمبر	0	0	0	0	0	0	0
	اكتوبر	0	30،9	50،13	80،6	20،14	0	30،7
	نوفمبر	0.20	80،3	30،5	80،14	10،18	20،41	90،13
	ديسمبر	0	30،10	20،13	40،16	60،20	30،12	13،12

وحركة الرياح التي تهب على المنطقة فهي حسب اتجاه هذه الرياح ، فالرياح الغربية

الغربية وتهب في فصلي الربيع والخريف وتصل سرعتها الى 8 كيلومتر في الساعة والرياح الجنوبية والجنوبية الغربية وتصل سرعتها الى 6 كيلومتر في الساعة ، وأحياناً تنشط هذه الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية مثيرة للرمال التي تؤثر على المنطقة وحركة السير .

السنة يبلغ 1019 ميليبار ، ويصل في شهر اغسطس الى 1008 ميليبار ، ولا يوجد فرق في الضغط الجوي في فصلي الربيع والخريف حيث أن معظم المنطقة تقع تحت تأثير الضغط الجوي المرتفع والتي تؤدي الى سيطرة حالة من الاستقرار.

الغطاء النباتي

تعتبر السياحة البيئية من أفضل أنواع السياحة بالنسبة للسياح المحليين ، وتنتشر المخيمات في كل مكان تنمو فيه النباتات بعد سقوط الامطار واخضرار الارض ، وتكثر الرياض في مختلف مناطق المملكة ، وتتمتع منطقة الدراسة بكثرة الاودية والاماكن المنخفضة، ومراكز تجمع المياه والتي تسمى في المنطقة بالقاع مثل قاع مويسن .

شكل (4) قاع مويسن بمحافظة دومة الجندل

ومن أشهر المناطق التي تكثر فيها النباتات في فصل الشتاء والربيع منطقة النفود حيث تكتسي أجزاء كبيرة منه بالخضرة ، ومن أشهر هذه الاماكن السياحية نفود لايجه (شكل 6) . ومن أشهر النباتات والأشجار هي أشجار الأرطى والغضى والسدر والطلح والعرفج والبعيثران والرمث والسمح وغيرها .

المقومات البشرية للسياحة

تتعدد العوامل البشرية التي لها الاهمية في قيام السياحة ، لأن هذه العوامل كلها من صنع الانسان من حيث الخصائص السكانية ، الأماكن التاريخية والأثرية، العادات والتقاليد حيث الفلكلور والتراث المحلي ، والصناعات اليدوية والأكلات الشعبية والأنشطة الرياضية ، الطرق، الخدمات وغيها من المقومات البشرية التي تسهم في تنمية وتطور السياحة .

الخصائص السكانية

تعتبر دومة الجندل من أقدم المستوطنات البشرية في شمال شبه الجزيرة العربية ، وكثيرا ما كانت تتعرض للغزو والحروب ، ولذلك فان سكان هذه المدينة كانو يزيدون أو يتناقصون بناء على استقرار المدينة وتوفر الأمن فيها ، ولم يكن هناك احصاءات للسكان في هذه المدينة الا ما ورد من تقديرات للرحالة الذين زاروا المنطقة في نهاية القرن التاسع عشر وأول احصاء لسكان المدينة كان عام 1394هـ حيث بلغ عدد سكان دومة الجندل 6812نسمة وفي عام 1413هـ ارتفع عدد السكان الى 28643نسمة ، وبلغ عدد السكان حسب احصاء عام 1425هـ 39838نسمة ، وفي الاحصاء الأخير 1431هـ بلغ عدد السكان 49649 نسمة . (مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات 1433هـ)

جدول (2) : تطور عدد سكان محافظة دومة الجندل من عام 1394هـ الى عام 1450هـ

السنة	سعوديون	غير سعوديين	المجموع	في سن العمل	النسبة
1394	6814	430	7244	3617	9،49
1413	28643	3418	32061	12683	6،39
1425	34622	5461	40083	14831	37
1430	39511	5880	45391	16840	1،37
*1435	45097	6331	51428	19139	2،37
*1440	51483	6817	58300	21799	4،37
**1445	58784	7341	66125	24849	6،37
**1450	67132	7904	75036	28349	9،37

المصدر : الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات ، تعداد 1425،1413،1394هـ تقديرات بإسقاطات سكانية بناء على معدل النمو السكاني 4،2 ٪ ، تقديرات بإسقاطات سكانية بناء على معدل نمو سكاني 2،2٪

وحسب إحصاء عام 1431هـ فإن نسبة الإناث الى الذكور بلغت 48،2 –51،8٪ وذلك لوجود العمالة الوافدة الى المدينة والاستقرار الذي تشهده أيضا بانخفاض الهجرة منها ، أما من حيث العمر فإن مجتمع المنطقة مجتمع فتي حيث تبلغ نسبة صغار السن (أقل من 15سنة) 51،2٪ وتبلغ نسبة من هم في سن العمل من 15 _ 59 سنة 42،4٪ ونسبة من

هم أكثر من 60 سنة 6،4٪. ويبلغ معدل النمو السكاني في المنطقة حوالي2،5 ٪ وهذا المعدل المتوسط لأنه أحياناً يرتفع وأحياناً أخرى ينخفض . وبناءً على هذا المعدل فقد يصل سكان دومة الجندل الى 75036نسمة ، وسيبلغ من هم في سن العمل الى 28349عامل أي حوالي 37،9٪ من اجمالي عدد السكان (جدول 2) .

الأماكن التاريخية والأثرية

تتميز محافظة دومة الجندل بكثرة المواق التاريخية والأثرية نظرا لقدمها كمستوطنة بشرية في شمال شبه الجزيرة ، وهذه الآثار التي تقف شاهدة على هذه الحضارة للمنطقة هي من أهم المواقع الأثرية وقد تم تسجيل البعض منها في منظمة اليونيسكو كموقع آثري عالمي، ومن هذه الآثار في المنطقة :

قلعة مارد

تعتبر قلعة مارد من أهم الآثار الموجودة في شمال شبه الجزيرة العربية ، وهو عبارة عن قلعة مسورة على تلة ترتفع حوالي 600متر عن المناطق المجاورة لها ، ويطل على البلدة القديمة من الجهة الجنوبية ،والقلعة مبنية بشكل غير منتظم فهي قريبة في شكلها من الشكل البيضاوي ، وتحيط به اربعة أبراج مخروطية الشكل .(شكل 5) وبناء القلعة على مرحلتين المرحلة الاولى وهي التي تمثل الدور الأرضي وبنيت بالحجر واذي يبدو أنه بني على قواعد أقدم لمبنى متهدم ، أما الدور الأول فقد بني بالطين والحجر ، وقد أضيفت الى القلعة عدة مباني حديثة خارج الاسوار الاساسية للقلعة منها المسجد والسلالم وساحات . يوجد في القلعة بئران للمياه أحدهما في الدور الارضي والثاني للدور العلوي ،اضافة الى ذلك فهناك حجرات المراقبة في أعلى المبنى ، وحجرات الخدم والحاشية واسطبل الخيل في الدور الارضي.

مسجد عمر

يقع مسجد عمر بن الخطاب (رضي اللّه عنه) في الجهة الجنوبية الغربية لحي الدرع القديم ، والى الشمال من قلعة مارد ، ويتميز المسجد ببنائه على الطراز الاسلامي الاول ، وهو مبني من الحجر على شكل مستطيل من الغرب الى الشرق بطول 32،5متر وعرض 18متر، ويتكون المسجد من رواق ومصلى صغير بمحراب مجوف ، ويستند المبنى على 19 دعامة ، (شكل 6) .ويتميز المسجد أيضا بمئذنته الفريد والتي تقع بجواره الى الركن الجنوبي الغربي وغير ملتصقة بالمبنى وهي مبنية بالحجر على شكل هرمي يبلغ طولها 12،7متر وهي مبنية على خمس مستويات المستوى الاول وهو الارضي ويشكل قاعدة البناء ويحتوي على ممر ضيق تعلوه طنف حجرية ضخمة تحمل المستويات العليا ، والدور الثاني يتم الوصول اليه عن طريق مدخل المئذنة الذي يقع في

الجدار الشمالي ويرتفع عن أرضية المسجد بحوالي 3،5 متر ويتصل المدخل بسلم حجري وهناك أربع فتحات في كل مستوى تفتح على الجهات الاربع ويبدو أنها للآذان حيث يقف المؤذن على كل فتحة وهو ينادي للصلاة ، وأيضا لتخفيف الضغط داخل المئذنة ، وقد تم ترميم المسجد والمنارة حديثاً..

شكل (5) : قلعة مارد بمحافظة دومة الجندل

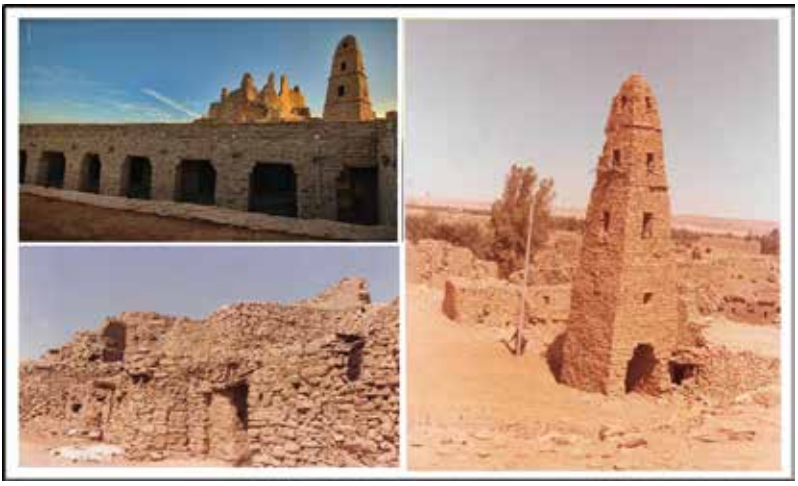

شكل (6): مسجد عمر بن الخطاب بمحافظة دومة الجندل

حي الدرع

يقع حي الدرع الى الشرق والجنوب من مسجد عمر ، والى الشمال من قلعة مارد ، وهو أقدم الأحياء السكنية في دومة الجندل ولا زالت آثاره باقية الى الآن رغم أن جزء كبير منه تهدم نتيجة لمعاول الهدم التي نالت من هذه الآثار(شكل 9) . ويمثل حي الدرع النموذج الحضاري لدومة الجندل منذ القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع بعد الميلاد أي الفترة التي عاصرت وجود الانباط فيها ، ومن خلال الحفريات والترميم لبعض أجزاء الحي وجد أنه بني على قواعد ابنية أقدم منه . ويتميز الحي ببنائه الحجري واقواسه المبنية على الممرات ، وطرقه الضيقة الملتوية والموصلة الى بعضها البعض من داخل الحي .
يغطي حي الدرع مساحة 30000 متر مربع (200 * 150) وعلى مجموعات من المساكن كل مجموعة اربعة مساكن مختلفة الاحجام ، وتحيط بالحي مزارع النخيل من الشمال والشرق ، وفي عام 1436هـ (2015م) تم تقديم طلب لمنظمة اليونيسكو لإدراج حي الدرع ضمن قائمة المواقع التراثية العالمية . (الهيئة العامة للسياحة ، 2015م)

شكل (7) : حي الدرع بمحافظة دومة الجندل

سوق دومة الجندل

يعتبر سوق دومة الجندل من أهم أسواق شبه الجزيرة العربية في العصر الجاهلي ، وذلك لوقوع دومة الجندل في ملتقى الطرق التجارية التي كانت تسلكها القوافل من شرق ووسط شبه الجزيرة العربية وجنوبها ، والطريق الثالث الذي يأتي من مكة ثم الى يثرب ومنها الى تيماء ثم يتفرع الى طريقين أحدهما يتجه الى العلا والآخر يتجه الى دومة الجندل ، ومن دومة الجندل تتجه الطرق الى الحيرة في العراق أو الى بصرى في بلاد الشام ، ونتيجة للمسافة الطويلة التي تقطعها القوافل فكان لا بد لها أن تستريح في مكان ملائم يتوفر فيه الماء ولا يوجد هذا الا في دومة الجندل .و نظراً لكثرة القبائل حول

دومة الجندل فقد نشأ هذا السوق واصبح يعقد في اليوم اول من شهر ربيع الاول وحتى نهايته .

ويقع السوق في شمال قلعة مارد وجنوب مسجد عمر بين الخطاب وحي الدرع . بني السوق من الحجر وكان يمتد طوليا من الشرق الى الغرب حتى أن الجزء الشرقي منه اندثر بالكامل وتهدم اسوق كان نتيجة لكثرة الاهتزازات التي نجمت عن الحركة العمرانية التي نشطت في المدينة ولم يراعوا وجود هذه الثروة التاريخية والآثار الناتجة عنها . وفي الوقت وبع أن اهتمت الهيئة العامة للسياحة والآثار بهذه المواقع الأثرية ، بدأت في إعادة بناء وترميم الدكاكين على النموذج الذي كانت عليه قديما.(شكل 8)

شكل (8) : سوق دومة الجندل التاريخي

سور دومة الجندل

يعد سور دومة الجندل من الآثار التاريخية القديمة ، وهو لا يزال قائما في اجزاء كثيرة منه رغم عمليات الحفر والاهتزازات التي تصاحبها ، ويقع السور في الجهة الغربية من المدينة بامتداد يصل الى 2كيلومتر ، وارتفاع السور 4،5 متر ومبني من الحجر على نمط اسوار قلعة مارد وتوجد على مسافات محددة أبراج لها فتحتان ومربعة الشكل ، والسور مدعم بجدار من الطين في الداخل. (شكل 9)

شكل (9) : سور دومة الجندل الأثري

وهناك عدد من المواقع الأثرية التي تقع خارج مدينة دومة الجندل ، ومن هذه المواقع المجلس النبطي الذي تم اكتشافه عام 2015م ويعود بناءه الى القرن الاول قبل الميلاد .يقع المجلس غرب دومة الجندل بمسافة تصل الى 4 كيلومتر في المنطقة الجبلية المقابلة لقلعة مارد بحيث يطل على الواحة من الجهات الاخرى.تلال الصنيميات وهي عبارة عن مجموعة من التلال الصغيرة تقع في الجزء الشمالي الغربي من دومة الجندل وهي متباعدة نوعا ما تتخلل المساكن الحديثة بل إن بعضها وجد داخل ساحات بعض المنازل والموقع عبارة عن مقابر جماعية مشيدة بالأحجار وعثر فيها على مواد فخارية وزجاج وخرز ومسكوكات نبطية (المعيقل 1422هـ) .

قارة النيصة وتقع على بعد 12كيلومتر غرب قصر مويسن وقد عثر فيها على عدد120 من النقوش النبطية والثمودية ، وكثير من الكتابات والنقوش الاسلامية ن وتقع على تل مرتفع من الحجر الرملي

المتاحف

توجد في دومة الجندل ثلاثة متاحف اثنان منهما خاصة والثالث يتبع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ، ويقوم هذا المتحف بابراز المظهر الحضاري والتاريخي لمنطقة الجوف ، وقد تم بنائه في عام 1402هـ على مساحة 8000 متر مربع ، ويشتمل المتحف على قاعات للعرض ومعامل للترميم والرسم والمساحة ، كما توجد صالات عرض للآثار منها صالة المدخل التي تحوي على لوحات وخرائط ارشادية للآثار في المملكة وللمنطقة ، وصالة تحوي آثار ما قبل التاريخ فيها نصوص وصور تتحدث عن الحقب التاريخية المتعاقبة على المنطقة،وصالة لعرض الآثار للفترة التي سبقت العصر الاسلامي ويشمل على بعض الآثار من المصنوعات الحجرية والقطع الفخارية ونقوش وكتابات صخرية، وهناك جناح الفترة الاسلامية ويعرض فيها لوحات تتضمن نصوصاً وصوراً ومخطوطات تعود الى هذه الفترة.

متحف النويصر وهو متحف خاص يشغل مبنى الامارة القديم بجانب قلعة مارد ويحتوي على صالتي عرض وخيمة تراثية وسوق شعبي لبيع مصنوعات يدوية ، كما يوجد في المتحف عرض للمسكوكات للعملات القديمة والحلي والمصاحف والسيوف والبنادق القديمة والسجاد وادوات الحياكة وادوات الزراعة والادوات التي توضع على الابل والخيل عند الركوب ، كما توجد الحيوانات والطيور المحنطة.

وهناك متحف الذويمان ويضم هذا المتحف مجموعة من القطع التراثية التي تحمل الهوية الثقافية والتراثية للمنطقة وتتنوع المادة التي صنعت منها القطعة ووظيفتها ، فهناك الاواني المنزلية الخشبية ، والادوات الخشبية التي تستخدم في الزراعة ، ولوازم عدة الركوب للابل والخيل ، والاواني المصنعة من النحاس كأدوات صنع القهوة العربية وأواني الطهي ، وهناك أيضاً الصناعات الجلدية والمنسوجات الصوفية.

الحرف والصناعات اليدوية

أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت على المنطقة خلال العقود الماضية في انحسار العديد من الحرف والصناعات اليدوية التي اشتهرت بها المنطقة وكانت تؤمن دخل مناسب للعاملين بها ، ولكن تخلي السكان عن هذه الصناعات والتحول الى الاعتماد على المصنوعات المستوردة من الخارج أفقد هذه الصناعات أهميتها وتخلى أصحابها عن مواصلة العمل بها والتوجه الى أعمال أخرى .ورغم ذلك استمر بعض السكان في مواصلة عملهم وذلك للطلب المستمر على منتجاتهم مثل المصنوعات التي تعتمد على الصوف وشعر الماعز ووبر الابل . وبعد أن قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتشجيع الحرف والصناعات اليدوية وتقديم القروض وتوفير الاماكن للصناع بدأت تعود هذه الصناعات مرة أخرى . وتتميز منطقة الجوف ببعض الصناعات اليدوية والحرف ومنها الصناعات الجلدية : لا تزال الصناعات الجلدية قائمة في المنطقة رغم الضعف الذي اصابها نتيجة لقلة الطلب على بعض الصناعات لعدم الحاجة اليها بعد تحول المجتمع من بدو رحل الى مجتمع مستقر وكان من أهم هذه الصناعات هي التي تستخدم في حفظ الماء وفي حفظ الحليب وادوات صناعة منتجات الالبان ، كالراوية وهي قربة كبيرة تصنع من جلد الابل لحفظ الماء بكميات كبية لسقيا الابل والاغنام ، والقربة المصنوعة من جلد الماعز لحفظ الماء في البيت وكذلك الصميل أو الشكوى وتستخدم لخض اللبن والدلو وغيرها .

الصناعات الصوفية (المنسوجات) : وهذه الصناعات تعتمد على صوف الاغنام وشعر الماعز ووبر الابل ومعظم هذه الصناعات تقوم به المرأة حيث تبدأ بغزل الصوف وتكوين الخيوط ثم بعد ذلك تأتي مرحلة النسيج ومن هذه الصناعات المزودة وهي سجادة والكنف وبيوت الشعر ومن الصناعات الصوفية صناعة الفروة والعباءة الجوفية .

الصناعات الخوصية :وهذه الصناعة تقوم على جريد النخل وعلى أعواد شجر الشورى الذي يتوفر في اماكن تجمع المياه ، ولكثرة النخيل والشورى تقوم صناعة منتجات الخوص التي تتولى المرأة أيضا هذه المهمة لأنها تحتاج الى مهارة ودقة وصبر ، ومن أهم هذه الصناعات صناعة الحصير(السجاد لفرشه في المساجد)، وصناعة أدوات حفظ الاطعمة من الحبوب والتمر والخضار، السلال، السفر، المهفات (مراوح يدوية)، الزنبيل والمحفر والمهباش والخص.

الصناعات الخشبية: ازدهرت هذه الصناعات قديماً نتيجة لعدم وجود البديل مثل صناعة أبواب المنازل(وخاصة البوابات الخارجية والابواب الداخلية والنوافذ إضافة الى بعض الصناعات التي تستخدم للركوب على الابل كالشداد والهودج وأدوات الزراعة وبعض الاواني المنزلية كالملاعق وأطباق الاكل وأواني الماء واللبن والصناديق وقوالب الطوب وأعمدة بيوت الشعر وغيرها.

وهناك أيضاً صناعات معدنية تعتمد عل النحاس كأدوات الطهي وصنع القهوة العربية مثل المحماس، والهاون، وصناعة الأسلحة البيضاء السيوف والخناجر ، وايضا صناعة الملابس وخاصة الثياب النسائية المتميزة بالخوط المطرزة على جانبي الثوب يشكل طولي ، وكذلك منطقة الصدر وصناعة العباءة الجوفية المشهورة وتصنع من وبر الابل الجيد ، وقد عادت هذه الصناعة مرة ثانية وأقيمت دورة تدريبية على صناعتها من قبل أحد المختصين بهذه الصناعة ، وهناك صناعة الصابون وهي تعتبر قديمة حديثة وذلك بعد أن انتشرت زراعة اشجار الزيتون في منطقة الجوف وتوفرت المادة الخام لهذه الصناعة ، وتقام دورات تدريبة لهذه الحرفة في دومة الجندل . هذه الصناعات لها أهمية بالنسبة للمنطقة وكذلك للسياح الذين يرغبون في اقتناء هذه المنتجات التي منها ما هو للزينة ومنها ما هو للاستخدام.

الفلكلور والفنون الشعبية

تمتاز المنطقة الشمالية بشكل عام بنوع خاص من الفنون والفلكلور الشعبية يختلف كثيراً عن الفنون الشعبية في المناطق الأخرى من المملكة ، الدحية والدبكة والحداء والجر على الربابة والعزف على الشبابة وهي آلةٌ موسيقية عبارة عن أنبوبةٍ مُجَوَّفة من البُوص أو المعدن، وطولها نحو نصف متر أو أقلّ بقليل، ولها ستة ثقوب تبعد عن بعضها بمقدار ما يبعد الإصبع عن الآخر أو أكثر بقليل، ويُنفخ في طرف فتحتها العليا فتُخرج صوتاً يُعَدّلهُ العازفُ بتحريك أصابع يديه ليخرج له اللحن الذي يريده. والربابة وهي الآلة الموسيقية المفضلة عند البدو ولا يحلو السمر عند البدو الا بالعزف عليها في وقت التعليلة (السهر) ، وهناك الدف وهو معروف لدى البادية وغيرهم ويستخدم في الضرب عليه في الرقصات الشعبية والاهازيج ووقت الغزو والحروب حيث كانت تقرع الطبول.

تعتبر الدحية هي الفن الشعبي المميز الذي يمارسه أهل الشمال وهي رقصة حماسية كانت تقام قبل الغزو والحروب ، والآن تستخدم في المناسبات الاجتماعية كالزواج ،وهي أن يصطف مجموعة من الرجال المتمرسين على هذا الفن لأن لها حركات متناسقة بالأيدي والاكتاف والاصوات ويقف أمامهم الشاعر الذي يلقي أبيات شعرية يقوم الرجال بترديد هذه الابيات التي تكون أحياناً حماسية وأحيانا مدح . والدبكة ايضا رغم أنها اختفت الى حد ما الا أن البعض من سكان المنطقة يؤدونها ، وأيضاً هناك السامري والعرضة وهاذان الفنان معروفة في جميع مناطق المملكة.

وتمارس هذه الفنون في المناسبات في الوقت الحاضر ،في موسم المهرجانات ، الأعياد ، المناسبات الاجتماعية والوطنية ، وهي من العوامل الجاذبة للسياحة اذا تم انشاء فرقة خاصة تكون متواجدة باستمرار عند الاماكن السياحية في المنطقة.

المهرجانات والانشطة الرياضية

تعتبر المهرجانات والفعاليات والانشطة الرياضية من أهم عوامل الجذب السياحي ، وللك تجد كثير من الدول تحرص على إقامة المهرجانات والفعاليات والانشطة المختلفة ، وتستمر أحيانا في تقديمها طوال ايام السنة ، ولكنها تزيد من فعالياتها في المواسم من أجل الجذب السياحي وتقديم الكثير من الإغراءات التي تسهم في ذلك ، وقد أخذت مناطق المملكة بهذه الأنشطة والفعاليات منذ فترة قصيرة كمهرجانات الصيف ومهرجانات الربيع ومهرجانات التمور والزيتون والزهور ومهرجانات الرالي ومهرجان صيد الاسماك وغيرها ، وفي منطقة الدراسة تقام عدة مهرجانات وأنشطة مختلفة منها.

مهرجان الزيتون

تعتبر منطقة الجوف من المناطق المشهورة في زراعة الزيتون وقد قامت شركات زراعية من بعض مناطق المملكة في الاستثمار في هذه الزراعة لما له من عائد اقتصادي جيد ، وقد وصل عدد أشجار الزيتون في منطقة الجوف حوالي 50 مليون شجرة في اكثر من 12000 مزرعة ، تنتج حوالي 300 طن من الزيتون سنويا.

يقام مهرجان الزيتون في شهر يناير من كل عام حيث أقيم أول مهرجان في عام 2007م وفي هذا العام اقيم المهرجان التاسع في المنطقة 2016م ، وفي العام 2015 م بلغ عدد زوار المهرجان 34160 زائر منهم اكثر من 52٪ من خارج منطقة الجوف ،15٪من منطقة الرياض ،12٪ من منطقة القصيم ، 10٪ من منطقة حائل اضافة الى الزوار من المدينة المنورة ومنطقة مكة المكرمة وحتى من منطقة عسير رغم بعد المسافة .وكذلك من خارج المملكة من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد أقيمت فعاليات مصاحبة للمهرجان ومنها معرض الاسر المنتجة ، وسباق الفروسية، ومحاضرات ثقافية ، مسابقة تحفيظ القرآن الكريم ، وكرنفال يضم الفرق الشعبية والفلكلورية في المنطقة . ويطلق على هذا المهرجان مسمى زيتوننا بركة.

مهرجان حلوة الجوف

يقام هذا المهرجان مرة واحدة في السنة في دومة الجندل ولمدة عشرة أيام ، وقد أقيم العام الماض 1436هـ في المنطقة التراثية بالقرب من قلعة مارد في شهر ربيع الاول ، ويتم في هذا المهرجان بيع التمور وخاصة تمور حلوة الجوف وهي من أفخر أنواع التمور ويجذب هذا المهرجان المتسوقين من خارج منطقة الجوف كما هو الحال بالنسبة لمهرجان الزيتون ولكن العدد أقل ، ويصاحب المهرجان فعاليات مختلفة منها الثقافية ومنها الفلكلورية إضافة الى معرض الاسر المنتجة والتي بلغ عددها 160 أسرة تعرض كل ما تنتجه من صناعات يدوية ومن المأكولات الشعبية .كما تم ايضا استعراض لفرقة الهجانة وسباق للخيل .

مهرجان ربيع الجوف

تمتاز منطقة الجوف بأجواء ربيعية مميزة حيث تكسو الخضرة معظم المنطقة حتى في عمق النفود الكبير ، ولجذب السياحة الى المنطقة فقد تم انشاء هذا المهرجان في شهر فبراير من كل عام ، ويقام هذا المهرجان في نفوذ لايجة على الطريق الرئيس الجوف – حائل وتقام الفعاليات لهذا المهرجان في مدينة دومة الجندل حيث يكون التسوق ، والفعاليات الأخرى في النفود ، ومن هذه الفعاليات التجول عبر الرمال بالسيارات ذات الدفع الرباعي ، واقامة مخيم السمر والشعر ، ومخيم المستلزمات البرية ومسابقات رياضية خاصة الرياضات الشعبية مثل الرمي بالنباطة واسرع نصب خيمة ، إضافة الى سباق الهجن والخيل .

المتنزهات والحدائق العامة

تعتبر منطقة الدراسة منطقة زراعية تكثر فيها المزارع والمسطحات الخضراء ، ولكن معظم المزارع ملكية خاصة الا أن أصابها لا يمنعون السكان من الجلوس والتنزه فيها ، إلا أن لبلدية قامت بإنشاء حدائق في بعض الاحياء تتراوح مساحتها ما بين 200 – 500 متر مربع تتوفر فيها ملاهي للأطفال وجلسات مخصصة للعوائل وممشى . وفي عام 1436ه تم إنشاء متنزه لايجة الذي يقع على الطريق السريع بين منطقة الجوف ومنطقة حائل وتبلغ مساحة هذا المتنزه 300ألف متر مربع على رمال النفود ، وتمت زراعته بالنجيل (شكل) وتم تزويد المتنزه بالممرات المرصوفة وكراس مصنوعة من الخرسانة ، ومرافق عامة ، ومواقع للشواء ، وعربات لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ، كما تم

تجهيز ممشى لهواة رياضة المشي حول المتنزه كما تم وضع سياج حول المتنزه للمحافظة عليه ، وهناك بيت شعر كبير عند المدخل وخيمة كبيرة كمكان لتسويق منتجات الاسر من المأكولات والصناعات اليدوية وتم زراعة خمسين نخلة وخمسين شجرة زيتون في الواجهة الامامية للمتنزه .

الطرق

تعد الطرق ووسائل النقل عنصرا مهما في السياحة وهي التي تساعد في اتخاذ القرار للسائح للسفر الى الوجهة السياحية من عدمه ، فإذا توفرت الطرق السريعة والآمنة زادت الرحلات السياحية ، ولقد عانت منطقة الجوف من قلة الطرق السريعة التي تربطها ببقية مناطق المملكة وأيضا بعد المنطقة من المراكز الحضرية كان من الاسباب التي أخرت الحركة السياحية الى المنطقة ، والشبكة الحالية للطرق أفضل بكثير من السابق ، خاصة الطرق الداخلية التي تربط دومة الجندل ببقية مدن المنطقة فهي تتصل بمدينة سكاكا بطريق سريع مزدوج طوله 52 كيلومتر والطريق الذي يربط دومة الجندل بمحافظة طبرجل ويبلغ طوله 194 كيلومتر ثم يمتد هذا الطريق حتى محافظة القريات بطول 130 كيلومتر ومنها الى الحدود مع المملكة الاردنية الهاشمية بطول 25 كيلومتر ، أي ان المسافة بين دومة الجندل والحدود الاردنية 579 كيلومتر ويبلغ طول الطريق ما بين دومة الجندل ومدينة حائل 350 كيلومتر ومن حائل الى القصيم يبلغ طول الطريق 250 كيلومتر أي أن المسافة بين مدينة دومة الجندل والقصيم 600 كيلومتر ، والمسافة بين دومة الجندل والمدينة المنورة تبلغ 818 كيلومتر . وستشهد المنطقة وسيلة نقل جديدة وهي القطار حيث تم مد خط سكة حديد الشمال (سار) والذي يربط شمال المملكة بالرياض ثم الدمام على ساحل الخليج العربي ، ويمر خط السكة الحديد من محافظة دومة الجندل وسيكون هناك محطة للقطار في المنطقة لخدمة منطقة الجوف، وستكون سرعة القطار حوالي 200 كيلومتر في الساعة.

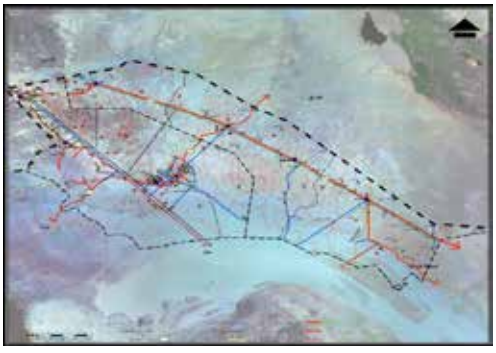

شكل(10) : الطرق البرية والسكك الحديدية

إضافة الى ذلك هناك النقل الجوي حيث يوجد مطار في منطقة الجوف يقع في منتصف المسافة بين مدينة دومة الجندل ومدينة سكاكا أي يبعد عن كلا المدينتين مسافة 25 كيلومتر تقريبا ، وهو مطار اقليمي تصل الرحلات من المطارات الرئيسة في جدة والرياض والدمام الى مطار الجوف وتغادر الى هذه المطارات حيث تبلغ عدد الرحلات الشهرية 148 رحلة ، وقد تهبط به رحلات دولية في المستقبل. (شكل10)

مرافق الايواء

يحتاج السائح الى المكان المناسب ليأوي اليه للراحة بعد يوم من التجوال والمشاهدة ، بحيث يكون هذا المكان والذي يسمى مرفق الايواء متميزاً بالهدوء والخصوصية ووسائل الترفيه والخدمة المناسبة وغيرها ، وتتمثل هذه المرافق في الفنادق بدرجاتها المختلفة ، والشقق المفروشة الفندقية والعادية ، والمنتجعات والفلل السياحية ، وقد تكون أيضا مخيمات موسمية . يتوفر في دومة الجندل عدة مرافق للايواء منها اربعة فنادق ، ثلاثة منها غير مصنفة ، والفندق الرابع تم افتتاحه هذا العام 2016م وصنف على انه اربعة نجوم . وهناك العديد من الشق المفروشة التي انتشرت في المنطقة وهي في الاساس ليس للسياحة وانما هي لسكن المعلمين والمعلمات الذي توظفوا في المنطقة ، ويضطرون للسكن في هذه الشقق أو للطلاب القادمين للدراسة في جامعة الجوف وبعض الوظائف الاخرى المؤقتة .

تبدو حالة الشقق المفروشة في المنطقة أقل مستوى من الخدمة السياحية ، لذلك يلجأ السياح الى مدينة دومة الجندل الى الذهاب الى مدينة سكاكا المجاورة حيث توجد الشقق المفروشة المناسبة لراحتهم.

الخدمات العامة والاجتماعية

بعد أن تم اختيار محافظة دومة الجندل كمركز نمو اقليمي في منطقة الجوف ، بدأت المشاريع التنموية تزداد في المنطقة مثل الكهرباء والماء وتعبيد الطرق الداخلية والطرق التي تربطها بالمدن المجاورة ، إضافة الى الخدمات التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية .

بالنسبة للماء فقد ينطبق القول أنهم يقفون على نهر ولكنهم عطشى ، فسكان دومة الجندل يشتكون مشكلة انقطاع الماء عنهم باستمرار علاوة على أن بعض الاحياء في المدينة لم تصلها شبكة توزيع الماء حتى الآن ، لقد كانت العيون تجري بالمياه طوال العام حتى أنه ذكر أن بها أكثر من 15 عين جارية حتى منتصف العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري (منتصف الثمانينات من القرن الميلادي الماضي)، ولكن نتيجة للسحب الجائر والهدر للماء في منطقة الجوف بشكل عام فقد انخفض منسوب المياه

الجوفية ، وتوقفت العيون المائية عن الجريان وازداد عمق الابار الارتوازية ، بعد أن كان عمق البئر الارتوازي لا يتعدى 25-250 متر ، فإنه الان يتجاوز 600-1000متر .

أما بالنسبة للكهرباء فإن خدمة ايصال الكهرباء لجميع الاحياء والمنازل في دومة الجندل لم تكتمل حتى الان ، فهناك أحياء لم يصلها التيار الكهربائي رغم أنها مخططة للسكن وضمن حدود الاطار العمراني للمدينة ، ورغم وجود المباني الخالية لعدم وصول التيار فإن المشكلة لم تحل . وقد تم مؤخراً الربط الكهربائي بين سكاكا ودومة الجندل .

وبالنسبة للخدمات التعليمية والصحية فإن المنطقة تتمتع بخدمات تعليمية تغطي جميع أحياء المنطقة حيث يوجد في 14 مدرسة ابتدائية و11 مدرسة متوسطة ، 10مدارس ثانوية للبنين ، كما توجد 12مدرسة ابتدائية ، و9 مدارس متوسطة ، و8 مدارس ثانوية للبنات . كما توجد كليتان جامعية في المنطقة . وتقع جامعة الجوف التي أنشئت عام 1426هـ في منتصف المسافة بين مدينة دومة الجندل ومدينة سكاكا.

أما خدمات الرعاية الاجتماعية فهناك مركز التنمية الاجتماعية ، ويقدم هذا المركز خدمات تنموية للأسر المنتجة الفقيرة ، وخدمة صحية محدودة ، ورعاية امومة وطفولة ، ونشاط تثقيفي وخدمات للشباب .

كما توجد في منطقة الدراسة فرع للدوائر الحكومية التي تقدم خدمات للمجتمع كالأحوال المدنية، المحاكم الشرعية، اشرطة، الدفاع المدني، ادارة تعليم، وغيرها.

المعوقات ومحددات السياحة في دومة الجندل

بالرغم من الامكانات السياحية التي تتمتع بها محافظة دومة الجندل، إلا أن هناك عدة معوقات ومحددات ساهمت في عدم استغلال هذه الامكانات السياحية أو تأخير استغلالها، ولكن تبقى لهذه المنطقة مكانتها وأن التطور والتنمية السياحية يمكن تحقيقه إذا توفرت الفرص الاستثمارية لهذه الامكانات . ومن المعوقات التي تعيق تنمية السياحة في المنطقة :

المعوقات الطبيعية ويأتي في مقدمة هذه المعوقات الموقع الجغرافي حيث تقع محافظة دومة الجندل في منطقة بعيدة عن المراكز العمرانية الرئيسة فهي تبعد عن الرياض العاصمة اكثر من 1100 كيلومتر تقريبا ، وعن مدينة جدة أكثر من 1400 كيلومتر ، وعن مدينة الدمام اكثر من 1200كيلومتر تقريباً وهذا البعد ساهم في تأخير التنمية في المنطقة حتى الوقت الحاضر ، والى جانب الموقع الجغرافي فإن مناخ المنطقة الحار والجاف صيفاً والبارد شديد البرودة شتاءً له تأثير على السياحة في المنطقة في هذين الفصلين ،ويحد أيضا من حركة السفر من والى المنطقة .كما يوثر النفود الكبير ورماله المتحركة على حركة السياحة حيث تنطلق العواصف الرملية في اوقات مختلفة على

المنطقة فتؤثر على الطرق وحركة المسافرين وذلك لانعدام الرؤية الافقية على هذه الطرق وخاصة الطريق السريع بين حائل ودومة الجندل، كما تتأثر مدينة دومة الجندل بالعواصف الرملية أيضاً . والمشكلة التي تواجهها السياحة في المنطقة هو الاحتطاب الجائر الذي تتعرض له النباتات في صحراء النفود أو في المناطق الاخرى ، رغم أن البعض منها تم تحديده كمحمية بيئية في المنطقة .

ومن المعوقات البشرية التي تؤثر على السياحة في محافظة دومة الجندل الهجرة من المحافظة الى المناطق الأخرى نظراً لقلة الفرص الوظيفية المتاحة ورغم ما يتوفر في المنطقة من بعض الامكانات الا انها لم تسهم نهائيا في وقف الهجرة .

تواجه السياحة أيضا في محافظة دومة الجندل مشكلة الطرق التي تربطها بالمناطق الأخرى، علماً بأن معظم السياح الذين يصلون الى المنطقة تكون رحلتهم عن طرق البر بسياراتهم الخاصة ، ولكن النقص الشديد في الخدمات وعدم توفرها على بعض الطرق يؤثر كثيراً على السياحة ، فالطريق السريع الذي يربط المنطقة بمنطقة حائل يخلو تماما من الخدمات سواءً للتزود للوقود او الاستراحة لبعض الوقت ، والطريق أيضا الذي يربط بين دومة الجندل وطبرجل فإن الخدمات الموجودة ليست على مستوى الخدمات السياحية ، كما أن هذه الطرق تتعرض الى زحف الرمال التي تشكل خطراً على المسافرين على الطرق ، وعدم وجود الحماية على طرفي الطريق لحمايته من عبور الانسان والحيوانات لهذه الطرق

تواجه السياحة ايضا في محافظة دومة الجندل تواضع مرافق الايواء الموجودة حالياً في المنطقة فمعظم هذه المرافق لم يتم تصنيفه كمرفق ايواء سياحي ، ان مرافق الايواء في المنطقة تم تجهيزها في الاساس لخدمة الموظفين الذين يتم تعيينهم في المنطقة كالمعلمين والمعلمات الذين ينظرون الى أن مدة اقامتهم في المنطقة قصيرة وليست دائمة، اضافة الى طلاب الجامعة القادمين للدراسة من خارج منطقة الجوف ، وبالتالي فإن هذه المرافق الموجودة الان لا تصلح أن تكون مرافق ايواء سياحي الا اذا حققت متطلبات وشروط التصنيف للإيواء السياحي .

توجد في محافظة دومة الجندل بعض الاماكن الترفيهية والحدائق العامة ، وهذه الحدائق التي تقع في وسط الاحياء السكنية ليست واسعة وتنقصها الكثير من الخدمات ، وكذلك تفتقر الى الصيانة الدائمة والمحافظة على نظافتها ونظافة مرافقها .وليست هناك اماكن للجلوس بالنسبة للعائلات مما يسمح بنوع من الخصوصية مما يمنع الكثير من العائلات من الاستفادة من هذه الاماكن .

الاماكن التاريخية والمواقع الأثرية تفتقر الى الخدمات بشكل كامل ، فليس هناك أي خدمة للسائح كالمطاعم والمرطبات او المقاهي أو معارض لبيع التحف التي تمثل اثار المنطقة ونماذج صناعاتها اليدوية ، كما تفتقر هذه الاماكن الى اللوحات الارشادية داخل المكان لمعرفة كل جزء من هذا المكان لمعرفة ماذا كان يمثل ، ففي داخل قلعة مارد لا يوجد أي لوحة تعطي توضيحاً كالأبراج والغرف الداخلية والاسطبل ومكان اقامة الخدم ومكان الطهي وغيرها ، وهذا أيضا ينطبق على مسجد عمر ، وسور دومة الجندل وغيرها .

التسويق السياحي غير موجود تقريباً ، وليس هناك دعاية سياحية أو إعلانات سياحة أو تنظيم رحلات سياحية لمحافظة دومة الجندل حتى أن الكثير لا يعرف اين تقع هذه المحافظة، واذا ذُكر الجوف يتبادر الذهن مباشرة الى مدينة سكاكا بينما كان الجوف سابقا معروف بأنه دومة أو دومة الجندل .واذا ذُكرت اسماء بعض الاثار في المنطقة فنادرا ما تجد من يعرفها ، ورغم ذلك فهناك المبادرات الفردية أو من بعض الجهات الحكومية وخاصة العلمية ، حيث قامت جامعة الحدود الشمالية بتنظيم رحلة الى منطقة الجوف هذا العام 2016م.

الوعي السياحي لدى المواطنين بالنسبة للسياحة الداخلية مشكلة تواجه السياحة ، فبالرغم توفر الامكانات السياحية في مناطق المملكة العربية السعودية إلا أن الكثير من هذه المناطق لا تستقبل من السياحة الداخلية الا اقل من 1٪ ، نتيجة لاعدم الاهتمام وايضا عدم المعرفة باهمية السياحة والعائد منها.

خصائص السياح الى محافظة دومة الجندل

تعتبر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح مؤشر أساس للتخطيط للتنمية السياحية في المستقبل ، فمن خلال ما تم التعرف عليه من اجابات السياح على الاستبيان حيث تم التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ومدى الرشا عن السياحة وخاصة الامكانات المتوفرة والمشاكل التي واجهها السياح في المنطقة او خلال الرحلة اليها وما الحلول التي يراها السياح مطورة للسياحة في المستقبل.
من الخصائص التي تم التوصل اليها :

السياح حسب النوع: كانت نسبة الذكور في اعلى من الاناث فقد وصلت نسبة الذكور 80٪ من جملة السياح أي أن الاناث لم تشكل إلا الثلث تقريباً أي 20٪ فقط من اجمالي عدد السياح وهذه النسبة تمثل زوار مهرجان الزيتون الذي أقيم 2016م ، علماً بأن نسبة الاناث في مهرجان حلوة الجوف (التمور) كانت 35٪ ونسبة الذكور 65٪ .

السياح بالنسبة للعمر (الفئات السنية) فقد كانت نسبة من تتراوح أعمارهم بين 30-49 سنة هي النسبة الأعلى حيث وصلت الى 42٪ تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 15-29 سنة حيث وصلت نسبتهم الى 36٪ ، أما الفئة المتبقية فهي التي تمثل الفئة العمرية أكثر من 50 سنة حيث وصلت نسبتهم 22٪.

السياح حسب الجنسية : تمثل فئة السعوديين النسبة الأعلى بين السياح للمنطقة ، فقد وصلت نسبة السعوديين 86٪ من جملة السياح ، وبلغت نسبة غير السعوديين 14٪ ، ورغم انخفاض هذه النسبة للسياح غير السعوديين إلا أن هذا مؤشر على مدى اهتمام هذه الفئة بالسياحة او الزيارة للمنطقة وقد تكون أيضا وسيلة لاستقطاب أعداد أكبر في المستقبل .

السياح حسب الحالة الاجتماعية : غالبا ما تكون هذه المعلومات التي يتم الحصول عليها مضللة الى حد ما ، فكثير من السياح الذين زاروا المنطقة من الذكور واغلبهم متزوجون ولكن حضورهم الى المنطقة بدون عائلاتهم ، وقد وصلت نسبة المتزوجين 62٪ ، فيما بلغ غير المتزوجين أو العزاب 34٪ ، واما النسبة المتبقية وهي 4٪من المطلقين أو الارامل .

السياح حسب المستوى التعليمي : يؤدي مستوى التعليم الى حسن اختيار الوجهة السياحية ، والتخطيط للرحلة باختيار وسيلة النقل وميزانية الرحلة والاحتياجات الضرورية لها ، فكلما ارتفع المستوى العلمي يكون الهدف من الرحلة واضح ومحدد والفائدة التي تعود من هذه الرحلة ، وقد كانت نسبة من يحملون الشهادة الجامعية (البكالوريوس) عالية حيث وصلت نسبة من يحملون هذه الشهادة 66٪ ،والذين يحملون شهادة الماجستير والدكتوراة فقد بلغت نسبتهم 6٪ ، ومن يحملون مؤهل الشهادة الثانوية أو ما يعادلها فقد بلغت نسبتهم 24٪ ، ومن هم دون الثانوية تصل نسبتهم الى 4٪ من اجمالي السياح للمنطقة .

السياح حسب مستوى الدخل : يعتبر مستوى الدخل من العوامل التي تحدد ايضا وجهة السائح فنادراً ما تجد اصحاب الدخل المرتفع يسعى للسياحة الداخلية ، وتجد أن معظم السياح في الداخل من ذوي الدخل المتوسط أو الضعيف ، فقد كانت نسبة الذين يتراوح دخلهم ما بين 80 – 140 ريال سنويا 74٪ ، وحوالي 7٪ يتراوح دخلهم ما بين 150 – 200ألف ريال سنوياً، وقد مثل من يزيد دخلهم السنوي عن 200ألف ريال نسبة 2٪ ، اما النسبة المتبقية وهي 17٪ تمثل الفئة التي لا يزيد راتبها عن 80 ألف ريال سنوياً .

السياح حسب جهة القدوم : تبين أن نسبة كبيرة من السياح جاءت من منطقة القصيم ، حيث بلغت نسبة السياح من هذه المنطقة 38٪ من اجمالي السياح ، وتأتي منطقة حائل في المرتبة الثانية حيث وصلت نسبة السياح 32٪ ، وتليها منطقة الرياض حيث وصلت

النسبة 17٪ ، وبلغت نسبة القادمين من منطقة الحدود الشمالية 12٪ ، أما النسبة المتبقية فهي للسياح الذين قدما من منطقة المدينة المنورة 3٪ ومن منطقة مكة المكرمة 1٪ .

السياح حسب تكرار مرات الزيارة :السياحة في دومة الجندل مازالت ضعيفة ، ولذلك فقد كان تكرار الزيارة قليل جدا فقد بلغت نسبة من تكررت زيارتهم لاكثر من مرتين كانت 6٪ فقط ويبدو أن هؤلاء من ابناء المنطقة الذين يعملون في مناطق أخرى ويحضرون في أوقات المهرجانات والاجازات ، ومن تكررت زيارتهم مرتان كانت 12٪ ، أما النسبة المتبقية وهي الأعلى فقد بلغت 82٪ كانت الزيارة الاولى لهم للمنطقة .

السياح ومدة الاقامة : نظراً لأن المنطقة قريبة من المناطق التي يكثر منها السياح ، فإن مدة الاقامة تكون قليلة ولا تتجاوز ليلة واحدة ، والبعض يعود بعد قضاء يوم كامل لذلك فإن مدة الاقامة تقتصر على ابناء المنطقة الذين يقضون اجازاتهم عند الأهل والأقارب ، فقد وصلت نسبة من قض اكثر من اسبوع في المنطقة 12٪ ، ومن بلغت مدة اقامتهم 4 أيام 32٪ أما من بلغت اقامتهم ليلتان فقط فقد بلغت 16٪ ، اما النسبة المتبقية فهم الذين قضوا ليلة واحدة فقط فقد بلغت نسبتهم 36٪ .

السياح حسب نوع السياحة والانشطة المفضلة : تختلف ميول السياح واحتياجاتهم وهواياتهم ، فهناك من يفضل ممارسة الانشطة في الاماكن المفتوحة ، والبعض الآخر الشواطئ والرياضات البحرية والبعض الآخر التسوق والترفيه، ومنهم يفضل زيارة الاماكن التاريخية والآثار ، وقد تبين أن السياح الى محافظة دومة الجندل يفضلون زيارة المهرجانات ، والسياحة البيئية والاماكن التاريخية والأثار . فقد بلغت نسبة من يفضلون زيارة المهرجانات والفعاليات 44٪ ، والذين يفضلون السياحة البيئية والتخييم 36٪ ، أما البقية والتي تصل نسبتهم 20٪ فهم يفضلون زيارة الاماك التاريخية والآثار .

السياح ومدى الرضا عن مرافق الإيواء السياحي : تبا ينت آراء السياح حول مرافق الايواء السياحي فمنهم من يرى أن هذه المرافق لا تصلح نهائيا أن تكون مرفق ايواء سياحي ، ومنهم يرى أن هذه المرافق تحتاج الى تحسينات وزيادة الخدمات حتى تكون صالحة لتكون مقبولة كمرفق ايواء ، وقد ذُكر سابقاً أن معظم هذه المراق غير مصنف كمرفق ايواء سياحي وقد بلغت نسبة من ابدوا عدم رضاهم عن المرافق السياحية في دومة الجندل 44٪، والذين يرون أنه من الممكن أن تكون مناسبة اذا أدخلت عليها تحسينات وزيادة الخدمات 28٪، والذين كان رضاهم عن المرافق مقبول الى حد ما كانت نسبتهم 20٪ ، اما من يرى بأن المرافق جيدة وملائمة في دومة الجندل فقد بلغت نسبتهم 8٪ فقط .

مدر الرضا لدى السياح عن الخدمات السياحية : إن الرضا التام أمر يصعب تحقيقه ، لذلك لن تجد الرضا الكامل عن أي خدمة مهما كان مستواها ، ومهما كانت درجة الرضا فإن

لكل سائح رأي في هذه الخدمات ايجابيا أو سلبيا ، وهذه الآراء تسهم بشكل كبير في العمل في المستقبل على وضع خطة تنموية للسياحة في المنطقة ، ومن خلال هذه الآراء وُجد أن 56٪ من السياح يرى أن الخدمات السياحية ضعيفة ، وأن نسبة 33٪ كان رأيهم ان الخدمات متوسطة المستوى ، أما النسبة المتبقية وهي 11٪ من السياح يرون أن الخدمات جيدة . والخدمات التي تم أخذ رأي السياح عنها هي الطرق ، الخدمات على الطرق ، الخدمات في المواقع السياحية ، مرافق الايواء ، التسويق ، الدعاية والاعلان ، اللوحات الارشادية ، المطاعم، الاسواق، الحدائق والمتنزهات، المياه والكهرباء والصرف الصحي، الارشاد السياحي، مستوى النظافة وغيرها.

التخطيط والتنمية السياحية المستدامة في محافظة دومة الجندل

تشكل السياحة مصدرا رئيس للدخل الوطني في كثير من دول العالم ، كما أنها أصبحت من أهم قطاعات الانتاج في دول أخرى وأصبحت السياحة في الوقت الحاضر محل نظر لدول كثيرة أيضاً باتخاذها كأحد الانشطة التي تسهم في تغير الحياة الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما تمثلت به رؤية المملكة 2030م من التوسع في الانشطة الاقتصادية المنتجة للعمل على تغير المجتمع من مجتمع اتكالي معتمدا في حياته على الدولة ، وأيضا تقليل اعتماد الدولة على البترول كمورد رئيس للدخل الوطني والتنويع في مصادر الدخل باستغلال الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المملكة.

شهدت السياحة في المملكة تطورا ملموساً في بعض المناطق ،توفر لهذه المناطق التجهيزات الاساسية والخدمات العامة الضرورية . ولكن هناك مناطق لم تنل نصيبها من هذه التجهيزات أو الخدمات العامة ، ولكنها في طور التطور وقد تم التعرض للإمكانات المتوفرة والتي تسهم في الجذب السياحي في محافظة دومة الجندل ، كما تم التعرف على المعوقات والمحددات التي تعيق التنمية السياحية وتطورها ، وهذه الدراسة للإمكانات أو الموارد الطبيعية والبشرية وكذلك المعوقات هي القاعدة الأساسية لوضع خطة سياحية ناجحة للمنطقة وتطويرها باستمرار بحيث تصبح تنمية سياحية مستدامة .

إن المنطقة تتمتع بوجود العديد من الامكانات السياحية والتي تتمثل في مناطق الجذب السياحي من حيث البيئة الطبيعية بوجود الفود الكبير والذي يمكن أن يوفر سياحة بيئية ، وكذلك سياحة المغامرة ، واستكشاف ، وكذلك استخدام سيارات الدفع الرباعي في السباق في منطقة النفود ، والتطعيس والتدحرج على الرمال والتخييم وغيرها من انماط السياحة المختلفة التي يمكن أن تكون في المستقبل من عوامل الجذب السياحي الموسمي . كما أن وجود امكانية لإقامة المتنزهات الواسعة التي تستوعب أعداداً كبيرة من السكان المحليين أو القادمين من خارج المنطقة مثل متنزه لايجة الذي يقع على الطريق الرئيس الذي يربط بين دومة الجندل ومنطقة حائل. (شكل11)

كما يمكن الاستفادة من المحميات الطبيعية الموجودة في منطقة الجوف بشكل عام ،توجد في المنطقة ثلاثة محميات تتبع الهيئة العامة لحماية الحياة الفطرية

شكل (11): متنزه لايجة السياحي بمحافظة دومة الجندل

وهناك بحيرة دومة الجندل وهي من اكبر البحيرات الصناعية ، والتي تعتبر من أهم الموارد السياحية في المنطقة ، وقد بدأ تطوير هذه البحيرة في السنوات الأخيرة ، وتعتبر هذه البحيرة منطقة جذب سياحي بمفردها اذا تم تنفيذ خطة سياحية لهذه البحيرة. (شكل 12)

شكل (12) بحيرة دومة الجندل

تتوفر في محافظة دومة الجندل مجموعة من الاماكن التاريخية والأثرية ، وهذه الآثار قديمة تاريخيا تعود الى ما قبل الميلاد بقرون، مثل قلعة مارد وحي الدرع وسور دومة الجندل وغيرها وما زالت عمليات التنقيب مستمرة في المنطقة حيث تم هذا العام 2016م اكتشاف المجلس النبطي ، وبعض الأجزاء المطمورة من السور القديم . وتتوفر في المنطقة الصناعات اليدوية التي تميز المنطقة عن غيرها ، مثل العباءة الجوفية ولا توجد هذه الصناعة الا في المنطقة ، ولذلك سميت بهذا الاسم نسبة للجوف (دومة

الجندل) ، وأيضا منتجات النسيج التي تعتمد على الصوف وهيي مادة خام متوفرة بكثرة في المنطقة والمناطق المجاورة لها وغيرها من الصناعات التي تم ذكرها سابقاً .

الخدمات في المنطقة ما زالت بحاجة الى اكتمال وتطوير للموجود منها حاليا ، مثل الكهرباء والماء والبنية الاساسية ، ومرافق الايواء ومكاتب السياحة والبرامج السياحية . فإن المنطقة تعاني من هذا النقص في بعض الخدمات . ونتيجة لذلك فإن حجم السوق السياحي للمنطقة ضعيف جدا ، ومعظم السياح الذين يفدون الى المنطقة هم من داخل منطقة الجوف أو من مناطق المملكة الأخرى أي سياحة داخلية ،

إن الهدف من التخطيط للتنمية السياحية وخاصة في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية الكبيرة والتي تتمتع بمزايا تنموية واسعة وكبيرة عن هذه المناطق ، فإن التخطيط لقيام سياحة تسهم في تحسين الدخل ورفع المستوى المعيشي للمنطقة إضافة الى انها بالتالي تسهم في الدخل الوطني ، ومن أهم أهداف التخطيط لتنمية السياحة هو تنمية المواقع السياحية والاهتمام بها والمحافظة عليها لتبقى باستمرار عامل جذب ودخل للمنطقة . كذلك منح القطاع الخاص الدور في الاستثمار في مجال السياحة بحيث تقدم له كافة التسهيلات على أن يكون هناك ضوابط حتى لا يتم في تعظيم الناتج والبحث عن الربح السريع مما يسهم في تدمير بعض المواقع السياحية .
يهدف التخطيط للتنمية السياحية لزيادة الوعي لدى المجتمع المحلي بأهمية السياحة ودورها في تطوير المنطقة وزيادة الرفاه الاجتماعي وايضا توفير الفرص الوظيفية ، والاختلاط بثقافات عالمية متنوعة .
المحافظة على الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة وزيادة الاستثمار فيها وذلك بإقامة ورش لهذه الصناعات والتدريب عليها ، وايجاد اسواق تجارية لهذه الصناعات حتى تبقى قائمة باستمرار .
وأخيرا فإن تطوير السياحة في دومة الجندل يسهم في وقف الهجرة كلية من المنطقة الى المناطق لما ستوفره هذه السياحة من فرص وظيفية ، وخدمات تكون عاملا في استقرار السكان وتلبية احتياجاتهم في المستقبل بالتطوير المستم تبعا للزيادة المتوقعة للسكان في المستقبل .

التوصيات والمقترحات

ان محافظة دومة الجندل تتمتع بموارد سياحية طبيعية وبشرية يمكن أن تكون عامل جذب وجعل المحافظة وجهة سياحية يؤمها السياح من داخل المملكة العربية السعودية ومن الخارج ولكن هذه العملية تحتاج الى تطوير واهتمام أكثر مما هي عليه الآن وقد توصلت الدراسة الى بعض التوصيات ومنها :

- الاهتمام بالمواقع السياحية الطبيعية والاماكن التاريخية والآثار حتى لا تتعرض هذه المواقع الى التدمير أو التخريب والهدم .
- تطوير الخدمات العامة والاجتماعية في المنطقة لأن توفر هذه الخدمات يساعد على دخول القطاع الخاص في الاستثمار السياحي .
- الصناعات اليدوية والحرف الموجودة في المنطقة تندثر ، ولذلك لا بد من العمل على المحافظة على هذه الصناعات والحرف لأنها تحكي واقع حقيقي للمنطقة واقتصادها وتراثها .
- الطرق السريعة التي تربط المنطقة بالمحافظات والمراكز الادارية داخل منطقة الجوف تحتاج الى عناية أكثر مما هي عليه ، وذلك بزيادة الخدمات على هذه الطرق ، وصيانتها باستمرار وحمايتها من عبور الحيوانات خاصة الطرق السريعة .
- الاهتمام بالتسويق السياحي وذلك بان يكون الاعلام والدعاية والاعلان اكثر مما هو عليه الآن وذلك حتى تصل المعلومات السياحية في دومة الجندل لمختلف مناطق المملكة وحتى خارج المملكة .
- إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات للسياحة في المنطقة لتكون مساعدة في وضع الخطط المتعاقبة للسياحة وتنميتها .

من المقترحات المفيدة الى حد ما في تطوير السياحة

- تطوير المواقع التاريخية والأثرية وذلك بإحاطة هذا المواقع بمسطحات خضراء ، واقامة منشآت خدمية كالمقاهي ، ومقر دائم لفرقة فنون شعبية في المواقع خاصة عند القلعة وحي الدرع .

- انشاء منطقة سياحية كاملة على بحيرة دومة الجندل ، ليس فقط متنزه أو سباقات مائية بل إقامة منتجع متكامل في المنطقة الشرقية من البحيرة ، إقامة مستشفى للنقاهة أيضاً في الجهة الجنوبية ، وإنشاء مدينة ملاهي متكاملة للكبار والصغار ، إقامة استراحات نموذجية للعائلات في الجهة الغربية .

- انشاء محور تنمية سياحية بين مناطق المملكة الشمالية ، وهنا يمكن أن يكون هذا المحور بين دومة الجندل في منطقة الجوف الى محافظة تيماء التابعة لمنطقة تبوك ، ومحافظة العلا في منطقة المينة المنورة ، والى مدينة حائل في منطقة حائل . ويمكن في المستقبل اضافة محافظة طريف في منطقة الحدود الشمالية ، ومحافظة القريات التابعة لمنطقة الجوف ومنها الى مدينة تبوك بمنطقة تبوك ،

- مد خط السكة الحديد ليصل الى مدينة دومة الجندل ، ومنها الى مدينة سكاكا ، ثم الى مدينة طريف حتى محافظة القريات . ومد الخط من دومة الجندل الى تيماء ثم

الى العلا ، وهذا قد يزيد من الجذب السياحي لهذه المناطق وبالتالي يكون هناك تكامل في التنمية الاقليمية بين اربع مناطق من مناطق المملكة .

المراجع العربية

- أبوداود، عبدالرزاق سليمان (1423هـ): تطور السياحة في محافظة جدة "دراسة في الجغرافيا السياحية"، دراسات جغرافية، عدد 8، الجمعية الجغرافية السعودية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- أبوعياش، عبدالاله، وحميد عبدالنبي(2009م): التخطيط السياحي "مدخل استراتيجي"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ن عمان الاردن.
- أحمد، محمد عبدالفتاح (2009م) : الجغرافية السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- الافغاني، سعيد (1993م): اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة.
- الانصاري، آسيا محمد، وعواد ابراهيم (2002م): ادارة المنشآت السياحية ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الانصاري، سامية عواد(1428هـ): جيومورفولوجية منطقة جازان بالسعودية وإمكانية التنمية السياحية البيئية ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز، مجلد 5، عدد 51، جدة.
- توفيق، ماهر عبدالعزيز(1996م): صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- الجارالله، أحمد جارالله (2007م): نموذج كمي لتحديد امكانات نمو المستوطنات الريفية في المملكة العربية السعودية كإقليم بقيق دراسة تطبيقية. www.araburban.net/category75html
- الجخيدب، مساعد عبدالرحمن (1425ه): السياحة في منطقتي الجوف وتبوك بين المقومات والامكانات، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، عدد45، محرم الرياض.
- الجلاد، أحمد (1998م): التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب ، القاهرة.
- الجندل، سعد عبدالله (1981م): بلاد الجوف أو دومة الجندل، بحوث جغرافية تاريخية اجتماعية أدبية، ط، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

- الحصين، عبدالعزيز(2006م): دور المخطط الإقليمي لمنطقة المدينة المنورة في تحقيق التوازن والعدالة في نشر التنمية، المؤتمر الاقليمي العربي (مدن الأمل)، اليوم العالمي للموئل 14-15نوفمبر 2006،عمان الاردن.
- الحريري، محمد مرسي (1991م): جغرافية السياحة، دار المعرفة، الاسكندرية.
- الحلافي، حماد، عبدالقادر ابراهيم ، وناصر محمود عيد(2007م): المدخل الى الجغرافيا السياحية، دار اليازجي للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- الحوامدة، نبيل زعل، وموفق عدنان الحميري(2006م): الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، منهج اساليب رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الخالدي، عبداللّه سعد (1426): النظرة الجغرافية في تخطيط المدينة الصحراوية، سلسلة بحوث جغرافية ،عدد69، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.
- الخطيب، حامد، والصيدلاني خالد (2009م): الابعاد البيئية والاجتماعية للمخطط الاقليمي لمنطقة المدينة المنورة، كتيب الابحاث، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب 5-7 أبريل 2009م، دولة الكويت.
- الخليفة، حسين علي (2003م): آثار منطقة الجوف، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، عدد13، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة التعليم، الرياض.
- الذييب، سليمان عبدالرحمن (1413هـ): نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف، المملكة العربية السعودية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض.
- الربدي، محمد صالح(2005م): دراسات في سكان المملكة العربية السعودية ،المصادر والمعلومات والبيانات السكانية ، الربدي ، الرياض.
- روبنسون ،هـ (1985م): جغرافية السياحة ، ترجمة محبات أحمد ،ج1 ،دار المعارف، القاهرة
- شاربلي، ر. (2012م): التنمية السياحية والبيئية ما بعد الاستدامة، ترجمة :محمد طالب سليمان، وطلال نواف عامر. دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- الرويشد، سليمان عبداللّه (1427هـ): تنمية المناطق في استراتيجية الهيئة العامة للاستثمار، www.alriyadh.com/2007/article237071html
- الزوكة، محمد خميس (2002م): صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.
- الشريف، عبدالرحمن صادق (1995م): جغرافية المملكة العربية السعودية ،ط5 ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض.

- الشمري، حصة عبيد صويان (1998م): حي الدرع بدومة الجندل ، دراسة معمارية أثرية ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ، سكاكا الجوف.
- الشهراني، الطائي، حميد عبدالنبي (2006م): اصول صناعة السياحة ن ط2، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- القباني ، محمد عبدالعزيز (1420هـ) : التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية (1394-1413هـ)، سلسلة بحوث جغرافية ، عدد37 ، الجمعية الجغرافية السعودية ، الرياض.
- العاني، محمد جاسم (2007م): التخطيط الإقليمي مبادئ وأسس نظرية واساليب، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- عثمان، مصطفى نوري (1983م) : الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية، دار تهامة للنشر والتوزيع ، جدة.
- عريشي، علي محمد (1427هـ) : تقييم مراكز النمو في التنمية الإقليمية : دراسة تطبيقية على منطقة جازان ، الندوة الجغرافية التاسعة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب جامعة الملك سعود ، الرياض.
- عريشي، حياة محمد (2007م): السياحة في منطقة جازان : مقوماتها وسبل تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.
- العقيلي ، محمود سليمان (1421هـ) : أثر الموارد المائية على التوطن والاستقرار في وادي السرحان بمنطقة الجوف ، الندوة الجغرافية السابعة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية ، قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- العقيلي ، محمود سليمان (2009م) مراكز النمو وأثرها في التنمية الريفية في المملكة العربية السعودية ، كتيب الأبحاث : الملتقى الخامس للجغرافيين العرب 5-7 أبريل 2009م ، دولة الكويت.
- عقيلي، حسن غشوم(1432هـ):متطلبات الامن البيئي ودورهافي استدامة السياحة البيئية بمنطقة جازان، رسالة دكتوراه غير منشورة ،قسم العلوم الشرطية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم المنية ، الرياض.
- العنزي، ضحية عوض (1435هـ) : الامكانات السياحية في محافظة دومة الجندل:دراسة جغرافية ، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير(غير منشور) ، قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.

United Kingdome Cherry, G.F(1976): Rural Planning Development Problems, Leonard Hill, London, United Kingdom.

- Clout, D.H (1972): Rural Geography: An Introduction Survey. Pergamum Press Ltd, Oxford, U.K.
- Corbin, B.P (1982): Effective of alternative strategies on settlement size distribution, chapter13of small cities and nations development in: O.P. Mathur (ed.): Nagoya, Japan, United Nation Center For Regional Development.
- Phillip, D.& Allan .W (1984):Rural Britain, A Social Geography, Basil Blackwell Publisher limited, Oxford. U.K .
- Winnet, F &W. Reed(1970): Ancient Records From North Arabia, University Of Toronto Press, Toronto, Canada.

Toward a Better Understanding of Challenges and Opportunities of GCC Tourism in Jordan

Dr. Nidal Alzboun **Dr. Hamzah Khawaldah**
Geography Department, The University of Jordan
n.alzboun@ju.edu.jo h.khawaldah@ju.edu.jo

Abstract

The tourism industry in the Middle East was affected by instability and dramatic political circumstances changing the map of tourist destinations in the region. The purpose of the current study is twofold; first, to explore perceived challenges by tourists from Gulf countries when they decide to visit Jordan. Second, to identify the potential opportunities that could enhance tourist experience and intraregional tourism between Jordan and Gulf Counsel Cooperation (GCC) countries from tourists' perspective. Thirty eight in-depth interviews were conducted randomly with tourists from GCC who are visiting Jordan. The results revealed that high cost of goods and services, and lack of services and facilities were the main perceived challenges. In addition, lack of trust between tourists and service providers, and lack of oriented promotional campaigns for gulf tourists were also identified as other obstacles facing GCC tourists. The study also indicated that curative tourism, educational tourism, safety, and the common culture and customs were the potential opportunities to attract GCC tourists. The current study presents practical implications for decision makers and service providers to take these views into consideration.

Keywords: Intraregional tourism, GCC Tourists, Arab Spring, Jordan.

INTRODUCTION

Economists and experts have indicated that to achieve high rates of economic growth, the Arab non-oil countries have to develop those economic sectors that have strong competitive advantages with other markets such as tourism (Mansfeld et al, 2004). Therefore, the tourism industry has been given priority in growth and development strategies by the government of Jordan as a suitable sector to be managed since late 1990s. Tourism sector is one of the most important components of Jordanian economy contributing at 14% of GDP, and the second highest producer of foreign exchange (MoTA, 2013).

Tourism is a sensitive industry to events of political violence that the essential motivation of most trips is relaxation (Neumayer (2004).

Therefore, unstable countries can easily be replaced by more peaceful destinations with similar characteristics (Chingarande, 2014; Frey et al 2007). Recently, the Middle East has witnessed huge transactions in the political regimes and instability in the last five years known as 'Arab Spring' (see Table1) . The tourism industry was influenced significantly that Arab Spring events happened in the main tourist destinations in the region such as Egypt, Syria, Tunisia, and Lebanon (Mansfeld & Winckler, 2015). This fact was confirmed by Neumayer (2004), who stated that "While the tourism industry represents a main contributor of developing countries' GDP's, developing countries are more vulnerable because they are also the main locations of violence".

Table 1. International tourist arrivals (in thousands)

Countries	2009	2010	2011
Egypt	11,914	14,051	9,497
Syria	6,092	8,546	5,070
Lebanon	1,851	2,168	1,655
Tunisia	6,904	6,902	4,782
Jordan	3,789	4,557	3,975
Turkey	25,506	27,000	31,456

Source: UNWTO Barometers

Fifteen years ago, the events of 9/11 has played a significant role in changing Arab tourism trends that most of Arab tourists travelled within the Middle East instead of travelling outside reducing the dependency on the European market (AlHamarneh, 2005). Nowadays, the same situation is happening but on the regional scale that most of Arab tourists who used to travel to Egypt, Syria, and Lebanon as preferable recreational destinations started to look for alternative destinations. It is assured that Jordan would be the alternative destination since it has similar tourism products as the above mentioned countries. In this regard, Turkey (for example) has achieved a significant increase in both the number of arrivals and expenditure by international visitors after 2011 (Arab spring) as a replacement of the original tourism destinations in the region such as Egypt, Syria, and Lebanon where tourists used to visit (Table 1 & 2).

Table 2. Expenditure by international visitors ($billions)

Countries	2009	2010	2011
Egypt	9,272	12,258	8,707
Syria	2,143	6,19	2,239

Lebanon	9,465	8,012	6,871
Tunisia	2,704	2,645	1,805
Jordan	2,452	3,585	3,000
Turkey	14,051	20,807	23,02

Source: UNWTO Barometers

In the context of Jordan, The total number of inbound tourists increased from about 5.8 million tourists in 2005 to 8.25 million in 2010. This number started to decrease since 2011 following ' Arab Spring' events. In 2015, only 4.8 million tourists visited Jordan as a result of the bad image of the region being unstable and unsafe. It's hard to convince western tourists that Jordan is away from the violence taking place in the neighboring countries that they are looking at The Middle East as an unsafe area to be avoided because tourism is a very sensitive industry, as well as, they are coming in combined trips to Jordan, Syria, and Lebanon (The Authority on World Travel and Tourism, 2012).

According to this fact, Jordan could compensate this loss of foreign travelers through adopting two ways. The first one is encouraging domestic tourism to be a viable substitute in light of political disturbances and financial crises (Magableh & Kharabsheh, 2013). The second way is represented by being as an alternative destination for gulf tourists having numerous characteristics such as Dead Sea, Petra, and Jerash. In addition, Jordan is relatively stable, open, safe and doesn't affected by the violence in the neighboring countries should be noticed by GCC tourists, so, it is assumed that their number shouldn't be influenced by the false impression of the region. Table 3 shows number of tourists visiting Jordan during 2005 – 2015 based on the statistical data of Ministry of Tourism and Antiquities (MoTA).

Table 3: number of tourists visiting Jordan during 2005-2015

Years	Total number of GCC tourists	Total number of tourists	/ GCC tourists Total tourists%
2005	1,254,234	5,817,370	21.56
2006	1,477,354	6,573,669	22.47
2007	1,299,670	6,528,626	19.91
2008	1,424,880	7,100,483	20.07
2009	1,482,799	7,084,553	20.93
2010	1,649,108	8,247,135	20.00

2011	1,228,157	6,812,438	18.03
2012	1,288,299	6,314,250	20.40
2013	1,236,713	5,388,917	22.95
2014	1,238,278	5,326,501	23.25
2015	1,058,278	4,809,274	22.00

Source: MoTA, statistical reports for different years

From table 3, the number of tourists' arrivals from GCC countries rose up from 1.25 million in 2005 to 1.65 million in 2010. Since 2011, Jordan has witnessed a drop in the number of tourists coming from GCC countries due to Arab Spring events reaching only 1.06 million in 2015.

Within this context, the purpose of this study is getting a better understanding of challenges facing Gulf tourists as the most important inbound market for Jordan. It also aims at exploring potential opportunities that could enhance tourist experience and intraregional tourism between GCC countries and Jordan from tourists' perspective.

LITERATURE REVIEW

The literature indicates that previous studies have investigated the tourism industry in Jordan focusing on some aspects such as tourism and community development (Shunnaq, 2008; Al-Oun & Al-Homoud, 2008), tourists' behavior (Al Muala, 2011, Albarq, 2014), tourists' satisfaction (AL-Majali, 2012, Al–Refaie et al. 2012). As known in tourism field, the most important part of the tourism industry and in tourism planning is the demand side (tourist). Taking into account that tourists coming from Gulf area is the most important category of tourists arrivals to Jordan in terms of their number (22% of total arrivals), and their contribution in GDP, the current study focusses on this category of tourists in terms of challenges facing them in Jordan from their point of view and the potential opportunities for future tourism development.

Several studies have investigated the effect of terrorism on tourism. For example, Floyd et al. (2003) indicated that perceived safety concerns and perceived social risks were the best predictors of intentions to travel.

According to Neumayer, 2004, the effect of violence in one country on other countries in the region has two scenarios. The first argues that the effects on tourism are likely to spill over into other countries in the region (Teye 1986; Richter & Waugh 1986). The second one suggests that

neighboring countries can actually benefit from a substitution effect as long as they are not themselves seen as directly affected by the events of violence (Mansfeld, 1996). Thus, the current study is testing these scenarios in the context of Arab spring impact on tourism in Jordan.

Jordan has many attractions to be a unique tourism destination and provides opportunities for the country to set itself apart from its neighbors. JICA Report (2004-2006) listed six points including; good climate; friendly population and great sense of hospitality; high level of safety compared with unstable countries in the region; availability of a range of accommodation and facilities; Existence of unique one-of-a-kind destinations such as Jerash, Petra, Jesus Baptism site, and the Mosaic Maps in Madaba; availability of health and wellness sites, hot springs and the Dead Sea (JICA Report, 2004-2006)

The literature indicated that many challenges face the tourism industry development in Jordan including; the false impression that Jordan is an unsafe travel destination for international tourists; large segment of the Jordanian community are not invested in the industry; and the lack of trained staff at tourism facilities (Samardali-Kakai, 2012); the lack of inclusion of Jordan within tour operators' catalogues; lack of facilities and services at many sites; inappropriate behavior of visitors (Shdeifat, Mohsen, Mustafa, Al-Ali, & Al-Mhaisen, 2006), image challenge needing to distinguish itself both from and within the region (Schneider & Sönmez, 1999).

METHODS AND DATA SOURCES

Data about tourists' numbers in the current study is based on the statistical reports of MoTA. The targeted population of the current study is tourists from the Gulf Cooperation Council (GCC) states (Saudi Arabia, Kuwait, Bahrain, Oman, Qatar and the United Arab Emirates (UAE) who actually visited Jordan during March of 2016. In-depth interviews were conducted with tourists from GCC randomly using tape recorder. According to the saturation criterio5n, the sample size was 38 interviews. The length of the interview was about 20 minutes in average. The manuscripts were analyzed using coding technique that the main two themes were challenges and opportunities from the perspective of GCC tourists.

RESULTS AND DISCUSSION

The main goal of the current exploratory study is achieving a better understanding of Gulf tourists as the most important inbound market for Jordan. Therefore, it seeks to determine perceived challenges by Gulf tourists. It also investigated potential opportunities that could enhance tourist experience and intraregional tourism between Jordan and GCC countries from tourists' perspective.

Challenges facing GCC tourists in Jordan

The respondents were asked to determine the main challenges that influence their tourism experience and their intention to revisit Jordan. The four key themes were named as the main challenges facing GCC tourists including many sub-themes as following (Table 4):

Lack of services and facilities

The majority of respondents indicated that there is a lack of facilities and services such as appropriate accommodation, shopping centers, night life and entertainment, car parking, crowdedness, cleanliness, transportation, quality of service, accessibility, lack of opportunity for adventure. For example a tourist mentioned that there were not adequate toilets in some archeological sites. Another respondent declared that procedures of housemaids' access are so complicated in the main entrances in Jordan.

High Cost

Most of the interviewees focused on the issue of cost including cost of living, accommodation, oil prices, money exchange, and car access tax. A participant said that " we did not expect that the cost of living expensive to that much". The main reason for the high cost of living is that Jordan is not an oily country which means that these extra expenses will be added to the original price of goods and services. This result is consistent with the opinions of domestic tourists meaning that there is a consensus on the high cost of goods and services (Samardali-Kakai, 2012). This result means that the competitive advantage will be affected by high prices.

Marketing and promotion

The respondents indicated that there is a lack of oriented promotional campaigns for gulf tourists. For example, a participant said" I found many attractive destinations after coming to Jordan and I did not hear about them before". They also indicated that quality of websites is not that

much since they couldn't book accommodation, car, or flight online and to compare between them in terms of prices, locations, services, or quality level.

Lack of Trust between tourists and service providers

Few respondents confirmed that there is a lack of trust between tourists and service providers. For example, one of the respondents indicated that he paid extra money when he purchases goods or services just for being a tourist.

Table 4: Main challenges facing GCC tourists in Jordan

Key themes/ Challenge	Sub- themes	Frequency	%
Lack of facilities & services	Appropriate accommodation, shopping center, night life and entertainment, car parking, crowdedness, cleanliness, transportation, quality of Service, accessibility, lack of opportunity for adventure.	26	60
High cost	Cost of living, accommodation, oil prices, Money exchange, Car access tax	33	86.8
Lack of Trust	Lack of trust between tourists and service providers, Paying extra money for being tourists	9	23.7
Lack of marketing & promotion	Lack of promotional campaigns of different tourist destinations for gulf tourists, quality of websites, lack of employing technology for booking flight and accommodation	11	28.9

Potential opportunities from GCC tourists' perspective

After reading the manuscript many times by the researchers, respondents' answers were divided into four opportunities for developing tourists experience in particular and enhancing intraregional tourism between Jordan and GCC countries in general from tourists' perspective (Table 5).

Common culture and customs

No doubt that short distance between Jordan and the Gulf area along with many commonalities such as religion; language; culture and history are the main factors bridging the gap between tourists and local

residents. This feature contributes to let GCC tourists feel like if they are in home countries according to opinion the majority of study sample.

Safety level

Many respondents indicated that they are feeling like if they are in their homes in terms of security level. A respondent said I know a Saudi businessman who was kidnapped in Egypt by a gangster asking a ransom to release him. In spite of Jordan's stability, there are some tourists have some worries about their personal safety. Some respondent indicated that they have experienced or have heard about cars' stealing or burglary from GCC tourists' properties.

Curative tourism

One of the main features of Jordan is the high or developed level of health sector with trained staff which attracted many patients from GCC countries. An Omani tourist said: I trust Jordan's hospitals; therefore, I came to have my chemo therapy in Al-Husain Cancer center.

Educational tourism

More than half of the respondents (55.3%) indicated that Jordan is one of the preferable countries to be considered to send their Jordan has a considerable reputation regarding education system in the region which attracted a large proportion of Gulf students who want to pursue their advanced studies in Jordanian universities.

Table 5: Potential opportunities of tourism according to GCC tourists in Jordan.

Opportunity	Frequency	%
Common culture and customs	29	76.3
Safety	27	71.1
Curative tourism	25	65.8
Educational tourism	21	55.3

Conclusion

This study attempts to explore the main challenges facing GCC tourists as the most important inbound market for Jordan. It also seeks to explore the potential opportunities to develop tourism industry in Jordan from GCC tourists' perspective. Based on interviews' analysis, the results indicate that the main challenges of GCC tourists are: high cost of goods and services; lack of services and facilities; lack of marketing and promotion; and lack of trust between tourists and service providers. The results also show that having a high level of safety and security in Jordan,

and common culture and costumes with gulf countries, the opportunity of developing the tourism industry in Jordan is possible in two areas: curative tourism and educational tourism.

The results of the current study would be very helpful for planners and decision makers in tourism sector suggesting some procedures to be adopted such as:

- Launching marketing campaigns for gulf communities focusing on family tourism.
- Facilitating home maids entrance procedures with gulf tourists to Jordan.
- Enhancing night life and entertainment in Amman aiming at extending the period of stay for tourists and enhancing tourists' experience.
- Removing some taxes of tourism services such as car access tax.
- Enhancing local infrastructure such as car parking and rehabilitation of old roads particularly to facilitate accessibility to non-traditional sites.

References

Al-Hamarneh, Ala. (2005). New tourism trends in the Arab World. Islamic Tourism, 16(2), 50-54.

Albarq, A. N. (2014). Measuring the Impacts of Online Word-of-Mouth on Tourists' Attitude and Intentions to Visit Jordan: An Empirical Study. International Business Research, 7(1), 14.

AL-Majali, M. M. (2012). International Tourists Satisfaction: Case of Jordan. International Business Research, 5(9), 210.

Al Muala, A. M. (2011). Antecedents of Actual Visit Behavior amongst International Tourists in Jordan: Structural Equation Modeling (SEM) Approach. American Academic & Scholarly Research Journal, 1(1), 35-42.

Al-Oun, S., & Al-Homoud, M. (2008). The potential for developing community-based tourism among the Bedouins in the Badia of Jordan. Journal of Heritage Tourism, 3(1), 36-54.

Al–Refaie, A., Ko, J. H., & Li, M. H. (2012). Examining the factors that affect tourists' satisfaction, loyalty, WOM and intention to return using SEM: Evidence from Jordan. International Journal of Leisure and Tourism Marketing, 3(2), 179-197.

Chingarande, A. (2014). Does political instability affect tourism: A case of EYGEPT. International Journal of Social Relevance and Concern, 2(6).

Floyd, M. F., Gibson, H., Pennington-Gray, L .and Thapa , B .(2003). ' The Effect of Risk Perceptions on Intentions to Travel in the Aftermath of September 11, 2001 ' . Journal of Travel & Tourism Marketing, 15, 2/3/4, 19 – 38.

Frey, B. S., Luechinger, S., & Stutzer, A. (2007). Calculating tragedy: Assessing the costs of terrorism. Journal of Economic Surveys, 21(1), 1-24.

Khaled Magableh, I., & Kharabsheh, R. (2013). Antecedents of local demand for domestic tourism in Jordan. International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research, 7(1), 78-92.

Mansfeld, Y., & Winckler, O. (2015). Can this be spring? Assessing the impact of the "Arab Spring" on the Arab tourism industry. Tourism Review, 63(2), 205-223.

Mansfeld, Y, and Winckler, O. (2004). Options for viable economic development through tourism among the non-oil Arab countries: the Egyptian case. Tourism Economics, 10(4), 365-388.

Ministry of Tourism and Antiquities (MoTA), (2015) Statistical Reports for many years.

Schneider, I., & Sönmez, S. (1999). Exploring the touristic image of Jordan. Tourism management, 20(4), 539-542.

Shunnaq, M., Schwab, W. A., & Reid, M. F. (2008). Community development using a sustainable tourism strategy: a case study of the Jordan River Valley tourist way. International Journal of Tourism Research, 10(1), 1-14.

UNWTO (2006-2013), World Tourism Barometers (+ Statistical Annexes), Madrid, May.

المناهج الأكاديمية في السياحة وأهميتها في تأصيل دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

أ.د. سيف سالم القايدي
جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين
alqaydi@uaeu.ac.ae

الملخص

المناهج العلمية من الأدوات الهامة التي تحرص عليها المؤسسات التعليمية التي تقدمها لطلبتها ضمن منظومتها التعليمية. وهناك رغبة من قبل حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتطوير قطاعها السياحي كنوع من أنواع التنوع في مصادر الدخل في هذه الدول. ولتحقيق ذلك لأبد لهذه الدول أن تركز على نوعية التعليم المقدم لطلبة دراسات السياحة، ونوعية التأهل المهني الذي يتلقاه خلال فترة الدراسة. كل هذا سوف ينعكس إيجابا أو سلبا على قطاع السياحة في هذه المنطقة. وهذه الورقة تلقى الضوء على أهمية البرامج التعلمية المقدمة في دول المنطقة وأهميتها في جذب الطلبة لهذا التخصص الذي يعد من التخصصات المطلوبة بكثرة لسد العجز من قبل الأيدي العاملة الخليجية في سبيل تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المنطقة. وتركز هذه الدراسة على أهم المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج تعليمية في السياحة في دول المجلس ونوعية هذه البرامج. كما تناقش وجهة نظر المجتمع في طبيعة هذا التخصص والنظرة المجتمعية له وأهم معوقات التدريب المهني في هذا التخصص.

الكلمات الدالة: المناهج، السياحة، الأنشطة الاقتصادية، التأهيل المهني.

تقديم عام عن صناعة السياحة ومناهجها في دول المجلس

يعد قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية النامية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يلقى أهمية خاصة من قبل المستثمرين في هذا القطاع. وقد انعكس الوضع السياسي والاقتصادي الذي تمر به بعض دول المجلس على أداء اسواق المنطقة معززا بتذبذب أسعار النفط الذي تعتمد عليه غالبية دوله كمصدر رئيسي للدخل. وقد تمكنت بعض دول المجلس مثل دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين في اتباع سياسة تنويع مصادر الدخل الذي تبنته منذ فترة في جذب عدد لأبأس به من السياح للمنطقة سنويا، وهذا انعكس على نسبة اشغال بعض الفنادق العاملة في هذه الدول والتي تبلغ في فترات المناسبات والاجازات إلى أكثر من 90٪. بل قد يجد البعض صعوبة

للحصول على نوعية معينة من الغرف في بعض مناطق دبي (الجميرة) مثلا في موسم الاجازات. وفي بداية 2016 بلغت قيمة الاستثمارات في مجال السياحة في دول المجلس أكثر من 100 مليار دولار (الاقتصادي، 2016).

ويعد ضخ مثل هذه الاستثمارات في وقت تنخفض فيه قيمة أسعار النفط وعائداته المالية نوع من أنواع التحدي لهذه الدول. وتمثل عائدان النفط أكثر من 49٪ من الناتج الاجمالي المحلي لدول المجلس (الذي يضم السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان).

وتعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية الواعدة في منظومة اقتصاد دول المجلس وهي احدى الخيارات المستقبلية لتنويع مصادر الدخل. وفي الوقت الحاضر تطرح العديد من المؤسسات التعليمية في المنطقة تخصصات وبرامج في السياحة جذبت العديد من الطلبة في شتى دول العالم وخاصة من شبة القارة الهندية وشمال أفريقيا.

وتلقي هذه الدراسة الضوء على أهمية تدريس مناهج السياحة ودورها في تنمية هذا القطاع والذي سوف ينعكس على بقية أنشطة الخدمات في المنطقة. وتركز هذه الدراسة على أهمية المناهج العلمية في السياحة وعلى قطاع السياحة والتعليم بشكل عام في دول المجلس. كما تحاول الإجابة على بعض الأسئلة ومنها؛ هل نوعية البرامج التعليمية المقدمة من قبل المؤسسات التعليمية المنطقة تخدم صناعة السياحة في المنطقة؟ وما هي نوعية البرامج المطروحة في مجال السياحة وخاصة في الدراسات العليا ومدى تأثيرها على قطاع السياحة في المنطقة؟

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة وقلة المصادر العلمية التي تتناول هذا الموضوع فقد اعتمدت هذه الدراسة على بعض المراجع الأجنبية والتقارير المنشورة بعض الدراسات السابقة التي تمت في مناطق أخرى من العالم. كما استفاد الباحث من المداخلات العلمية حول موضوع السياحة خلال مؤتمر السياحة الذي نظمته الجمعية الجغرافية الخليجية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس في صلالة 2016. واستخدم الباحث المنهج الموضوعي وأسلوب التحليل النوعي لشرح موضوعات هذه الدراسة.

أهمية السياحة ومساهمتها في الاقتصاد القومي

كما هو معروف بأن ارتفاع أسعار بيع النفط يؤدي إلى ازدهار اقتصاديات المنطقة مما ينعكس إيجابا على الدخل المادي للأسر الخليجية وبالتالي يتغير المزاج الاجتماعي في السفر بين دوله وإلى الخارج أحيانا وإقامة المناسبات الاجتماعية وبالتالي يؤثر ذلك على ازدهار النشاط السياحي. وتبدأ المشاريع السياحية تنتشر في جميع الأراضي والمناطق الصحراوية والجبلية والساحلية مما يؤدي إلى الضغط على الموارد البيئية واستغلالها

اقتصاديا من قبل الشركات العاملة في هذا القطاع. وما زالت دولة الكويت من أكثر دول المجلس اعتمادا على قطاع النفط، حيث يمثل 45٪ من الناتج المحلي الإجمالي. بينما تعد البحرين من أقل دول المجلس اعتمادا على القطاع النفطي حيث يمثل فقط ربع الناتج المحلي الإجمالي (حسن، 2014). وقد انخفضت أسعار النفط من 120 دولار للبرميل الواحد في عام 2014 إلى 40 دولار في عام 2016 أي بنسبة انخفاض بلغت 68٪ مما كانت عليه بالتالي أدى ذلك إلى الترشيد في الإنفاق وتجميد بعض المشاريع الاقتصادية في بعض دول المجلس (النبأ، 2016).

وتجتهد معظم دول المجلس في تبني سياسات اقتصادية منفتحة عالميا وتطوير بعض تشريعاتها الداخلية وخاصة في مجال استخراج تأشيرة الدخول إلى أراضيها لتمكين أكبر عدد من سياح العالم للقدوم والتمتع بالمزايا السياحية المتوفرة في مدنها. وقد سمحت هذه السياسة لمواطني بعض دوله مثل دولة الإمارات العربية المتحدة بالدخول إلى 116 دولة بدون تأشيرة سياحية حيث يعد جواز الإمارات العربية الأقوى عربيا (الخليج، 2016).

وهذا بدوره أسهم بالسماح للعديد من مواطني دول العالم الحصول على تأشيرة دخول وزيارة معالم دولة الإمارات من خلال المعاملة بالمثل أو عن طريق تقديم الطلبات آليا أو الحصول عليها في مطارات الدولة. ويساهم قطاع السياحة فيما نسبته بين 5-15٪ من الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس (اليوم، 2013). وهو ما زال يحتاج إلى العديد من المبادرات والاستثمارات في مجال الساحة والنقل الجوي حتى يتمكن هذا القطاع من الحصول عن نسبة مساهمة أكبر في الناتج المحلي الإجمالي في دول المجلس. ونتيجة لتصميم حكومات دول المجلس فقد تم تخصيص 380 مليار دولار للمشاريع السياحية حتى عام 2018 حرصا على تمكين هذا القطاع من لعب دور حيوي لاقتصاديات دول المجلس ومساهمته في تنويع مصادر الدخل، والتقليل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل لدوله. وقد بين تقرير السياحة العالمي التابع للمنظمة العالمية للسياحة أن بعض دول المجلس (الإمارات) بدأت تجني عائدات قدرت بأكثر من 16 مليار دولار من العمل في هذا القطاع متصدرا الترتيب العربي. وتأتي كل من السعودية وقطر في المراتب الثانية والثالثة بعوائد قدرت 10 و5 مليار دولار على التوالي. وهذا يدل على النمو الحاصل في هذا القطاع والتوجهات المستقبلية لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية في دوله لمصلحة الاقتصاد المحلي لدوله (شكل:1).

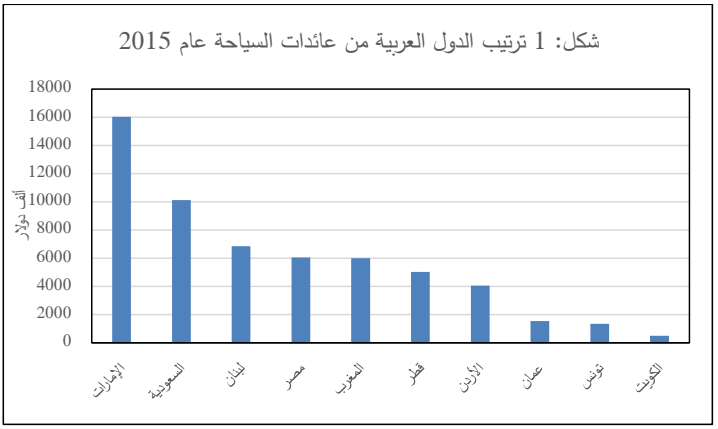

المصدر: تقرير منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، 2016م

نظرية المنهج وتنظير المناهج الدراسية والدراسات السابقة في هذا المجال

إن نجاح أي مشروع اقتصادي أو سياحي يعتمد بالدرجة الأولى على دراسة الجدوى التي تدرس المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لأي مشروع لمعرفة إمكانية نجاحه من عدمه. والشي نفسه ينطبق على المناهج الدراسية حيث تعد العمود الفقري للتخصصات الاكاديمية المعنية بالسياحة، فكلما كانت المناهج مبنية على أسس علمية سليمة ومرتكزات ثابتة كلما أدى ذلك إلى زيادة الاقبال عليها لما لها من منفعة قادمة للطالب بعد التخرج. وبالتالي لأبد من العناية القصوى بالمناهج الدراسية المعنية في السياحة حتى يكتب لهذا النشاط النجاح والازدهار. ومن هنا نجد أن هناك العديد من الكتابات تركز على المنهج كأداة قيمة يمكن أن تبنى عليها المخارج العلمية لهذه العلوم. وقد بدأت الكتابة في نظريات المنهج في بدايات القرن 20 على أيدي العديد من الكتاب اللذين كتبوا في هذه النظريات ومنهم: فرانكلين بوبيت، 1918 الذي ألف كتابه المعنون المنهج Franklin Bobbitt, The Curriculum (1918). وكذلك كتابه المؤلف في عام 1924 كيف تصنع المنهج How to Make a Curriculum (1924) والذي يعتبر من الكتابات الأولى في المناهج العلمية المعنية بالمناهج التدريسية التي ما زالت تدرس حتى يومنا هذا في أرقى المؤسسات التعليمية المعنية بتدريس المناهج العلمية الرصينة. كما كان لمؤلفات جورج بيوشمب في نظرية المنهج في عام 1961, George Beauchamp Curriculum Theory, (1961) الأثر الأكبر في ظهور نظرية المنهج وما تلاها من كتابات علمية في نفس الموضوع. كما أسهمت كتابات موريز جونسن 1967 وخاصة دراسته المعنونة تعريفات ونماذج من نظرية المنهج Mauritz Johnson, Definitions and Models in Curriculum Theory (1967). التي كان لها الدور الكبير في بروز نماذج جديدة في

المناهج العلمية وطريقة صياغتها وتركبها العلمي. وفي عام 1977 نشر "بلاك" و "كليبارد" كتابهما المنهج والتقييم Bellack & Kliebard Curriculum and Evaluation (1977). الذي وضعا فيه التقييمات العلمية التي يجب أن تتضمنها المناهج العلمية التي تأطر الطريقة الحديثة لتدريس المناهج العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية.

وفي العصر الحديث تعد كتابات كل من "مكتشن" و "ولكر" في أصول المنهج من العلامات الفارقة في صياغة وتقديم المناهج العلمية. ففي عام 1982 كتب "مكتشن" كتابه متسائلا عن نظرية المنهج McCutcheon's What in the world is Curriculum theory? (1982). كما ساهم "ولكر من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية بكتابه عن اساسيات المنهج Decker Walker's Fundamentals of Curriculum (1990, 2003) بوضع الأسس العامة التي يجب أن تتبناها وتتضمنها المناهج العلمية في جميع العلوم. وقد اقترح في كتابه Fundamentals of Curriculum: Passion and Professionalism أن نظريات المنهج لا بد أن تتضمن:

الاتساق المنطقي لمحاور المنهج، وصحة الوقائع المتضمنة.

لابد من التركيز على الناحية النظرية في التركيب، الأمر الذي يسهم في فهم أساسي للمنهج.

ويقول أن معظم التراكيب المتعلقة بالمنهج لابد أن تتضمن حلول لمشكلات المناهج الأساسية.

ومن الضروري أن يتم توضيح القيم الأساسية للمنهج التي تسهم في إدراك الطالب للمعاني والقيم التي تتضمنها المناهج العلمية.

المناهج الدراسية في السياحة وطبيعتها

كما اسلفنا تعد كتابات فراكلن بوبيت في صناعة المنهج في عام 1918 البدايات الأولى لظهور مصطلح المنهج والتي تم البناء عليها لاحقا فيمن أتى وكتب عن المناهج العلمية. وخلال 60 سنة الماضية ظهرت العديد من الأفكار والإبداعات في كتابة وبناء الخطط الدراسية في السياحة حتى تتلاءم مع المتطلبات الجديدة لقطاع السياحة بمنظوره الحديث. وعمل المنهج الدراسي يركز على أمرين أساسيين هما؛ التركيز على الجانب النظري للمنهج والمسائل العملية المتعلقة بالتدريب واكتساب المهارات اللازمة للعمل مستقبلا في هذا التخصص. وفي الغالب نجد أن هذه المهارات والمعارف تتفق مع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يجب أن يتعلمها الطالب خلال مسيرته العلمية في دراسة السياحة.

ويمكن القول أن توضيح أهداف المنهج العلمي والخطط الدراسية وما يتعلمه الطلبة من خلال المخرجات التعليمية بدأت تتضح أكثر من خلال الكتابات والأفكار التي كانت مطروحة في الثلاثينيات من القرن الماضي

وتأصل ذلك في الستينيات والسبعينيات على أيدي بعض الكتاب الذين يمثلون مدارس مختلفة من أمثال تابا، 1962 Taba (1962) in the United States. وويلر، 1967 Wheeler (1967) in Australia وبيتر وهيرست، 1970 Hirst and Peter (1970) in the UK.

وتجتهد إدارات غالبية المؤسسات التعليمية في دول المجلس في جلب الجديد وتطبيق التقنيات الحديثة في تدريس المناهج العلمية المتعلقة بالسياحة، ولكن ما زالت بعض هذه المناهج تحتاج إلى المزيد من التطوير في المحتوى والمضمون. وكما هو معلوم لدى الجميع أن مثل هذه المناهج مرتبطة بنوعية من الأنشطة الاقتصادية والخدمية التي تتصف بالديناميكية والتطور السريع. وبالتالي ما إن يقدم برنامج جديد في مجال الدراسات السياحية إلا وتطرأ عليه الكثير من التعديلات حتى يتلاءم مع التطور السريع في هذا المجال النشاط. ومن هنا نجد أن خصوصية هذا التخصص العلمي تحتاج إلى إمكانيات أكاديمية واقتصادية في سبيل مواكبة التطور في طرائق التدريس والتدريب المهني المطلوبة.

وفي الوقت الحاضر نجد أنه على الرغم من أن بعض المؤسسات الأكاديمية أنشأت كليات مثل كلية لوريت للسياحة والفندقة في الرياض ومعاهد متخصصة في السياحة مثل معهد الاكاديمية السعودية الدولية للفندقة والسياحة العالي للتدريب في جدة، إلا أن هناك العديد من المؤسسات التعليمية تضع تخصص السياحة مع التخصصات الأكاديمية الأخرى؛ فمثلا في جامعة الإمارات العربية المتحدة نجد أن تخصص الدراسات السياحية يدرس ضمن برنامج التاريخ والآثار. وهناك العديد من الأقسام العلمية، منها: أقسام إدارة الأعمال، التاريخ والآثار، الجغرافيا تطرح مساقات مساندة في السياحة وبرامج فرعية للسياحة.

الواقع والطموح في المناهج المتاحة في السياحة

في الواقع هناك العديد من الاجتهادات في تقديم برامج علمية للسياحة تتماشى مع متطلبات العصر، ولكن تبقى كلها اجتهادات يحاول من خلالها المعنيين بهذا الأمر سواء كانت جهات حكومية أو خاصة الحصول على أكبر عدد من المنتسبين لهذه البرامج. ومن هنا يطرح السؤال التالي؛ من يقترح ومن يقدم هذه البرامج؟ من خلال تصفح العديد من البرامج وخطط الدراسة في السياحة نجد أن هناك من يلجأ إلى البرامج المعلبة في مجال السياحة والمطبقة في مؤسسات علمية رائدة في هذا المجال ولكن للأسف قد لا تتناسب

مع طبيعة المؤسسات التعليمية في المنطقة. كما أن بعض هذه البرامج يشرف على تدريسها أشخاص قد لا تربطهم علاقة دين أو لغة أو حتى عادات وتقاليد بهذه بمنطقة الخليج. ومن هناك نجد أن بعض هذه البرامج قد يكتب لها النجاح في بداية طرحها كتخصص منفرد ولكن بعد فترة تتباطأ وقد تتوقف لأنها مبنية على أسس ومبادئ قد ل تتوافق مع البيئة المحلية. والجدير بالذكر أن العديد منها يدرس باللغة الانجليزية ويدرس من قبل أشخاص غير ملمين بثقافة البلد.

دور دراسات الجدوى في خلق برامج لتدريس السياحة في دول المجلس

تعتمد المؤسسات التعليمية على العديد من الدراسات الأولية وسوق العمل في طرح برامجها وخاصة برنامج السياحة. كمل تلجأ بعض المؤسسات التعليمية الخاصة إلى دراسات الجدوى الاقتصادية لطرح برامجها في مجال السياحة وامكانية التحاق الطلبة بهذه البرامج وما هو مطلوب في سوق العمل. ومن هنا نجد أن غالبية هذه المؤسسات الخاصة تركز على الربح والخسارة وكيفية جلب عدد كبير من الطلبة لهذه البرامج لتحقيق الربح دون التركيز على العائد المجتمعي من طرح مثل هذه البرامج وكيفية تأثيرها على صناعة السياحة واقتصاد البلد.

وهنا يبرز تساؤل وهو الفجوة بين ما تقدمه مناهج السياحة من معلومات ومعارف ومهارات لطلبة تخصص السياحة وما تحتاجه هذه الصناعة فعلياً من معارف ومهارات.

في الواقع نجد أن هناك تباين في البيئة السياحية في دول الغرب ودول مجلس التعاون، فالموقع الجغرافي وعناصر المناخ والعادات والتقاليد تفرض على المؤسسات التعليمية تقديم مادة علمية تراعي الظروف الاجتماعية لبلدانه. كما أن هناك العديد من التقاليد والأعراف وخاصة تلك المتعلقة بطبيعة هذا النشاط يجب أن تأخذ في الحسبان عند طرح برامج جديدة في هذا المجال. فمثلا في بعض دول المجلس يمنع الاختلاط بين الجنسين في الدراسة كما هو الحال في بعض المؤسسات التعليمية الحكومية في السعودية والإمارات، بينما في بعض المؤسسات التعليمية في عمان والكويت والبحرين يمكن أن نجد هذا واقع في بعض التخصصات. ومن هنا نجد أن طريقة تدريس مناهج الدراسة في السياحة قد تختلف من بلد لأخر بتباين هذه المناهج والأساليب التعليمية. وهناك موضوع التدريب الميداني الذي يعتبر مكملا للعملية التعليمية. فالمكان الذي يتدرب فيه الطالب أو الطالبة والوقت والزمن جميعها عوامل لها دور كبير في تعليم وصقل مواهب الطلبة واكسابهم معارف يحتاجونها في مجال العمل. وهنا نجد أن هناك صعوبة لدى بعض العوائل المحافظة السماح لبناتهم في التدريب في الفنادق مثلا لفترات الليل وبعد الدوام الرسمي. وهذه الصعوبة تتجلى عندما تكون الطالبة مرتبطة بزواج أو لديها أطفال

وأسرة. ونظرا لخصوصية المجتمع الخليجي فإن العادات والتقاليد السائدة تلعب دوراً هاما في هذا الشأن.

تصميم المناهج الدراسية في السياحة وآلياتها

تحتاج البرامج العلمية في السياحة إلى رؤية شاملة ومتكاملة خلال عملية تصميم هذه البرامج. وفي العادة تقوم الأقسام العلمية باقتراح هذه الخطط الدراسية ثم تعرض على مجالس هذه الأقسام وتقييم ومن ثم تحول إلى اللجان المعنية بالبرامج والخطط الدراسية في الكليات التي تقوم بدورها بفحص هذه العناصر التي تحويها أي خطة جديدة لمعرفة مدى مطابقتها بالبرامج العالمية مع مراعات خصوصية كل مجتمع. وبعد ذلك تعرض على مجلس الكلية لمناقشتها والموافقة عليها قبل عرضها على إدارة الجامعة لأخذ الموافقات النهائية. وفي بعض الدول يجب أن ترسل للموافقة من هيئة الاعتماد الأكاديمي المحلي وفي بعض الأحيان ترسل إلى جهة الاعتماد العالمي، خاصة إذا كانت برامج الجامعة معتمدة من مؤسسات أكاديمية عالمية كما هو الحال في جامعة الإمارات العربية المتحدة. ومن هنا نجد أن غالبية البرامج العلمية في السياحة تمر بعملية عسرة حتى يتم الموافقة عليها وطرحها للطلبة. وفي كثير من الأحيان ترسل هذه الخطط إلى مقيمين خارجيين للاستئناس بآرائهم العلمية في مضمون وتصميم محتوى هذه البرامج.

وفي الغالب لا تقر مثل هذه البرامج ويبدأ تدريسها بالطرق التقليدية إلا في حالة عدم توفر وسائل التدريس والتقويم الحديثة المواكبة للتطورات الحديثة في هذا المجال على المستوى العالمي. وقد ظهرت في منتصف القرن الماضي طريقة حديثة في التعليم الجامعي وهي ما تعرف بالدراسة عن بعد distance learning أو Online courses وفي الفترة الحديثة بدأت بعض المؤسسات الأكاديمية بتدريس بعض المساقات عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو عن طريق طرحها على شبكة الانترنت.

التخصصات المتاحة في مجال السياحة في دول المجلس:

تتباين نوعية البرامج المقدمة في مجال السياحة ومسمياتها في المؤسسات العلمية ولكن غالبية هذه المسميات يتمحور حول تدريس تخصص السياحة ولكن من منظور مختلف مثل السياحة والإدارة والسياحة والآثار والفندقة والضيافة (جدول:1). ولكن في مجال الدراسات العلياء تبرز بعض التخصصات المركزة والتخصصية لخدمة غرض معين أو مجال معين وخاصة ممن يفضل العمل في المجال الأكاديمي والبحث العلمي، وليس من الضروري العمل في مجال السياحة.

جدول: 1 التخصصات المتاحة في الدراسات العلياء في السياحة

ماجستير في إدارة الأعمال في قطاع الضيافة والسياحة
ماجستير في إدارة الأعمال في مجال السياحة والفنادق التنمية
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة السياحة الدولية (12 شهرا)
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة الفنادق والسياحة الدولية
ماجستير في إدارة الأعمال مع التركيز في السياحة
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة الفنادق والسياحة
ماجستير في إدارة الأعمال -- كبرى في مجال السياحة
ماجستير في إدارة الأعمال - إدارة السياحة (TM)
ماجستير في إدارة الأعمال في مجال السياحة والترفيه وإدارة الأحداث
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة السياحة الدولية
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة الفنادق الدولية الفخمة
ماجستير في إدارة الأعمال في الضيافة الدولية وإدارة السياحة
ماجستير في إدارة الأعمال في إدارة الفندق الفاخر
ماجستير في إدارة الأعمال الضيافة الدولية وإدارة منتجع صحي
ماجستير في إدارة الأعمال عبر الإنترنت، متخصصة في المنشآت السياحة
ماجستير في إدارة الأعمال، والإدارة الرياضية والخدمات السياحية
ماجستير في إدارة الأعمال والخدمات، وإدارة الفندق،
ماجستير في الضيافة، السياحة، إدارة المشاريع السياحية، الفندقة

المناهج العلمية في السياحة ودورها في صناعة السياحة

أصبحت السياحة من أهم العناصر الهامة في منظومة قطاع الخدمات التي تركز عليه دول المجلس مثل الإمارات وقطر. ونظرا للسياسة التعليمية التي تطبقها هذه الدول نجد أنها بدأت تستقطب بعض المؤسسات التعليمية العالمية مثل جامعة "تكساس" و "السربون" و"نيويورك" التي بدأت في افتتاح فروعا لها في هذه الدول. وبدأت في استقطاب طلبة من كل دول العالم وخاصة من دول شبه القارة الهندية، نظرا للقرب الجغرافي لهذه الدول وتوفر البنية التحتية الخاصة بالتعليم في دول المنطقة وحياة المدينة التي تزخر بها المدن الحديثة في دول المجلس من دبي والمنامة ومسقط. ويتبارى قطاع التعليم الحكومي والخاص في تقديم حوافز اكاديمية للطلبة المتفوقين لجذبهم في الالتحاق بهذه المؤسسات التعليمية خاصة وأن هناك جاليات من شبه القارة الهندية تسكن وتعمل في هذه الدول.

وقد تعودت العديد من الأسر ارسال ابنائها للدراسة في الدول الأوروبية وشمال أمريكا، إلا أن التطورات السياسية في الآونة الأخيرة وكثرة العديد من الجامعات العالمية في فتح فروع لها ومرافق تعليمية تحت اشرافها في دول المنطقة وسياسة الانفتاح التي تتبعها

دول المنطقة، كل ذلك اسهم في عزوف العديد من هذه الأسر بإرسال ابنائها للدراسة في الخارج وتشجيعهم للدراسة في الجامعات التي تعمل في المنطقة حتى تتمكن من الاشراف عليهم ويكونوا تحت نظرهم. ومن هنا نجد أن دخول العديد من هذه المؤسسات التعليمية العالمية بالإضافة لقيام العديد من المؤسسات التعليمية الحكومية بفتح فروع لها في مناطق التجمعات السكانية اسهم في بروز صناعة جديدة وهي صناعة السياحة التي جذبت العديد من الشركات والفنادق العالمية بدخول هذا المجال. وتسعى بعض المؤسسات التعليمية لبناء مشاريع سياحية مثل المساهمة في بناء فنادق ومنتزهات تابعة لها والتي قد تستخدم في تعليم وتدريب طلبتها. وأصبحت هناك حاجة إلى ربط المناهج الدراسية بواقع السياحة في دول المجلس أمرا حتماً لما لهذا التوجه من تأثير على مستقبل التخصص في هذا المجال من ناحية والنشاط السياحي المزدهر في دول المجلس من ناحية أخرى. وقد تطورت النظرة الاقتصادية للمؤسسات التعليمية التي تقوم على طرح برامج خاصة في السياحة والتخصصات الأخرى للاستفادة من الامكانيات المالية التي تجنيها هذه المؤسسات العلمية بزيادة دخولها المالية. وفي هذا الصدد تقوم العديد من الجامعات الكبرى مثل جامعة ميشيغان في "آن أربر" University of Michigan, Ann Arbor بالمشاركة في مشاريع استثمارية لتمكين طلبة العلم وخاصة الطلبة الذين يلتحقون ببرامج وتخصصات تتطلب ساعات عملية زيادة ضمن خططها الدراسية مثل الادارة، الاقتصاد، المحاسبة، الجغرافيا، السياحة، الفندقة، الاعلام من التدريب والعمل في مثل هذه المشاريع. وبذلك تمكن الطلبة من تطبيق ما تم دراسته في مواد في الصفوف الدراسية بشكل عملي لاكتساب مهارات وخبرات عملية قد لا يجدونها بين طيات الكتب العلمية.

ومن هنا نجد أنه على المؤسسات التعليمية في دول المجلس أن تتبنى افكار جديدة في تقديم المادة العلمية لطلبتها وربطهم بالواقع العملي لتخصص السياحة حتى يتسنى للطلبة اكتساب مهارات وخبرات عملية تساعدهم على الحصول على فرص عمل بعد التخرج. فالواقع الذي نعيشه يتطلب نوعية معينة من الطلبة متسلحين بالعلم والارادة والأدوات العملية التي تمكنهم من دخول سوق العمل.

وعلى دول المنطقة أن تحدد أولوياتها في تدريس مناهج السياحة؛ هل تنحصر في تخريج عدد كبير من الطلبة في هذا التخصص، أم تخريج نوعية من الطلبة حسب احتياجات سوق العمل. في الواقع نجد في المؤسسات التعليمية ذات الربحية الاقتصادية أن زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالبرامج العلمية يمثل الهاجس الذي تحاول أن تصل إليه هذه المؤسسات بغض النظر عن نوعيتهم أو احتياجات سوق العمل. وبالتالي تتحجج هذه المؤسسات بأن مهمتها تنحصر في تحقيق عائد مادي لملاكها. بينما نجد أن المؤسسات

التعليمية الحكومية تسعى إلى الوصول إلى التخصصات الأنسب لكل دولة من دول المجلس. وهي بذلك تحاول أن تطرح برامجها العلمية وفق رؤية واضحة وأهداف سامية تسعى لها لخلق نوع من التوازن بين جميع التخصصات العلمية المطروحة في هذه المؤسسات مما يسهم في توزيع الطلبة على جميع التخصصات العلمية التي تقدمها. فغالبية خريجي هذه المؤسسات سوف يعملون في داخل البلد ولكن في المؤسسات الخاصة فغالبية الطلبة قد يعودوا إلى بلدانهم بعد نيلهم شهاداتهم العلمية. وتبقى سمعة التعليم في دول المجلس هي الأهم لهؤلاء الخريجين. وبالتالي ليس من الضروري أن جميع الطلبة الملتحقين بتخصص السياحة استكمال دراستهم الجامعية والتخرج من المؤسسات الحكومية وخاصة التي تقدم لهم التعليم المجاني. والوضع قد يكون مغايرا في المؤسسات الخاصة، فالطالب دفع مصاريف دراسته العلمية على أمل الحصول على شهادته العلمية بعد رحلته الدراسية في هذه المؤسسات، وبالتالي قد تتعاطف معه هذه المؤسسات في سبيل تحقيق الربح المادي.

حاجة دول المجلس إلى أيدي عاملة ماهرة للعمل في مجال صناعة السياحة

مازال الجدل قائما بين المختصين في شئون الطلبة والتعليم العالي؛ هل من مسئولية المؤسسات التعليمية تخريج طلبة بمواصفات ومهارات معينة لتلبية سوق العمل، أم يقتصر دور المؤسسات العلمية على الإجتهاد في طرح برامج علمية متميزة وفق معايير عالمية وبمواصفات تفي بمتطلبات الاعتماد الأكاديمي لهذه البرامج سواء على المستوى المحلي أم على المستوى العالمي. بينما يجادل البعض بأن على المؤسسات التعليمية الحكومية في دول المجلس أن تراعي سوق العمل وترفده بالاحتياجات الضرورية وفق خطط وبرامج مدروسة وأن تراعي الاستخدام الأمثل للموارد المالية الممنوحة من قبل الحكومة. وفي الواقع متطلبات سوق العمل متقلبة ومتطورة حسب السياسات الاقتصادية التي تتبعها كل دولة من دول المجلس. فمن يركز على السياحة كمورد أساسي للدخل يختلف عن من يركز على هذا النشاط كمورد فرعي نظرا لظروف هذا البلد أو ذاك. والواقع أن دول المجلس في أمس الحاجة في التركيز على الموارد الاقتصادية والقطاعات التي يمكن أن تلعب دورا حيويا في اقتصاديات هذه الدول ومنها القطاع السياحي. وبالتالي يجب أن يكون هناك نوع من التوازن بين ما يطرح من تخصصات وحاجة السوق الفعلية ضمن محددات عامة على أن يبقى الخيار النهائي للطالب وفق رغبته وامكانياته العلمية. فهناك العديد من المؤسسات السياحية تحتاج إلى أيدي عاملة في شتى التخصصات. فمثلا اليوم في دول المجلس أكثر من 1,925 (المركز الاحصائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2015) مؤسسة فندقية متوزعة في جميع مدن ومناطق

دول المجلس (شكل:1). هذه الفنادق تحتاج إلى أيدي عاملة مدربة تستطيع أن تقدم خدمات راقية وذات مواصفات عالمية للزوار والسياح الذي يفدون إلى دول المنطقة.

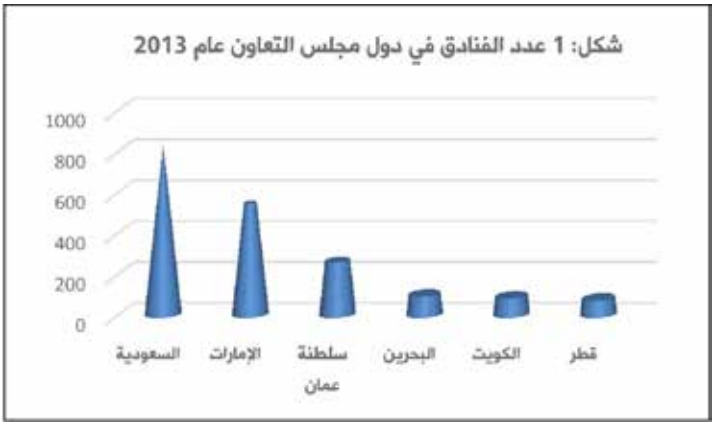

المصدر: المركز الاحصائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي GCC STAT. مارس 2015

ومن المتوقع أن تقوم حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بترسيه مشاريع اقتصادية ومن بينها سياحية بمبلغ قدره 140 مليار دولار بنهاية عام 2016 (الحياة، 2016). وجزء من هذه المشاريع يمكن أن تخدم قطاع السياحة في دول المجلس وتخلق فرص عمل لخريجي السياحة. ويمكن أن تقام هذه المشاريع بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية لمعرفة الاحتياجات الفعلية من الأيدي العاملة ونوعية التدريب المطلوبة والمهارات التي تتطلبها مثل هذه المشاريع حتى يمكن أن يكتب لها الاستمرارية والمنافسة بين المؤسسات العاملة في هذا القطاع. كما أن هناك مشاريع جديدة مثل دور الأوبرا والتي بدأت في عمان في عام 2011 ثم الإمارات وأخيرا تم افتتاح دار الأوبرا في دولة الكويت عام 2016م. ويوجد في دول المجلس العديد من المتاحف الحكومية والخاصة التي تحوي العديد من مقتنيات المنطقة من الآثار والتحف التي تبهر زوارها. كما أن هناك زيادة مطردة في عدد زوار هذه المتاحف، فعلى سبيل المثال نجد أن زوار المتاحف في المملكة العربية السعودية زاد من 10 ألاف زائر في عام 1985م إلى أكثر من 4 آلاف زائر في عام 2015م (محمد، 2016). وفي الوقت الحاضر نجد أن غالبية العاملين في هذه المتاحف خبراء من أبناء وبنات دول المجلس. كما أن أقسام التاريخ والآثار تعد الرافد الأساسي لهذه الخبرات كما هو في دولة الإمارات من خريجي قسم التاريخ والآثار. ويمكن أن تكون هذه المتاحف من ضمن الأماكن التي قد توظف بعض خريجي أقسام

السياحة في دولة المجلس بعد أن يعدوا الإعداد السليم وأن تقدم لهم جرعات تدريبية وأكاديمية تساعدهم في الانخراط في هذا النشاط.

العاملون في القطاع الخاص في دول المجلس

على الرغم من الحاجة الملحة لليد العاملة المواطنة في دول المجلس، إلا أن هناك العديد من القطاعات الصناعية والتجارية تلقى عزوف من قبل المواطنين الخليجيين. وهذا بحد ذاته يمثل مشكلة أمام صناع القرار في هذه الدول. وبشكل عام يمكن القول أن الأيدي العاملة المواطنة الماهرة في دول المجلس محدودة وبنسب صغيرة. فعلى سبيل المثال نجد أن نسبة العمالة المواطنة في القطاع الخاص في كل من قطر والإمارات لا تتعدى 2-5٪ من مجموع الأيدي العاملة في القطاعات الخاصة. وهي تمثل نسبة ضئيلة من مجموعة الأيدي العاملة غير المواطنة. وبشكل عام نجد أنه في عام 2014م كانت غالبية العاملين في القطاع الخاص في دول المجلس هم سعوديين بإجمالي 13,600 شخصا، أي نحو 69٪ من إجمالي عدد الأيدي العاملة في القطاع الخاص في دول المجلس (جدول: 2). بينما نجد أن 5,290 من دول المجلس يعملون في القطاعين الحكومي والخاص في دولة الإمارات (فرغلي، 2014).

ونظرا لندرة البيانات المتاحة بالنسبة لعدد الأيدي العاملة في مجال السياحة في دول المجلس فيمكن أن نورد بعض الأمثلة على بعض الوظائف المتاحة في مجال السياحة ونأخذ دولة الإمارات كمثال حي على أهمية هذا القطاع لخلق فرص عمل جديدة لخريجي السياحة في دول المجلس. فقد قدر مجلس السياحة والسفر العالمي، نمو قطاع السياحة والسفر في دولة الإمارات خلال العام 2015 بنسبة 5.1٪، والعمالة بنسبة 5.3٪. وفي نهاية عام 2015 أسهم قطاع السياحة والسفر بحوالي 133,2 مليار دولار (489,3 مليار درهم) في اقتصاد الدولة، أي بنسبة بلغت أكثر من 8٪ من الناتج المحلي الإجمالي للإمارات. كما قدرت الدراسة أن يسهم هذا القطاع بإضافة أكثر من 546 ألف وظيفة، أي بما نسبته 9٪ من إجمالي حجم عمالة السوق المحلية (مصطفى، 2016).

جدول: 2 عدد العاملون في القطاع الخاصة من جنسيات دول المجلس، 2014م

الدولة	العدد	النسبة
السعوديين	13600	69
العمانيون	2387	12
البحرينيون	2225	11
الكويتيون	918	5
الإماراتيون	398	2
القطريون	119	1

المجموع	19647	100

المصدر: فرغلي، 2014

واقع تدريس برامج السياحة في دول المجلس

تتباين نوعية وعدد المؤسسات التي تقدم برامج علمية في تخصص السياحة في دول المجلس من دولة إلى أخرى. وتتوزع هذه البرامج على جامعات وكليات علمية وأكاديميات علمية ومعاهد تعليم عالية. وغالبية هذه المؤسسات تطرح برامج متنوعة في مجال السياحة والسفر والفندقة والضيافة. كما تطرح بعض المعاهد ديبلومات في استخراج أو قطع التذاكر وغيرها من البرامج والدورات التخصصية. ويمكن القول أن غالبية هذه المؤسسات العلمية تتركز في المملكة العربية السعودية (جدول:3). ففي منطقة مكة توجد 12 مؤسسة تعليمية تقدم العديد من البرامج الخاصة في مجال السياحة. بينما في الرياض هناك 10 مؤسسات أكاديمية تقدم برامج متنوعة في مجال السياحة على مستوى الدبلوم والبكالوريوس وحتى الدراسات العلياء. بينما توجد مؤسسة واحدة في كل من حائل والباحة والجوف تقدم برامج في مجال السياحة.

جدول: 3 عدد المؤسسات التعليمية في مجال السياحة

ومراكز التدريب في السعودية حسب كل منطقة

المنطقة	العدد
الرياض	10
مكة المكرمة	12
المدينة المنورة	**3**
المنطقة الشرقية	5
القصيم	2
حائل	1
عسير	2
الباحة	1
الجوف	1
تبوك	3
جازان	2

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، السعودية

https://www.scta.gov.sa/TourismInvestment/Takamul/Pages/TrainingCenters.aspx

وفي دولة الإمارات هناك فقط 9 مؤسسات تعليمية معتمدة في مجال السياحة (جدول:4)، بينما هناك العديد من المؤسسات التعليمية التي يصل عددها أكثر من 100 مؤسسة

تعليمية تعمل في الدولة ولكن غالبيتها لا تطرح برامج في السياحة والبعض الآخر ربما يقدم برامج في مجال السياحة ولكن لم تعتمد من قبل هيئة الاعتماد الأكاديمي في الإمارات.

ويوجد في سلطنة عمان 4 مؤسسات تعليمية تقدم برامج في السياحة والضيافة وهي جامعة السلطان قابوس، كلية عمان للسياحة وكلية صور الجامعية وكلية الخليج. وهذه المؤسسات تطرح بكالوريوس في السياحة وديبلومات في السياحة والتسويق السياحي والضيافة. بينما في الكويت فنجد أن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد السياحة والتجميل والأزياء هي التي تطرح برامج في السياحة (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2016).

جدول:4 البرامج العلمية المعتمدة في السياحة في دولة الإمارات

اسم المؤسسة التعليمية	البرنامج
جامعة الإمارات العربية المتحدة	البكالوريوس في السياحة
كلية الدار الجامعية	إدارة السياحة والفعاليات
كلية المدينة الجامعية بعجمان	إدارة الضيافة والسياحة
جامعة الإمارات للطيران	الدبلوم العالي في إدارة السفر والسياحة
الكلية الأوروبية الدولية	إدارة الفنادق والسياحة، دبلوم في إدارة الفنادق والسياحة
كلية الأفق الجامعية	بكالوريوس إدارة الأعمال في إدارة السياحة والسفر
جامعة العلوم الحديثة	البكالوريوس في علوم السياحة
معهد أبوظبي للتعليم والتدريب المهني	دبلوم إدارة السياحة ودبلوم في إدارة السفر والسياحة

أما في البحرين فهناك جامعة البحرين التي تطرح بكالوريوس سياحة ومعهد البحرين للتدريب التابع لوزارة التربية والتعليم الذي يطرح ديبلومات في السفر والسياحة وإدارة السياحة والسفر. وللأسف في الوقت الحاضر وحسب البيانات المتاحة لا توجد مؤسسة تطرح البكالوريوس في السياحة دولة قطر بينما نجد الهيئة العامة للسياحة بالتعاون مع جامعة جورج تاون تطرح برامج تدريبية في إدارة الفعاليات الكبرى. كما يوجد معهد جسور يقدم برامج في الفعاليات الكبرى.

المعوقات التي تواجه تدريس المناهج العلمية في السياحة في دول المجلس

هناك العديد من المعوقات التي تواجه تدريس مناهج السياحة في دول المجلس ومنها على سبيل المثال صعوبة الحصول على البيانات التفصيلية عن النشاط السياحي في

مدن وقرى دول المجلس والتي تمكن الطلبة واعضاء هيئة التدريس من تطبيقها في دراستهم واستخدامها في بحوثهم العلمية. فمثلا الكتاب الاحصائي السنوي، 2014 لدول المجلس والمنشور في ابريل في العدد الأول عام 2016م يوجد فيه فصل واحد فقط يقدم بيانات احصائية عن الفنادق والمتاحف والأماكن السياحة في دول المجلس، ولكن لا توجد فيه احصاءات مفصلة عن النشاط السياحي. وكذلك الحال بالنسبة للإحصاءات المتعلقة بالسياحة في بقية دول المجلس، وحتى على المستوى المحلي لكل دولة.
أيضا ما زال هناك عزوف من قبل مواطني دول المجلس بالتخصص في هذا المجال. وقد يكون واحد من الأسباب هو المقابل المادي الذي يمكن الحصول عليه بعد التخرج. ونوعية الأعمال التي يمكن أن يعمل فيها خريج هذا التخصص، خاصة إذا ما ارتبط هذا بالعمل بالفنادق أو الأماكن السياحية الأخرى. كذلك النظرة المجتمعية لتخصص السياحة ما زالت غير مقبولة من قبل العنصر النسائي في بعض دول المجلس نظرا لطبيعة هذا النشاط وما يتطلبه من عمل لإرضاء السياح والقطاعات التابعة لهذا النشاط.

وفي الوقت الحاضر نجد أنه في بعض الأحيان لا يوجد توافق بين الاستثمارات السياحية والبيئة الجغرافية، فعلى سبيل المثال هناك مناطق سياحية في كل من عمان والمكلة العربية السعودية تحتاج إلى استثمارات ضخمة حتى يتسنى لها اجتذاب السائح الخليجي وبالتالي سوف تفتح مجالات وفرص عمل لجميع سكان دول المجلس، إذا ما تم استغلالها بالطريقة الصحيحة. وهذا بدوره سوف يزيد من الطلب على خريجي هذه البرامج مما يفتح سوق جديدة للدخل لدوله وللعوائل في هذه الدول. كما أن العديد يعتقد بأن خريج السياحة سوف يعمل في الفندق كجرسون أو نادل وفي الواقع هناك مجالات عمل كثيرة يمكن أن يعمل فيها خريج هذا التخصص ضمن المنظومة العامة للقطاع السياحي (الأنباء، 2013). ويمكن أن يكون هناك تنسيق بين الحكومة من جهة وبين المؤسسات العلمية التي تطرح هذه التخصصات في السياحة والمؤسسات العاملة في مجال السياحة من جهة اخرى لمعرفة اسباب هذا العزوف وكيفية جذب الطلبة لهذه البرامج السياحية بعد أن تقيم وتثرى موضوعاتها العلمية.

ويمكن العمل على تغيير بعض المسميات العلمية لنوعية الشهادة العلمية التي تمنحها في مجال السياحة بمسميات شهادات أخرى وتطرح من قبل تخصصات اخري وليس من الضروري أن تكون ضمن برامج التاريخ أو الجغرافيا مثلا حتى تتمكن من جذب الطلبة لهذا التخصص. كما أن أماكن التدريب وطبيعة العمل فيها مثل دليل سياحي أو في صالة استقبال قد لا تكون مقبولة للعنصر النسائي في الفترة الحالية، والبحث عن أماكن أخرى يمكن أن تتدرب فيها الطالبة لاستكمال متطلبات التخرج. كما أن الإمكانات المتاحة

لتدريس هذا التخصص قد لا تتناسب مع المستوى العلمي الذي وصلت له بعض العلوم وبالتالي لا بد من توفير وسائل جيدة لتدريس هذا التخصص.

الخلاصة

لا شك أن المناهج العلمية في مجال السياحة تطورت بتطور أهمية هذا النشاط الاقتصادي وخاصة في دول المجلس والذي ارتأت حكوماته أن تتبني سياسة السوق المفتوح لجلب الاستثمارات في هذا القطاع. كما أن هناك امكانية كبيرة في تحديث وتنظيم قبول الطلبة في هذا التخصص، بحيث ليس من الضروري أن يقبل جميع الطلبة بدون اجراء اختبارات تحديد المستوى ومقابلات شخصية لمعرفة مدى تقبل الطلبة لهذا التخصص ومعرفة طبيعة العمل فيه بعد التخرج حتى لا تصبح لدينا بطالة مقنعة بحجة طبيعة العمل لا تتناسب مع طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه يجب أن تصمم جميع البرامج الخاصة بالسياحة ويراعى فيها طبيعة المجتمع وأن تكون برامج قابلة للاستمرار لفترات طويلة وليس برامج ذات اهداف مادية والتي قد تخرج نوعية معينة من الطلبة قد تسئ إلى هذا القطاع. ولا بد أن نبتكر ونبدع في تصميم البرامج العلمية في السياحة وان تقييم من قبل لجان محايدة وأن تبني على أسس علمية مدروسة. ولا ننسى الدور الحكومي في هذا الشأن الذي يعتبر المسير لجميع مكونات هذا النشاط وهذه الصناعة التي بدأت تدر أموال طائلة للعاملين فيها.

أيضا لا بد أن تقام برامج ومشاريع سياحية نوعية في جميع دول المجلس وأن تعمم تجربة دبي في هذا المجال لبناء كيانات سياحية متخصص للعوائل ودنيا الأطفال والمغامرات. هذا سوف يخلق بيئة سياحية جديدة في المنطقة وتكون في متناول السائح الخليجي وتعد عامل جذب للطلبة في التخصص في السياحة. لأنه متى ما تطورت البرامج العلمية في السياحة وصاحب ذلك مشاريع سياحية عملاقة سوف نستطيع أن نغير طبيعة هذا النشاط. ولا ننسى أنه من ضمن هذه المنظومة أن يصاحب ذلك خلق بيئة جاذبة للسياحة الداخلية عن طريق تقديم تسهيلات للسياح المحليين وطرح أسعار تنافسية عالمية ولكن في متناول الجميع على المستوى المحلي.

ولا نتجاهل مشاركة المجتمع في فوائد السياحة، فالسياحة ليست جاذبة للمشاكل كالازدحام وزيارة الجرائم وتنوعها بل هناك وجه مشرق لهذه الصناعة وهنا يجب أن يشرك ابن هذا الخليج وتعريفه بأهمية السياحة كمورد دخل له ولدولته.

المراجع

- المركز الاحصائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. (مارس, 2015). تم الاسترداد من السياحة:
http://www.gccstat.org/ar/statistics/economic/sectoral-statistics/tourism
- الأنباء. (2013). مدير معهد السياحة والتجميل والأزياء في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. نبيل نادر الخضري. الكويت، 21 مايو: الأنباء.
- الحياة. (2016). الحياة. اقتصاد. دول مجلس التعاون الخليجي تتجه إلى حلول بديلة لتمويل المشاريع الحكومية. بيروت: الحياة.
- الخليج. (2016). جواز الإمارات الأول عربياً يدخل 116 دولة بدون تأشيرة. الشارقة، 28 مارس 2016: جريدة الخليج العدد.
- الخليج الاقتصادي. (2016). السياحة.. قطاع حيوي يعول عليه الخليج لاقتصاد ما بعد النفط. الشارقة: الخليج الاقتصادي، 27 ابريل.
- النبأ. (2016). خبراء: دول الخليج تتأهب لمرحلة اقتصاد ما بعد النفط. المنامة، 27 إبريل: النبأ.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. (10 نوفمبر, 2016). الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. معهد السياحة. تم الاسترداد من معهد السياحة والتجميل والأزياء:
http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=4700&language=en-US
- اليوم. (2013). السياحة الخليجية تمثل 5 - 15 بالمائة من الناتج المحلي لدول الخليج. مسقط، 26 يوليو: اليوم.
- إيمان محمد. (2016). جريدة الاتحاد. حوار متاحف دول مجلس التعاون، تجارب وتساؤلات. 20 نوفمبر 2016م. أبوظبي: الإتحاد.
- جاسم حسن. (2014). التنويع الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي. الدوحة، 2 سبتمبر: مركز الجزيرة للدراسات.
- عبدالعظيم، مصطفى. (2016). مصطفى عبد العظيم . نوع الخيارات أمام السياح يضعها في صدارة الوجهات المفضلة بالمنطقة. الإمارات ترسخ موقعها على خريطة السياحة العالمية رغم تقلبات الأسواق الخارجية. الشارقة يناير 1: الاقتصادي، جريدة الخليج.
- علاء فرغلي. (2014). علاء فرغلي . دراسة: 5290 خليجياً يعملون في القطاعَيْن الحكومي والخاص بالدولة. دبي، 2 يناير: الإمارات اليوم.
- Beauchamp, George (1961). Curriculum Theory. Chicago: Kagg Press.

- Bellack, Arno. & Kliebard, Herbert. Editors (1977). Curriculum and evaluation.
- Berkeley, Calif. : McCutchan Pub. Corp.
- Bobbitt, Franklin (1918). THE CURRICULUM. Boston: the Riverside Press.
- Bobbitt, Franklin (1924). How to Make a Curriculum. New York: Houghton Mifflin Company.
- Hirst, P. & Peters, R. (1970) The Logic of Education. London, Routledge and Kegan Paul.
- Mauritz, Johnson (1967). Definitions and Models in Curriculum Theory. Educational Theory. 17 (2):127-140.
- McCutcheon, Gail. (1982) What in the world is curriculum theory? Theory Into Practice, Vol. 21, Issue 1.
- Taba, Hilda (1962). Curriculum development ; theory and practice. New York: Harcourt, Brace & World.
- Walker, Decker (2003). Fundamentals of Curriculum: Passion and Professionalism. New York: Routledge.
- Wheeler, D. (1967). Curriculum Process by D. K. Wheeler. London: University of London Press Ltd.

التخطيط لإنشاء المشاريع السياحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة: منطقة المدينة المنورة)

أ.د. عبد الرحمن مصطفى دبس
قسم العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة
dobs1962@hotmail.com

الملخص

من المعروف أن عملية التخطيط لإنشاء المشاريع الناجحة، واختيار المواقع المناسبة لها، هي عملية معقدة ودقيقة، ذلك لأنها تبنى على جمع وتحليل الكم الكبير من البيانات، وتخضع لكثير من الأسس والشروط. لكن مع تطور العلم، وظهور الحاسب والبرامج الحاسوبية، واستخدام التقنيات الحديثة، مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اللذان يتكاملان في جمع البيانات الحديثة، ومعالجتها وتحليلها، أصبح بالإمكان وبشكل سريع وسهل التخطيط لإنشاء المشاريع، وتحديد المواقع الأنسب لها .

رغم أن هناك العديد من المشاريع السياحية المنشأة في منطقة المدينة المنورة، في البيضا، والفقرة، والعلا، وينبع ، إلا أن هذا العدد غير كافي ولا يلبي الاحتياج المطلوب من السياح في الداخل والخارج، ضف إلى ذلك هناك الكثير من المواقع السياحية على مختلف أنواعها، تنتشر في الربوع الواسعة لمنطقة المدينة المنورة، مثل : منطقة خيبر، مهد الذهب، الحناكية، بدر ، تنتظر تخديمها بمشاريع سياحية لائقة.

لإنجاز هذا البحث سوف تدرس منطقة المدينة المنورة جغرافياً وسياحياً، ثم تحدد المشاريع السياحية الموجودة حالياً، وأماكن توزعها، بعد ذلك تحصر وتحدد معالم الجذب السياحي ومواقعها، ثم تجمع البيانات اللازمة لتحديد معايير اختيار الموقع الأفضل لإنشاء المشاريع السياحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية .

الكلمات المفتاحية: التخطيط السياحي، نظم المعلومات الجغرافية، التحليل المكاني

مقدمة

تحتضن منطقة المدينة المنورة الكثير من المعالم السياحية والدينية والأثرية والطبيعية الساحرة، التي لو استغلت سياحياً بشكل جيد لأصبحت مورداً هاماً من الموارد الاقتصادية، ربما لا يقل بأي حال من الاحوال عن الصناعة، أو أي مورد فعال آخر. واستغلال هذه الكنوز السياحية في منطقة المدينة المنورة يتطلب الاهتمام أكثر بالصناعة السياحية، عن طريق إنشاء المنشآت السياحية والخدمات المرافقة لها.

ومن المعروف أن عملية التخطيط لإنشاء المشاريع الناجحة، واختيار المواقع المناسبة لها، هي عملية معقدة ودقيقة، ذلك لأنها تبنى على جمع وتحليل الكم الكبير من البيانات، وتخضع لكثير من الأسس والشروط. لكن مع تطور العلم، وظهور الحاسب والبرامج الحاسوبية، واستخدام التقنيات الحديثة، مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اللتان تتكاملان في جمع البيانات الحديثة، ومعالجتها وتحليلها، أصبح بالإمكان وبشكل سريع وسهل التخطيط لإنشاء المشاريع، وتحديد المواقع الأنسب لها.

والتخطيط في وقتنا الحاضر هو سمة العصر، إذ لا يمكن إنشاء أي مشروع إلا بعد التخطيط له بشكل جيد، والمشاريع السياحية هي إحدى المشاريع الاقتصادية الواعدة، التي تعتمد على الكثير من الموارد، والمعالم، والشروط الواجب توفرها، وأخذها بعين الاعتبار حتى تنجح هذه المشاريع، وتؤدي الغرض المطلوب منها، ولا تؤثر سلباً على البيئة والوسط المحيط.

رغم أن هناك العديد من المشاريع السياحية المنشأة في منطقة المدينة المنورة، في البيضا، والفقرة، والعلا، وينبع، إلا أن هذا العدد غير كافي، ولا يلبي الاحتياج المطلوب من السياح في الداخل والخارج، أضف إلى ذلك هناك الكثير من المواقع السياحية على مختلف أنواعها، تنتشر في الربوع الواسعة لمنطقة المدينة المنورة، مثل: منطقة خيبر، مهد الذهب، الحناكية، بدر، تنتظر تخديمها بمشاريع سياحية لائقة.

تهدف هذه الورقة إلى

1. حصر المشاريع السياحية المنفذة في منطقة المدينة المنورة (خارج المدن).
2. إنشاء قاعدة بيانات سياحية لمنطقة المدينة المنورة ، ورسم خرائط سياحية رقمية لها.
3. دراسة منطقة المدينة المنورة، وحصر كنوزها المختلفة، والتي يمكن استثمارها سياحياً.
4. التخطيط لإنشاء المشاريع السياحية المناسبة في منطقة المدينة المنورة.
5. تحديد مواقع وأنواع المشاريع السياحية المقترحة.
6. إلقاء الضوء على دور نظم المعلومات الجغرافية GIS في التخطيط السياحي.

تبرز أهمية هذا البحث من حيث أولاً: تناوله لمنطقة جغرافية مميزة، ذات أهمية عالية، وخاصة عند جميع المسلمين في العالم، حيث يزورها سنوياً في أوقات الحج والعمرة الملايين من كافة أصقاع الأرض. وثانياً: تطرقه لموضوع التخطيط السياحي، الذي يعتبر حجر الأساس في تطوير الصناعة السياحية، التي أضحت في ظل الظروف المحلية والدولية الراهنة حاجة ملحة. وثالثاً: استخدامه لبرامج نظم المعلومات الجغرافية في عملية التخطيط، والتي تمتلك كفاءات عالية وواسعة.

لإنجاز هذا البحث تم دراسة منطقة المدينة المنورة جغرافياً وسياحياً، ثم حددت المشاريع السياحية الموجودة حالياً، وأماكن توزعها، بعد ذلك تم حصر وتحديد معالم الجذب السياحي ومواقعها، ثم جمع البيانات اللازمة لتحديد معايير اختيار الموقع الأفضل لإنشاء المشاريع السياحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

منطقة الدراسة

تقع منطقة المدينة المنورة شمال غرب المملكة العربية السعودية، بين خطي عرض 22.50 و 27.30 درجة شمالاً، وبين خطي طول 37 و 42 درجة غرباً، وتبلغ مساحة منطقة المدينة المنورة حوالي 150000 كم2 ، وعدد سكانها يقارب المليونان بما فيهم المقيمين. تتشكل جغرافية المدين المنورة من السهل الساحلي ذو التربة الرسوبية بطول حوالي 200 كم، وعرض يتراوح بين 60 إلى 20 كم، ومن الهضاب والجبال البركانية (الحرات)، أنظر الشكل رقم (1).

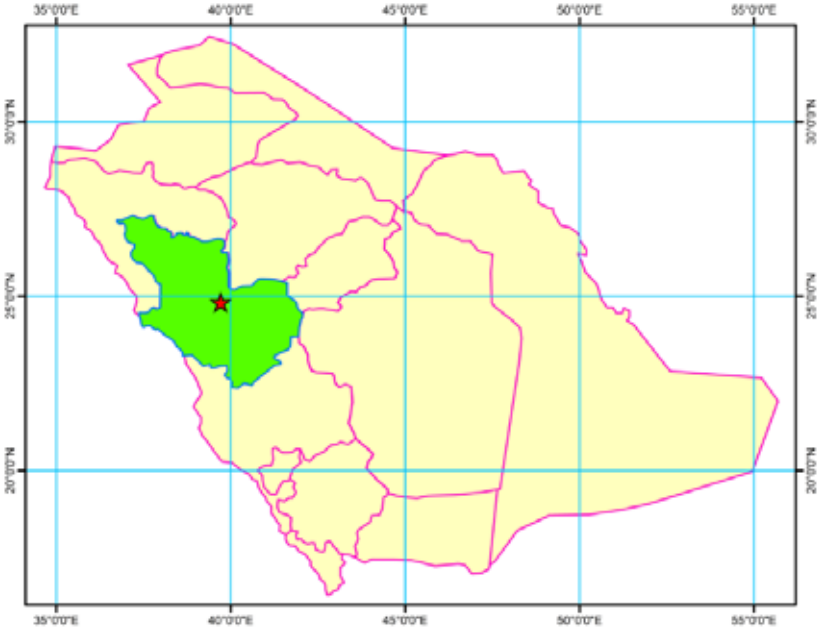

الشكل رقم (1) خريطة الموقع العام للمدينة المنورة ومنطقتها في المملكة العربية السعودية

الدراسات السابقة

تتوفر حالياً على مستوى الوطن العربي دراسات وبحوث في مجال التخطيط السياحي، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ليست بالكثيرة، تناولت عدة جوانب من التخطيط السياحي، أما بالنسبة لمنطقة المدينة المنورة فالبحوث في هذا المجال شبه نادرة. أستعرض فيما يلي أهم البحوث والدراسات في مجال التخطيط السياحي، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية قريبة من موضوع البحث:

- دراسة ياسين، 2014، بعنوان: دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي/ حالة ولاية ورقلة. تناولت الدراسة أشكال مساهمة نظام المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، من خلال دوره الهام في توفير البيانات والمعلومات المتعلقة بالمناطق السياحية في ولاية ورقلة، وهو ما تم الربط بين التخطيط السياحي ونظام المعلومات الجغرافية من اجل حل مشكلة البيانات التي تساهم في دعم المخططين في الاستفادة من قاعدة البيانات الجغرافية للمخطط الإقليمي، واتخاذ القرارات الصائبة في تحديد المواقع المؤهلة للمواقع السياحية، وتطورها وتنميتها مستقبلاً. وقد بينت الدراسة عدم الاهتمام باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ومساهمتها في أعداد خطط السياحية في ولاية ورقلة، وذالك بسبب غياب الوعي الثقافي، وعدم الاهتمام من طرف المسئولين. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المتمثلة في : تتعدد استخدامات نظم المعلومات الجغرافية، وفقاً لتعدد الآلات التطبيقية المستخدمة في التسويق السياحي في منطقة الدراسة، وتعتمد هذه الاستخدامات على اختلاف وجهات النظر حول تحديد وتصنيف الأهداف التطبيقية لها. تميز التخطيط السياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بتوفير الوقت والجهد واعتماده على الصور الجوية والمرئيات الفضائية والخرائط الطبوغرافية بدقة عالية، وإجراء التحليلات والوصول إلى نتائج دقيقة ، تستطيع نظم المعلومات الجغرافية القيام بالعديد من المهام في التخطيط السياحي، و إجراء التحليلات المكانية المختلفة .

- دراسة برهمين، وأبو بكر، 2007، بعنوان: تحديد صلاحية المناطق للتنمية في منطقة مكة المكرمة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية. تناولت هذه الدراسة أسس استخدام تطبيقات تكنولوجية نظم المعلومات الجغرافية GIS في مجال دراسات التخطيط الإقليمي. وتطبيق هذه التقنية في دراسات المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة . تم استعراض أهمية تطبيق هذه التقنية وكيفية بناء النموذج المنهجي الذي اتبعته الدراسة لإنجاز تحليلات صلاحية الأراضي العامة للتنمية على مستوى منطقة مكة المكرمة، وكيفية تحديد المعايير التي تم أخذها في الاعتبار من وجهة النظر التخطيطية، وتحديد العمليات الحسابية والمكانية المطلوب إنجازها بناء على تلك المعايير، وأسماء طبقات

المعلومات الوسيطة للوصول إلى النتيجة النهائية المطلوبة. انتقل البحث بعد ذلك إلى دراسة تطبيق هذه المنهجية على منطقة مكة المكرمة بناء على قاعدة المعلومات الطبيعية والبيئية والعمرانية التي تم دراستها وتكوينها على مستوى المنطقة. استنبطت دراسة المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة عدداً من النتائج المهمة باستخدام القدرات التحليلية لنظم المعلومات الجغرافية من أهمها :استنباط مساحة المناطق الصالحة للتنمية من الناحية الطبيعية، المناطق الصالحة للتنمية وبها موارد وإمكانات تنموية، ترتيب أولويات التنمية للمناطق وفقا لتوافر الموارد والإمكانات، وتوزيع المناطق الصالحة للتنمية وأولوياتها على مستوى محافظات المنطقة.

- دراسة قسيمة، 2010، بعنوان: التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري. هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية التخطيط السياحي لمواقع ومناطق التراث الأثري، فيما يتعلق بأهميتها التاريخية والثقافية والمعرفية والاقتصادية ،ومن ثم إدارتها والحفاظ عليها. وكذلك السعي لتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة في مواقع التراث الأثري، من خلال الاستخدام الأمثل والمرشد لموارد الثروة السياحية الثقافية. عرضت هذه الدراسة مراحل تخطيط الموقع الأثري سياحياً ، والفوائد والمنافع الإيجابية للتخطيط السياحي في مناطق ومواقع التراث الأثري، وبينت أن منهج البحث العلمي في مجال التراث الأثري والذي يتخذ من سياسة التخطيط السياحي، وخطط التهيئة أسلوبا يعد الأسلوب العلمي الأمثل لمثل هذا النوع من الدراسات التطبيقية . وخلصت الدراسة إلى أن العديد من المناطق ومواقع التراث الأثري في العالم تفتقر إلى سياسات، وخطط التخطيط السياحي، والتهيئة، مما أعاق الاستفادة منها كمورد ثقافي مهم، يمكن توظيفه اقتصاديا في مجالات القطاع السياحي لمصلحة المجتمع المحلي واقتصاديات الدول .

- دراسة مكي، 2014، بعنوان: التخطيط السياحي ودوره في تطوير النشاط السياحي. وضحت الدراسة على أن السياحة لم تعد فقط ترحال وتنقل من مكان إلى آخر، بل أصبحت اقتصاد قائم بذاته من خلال مساهمة القطاع السياحي في الدخل الوطني للعديد من الدول، بل أن هناك دول عديدة تعتمد في اقتصادها على الموارد السياحية فقط . إن التنمية السياحة المطلوبة لن تتم عن طريق الاستثمار السياحي فحسب مالم يصاحب ذلك تخطيط حقيقي يمكن من إبراز المؤهلات والمقومات السياحية للبلد. وتم التركيز على أن التخطيط السياحي والتهيئة لمواقع التراث الأثري من الأوليات الرئيسية لمعظم دول العالم التي تسعى لوضع الاستراتيجيات والخطط لحماية تراثها الثقافي، والحفاظ عليه، والاستفادة من قيم موارد هذا التراث اقتصاديا عبر صناعة السياحة. وبينت الدراسة أن هناك قدر كبير من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، الناتجة من تأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية، والتوسع في إيجاد مناطق سياحية جديدة،

تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية، بما يحقق التوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم. وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات منها: ضرورة وضع خطة واضحة في مجال السياحة يمكن من خلالها تطوير العرض السياحي كما وكيفا ويشمل جميع المناطق السياحة. وجوب إحداث التوافق بين التخطيط السياحي وتطوير النشاط السياحي مع المخططات العمرانية للمدن والمحافظة على المناطق السياحية. الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضا تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية.

- دراسة نادر، وأخرون، 2007، بعنوان: أهمية موقع المصنع: أسس تحديده وتأثيراته / نموذج : شركات الغزل والنسيج في سوريا. سعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:التركيز على أهمية اختيار الموقع الأنسب عند إقامة المنشآت الصناعية، لما له من آثار على نجاحها. تحديد أهم العوامل والاعتبارات المؤثرة على هذا الاختيار، وطرق تقييمها. تثبيت القناعة لدى أية جهة راغبة بالاستثمار، بضرورة إعداد الدراسات الوافية لدى الجهات المتخصصة لاختيار الموقع الأنسب للمنشآت المزمع إقامتها. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها : عدم إيلاء الأهمية المناسبة سابقاً، في كثير من الأحيان، لإعداد الدراسة الوافية العلمية لاختيار الموقع، عند إقامة المنشآت الصناعية، مما أدى إلى المعاناة من مشاكل متعددة لدى بعض المصانع القائمة، وهذا دفع الجهات الرسمية الاهتمام الأكثر بهذا الموضوع. إن التأثيرات السلبية على الإنتاج (حجماً وكلفة ونوعية وجودة وتخزيناً) بسبب موقع المصنع، مرتفعة أكثر في مصنع جبلة عنها في مصنع حماه. وقد خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات منها : إيلاء موضوع إعداد الدراسات الوافية، في سبيل اختيار الموقع الأمثل، عند إقامة المنشآت الصناعية الأهمية المناسبة، وتثبيت القناعة لدى المستثمرين الصناعيين بذلك، بكل الوسائل المتاحة الإعلامية والإعلانية وغيرها. جعل دراسة اختيار الموقع الأنسب لإقامة المصنع المطلوب الترخيص له، من المستندات المفروضة للتقديم مع الأوراق الرسمية الأخرى. إعادة دراسة كافة مواقع المصانع القديمة القائمة حالياً للوقوف بدقة على تأثيرات هذه المواقع على الإنتاج والإنتاجية والنتائج فيها، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لا سيما نقل بعضها وفق نتائج هذه الدراسات، إلى المناطق الصناعية الحديثة، أو إلى الأماكن المناسبة لتوطينها فيها، والخلاص من كل سلبيات موقعها الحالي غير المنسجم مع التغييرات والتطورات الجارية خلال فترة تواجدها الطويلة.

- دراسة (Wayne,2004) بعنوان:GIS Applications In Tourism Planning. تناولت هذه الدراسة أهمية استخدام نظام المعلومات الجغرافي في التخطيط السياحي، على اعتبار أن القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية المعقدة التركيب ، لذا يتطلب العديد

من الأدوات العالية الكفاءة في عملية تخطيط المواقع السياحية وإدارتها، من هنا تكمن أهمية استخدام نظام المعلومات الجغرافي في التخطيط السياحي وأشارت الدراسة إلى عجز الوسائل التقليدية في التخطيط عن تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

- دراسة (Tantillo.2007) بعنوان: Site GIS Application in Archaeological Solunto، قدمت الدراسة شرحاً وافياً عن نظام المعلومات الجغرافي، والدراسات التي تناولت مجال استخدام نظام المعلومات الجغرافي في إدارة المواقع التراثية ، وركزت الدراسة على أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية كوسائل مفيدة لإدارة التراث الثقافي ، خاصة في مجالات رصد الوثائق الأثرية، إضافة إلى المحافظة على التراث الأثري من خلال استخدام نظام المعلومات الجغرافي ، وتناولت الدراسة تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في الموقع الأثري Solunto، وهي المدينة التي تأسست في صقلية في القرن الرابع قبل الميلاد، وتم اكتشاف آثارها ومعالمها في القرن السادس عشر ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام هذه التكنولوجيا في إدارة التراث الثقافي، من خلال توفير سجل دقيق يشمل كافة المواقع التراثية، مما يسهم في زيادة الحفاظ على المواقع الأثرية بشكل مستدام ،ويؤمن رقابة فاعلة على هذه المواقع .

الإطار النظري للبحث

أهمية تقنية نظم المعلومات الجغرافية في مجال التخطيط

تعتبر نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS) وسيلة تقنية وعلمية ذات أهمية لا غنى عنها لتصميم وتخطيط وتنفيذ المشاريع، وخاصة السياحية، حيث يمكنها جمع وتخزين وتحليل وإدارة وتقديم جميع أنواع المعلومات الجغرافية المرجعية. وقد أصبحت تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية العمود الفقري الذي يدعم المؤسسات والأعمال التجارية صغيرة كانت أم كبيرة، مما يسهل عملية اتخاذ القرار بشكل سريع وفعال.

تكمن أهمية نظم المعلومات الجغرافية (GIS في استخدامها كأداة تحليلية ذات فعالية عالية سواء للمخططين أو متخذي القرار، ولعل استخدام نظم المعلومات الجغرافية يقلل إلى حد كبير من التكلفة ويحقق السرعة في اتخاذ القرار لمواجهة المشكلات التي تحدث وتحتاج إلى حل سريع.

إن توظيف نظم المعلومات الجغرافية في العملية التخطيطية، و خصوصاً في عملية تحليل المعلومات، وإعادة صياغتها وإخراجها وعرضها على شكل خرائط، أو تقارير علمية، أو أشكال بيانية أو رسومات أو مجسمات تساعد المخططين بشكل كبير على إنتاج ما يحتاجونه من خرائط و أشكال بأسرع وقت ممكن . وبإمكاننا القول أنه توجد علاقة قوية بين نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط السياحي، يمكن تلخيصها في الجوانب التالية :

- توفير المعلومات الإلكترونية المطلوبة للمخططين وصانعي القرار، بشكل سريع وسهل ومتكامل، حول موضوع ما، أو منطقة جغرافية ما، مما يساعد على التحليل الدقيق والتخطيط السليم، وتبادل المعلومات السياحية وحفظها.
- ربط البيانات المكانية (الخرائط) مع البيانات الوصفية في اطار نظام واحد، مما يساعد في حصر ومتابعة المرافق وشبكات الطرق والخدمات الأخرى في المواقع السياحية.
- المساعدة في تحديد الموقع الأمثل لإنشاء المشاريع السياحية .
- بناء قاعدة بيانات سياحية مكانية ووصفية، خاصة بالمواقع والأماكن السياحية، والخدمات المرافقة لها، يمكن الاستفادة منها في عمليات التخطيط والتحليل والترويج وغيرها من الأعمال المساعدة للتنمية السياحية.
- تحليل البيانات بغرض التخطيط والتنمية السياحية .
- تصميم وإعداد خرائط ومخططات سياحية للمدن، والمعالم السياحية، تساعد في عمليات التخطيط والترويج السياحيين .
- يسهم بشكل كبير في عملية اتخاذ القرار، والتنبؤ في المجال السياحي .
- التسويق للمعالم والخدمات السياحية .

التخطيط السياحي (مفهومه وأهميته)

يعرف التخطيط على انه تنظيم شؤون العمل للمستقبل لبلوغ غاية معينة، وهو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتاحة والمتوفرة في المنطقة المعينة وتحديد استخدامها لتحقيق هدف ما خلال فترة معينة (هاشم، 2009، ص 92). عرف دروكر Drucker التخطيط بأنه ذلك النشاط الذي يهدف إلى تحقيق أهداف معينة في المستقبل، وذلك من خلال تقييم البدائل، وتحديد الطرق التي يمكن من خلالها إنجاز أو تحقيق تلك الأهداف . ويعرف التخطيط السياحي كذلك بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية (الروبي، 1987، ص 65) . وعرف غنيم التخطيط السياحي أيضاً بأنه مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة، والتي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولأقصى درجات المنفعة، وإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج ضارة أو سلبية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي (سعد، 2008) .

- يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير العلمية في مجال السياحة
- يساعد على الاستغلال الأمثل للموارد السياحية في الدولة .
- يساعد على تحديد وصيانة الموارد السياحية، والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.
- يساعد على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى، وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.
- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي.
- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي.

أهم عناصر الجذب السياحي في منطقة المدينة المنورة

الحرات

تغطي الحرات (حقول واسعة من صخور اللابة البركانية) مساحات كبيرة من الجزء الغربي من الرصيف القاري العربي تقدر بحوالي (180 ألف كيلومتر مربع)، وتمتد شمالاً في حزام عريض متقطع من اليمن في الجنوب وحتى سوريا في الشمال. ويرتبط توزيع هذه الحرات بحركات التكسر الشديدة المصاحبة لانفتاح أخدود البحر الأحمر، الذي نشأ في نهاية عهد الأوليجوسين، أو بداية الميوسين حوالي (25 مليون سنة)، عندما كانت الكتلة القارية العربية والإفريقية في طور الانفصال. وقد أظهرت الدراسات أن الحرات التي تنتشر في منطقة المدينة المنورة هي عبارة عن طفوح بازلتية تكون هضاباً من عصر الميوسين – الهوليوسين، تنكشف فوق الدرع العربي، وتعتبر تبعاً لحجمها من أهم الوحدات البركانية الموجودة في المملكة العربية السعودية، حيث تظهر عموماً على شكل براكين ومخاريط بازلتية، وتنتشر على خط محوري واحد يتجه من الشمال إلى الجنوب (خط مكة المكرمة – المدينة المنورة) وقد توافقت بعض هذه الحرات مع اتجاه صدع نجد (الشمالي الغربي) مثل حرات عويرض، هتيمة، خيبر، ورهاط . أما الحرات المتأثرة بالحركة المزدوجة المتبادلة فتتمثل في حرات كشب ونواصف. وتحتوي بعض الحرات (مثل حرات خيبر ورهاط وكشب) على مخاريط بركانية متغايرة في تركيبها الصخري، تتكون من التراكايت والفونولايت والريولايت (كومندايت في حرة خيبر). (موقع

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية) . هذا وتنتشر معظم الحرات في منطقة المدينة المنورة، وهي على الشكل التالي، أنظر الشكل رقم (2) .

الشكل رقم (2) خريطة الحرات في المملكة العربية السعودية

المصدر: موقع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية

1. حرة رهاط : تمثل حرة رهاط أحد اكبر حرات المملكة العربية السعودية وهى تمتد من شمال مكة وحتى جنوب المدينة المنورة، وتغطي مساحة حوالي 20000 كم2 ، وتشتمل على عدة أشكال بركانية، حيث يوجد فيها 644 مخروطاً سكوريا، و36 براكين درعية، و24 قبة بركانية من التراكيت (موقع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية).
2. حرة خيبر: تعد هذه الحرة من أكبر الحرات في المملكة وأشهرها، تقع شمال شرقي المدينة المنورة، تبلغ مساحتها 14000 كم2 تقريباً، وتنحدر منها أعالي روافد وادي الرمة، وتمتد طولياً باتجاه شمالي جنوبي تقريباً بطول يقدر بنحو 280 كم، من شمال بلدة الصويدرة جنوباً (شرق المدينة المنورة) حتى دائرة العرض 27° شمالاً ، أما أقصى عرض لها فيبلغ 170 كم تقريباً ، وتتميز هذه الحرة بارتفاع جبالها البركانية التي توجد على خط مستقيم تقريباً ، وتتركز على أطرافها الشرقية والغربية بعض

المدن والقرى، ففي الجهة الشرقية توجد ، الحناكية ، والنخيل ، والشملي ، والحائط ، والشويمس ، كما يوجد في الجهة الغربية : خيبر ، والعشاش ، وغمرة ، والثمد ، والصلصلة .

3. حرة كشب : منطقة بركانية واسعة شديدة التضاريس تقع في الناحية الشمالية لمنطقة ركبة، شمال بلدة رضوان، تتوزع بها أكثر من (150) من المخاريط، وتحف أطرافها سباخ عظيمة مثل : سبخة الأشعرية و دغيبجة جنوباً، وسبخة المقاطع في الجنوب الغربي، وسبخات الميسرية والذويب والدفينة شرقاً، وسبخة أرن غرباً. وعلى أطرافها الجنوبية توجد قرى: المويه القديم ودغيبجة وأم الدوم، وفي وسطها قرى حفر كشب، ويبلغ طولها من الجنوب إلى الشمال 110 كم تقريباً وعرضها من الغرب إلى الشرق 70 كلم تقريباً. ومن أشهر جبالها جبل الهيل، وجبل أبوحريص، وجبل شلمان، وجبل يهيي، وجبل الوعبة، وتشتهر هذه الحرة بوجود فوهة عميقة وكبيرة تسمى الوعبة ويطلق عليها (مقلع طمية) ويبلغ قطرها نحو 2300م وعمقها 200م، أنظر الشكل رقم (3).

الشكل رقم (3) فوهة الوعبة البركانية

4. حرة عويرض : تقع غرب مدينة العلا ومدائن صالح، وتمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بطول 140 كم تقريباً، وأقصى عرض لها يبلغ نحو 40 كم ، وقد تآكلت بفعل التعرية، ولم يبق منها إلا جزء بسيط على قمم الجبال، وهي تتفرع على هيئة ألسن وأذرع كثيرة جداً بين الشعاب والأودية، ولها فوهات بركانية على خط مستقيم على طول الحرة ، ومن أهم جبالها جبل عناز (1839م) ، وتشتهر بوجود الفوهات البركانية المنخفضة ، ومنها : فوهة الهوية التي يبلغ قطرها نحو 1500م ، وبعمق يصل إلى نحو 55م ، وفوهة المحينية التي يبلغ قطرها نحو 1500م وبعمق يصل نحو 45 م.

مدائن صالح (الحجر): وهي موقع آثري يقع في شمال غرب منطقة المدينة المنورة، بالقرب من مدينة العلا، يحتل المكان موقعاً إستراتيجياً على الطريق الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية ببلاد الرافدين وبلاد الشام، والحجر اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة المنورة وتبوك . ورد ذكر الحجر في القرآن الكريم على أنها موطن قوم ثمود، اللذين استجابوا لدعوة نبي اللّه صالح ، ثم ارتدوا عن دينهم وعقروا الناقة التي أرسلها اللّه لهم آية فأهلكهم بالصيحة . تضم آثار مدائن صالح 153 واجهة صخرية منحوتة، كما تضم عدداً من الآثار الإسلامية . في سنة 2008م. تم تسجيل الموقع ضمن قائمة مواقع التراث العالمي، ليصبح بذلك أول موقع يتم تسجيله في السعودية (ويكيبيديا) .

العلا (الخريبة): كانت تسمى ديدان، وهي من أهم المناطق الحضرية لوقوعها على طريق التجارة بين المدينة المنورة وتبوك شمال المدينة المنورة، وبها مقابر منحوتة في الجبال نحتاً هندسياً ونقوش ثمودية وديدانية ولحيانية ونبطية وكوفية، وآثار عيون وبقايا قلاع وسدود، وتم بناء البلدة القديمة للعلا من أنقاض آثار ديدان ولحيان، ويوجد بها مكان يسمونه محلب الناقة وأبراج رصد طوالع النجوم والأهلة.

موقع المابيات الإسلامي (قرح): موقع أموي وعباسي هام يقع على مسافة 20 كم جنوب مدينة العلا، وهو من أهم المواقع الإسلامية المبكرة في وادي القرى، خلال الفترة الزمنية الواقعة بين القرنين الثاني والرابع الهجريين، وقد اشارت التنقيبات في عام 1984م. في الموقع أنه بحق مدينة إسلامية كبيرة غنية بمكوناتها الأثرية والحضارية وشوارعها الضيقة، التي تفتح عليها دكاكين ومنازل بأبواب خشبية زينت واجهاتها بنقوش كتابية وأخرى جصية تذكرنا بطراز سامراء الشهير.

قصر صفينة: تقع قرية "صفينة"، التي يطلقون عليها قرية الخنساء نسبة إلى الشاعرة المعروفة جنوب غرب محافظة مهد الذهب، بمسافة 50 م.، وتحتضن العديد من الآثار، والآبار القديمة كبئر قزازة" و"جبل العلم" و"قصر الخنساء"، الذي يعد أحد المواقع التاريخية العريقة في منطقة المدينة المنورة. يقف قصر صفينه القديم بحصونه وبواباته من جهاته الثلاث منذ حوالي (300) عام، وهو مازال على حاله، ويعتبر شبه متكامل حيث كان أهل صفينة يسكنون بداخله .

السويرقيه: تقع قرية السويرقيه في عالية نجد، على الخط الواصل المدينة المنورة بمهد الذهب، وتبعد عن المدينة النمورة حوالي 180 كم إلى الجنوب الغربي منها، وإلى الغرب من مدينة مهد الذهب بحوالي 80 كم، وهي قرية تاريخيه قديمة، تاريخها وتاريخ قرية صفينه واحد، حيث أنهما من العصر الجاهلي قبل الاسلام، وهي من قري بني سليم

في ذلك العهد، وكان بها سوق كبير يرتاده التجار كل يوم خميس من كل أسبوع، والان لم يبقى منه الا مسماه، وهو بحي تراثي قديم جداً ويعرف الى الان باسم السوق . يوجد في السويرقية أثار قديمة جداً توضح مدى الحضارة التي كانت بهذه المنطقة ، وبها بعض المآثر الجميلة من كتابات على الأحجار والقصور القلاع القديمة . فيها الآن من القصور التاريخية قصر الجودي بأعلى حي العساف، شمالي القرية، قصر السوق، وقصر الجصة، وقصر قرآن. وتضم كذلك العديد من الآثار القديمة والنقوش والأشكال المتنوعة.

الربذة: مدينة تاريخية أثرية، تقع شرق المدينة المنورة، وتبعد عنها قرابة 200 كم. وهي إحدى محطات القوافل على درب زبيدة، الممتد من العراق إلى مكة المكرمة. في سنة 30 هـ. كان أبو ذر الغفاري أول من سكن الربذة. يشتمل موقع الربذة على مدينة متعددة الأحياء، ذات تخطيط منظم، أحياؤها محصنة بأسوار، كما تم الكشف عن منطقة سكنية تمثلت في القصور، والمنازل ذات الطرز المعمارية المختلفة. كذلك كشف في الموقع عن مسجد جامع ومسجد آخر لأحد أحياء المدينة. كما كشف عن سوق، ومبنى للبريد، ومنطقة صناعية، وخزانات، ومستودعات للمياه وبرك، ومن أشهرها بركة أم سليم، التي تتجلى فيها براعة المعماري المحلي في مجال الهندسة المائية. كما تحتوي المدينة على الكثير من الأواني الفخارية والخزفية، والأواني الزجاجية، وأواني الطبخ، والصناعات المعدنية، وأواني الحجر الصابوني، والمسارج، والمكاييل، والمسكوكات، والنقوش، والحلى وأدوات الزينة، والمشغولات العاجية والخشبية.

جبل العهين: يحتضن طريق المدينة القصيم السريع عدداً من المواقع الأثرية البكر التي تحتوي كنوز ودفائن تنتظر الاكتشاف، ومن هذه الأماكن التاريخية، جبل العهين الذي يقع شمال شرق مدينة الحناكية، على مسافة 30 كم، ويشاهد بوضوح على طريق المدينة القصيم على جهة الشمال للمسافر المتجه للقصيم، وتبلغ مساحته 6 كيلو، وساهمت التشكيلات الجيولوجية من الحجر الرملي في الجبل من سهولة الكتابة والنقش عليه في العصور السابقة .

بلدة الصويدرة: تقع على بعد ستين كيلو متراً إلى الشرق من المدينة المنورة. وتكمن أهمية هذه البلدة من الناحية الأثرية في الوادي الذي يخترق البلدة ، والذي يضم على واجهاته الصخرية عدداً من النقوش والكتابات القديمة ، سواء من فترة ما قبل الإسلام أو من العصور الإسلامية ، مما يدل دلالة واضحة على استيطان بشري قديم في المنطقة ، ومناخ بيئية متنوعة لإنسان هذا الوادي القديم .

حصون وقلاع خيبر: تقع خيبر في الشمال الشرقي للمدينة المنورة وعلى بعد حوالي ١٦٨ كيلاً، وتتكون من حرة تكسوها الحجارة السوداء وتغطي أكثر مواضعها بحيث يصعب السير فيها إلا من طرق مخصوصة. تعتبر خيبر ولا تزال منذ أقدم العصور واحة واسعة، ذات تربة خصبة معطاءة وذات عيون ومياه غزيرة، وتربتها تربة جيدة للغاية تصلح لزراعة الحبوب والفواكهة على اختلاف أنواعها، كما انها تعتبر من أكبر واحات النخيل في جزيرة العرب. كانت مدينة خيبر منقسمة إلى شطرين: شطر فيها خمسة حصون هي: حصن ناعم، حصن الصَّعْب بن معاذ، حصن قلعة الزبير، حصن أبي، أنظر الشكل رقم (4)، حصن النِّزَار . والحصون الثلاثة الأولي منها كانت تقع في منطقة يقال لها (النطاة) وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تسمي بالشَّقِّ. أما الشطر الثاني، ويعرف بالكتيبة، ففيه ثلاثة حصون فقط هي : حصن القَمُوص، حصن الوَطِيح، حصن السُّلالم.

الشكل رقم (4) حصن أبي في خيبر

الكهوف والمغاور

تتنشر في منطقة المدينة المنورة كهوف الحرات، وذلك في مواقع الحرات البازلتية الداكنة التابعة لصخور الدرع العربي في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، ويطلق عليها اسم (أنابيب – غيران – سراديب – أو كهوف الحرات الأنبوبية)، حيث بدأت هذه الحرات في التكون في حقب ما قبل الكامبري. هذا وتتركز هذه الكهوف في المناطق التالية: حرة خيبر، حرة رهاط، حرة كشب، العلا، الحناكية، بدر . أهم هذه الكهوف وأكبرها هو كهف أم جرسان، يبلغ أقصى ارتفاع فيه 12 متراً ، وعرضه 45 متراً . يقع هذا الكهف في حرة خيبر شمال المدينة المنورة، ويعد أكبر كهف في الوطن العربي، حيث يبلغ طوله 1500 متر، ويحتوي بداخله على موجودات أثرية من جماجم بشرية وعظام لحيوانات مفترسة، وكتابات يعود تاريخها لآلاف السنين.

الأودية

تنتشر في منطقة المدينة المنورة بحكم طابعها الجبلي الكثير من الأودية، التي تعد في أكثرها مجمعاً للمياه، والآبار، ومصدراً للعيون، ومكاناً طيباً للزراعة ونمو الأشجار وخاصة النخيل، وممراً طبيعياً وتاريخياً . أهم الأودية وأكبرها في منطقة المدينة المنورة :

- وادي الحمض: يعتبر من أكبر الأودية في الجزيرة العربية، ويبلغ طوله حوالي 450 كم تقريباً، يبدأ من شمال المدينة المنورة بنهاية وادي العقيق، ويسير شمالاً بميل إلى الغرب حتى شمال غرب خيبر، حيث يلتقي بواد الجزل، ثم يغير اتجاهه إلى الغرب، ويخترق الجبال إلى السهل الساحلي حتى يصب في البحر الأحمر، بين مدينتي أملج والوجه .
- وادي الجزل : يبلغ طوله حوالي 300 كم من مبتدأه في أعالي حرة الرهاة متجها جنوبا إلى أن يلتقي مع وادي الحمض عند أم زرب، ويلتقي معه في نفس المنطقة وادي خيبر، ثم يتجه سيل كل هذه الأودية غربا إلى البحر الأحمر .
- وادي الشُعبة : هو أحد أودية منطقة المدينة ، يبلغ طوله 245 كم، ينبع بالقرب من جبل المغيراء الواقع شمال قرية الدفينة، ويصب في قاع حضوضاء جنوب شرق المدينة المنورة .
- ادي العقيق : تجمع مياهه من منطقة العقيق التي تبعد عن المدينة المنورة أكثر من مائة كم. جنوباً، ويسير إلى مشارف المدينة، و قبل المدينة بأكثر من عشرين كم. يسمى وادي النقيع، حتى يصل إلى جبل عير، ويسمى هذا الجزء من العقيق وادي الحسى، ثم يسير غربي جبل عير، ليدخل المدينة المنورة من طرفها الغربي، بعد ذلك يسير باتجاه الشمال الشرقي قليلاً ثم شمالاً فيلتقي بوادي قناة القادم من شرقي المدينة في مجمع الأسيال .
- وادي ساحوق: هو أحد أودية منطقة المدينة المنورة، يبلغ طول الوادي 185 كم ، ينبع من جبال البوبيات والقنة، ويصب في وادي الجرير بالقرب من مدينة الحناكية .
- وادي الأبواء : هو أحد منطقة المدينة المنورة، يبلغ طول الوادي 170 كم ، وينبع من منطقة التقاء القاحة والفرع، ويصب في البحر الأحمر .
- وادي ينبع النخل: يبدأ وادي ينبع النخل أو الفرعة من وادي بواط غرب المدينة المنورة, ويجري بعدها بين جبلي الأشعر جنوبًا والأجرد شمالًا، ويلتقي منهما أهم روافده, وهما وادي بواط ووادي رخو, ويلتقي بوادي نجيل عند السهل الساحلي الذي يقطعه ويصب في البحر الأحمر جنوب مدينة ينبع .
- بالإضافة إلى ما تقدم هناك الكثير من الأودية في منطقة المدينة المنورة منها : ملل، الفراشة، العيص، مهلهل، النقمى، السد، الأبطن ، السويسة ، خرجين ، السدرة، أرن، الأصيحر، بيضان، الجرير، الجعير، الخليج، السايلة، سوارق،

الشعبة، عريفطان ، خرجا، الفيضة، الغرنق، غمر، قران، المزرع ، الغَرَس ، السلمة ، الصوير ، أبي وشيع، المضاويح ، الزهيراء، الصفراء ، القاحة ، المعرج ، واسط ، الفقير، الشقرة، المخيط، الحناكية، خضراء، الحدقية، القرى، وادي نخلا .

الأشكال الطبيعية والنحوتات الصخرية

تنتشر الأشكال الصخرية المنحوتة في المنطقة الواقعة شمال شرق مدينة العلا (حول مدائن صالح أو الحجر)، وكذلك في المنطقة الواقعة بين المدينة المنورة والحناكية في جبل العهين ووادي الصويدرة . وتعتبر المنطقة الواقعة حول الحجر (شمال مدينة العلا) بمثابة المتحف المفتوح .

المناطق الطبيعية والمنتزهات

تنتشر في منطقة المدينة المنورة الكثير من المناطق الطبيعية الجميلة والمنتزهات أهمها :

منتزه البيضاء: وهو منتزه طبيعي يقع شمال غرب المدينة المنورة على مسافة 20 كم تقريبا، وأرضه رملية، تحيط بها الجبال من جميع الجهات، وتنمو به أشجار وافره الظل، ويقبل عليه أهالي المدينة المنورة للتنزه، وقد أقيم فيها العديد من الاستراحات .

الفقرة : وهي منطقة مرتفعة، تتميز ببرودة طقسها، واعتداله صيفاً، تنتشر فيها أشجار النخيل ومناحل العسل، وتوجد بها بعض الشاليهات التي تؤجر يومياً أو أسبوعياً، وتبعد عن مركز الفريش 30 كم، ويشهد الموقع إقبال الزوار عليه بشكل ملحوظ .

عين المضيق: هي عين مياه سطحية، تبعد نحو 3 كم عن مركز وادي الفرع، تتميز ببرودة مائها وعذوبتها، يُقال أنها تنبع منذ عهد النبي داوود عليه السلام، تتميز باستمراريتها على مدار العام، وتروي العديد من مزارع النخيل بمجرى مرصوف بالحجارة طوله نحو 7 كم.

شلال تفي : وهو شلال طبيعي وسط الجبال، يبعد عن مركز وادي الفرع 4 كم تقريباً، ويصلح لأن يكون منتزه لأهالي المنطقة وزوارها، ويتميز بجريان المياه فيه باستمرار وخاصةً في مواسم الأمطار.

عين أم العيال : وهي عين جارية تروي مزارع النخيل بالمنطقة، وتستخدم للسباحة ايضاً، ومجراها مرصوف بالحجارة، ولا يتجاوز طوله 1كم. وتبعد عن مركز وادي الفرع نحو 3 كم تقريباً .

جبل ادقس: يتألف من عدة جبال مساحتها 40كم2 تقريباً، تحتوي على غابات ومراعي طبيعية ومناظر خلابة، بالإضافة إلى حياة برية متنوعة، وتتميز بجوها البارد، وصيفها

المعتدل، وتشكيلاتها الصخرية المتنوعة، وهوا من اعلى الجبال بالمدينة، وتبعد عن مركز اليتمة نحو 55 كم.

جبل ورقان : وهو جبل عالي تبلغ مساحته نحو 20كم2، فيه أماكن طبيعية جميلة، وتنتشر به أشجار السلم والطلح، ويتميز ببرودة جوه وإطلالته على المناطق المحيطة به من أودية وشعاب وغيرها، كما يتميز بغناه بالحياة البريه، و يمارس الكثير من زواره رياضة الصيد.

جبل رضوي: وهو جبل كبير يبعد عن مركز تلعة نزة نحو 4 كم، يمتد من الشرق إلى الغرب، ويضم العديد من الغابات والعيون، وبه أنواع مختلفة من الأشجار مثل أشجار الزيتون والقفل، ويتميز بالحياة البرية التي تؤهله لممارسة هواية الصيد، وله بعد ثقافي وتاريخي.

شفا حرة عويرض : وهو جبل شاهق يحد العلا من الناحية الغربية، ويرى الزائر من قمته مدينةالعلا واثار البلدة القديمة والحديثة، ومزارع النخل الممتدة على طول الوادي.

روضة نقيعة : وهي روضة تبلغ مساحتها حوالي 10 كم2، وتبعد عن مركز السويرقية نحو 2 كم، وتتميز بانبساط أرضها، واخضرارها في فصل الربيع ، ويقبل عليها الزوار بشكل ملحوظ .

جدعان - العشاش : وهي منطقة كثبان رملية تبلغ مساحتها حوالي 2كم2، وتبعد عن مركز العشاش نحو 25 كم، تصلح كمنتزه بري لمنطقة خيبر، وتتميز بارتفاع كثبانها الرملية وبكثافة أشجار الطلح فيها، ويقبل الزوار عليها بشكل ملحوظ .

وادي خمال : يعتبر وادي خمال الذي يقع شمال محافظة ينبع من المعالم الطبيعية الجميلة التي تمتاز بها ينبع، ويتميز الوادي بمناظر خلابة خلال هطول الأمطار، يعد وادي خمال التابع لقطاع محافظة ينبع أحدى أجمل المواقع البرية بالمحافظة والتي تشهد خلال أيام الربيع وفصل الشتاء إقبالا متزايدا من أهالي المحافظة وزائريها وذلك لما يتمتع به الوادي من مواقع طبيعية وتشكيلات جبلية خلابة محاطة بغطاء نباتي أخضر خاصة خلال مواسم هطول الأمطار وجريان السيول.

الشاطئ

تطل منطقة المدينة المنورة على البحر الأحمر بشاطئ ليس بالكبير، يمتد من جنوب مدينة الرايس إلى شمال مدينة ينبع، بطول يزيد عن 100 كم. هذا وتبعد الرايس عن المدينة المنورة (170) كم. غربا، وهي بلدة هادئة، تقع على ضفاف البحر الأحمر، وتتميز بموقعها الجغرافي والساحلي، وشواطئها الهادئة والجميلة والتي تمتاز بصفاء مياهها الزرقاء، وسحر شعابها المرجانية وهدوئها، ويضيف إلى جمالها كونها إحدى أبرز نقاط

يداعب هدير الأمواج شواطئ محافظة ينبع الساحرة، فيما تنفرد شواطئ ينبع بخاصية إطلالتها على البحر الأحمر، ورمالها الناعمة، ومياهها ذات اللون الفيروزي، بينما يحفل أعماق البحر بعالم مثير وجذاب لمختلف الكائنات البحرية من أسماك متباينة الأشكال والألوان، وأحياء مائية غريبة يعج بها البحر الأحمر، إضافة إلى الشعب المرجانية الهائلة التي تعطي في تكوينها وألوانها أشكالا رائعة وجميلة لهواة الجمال والتصوير.

الصحراء والرمال

تنتشر الصحراء والرمال في الكثير من المواقع في منطقة المدينة المنورة، وخاصة في : العلا، وخيبر، والحناكية، وبدر، ومهد الذهب، ولعل أكثرها وضوحاً ومساحة في بدر والعلا وخيبر. هذا ويمكن استثمار هذه المواقع سياحياً، ويعتبر مخيم مداخيل الصحراوي في محافظة العلا ، الذي يعد أول مخيم صحراوي بالعلا، وأول مخيم سياحي صحراوي يستلم ترخيصا من هيئة السياحة، ويقع المشروع على مساحة كبيرة تقارب 10 آلاف متر مربع، حيث يحتوي على 26 وحدة تتضمن 20 خيمة من الخيام العربية مجهزة كغرف نوم فندقية، تحوي سررا وكنبا ودورات مياه، كما يحوي المخيم، 6 وحدات مميزة VIP عبارة عن بيوت جاهزة متنقلة، تحوي غرف نوم وصالة جلوس ودورات مياه، كما يضم المخيم مطعماً مجهزاً بكامل تجهيزات المطاعم الفندقية، وهو مصمم على هيئة خيمة كبيرة، أنظر الشكل رقم (5)، ويحوي المخيم مجلساً عبارة عن بيت شعر كبير، ويعيش النزيل في المخيم الحياة التقليدية السعودية الأصيلة، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الترفيهية المتنوعة، من ركوب الجمال وركوب الخيل، والرحلات الاستكشافية على الأقدام للأودية والجبال المحيطة بالمخيم، فضلاً عن رحلات السفاري بسيارات الدفع الرباعي والدراجات النارية، وغيرها من البرامج والأنشطة.

الشكل رقم (5) مخيم صحراوي في العلا

حدث على أرض المدينة المنورة وسفحها المسلم الأكبر من غزوات الرسول الأكرم محمد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وكان أهمها بالطبع : بدر، أحد، الخندق، خيبر . بالإضافة إلى عدة غزوات أخرى أهمها : حمراء الأسد، بدر الأولى، بني قينقاع، بني قريظة، بني النضير، ذات الرقاع، بني المصطلق . ونظراً لارتباط هذه المواقع بالرسول صلى اللّه عليه وسلم يمكن توثيقها، والحفاظ عليها، واستثمارها بشكل جيد للزيارة الدينية .

دروب الحج التاريخية والهجرة النبوية

يمر من أرض منطقة المدينة المنورة طريق الهجرة النبوية التاريخي، بالإضافة إلى ثلاثة طرق حج تاريخية هي : طريق زبيدة ، طريق الحج الشامي، طريق الحج المصري . يعد طريق زبيدة من أهم طرق الحج والتجارة في العصر الإسلامي، وقد اشتهر باسم « درب زبيدة » وقد استخدم هذا الطريق بعد فتح العراق وانتشار الإسلام في المشرق، وأصبح استخدامه منتظماً وميسوراً بدرجة كبيرة، إذ تحولت مراكز المياه وأماكن الرعي والتعدين الواقعة عليه إلى محطات رئيسية. وفي العصر العباسي، أصبح الطريق حلقة اتصال مهمة بين بغداد والحرمين الشريفين وبقية أنحاء الجزيرة العربية. هذا ويبدأ الطريق من الكوفة حتى يصل إلى منطقة مهد الذهب، لتبدأ محطات مهمة في الطريق، هي العمق، ثم إلى غار زبيدة، ثم إلى جبل صايد، فهضبة الشرار، ثم مهد الذهب، ليسير الدرب ناحية الجنوب الغربي مروراً بوادي السايلة فجبل رايان، ليتفرع الدرب إلى فرعين، أحدهما عبر «صفينة» و«وحاذة»، والآخر عبر «الأفيعية» والمسلح.

مفهوم الموقع الأمثل

يعتبر اختيار موقع المشروع من أهم خطوات الدراسات التي تجرى عند إقامة أي مشروع ، ويتوقف عليه مدى صلاحية المشروع ، وتعتبر عملية اختيار الموقع الأفضل أحد مقومات نجاح أى مشروع . وتختلف معايير أو عوامل تحديد الموقع وفقاً لعدة اعتبارات أهمها : نوع المشروع، طبيعة أعمال المشروع، ونشاطه المقترح، ومدى توفر المواد الخام والأيدي العاملة، وإن حدوث أي خطأ في اختيار الموقع يتسبب في آثار ضارة ليس للمشروع فقط بل للاقتصاد ككل. وبشكل عام المعايير التي تدخل في اختيار المشروع السياحي ممكن أن تكون التالي :

- القرب من معالم الجذب السياحي على مختلف أنواعها
- القرب من مصادر التمويل الغذائية أو المادية الأخرى
- القرب من الخدمات والمرافق العامة الضرورية : كهرباء، ماء، اتصالات، ... .

- القرب من المدن
- القرب من الطرق
- على موقع تضاريسي مرتفع، يحقق إطلالة على مساحات واسعة
- بالقرب من العيون أو الأشجار والغابات، أو الأنهار والبحيرات
- في موقع مناخي لطيف
- البعد عن الأخطار الطبيعية، أو البشرية

المنهجية وإجراءات البحث

لتنفيذ هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، حيث بتطبيق المنهج الوصفي تم إجراء وصف عام وشامل لمنطقة الدراسة، ولجميع معالمها التي تؤثر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على عملية التخطيط لإنشاء المشاريع السياحية . كما استخدم المنهج التحليلي بواسطة أدوات التحليل في برامج نظم المعلومات الجغرافية ARC GIS 10 ، وذلك من أجل معالجة البيانات وتحليلها وإخراجها . هذا وقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية، أنظر الشكل رقم (6) :

1. دراسة منطقة الدراسة وجمع البيانات عنها:

البيانات المكانية: الخرائط : الخرائط الطبوغرافية، خرائط استخدامات الأرض، الخرائط الجيولوجية، خرائط الطرق، خريطة تضاريسية، أنظر الشكل رقم (7) .

نموذج الارتفاعات الرقمي : تم تحميل عدة نماذج لمنطقة الدراسة وتجميعها، ثم قطعها وفقاً لحدود منطقة الدراسة .

البيانات الوصفية: وهي عبارة عن جداول، ونصوص، وكتب، ونشرات، ومواقع انترنيت عن المدينة المنورة ومعالمها، وخاصة البيانات المتعلقة بالسياحة والخدمات السياحية فيها .

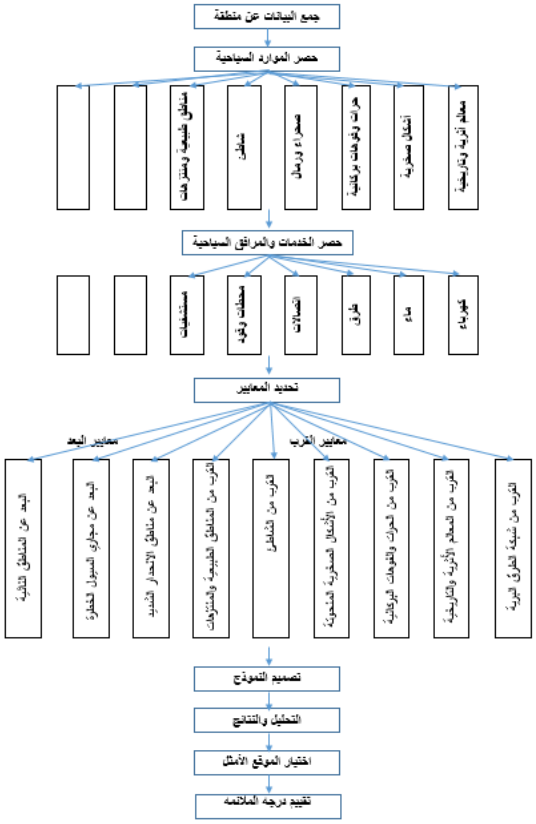

الشكل رقم (6) المخطط العام لإجراء الدراسة

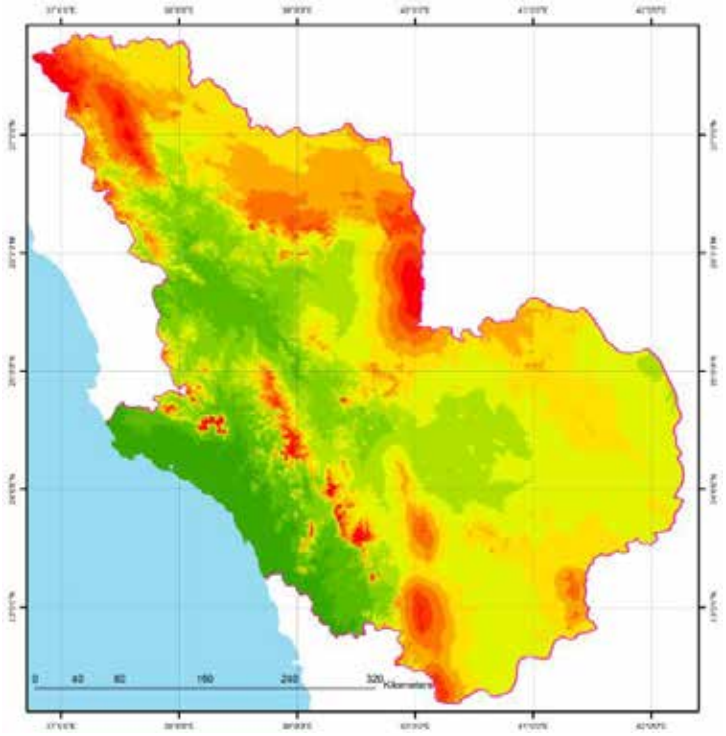

الشكل رقم (7) خريطة تضاريسية لمنطقة المدينة المنورة

1. حصر وتجميع البيانات الخاصة بالموارد السياحية (عناصر الجذب السياحي) في المنطقة : في هذه المرحلة تم تجميع كافة البيانات الخاصة بالموارد السياحية في منطقة المدينة المنورة، وقد تضمنت الآتي :
   - المعالم الأثرية والتاريخية
   - المناطق الطبيعية والمنتزهات
   - الأشكال الطبيعية والنحوتات الصخرية
   - الصحراء والرمال
   - الحرات البركانية
   - الكهوف والمغاور
   - الأودية
   - الشاطئ
   - مواقع الغزوات
   - دروب الحج التاريخية

2. حصر وتجميع البيانات الخاصة بالخدمات والمرافق السياحية في المنطقة: تم في هذه المرحلة تجميع البيانات الخاصة بالخدمات والمرافق السياحية في منطقة المدينة المنورة، وقد شملت على الآتي:

الخدمات العامة: الطرق، الكهرباء، الماء،

الخدمات السياحية: تم تجميع البيانات الخاصة بالمنشآت السياحية المنتشرة في منطقة المدينة المنورة، أي خارج مدن منطقة المدينة المنورة، وقد تم حصرها ضمن المناطق التالية: المنتزهات والمخيمات في البيضاء والفقرة، المنتجعات السياحية في الرايس وينبع، الفنادق والمجمعات السكنية في العلا ومدائن صالح.

تحديد المعايير وصياغتها: بداية لا بد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من المعايير التي تدخل بشكل عام في اختيار مواقع المشاريع السياحية، سواء بشكل إيجابي أو سلبي . تم في هذه الدراسة ، وبعد دراسة منطقة المدينة المنورة ، والتعرف على مواردها السياحية، وطبيعتها، ومعالم الجذب السياحي فيها، تم تقسيم المعايير والشروط التخطيطية إلى نوعين رئيسيين :

النوع الأول: (مؤشرات القرب) وهي المؤشرات التي تساهم بشكل إيجاب في إنشاء المشاريع السياحية (موارد الجذب السياحي)، وبناء عليه تم اختيار مواقع المشاريع السياحية لكي تكون بالقرب منها، بمسافات مناسبة، تحدد وفق معايير التخطيط العالمية، وقد اختير من هذه المؤشرات التالي :

- القرب من المراكز السكانية
- القرب من شبكة الطرق البرية
- القرب من المعالم الأثرية والتاريخية
- القرب من الجبال البركانية (الحرات) والفوهات البركانية
- القرب من مناطق الصحراء والرمال
- القرب من الأشكال الصخرية المنحوتة
- القرب من الشاطئ
- القرب من المناطق الطبيعية والمنتزهات

النوع الثاني: (مؤشرات البعد) وهي المؤشرات التي تساهم بشكل سلبي في إنشاء المشاريع السياحية (المحددات)، وبناء عليه تم اختيار مواقع المشاريع السياحية لكي تكون بعيدة عنها، بمسافات مناسبة، تحدد وفق معايير التخطيط

- البعد عن مجاري السيول الخطرة
- البعد عن المناطق النائية (المناطق البعيدة عن المراكز السكانية وعن الطرق ولا تتوفر فيها الخدمات بشكل جيد) .

هذا وقد تم بناء على النوع الأول من الشروط تصميم النموذج الكارتوغرافي في نظم المعلومات الجغرافية، وإجراء عملية التحليل لاختيار المواقع الأنسب لإنشاء المشاريع السياحية، أما النوع الثاني فقد تم دراسته وتقاطعه مع المواقع التي تم اختيارها .

3. تصميم النموذج : وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية :

- رسم طبقات الخرائط الخاصة بالمؤشرات التي تم اختيارها سابقاً : تم في هذه المرحلة رسم طبقات الخرائط الخاصة بكل مؤشر، وقد كانت على الشكل التالي :
  - طبقة المراكز السكانية في منطقة المدينة المنورة
  - طبقة شبكة الطرق البرية
  - طبقة المعالم الأثرية والتاريخية
  - طبقة الجبال البركانية (الحرات) والفوهات البركانية
  - طبقة مناطق الصحراء والرمال
  - طبقة الأشكال الصخرية المنحوتة
  - طبقة الشاطئ
  - طبقة المناطق الطبيعية والمنتزهات
  - طبقة الانحدار الشديد
  - طبقة مجاري السيول الخطرة
  - طبقة المناطق النائية
- تصميم قاعدة البيانات: تم تصميم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وقد احتوت على مجموعة من الخرائط بما فيها طبقات المؤشرات التخطيطية، مع البيانات الوصفية المتعلقة بها .
- تحليل البيانات: ويشمل على عدة أنواع من التحليل أهمها:

- تحليل المسافة الإقليدية Euclidean Distance Analysis: يهدف هذا التحليل إلى حساب المسافة الإقليدية (المستقيمة) إلى جميع المعالم الموجودة داخل كل طبقة، سواء كانت نقطية أو خطية أو راستية، وتصنيفها افتراضياً حسب البعد منها. وقد تم إجراء هذا التحليل على معظم الطبقات الخاصة بالمؤشرات الإيجابية، أنظر الجدول رقم (1).

- تحليل الحرم : تم إجراء هذا التحليل على شبكة الطرق، وذلك من أجل تحديد البعد المناسب عن الطرق لإنشاء المشاريع السياحية .
- تحليل الانحدار: تم إجراء هذا التحليل لمعرفة درجة انحدار سطح الأرض في منطقة المدينة المنورة، وذلك لاستبعاد المناطق ذات الانحدار الشديد من احتمال إقامة المشاريع السياحية عليها .

- إعادة التصنيف Reclassify : الهدف من هذه الخطوة هو إعادة تصنيف التحليل في كل طبقة من الطبقات السابقة، وذلك وفق الأهمية أو المسافة المنطقية الملائمة، لكي تتوافق مع الشروط الموضوعة لتحديد مواقع المنشآت السياحية، ولقد تم تصنيف معظم الطبقات السابقة من 1 إلى 10 فئات، وإعطاء كل فئة درجة وفق ملائمتها، على أن تأخذ الملائمة الأفضل 10 درجات، والأقل درجة واحدة، والفئات غير الملائمة الدرجة صفر. انظر على سبيل المثال إعادة تصنيف طبقة شبكة الطرق البرية في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (1) إعادة التصنيف لقيم البعد عن الطرق

م	القيم الجديدة	القيم القديمة
1	10	0 – 100 م
2	9	100 – 200 م
3	8	200 – 300 م
4	7	300 – 400 م
5	6	400 – 500 م
6	5	500 – 600 م
7	4	600 – 700 م
8	3	700 – 800 م
9	2	800 – 900 م
10	1	900 – 1000 م

- إجراء العملية الحسابية لدرجة الملائمة Raster Calculator على جميع الطبقات، وذلك لتحديد الموقع الأفضل لإنشاء المشاريع السياحية : تم في هذه المرحلة أولاً وزن المعايير التخطيطية التي تم اختيارها من 100 ٪ . ثم إجراء عمليات التحليل النهائية لاختيار المواقع الأمثل لإنشاء المشاريع السياحية، أنظر الشكل رقم (9) .

الجدول رقم (2) وزن المعايير

م	المعيار	الوزن
1	القرب من المراكز السكانية	15 %
2	القرب من الطرق	15 %
3	القرب من المعالم الأثرية والتاريخية	15 %
4	القرب من الحرات والفوهات البركانية	10 %
5	القرب من مناطق الصحراء والرمال	10 %
6	القرب من الأشكال الصحراوية	10 %
7	القرب من الشاطئ	15 %
8	القرب من المناطق الطبيعية والمنتزهات	10 %
	المجموع	100 %

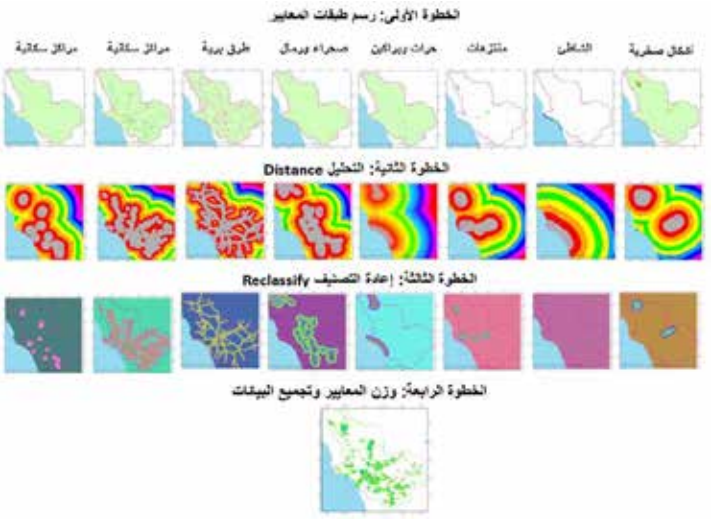

الشكل رقم (9) مراحل تصميم النموذج والحصول على النتائج

4. العملية النهائية لاختيار الموقع الأمثل لإنشاء المشاريع السياحية: تم في هذه المرحلة إجراء عملية التقاطع، بين الخريطة النهائية لاختيار الموقع الأمثل لإنشاء المشاريع السياحية، التي تم إنجازها في المرحلة السابقة، مع طبقات الخرائط الخاصة بمؤشرات المحددات، وذلك لاستبعاد المواقع التي تقع ضمن أماكن المعايير المحددة، على الشكل التالي:
   - مع طبقة مناطق الانحدار الشديد لسطح الأرض، أنظر الشكل رقم (10) .
   - مع طبقة مجاري السيول الخطرة

بعد أن تم تطابق الخريطة المحللة مع طبقات المؤشرات المحدد، تم إنشاء خريطة نهائية تحتوي على المواقع الأنسب لإنشاء المشاريع السياحية، أنظر الشكل رقم (11) .

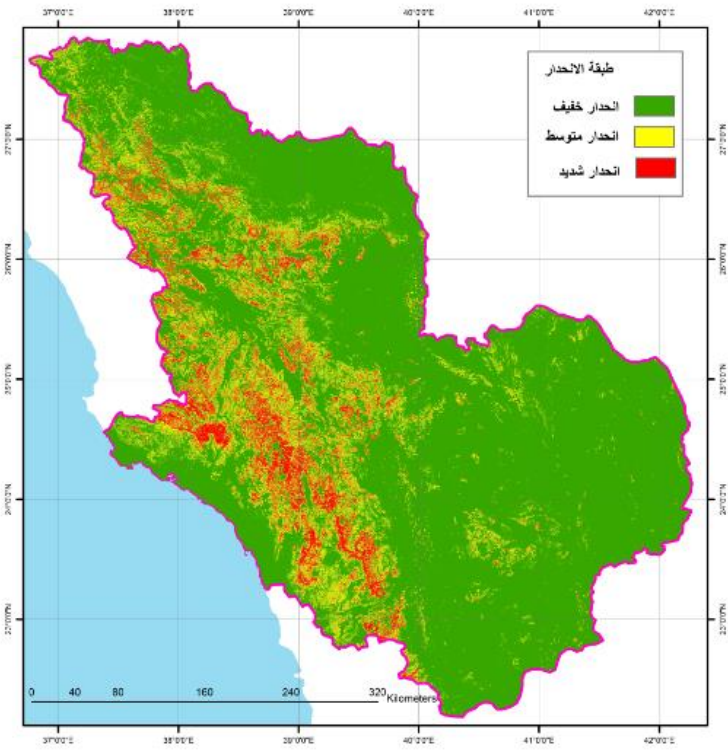

الشكل رقم (10) طبقة الانحدار الشديد

الشكل رقم (11) الخريطة النهائية لمواقع المشاريع السياحية

5. تقييم درجة ملائمة المواقع المختارة لإنشاء المشاريع السياحية:

أظهرت نتيجة التحليل التي أجريت لاختيار أنسب المواقع لإنشاء المشاريع السياحية في منطقة المدينة المنورة الكشف عن 16 منطقة، تختلف عن بعضها البعض في المساحة والأهمية، ونوع المشاريع الممكن إقامتها عليها. هذا ويمكن تصنيف هذه الأماكن إلى قسمين رئيسيين هما :

- أماكن قريبة من المدن الرئيسية في منطقة الدراسة : وهي : 1) المدينة المنورة: وتم تحديد منطقتين بالقرب منها، إحداها وقعت شمالها، والأخرى جنوبها، وكلتا المنطقتين وقعتا في مناطق طبيعية ومنتزهات، وفوق الحرات ، بالإضافة إلى ميزات أخرى توفرت فيها . 2) العلا: حيث تم تحديد منطقة شمالها تمتد إلى ما بعد مدائن صالح، اشتمل هذا الموقع على العديد من المزايا عدا قربها من المدينة، وهي: مواقع أثرية، أشكال صخرية منحوتة، صحراء ورمال، منتزهات وجبال ومناطق طبيعية، حرات، وأودية وزراعة جيدة، وطرق تاريخية وحالية تصل إلى بلاد الشام ومصر . 3) خيبر: تميز هذا الموقع بعدة مزايا أهمها : المعالم الأثرية، الحرات والفوهات البركانية، الكهوف، العيون، الأودية الخصبة، والماء، والزراعة، وبساتين النخيل،

والطريق الدولي الواصل إلى بلاد الشام ومصر . 4) الحناكية : حيث الأشكال الصخرية المنحوتة والكتابات وبعض الآثار، وقرب طريق زبيدة، والطريق الواصل إلى القصيم والرياض . مهد الذهب : حيث طريق زبيدة، ومنجم الذهب، والحرات والفوهات البركانية العجيبة، وبعض الأودية والآثار . 5) بدر: حيث غزوة بدر، وبعض الآثار، والأودية، والقرب من الصحراء والرمال . 6) ينبع والرايس : حيث الشاطئ الجميل، والمناخ اللطيف، والصحراء والرمال القريبة، وبعض الأودية والزراعة والنخيل .

- أماكن طبيعية جميلة : تشمل هذه المجموعة على المناطق: الفقرة، ينبع النخيل، وادي الفرع، وادي ريم، صفينة والسويرقية، والصلحانية، حيث تنتشر بالقرب من الحرات، والأودية التي تزخر بالمياه والعيون والآبار، وكذلك الآثار، وأشجار النخيل، والمناخ اللطيف، وطريق زبيدة، وطريق الهجرة .

6. تحديد أنواع المشاريع السياحية المراد إنشاؤها في المواقع المختارة:

- المنطقة رقم (1) : وهي المنطقة الواقعة شمال مدينة العلا، بالقرب من مدائن صالح. تصلح هذه المنطقة لإقامة المشاريع التالية : الموتيلات، المخيمات الصحراوية، المهرجانات، البيوت العائلية، المطاعم والنوادي.
- المنطقة رقم (2) : وهي منطقة خيبر، حيث اجتمعت بها الكثير من المزايا: الآثار، الحرات، الكهوف، الأودية والعيون المائية، بساتين النخيل . تصلح هذه المنطقة لإقامة عدة أنواع من المشاريع السياحية أهمها: الموتيلات، المطاعم، الفنادق، المهرجانات، المخيمات الجبلية، المنتزهات، المصايف، القرى السياحية، المنتجعات السياحية الجبلية .
- المنطقة رقم (3) : وهي منطقة الفقرة، حيث تتميز بحراتها وجبالها، ومناخها اللطيف، ومنتزهاتها . تصلح هذه المنطقة لإقامة : المنتزهات الطبيعية، بيوت الشباب، المخيمات الجبلية، المصايف، المطاعم، الحدائق .
- المنطقتان رقم (4 و 5) : وهي شاطئ الرايس وينبع . تصلح هذه المناطق لإقامة : المنتجعات الساحلية، الشاليهات، الفنادق، القرى السياحية، مدن الألعاب الترفيهية .
- المنطقتان رقم (6 و 12) : وهي وادي الفرع ووادي ريم، حيث المناطق الأثرية، والأودية، ومحطات طريق الهجرة، والجبال والحرات، والعيون، والواحات، والسدود، والصحراء والرمال . تصلح هذه المناطق لإقامة : المخيمات والمنتجعات الجبلية، والمنتزهات، والفنادق، والقرى السياحية .
- المنطقة رقم (7) : وهي منطقة مهد الذهب، حيث الآثار، والجبال، والصحراء والرمال، ومنجم الذهب، وطريق زبيدة. تصلح هذه المنطقة لإقامة : الفنادق والمطاعم، والموتيلات.

- المنطقة رقم (8) : وهي منطقة الحناكية، حيث الآثار، والجبال، والصحراء والرمال، والأشكال الصخرية المنحوتة، والطريق بين المدينة والرياض. تصلح هذه المنطقة لإقامة: الفنادق والمطاعم، والموتيلات، والمخيمات الصحراوية.
- المنطقة رقم (9) : وهي منطقة بدر، حيث الآثار، والجبال، والصحراء والرمال، وطريق الهجرة. تصلح هذه المنطقة لإقامة : الفنادق والمطاعم، والموتيلات، والمخيمات الصحراوية .
- المنطقتان رقم (10 و 11) : وهي منطقة ينبع النخيل وواحة النقيعة، حيث الأودية، والماء والزراعة، والجبال، وبساتين النخيل. تصلح هذه المناطق لإقامة : المتيلات، والبيوت العائلية، والمنتجعات الجبلية، والمنتزهات .
- المنطقتان رقم (13 و 16) : وهي المناطق الجبلية الواقعة شمال وجنوب المدينة المنورة، حيث الحرات والفوهات البركانية، والمناخ اللطيف. تصلح هذه المناطق لإقامة: المخيمات والمنتجعات الجبلية، والمنتزهات، وبيوت الشباب، والقرى السياحية، والمصايف .
- المنطقتان رقم (14 و 15) : وهي مناطق صفينة والسويرقية والصلحانية، حيث الأثار، والأودية، والجبال والحرات، والعيون، والواحات، والسدود. تصلح هذه المناطق لإقامة: المخيمات والمنتجعات الجبلية، والمنتزهات، والفنادق .

النتائج

ضمت منطقة المدينة المنورة بين جنباتها العديد من مناطق الجذب السياحي، وخاصة الطبيعية والحرات والرمال والأودية .

تبين من خلال الدراسة أن المواقع المحددة لهذه المشاريع السياحية تتوافق مع كبرى المدن والمعالم الأثرية والطبيعية .

أظهرت الدراسة الإمكانات العالية لنظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات وتخطيط المشاريع السياحية وتحديد مواقعها المناسبة

التوصيات

العمل على الاستفادة من تطبيقات تقنية نظام المعلومات الجغرافية بشكل أكبر في تحليل البيانات والتخطيط السياحي.

ضرورة تفعيل نظم المعلومات الجغرافية فى المشروعات التخطيطية السياحية، والتي تحتاج الى قواعد بيانات مكانية ووصفية كبيرة.

ضرورة الأخذ بمبدأ التخطيط للمشاريع السياحية على مستوى المنطقة أو المحافظات، مما له من أثر إيجابي في تنشيط عملية السياحة، والاستثمار الأمثل للموارد السياحية.

ضرورة إنشاء قاعدة بيانات جغرافية سياحية على المستوى المنطقة أو المحافظات.
ضرورة إيلاء الحرات أهمية مناسبة لإنشاء المشاريع فيها لاستثمارها داخلياً وخارجياً.

المراجع

- إبراهيم، 2008، تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد.
- برهمين، سامي ياسين، وأبو بكر حسين محمد، 2007، تحديد صلاحية المناطق للتنمية في منطقة مكة المكرمة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، مجلة تقنية البناء، العدد 12.
- التخطيط السياحي المستدام ، منظمة السياحة العالمية، 1993.
- الروبي، نبيل، 1987، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- غنيم، عثمان، وبنيتا سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل. الطبعة الثانية، دار الصفاء للتوزيع والنشر، عمان، الاردن، 2003 ، ص.
- قسيمة، كباشي حسين، 2010، التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري، مجلة جامعة شندي، العدد 9.
- مكي، محمد شوقي بن ابراهيم، (1423هـ)، تأثير التنمية الحضرية على المظهر العام للمدينة المنورة، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد الأول.
- مكي، محمد شوقي بن ابراهيم، (1985م)، أطلس المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية – الرياض – جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم الجغرافيا – لجنة الأطلس الوطني.
- مكي، هشام، 2014، التخطيط السياحي ودوره في تطوير النشاط السياحي، الملتقى الوطني: الاستثمار في صناعة السياحة بالجزائر/ الواقع والتحديات .
- موقع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية
http://www.sgs.org.sa/Arabic/Pages/default.aspx
- نادر، نهاد، وزاهر بسام، وعرنوق غازي عفيف، 2007، أهمية موقع المصنع: أسس تحديده وتأثيراته/ نموذج : شركات الغزل والنسيج في سوريا، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد (1) .
- هاشم ، عقيل قاسم، 2009، مستوى نتائج التخطيط الشامل والمبرمج للقطاع السياحي في ظل إدارة فعالة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (17)، العدد (1) .

- هرمز، نور الدين، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية/ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (28)، العدد(3)، سوريا، 2006 .

دور نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة

حالة دراسية: وادي عيون - صلالة - سلطنة عمان

د. أياد حكم فضة

قسم الجغرافيا - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

efadda@squ.edu.om

الملخص

يعتبر توظيف نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information System) من أهم التقنيات الحديثة في تحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة. كما ان استخدام تقنية الاستشعار عن بعد وصور الاقمار الصناعية ايضا مهمة كمصدر للبيانات والمعلومات الجغرافية اللازمة لتحديد الخصائص الطبيعة والجيومرفولوجية المطلوبة في الجغرافيا السياحية. وتتكامل تقنية الاستشعار عن بعد مع تقنية نظم المعلومات الجغرافية في دمج البيانات في بيئة نظم المعلومات الجغرافية لبناء قواعد البيانات الجغرافية ثم نمذجتها ومعالجتها وتحليلها للقيام بإنتاج الخرائط الخاصة بالجغرافيا السياحية. وفي هذه الدراسة تم عمل التحليل المورفومتري لوادي عيون في ولاية صلالة في سلطنة عُمان باستخدام الصور الفضائية ونظم المعلومات الجغرافية لتحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة. كما تم معرفة خصائص الحوض المائي لوادي عيون باستخدام الصور الفضائية وتطبيق عمليات المعالجة الرقمية باستخدام برنامج Erdas. وأهم النتائج التي أظهرتها الدراسة تنوع التكوينات الجيولوجية حيث تتألف المنطقة من الصخور الرسوبية الجيرية. كما أظهرت الدراسة أنماط المجاري. كما واختلفت القطاعات العرضية للوادي في أشكالها، حيث تبدو في نطاق المصبات على هيئة (U) منفرجة، وعلى هيئة خوانق جبلية في نطاق مخارجها، وعلى شكل (V) في نطاق المنابع العليا. واتضح من دراسة مورفومترية المنحدرات وتحليلها ان منطقة الدراسة تعتبر بمثابة متحف جيمورفولوجي مفتوح. وتم استخدام التحليل المكاني Spatial Analyst في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية ومن ثم إنتاج الخرائط الموضوعية السياحية لوادي عيون في ولاية صلالة. وتعتبر الخرائط السياحية من اهم الادوات التي تستخدم في تصميم خرائط الويب التفاعلية على شبكة الإنترنت؛ الأمر الذي يساعد في الوصول الى اكبر عدد من المستخدمين.

الكلمات الدالة: الجغرافيا السياحية، نظم المعلومات الجغرافية، التحليل المورفومتري, الصور الفضائية، خرائط الويب التفاعلية.

المقدمة

السياحة من أهم الروافد الاقتصادية لكثير من البلدان وترتقي الدول في العالم بالقدر الذي توليه الدولة اهتماماً للسياحة وتنشيطها وتطويرها وإنشاء البنية التحتية الداعمة لها والذي يعود بالمحصلة عليها بمحتوى استثماري وشريان اقتصادي. وتُعرَّف السياحة اصطلاحا بأنها السفر براً وبحراً وجواً لغير أغراض العمل وتتباين تعريفيا من دولة إلى أخرى ففي بعض الأحيان تنحصر بالفئة التي تتنقل لمسافة معينه او بالمبيت لأكثر من ثلاث ليالٍ. كما وتعتبر السياحة صناعة ذات نسق ترابطي بين جميع الجوانب الحياتية من مجتمع ودولة وإرث حضاري وتراث طبيعي إضافة الى عنصر الموقع الطبيعي الجذاب والخدمة السياحية المتميزة.

تمتاز سلطنة عُمان بموقع جغرافي واشكال ارضية نادرة حيث الوديان والصحارى والشواطئ والجبال والمناطق التي تجعل من عمان فريدة من نوعها بالنسبة للدول المجاورة. كما ويميز عمان شريط ساحلي يبلغ طوله حوالي 3165 كيلومترا. كما ان الأخوار والجزر في سلطنة عُمان توفر شواطئ نظيفة للزوار. ويوجد ايضا الأودية الخضراء، والواحات الخضراء من أشجار النخيل، والأعشاب والزهور. وبعض الأودية بها مياه جارية على مدار السنة، وهناك حمامات، عميقة آمنة تماما للسباحة. وتوجد غيرها من الأنشطة السياحية الأكثر شعبية مثل التزلج على الرمال في الصحراء، والغوص، وتسلق الصخور.

"تعتبر مدينة (صلالة) في سلطنة عُمان مركزاً تجارياً وإداريّاً لمحافظة ظُفار، وهي حاضرتها، حيث تقدّر مساحة محافظة ظُفار مئة ألف كيلو متر مربّع تقريبا، حيث نجد صلالة واقعة في السّاحل الجنوبي للسلطنة، ويمكن اعتبارها أيضاً ثاني عاصمة لسلطنة عُمان، إضافة إلى اعتبارها عاصمة هذه الدولة السياحيّة، وذلك نتيجة تميّزها بمقوّمات السيّاحة وخاصّة الطبيعيّة منها. يقدّر عدد سكّان مدينة صلالة ما يساوي الـ 202.570 نسمة، وتشكل هذه النسبة من السكّان ما يقدّر 69.2 ٪ من مجموع سكّان محافظة ظفار بالكامل، وبذلك تعتبر مدينة صلالة هي المدينة الثالثة من حيث الكِبَر بالنسبة لمدن سلطنة عُمان وذلك يعود لعدد السكّان فيها. تشتهر مدينة صلالة بالبخور، وأيضاً تشتهر باللبان، ونجد أنّه يكثر في هذه المدينة الأشجار الاستوائيّة وخاصّة شجرة النارجيل، والتي تعطي ثماراً شبيهة بثمار شجرة جوز الهند، حيث نجدها منتشرة جداً إذ تباع بكثرة في هذه المدينة، إضافة إلى ثمار الموز. " (ويكيبيديا 2016).

يوجد في صلالة العديد من المعالم السياحية البارزة مثل مقام النبي ايوب وعين رزات وكهف المرنيف ودرب اللبان: ومدينة سمهرم ووادي دربات ومسجد الرواس. كما ان توفر الاشكال الأرضية الطبيعة من جبال واودية يعتبر من اهم مقومات السياحة ويجعلها

منطقة جذب سياحي داخليا وخارجيا. وهذا الامر يتطلب التكامل بين العديد من القطاعات العلمية والبيئية والسياحية من اجل الاعداد المناسب لتحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة من معالم الطبيعية كالأودية وغيرها من خلال الصور الفضائية ومن ثم نمذجتها وتحليلها في بيئة نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج الخرائط الموضوعية السياحية.

وفي هذه الدراسة ومن خلال التكامل بين الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية تم عمل التحليل المورفومتري لوادي عيون في ولاية صلالة في سلطنة عُمان كحالة دراسية لتحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة في وادي عيون من اشكال ارضية ومظاهر طبيعية وجيولوجية مميزة يمكن ان تعتبر على الصعيد الجيولوجي حديقة جيولوجية (Geo-Park) لتوفر التراكيب الجيولوجية ولتكشف العديد من الوحدات الصخرية فيها. وقد تم ذلك في بيئة نظم المعلومات الجغرافية من اجل بناء قواعد البيانات الجغرافية ثم نمذجتها ومعالجتها وتحليلها لإنتاج الخرائط الخاصة بالجغرافيا ونشرها على هيئة خرائط الويب التفاعلية؛ وذلك للوصول لأكبر عدد ممكن من المستخدمين على شبكة الإنترنت، من اجل ارشاد السياح على المواقع السياحية والرحلات المرتبطة بالجغرافيا الطبيعية مثل تسلق الصخور واستكشاف الكهوف مشاهدة الاشكال الأرضية الطبيعة من جبال واودية.

موضوع الدراسة وأهميتها

قامت الدراسة على التكامل بين الصور القضائية ونظم المعلومات الجغرافية في تحديد ومن ثم التحليل المورفومتري ومعرفة الخصائص المساحية والتضاريسية والتصريفية للأحواض المائية في وادي عيون في ولاية صلالة في سلطنة عمان. حيث تعددت وسائل تحليل الدراسات المورفومترية لشبكات التصريف النهري، لمواكبة الوسائل الحديثة المتاحة مثل نظم المعلومات الجغرافية مع الاستمرار باستخدام الخرائط الكنتورية والصور الجوية إضافة الى الصور الفضائية والتي تعتبر من اهم المصادر الحديثة للبيانات في الدراسات الجيومرفولوجية والمورفومترية لتحديد ومعرفة خصائص الحوض المائي. وتعتبر شبكات التصريف المائي انعكاسا حقيقيا للوضع الجيولوجي والمناخي، لذا تأتي اهمية هذه الدراسة بعد تحديد شبكات التصريف النهري وخصائص الاحواض المائية في الوادي لتحديد تنوع التكوينات الطبيعية والجيولوجية الممكن اعتمادها كمواقع هامة قابلة للتطوير والاستغلال كمقومات للسياحة في صلالة.

منطقة الدراسة

صلاله مدينة ساحلية تطل على بحر العرب، تحدها الجبال من الجهة الشمالية والشرقية والغربية والتي تمثل سلسلة جبال ظفار. وهي من أهم مدن محافظة ظفار والعاصمة الإدارية لها، وتقع على الساحل الجنوبي لسلطنة عُمان وفيها كامل حوض وادي عيون كما في الأشكال رقم (1-2).

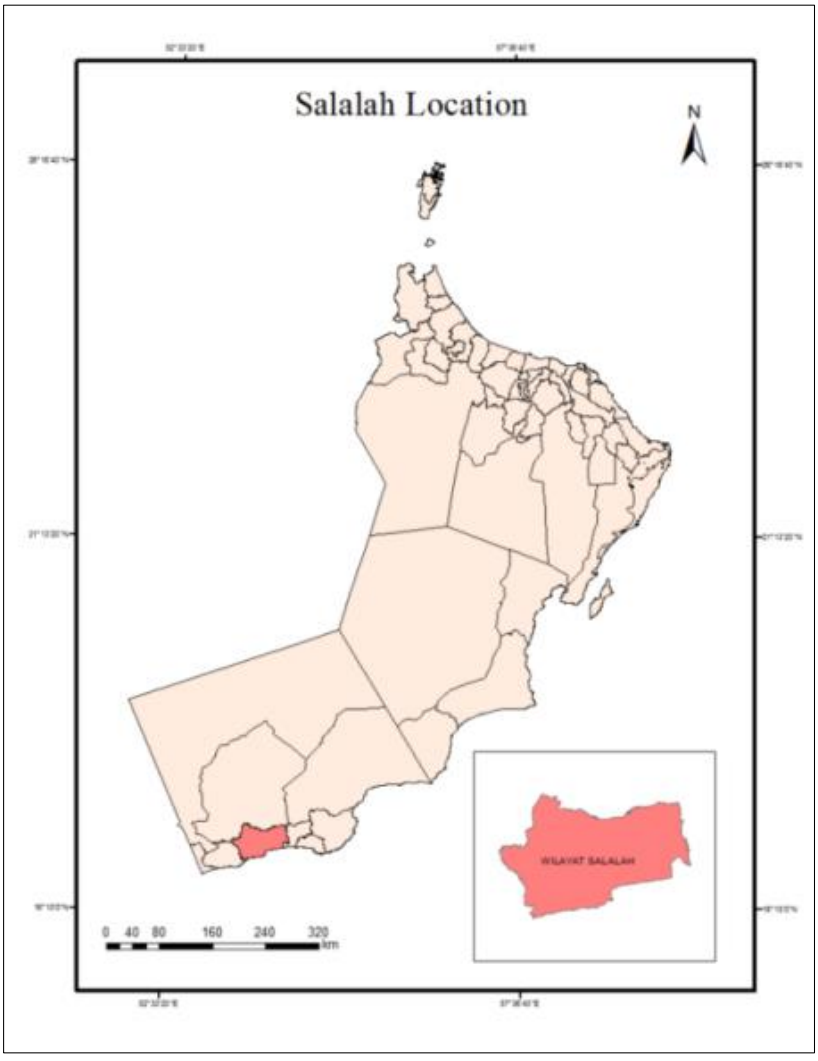

شكل رقم (1): مدينة صلالة حسب الحدود الادارية للمحافظة

شكل رقم (2): وادي عيون من الصورة الفضائية لمدينة صلالة

مشكلة الدراسة

قلة الدراسات العلمية التي قامت على توظيف نظم المعلومات الجغرافية والصور الفضائية في تحديد الخصائص الطبيعة والجيومرفولوجية من اجل ايجاد المواقع المناسبة والقابلة للاستغلال في الجغرافيا السياحية، والتي يمكن نشرها على شكل خرائط تفاعلية على شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. إجراء المعالجة الرقمية المناسبة على الصور الفضائية.
2. تحديد جيولوجية المنطقة من الخارطة الجيولوجية لسلطنة عمان .
3. إجراء عمليات التحليل المورفومتري للوادي.
4. استخدام بيئة نظم المعلومات الجغرافية لتحرير ومعالجة ورسم البيانات متعددة الطبقات وعرضها على شكل خرائط للسياحة والتي يمكن نشرها على شبكة الإنترنت.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، وذلك من خلال تطبيق أساليب مختلفة للمعالجة الرقمية للمرئيات الفضائية، والتحليل المكاني بنظم المعلومات الجغرافية. وتم توظيف التقنيات الحديثة وهي الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في هذه الدراسة في العمليات المتعلقة بإدخال البيانات ومعالجتها وتحليلها مكانياً. كما تم استخدام بيئة نظم المعلومات الجغرافية، حيث يمكن تحرير ومعالجة وتحديث ورسم البيانات متعددة الطبقات وعرضها على شكل خرائط نهائية.

1. جيولوجية سلطنة عمان

تتميز سلطنة عمان بالتنوع في أشكال الأرض وذلك نتيجة لعدة عوامل أسهمت في تشكيل تكشف الوحدات الصخرية على سطح الأرض كالعوامل الداخلية النابعة من باطن الارض كالزلازل والبراكين والتي شكلت السهول والهضاب والجبال والالتواءات (Folds) والفوالق (Faults). وهنا ايضا العوامل الخارجية على سطح الأرض كالتجوية والتعرية الرياحية والمائية والبحرية. وتتنوع الأشكال الأرضية في سلطنة عمان على النحو التالي:

1. السلاسل الجبلية مثل: جبال مسندم وجبال الحجر الغربي والشرقي وظفار.
2. السهول الساحلية مثل: سهل الباطنة وسهل صلالة.
3. الواحات الداخلية مثل: واحات الرستاق ونخل والعوابي ونزوى وتنعم والسنينة ومرمول.
4. المناطق الرملية مثل: رمال آل وهيبة ورملة دهيث والكثبان الرملية في صحراء الحقف.
5. السبخات مثل: سبخة أم السميم.
6. الأخوار مثل: أخوار شبه جزيرة مسندم وأخوار رأس الحد ورأس مدركة.
7. الكهوف مثل: كهف مجلس الهند وكهف الهوته وكهف وادي دربات.
8. الجزر مثل: جزيرة مصيره وجزر محافظة مسندم مثل جزر أم الغنم وسلامة وبناتها وجزر الحلانيات وجزر الديمانيات.

ونتيجة لهذا التنوع الجيولوجي تأتي الاهمية الاقتصادية والسياحية، فمن الناحية الاقتصادية تعد السهول الساحلية كسهل الباطنة وسهل صلالة من أهم الأراضي الزراعية في السلطنة لخصوبة أراضيها، ويعود ذلك إلى الترسيب الفيضي على هذه السهول بفعل الأودية المنحدرة من الجبال باتجاه خليج عمان كما هو الحال في سهل الباطنة وباتجاه بحر العرب بالنسبة لسهل صلالة. أما من الناحية السياحية فيعد سهل صلالة من مناطق الجذب السياحي على مستوى السلطنة، حيث تتأثر بالرياح الموسمية

بما يعرف محليا بالخريف ويستقبل هذا السهل في فصل الصيف الكثير من السياح للتمتع بالمناظر الخلابة من اودية وكهوف ومساحات خضراء. وهناك ايضا كهف وادي دربات في ظفار، كما تمثل الجبال أهمية اقتصادية وسياحية مثل الجبل الأخضر الذي له أهمية سياحية لتوفر المناظر الخلابة والجو الجميل واللطيف.

2.1 جيولوجية صلالة

بالعودة الى الخارطة الجيولوجية لسلطنة عمان واستعراض الوحدات الجيولوجية نجد ان سهل صلالة يتكون من رسوبيات العصر الثلاثي عمر(باليوسين- ميوسين) الشكل رقم (3).

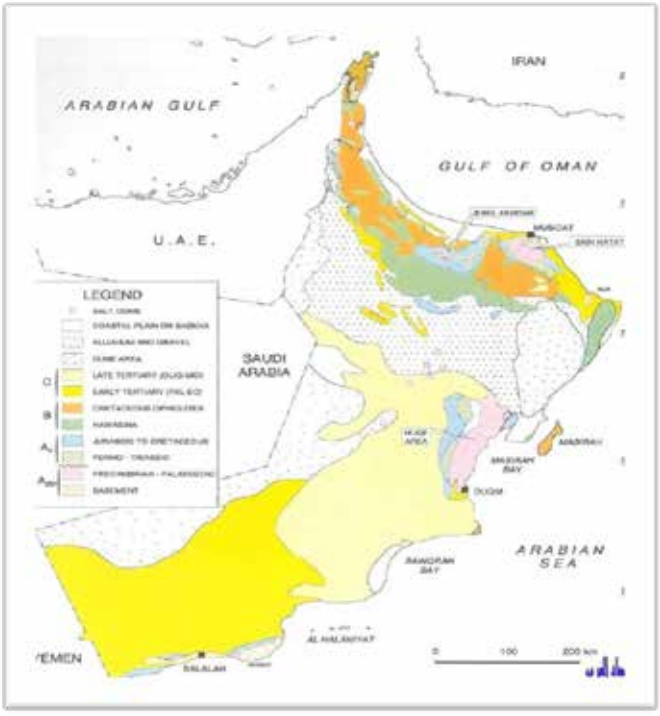

شكل رقم (3): الوحدات الجيولوجية في ولاية صلالة المكونة من رسوبيات العصر الثلاثي عمر (باليوسين- ميوسين).(لمصدر: http://www.google.com.om/url)

كما وتم باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية اشتقاق واعادة رسم الخارطة الجيولوجية لولاية صلالة والخارطة الجيولوجية لحوض وادي عيون من الخارطة الجيولوجية لسلطنة عمان. حيث يلاحظ من الخارطة تواجد العديد من الوحدات الصخرية والتي يمكن اعتبارها بسبب التنوع والتعدد الكبير بمثابة حديقة جيولوجية (Geo-Park) مفتوحة للعصر الثلاثي كما يظهر في الشكل رقم (4) ورقم (5).

شكل (4) : الخارطة الجيولوجية والوحدات الجيولوجية في ولاية صلالة كما تم اشتقاقها باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية

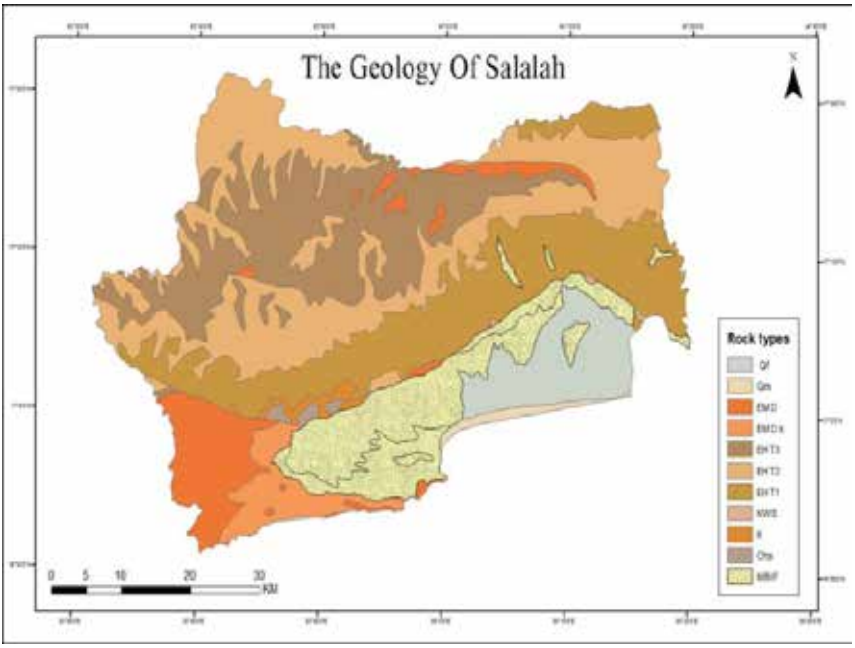

2. المعالجة الرقمية للمرئية الفضائية:

تم في هذه الدراسة تطبيق أساليب مختلفة للمعالجة الرقمية للمرئيات الفضائية، وذلك تمهيدا للمطابقة مع جيولوجية المنطقة ومن ثم عمل التحليل المكاني بنظم المعلومات الجغرافية. وهدفت المعالجة الرقمية للصور الفضائية الى تحديد منطقة الدراسة الخاصة بوادي عيون، ومن ثم اجراء عمليات التحسين اللازمة من اجل اظهار المنطقة بشكل واضح ليتم استخلاص المعلومات المطلوبة في التحليل المورفومتري. وقد تم القيام بعمليات التحسين للمرئية ومعالجتها من اجل تسهيل التفسير البصري اللاحق. وتم في هذه الدراسة استخدام برنامج (ERDAS) من اجل اجراء عملية التحسين بالألوان الزائفة False Color Composites بالإضافة إلى تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis (PCA، وكذلك الترشيح (Spatial Filtering). وهذا ساعد على سهولة استخلاص معلومات الأودية والشعاب. ومن الأساليب التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

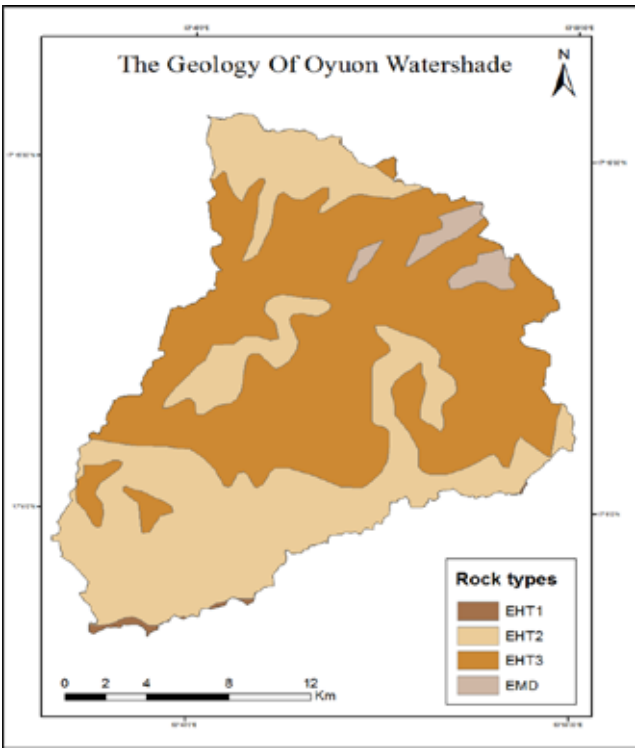

شكل (5): الخارطة الجيولوجية والوحدات الجيولوجية في حوض وادي عيون كما تم اشتقاقها باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية

أ- الألوان الزائفة False Color Composite (FCC)

تعرض هذه الطريقة المعالم في المرئية بالألوان الزائفة False Color Composite (FCC) للصورة بألوان غير حقيقية، وذلك لتبرز معالم الأرض بصورة ملونة، وتعتمد على وضع ألوان للأعداد الرقمية تختلف عما تمثله الحقيقة من انعكاس طيفي من سطح الأرض كما يراها الناظر من مميزات هذه التقنية أنها تساعد في التركيز على ظواهر أرضية معينة أثناء عملية تفسير الصورة وذلك بإبراز هذه الظواهر في الصورة بألوان أكثر وضوحاً (الحسن، 2007م).

تم عرض المرئيات الفضائية المستخدمة في البحث بنطاقات مختلفة بما يلائم كل مرئية لأدراك التغيرات النباتية، وذلك باستخدام الموجات الطيفية المناسبة لتمييز الغطاء الأرضي حيث يظهر الغطاء النباتي بألوان غير حقيقية .وباستخدام هذا الأسلوب تم تميز كافة المعالم بسهولة، كما تم تجربة العديد من طرق مزج الألوان الزائفة اعتماد على ما هو متبع في المراجع وكذلك حسب طبيعة الانعكاس في النطاق المستخدم إلا أن

استخدام طريقة الخطأ والصواب (لنطاقات المستخدمة BGR) كانت هي الأفضل في إظهار المعالم المطلوبة بوضوح في استخلاص البيانات. أدى استخدام هذا التركيب للنطاقات إلى تمييز شبكة الأودية والشعاب والمناطق الصخرية بوضوح تام كما يظهر في الشكل رقم (6).

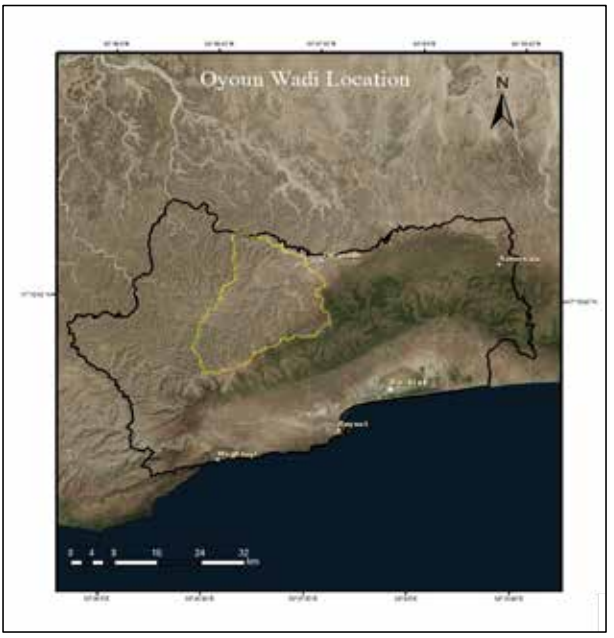

شكل رقم (6): شبكة الأودية والشعاب والمناطق الصخرية في وادي عيون- صلالة بعد تطبيق تقنية التحسين بالألوان الزائفة False Color Composite (FCC)

ب- الترشيح (Spatial Filtering)

يهدف إلى تحسين الوضوح المكاني في الصورة وذلك بتقليل قيمة العناصر العالية التردد باستخدام مرشحات التمرير المنخفض والترشيح العالي. إن عملية معالجة الصورة بالفلترة تتضمن التنعيم Smoothing والتشذيب Sharpening وتحسين الحواف Edge enhancement. وقد تم الاقتصار على مرشحات الانتقال العالي High Pass Filters (HPF) وذلك بسب طبيعة المنطقة ذات التردد العالي (التغير في القيم الرقمية المتابين والمطرد). ويقوم هذا النوع من المرشحات في إبراز المعالم الأرضية مثل الطرق والأنهار والخطوط والتركيبات الخطية أي الظواهر التي على شكل خطوط وذلك بتغيير درجة حدة الألوان بين وحدات الصورة. وعند استخدام مرشحات الانتقال العالي (HPF) على مرئيات منطقة الدراسة أدى إلى تحسين الوضوح المكاني للظواهر الأرضية ذات الشكل الخطي كالأودية والحواف الجبلية وحدود الغابات فسهل تفسير بعض الظواهر وتوضيحها خاصة

الخطية منها، وكذلك معرفة الحدود الفاصلة بين هذه الظواهر، كما يظهر في الشكل رقم (7).

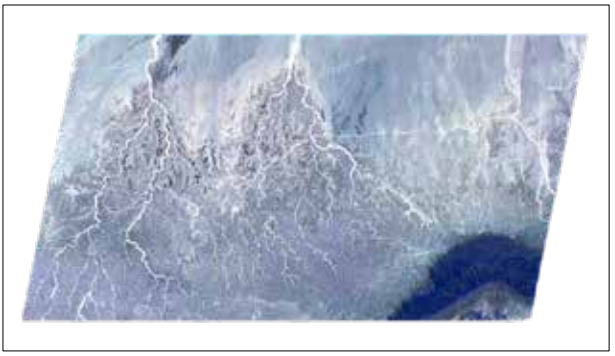

شكل رقم (7): المعالم الأرضية والخطوط والتركيبات الخطية كما تظهر في المرئية الفضائية لوادي عيون- صلالة بعد تطبيق الترشيح العالي High Pass Filters (HPF)

بعد الانتهاء من عمليات التصحيح والتحسين لصور الفضائية تم إرسالها إلى بيئة نظم المعلومات الجغرافية للنمذجة والتحليل ولإجراء عمليات المقارنة مع الخارطة الجيولوجية للمنطقة بشكل عام ومع جيولوجية حوض وادي عيون بشكل خاص، ولعمل تحرير ومعالجة وتحديث ورسم للبيانات متعددة الطبقات وانتاجها على شكل خرائط موضوعية.

3. النمذجة والتحليل باستخدام بيئة ونظم المعلومات الجغرافية

النمذجة المكانية هو تمثيل للظاهرة أو النظام يوضح المراحل المختلفة لتطور الظاهرة وعلاقتها بالمتغيرات المكانية وغير المكانية التي تؤثر فيها وتتأثر بها وإعادة تصنيف تلك العلاقات ونتائجها (شرف – 2010 م) . إن نظم المعلومات الجغرافية تهتم بمحاكاة الواقع المكاني وتمثيله بطرق ووسائل ومساقط متنوعة، وهذه الوسائل والطرق للتمثيل تفعل عن طريق ما يسمى بالنماذج المكانية (Spatial Model)، والنموذج المكاني: تمثيل للواقع المكاني (الظواهر أو المعالم الجغرافية الحقيقة). ويشمل ذلك معلومات الظاهرة وعلاقتها المختلفة وكافة خصائصها الفيزيائية، وذلك لتسهيل فهم الصيغ المكانية وطرق معالجتها من اجل محاكاة واقع العالم الحقيقي من خلال هذا النموذج. وبهذا نخلص إلى أن النموذج المكاني يعد الحد الأدنى من المعلومات والطرق والصيغ الرياضية التي يمكن من خلالها تمثيل عالم الواقع ومحاكاته بعد معالجة هذه المعلومات المعالجة السليمة وإدخاله في الحاسب الآلي (القرني،1427هـ).

اما التحليل المكاني فقد تأثر بالتقنيات الحديثة وبتطور علم الخرائط بشكل واضح والتي تعني بتطوير دقة الخريطة ومدى الاعتماد عليها في ثقة كبيرة وتطوير شكلها بما يتلاءم وطبيعة موضوعها ومحتواها، وأيضا تطوير وسائل إنتاجها بما يضمن كفاية

توزيعها ونشرها والاستفادة منها في كل الجهات المسئولة. وفي هذه الدراسة تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية كأداة فعالة تم من خلالها تخزين البيانات المكانية والمعلومات في نظام معلوماتي على شكل قاعدة بيانات جغرافية في بيئة الـ (GIS)، وإنتاج نفس البيانات على هيئة خرائط موضوعية. وتم في هذه الدراسة نمذجة كافة احواض التصريف في ولاية صلالة تم اشتقاق حوض وادي عيون من اجل التحليل المكاني كما سيوضح من خلال انتاج الخرائط الموضوعية في الجزاء التالية من هذه الدراسة.

1.4 الطبقات المعلوماتية المكانية لشبكة التصريف واحواض التصريف

تم في بيئة نظم المعلومات الجغرافية وفي برنامج (ArcGIS) بناء خرائط الأساس المعلوماتية لحوض لوادي عيون والأحواض التي حوله والتي لها ارتباط مباشر به، ذلك عن طريق اشتقاق طبقة نموذج الارتفاعات الرقمي Digital Elevation Model (DEM) لولاية صلالة من النموذج العام لسلطنة عمان. حيث أن هذا البرنامج يعطي المعلومات التفصيلية لأي ظاهرة مختارة على الخريطة مباشرة، ويسمح البرنامج ببناء أي خريطة جديدة مباشرة من الخرائط المتوفرة دون الحاجة إلى إدخالها مرة أخرى، وله قدرة فاعلة في التعامل مع البيانات وتقديم تحاليل فورية عند الطلب لأي تعامل حسابي يرغب فيه مستخدم الخريطة. (شرف،2010 م). وقد كان للتكامل في استخدام برنامج (Erdas) إضافة إلى برنامج (ArcGIS) أهمية وفائدة في استخلاص المعلومات وتجميع البيانات / المعلومات في بيئة نظم المعلومات الجغرافية حتى تتم النمذجة والتحليل والتقييم وانتاج الخرائط الموضوعية المطلوبة. حيث تم تحويل شبكة التصريف المائي في صلالة إلى طبقة خطية (Stream to Feature) كما يظهر في شكل رقم (8)، وتحويل أحواض التصريف في صلالة إلى طبقة خطية (Raster to polygon) كما يظهر في شكل رقم (9)، ومن ثم جمع شبكات التصريف واحواض التصريف في صلالة في طبقة واحدة حدد عليها حوض وشبكة التصريف المائي لوادي عيون كما يظهر في شكل رقم (10)، ومن ثم اشتقاق حوض وشبكة التصريف المائي لوادي عيون من طبقة صلالة كما يظهر في الشكل رقم (11).

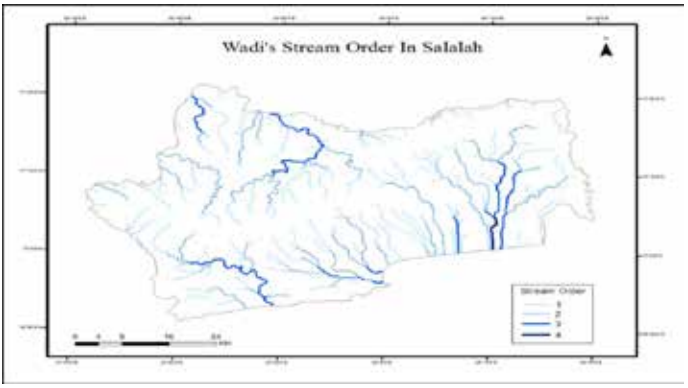

شكل رقم (8): شبكة التصريف المائي في صلالة

شكل رقم (9): أحواض التصريف المائي في صلالة

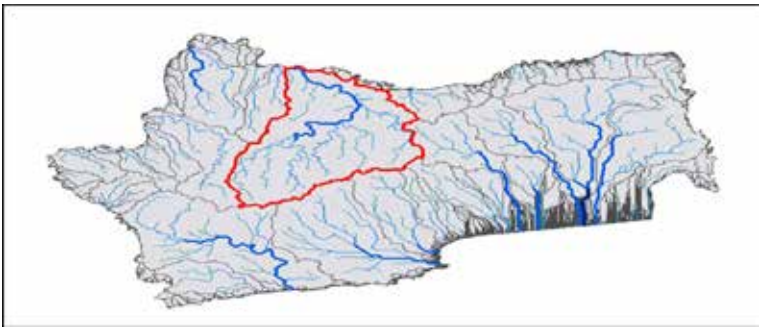

شكل رقم (10): شبكة وأحواض التصريف المائي في صلالة محددا عليها حوض وشبكة التصريف المائي لوادي عيون

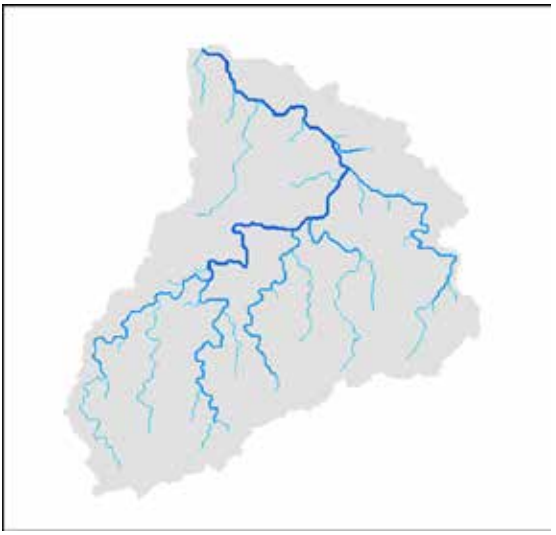

شكل رقم (11): اشتقاق حوض وشبكة التصريف المائي لوادي عيون من طبقة صلالة

ويلاحظ عند استعراض الاحواض المائية في ولاية صلالة أن شبكة التصريف المائي لحوض وادي عيون هو الاكبر من احواض التصريف المائية في ولاية صلالة وهذا ما يجعله الانسب للدراسة والتحليل.

2.4 تحليل السطوح Surface Analysis

4-2-1 تحليل انحدار سطح الأرض (Slope Analysis)

وهو أحد المقاييس المستخدمة في التحليل الثلاثي الأبعاد (3D) وفي تحليل الخريطة الكنتورية ويستخدم في قياس معدل التغير في مناسيب سطح الأرض على امتداد طولي محدد وبمعنى آخر قياس معدل التغير في مناسيب سطح الأرض بين كل خلية وأخرى في نموذج DEM أو بين رأس مثلث وآخر في نموذج شبكة المثلثات الغير منتظمة Triangular Irregular Network (TIN) ويتم حساب الانحدار على طول امتداد المسافة المائلة المحددة إما على هيئة زاوية بالدرجات بقياس الزاوية المحصورة بين المستوى الأفقي (المسافة الأفقية) والمستوى المائل لسطح الأرض، أو على هيئة نسبة مئوية بحساب النسبة المئوية بين المسافة الأفقية والفارق الرأسي في المنسوب، وقد تم من قواعد البيانات في بيئة نظم المعلومات الجغرافية وباستخدام برمجية نظم المعلومات الجغرافية انتاج خارطة التغير في مناسيب سطح الأرض في وادي عيون، كما يوضح الشكل رقم (12) الذي يمثل نموذج TIN. والشكل رقم (13) الذي يمثل التغير في مناسيب سطح (Slope) .

شكل رقم (12): شبكة المثلثات الغير منتظمة Triangular Irregular Network (TIN)
وادي عيون - صلالة

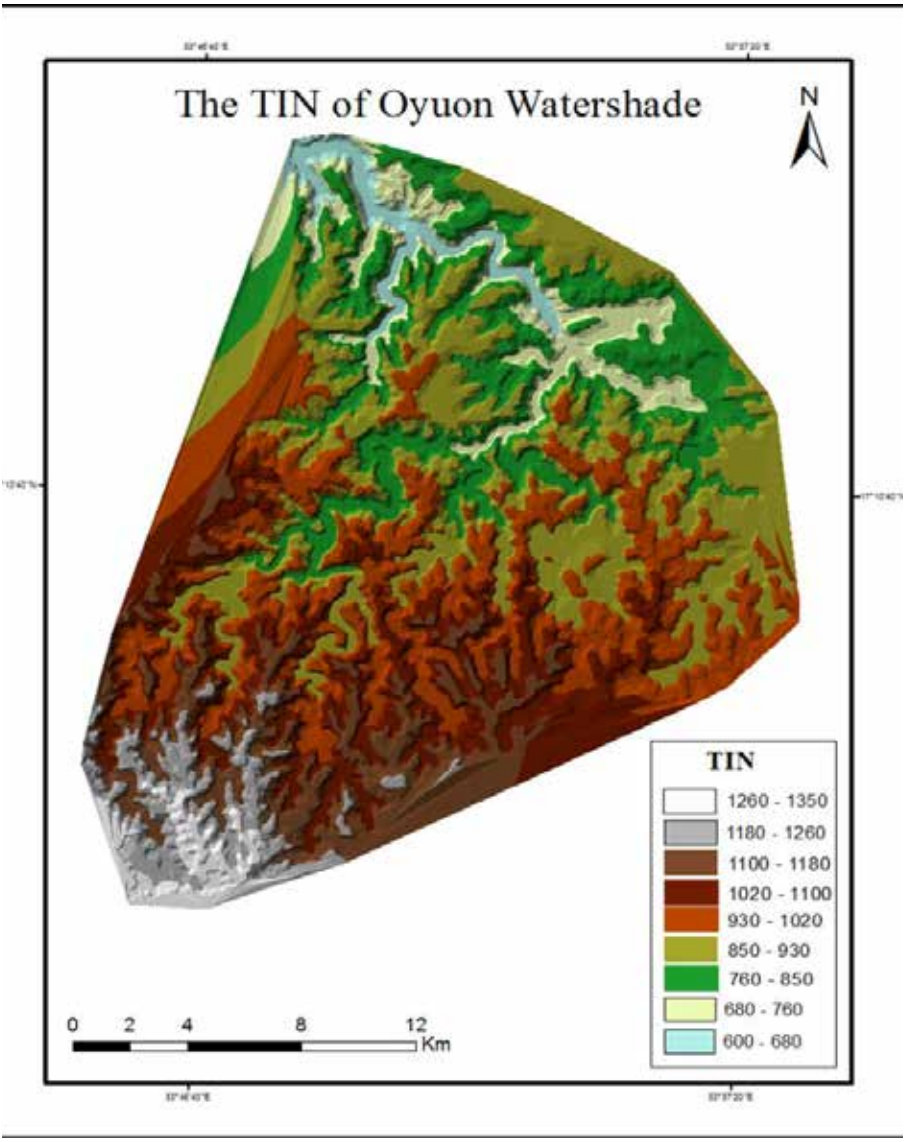

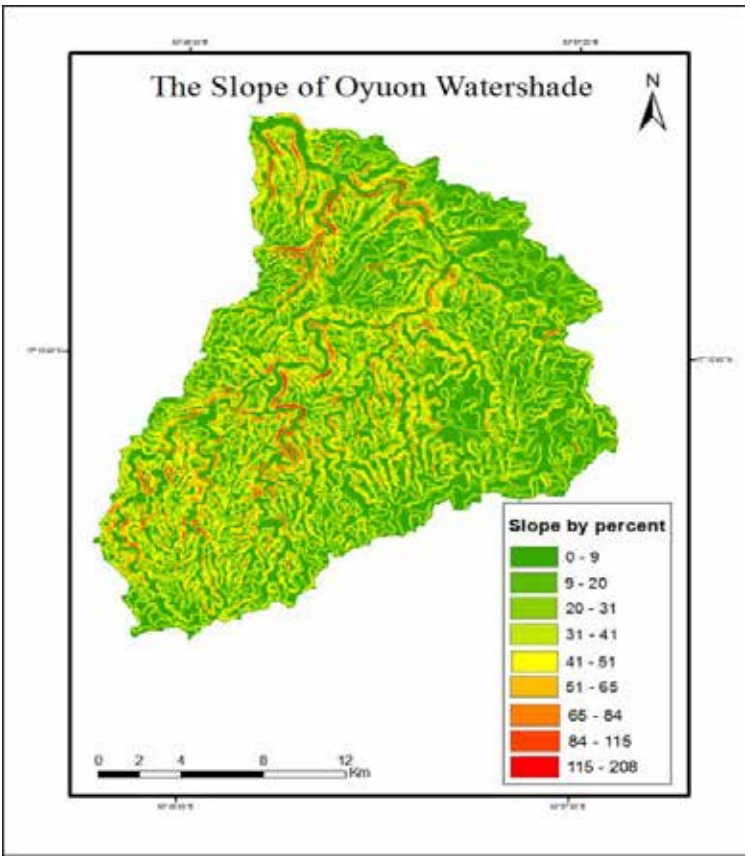

شكل رقم (13): التغير في مناسيب سطح الأرض في وادي عيون - صلالة

4-2-2 تحليل اتجاه الانحدار (Aspect Analysis)

وهي احد المقاييس الهامة الذي يستخدم في تحديد اتجاه أعلى معدل تغير في انحدار سطح الأرض (من أعلى إلى أسفل) بالنسبة لاتجاه الشمال، وتكون الخريطة المدخلة هي شبكة المناسيب (DEM) أو شبكة المناسيب المثلثية (TIN) ويتم حساب اتجاه الانحدار من خلية إلى أخرى في شبكة (DEM) أو من نقطة إلى أخرى في شبكة المثلثات (TIN) ، وتحمل الشبكة المخرجة قيما جديدة تعبر عن اتجاه انحدار سطح الأرض بالنسبة لاتجاه الشمال. فإذا كانت قيمة الخلية في الخريطة المخرجة تعادل 90 درجة فهذا يعني أن اتجاه أعلى معدل انحدار لسطح الأرض يكون جهة الشرق وبمعنى أخر فان خط السير لأسفل المنحدر سوف يكون في اتجاه الشرق. أما في حالة ما إذا كان سطح الأرض أفقيا وغير منحدر فلن يكون له اتجاه للانحدار وفي هذه الحالة تأخذ قيم الخلايا في شبكة الخريطة

القيمة (-1). وكانت المحصلة النهائية لعملية تحليل انحدار سطح الأرض هي استخراج خريطة جديدة، حيث انه في القيم من 0 إلى اقل من 22.5 يكون اتجاه الانحدار شمالا، ومن 22.5 إلى اقل من 67.5 يكون اتجاه الانحدار شمال شرق، وان معرفة اتجاه الانحدار سيوفر معلومات عن اتجاه اندفاع السيول. وقد تم من قواعد البيانات في بيئة نظم المعلومات الجغرافية وباستخدام برمجية نظم المعلومات الجغرافية انتاج خارطة اتجاهات انحدار سطح الأرض في وادي عيون، كما يوضح الشكل رقم (14).

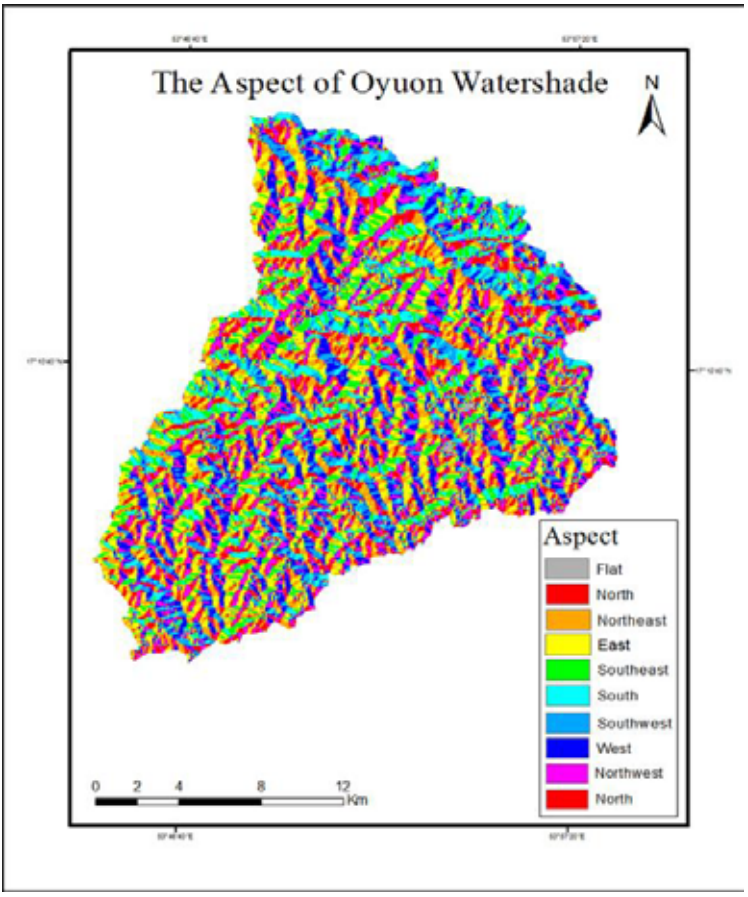

شكل رقم (14): اتجاهات انحدار سطح الأرض في وادي عيون - صلالة

3-2-4 تحليل تطابق الخرائط (Maps Overlay)

وهي عملية من عمليات المقارنة الخرائطية (Map Comparison) التي يستفاد منها في دراسة العلاقات المكانية بين الظاهرات، وهي نقطة البداية التي تنطلق منها عمليات تحليل البيانات بواسطة نظم المعلومات الجغرافية. ويعني تطابق الخرائط تجميع بيانات من خريطتين أو أكثر لإنتاج بيانات جديدة أو خريطة جديدة تكون محصلة عملية التطابق

الدالة على مدى تداخل أو تقاطع الظاهرات، واتجاهات التغير المكاني للظاهرات واستبدال مواقعها، مما يسهل فهم العوامل المؤثرة في توزيع الظاهرات وتغييرها المكاني على حساب ظاهرات أخرى، أو مدى استقلالها عنها، ومدى تطور توزيع الظاهرة عبر الزمن، (شرف، 2008م).

وقد تم عمل تطابق ظاهرة مساحية مع ظاهرة خطية Line-In-Polygon من خلال تطابق الخرائط بطريقة التقاطع Intersect وتستخدم هذه الطريقة بهدف عمل التطابق في المواقع التي تتقابل فيها عناصر الخريطة المدخلة مع عناصر الخريطة المنطبعة فقط، أو المواقع التي يتواجد فيها كل من عناصر الخريطة المدخلة وعناصر الخريطة المنطبعة فقط، وفي هذه الحالة سوف تشتمل الخريطة المخرجة على العناصر المشتركة في مساحة واحدة بين الخريطتين، اما المساحات التي لا يتقابل فيها العنصرين في مساحة واحدة فلا تشتمل عليها الخريطة المخرجة. وتم عمل التطابق بين خريطتين الأولى خريطة أحواض التصريف المائي لوادي عيون التي تحتوي على ظاهرة خطية والثانية خريطة الارتفاعات لحوض وادي عيون Hill shade of Oyon Watershade التي تحتوي على الظواهر المساحية والتي اشتقت من شبكة المثلثات الغير منتظمة Triangular Irregular Network (TIN) لوادي عيون، وكان الهدف من ذلك تحديد شبكة تصريف المياه داخل حوض التصريف المائي للوادي، شكل رقم (15).

5. التحليل المورفومتري لحوض وادي عيون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تم باستخدام برمجية نظم المعلومات الجغرافية اجراء عمليات التحليل المورفومتري لوادي عيون، حيث تم احتساب خصائص مساحة وشكل الحوض المائي (مساحة وطول الحوض) وكذلك الخصائص التضاريسية للحوض المائي (تضرس الحوض، نسبة التضرس والارتفاع النسبي) إضافة الى خصائص شبكة التصريف للحوض المائي (طول الشبكة، عدد المجاري المائية، الكثافة النهرية، التكرار النهري، رتب الأنهار، معدل التشعب وأنماط الشبكة المائية). وذلك من اجل تحديد تباين ارتفاع منطقة الحوض ومدى ملائمته لإقامة مشاريع تحتاج للتباين في الارتفاع، وكذلك التنوع في الوحدات الصخرية وبالأشكال الأرضية من جبال وسهول واودية جارية التي تساهم في التنوع.

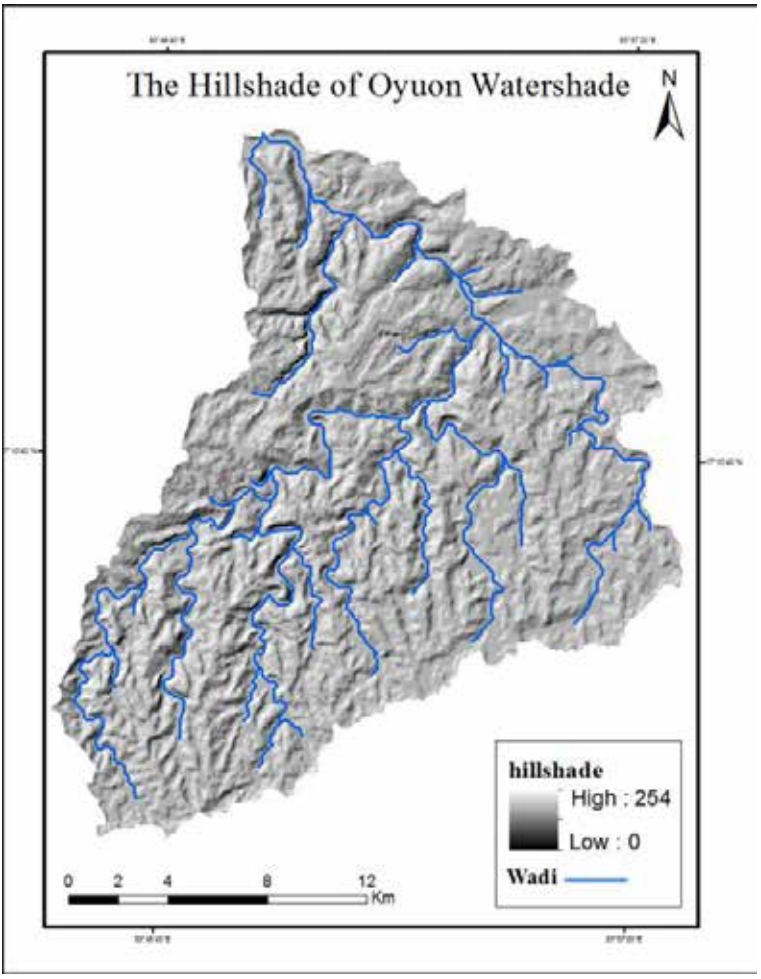

شكل رقم (15): شبكة تصريف المياه داخل حوض التصريف المائي في وادي عيون - صلالة

1.5 مساحة وطول الحوض ومعامل شكل وادي عيـون: تـم باسـتخدام برمجيـة نظـم المعلومات الجغرافية اجراء عمليات التحليل المورفومتري للـوادي، حيـث تـم تحديـد شـكل ومساحة وطول الحوض المائي لوادي عيـون. وقـد تبـين ان مسـاحة الحـوض= 414.062 كم2 وطول الحوض= 110.500 كم. حسب ما يظهر الشكل رقم (16).

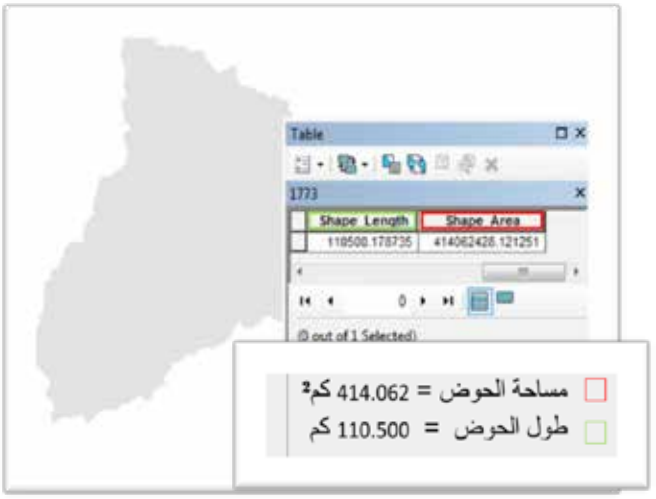

شكل رقم (16): شكل ومساحة وطول الحوض المائي لوادي عيون - صلالة

وعند قسمة مساحة الحوض على طول الحوض ينتج معامل الشكل، بحيث تدل القيم المنخفضة على صغر مساحة الحوض مقابل زيادة طول الحوض، واقتراب الحوض من الشكل المثلث، أما القيم المرتفعة فتشير إلى كبر مساحة الحوض على حساب طوله، ومن ثم اقتراب الحوض من شكل المربع.

معامل الشكل = مساحة الحوض/ طول الشكل

= 110.500/414.062

= 3.7

ومن القيمة الناتجة وهي 3،7 يتضح ان شكل الحوض هو شكل المثلث وكما هو واضح في الشكل رقم (16) ايضا.

2.5 الخصائص التضاريسية لحوض وادي عيون:

يرتبط تضرس الحوض بمناخ وجيولوجية المنطقة وبنوعية الصخور في حوض التصريف وباستجابات هذه الصخور لعمليات التعرية النشطة في حوض الوادي وباستخدام برمجية نظم المعلومات الجغرافية اجراء احتساب تضرس حوض وادي عيون عن طريق تجديد اقصى وادنى ارتفاع من خريطة شبكة المناسيب (DEM) وشبكة المناسيب المثلثية (TIN) المخزنة في برنامج نظم الملومات الجغرافية، حسب ما هو موضح في الشكل رقم (17).

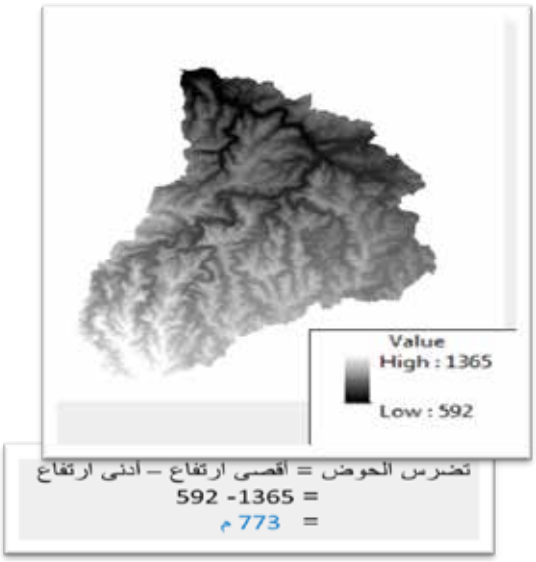

شكل رقم (17): تضرس حوض وادي عيون – صلالة

وترتبط نسبة التضرس للحوض بالمعادلة التالية:

$$R=\frac{R1-2}{L}$$

حيث ان:

R= نسبة التضرس

R1= اعلى نقطة في الحوض النهري عن مستوى سطح البحر.

R2= اخفض نقطة في الحوض النهري بالنسبة لمستوى البحر.

L= اقصى طول للحوض النهري/ كم.

نسبة التضرس = 592-1365 = 773

= 773/ 110.500 x100

= .07

ان نسبة التضرس تعد من اهم الخصائص التضاريسية للحوض او الوادي حيث انه كلما زادت قيمة نسبة التضرس دل ذلك على ان مجرى الوادي يمر بمنطقة ذات تضاريس عالية. اما اذا قلت نسبة التضرس فان هذا يدل على ان الوادي في مرحلة الأخيرة، اي ان التضاريس تقل.

ومن خلال قيمة نسبة التضرس الناتجة يتضح ان التضرس منخفض على طول مجرى الوادي، ممتد بطول 110،500 كم وبمساحة كبيرة. الامر الذي يؤهل وادي عيون لان يكون منطقة جغرافية طبيعية تمتلك مقومات السياحة التالية:

1- التباين في الارتفاع بفارق 773م وهو الفارق بين اقصى ارتفاع 1365م وادنى ارتفاع 592م في منطقة الحوض، وهذا مناسب جدا لإقامة مشاريع تحتاج للتباين في الارتفاع مثل شبكات التلفريك التي تستقل من الأسفل الى الأعلى او بالعكس وتحتاج الى مساحة كبيرة كما في حوض وادي عيون البالغة حوالي 414 كم2 حيث يمكن التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة.

2- التنوع في الوحدات الصخرية وهي اربع وحدات بتكوين وبأعمار جيولوجية مختلفة ومتباينة، بالإضافة الى التنوع بالأشكال الأرضية من جبال وسهول واودية جارية حيث تساهم الودية الجارية في التنوع الأيكولوجي ونمو الأشجار والاعشاب التي بدورها ان تجذب العديد من الحيوانات والطيور بكافة انواعها واشكالها.

3.5 خصائص شبكة التصريف لحوض وادي عيون:

طول الشبكة: هو المجموع الكلي لطول النهر الرئيسي وأطوال روافده وفروعه وهذه يمكن تحديدها بطرق القياس المعروفة، وقد تم برمجية نظم المعلومات الجغرافية لحساب ذلك مباشرة بأداة Statistics Stream، والتي حددت طول شبكة وادي عيون بحوالي 202 كم.

اما عدد **المجاري المائية** فهو مجموع عدد المجاري المائية الموجودة في الحوض بغض النظر عن حجمها وأماكن تواجدها، حيث تبين ان عدد مجاري حوض وادي عيون هو 67 مجرى مائي. كما هو موضح في الشكل رقم (18) الذي يبين شكل أداة التحليل في برمجية نظم المعلومات الجغرافية وبها المجموع الكلي لطول وادي عيون ومجموع عدد المجاري المائية الموجودة في الحوض .

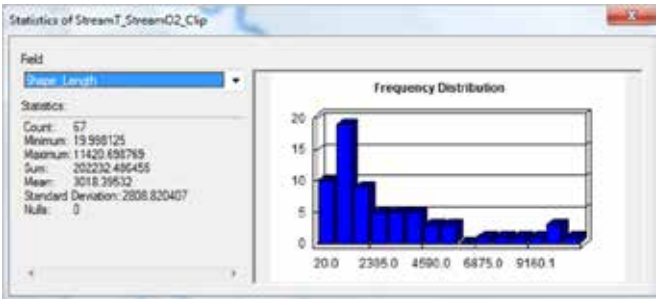

شكل رقم (17): شكل أداة التحليل في برمجية نظم المعلومات الجغرافية ويطهر بها المجموع الكلي لطول الوادي ومجموع عدد المجاري المائية في حوض وادي عيون – صلالة

رتب الأنهار : يتم صياغة تصنيفات رتب انهار الشبكة المائية بناءً علي مواضع التقاء انهار الشبكة مع بعضها البعض. ومن أشهر هذه التصنيفات ذات الصلة المباشرة بالجيومورفولوجيا هو تصنيف ستريلر، وقد تم استخدام طريقة ستريلر في هذه الدراسة لتحديد رتب الأنهار لوادي عيون كما في شكل رقم (18)، وكذلك تم باستخدام برمجية نظم المعلومات استخراج جدول يبين رتب مجاري حوض التصريف في وادي عيون كما في جدول رقم (1). كما ويلاحظ بوضوح من الشكل رقم (18) ان نمط الشبكة المائية يتخذ الشكل الشجري.

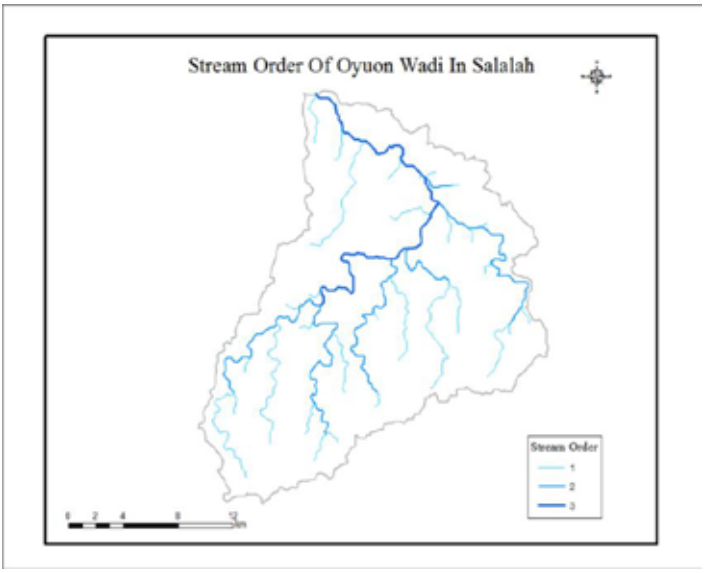

شكل رقم (18): رتب الأنهار لوادي عيون وادي عيون – صلالة حسب تصنيف ستريلر

جدول رقم (1): استخدام برمجية نظم المعلومات لاستخراج رتب مجاري حوض التصريف في وادي عيون

الرتبة	عدد المجاري	طول المجاري بالمتر
١	٣٤	١٠٢١٩٧,٥٢٣٦٥٥
٢	١٩	٦٨١٤٦,٩٥٩٢٥٢
٣	١٤	٣١٨٨٨,٠٠٣٥٤٨
المجموع	٦٧	٢٠٢٢٣٢,٤٨٦٤٥٥

النتائج

- قامت الدراسة بتحديد الخصائص المورفومترية لحوض التصريف في وادي عيون الذي تتراوح رتبته بين الأولى والثالثة، وبلغت مساحته نحو 414 كم2 وبلغ أقصى ارتفاع في الحوض 1365م، وبلغت أعداد المجاري نحو 67 رافداً، ويلاحظ ان أنماط المجاري المائية اغلبها من النمط الشجري.
- من خلال قيمة نسبة التضرس الناتجة يتضح ان التضرس منخفض على طول مجرى الوادي، ممتد بطول 110،500 كم وبمساحة كبيرة. الامر الذي يؤهل وادي عيون لان يكون منطقة جغرافية طبيعية يمتلك المقومات السياحة المميزة وهي :التباين في الارتفاع بفارق 773م، وهذا مناسب جدا لإقامة مشاريع تحتاج للتباين في الارتفاع مثل شبكات التلفريك وتحتاج الى مساحة كبيرة مثل مساحة حوض وادي عيون البالغة حوالي 414 كم2 حيث يمكن التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة.
- من خلال التكامل بين الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في التحليل المورفومتري لوادي عيون في ولاية صلالة يمكن ان تعتبر على الصعيد الجيولوجي حديقة جيولوجية (Geo-Park)، حيث تتوفر التراكيب الجيولوجية ويتكشف العديد من الوحدات الصخرية. ومن الناحية السياحية يعد سهل صلالة من مناطق الجذب السياحي على مستوى السلطنة
- تم في بيئة نظم المعلومات الجغرافية بناء قواعد البيانات الجغرافية ثم نمذجتها ومعالجتها وتحليلها وقد توفرت العديد من الخرائط الموضوعية القابلة للنشر على هيئة خرائط ويب تفاعلية؛ على شبكة الإنترنت. وذلك من اجل ارشاد السياح على المواقع السياحية والرحلات المرتبطة بالجغرافيا الطبيعية مثل تسلق الصخور واستكشاف الكهوف مشاهدة الاشكال الأرضية الطبيعة من جبال واودية.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي :

- العمل على تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في دراسة وتحديد مقومات الجغرافيا الطبيعية للسياحة، لما تقدمة من إمكانيات متعددة تتمثل في قدرتها على التكامل مع بعض، وهذا سيساهم في تحديد الخصائص المورفومترية لحوض التصريف من اجل تحديد المقومات السياحية الطبيعية.
- اعتماد معايير ثابتة عند اختيار المقومات الطبيعية كالأحواض المائية ذات المظاهر القابلة للتطوير السياحي، والمتمثلة بنسبة التضرس للحوض وشكل القطاعات العرضية للأودية.

- إجراء دراسات تفصيلية لتصريف المياه الناجمة عن السيول في احواض التصريف المائي (Catchment Area) التي تغطي المواقع المقترحة والمختارة كمناطق قابلة للتطوير والاستغلال في السياحة في وادي عيون.
- الاهتمام بالكهوف الجيرية المنتشرة في منطقة الدراسة واستغلالها كواجهة سياحية مميزة.
- إجراء دراسات مماثلة لمناطق أخرى في ولاية صلالة وبقية ولايات السلطنة للوصول إلى تحديد دقيق المناطق الطبيعية مثل الاحواض المائية والأودية والشعاب وغيرها القابلة للتطوير والاستغلال كمواقع سياحية مميزة.

المراجع العربية

الأحيدب ، ابراهيم بن سليمان (2008م)، جغرافية المخاطر، وتطبيق اسلوب تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، والاستشعار عن بعد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

ابو راضي، فتحي عبدالعزيز (2003م)، الاستشعار عن بعد اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

الجعيدي، فرحان (2008) الخصائص الهيدروموفومترية وخصائص السيول في أحواض السدود المقترحة على أودية علية في محافظة الخرج، الجمعية الجغرافية السعودية، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الجعيدي، فرحان (2007) مراقبة التغير في إتجاهات مجاري الأودية في سهل الخرج بإستخدام بيانات الإستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية خلال الفترة من عام 1950-2006م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد127، الكويت.

ديميرس، مايكل ترجمة الغامدي، علي معاضه، (1431هـ)، النمذجة الخلوية في نظم المعلومات الجغرافية. جامعة الملك سعود، الرياض.

شرف ، محمد ابراهيم (2010م)، التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

شرف ، محمد ابراهيم (2010م)، نظم المعومات الجغرافية اسس وتدريبات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

شرف , محمد ابراهيم (2008م), جغرافية المناخ التطبيقي, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية.

شوقي، شرين و أخرون (2007م) ، دراسة لتقييم مخاطر الفيضانات العالية لنهر النيل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، الملتقى الوطني الثاني لانظمة المعلومات الجغرافية في المملكة العربية السعودية – الخبر.

عزيـز ، محمـد الخزامـي ، (2004) ، نظـم المعلومـات الجغرافيـة اساسـيات و تطبيقـات للجغرافيين، الطبعة الثالثة، منشأت المعارف، الإسكندرية.

المراجع الأجنبية

Jensen, John R., 2007, Remote Sensing of the Environment: An Earth Resource Perspective, 2nd Ed., Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 592 pages.

Mark Birkin, Graham, (1996) Intelligent GIS: Location Decisions and Strategic Planning.

Using GIS/Remote Sensing for the sustainable use of natural resource, Water sharing in the Nile Valley, A report by Diana Karyabwite.

Yakoub, N., and El-Kady, M., 1998, Using GIS for planning and water management of southern Egypt development project, Proceedings of the ESRI User Conference, San Diego, USA,

Zeiler, M. (1999). Modeling Our World: The ESRI Guide to Geodatabase Design. Redlands, CA: ESRI Press.

الأماكن السياحية بالأردن، إدارتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

م. مصطفى عمر الجندان
ماجستير نظم معلومات جغرافية
جامعة جلاسكو- بريطانيا
malghamdi12@tvtc.gov.sa

م. محمد علي الغامدي
ماجستير نظم معلومات جغرافية
جامعة سالفورد-بريطانيا
maljendan@tvtc.gov.sa

م. محمود عبدالرحمن
محاضر- عضو هيئة المهندسين السعوديين
ماجستير نظم معلومات جغرافية
mahmouda18@gmail.com

الملخص

ان الاهتمام بالقطاع السياحي بجميع جوانبه في هذه الايام بالدول الخليجية وغيرها من الدول العربية يعتبر عاملا مهما في نمو البلد من ناحية اقتصادية وثقافية حيث اصبحت تعمل الدول على الاهتمام بالقطاع السياحي والمناطق الاثرية في المنطقة وذلك بتنظيمها وتنميتها وترويجها وتعزيز دور قطاع السياحة وتذليل عوائق نموه معتمدة على عوامل ومقومات هائلة كتوظيف العلم والتقنيات والاموال والايدي العاملة في خدمة هذا القطاع ، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالآثار والمحافظة عليها وتفعيل مساهمتها في التنمية الثقافية والاقتصادية، كما تنطلق رؤية العالم للقطاع السياحي من بعد قيمي ومجتمعي وحضاري في المقام الأول، يتبعها بعد اقتصادي للبلد ودور دولي فاعل ومتفاعل مع القيم والمجتمعات الأخرى. حيث تعتبر تنميةٍ متوازنةٍ ومستدامة، تُحَقِّقُ تنوعاً اقتصادياً، ً اجتماعياً، وتوجِد فرصاً للعمل، وتحافظُ على البيئةِ والأصالةِ الثقافية.

ولتمثيل اهمية المواقع السياحية والاثرية تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية حيث تم جمع البيانات المكانية والوصفية واستخدام معايير لتصنيف المعالم من عدة نواحي بأخذ شريحة بسيطة من تلك المواقع لدولة تحوي عدة مناطق اثرية وسياحية كعينة ممكن تمثيل وتطبيق هذه العمل على عدة مناطق و بلدان اخرى حيث تم تحديد المواقع السياحية والاثرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بحيث يخدم البلد وكذلك السائح في استكشاف وسهولة الوصول الى تلك المناطق ومعرفة البلد واهم المواقع السياحة والأثرية حيث تم اختيار المواقع وتصنيفها بعدة معايير منها الخدمات المتوفرة ومناخ وطبيعة الموقع الجغرافي وسهولة الوصول اليها وبعدها عن اهم المدن الرئيسية مثال مركز العاصمة للبلد وبعدها عن البحار وبالإمكان تطبيق هذه الدراسة على دول الخليج وقد تم تطبيق الدراسة على بلد كمثال الاردن

مقدمة

تقع المملكة الأردنية الهاشمية في جنوب غرب آسيا، وتتوسط الشرق الأوسط بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية. كما أن لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، فلسطين التاريخية من الغرب، العراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي، حيث تطل مدينة العقبة على البحر الأحمر، ويعتبر هذا المنفذ البحري الوحيد للأردن، وتبلغ مساحة المملكة نحو 89479 كم2، وتنحصر بين خطي طول 34.96 و 39.301 شرقاً وبين دائرتي عرض 29.184 و 33.375 شمالاً.

تقسم الدولة الأردنية إلى 12 محافظة, يعين على كل محافظة حاكم إداري يسمى محافظ, مهمته الأساسية هي حفظ الامن في محافظته. وكذلك تقسم هذه المحافظات إلى الوية واقضية يتبع لها مناطق ومدن وقرى.

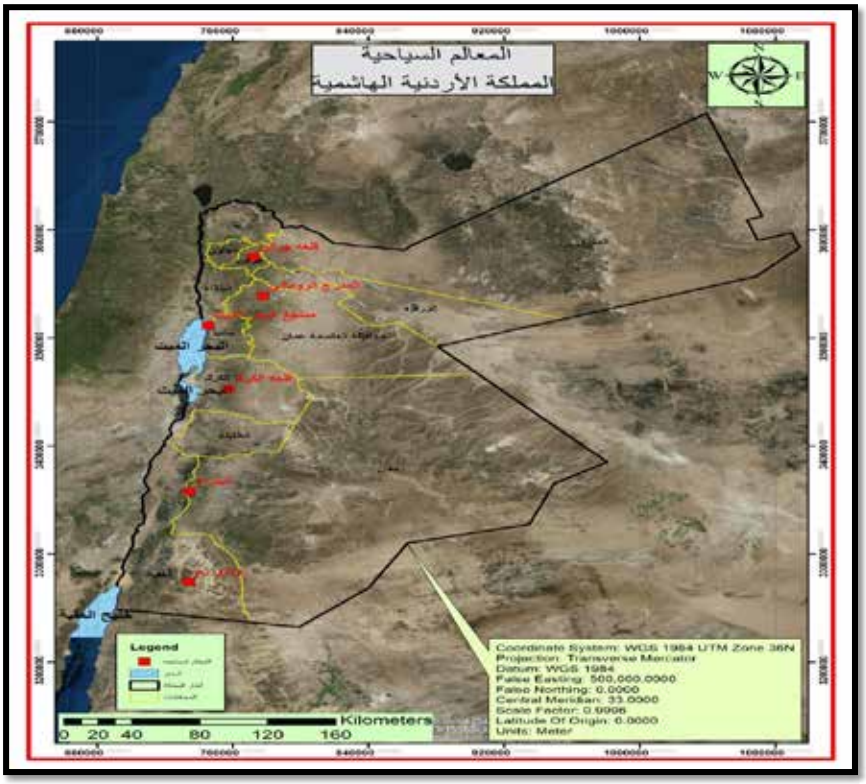

الخارطة الإدارية للمملكة الاردنية الهاشمية

يتكوّن معظم سطح الأردن، بشَكلٍ عام، من نجدٍ صحراوي، في الشرق، وأراضٍ مرتفعة، في الغرب، ويفصل وادي الأُخدود العظيم، بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن، ويتألف سطح الأردن، من ثلاثة أقاليم، هي: المُنخفَض الأُخدوديّ، لوادي الأُردن (اخدود وادي الأردن)، والمُرتفَعات الجبليّة، وهضبة البادية الصحراويّة.

وتنحصر المملكة بين ارتفاعات اقلها -428 م تحت مستوى سطح البحر بالمناطق الغربية للمملكة وكما توضح الخريطة التالية، وأعلاها تقع عند ارتفاعات بلغت 3652 عند اعلى نقطة بالمملكة، لكن تبلغ أعلى ارتفاعات سائدة نحو 1800 م فوق سطح البحر خاصة بالمناطق الجنوبية الغربية من المملكة.

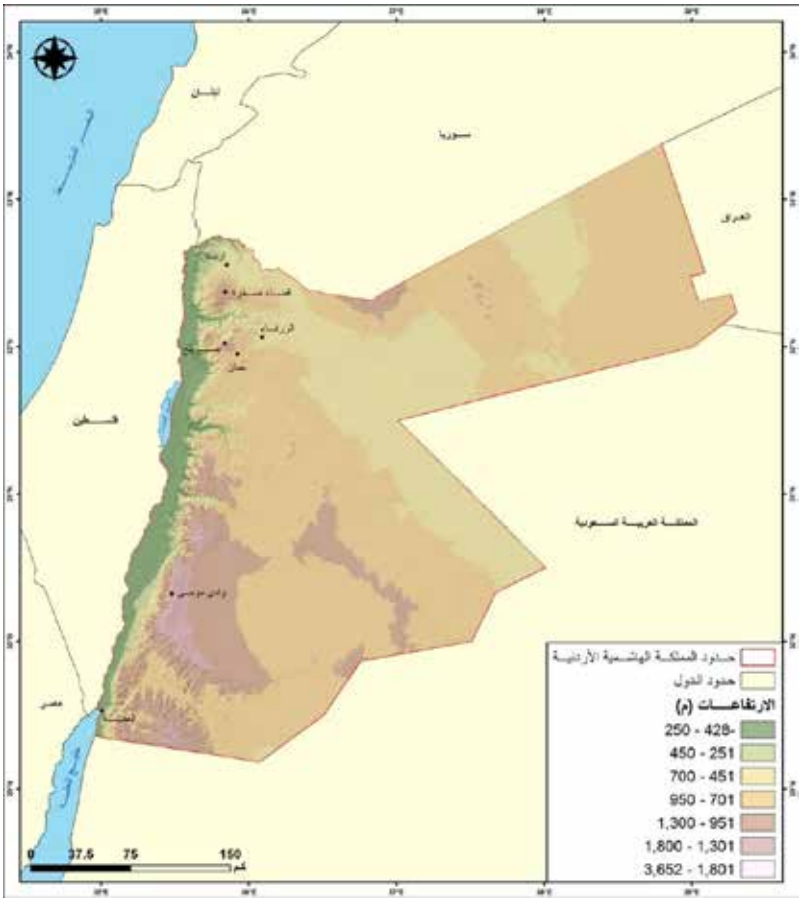

الخريطة التضاريسية للمملكة الأردنية الهاشمية

كما تتبع تلك التضاريس الانحدارات التي تتباين درجاتها بين أجزاء المملكة المختلفة لتتراوح بين المناطق المنبسطة تماماً (0 درجة) بمساحات كبيرة من المملكة خاصة في الشرق، لتصل إلى نحو 68 درجة بالمرتفعات الجبلية الغربية التي تشكل فاصلاً طبيعياً بين وادي الأردن والصحراء الشرقية. وتتكوّن من هضبةٍ، تتخلّلها السلاسِل، والقِمَم، والقِباب الجبلية وتمتد، ما بين نهر اليرموك، شمالاً، والحدود الأردنية السعودية جنوباً.

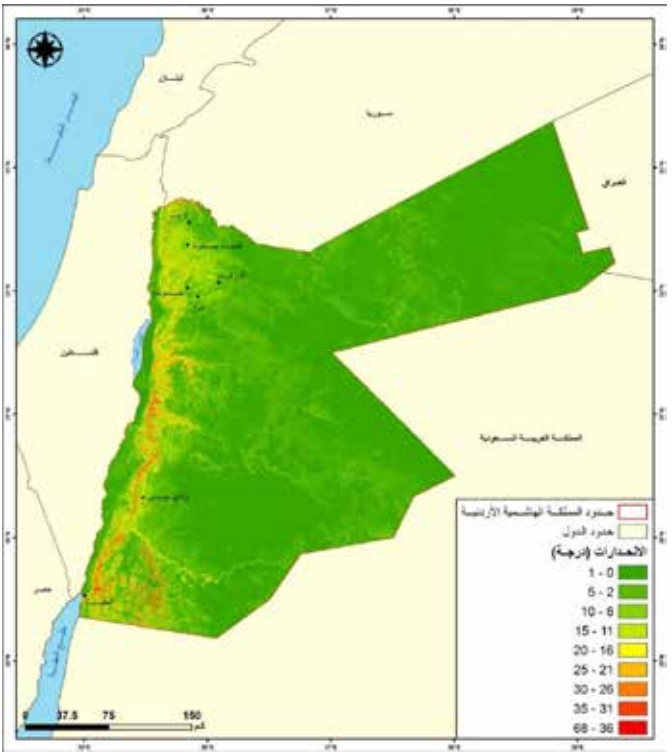

خريطة الانحدارات للمملكة الأردنية الهاشمية

يتمتع الأردن بطقس ممتع ومناسب وجو مشمس على مدار العام وتعرف أيام الربيع والخريف بطقسها اللطيف وشتاءها الخفيف ويعرف ربيع الأردن بأزهاره البرية الجميلة وأرضه المكسوة باللون الأخضر, أما أيام الصيف فهي مشمسة وليالي الصيف تمتاز ببرودتها اللطيفة وهي الوقت الأنسب للنشاطات الخارجية قد تكون أيام الشتاء باردة أحيانا ولكنها لطيفة في معظم أماكن المملكة والشتاء هو الوقت الأمثل لزيارة العقبة أو البحر الميت حيث الحرارة تكون أعلى قليلا ولكن يمكننا القول بسهولة أن الأردن ملائم للزيارة في كل وقت من أوقات السنة حيث يتمتع بعدة مواقع سياحية بمختلف انواعها.

وتقسم الاماكن السياحية بالأردن الى:

1. السياحة العلاجية: مثل البحر الميت.
2. السياحة الدينية: مثل اضرحة ومقامات الصحابة.
3. السياحية الشاطئية: مثل العقبة.
4. السياحة الترفيهية. مثل حدائق الحسين.
5. السياحة التراثية: مثل المواقع الاثرية.
6. سياحة المغامرات: مثل وادي رم.

هدف الدراسة

في هذه الدراسة تم تحديد المواقع السياحية والاثرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية للغايات التالية:

1. تقديم خدمة للبلد والسائح في استكشاف المواقع الاثرية وسهول التجول والإسهام في زيادة النشاط السياحي للدولة.
2. توظيف أدوات نظم المعلومات الجغرافية في التعرف بشكل سريع علي الظروف الطبيعية والبشرية والتاريخية للمكان واهم المواقع السياحة والأثرية.
3. توظيف أدوات نظم المعلومات الجغرافية في تصنيف المواقع السياحية حسب أكثر من معيار وبما يتفق مع أهداف قاعدة البيانات وتوجهات متخذي القرار.
4. معرفة بعد المواقع عن مركز العاصمة وعن المعالم الجغرافية المهمة مثل البحار والمدن والفنادق والخدمات السياحية الأخرى.
5. تحديد كيفية الوصول الى خدمات المواقع من خلال التحليل الشبكي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

كما وبالإمكان تطبيق هذه الدراسة على دول الخليج وقد تم تطبيق الدراسة على بلد شقيق كمثال الاردن.

أهم المواقع السياحية بالاردن

البتراء

هي أكثر المدن زيارة من قبل السياح. تبعد البتراء مسافة ثلاث ساعات عن جنوب العاصمة عمان. كما يمكن للسياح قضاء ليلة في منتجعات طيبة زمان، التي كانت في يوم من الأيام حصن يقع في وسط قرية بدوية واقعة على حافة منحدر حاد. يعتبر المنتجع مكانا مذهلا بطرقه المرقعة و أبوابه الفيروزية وغرفه الريفية المريحة.

من أجمل ما تراه في البتراء هو وادي موسى، و قد روت الروايات أن موسى عليه السلام قاد بني اسرائيل عن طريق وادي موسى للوصول للأرض الموعودة. كما أن هارون عليه السلام مدفون بأعلى قمة جبل مطلة على الوادي و يمكن رؤية القبة البيضاء للمسجد المجاور للقبر من بعيد. كما يعتبر وادي موسى ببيت البتراء و من أقدم المواقع السياحية.

مدينة البتراء منحوتة في الجبال و تمتاز صخورها بألوانها الوردية. و قد تم بناء المدينة منذ ألفي عام على يد العرب الأوائل "الأنباط" في موقع كان سابقا مكانا لاستراحة القوافل التي تحمل الحرير من الصين، و البهارات و الحجارة الكريمة من الهند، متجهة للغرب. و بعدما تم احتلالها من قبل الرومان، تم تغيير طريق سير القوافل و توقفوا عن الاستراحة بها. و منذ ذلك الحين عملت الزلازل و تآكل الصخور على تغيير معالم المدينة

و زيادتها جمالا. و إذا كنت من محبي فيلم "انديانا جونز" فإن بعض مقاطع الفيلم تم تصويرها في البتراء و هناك متجر انديانا جونز للوجبات السريعة هناك.

للوصول لأطلال البتراء عليك المشي قرابة ميل من المدخل و المرور بالسيق و هو ممر ضيق ذو جوانب شاهقة. تبلغ المسافة قرابة أربعة كيلو مترات يمكنك مشيها على القدمين أو استئجار أحد الأحصنة أو العربات المتوفرة هناك.و من المطاعم الشهيرة هناك مطعم بتراء زمان الذي يقدم المأكولات البدوية التقليدية للسياح على أنغام الموسيقى.

البحر الميت

على بعد ثلاثين دقيقة من جنوب العاصمة عمان يقع البحر الميت و جبل نيبو. جبل نيبو هو النقطة الأكثر ارتفاعا في تلك المنطقة و هو المكان الذي أمر اللّه تعالى نبيه موسى عليه السلام بزيارته قبل موته لرؤية أرض الميعاد. في أعلى الجبل توجد علامة ترمز للمكان الذي وقف عليه النبي عليه السلام. و من أعلى الجبل يمكنك رؤية الجانب الغربي لنهر الأردن، البحر الميت و فلسطين. و في الأيام الصافية يمكنك أيضا رؤية أشجار النخيل في أريحا و القدس.

الطريق مليء بالجبال الحادة من جبل نيبو حتى البحر الميت. يعتبر البحر الميت أكثر المناطق انخفاضا حيث يبلغ انخفاضه 400 متر عن مستوى سطح البحر. سمي البحر الميت بع بهذا الإسم لأنه يخلو من الكائنات الحية حيث تبلغ ملوحته عشر أضعاف ملوحة البحر الأبيض المتوسط و إذا انتقلت الأسماك من نهر الأردن للبحر الميت ماتت في غضون دقائق. ينخفض مستوى مياه البحر الميت بمعدل متر كل سنة و يعتقد أنه سيختفي بعد خمسين عام.

في التاريخ الاسلامي يسمى البحر الميت بحيرة سدوم و عمورة أو بحيرة لوط لأنه يروى أنه في عهد لوط عليه السلام عوقبت قريتي سدوم و عمورة بالقلب في هذا البحر. و يذكر بعض المفسرين أن سورة الروم في القرآن الكريم ذكر بها أن البحر الميت أكثر

المناطق انخفاضا على الأرض. يستحيل أن تغرق في البحر الميت حيث كثافة المياه عالية فتطفو على سطح المياه طبيعيا.

المدرج الروماني

يعتبر هذا المعلم الأثري أكثر معالم عمان اثارة من أيام فيلادلفيا القديمة. بني المدرج عام 170 بعد الميلاد ليتسع لحوالي ستة آلاف متفرج. كما يجاور المدرج متحف التقاليد الشعبية الأردني من جهة و متحف عمان الفولوكلوري من جهة أخرى.

قلعة الكرك

تعتبر قلعة الكرك ذات موقع استراتيجي على قمة أحد التلال. وكان هذا جزءاً من المملكة الصليبية في القدس قبل الفتح الإسلامي وفي العقود التي تلت ذلك تم توسعة القلعة حيث أضيفت إليها أبراج وخندق.

حاصر صلاح الدين الأيوبي قلعة الكرك عام 1183، لكنها لم تسقط إلا في عام 1189، وبعد ذلك بفترة قصيرة تم طرد الصليبيين منها. واصل المماليك والعثمانيين إستخدام وتوسيع القلعة. وتم التخلي عنها بعد الحرب العالمية الأولى.

تعتبر القلعة مثال ممتاز على العمارة الصليبية، ويمثل الفن المعماري فيها خليطاً من القوطية والعربية والتصاميم البيزنطية, متعة قلعة الكرك تكمن في استكشاف جميع الأركان والزوايا المظلمة فيها.

جرش

تعتبر جرش أو (جراسا) كما كان يطلق عليها قديماً واحدة من أهم المدن التي تحتوي على آثار رومانية بعد روما. استوطنت هذه المدينة في فترة ما قبل التاريخ ولكنها لم تعرف كمدينة مهمة إلا في سنة 63 قبل الميلاد وذلك عندما استطاع الجنرال الروماني بومبي إحكام سيطرته على المنطقة, وتحت حكم الرومان ازدهرت المدينة نظراً لأنها أصبحت في ذلك الوقت طريقاً رئيسية للتجارة بين العقبة كمدينة ساحلية تجلب اليها البضائع عبر البحر وبين دمشق واستمر هذا الازدهار حتى بداية العصر الأموي. بلغ عدد سكان المدينة في أوج أهميتها حوالي 20 ألف نسمة لكن زلزالاً مدمراً ضرب المدينة في عام 749 للميلاد حطم فيها كل مظاهر الحياة فأصبحت خاوية على عروشها. أما مدينة جرش الحالية فعدد سكانها حوالي 30 ألف نسمة وقد تم بناؤها في الجهة الشرقية من مدينة جرش التاريخية القديمة وعلى أطلال منطقة كانت تضم كثيراً من بيوت سكان جرش القديمة.

في جرش يوجد أيضاً المدرج الروماني الشهير والذي يتسع لثلاثة الاف شخص ولا يزال هذا المدرج يحتضن العديد من الفعاليات الفنية خاصة في فصل الصيف

ومن كل عام. تحتضن مدينة جرش أيضاً معبد جوبيتار وكنيسة من العهد البيزنطي. إن الوقت هنا يمر بسرعة كبيرة من كثر الأماكن التي تذهب إليها وتود مشاهدتها.

تغادر باصات وفق جداول منتظمة من العاصمة عمان باتجاه جرش لكن عند العودة سيتوجب عليك أن تتنقل باستخدام خدمة الميني باص أو سيارات الأجرة.

جرش هي ثاني أهم المواقع التّاريخيّة والسّياحيّة في المملكة الأردنيّة بعد البتراء، وهي إحدى أجمل المدن الرّومانيّة إن لم تكن أجملها في الشّرق الأوسط، فزيارتها تمثّل تجربة ورحلة مثيرة جدًّا للاهتمام.

أوّل الأشياء التي تبرز للزّائر عند دخول موقع جرش الأثريّ هو قوس النّصر العريق الذي يعود بنائه إلى عام 129 ميلاديًّا، وهو العام الذي يمثّل أوج ازدهار هذه المدينة العريقة. كما توفّر مدينة جرش التّاريخيّة وآثارها فرصة نادرة للعلماء لدراسة الفنّ المعماريّ الرّومانيّ القديم، فجرش مدينة رومانيّة كلاسكيّة تمتاز بمعالمها وتحفها التي حاغظت على ماهيتها بحالة ممتازة على مرّ العصور.

وادي رم

يقع وادي رم على بعد 70 كيلومترًا شماليّ مدينة العقبة، ويعدّ هذا الوادي أكثر الوجهات التي يقصدها السّيّاح في المملكة الأردنيّة، حيث تقام فيه العديد من المناسبات والاحتفالات التي تجذب الآلاف سنويًّا.

يمتاز الوادي بطبيعته المُذهلة التي لم يستطع الإنسان أن يمسّها وبلَون رماله الحَمراء الخَلابة، الأمر الذي جعل العديد من المُخرجين يصوّرون أفلامهم هناك، ولعلّ أهم وأشهر هذه الأفلام فيلم لورنس العرب وفيلم المتحوّلون 2، كما يُعتبر وادي رم أحد أفضل الأماكن التي يُحبّذ فيها القيام برحلة جوية بالمنطاد الهوائيّ.

استخدام نظم المعلومات الجغرافية بما يخدم المواقع السياحية

مصادر البيانات والطبقات اللازمة لاستكمال اعمال التقرير

تم جمع البيانات من مصادر عدة وبانساق مختلفة Format كلها مكانية بحيث يمكن التعامل معها رقمياً من خلال برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGIS، وتشمل تلك البيانات ما يلي:

- طبقة حدود المملكة الاردنية الهاشمية.
- طبقة حدود المحافظات..
- طبقة البحار.
- طبقة الطرق.
- طبقة المعالم العامة.
- طبقة المعالم السياحية.
- مصور فضائي حديث للمملكة.

منهجية العمل:

1. تم الحصول على الطبقات اللازمة للمشروع وهي (حدود المملكة, المحافظات , البحار , الطرق , المعالم العامة , المعالم السياحية, منتصف العاصمة والمصور الفضائي للمملكة).
2. القيام بإنتاج خريطة المعالم السياحية.
3. القيام بعمليات التحليل المكاني للمعالم السياحية من خلال معرفة (الخدمات المتوفرة, المناطق الشاطئية , حالة الجو , طبيعة المنطقة , بعدها عن منتصف العاصمة) وذلك ضمن نطاق خدمة افتراضي.

والان سنقوم بأعداد خريطة المعالم السياحية الخاصة بالمملكة الاردنية الهاشمية مع ذكر جميع خطوات العمل مدعم بالصور:

- من Add Data نقوم بإضافة الطبقات المطلوبة بالخريطة والموجودة بقاعدة بيانات البحث Jordan_Tourism.
- ثم من قائمة View نختار Layout View.

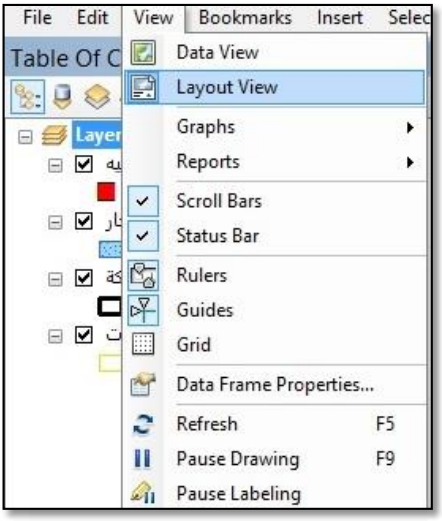

ثم نقوم بإضافة عناصر الخريطة من قائمة Insert.

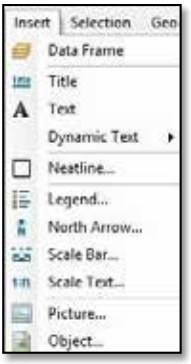

- عنوان الخريطة (Title).
- اتجاه الشمال (North Arrow).
- مفتاح الخريطة (Legend).
- مقياس الرسم (Scale Bar).
- نظام الاحداثيات (Dynamic Text).

ثم نقوم بإضافة شبكة الاحداثيات Grid من خلال كليك يمين على الخريطة ثم Properties واختار اي نوع من انواع الشبكات.

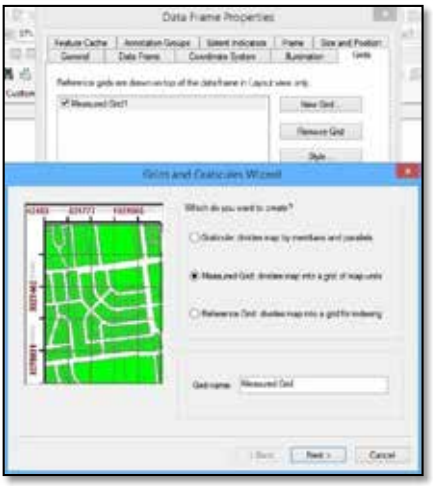

وبعد ذلك نكون قد انتهينا من انتاج الخريطة ويكون شكلها النهائي كالتالي:

الخريطة النهائية للمعالم السياحية

والأن سنقوم بعملية التحليل الوصفي والمكاني للمعالم السياحية الستة سابقة الذكر ضمن نطاق خدمة معين وحسب المعايير التالية: (الخدمات المتوفرة , منطقة شاطئية ام لا, حالة الجو بالمحافظة , طبيعة المنطقة , بعدها عن منتصف العاصمة).

تحليل منطقة البتراء ضمن نطاق خدمة 5 كم:

- نقوم بعمل نطاق خدمة للبتراء 5كم وذلك من قائمة Geoprocessing ثم نختار Buffer.

- ثم نقوم بتحديد موقع حفظ الطبقة ومقدار نطاق الخدمة.

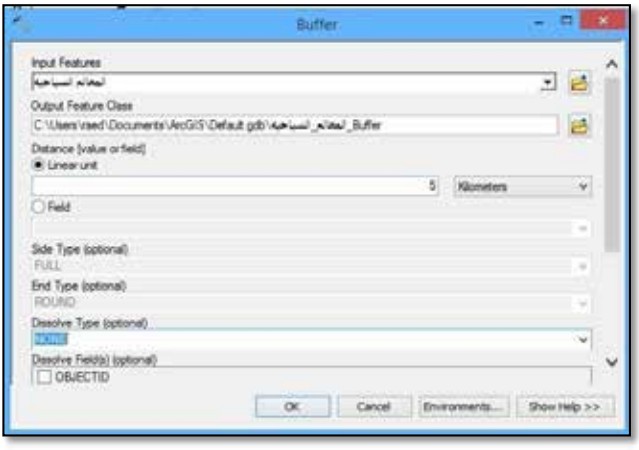

حيث يكون ناتج ال Buffer كالتالي:

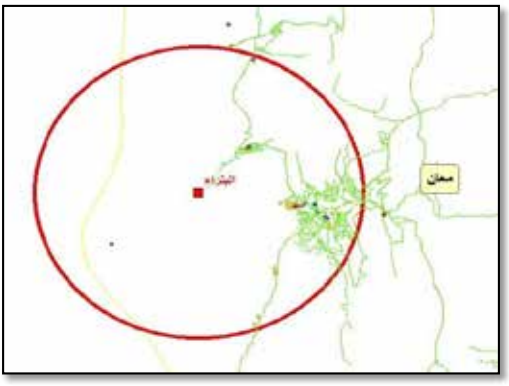

- ثم من قائمة selection نختار Select by location وذلك لتحدد المعالم والخدمات ضمن نطاق الخدمة 5 كم.

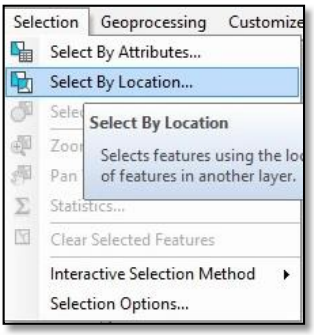

نحدد على المعالم العامة ثم نختار من خانة Source layer ال Buffer الخاص بالبتراء ثم Ok.

فيقوم البرنامج بتحديد المعالم العامة المجاورة للبتراء ضمن النطاق.

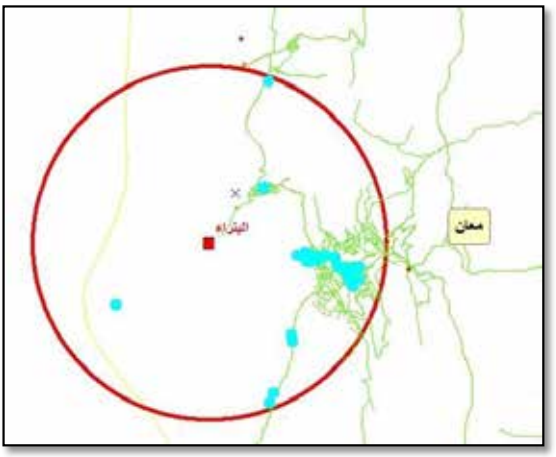

- ولمعرفة ماهي المعالم المجاورة وما هي تصنيفها نضغط كليك يمين على طبقة المعالم العامة و نختار Open Attribute Table فتظهر بيانات طبقة المعالم العامة المدخلة سابقا التى تم الحصول عليها.

OBJECTID *	Shape *	POI_NAME_A	POI_TYPE_A
19957	Multipoint	البنك العربي	بنك
19958	Multipoint	بنك الإسكان للتجارة والتمويل	بنك
50483	Multipoint	بنك الاسلامي وادي موسى	بنك
19951	Multipoint	هيرتز لتاجير السيارات	تاجير سيارات
19954	Multipoint	البتراء لتاجير السيارات	تاجير سيارات
19499	Multipoint	بترا ان	فندق
19500	Multipoint	فندق قلعة البتراء	فندق
19501	Multipoint	فندق النمرود	فندق
19502	Multipoint	فندق سيلك روود	فندق
19503	Multipoint	فندق غروب الشمس	فندق
19950	Multipoint	فندق قصر البتراء	فندق
19953	Multipoint	فندق قصر الوادي	فندق
19955	Multipoint	فندق الفلاتين	فندق
19956	Multipoint	فندق عربة	فندق
19959	Multipoint	فندق جبل الشراه	فندق
19960	Multipoint	فندق قصر بصرة	فندق
35625	Multipoint	سيلا	فندق
35627	Multipoint	عين الحب	فندق
42657	Multipoint	هيرتز قير	فندق
42659	Multipoint	ماريوت البتراء	فندق
42660	Multipoint	القمة النبطي	فندق
42661	Multipoint	بانوراما البتراء	فندق
42662	Multipoint	كراون بلازا	فندق
42663	Multipoint	سفراجة البتراء	فندق
42664	Multipoint	فندق موفنبك البتراء	فندق
42665	Multipoint	فندق سيلك روود	فندق
50491	Multipoint	فندق الماريوت	فندق
50492	Multipoint	فندق البتراء	فندق
50495	Multipoint	venus hotel	فندق
37016	Multipoint	مقهى ارض السلام	كوفي شوب
19496	Multipoint	مطعم الملك كريلوس الخامس	مطعم
50493	Multipoint	مورمارفت العبدلية الوردية	مركز تسوق

وكما نلاحظ اسفل الجدول بان هناك 43 معلم مجاور للبتراء ضمن النطاق 5 كم وهي مجموعة فنادق وكوفي شوب ومخيم ومركز تسوق وبنوك ومراكز تأجير السيارات.

- ولمعرفة ان كانت منطقة شاطئية ام لا وذلك من خلال الخارطة نظرا لبعدها عن البحر الميت وخليج العقبة فهيا ليست شاطئية.
- وبالنسبة للطبيعة المنطقة ومناخها نعمل تحديد للمحافظة التابع لها معلم البتراء وهي معان باستخدام اداة Select Features ثم نقوم بفتح جداول المحافظات كالتالي:

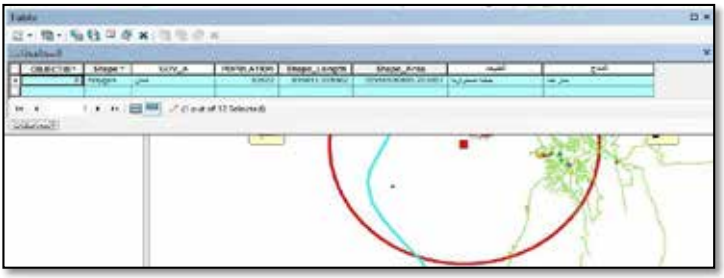

نجد ان طبيعة منطقتها جبلية صحراوية ومناخها حار جدا.

التحليل الشبكي للطرق وحساب بعد البتراء عن العاصمة عمان

الشبكة هي نظام من العناصر المترابطة مثل الخطوط التي ترتبط بواسطة النقاط، وتمثل الظاهرات الجغرافية التي من خلالها المصادر أو الظاهرات المتحركة، على سبيل المثال طرق منطقة الدراسة.

وتتكون الشبكات من عنصرين رئيسين: وهما الحافات Edges والنقاط junction التي تتواجد عند تقاطع تلك الحافات، ومن خلال هذا التكوين الهندسي، يتم تحليل الشبكة هندسياً داخل برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGIS Desktop من اجل تحليل الشبكة والخروج بنتائج عدة منها ما يخص نطاقات الخدمة service area، ومنا ما يخص المسار الأمثل للحركة من نقطة أ إلى نقطة ب وهكذا، أيضاً منها تحديد ما هي أقرب مركز خدمة لموقع سياحي ما (متحف مثلاً)، فمثلاً يمكن من خلال شريط الأدوات Network Analyst داخل البرنامج من معرفة أي الفنادق الأقرب إلى الموقع السياحي المحدد من خلال التحليل Closest Facility داخل شريط الادوات Network Analyst.

وقد تم بناء شبكة الطرق أولاً داخل قاعدة البيانات من خلال البرنامج ArcCatalog ثم من خلال شريط الادوات تم بناء الشبكة فعليا داخل البرنامج ArcMap ومن خلال شريط الأدوات Network Analyst.

اما بالنسبة لبعد البتراء عن العاصمة عمان فيكون من قائمة Network Analyst نختار New Closest Facility.

ثم نقوم بوضع نقطة فوق موقع البتراء باستخدام اداة Create Network location tool.

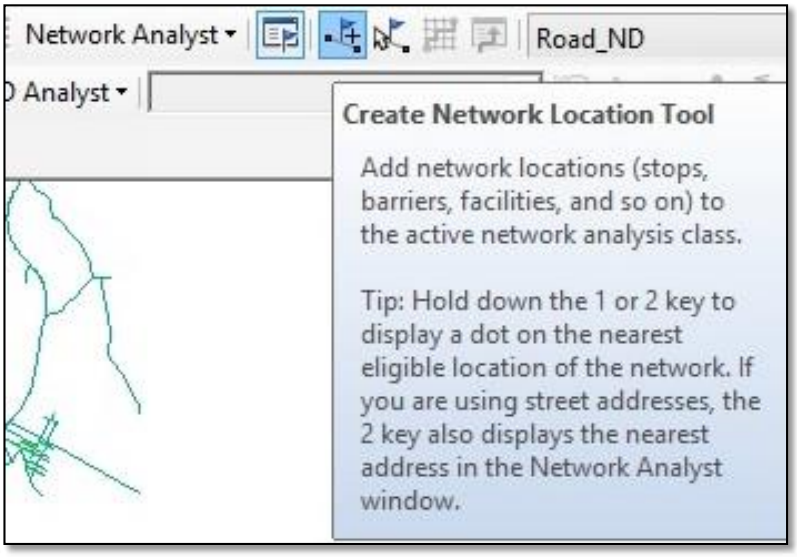

- ثم نقوم باضافة نقطة منتصف العاصمة عن طريق Load Locations.

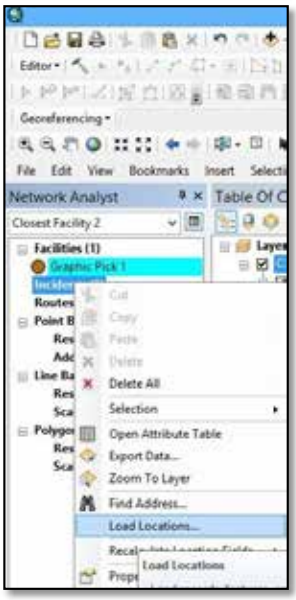

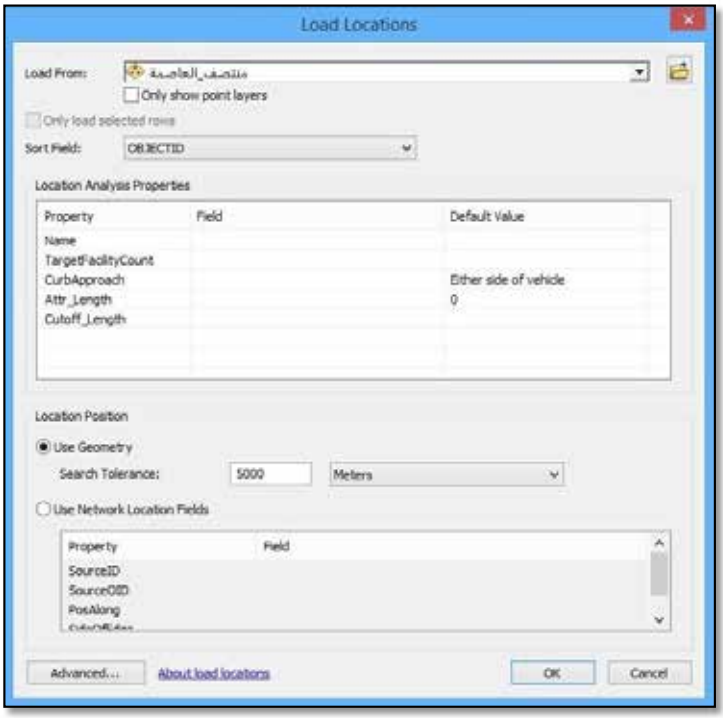

- ثم نضغط على اداة Solve من قائمة Network Analyst لرسم مسار الطريق

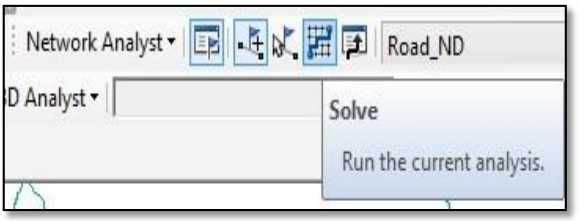

فيكون الناتج المسار التالي:

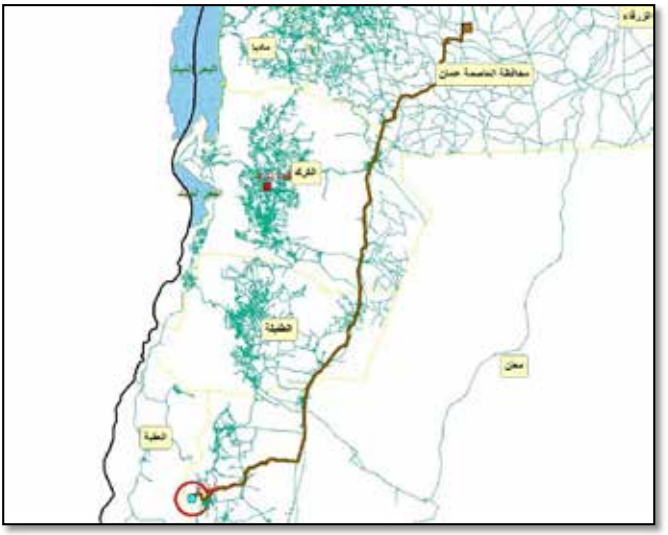

- ولمعرفة طول المسار نقوم بفتح جدول المسار Routes.

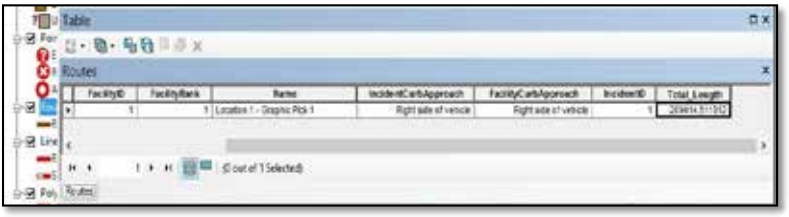

وبذلك يكون بعد البتراء عن العاصمة عمان 209414 متر اي 210كم تقريبا.

تحليل منطقة البحر الميت ضمن نطاق خدمة 2 كم:

- نقوم بعمل نطاق خدمة لمنتجع البحر الميت 5كم وذلك من قائمة Geoprocessing ثم نختار Buffer.

- ثم نقوم بتحديد موقع حفظ الطبقة ومقدار نطاق الخدمة.

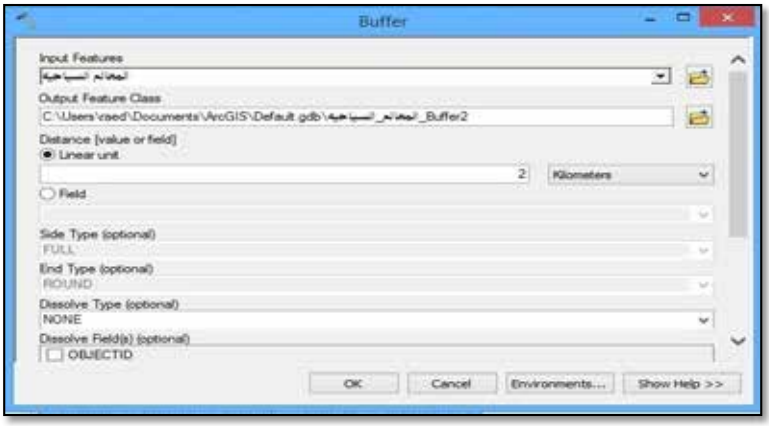

حيث يكون ناتج ال Buffer كالتالي:

- ثم من قائمة selection نختار Select by location وذلك لتحدد المعالم والخدمات ضمن نطاق الخدمة 2 كم.

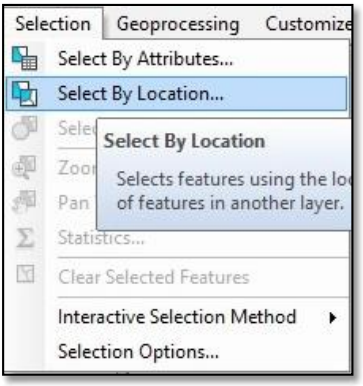

- نحدد على المعالم العامة ثم نختار من خانة Source layer ال Buffer الخاص بالمنتجع البحر الميت ثم Ok.

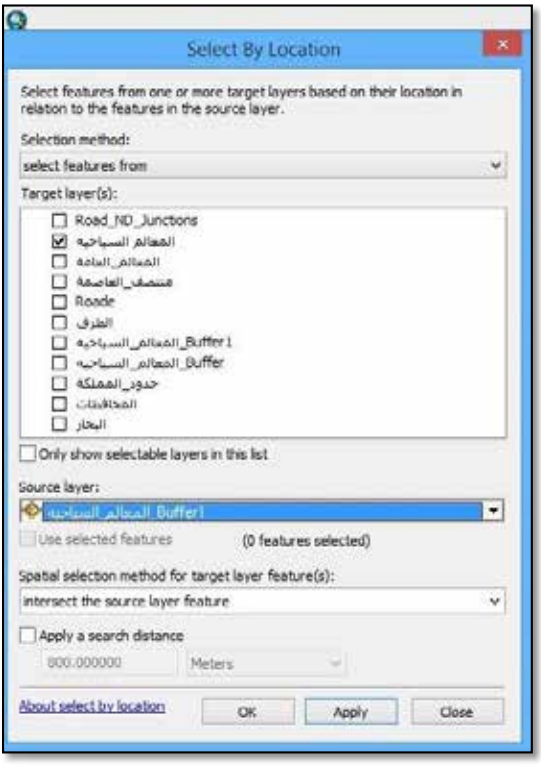

فيقوم البرنامج بتحديد المعالم العامة المجاورة للمنتجع ضمن النطاق

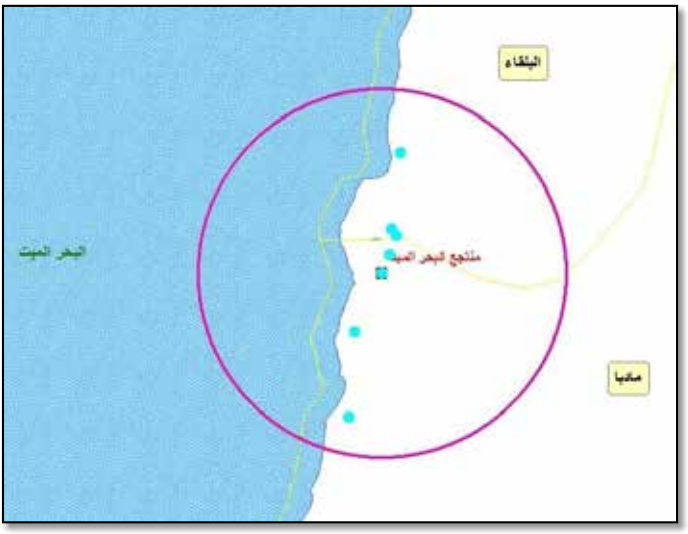

ولمعرفة ماهي المعالم المجاورة وما هي تصنيفها نضغط كليك يمين على طبقة المعالم العامة و نختار Open Attribute Table.

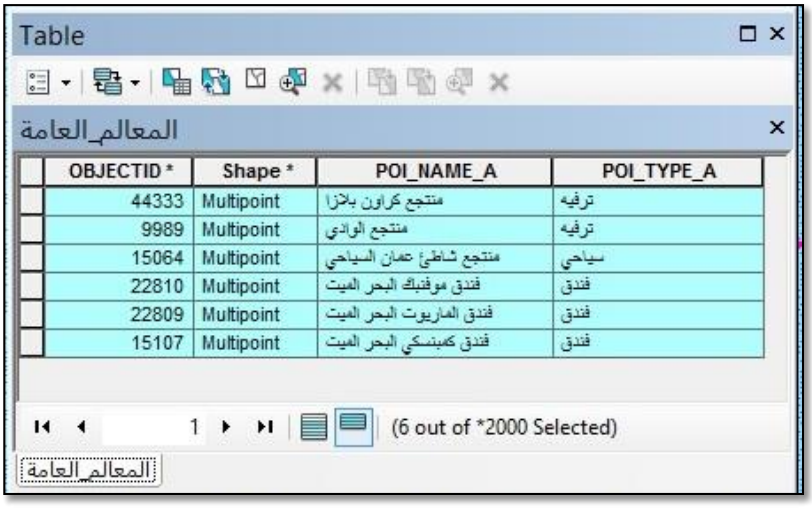

وكما نلاحظ اسفل الجدول بان هناك 6 معلم مجاور للمنتجع ضمن النطاق 2 كم وهي مجموعة فنادق وترفيه.

- ولمعرفة ان كانت منطقة شاطئية ام لا وذلك من خلال الخارطة نجد انها منطقة شاطئية.

- وبالنسبة للطبيعة المنطقة ومناخها نعمل تحديد للمحافظة التابع لها معلم المنتجع وهـي مادبـا والبلقـاء باسـتخدام اداة Select Features ثـم نقـوم بفـتح جـداول المحافظات كالتالي:

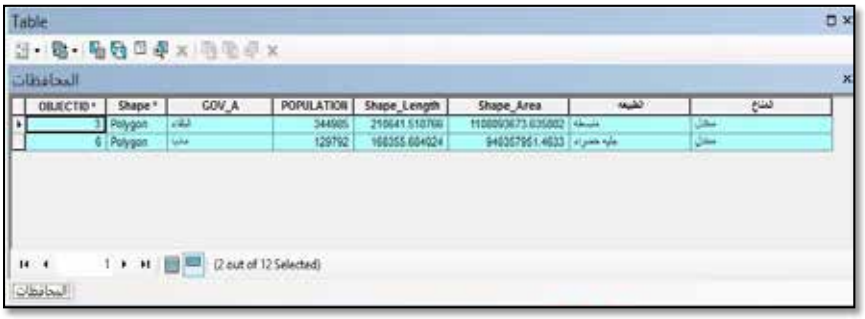

وبذلك نجد انا المناخ معتدل وطبيعتها منبسطة واجزاء جبلية خضراء

- اما بالنسـبة لبعـد المنتجـع عـن العاصـمة عمـان يكـون نفـس خطـوات عمـل البتـراء فيكون الناتج المسار التالي:

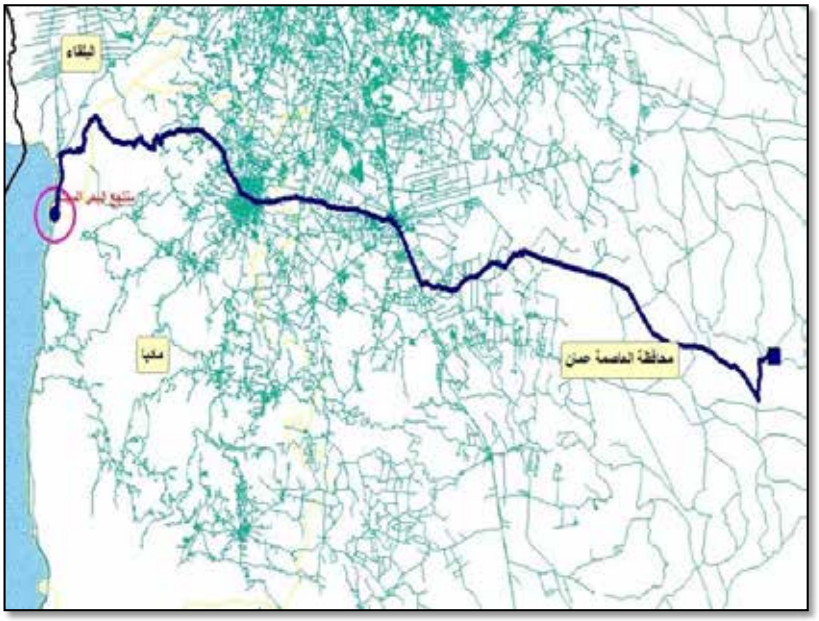

- ولمعرفة طول المسار نقوم بفتح جدول المسار Routes.

وبذلك يكون بعد المنتجع عن العاصمة عمان 99006متر اي 99 كم تقريبا.

تحليل منطقة المدرج الروماني ضمن نطاق خدمة 200 متر:

- نقوم بعمل نطاق خدمة المدرج الروماني 200 متر وذلك من قائمة Geoprocessing ثم نختار Buffer.

- ثم نقوم بتحديد موقع حفظ الطبقة ومقدار نطاق الخدمة.

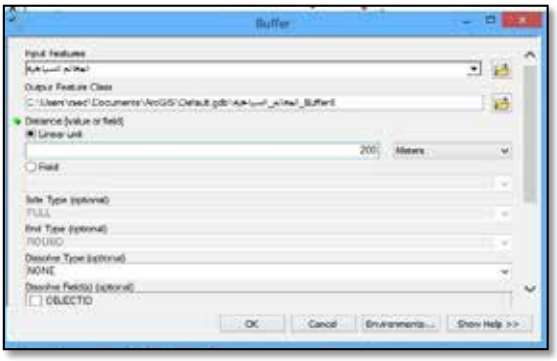

حيث يكون ناتج ال Buffer كالتالي:

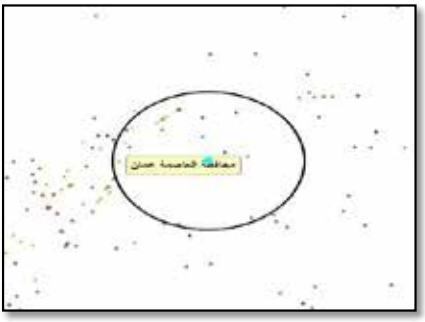

- ثـم مـن قائمـة selection نختـار Select by location وذلـك لتحـدد المعـالم والخدمات ضمن نطاق الخدمة 200متر.

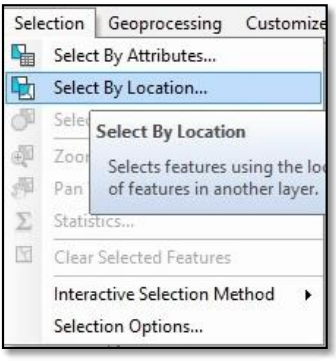

- نحدد على المعـالم العامـة ثـم نختـار مـن خانـة Source layer ال Buffer الخـاص بالمدرج الروماني ثم Ok.

- فيقوم البرنامج بتحديد المعالم العامة المجاورة للمدرج ضمن النطاق

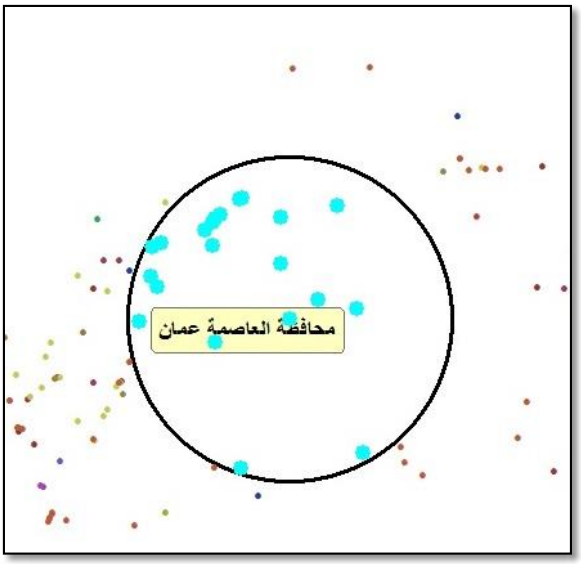

- ولمعرفة ماهي المعالم المجاورة وما هي تصنيفها نضغط كليك يمين على طبقة المعالم العامة و نختار Open Attribute Table.

وكما نلاحظ اسفل الجدول بان هناك 20 معلم مجاور للمدرج ضمن النطاق 200متر وهي مجموعة فنادق وكوفي شوب ومطاعم ومراكز تسوق.

- ولمعرفة ان كانت منطقة شاطئية ام لا وذلك من خلال الخارطة نجد انها منطقة غيرشاطئية.

- وبالنسبة للطبيعة المنطقة ومناخها نعمل تحديد للمحافظة التابع لها معلم المدرج وهي عمان باستخدام اداة Select Features ثم نقوم بفتح جداول المحافظات كالتالي:

وبذلك نجد انا المناخ معتدل وطبيعتها منبسطة وسكنية مكتظة

- اما بالنسبة لبعد المدرج عن منتصف العاصمة عمان يكون نفس خطوات عمل البتراء فيكون الناتج المسار التالي:

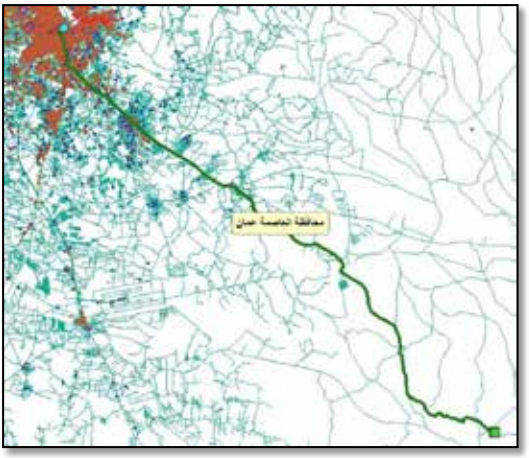

- ولمعرفة طول المسار نقوم بفتح جدول المسار Routes.

وبذلك يكون بعد المدرج عن العاصمة عمان 63019متر اي 63 كم تقريبا.

- حيث نقوم بتعميم نفس الخطوات السابقة لمعرفة المعاير وخصائص المناخ والطبيعة والمسافة على المعالم التالية:

1. قلعة الكرك.

2. جرش.
3. ووادي موسى.

والان سنقوم باختيار افضل موقع لانشاء مشروع سياحي باخذ بعين الاعتبار بعدها عن العاصمة وسهولة الوصول لها ومساحة المنطقة التى يغطيها والمناخ وتوفر الخدمات الملائمة، وسيتم التطبيق على العاصمة عمان نظراً للمناخ المعتدل.
اما بالنسبة لتوفر الخدمات سنقوم بعمل نطاق خدمة لجميع المعالم الموجودة داخل العاصمة بمقدار 200 متر كحد افتراضي (كلما قل نطاق الخدمة كلما اصبح الموقع اكثر مناسبا) لمعرفة افضل المواقع المخدومة.

- نقوم بعمل نطاق خدمة للمعالم العامة 200م وذلك من قائمة Geoprocessing ثم نختار Buffer.

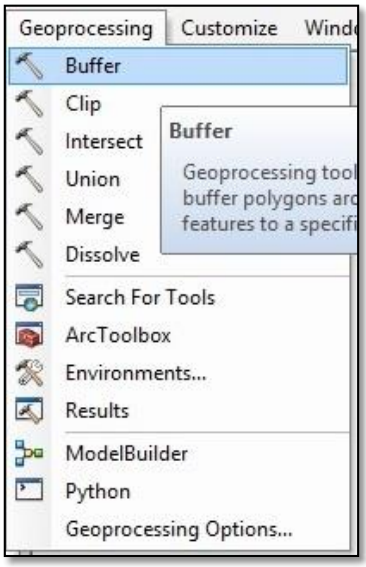

- ثم نقوم بتحديد موقع حفظ الطبقة ومقدار نطاق الخدمة.

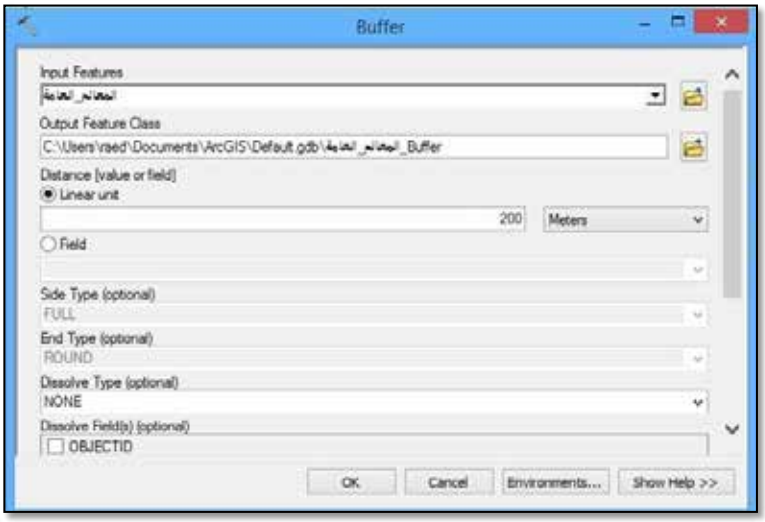

ناتج نطاق الخدمة لمعالم العاصمة كما يلي:

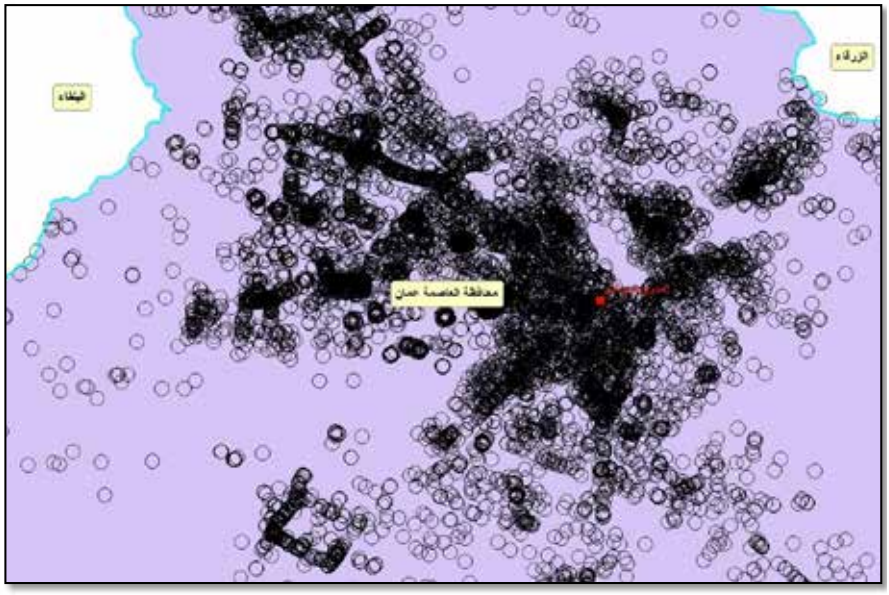

- والان سنقوم باختيار الموقع بناءا على المعطيات المتوفرة.

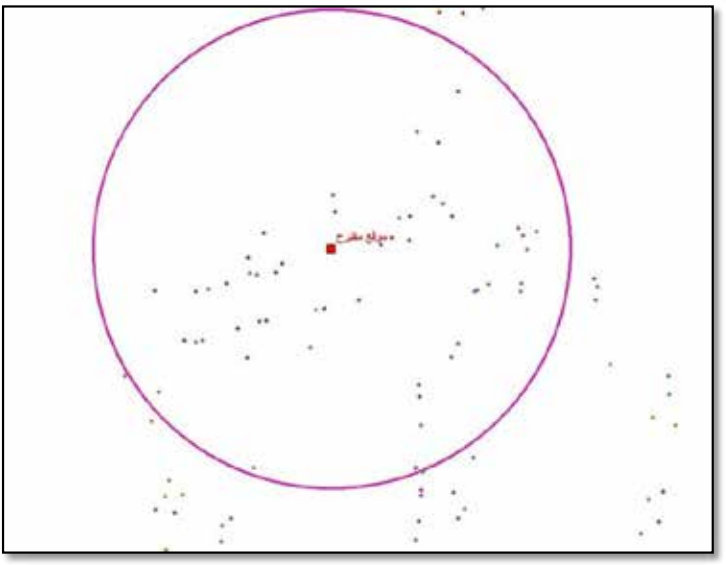

توضح الجداول التالية الخدمات المتوفرة ضمن نطاق 200 متر:

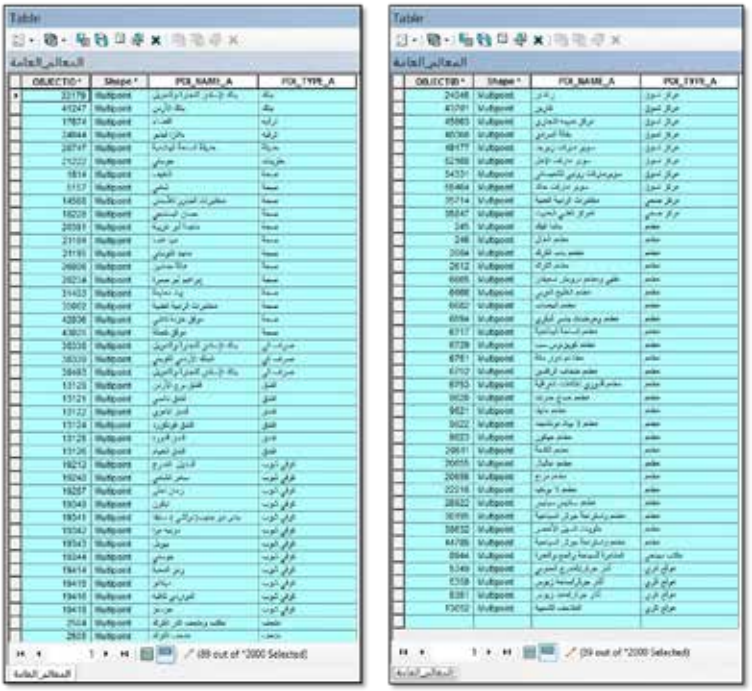

- اما بالنسبة لبعد الموقع المقترح عن العاصمة عمان يكون نفس خطوات عمل البتراء فيكون الناتج المسار التالي:

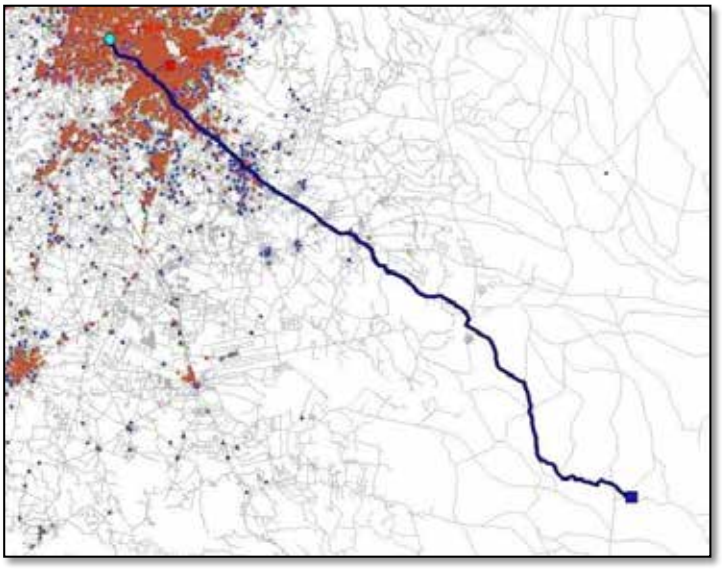

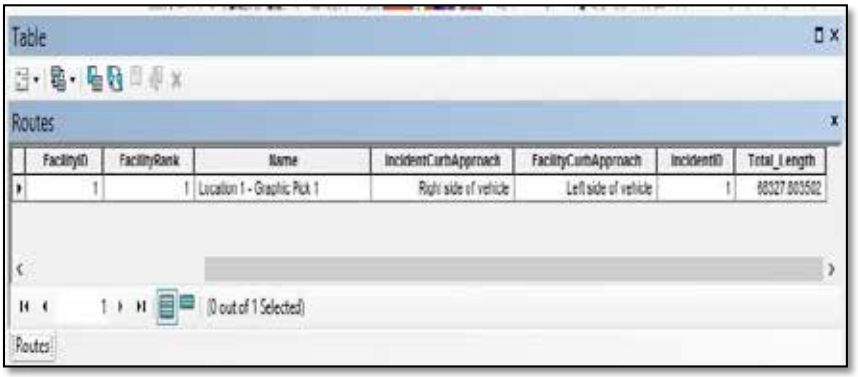

وبذلك يكون بعد الموقع المقترح عن العاصمة عمان 66327متر اي 66 كم تقريبا.

المراجع:

وزارة السياحة الاردنية.

هيئة تنشيط السياحة.

السياحة الداخلية للملكة الاردنية الهاشمية.

موقع http://www.esri.com/.

كتاب الجغرافية الاردن السياحية للدكتور ابراهيم بظاظو.

السياحة الجيولوجية في الاردن للدكتور مأمون حسين علان.

تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة في المملكة العربية السعودية باستخدام معيار تيرجنج

د. مطيره خويتم المطيري
كلية الاداب - جامعة الاميرة نورة
motirh@hotmail.com

الملخص

يعد المناخ أهم المعطيات الطبيعية للجذب السياحي، واهم عناصر المناخ تأثيرا في السياحة درجة الحرارة ، الرياح ، الاشعاع الشمسي ، نسبة الرطوبة ، التساقط ،ويتجلى تأثيرها مجتمعه في مدى احتمال السياح لها وعدم اعاقتها لحركتهم ورياضاتهم ، كما تتمثل تأثيرات الاحوال المناخية في الجذب السياحي لاي منتجع في تحديدها موسم النشاط وموسمية الحركة السياحية علاوة على تأثيرها على نفقات البناء لاماكن الايواء والتجهيزات السياحية الفندقية ، وعلى اساس احوال المناخ السائدة في المنتجع يفاضل السياح بين مقصد سياحي وآخر. وللمناخ أثر إيجابي وسلبي في النشاط السياحي المختلف ، فهو عامل جذب سياحي كما هو عامل طرد للسياحة ، وتؤثر عناصر المناخ مجتمعة ومنفردة في السياحة ، ويعتبر تصنيف تيرجنج ضمن قائمة تصنيفات المناخ الحديثة ، ويطلق علية دايكرام معيار الراحة لتيرجنج (Terjun G. W) . و وهو من أكثر اساليب المناخ الفسيولوجي شيوعا واستخداما والتي تأخذ الحرارة كأساس في التصنيف, ورسم خرائط المناخ السياحي السنوية والفصلية والشهرية في المملكة العربية السعودية يناقش البحث التحديد المناخي للمناطق الملائمة للسياحة في المملكة ، وتوضيح تأثير المناخ على السياحة ، وعلى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ، فان الباحثة توصي بعدد من ألامور التي من شانها المساهمة في تحديد المناطق الملائمة مناخيا للسياحة

مقدمة

يعد المناخ أهم المعطيات الطبيعية للجذب السياحي ، واهم عناصر المناخ تأثيرا في السياحة درجة الحرارة ، الرياح ، الاشعاع الشمسي ، نسبة الرطوبة ، التساقط ،ويتجلى تأثيرها مجتمعه في مدى احتمال السياح لها وعدم اعاقتها لحركتهم ورياضاتهم ، كما تتمثل تأثيرات الاحوال المناخية في الجذب السياحي لاي منتجع في تحديدها موسم النشاط وموسمية الحركة السياحية علاوة على تأثيرها على نفقات البناء لاماكن الايواء والتجهيزات السياحية الفندقية ، وعلى اساس احوال المناخ السائدة في المنتجع يفاضل السياح بين مقصد سياحي وآخر. وللمناخ أثر إيجابي وسلبي في النشاط السياحي

المختلف ، فهو عامل جذب سياحي كما هو عامل طرد للسياحة ، وتؤثر عناصر المناخ مجتمعة ومنفردة في السياحة .

ويعتبر تصنيف تيرجنج ضمن قائمة تصنيفات المناخ الحديثة ، ويطلق علية دايكرام معيار الراحة لتيرجنج (Terjun G. W.) . ومن أكثر اساليب المناخ الفسيولوجي شيوعا واستخداما والتي تأخذ الحرارة كأساس في التصنيف.

منهج الدراسة

تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسة، منها المنهج الأصولي والتحليلي الوصفي والاستقرائي، الأساليب الكمية وإحصائية والكارتوجرافية لتحويل البيانات الرقمية إلى خرائط، وقد اعتمدت الدراسة على عدة عناصر مناخية يؤثران على راحة الإنسان هما:

- المعدل الشهري للحرارة العظمى والصغرى
- المعدل الشهري للرطوبة النسبية العظمى والصغرى
- المعدل الشهري لسرعة الرياح م / ث
- معدل الاشعاع الشمسي كيلو كالوري / مُ / ساعة
- عدد ساعات سطوع الشمس فعليا / ونظريا

وذلك على النحو التالي :

- استخدمت بيانات 34 محطة مناخية للأرصاد الجوية موزعة على منطقة الدراسة وتجميع بياناتها وحساب معدلاتها لعناصر المناخ. ثم طبقت معيار تيرجنج باستخدام برنامج Excel.

- كذلك استخدام برنامج Auto CAd- MapInfo-surfer لرسم الخرائط وتمثيل النتائج على شكل خطوط تساوي.

- تحليل الجداول والخرائط للوصول إلى تحديد مستويات الراحة الملائمة للسياحة في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

- دراسة مساعد الجخيدب (1992م)، المناخ وراحة الإنسان بمنطقة القصيم، سلسلة بحوث الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. أشار في دراسته إلى أثر العوامل المناخية في راحة الإنسان في منطقة القصيم. وتوصلت دراسته إلى أن العلاقة بين الحرارة وكمية التعرق علاقة قوية، وأن الخصائص الفسيولوجية لتركيب جسم الإنسان هي التي تتحكم في تثبيت درجة حرارة الحسم، وأن هناك علاقة قوية بين درجات الحرارة ومعدلات التعرق ومدى انزعاج

السكان في فصل الصيف، وأن هناك ارتباطاً بين عناصر المناخ وبعض الأمراض السائدة في المنطقة ، وأن أكثر الفصول إصابة بالأنفلونزا هو فصل الشتاء.

- بدرية حبيب (1995م)، الحرارة والأقاليم الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية، دراسة في المناخ التطبيقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة. حيث تناولت الدراسة الملامح الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وركزت الباحثة على دراسة عنصر الحرارة والإشعاع الشمسي والعوامل المؤثرة فيه دراسة كمية، وطبقت الباحثة أسلوب تيرجنج لتحديد الأقاليم المناخية الفسيولوجية. حيث خرجت باثنى عشر إقليماً فسيولوجياً في المملكة، وأجرت الموازنة بين الأقاليم المناخية الفسيولوجية لإيجاد المفارقات وجدوى كل منها في التطبيق.

- فايد بوقري (2007م)، المناخ وراحة الإنسان بمدينة جدة، تطبيق قرينة ثوم للانزعاج الحراري دراسة في الجغرافيا المناخية، أبحاث الندوة التاسعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية. ووضحت تأثير المناخ على راحة الإنسان ، وتأثير كلاً من الحرارة والرطوبة على راحة الإنسان في مدينة جدة.

اولاً: مفهوم الراحة المناخية

أن تأثير الحالة الجوية (المناخ) على الإنسان وانشطتة المختلفة تختلف من شخص لأخر ، وما هو مريح لشخص ما في وقت معين قد لايكون مريحا للشخص نفسه في وقت أخر ، ولذا فان الإحساس بالراحة مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر تبعا لاختلاف حالة الشخص الصحية واختلاف العمر والجنس والنشاط الجسمي (العضلي والذهني) ونوع الملابس والغذاء والخلفية الحضارية ، وبتعبير أخر يحاول الإنسان أينما كان على سطح الكرة الأرضية الاستجابة للتأثيرات المناخية من خلال مايرتدية من ملابس وما يأكله من طعام و نوعية مسكنة ، وما يخترعه من وسائل تكييف لكي يحصل على مايعرف بالراحة (comfort) ، التي يمكن تحقيقها إذا استطاع بشكل أو بأخر التقليل من تأثير عناصر المناخ المختلفة إلى حدها الأدنى . وعرف كلا من هتن وياجلو Houghton - Yaglou 1923م الراحة بانها " البيئة التي لا يشعر فيها الانسان بالبرد او الحر والتي يتمتع فيها باحساس حراري معتدل "وفي سنة 1966م اقترحت *ASHRAE تعريفا شاملا للراحة ووصفتها بانها " الظروف المزاجية التي تعبر عن الاقتناع بالبيئة الحرارية " 1.

واهم عناصر المناخ ذات التأثير المباشر على راحة الإنسان ونشاطه هي الحرارة والرطوبة الجوية ، وللعلاقة بين هذين العنصرين المناخيين دور في تحديد مايعرف

[1] شلش،علي حسين، (1980م) ، المناخ واشهر الحد ألاقصى للراحة ولكفأة العمل في العراق ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث ، جامعة البصرة ، ص 2-3

بـالحرارة الحسـية (Sensible Temperature). والحـرارة الحسـية ليسـت حـرارة الهـواء الاعتيادية التي يمكن قياسها بواسطة الأجهزة ، وإنما هي اصطلاح يسـتعمل لتعبيـر عـن الحرارة التي يشعر ويحس بها جسم الإنسان ،وبذلك فهي تختلف من شـخص لأخـر ومـن فصل لأخر وذلك تبعا لاختلاف درجة حرارة الهواء ومقدار الرطوبة الجوية بالدرجة الأولـى وسرعة الرياح ومقدار أشعة الشمس ونوع الملابس2. ولقد اهتم بهذا الموضوع مهند سو التدفئة والتكييف حيث اوجدوا منذ أكثر مـن ثلاثـين عامـا مقياسـا يعتمـد بالدرجـة الأولـى علـى ردود فعـل الأشـخاص العـاديين تجـاه ألتـأثير المشـترك لعناصـر المنـاخ ، الحـرارة والرطوبة والرياح . ولقد أطلقوا على هذا المقياس تعبير "الحرارة ألمـؤثرة " وهـي لأتـدل على درجة حرارة فعليـة ، بـل أنهـا درجـة الحـرارة التـي يشـعر بهـا الجسـم نتيجـة للتـأثير المشترك للحرارة والرطوبة والرياح3. والمقصود بدرجة الحرارة المؤثرة هو درجة الحرارة التي يشعر عندها الانسان بالارتياح في حالة ما أذا كان الهواء ساكنا ومشبعا بالرطوبة4.

وقد بذلت عدة محاولات من قبل المختصين بعلم المنـاخ لوضـع معيـار عملـي (Practical Index) لتحديد ما يسـمى بمنطقـة الراحـة (Comfort Zone) التـي يجـدها معظـم النـاس مريحة من حيث درجـة الحـرارة ومقـدار الرطوبـة . وبينمـا يختلـف تحديـد منطقـة الراحـة باختلاف الأشخاص وطريقة الحياة والفعاليات الجسـمية ، والحالـة المناخيـة نجـد بـان كـل شخص تقريبا يشعر بعدم الراحـة عنـدما تكـون درجـة الحـرارة المبللـة 29م5/ 85 فـ5 أو عنـدما تكـون درجـة حـرارة الحـرارة الجافـة أقـل مـن 16 او 18م5 / 60 او 65فـ5 فحيـث ستكون الحالة الجوية باردة أو باردة جدا بغض النظر عن مقدار الرطوبة النسبية ، ولكـن بالرغم من إن الحرارة المبللة توضح مدى الارتباط بين عنصري الحرارة والرطوبة الجوية بدقة ، كما إن الحرارة التي يسجلها تكون نفس الدرجة الحرارية الحسية التي يشعر فيهـا جسم الإنسان تقريبا عندما يعرض الجلد المبلل أو الرطـب لهـواء سـاكن بدرجـة الحـرارة الجافـة ، ولـذا فـان الاعتمـاد علـى درجـات الحـرارة المبللـة لا تعتبـر معيـارا مرضـيا وكافيـا للتعبيـر عـن الحالـة الجويـة وتقييمهـا بالنسـبة لراحـة الإنسـان ، ممـا دفـع المهتمـين إلـى استخدام عدد من المعادلات الحسابية والمخططات البيانية لتقييم المنـاخ وحسـاب تـأثيره على نشاط الإنسان وراحته بطرق كمية (guantitatively) وذلك رغم اختلاف ردود الفعـل للحالات المناخية المتشابهة بالنسبة لعدد كبير مـن النـاس المختلفـين بالأعمـار والجـنس ونوع الملابس والطعام وطبيعة عملهم داخل البيوت والمكاتب والمصانع5.

---

[2] * ASHRAE اختصار للجمعية الامريكية لمهندسي التدفئه والتبريد المركزي

[3] صفر ، محمود عزو ، (1984م) ، المناخ والحياة ، مرجع سابق ، ص145

[4] شرف ، عبدالعزيز طريح ، (1986م) ، البيئة وصحة الانسان في الجغرافيا الطبية ، مرجع سابق، ص 51.

ثانياً: تطور معايير الراحة

وقد بنى تيرنج Terjung (1966) تصنيفه لاقاليم المناخ حسب الاستجابات الفزيولوجيه للانسان الي اشتمل على الجمع بين تأثير كل من درجة الحراره الفعاله وسرعة الرياح لاستنباط قرائن فزيولوجيه تصف احاسيس الناس المختلفه 0 6 كما أثبت في عدد من مقالاته أهميه الجهد الفسيولوجي نتيجه للتطرف المناخي في قارة أفريقيا ، كما مثل لمناطق الجهد الحراري في الصيف في جنوب البحر الاحمر وفي صحراء الصومال ويعتبر تيرنج أول من طبق مقياس درجة الحراره الفعاله بدقة واكثر واقعيه محتسباً في ذلك أثر الظروف الجويه السائده في الليل وفي النهار وتأثير الريح في خفض درجة الحراره ، واصفاً في اعتباره حالتين الأولى تعرض الجسم لاشعاع الشمسي مباشر والثانيه اذا ماكان الجسم في الظل7 .

وتطورت البحوث أكث من ذلك في السبعينات من هذا القرن حيث عالجت قرائن أكثر فعاليه لقياس الجهد الحراري وراحة الانسان في المدن فقد بدأها تيرنج Terjung (1970) وكلارك وباش Klark , Bash في (1971) ، ومورجان وموبب Morgan and Murup في (1972) أما أولسيمز وفريتاز Freitas . Auliciemsفي (1976) في كندا فقد بادر الى بحث مشكلة راحة الانسان مدخلين في الاعتبار كمية الملابس08

وفي (1979) طور بيرت Burt نموذجاً لحساب راحة الإنسان الحراريه بجمع فيه خلاصة ماتوصل إليه الباحثون من المهندسين والفسيولوجين والمناخيين وميتورولوجين وأدخل في حسابه كل المتغيرات البيئيه والفسيولوجيه التي تؤثر على راحة الانسان وهو خارج المنزل ، ومن أهم تلك المتغيرات المناخيه وهي درجة الحراره والاشعاع الشمسي والرطوبه النسبيه وسرعة الرياح ونسبة التغيم وضغط بخار الماء وبالتالي فإن نموذج بيرت يعتبر اكثر البحوث شمولاً للعوامل المؤثره مجتمعه فيجمع بين المتغيرات البيئيه والتي تعتبر العناصر المناخيه الأكثر أهميه فيها وبين المتغيرات الفسيولوجيه واستجابة جسم الانسان لتلك التغيرات .

ثالثاً: منطقة الدراسة ومناخها

تنحصر المملكة العربية السعودية بين خطي طول 34° و 56° ومساحتها نحو (2.000.000كم2)، وبين دائرتي عرض 16.30 و32.15 شمالا ،إي أنها تمتد من الشمال

---

[6] Terjung, W.H. physiologic Climates Op .Cit. P. 160.

[7] Terjung, W.H. physiologic Climates Op .Cit. P. 160.

[8] Burt, J.E. O.Rourke, W.Terjung, (1982) : The Relative Influence of Urban Climatae on outdoor human energy budgets and skin Temperature of Man in an Urban Environment, P . 25 .

الي الجنوب بنحو 16.30 درجة، وتبعد عن خط الاستواء بحوالي 16.30 درجة. ويمر مدار السرطان 23.30 شمالا في وسط المملكة تقريبا، وتحدد دوائر العرض موقع المكان من الدائرة الاستوائية صفر9 .ويتبين من دوائر العرض التي تمتد فيها المملكة شمالا وجنوبا أنها تقع في النطاق المداري وشبه المداري الذي يتميز بالحرارة صيفا والبرودة شتاءا خريطة(1) جدول (1).

تقع المملكة في جنوب غرب قارة أسيا بين القارتين الاسيويه والكتلة الافريقيه ، وتتأثر أجواء المملكة بالكتل الهوائية التي تسود في أجوائها ، ويجاور المملكة من الشرق الخليج العربي ومن الغرب البحر الأحمر، كما يقع قريبا منها البحر المتوسط في الشمال الغربي والمحيط الهندي في الجنوب 10.

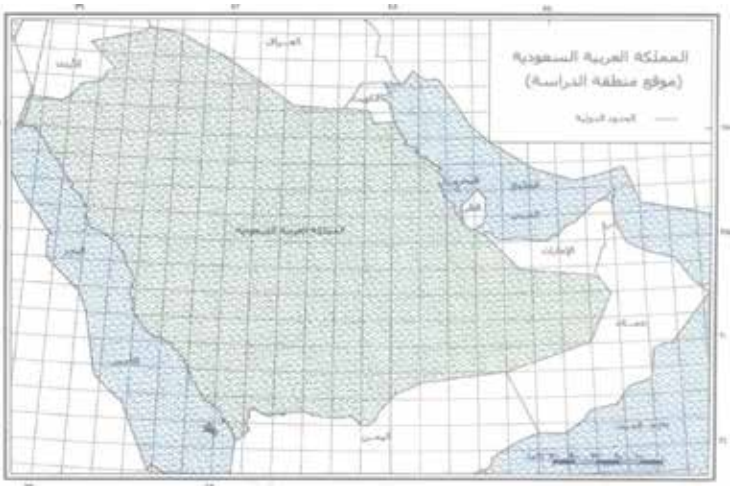

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

مناخ منطقة الدراسة:

تنخفض معدلات كمية الاشعاع الشمسي الساقطة على معظم أجزاء المملكة خلال الشتاء الى حوالي 184-457سعر حراري / سم /اليوم وذلك لتعامد أشعة الشمس على مدار الجدي (23.5جنوبا) فتصل الاشعة مائلة مما يقلل كمية الطاقة الواصلة لسطح الارض وقصر النهار ، بينما ترتفع كمية معدل الاشعاع الشمسي خلال الصيف فتتراوح بين 480- 566 سعر حراري / سم /اليوم وذلك لتعامد اشعة الشمس على مدار السرطان (23.5 شمالا) وتسجل اعلى معدلات في الاجزاء الوسطى لقربها من مدار السرطان ، كما

[9] سقا ، عبد الحفيظ سقا ، (1416) ، الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية ، كلية الاداب ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، مكتبة زهران ، ص72.

[10] سيف ، محمود محمد ، (1996م) ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط1، ص60-61.

تنخفض معدلات درجات الحرارة في فصل الشتاء فتبلغ 8.4-26.4م وترتفع معدلات الحرارة الى اقصى حد لها في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة في جيزان فتبلغ 26م بسبب وقوعها بالقرب من خط الاستواء وقربها من البحر الاحمر في حين تنخفض الحرارة في الجزء الشمالي من المملكة الى 13.8م لبعدها عن نطاق تعامد اشعة الشمس، والمرتفعات الجنوبية الغربية فتبلغ 14م لتاثير عامل الارتفاع ، وتزيد معدلات الرطوبة النسبية على السواحل فتبلغ 40-60٪ لقربها من السطحات المائية بينما تنخفض في الاجزاء الداخلية الى 20-35٪ ، وترتفع نسبة الرطوبة الى اقصى حد لها في الجزء الجنوبي العربي فتبلغ 65٪ ، وتصل سرعة الرياح خلال الشتاء بين 3-8.5عقدة / الساعة، وتزيد سرعة الرياح خلال الصيف فتبلغ 3-11 عقدة / الساعة ، كما يسود في فصل الشتاء نطاق من الضغط المرتفع فتبلغ معدلات الضغط الجوي 794-1015ملليبار ، ويرتفع معدل الضغط الجوي الى اقصاه على السواحل فيبلغ على الساحل الغربي 1012 ملليبار لتاثير الضغط المرتفع فوق شمال افريقيا والذي ينحصر تأثيرة على الساحل الغربي ، وبقية أجزاء المملكة الداخلية تتراوح بين 920-960 ملليبار لسيادة الضغط المرتفع فوق شبة الجزيرة العربية ، وخلال الصيف ينخفض الضغط الجوي فيتراوح بين 791-1002 ملليبار.

رابعاً: تطبيق تصنيف تيرجنج على المملكة العربية السعودية

أ - قرينة الراحة المركبة

ب- قرينة تأثير الرياح المركبة

- تصنيف تيرجنج (Terjung 1966) :

يعتبر تصنيف تيرجنج ضمن قائمة تصنيفات المناخ الحديثة ، ويطلق علية دايكرام معيار الراحة لتيرجنج (Terjun G. W.) .11 ومن أكثر اساليب المناخ الفسيولوجي شيوعا واستخداما والتي تأخذ الحرارة كأساس في التصنيف ، باعتبار إن العناصر المناخية تتأثر في نظامها وتوزيعها تأثرا واضحا بدرجات الحرارة ، وياخذ تصنيف تيرجنج في اعتبارة الاشعاع الشمسي وتأثير الرياح ، فالحرارة الفعالة تقيس شعور الناس بالجو وهم يعملون في مكاتبهم او موجودين داخل المنازل (12).

جدول (1) مواقع المحطات المناخية المستخدمة في منطقة الدراسة

الرقم	الشهر	رقم المحطة	خط العرض ثانية	خط الطول ثانية	الارتفاع (م)
1	أبها	41112	18 13 59	42 39 39	2093.35
2	الإحساء	40420	25 17 53	49 29 11	178.17
3	عرعر	40357	30 54 08	41 08 26	548.88

[11] شلش،علي حسين، (1981م) ، المناخ والحاجة الى تكيف الهواء في العراق ، مرجع سابق، ص 50

[12] الجخيدب ، مساعد عبدالرحمن ،(1412) ، المناخ وراحة الانسان بمنطقة القصيم ، مرجع سابق ، ص 28

4	الباحة	41055	20 17 41	41 38 35	1651.88
5	بيشه	41084	19 59 28	7 09 42 3	1161.97
6	الظهران	40416	26 15 34	50 09 39	16.77
7	القصيم	40405	26 18 28	43 46 03	646.71
8	جيزان	41140	16 53 49	42 35 05	7.24
9	القريات	40360	31 24 27	37 16 56	503.9
10	حائل	40394	27 26 04	41 41 28	1001.52
11	حفر الباطن	40373	28 19 08	46 07 49	357.6
12	المدينه المنورة	40430	24 32 53	39 41 55	625.6
13	مكه المكرمة	41030	21 26 16	39 46 08	240.35
14	نجران	41128	17 36 41	44 24 49	1212.33
15	القيصومه	40373	28 19 08	46 07 49	357
16	رفحا	40362	29 37 17	43 29 41	444.1
17	الرياض الجديده	40437	24 55 31	46 43 19	613.55
18	الرياض القديمه	404.38	24 42 40	46 44 18	619.63
19	شروره	41136	17 28 04	47 06 29	724.65
20	تبوك	40375	28 22 35	36 36 25	768.11
21	الطائف	41036	21 28 44	40 32 56	1452.75
22	طريف	40356	31 41 16	38 44 22	852.44
23	الوجه	40400	26 12 19	36 28 37	23.73
24	وادى الدواسر	41061	20 27 34	44 49 03	384
25	ينبع	40439	24 08 24	38 03 50	10.4
26	خميس مشيط	41114	18 17 58	42 48 23	2055.93
27	الجوف	41361	29 47 19	40 05 55	668.74
28	جدة	41024	21 40 42	39 08 54	30.58
29	الجبيل	-	27 02 16	49 24 19	-
30	الخرج	Roo2	24 09 22	47 20 32	420
31	شقراء	Roo6	25 14 39	45 15 28	730
32	حوطة سدير	Roo5	25 35 37	45 37 03	665
33	الافلاج	Roo3	22 19 50	47 43 41	539
34	السليل	Suoo1	20 27 45	45 36 55	600

الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على: الرئاسة العامة للارصاد وحماية البيئة و بيانات وزارة الكهرباء والمياه وبيانات من حرس سلاح الحدود

وتتناول جميع عناصر المناخ التي تؤثر على راحة الانسان، ويتطلب تطبيق هذا التصنيف وجود بعض العناصر المناخية التالية :

- المعدل الشهري للحرارة العظمى والصغرى
- المعدل الشهري للرطوبة النسبية العظمى والصغرى
- المعدل الشهري لسرعة الرياح م / ث
- معدل الاشعاع الشمسي كيلو كالوري / مُ / ساعة
- عدد ساعات سطوع الشمس فعليا / ونظريا

كما انه يميز بين الظروف الجوية السائدة في النهار بحساب تأثير الاشعاع الشمسي ، والظروف الجوية السائدة في الليل بحساب تأثير الرياح فقط، ومن اسباب اختيار تصنيف تيرجنج :

1. جمع التصنيف في دراستة جميع العناصر المؤثرة على درجة الحرارة الفعالة في منطقة الدراسه وهي الحرارة ، الرياح ، عدد ساعات السطوع ، الاشعاع الشمسي .
2. طبق تيرجنج نموذجه على الولايات المتحدة الامريكية ، وهذه العروض تتماثل في موقعها العروضي مع منطقة الدراسة .
3. الدقة والنظام التي يتميز بها التصنيف قي تحديد القرائن والرموز .
4. كثرة الدراسات التي استخدمت هذا التصنيف ، حيث طبق على اجزاء من منطقة الدراسة ، ومناطق قريبة منها (13) .

ولقد قام تيرجنج بأنشاء نموذج مناخي لتمثيل قرينة الراحة ، وذلك بالاستعانة بالرسم البياني للحرارة الفعالة والتي طورها مهندسو الجمعية الامريكية للتدفئة والتبريد ، وقد رسم حدود تمثل مراحل التغير في الاحساس بالراحة او الضيق شكل (1) وجدول (2) كما قام بايجاد قرينة الراحة المركبة في الليل والنهار جدول (3) ، وقد وضح تيرجنج بان قرينة الراحة تصف أحساس الجسم بالمناخ داخل المساكن ، لذا عندما نريد ان نصف احساس الاشخاص بالمناخ خارج المباني فلا بد ان ناخذ عامل الرياح بعين الاعتبار ، لذا فقد قام بدراسة تاثير الرياح في خفض درجة حرارة الجسم أوزيادة الاحساس بالحرارة ووضع حدود لها جدول(4) وذلك بتطبيق معادلة Siple – Passel والاستعانة بلوحة التبريد الهوائي Wind Chill شكل (2) ، كما أخذ تيرجنج تأثير الاشعاع الشمسي بعين الاعتبار لما له من دور فعال في الاحساس بالراحة خصوصا خلال النهار ، وقد قدره ب200000سعر حراري / م2/ ث، وبالتالي فان تأثير الرياح في النهار يمثلة تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم مطروحا منه تأثير الاشعاع الشمسي اما في الليل فان تأثير الاشعاع الشمسي يكون معدوما.

وقد وضع تيرجنج رسما بيانيا على لوحة السيكروميتر شكل (1) تمثل خطوط تساو لدرجات الحرارة الفعالة رسمت على مايعرف بخطوط الاشباع وهي خطوط تظهر على لوحة السيكروميتر وتصل بين النقاط التي تتساوى فيها درجة الحرارة ليستطيع باستخدامه تعيين انماط المناخ الفسيولوجي، وقد اجرت بدرية حبيب (الحرارة والاقاليم الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية دراسة في الناخ الطبيعي و التطبيقي)

[13] حبيب, بدرية محمد, (1416هـ) , الحرارة والأقاليم الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية , دراسة في المناخ التطبيقي , رسالة دكتوراه , كلية التربية للبنات , جده ، ص 376.

تعديلات على لوحة السيكروميتر شكل (2) ليتماشى مع الظروف الحرارية ودرجة الاقلمة لمنطقة الدراسة14.

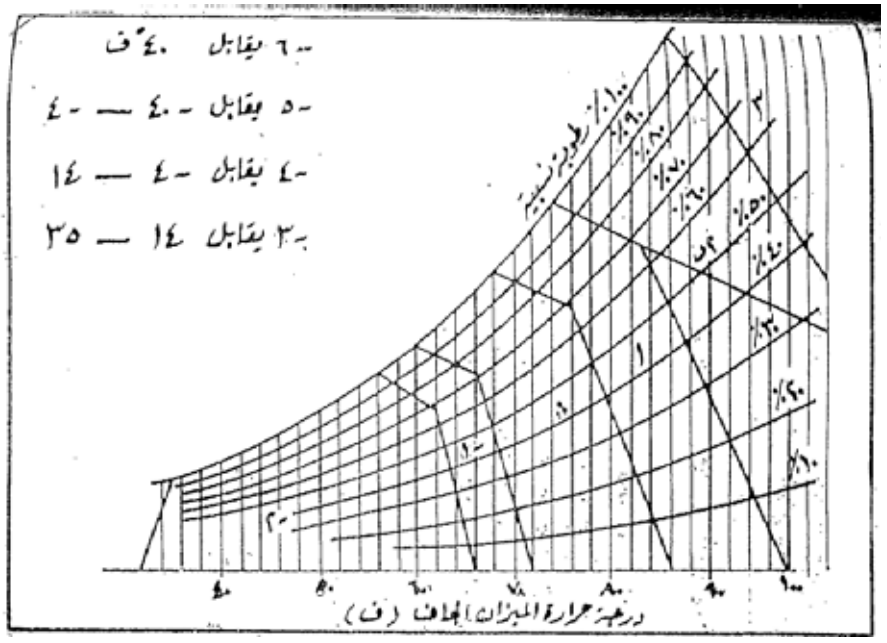

شكل(1) قرائن الراحة في تصنيف تيرجنج

(14) حبيب ، بدرية عمر، (1416) ، الحرارة والأقاليم الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية , دراسة في المناخ التطبيقي مرجع سابق، ص 377

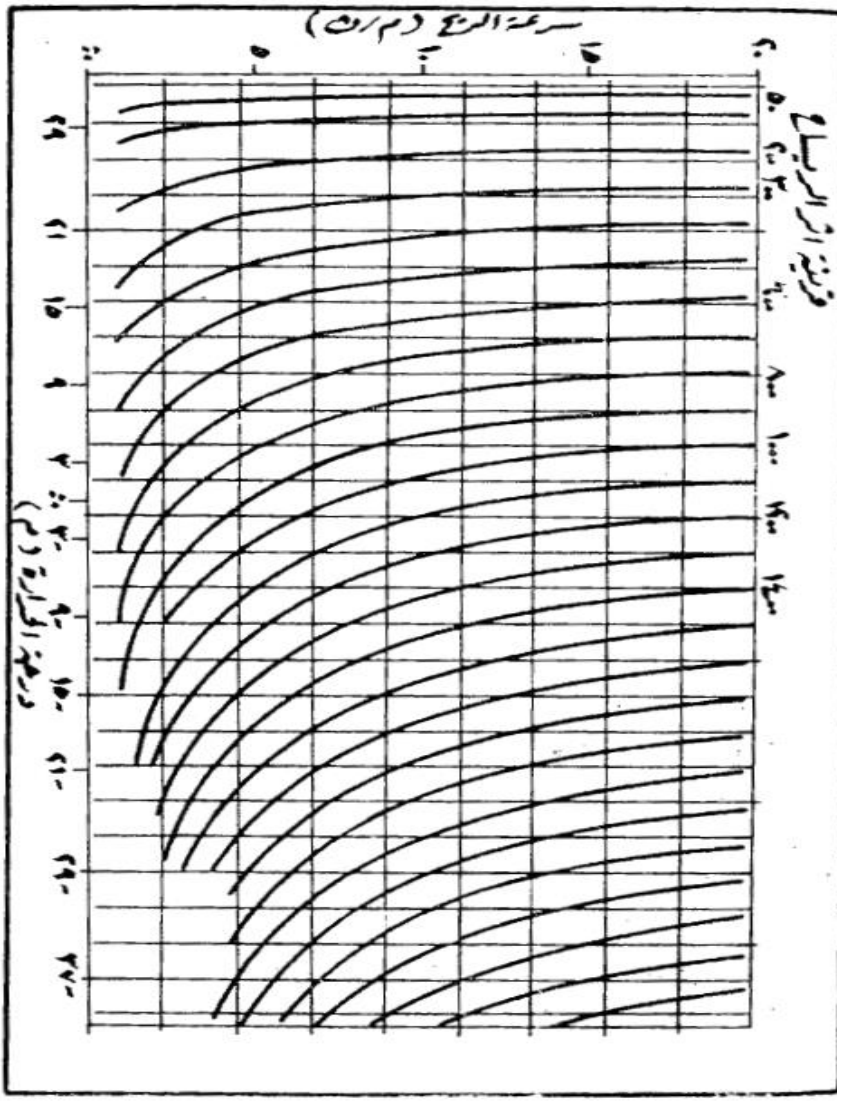

شكل (2) لوحة قياس أثرالرياح على خفض درجة الحرارة(كيلوكالوري/ متر/ ساعة)

تبعاً لاختلاف درجة الحرارة وسرعة الرياح

وقد تم تطبيق تصنيف تيرجنج على عدة مراحل هي :

المرحلة الاولى مرحلة ايجاد قرينة الراحة :

1- تستخدم اللوحة شكل(1) لايجاد قرينة الراحة في النهار والليل، بناء على معدل الحرارة العظمى ومعدل الرطوبة النسبية الصغرى لايجاد قرينة الراحة في النهار ، وبناء على معدل الحرارة الصغرى ومعدل الرطوبة النسبية العظمى لايجاد قرينة الراحة في الليل جدول(2).

2- ايجاد قرينة الراحة المركبة وذلك بدمج قرينة الراحة في النهار وقرينة الراحة في الليل ، واستخراج مايقابلها من رموز الراحة المركبة جدول(3).

3- أدخال الجداول الممثلة لقرينة الراحة المركبة الشهرية والفصلية والسنوية الى برنامج Surfer، بعد وضع قيم مقترحة لكي يتمكن برنامج الرسم من التعامل معها.

4- رسم خرائط خطوط التساوي لقرينة الراحة بواسطة برنامج Surfer ، ثم نقلها الى برنامج اتوكاد لوضع التضليلات.

جدول(2) قرائن الراحة في التقسيم المناخي لتيرجنج

الرمز	أحاسيس الناس	اختصار	الفئات
-6	برد قارس Ultra cold	Uc	-17
-5	بالغ او شديد البرودة Extrenely	Ec	-16 /-15
-4	بارد جداVery cold	Vc	-14 /-13
-3	باردcold	CD	-12/ -10
-2	يميل للبرودة Keen	K	-9 / -7
-1	معتدل البرودة Cool	C	-6 / -4
0	مريح Comfortable	M	-3 / 0
+1	دافئ Warm	W	4 /1
+2a	حار Hot	H	9 /5
+2b	حار جدا شديد الوطأة Oppressive	S	14 / 10
+3	مفرط الحرارة والوطأةExtremely hot	EH	19 / 15

Terjung, Werner (1966) .Physiologic Conterminous United Abioclimatic Classification man, Annals of The Association of American Geographers , March .Vol 56 . Based on pp (141-179).

حبيب ، بدرية عمر، (1416) ، مرجع سابق، ص387 ، شحادة، نعمان،(1983م) ، مرجع سابق ،ص 188

جدول (3) قرائن تأثير المناخ (قرينة الراحه المركبة لليل/ النهار ورمز القرينة المركبة)

دالة رمز القرينة	قيم مقترحة ليتعامل معها برنامج الرسم	رمز القرينة المركبة	دالة القرينة	القرينة المركبة ليل/ نهار
مريح / درجة أولى	17	M1	مريح نهارا وليلا	0/0*
مريح / بدرجة اكثر من متوسطة	16	M2	مريح نهارا/ معتدل البرودة ليلا	0/-1*
مريح / بدرجة متوسطة	15	M3	مريح نهارا / يميل الى البرودة ليلا	0/-2*
مريح / بدرجة منخفضة	14	M4	مريح نهارا / بارد ليلا	0/-3*
معتدل البرودة / بدرجة أولى	13	C1	معتدل البرودة نهارا وليلا	-1/-1
معتدل البرودة / بدرجة متوسطة	12	C2	معتدل البرودة نهارا / يميل الى البرودة ليلا	-1/-2*
معتدل البرودة / بدرجة منخفضة	11	C3	معتدل البرودة نهارا / بارد ليلا	-1/-3*
يميل الى البرودة / بدرجة أولى	10	K1	يميل الى البرودة نهارا وليلا	-2/-2*
يميل الى البرودة / بدرجة متوسطة	9	K2	يميل الى البرودة نهارا/ بارد ليلا	-2/-3*
يميل الى البرودة / بدرجة منخفضة	8	K3	يميل الى البرودة نهارا/ بارد جدا ليلا	-2/-4*
بارد / بدرجة أولى	7	CD1	بارد نهارا وليلا	-3/-3*
بارد / بدرجة متوسطة	6	CD2	بارد نهارا / بارد جدا ليلا	-3/-4*
بارد / بدرجة منخفضة	5	CD3	بارد نهارا/ شديد البرودة ليلا	-3/-5*
بارد جدا / بدرجة أولى	3	VC1	بارد جدا نهارا وليلا	-4/-4*
بارد جدا / بدرجة متوسطة	4	VC2	بارد جدا نهارا / شديد البرودة ليلا	-4/-5*
بالغ او شديد البرودة / بدرجة أولى	2	EC1	شديد البرودة نهارا وليلا	-5/-5
بالغ او شديد البرودة / بدرجة متوسطة	1	EC 2	قارس البرودة نهارا وليلا	-6/-6
مفرط الحرارة وألوطأة / بدرجة أولى	36	EH1	شديد الحرارة والوطأة نهارا/ حار جدا شديد الوطأة ليلا	+3/+2b
مفرط الحرارة وألوطأة / بدرجة اكثر من متوسطة	35	EH 2	شديد الحرارة والوطأة نهارا / حار ليلا	+3/+2a
مفرط الحرارة وألوطأة / بدرجة متوسطة	34	EH 3	شديد الحرارة والوطأة نهارا/ دافئ ليلا	+3/+1*
مفرط الحرارة وألوطأة / بدرجة أقل من متوسطة	33	EH 4	شديد الحرارة والوطأة نهارا / مريح ليلا	+3/0*
مفرط الحرارة وألوطأة / بدرجة منخفضة	32	EH 5	شديد الحرارة والوطأة نهارا / معتدل البرودة ليلا	+3/-1
حار جدا شديد الوطأة / بدرجة أولى	31	S1	حارجدا شديد الوطأة نهارا وليلا	+2b/+2b

دالة رمز القرينة	قيم مقترحة ليتعامل معها برنامج الرسم	رمز القرينة المركبة	دالة القرينة	القرينة المركبة ليل/ نهار
حار جدا شديد الوطأة / بدرجة أكثر من متوسطة	30	S2	حارجدا شديد الوطأة نهارا / حار ليلا	+2b/+2a
حار جدا شديد الوطأة / بدرجة متوسطة	29	S 3	حارجدا شديد الوطأة نهارا / دافئ ليلا	+2b/+1*
حار جدا شديد الوطأة / بدرجة أقل من متوسطة	28	S4	حارجدا شديد الوطأة نهارا / مريح ليلا	+2b/0*
حار جدا شديد الوطأة / بدرجة منخفضة	27	S5	حارجدا شديد الوطأة نهارا / معتدل البرودة ليلا	+2b/-1*
حار / بدرجة أولى	26	H1	حار نهارا وليلا	+2a/+2a
حار / بدرجة أكثر من متوسطة	25	H2	حار نهارا / دأفئ ليلا	+2a/+1*
حار / بدرجة متوسطة	24	H3	حار نهارا / مريح ليلا	+2a/0*
حار / بدرجة أقل من متوسطة	23	H4	حار نهارا / معتدل البرودة ليلا	+2a/-1*
حار / بدرجة منخفضة	22	H5	حار نهارا / يميل الى البرودة ليلا	+2a/-2*
دافئ / بدرجة أولى	21	W1	دأفئ نهارا وليلا	+1/+1
دافئ / بدرجة أكثر من متوسطة	20	W2	دأفئ نهارا / مريح ليلا	+1/0*
دافئ / بدرجةمتوسطة	19	W3	دأفئ نهارا / معتدل البرودة ليلا	+1/-1*
دافئ / بدرجة منخفضة	18	W4	دأفئ نهارا / يميل للبرودة ليلا	+1/-2*

المصدر : Ternjung ,**1966**, p**178**

حبيب ، بدرية عمر، (1416) ، مرجع سابق، ص388

شحادة، نعمان،(1983م) ، مرجع سابق ،ص188

المرحلة الثانية مرحلة أيجاد قرينة تأثير الرياح :

مرحلة أيجاد قرينة تأثير الرياح في النهار وفي الليل :

في النهار:

1. يتم ايجاد معدل تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم عن طريق تطبيق معادلة (Siple and passel) وذلك باستخدام معدل سرعة الرياح م/ ث والمعدل الشهري لدرجات الحرارة العظمى = (100*س+10.45- س) *(33-ح)
2. س= معدل سرعة الرياح م /ث ، ح = معدل درجة الحرارة العظمى .

3. ضرب هذا المعدل في عدد ساعات سطوع الشمس النظرية للحصول على مجمل تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم خلال اليوم.
4. ضرب عدد الساعات الفعلية في 200كيلو كالوري / متر2/ ساعة.
5. للحصول على مجمل تأثير الاشعاع الشمسي على رفع درجة حرارة الجسم = تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم – مجمل تأثير الاشعاع الشمسي على درجة حرارة الجسم .
6. نقسم الناتج النهائي على عدد ساعات سطوع الشمس النظرية لاستخراج معدل تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم في الساعة

= مجمل تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم خلال النهار

عدد ساعات السطوع النظرية

أستخراج الرمز المقابل لهذه القيمة من الجدول(3)

في الليل:

نستخدم الخطوات السابقة لايجاد قرينة الرياح معادلة (Siple and passel) ولكن باستبدال درجة الحرارة العظمى بدرجة الحرارة الصغرى وأهمال تأثير الاشعاع الشمسي .

= س*100+ (10.45 – س) * 33 – ح

س= معدل سرعة الرياح م /ث ، ح = معدل درجة الحرارة الصغرى .

بعد ذلك يتم استخراج الرموز المقابلة لقرينة تأثير الرياح في النهار/ الليل من الجدول(4) ، واستخراج قرينة تأثير الرياح المركبة بالدمج بين رمز قرينة تأثير الرياح في النهار ، ورمز قرينة تأثير الرياح في الليل وايجاد مابقابلهما من الرموزجدول(5) ، وبعد ذلك توقيع النتائج على الخرائط

المرحلة الثالثة مرحلة التحليل

يتم فيها تحليل النتائج من الجداول والخرائط ، واعطاء النتائج النهائية لقرينة الراحة المركبة وقرينة الرياح المركبة سواء كانت شهرية او فصلية او سنوية .

جدول (4) قرينة تأثير الرياح او مؤشر تأثير الرياح في تقسيم تيرجنج

الرمز	الحدود(سعر حراري / متر2/ الساعة)	طبيعة تأثير الرياح
-h	أقل من _ 1400	تجمد اطراف الجسم المعرضة للهواء
-g	_ 1200 الى _ 1400	تأثير قارس للرياح
-f	_ 1000 الى _ 1200	تأثير بارد جدا للرياح
-e	_ 800 الى _ 1000	تأثير بارد للرياح
-d	_ 600 الى _ 800	تأثير معتدل البرودة للرياح
-c	_ 300 الى _ 600	تأثيرخفيف البرودة للرياح
-b	_ 200 الى _ 300	تأثير ملطف للرياح
-a	_ 50 الى _ 200	تأثير ضعيف للرياح
n	+ 80 الى _ 50	تأثيردافئ للرياح
a*	+ 160 الى + 80	تأثير يسبب ا لاحساس بالضيق
b**	+ 160 الى + 80	تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق
c***	+160 فأكثر	تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة والضيق

* أذ كانت درجات الحرارة لترمومتر الجاف 86ف(30ُ م)

** أذ كانت درجات الحرارة لترمومتر الجاف91ف (32.7ُ م)

*** أذ كانت درجات الحرارة لترمومتر الجاف 95.5ف (35.5ُم)

المصدر : Terjung, Werner (1966) , p . 178

حبيب ، بدريه عمر، (1416 هـ) ، الحرارة والأقاليم الفسيلوجية ، ص 392

شحادة، نعمان،(1983م) ، مرجع سابق ،ص188

جدول رقم (5) قرينة تأثير الرياح المركبة ليل / نهار ورمزها

التأثير الفسيولوجي	قيم مقترحة ليتعامل معها برنامج الرسم	القرينة المركبة ليل /نهار	التأثير الفسيولوجي	القرينة المركبة ليل / نهار
تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة / بدرجة أولى	13	c1	تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة والضيق نهارا / احساسا بالضيق ليلا	C/-a *
تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة / بدرجة متوسطة	14	C2	تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة والضيق نهارا / وتأثير ملطف ليلا	C/-b*
تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة / بدرجة أقل من متوسطة	15	C3	تأثير يسبب احساسا مفرطا بالحرارة والضيق نهارا / وخفيف البرودة ليلا	C/-c*
تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق / بدرجة أولى	9	B1	تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق نهارا / تأثير ضعيف بالضيق ليلا	b/-a
تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق / بدرجة أكبر من متوسطة	10	B2	تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق نهارا / وتأثير ملطف ليلا	B/-b*
تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق / بدرجة متوسطة	11	B3	تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق نهارا / و تأثير خفيف البرودة ليلا	B/-c*
تأثير يسبب احساس شديد بالضيق / بدرجةأقل من متوسطة	12	B4	تأثير يسبب احساسا شديد بالضيق نهارا / وتأثير معتدل البرودة ليلا	B/-d*
تأثير يسبب احساس بالضيق / بدرجة أولى	5	a 1	تأثير يسبب احساسا بالضيق نهارا /و تأثير ضعيف ليلا	A/-a*
تأثير يسبب احساس بالضيق / بدرجة أكثر من متوسطة	6	a 2	تأثير يسبب احساسا بالضيق نهارا /و تأثير ملطف ليلا	A/-b
تأثير يسبب احساس بالضيق / بدرجة متوسطة	7	a 3	تأثير يسبب احساسا بالضيق نهارا /و تأثير خفيف البرودة ليلا	A/-c*
تأثير يسبب احساس بالضيق / بدرجة أقل من متوسطة	8	a 4	تأثير يسبب احساسا بالضيق نهارا /و تأثير معتدل البرودة ليلا	A/-d*
تأثير يسبب احساسا بالدفء / بدرجة أولى	1	N1	تأثير دأفيء للرياح نهارا / تأثير ضعيف ليلا	N /-a
تأثير يسبب احساسا بالدفء / بدرجة أكثر من متوسطة	2	N2	تأثير دأفيء للرياح نهارا / تأثيرملطف ليلا	N/-b*
تأثير يسبب احساسا بالدفء / بدرجة متوسطة	3	N3	تأثير دأفيء للرياح نهارا / تأثير خفيف البرودة ليلا	N/-c*
تأثير يسبب احساسا بالدفء / بدرجة اقل من متوسطة	4	N4	تأثير دأفيء للرياح نهارا / تأثير معتدل البرودة ليلا	N/-d*
تأثير ضعيف للرياح / بدرجة أولى	0	-a1	تأثير ضعيف للرياح نهارا وليلا	-a/-a

التأثير الفسيولوجي	قيم مقترحة ليتعامل معها برنامج الرسم	القرينة المركبة ليل /نهار	التأثير الفسيولوجي	القرينة المركبة ليل / نهار
تأثير ضعيف للرياح / بدرجة أكثر من متوسطة	-1	-a2	تأثير ضعيف للرياح نهارا / تأثير ملطف ليلا	-a/-b*
تأثير ضعيف للرياح / بدرجة متوسطة	-2	-a3	تأثير ضعيف للرياح نهارا / خفيف البرودة ليلا	-a/-c*
تأثير ضعيف للرياح / بدرجة أقل من متوسطة	-3	-a4	تأثير ضعيف للرياح نهارا / معتدل البرودة ليلا	-a/-d
تأثير ضعيف للرياح / بدرجة منخفضة	-4	-a5	تأثير ضعيف للرياح نهارا / بارد ليلا	-a/-e
تأثير ملطف للرياح / بدرجة أولى	-5	-b1	تأثير ملطف نهاراو ليلا	-b/-b
تأثير ملطف للرياح / بدرجة أكثر من متوسطة	-6	-b2	تأثير ملطف نهارا / خفيف البرودة ليلا	-b/-c
تأثير ملطف للرياح / بدرجة متوسطة	-7	-b3	تأثير ملطف نهارا / معتدل البرودة ليلا	-b/-d*
تأثير ملطف للرياح / بدرجة أقل من متوسطة	-8	-b4	تأثير ملطف نهارا / ليل بارد	-b/-e*
تأثير خفيف التبريد / بدرجة أولى	-9	-c1	خفيف البرودة نهارا وليلا	-c/-c*
تأثير خفيف التبريد / بدرجة أكثر من متوسطة	-10	-c2	خفيف البرودة نهارا / معتدل البرودة ليلا	-c/-d*
تأثير خفيف التبريد / بدرجة متوسطة	-11	-c3	خفيف البرودة نهارا / بارد ليلا	-c/-e*
تأثير خفيف التبريد / بدرجة أقل من متوسطة	-12	-c4	خفيف البرودة نهارا / بارد جدا ليلا	-c/-f*
تأثير معتدل التبريد / بدرجة أولى	-13	-d1	معتدل البرودة نهار وليلا	-d/-d
تأثير معتدل التبريد / بدرجة أكثر من متوسطة	-14	-d2	معتدل البرودة نهار/ بارد ليلا	-d/-e*
تأثير معتدل التبريد / بدرجة متوسطة	-15	-d3	معتدل البرودة نهار/ بارد جدا ليلا	-d/-f*
تأثير معتدل التبريد / بدرجة أقل من متوسطة	-16	-d4	معتدل البرودة نهار/ قارس البرودة ليلا	-d/-g*
تأثير بارد للرياح/ بدرجة أولى	-17	-e1	بارد نهارا / بارد ليلا	-e/-e*
تأثير بارد للرياح/ بدرجة أكثر من متوسطة	-18	-e2	بارد نهارا / بارد جدا ليلا	-e/-f*
تأثير بارد للرياح/ بدرجة متوسطة	-19	-e3	بارد نهارا / قارس البرودة ليلا	-e/-g*

التأثير الفسيولوجي	قيم مقترحة ليتعامل معها برنامج الرسم	القرينة المركبة ليل /نهار	التأثير الفسيولوجي	القرينة المركبة ليل / نهار
تأثير بارد للرياح/ بدرجة أقل من متوسطة	-20	-e4	بارد نهارا / يجمد أطراف الجسم ليلا	-e/-h*
تأثير بارد جدا للرياح/ بدرجة أولى	-21	-f1	بارد جدا نهارا / بارد جدا ليلا	-f/-f
تأثير بارد جدا للرياح/ بدرجة أكثر من متوسطة	-22	-f2	بارد جدا نهارا / قارس البرودة ليلا	-f/-g*
تأثير بارد جدا للرياح/ بدرجة متوسطة	-23	-f3	بارد جدا نهارا / يجمد أطراف الجسم ليلا	-f/-h*
تأثير قارس للرياح/ بدرجة أولى	-24	-g1	قارس البرودة نهارا وليلا	-g/-g
تأثير يسبب تجمد أطراف الجسم المعرضة للهواء	-25	-h1	يجمد أطراف الجسم نهارا وليلا	-h/-h

المصدر : Terjung, Werner (1966) , p ,198

حبيب ، بدريه عمر، (1416 هـ) ، الحرارة والأقاليم الفسيلوجية ، ص 392

شحادة، نعمان،(1983م) ، مرجع سابق ،ص188

التحليل الشهري لقرينة الراحة المركبة حسب تصنيف تيرجنج :

تنشأ هذة القرينة بالجمع بين قرينة الراحة في الليل وقرينة الراحة في النهار ، ومن ثم ايجاد الرمز الذي يقابل مجموع القرينتين من الجدول (4).

شهر يناير :

يتراوح المناخ في المملكة خلال يناير حسب قرينة الراحة المركبة ما بين مناخ يميل للبرودة بدرجة أولى، ومناخ معتدل ، ومريح بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة، باستثناءالسواحل الجنوبية الغربية حار والسواحل الغربية دافئ ، ويتضح من الجدول (6) والخريطة(2) سيادة مناخ يميل للبرودة نهار وليلا (K1) في الاجزاء الشمالية من المملكة في القريات ، طريف ، عرعر ، الجوف، رفحا، تبوك ، حائل، والجزء الشمالي الشرقي من المملكة في حفر الباطن ، القيصومة ، و جنوبا منه يسود مناخ (C2) معتدل البرودة نهار يميل للبرودة ليلا في القصيم ، الرياض، كما يظهر في المرتفعات الجنوبية الغربية ابها وخميس مشيط ، ويسود المناخ (m3) مريح نهار يميل الى البرودة ليلا في الجزء الشرقي في الظهران ، الاحساء ، والجزء الاوسط والجنوبي في نجران ، شرورة ، بيشة ، والجزء الغربي من المملكة في الوجة ، المدينة المنورة ، الطائف، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة . ويسود في جدة ومكة المكرمة مناخ دافئ (W3) نهار معتدل البرودة

جدول(6) قرينة الراحة المركبة الشهرية حسب تصنيف تيرجنج لمحطات المملكة العربية السعودية

المدينة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أبها	C2	C2	M3	M3	C2	W4	W3	W3	W4	M3	M3	C2
الاحساء	m3	m3	w4	m2	H3	H2	H2	H2	H2	H3	w4	m3
عرعر	k1	k1	m3	m3	W4	H5	H4	H4	H4	W4	m3	k1
الباحة	m3	m3	m3	W4	W3	W2	W2	H3	w2	W4	m3	m3
بيشة	m3	m3	w4	w4	H3	H3	H3	H3	H4	w4	w4	m3
الظهران	m3	m3	m3	w3	H3	H2	H1	EH1	H2	H2	w3	m3
القصيم	C2	m3	m3	w4	H3	H3	H3	H3	H3	H4	m3	m3
جيزان	S4	S4	S3	S3	EH1	EH1	EH1	EH1	EH1	EH1	S3	S4
القريات	k1	k1	m3	m3	W4	H5	H4	H4	H4	W4	m3	k1
حائل	k1	C2	m3	w4	w3	H3	H3	H3	H4	W4	m3	c2
حفر الباطن	K1	C2	m3	W4	H3	H3	H3	H3	H3	H4	m3	C2
المدينة المنورة	m3	m3	W4	W3	H3	H3	H2	H2	H3	H3	W4	m3
مكة المكرمة	w3	w3	H3	H3	S3	EH3	EH3	EH3	EH3	H2	H3	W2
نجران	m3	m3	w4	w3	H3	H3	H3	H3	H4	W4	m3	m3
القيصومة	K1	C2	m3	w4	H3	H3	H3	H3	H3	H4	m3	C2
رفحا	K1	C2	m3	w4	H4	H3	H3	H3	H3	w4	m3	C2
الرياض الجديدة	C2	m3	m3	W4	H3	H3	H3	H3	H3	W4	m3	m3
الرياض القديمة	C2	m3	m3	W4	H3	H3	H3	H3	H3	W4	m3	m3
تبوك	k1	C2	M3	W4	W3	H3	H3	H3	H3	W4	M3	W4
الطائف	M3	M3	M3	W4	W3	H3	H3	H3	H3	W4	M3	M3
طريف	k1	k1	m3	m3	W4	H5	H4	H4	H4	W4	m3	k1
الوجه	M3	M3	M3	W2	H3	H2	S4	S1	S3	H3	W3	W4
ينبع	W4	W4	W4	H3	H3	H2	S2	S1	S3	H2	H3	W4
خميس مشيط	C2	M3	M3	M3	W4	W3	W3	W3	W4	M3	M3	M3
الجوف	K1	K1	M3	M3	W3	H3	H3	H3	H3	W4	M3	K1
جدة	W3	W3	W2	H3	H2	S3	S1	S1	S1	S3	S4	W2
الجبيل	m3	m3	m3	w3	H3	H2	H1	EH1	H2	H2	w3	m3
الخرج	C2	m3	m3	W4	H3	H3	H3	H3	H3	W4	m3	m3

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة وحماية البيئة ، وزارة الكهرباء والمياة، مدينة الملك عبدالعزيز (القرية الشمسية)

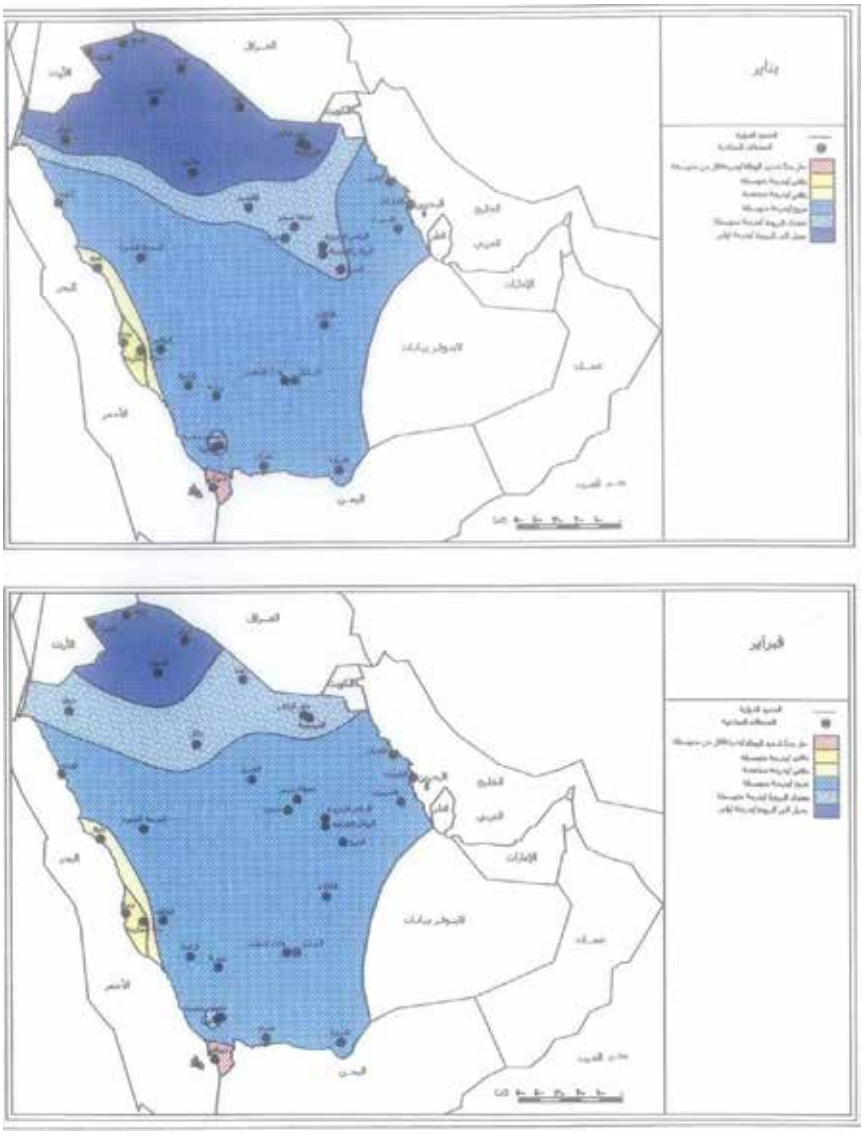

خريطة(2) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر مارس:

يسود خلال شهر مارس حسب قرينة الراحة المركبة مناخ مريح بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة ، باستثناء السواحل الغربية مناخ دافئ وحار ، والسواحل الجنوبية الغربية حار جدا شديد الوطأة، يتضح من الجدول (6) والخريطة(3) الاتي:

يسود مناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا في كلا من الاجزاء الشمالية من المملكة في القريات، طريف ، عرعر، الجوف ، تبوك، حائل ، رفحا ، ، والشمالية الشرقية في حفر الباطن ، القيصومة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، خميس مشيط، الباحة ، والجزء الغربي في الوجة ، الطائف. في حين يسود مناخ (W4) دافئ بدرجة منخفضة نهارا يميل الى البرودة ليلا في كل من الاجزاء الشرقية في الاحساء ، والغربية في ينبع ،المدينة المنورة، والاجزاء الجنوبية في نجران ، شرورة ، بيشة .

اما السواحل الغربية من المملكة في جدة يسود مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة ، وفي مكة المكرمة مناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة ، ويسود الساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (S3) حار جدا شديد الوطأة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة.

شهر ابريل:

يسود خلال شهر ابريل حسب قرينة الراحة المركبة مناخ دافئ بدرجة منخفضة في غالبية اجزاء المملكة، وحار في السواحل ومريح في المرتفعات والجزء الشمالي، يتضح من الجدول (6) والخريطة(3) سيادة المناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في كل من المرتفعات الجنوبية الغربية من المملكة في ابها ، خميس مشيط ، وفي الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر ، الجوف، والمناخ (M2) مريح نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء، و سيادة المناخ (W4) دافئ نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة منخفضة في الجزء الشمالي في رفحا ، حائل، تبوك. وفي الجزء الشمالي الشرقي من المملكة في حفر الباطن ، القيصومة ، و في الجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، و في الجزء الجنوبي في بيشة ، وادي الدواسر، وفي المرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، و في الجزء الغربي في الطائف ، ويسود مناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الشرقي في الظهران، الجبيل . و في الجزء الجنوبي من المملكة في نجران ، شرورة ، و في الجزء الغربي في المدينة المنورة ، و المناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الساحل الغربي في الوجة ، والمناخ (H3) حارنهارا مريح ليلا بدرجة

متوسطة في الساحل الغربي في ينبع ، جدة ، مكة المكرمة ، والمناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الجنوبي الغربي من المملكة في جيزان.

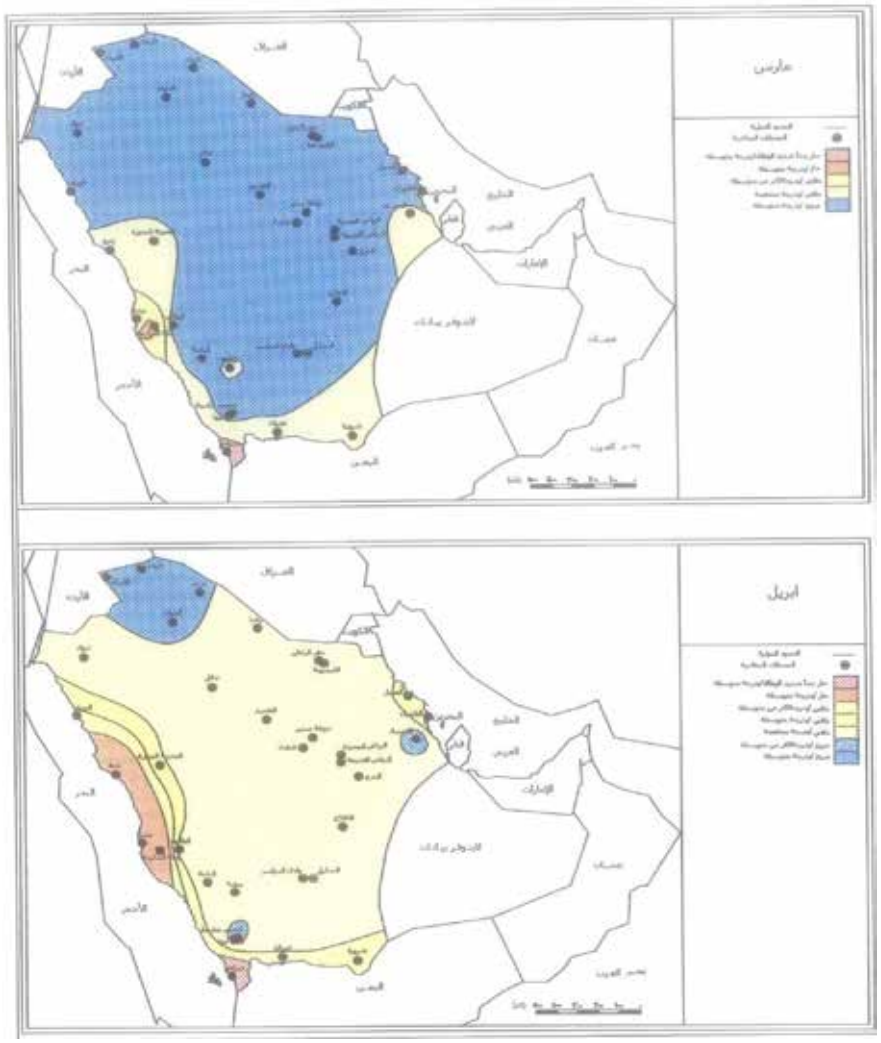

خريطة (3) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر مايو:

يسود خلال شهر مايو حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حار في غالبية اجزاء المملكة ، ودافئ في الجزء الشمالي والمرتفعات، يتضح من الجدول (6) والخريطة(4) ظهور المناخ

(C2) معتدل البرودة نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في ابها . و يسود المناخ (W4) دافئ نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة منخفضة في المرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط، و في الجزء الشمالي من المملكة في القريات ، طريف، و يسود المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الباحة ، الطائف، وفي الجزء الشمالي تبوك، الجوف، عرعر، حائل ، وتزداد الحرارة كلما اتجهنا جنوبا . ويسود المناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، رفحا، و في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل، الاحساء ، في الجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، في الجزء الجنوبي في نجران ، شرورة ، بيشة ، وادي الدواسر، و في الساحل الغربي في الوجة ، ينبع، المدينة المنورة ، و يسود المناخ(H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في جدة ، وفي مكة المكرمة مناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ، و في الساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا حارجدا شديد الوطاة ليلا بدرجة اولى.

شهر يونيو:

يسود خلال شهر يونيو حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حاربد رجة متوسطة غالبية اجزاء المملكة، يتضح من الجدول(6) والخريطة(4) سيادة المناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في ابها ، و يسود المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في خميس مشيط ، و يسود المناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الباحة ، ويسود المناخ (H5) حار نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة منخفضة في الجزء الشمالي من المملكة في القريات ، طريف. وسيادة المناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في عرعر، الجوف ، رفحا ، تبوك ، حائل ، و في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة، و في الجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، و في الجزء الجنوبي في نجران ، شرورة ، بيشة ، وادي الدواسر، في الجزء الغربي في الطائف ، المدينة المنورة ، ويسود مناخ(H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، و في الساحل الغربي في الوجة ، ينبع ، وفي جدة مناخ مناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ، . وفي مكة المكرمة مناخ (EH3) شديد الحرارة والوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ، ويسود الساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا حار جدا شديد الحرارة ليلا بدرجة أولى.

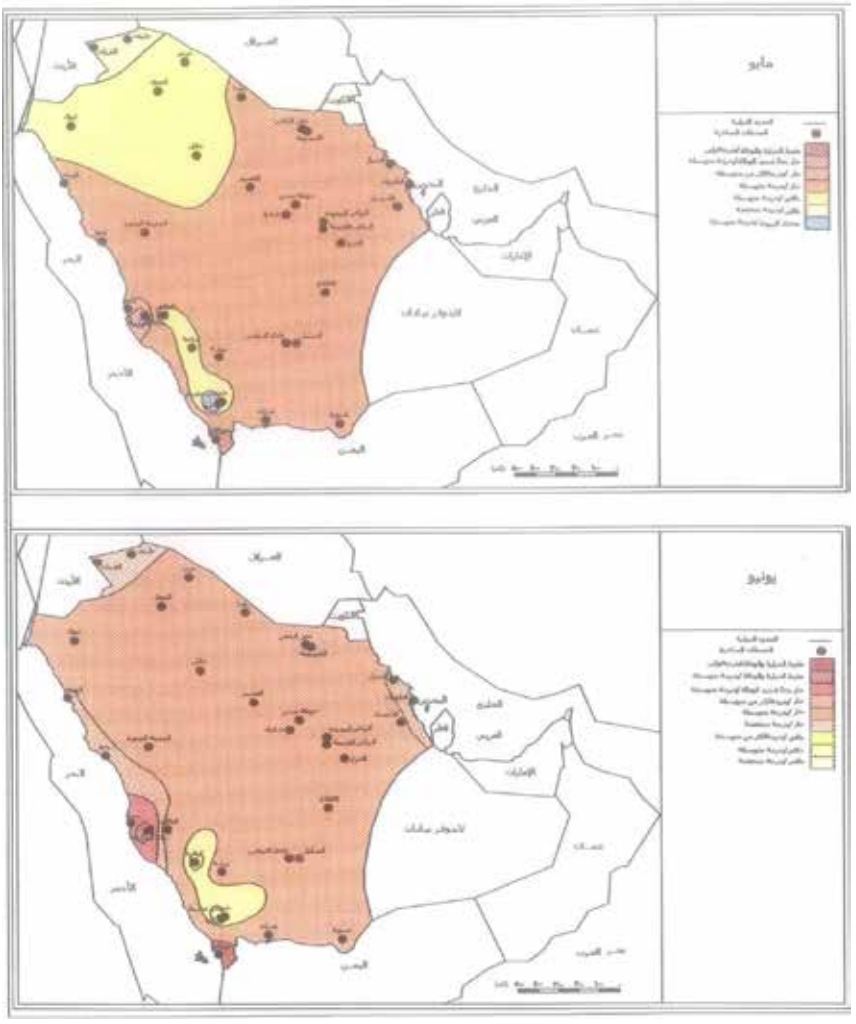

خريطة (4) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر يوليو :

يسود خلال شهر يوليو حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حاربدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة ، ومناخ دافي بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية ، ومناخ حار على السواحل، يتضح من الجدول (6) والخريطة(5) سيادة المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في ابها ، خميس مشيط، و المناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الباحة، مناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة أقل من متوسطة في الجزء الشمالي من المملكة في القريات ، طريف. ويسود المناخ

(H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في معظم أجزاء المملكة في الأجزاء الشمالية في تبوك، عرعر، الجوف، حائل، والآجزاء الشمالية الشرقية في رفحا، حفر الباطن، القيصومة، وفي الاجزاء الوسطى في القصيم، الرياض، والآجزاء الجنوبية في نجران ، شرورة ، بيشة ، وادي الدواسر، في ، والمناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء، و في الجزء الغربي في المدينة المنورة ، و في الاجزاء الشرقية من المملكة يسود مناخ (H1) حار نهاراوليلا بدرجة أولى على السواحل الشرقية في الظهران، الجبيل.

ويسود السواحل الغربية من المملكة مناخ (S4) حار جدا شديد الوطاة نهارا مريح ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الوجة ، اما ينبع يسود ها مناخ (S2) حار جدا شديد الوطاة نهارا حار ليلا بدرجة اكثر من متوسطة،اما جدة مناخ (S1) حار جدا شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى لارتفاع الحرارة والرطوبة ، و في مكة المكرمة يسود مناخ (EH3) شديد الحرارة والوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ،وتزداد حدة المناخ في الساحل الجنوبي الغربي من المملكة في جيزان فيسود مناخ (EH1) مفرط الحرارة والوطاة شديد الحرارة ليلا ونهارا بدرجة أولى

شهر اغسطس:

يسود خلال شهر اغسطس حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حار في غالبية اجزاء المملكة ومناخ مفرط الحرارة على السواحل، يتضح من الجدول (6) والخريطة(5) وجود المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في ابها ، خميس مشيط، و المناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة أقل من متوسطة في الاطراف الشمالية من المملكة في القريات ، طريف. في حين يسود مناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة في الجزء الشمالي في كلا من تبوك ،الجوف ، عرعر ، رفحا ، حائل ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في القصيم ، الرياض ، الخرج ، والجزء الجنوبي في شرورة ، نجران ، وادي الدواسر ، بيشة ، كما يشمل الباحة ،الطائف ، و يظهرالمناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الاجزاء الشرقية في الاحساء ، والاجزاء الغربية في المدينة المنورة ،

ويسود السواحل الغربية مناخ (S1) حار شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى في الساحل الغربي في الوجة ، ينبع ، جدة ، ويسود في مكة المكرمة مناخ (EH3) شديد الحرارة والوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة . ويسود المناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى في كلا من الساحل الشرقي الظهران ، الجبيل، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

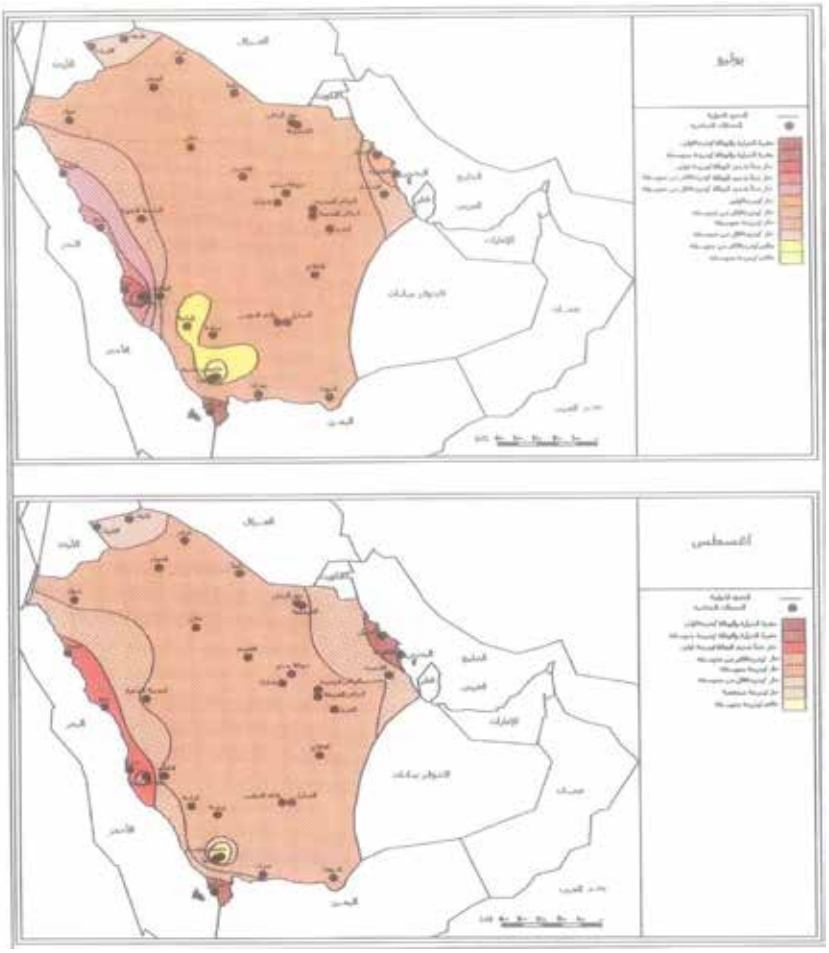

خريطة(5) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر سبتمبر :

يسود خلال شهرسبتمبر حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حار في غالبية اجزاء المملكة وحار جدا على السواحل، يتضح من الجدول (6) والخريطة(6). ويسود مناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في المرتفعات الجنوبية الغربية ابها ، خميس مشيط ، وفي الباحة مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة ، والمناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الاجزاء الشمالية من المملكة في القريات، طريف ، عرعر، حائل، وفي الجزء الجنوبي من المملكة في نجران، بيشة ، سيطرة المناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة في الجزء الشمالي في تبوك ، الجوف، رفحا، و الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن، القيصومة ، والجزء الاوسط في القصيم ، الرياض ، الخرج ، والجزء الجنوبي في شرورة،

وادي الدواسر ، وفي الجزء الغربي في المدينة المنورة ، الطائف، والمناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في السواحل الشرقية من المملكة في الظهران ، الجبيل ، الاحساء.

وتزداد حدة المناخ على السواحل الغربية من المملكة في كل من ينبع ، الوجة مناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهاردافئ ليلا بدرجة متوسطة، وجدة مناخ (S1) حار جدا شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى ، ويسود مكة المكرمة مناخ (EH3) شديد الحرارة والوطاة نهاردافئ ليلا بدرجة متوسطة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى .

شهر اكتوبر:

يسود خلال شهر اكتوبر حسب قرينة الراحة المركبة مناخ دافئ و حار في غالبية اجزاء المملكة ومريح في المرتفعات الجنوبية الغربية، يتضح من الجدول (6) والخريطة(6) ويكون المناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة ابها ، خميس مشيط ، و يسيطر المناخ(W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة على الاجزاء الشمالية في القريات ، طريف ، عرعر، الجوف، تبوك ، رفحا ، حائل ، والاجزاء الوسطى في الرياض ، الخرج ، والاجزاء الجنوبية في شرورة ، نجران ، بيشة ، وادي الدواسر، والجزء الغربي في الطائف ، الباحة ، ويسود مناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، شاملا الجزء الاوسط في القصيم ، والمناخ (H3) مناخ حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الغربي في الوجة ، المدينة المنورة .

ويسود المناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة الساحل الشرقي في الجبيل ،الظهران، والساحل الغربي في ينبع ، مكة المكرمة ،

ويستمر مناخ جدة (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ، اما الساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا وليلا بدرجة أولى.

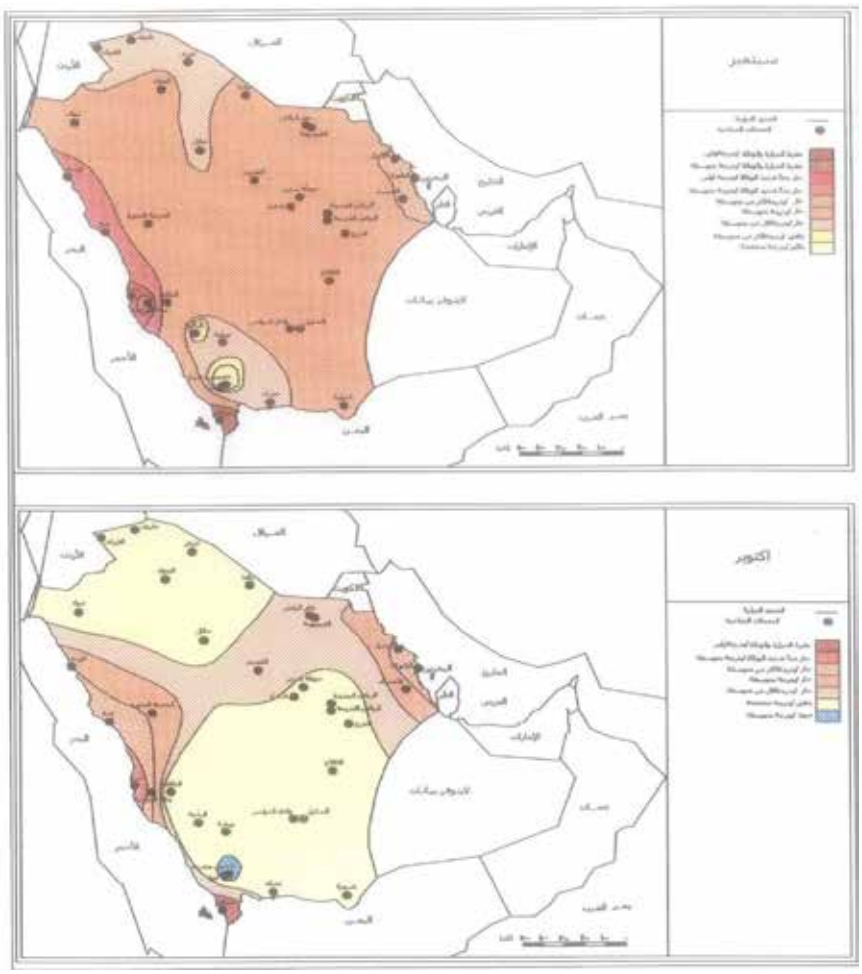

خريطة (6) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر نوفمبر:

يسود خلال شهر نوفمبر حسب قرينة الراحة المركبة مناخ مريح في غالبية اجزاء المملكة ودافئ وحار على السواحل، يتضح من الجدول (6) والخريطة(7) سيطرة المناخ (M3) المريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة على غالبية أجزاء المملكة في الاجزاء الشمالية القريات ، طريف ، عرعر، الجوف، تبوك، رفحا، حائل ، والشمالية الشرقية في حفر الباطن ، القيصومة ، والوسطى في القصيم ، الرياض ، الخرج ، والجنوبية في نجران ، وادي الدواسر، والمرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، خميس مشيط ، الباحة ، الطائف ، والمناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في الجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الغربي في االمدينة المنورة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، شرورة .

في حين يسود المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة الساحل الشرقي في كل من الظهران والجبيل ، والساحل الغربي في الوجة .

ويسود المناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الغربي في ينبع ومكة المكرمة ، و يسود المناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة الساحل الجنوبي الغربي في جيزان ، والمناخ (S4) حار جدا شديد الوطاة نهارا مريح ليلا بدرجة اقل من متوسطة في جدة .

شهر ديسمبر:

يسود خلال شهر ديسمبر حسب قرينة الراحة المركبة مناخ مريح في غالبية اجزاء المملكة ومناخ يميل للبرودة ودافئ، يتضح من الجدول (6) والخريطة(7) ظهور مناخ (k1) يميل الى البرودة نهاراوليلا بدرجة أولى في الاجزاء الشمالية القريات ، طريف ، عرعر، الجوف، رفحا ، ويسود مناخ (C2) معتدل البرودة نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الاجزاء الشمالية الشرقية في حفر الباطن ، القيصومة ، حائل ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في ابها، سيطرة المناخ (M3) مريح نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة في الجزء الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، الخرج ، والجزء الجنوبي في شرورة ، نجران ، بيشة ، وادي الدواسر، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، خميس مشيط .

ويسود مناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في الساحل الغربي في كل من الوجة وينبع وتبوك ، ومكة المكرمة وجدة مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (S4) حار جدا شديد الوطاة نهارا مريح ليلا بدرجة اقل من متوسطة .

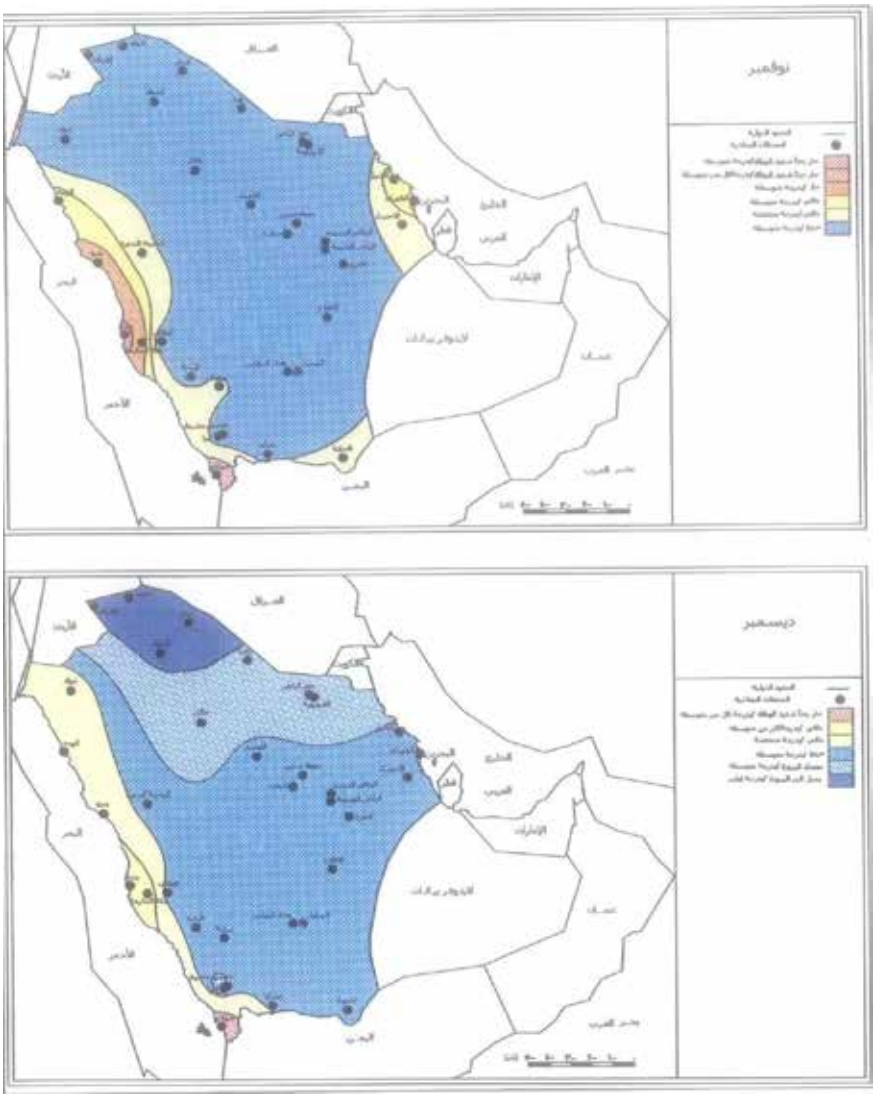

خريطة (7) قرينة الراحة المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

التحليل الفصلي لقرينة الراحة المركبة حسب تصنيف تيرجنج :

فصل الشتاء :

يسود خلال فصل الشتاء حسب قرينة الراحة المركبة مناخ يميل للبرودة ومريح في غالبية اجزاء المملكة ومناخ دافئ على السواحل، يتضح من الجدول (7) والخريطة(8) سيطرة المناخ (k1) يميل للبرودة نهارا وليلا بدرجة أولى في الاجزاء الشمالية في القريات ، طريف ، عرعر ، الجوف، رفحا ، حائل وذلك لبعدها عن نطاق تعامد اشعة الشمس على مدار الجدي جنوبا ، و يسود جنوبا منه مناخ (C2) معتدل البرودة نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة، والشمالي الغربي في تبوك ويستمر شاملا الجزء الاوسط حتى القصيم ، كما يظهر في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها

ويسود المناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة في الجزء الشرقي في الاحساء ، الظهران ، الجبيل ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الجنوبي في شرورة ، نجران ، بيشة ، وادي الدواسر، والجزء الغربي في الطائف ، المدينة المنورة ، الوجة ، و في المرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط ، الباحة ، ويظهر المناخ الدافئ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة على الساحل الغربي في ينبع ، ويتدرج المناخ الدافئ على الساحل الغربي ففي جدة يكون المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة ، اما مكة المكرمة مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة ، و تزداد الحرارة على الساحل الجنوبي الغربي في جيزان مناخ (S4) حار جدا شديد الوطاة نهارا مريح ليلا بدرجة اقل من متوسطة.

فصل الربيع :

يسود خلال فصل الربيع حسب قرينة الراحة المركبة مناخ دافئ في غالبية اجزاء المملكة و مريح في الاجزاء الشمالية والمرتفعات ومناخ حار على السواحل ، يتضح من الجدول (7) والخريطة(8) سيادة مناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الاجزاء الشمالية في القريات ، طريف ، عرعر، الجوف ، حائل ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، خميس مشيط . ويصبح المناخ دافئ كلما اتجهنا جنوبا فيظهرالمناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في كل من الجزء الشمالي الشرقي في رفحا ، حفر الباطن ، القيصومة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، والجزء الجنوبي في بيشة ، وادي الدواسر ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، الطائف ، ويصبح المناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الجنوبي في نجران ، شرورة ، والجزء الغربي في المدينة

المنورة ، و مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة على الساحل الغربي في الوجة ، و تزداد حدة المناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، وايضا مناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة على الساحل الغربي في ينبع ، جدة ، مكة المكرمة ، ويسود في الساحل الجنوبي الغربي مناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة.

جدول(7) قرينة الراحة المركبة الفصلية والسنوية حسب تصنيف تيرجنج لمحطات المملكة العربية السعودية للفترة مابين 2002/1986م

المدينة / الفصل	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	السنوى
ابها	C2	M3	W4	M3	M3
الاحساء	M3	H4	H2	H3	H4
عرعر	K1	M3	H4	W4	W4
الباحة	M3	W4	H3	W4	W4
بيشة	M3	W4	H3	W4	W4
الظهران	M3	W4	H2	H3	H3
القصيم	C2	W4	H3	W4	W4
جيزان	S4	S3	EH1	S1	S3
القريات	K1	M3	H4	W4	W4
حائل	K1	M3	H3	W4	W4
حفر الباطن	C2	W4	H3	W4	W4
المدينة المنورة	M3	W3	H2	H3	W2
مكة المكرمة	W2	H3	EH3	H2	H3
نجران	M3	W3	H3	W4	W4
القيصومة	C2	W4	H3	W4	W4
رفحا	K1	W4	H3	W2	W4
الرياض الجديدة	M3	W4	H3	W4	W4
الرياض القديمة	M3	W4	H3	W4	W4
تبوك	C2	W4	H3	W4	W4
الطائف	M3	W4	H3	W4	W4
طريف	K1	M3	H4	W4	W4
الوجه	M3	W2	S1	H3	W2
ينبع	W4	H3	S1	H2	H3
خميس مشيط	M3	M3	W3	M3	M3
الجوف	K1	M3	H3	W2	W4
جدة	W3	H3	S1	S3	H3
الجبيل	M3	W4	H2	H3	H3
الخرج	M3	W4	H3	W4	W4

الجدول من اعداد الباحثه بالاعتماد على، الرئاسة العامة وحماية البيئة ، وزارة الكهرباء والمياة ، ومدينة الملك عبدالعزيز (القرية الشمسية)

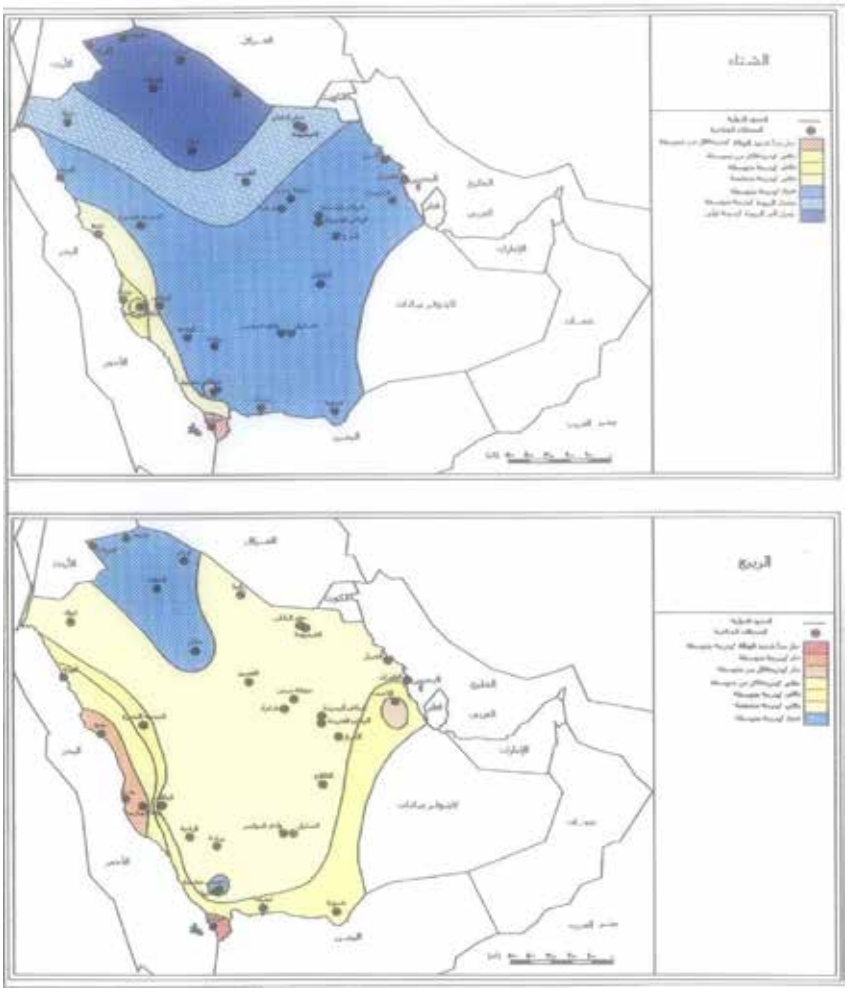

خريطة (8) قرينة الراحة المركبة الفصلية (تصنيف تيرجنج)

فصل الصيف :

يسود خلال فصل الصيف حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حار في غالبية اجزاء المملكة وشديد الحرارة على السواحل ، يتضح من الجدول (7) والخريطة(9) اعتدال المناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في ابها لتأثير الارتفاع ، وايضا مناخ (W3) دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في خميس مشيط ، والمناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف، وتزداد حدة المناخ كلما اتجهنا جنوبا فيظهرالمناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة في الجزء الشمالي في عرعر، الجوف ، تبوك ،

حائل ، رفحا ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، الجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الجنوبي في نجران ، بيشة ، وادي الدواسر ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، الطائف، والمناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشرقي الاحساء ، والجزء الجنوبي في شرورة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة .

ويكون المناخ اكثر حدة على الساحل الغربي في الوجة ، ينبع ، جدة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل مناخ (S1) حار جدا شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة اولى ، وفي مكة المكرمة مناخ (EH3) شديد الحرارة والوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة ، اما الساحل الجنوبي الغربي مناخ (EH1) شديد الحرارة والوطاة نهارا حار جدا شديد الحرارة ليلا بدرجة أولى.

فصل الخريف :

يسود خلال فصل الخريف حسب قرينة الراحة المركبة مناخ دافئ في غالبية اجزاء المملكة وحار على السواحل ومريح على المرتفعات، يتضح من الجدول (7) والخريطة(9) ينحصر المناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، خميس مشيط ، و المناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، تبوك ، حائل ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، الخرج، و الجزء الجنوبي في نجران ، بيشة ، وادي الدواسر، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، الطائف ، و مناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشمالي في رفحا ، عرعر، الجوف ، والجزء الجنوبي في شرورة .
ويسود مناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والساحل الغربي في الوجة ، المدينة المنورة ، والمناخ (H2) حار نهارا دافئ ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في ينبع ، مكة المكرمة ، وتزداد الحرارة في جدة فيظهر المناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة، وجيزان على الساحل الجنوبي الغربي مناخ (S1) حار جدا شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة اولى .

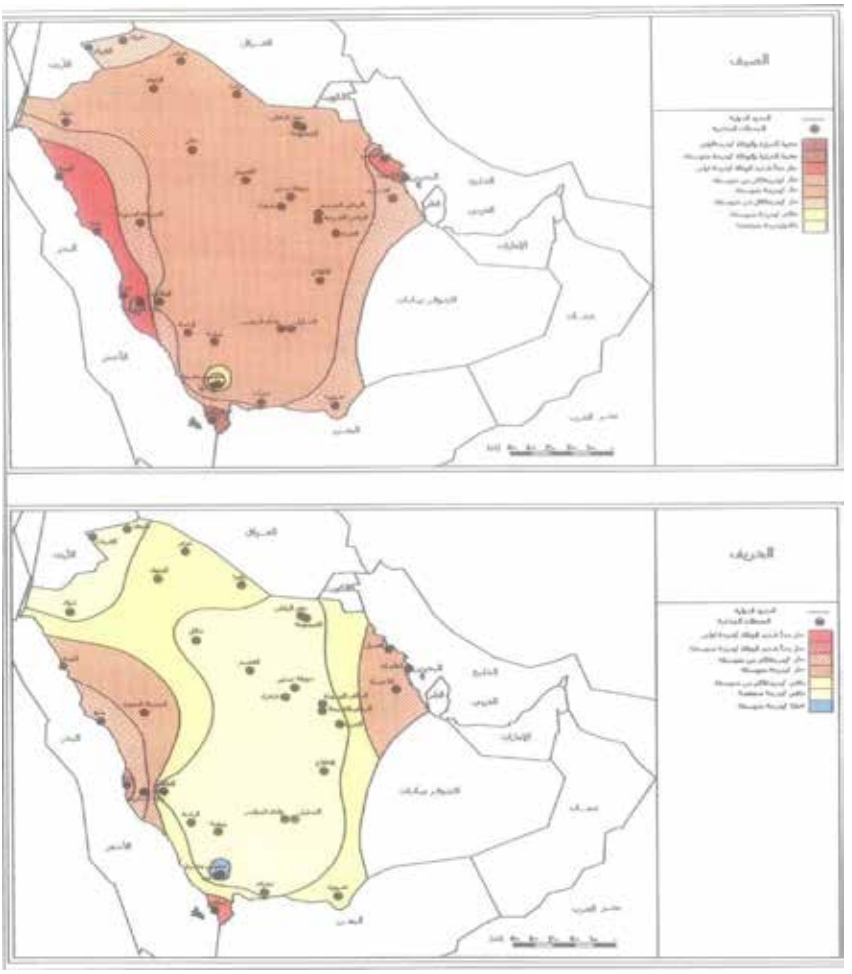

خريطة (9) قرينة الراحة المركبة الفصلية (تصنيف تيرجنج)

التحليل السنوي لقرينة الراحة المركبة حسب تصنيف تيرجنج :

يسود المملكة حسب قرينة الراحة المركبة السنوية مناخ دافئ في غالبية اجزاء المملكة وحار على السواحل ومريح في المرتفعات ، يتضح من الجدول (7) والخريطة(10) اعتدال المناخ (M3) مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، خميس مشيط لتأثير الارتفاع في تلطيف درجة الحرارة ، ويسود المناخ (W4) دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في غالبية اجزاء المملكة الشمالية في القريات ، طريف ، عرعر، الجوف ، تبوك ، والشمالية الشرقية في رفحا ، حائل ، حفر الباطن ، القيصومة ، والاجزاء الوسطى في الرياض ، القصيم ، الخرج ، والاجزاء الجنوبية في نجران ، بيشة ، وادي الدواسر ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء

الغربي في الطائف ، و المناخ (W2) دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الغربي في الوجة ، المدينة المنورة ، والجزء الجنوبي في شرورة، والمناخ (H4) حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء، ويسود السواحل مناخ (H3) حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة سواء السواحل الشرقية في الظهران ، الجبيل، و السواحل الغربية في ينبع ، جدة ، مكة المكرمة ، ويسود الساحل الجنوبي الغربي مناخ (S3) حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة .

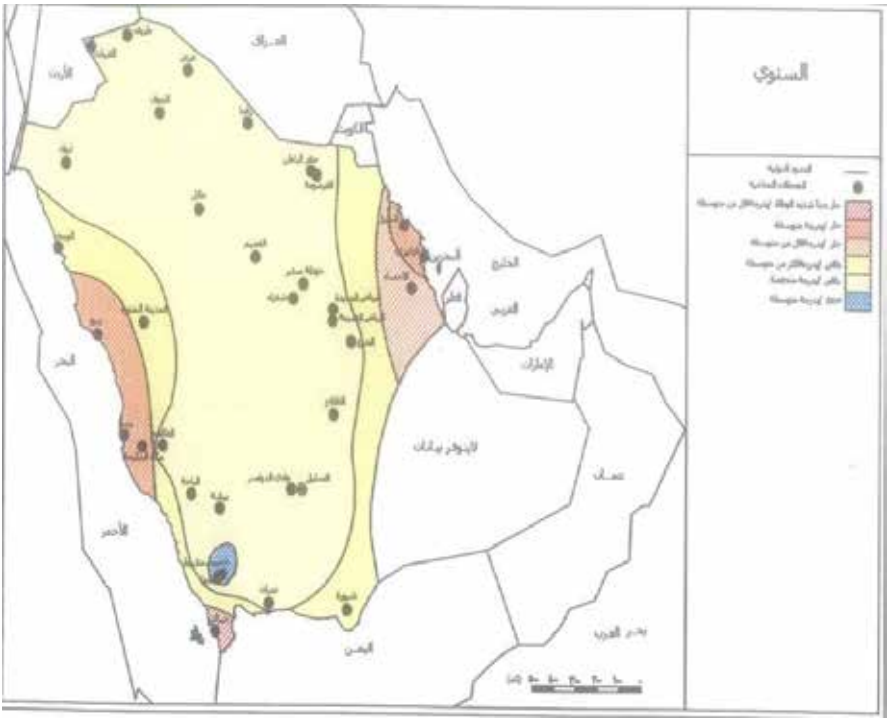

خريطة (10) قرينة الراحة المركبة السنوية (تصنيف تيرجنج)

التحليل الشهري لقرينة الرياح المركبة حسب تصنيف تيرجنج:

تعتبر خرائط قرينة الرياح المركبة اكثر تمثيلا لانماط التباين المكاني لتاثير الرياح ، تتم قرينة الرياح المركبة بالجمع بين قرينة الرياح في النهار ، وقرينة الرياح في الليل ، كما تساعد على وصف دور الرياح في احساس الجسم بالدف او البرودة.

شهر يناير :

هناك اكثر من نمط لتاثير الرياح خلال شهر يناير. و يتراوح بين تأثير ملطف للرياح في الاجزاء الشمالية والمرتفعات وتأثير ضعيف للرياح في غالبية اجزاء المملكة وتأثير يسبب أحساس بالدف على السواحل ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(11) ظهور نمط الرياح – c2 تاثير خفيف البرودة نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشمالي من المملكة في القريات ، طريف ، عرعر، رفحا يلية جنوبا b3– رياح ذات تاثير ملطف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في تبوك ، الجوف، حائل ، والجزء الشمالي الشرقي في رفحا ، حفر الباطن ، القيصومة ، و المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، ويظهر تاثير النمط b1– يعني رياح ذات تاثير ملطف للرياح نهارا وليلا بدرجة أولى في الطائف ، ويسود نمط الرياح a4– ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الاوسط في القصيم ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط، a3– رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الجنوبي في نجران ، بيشة ، شرورة ، وادي الدواسر، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والساحل الغربي في الوجة ، ينبع ، المدينة المنورة ، ويظهر على الساحل الغربي في جدة ، مكة المكرمة ، و الساحل الجنوبي الغربي في جيزان تاثيرn3 دافئ للرياح نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة.

شهر فبراير:

يظهر خلال شهر فبراير انماط متعددة لتاثير الرياح حسب قرينة الرياح المركبة . يتضح من الجدول (8) والخريطة(11) ظهور نمط الرياح الملطفb3– رياح ذات تاثير ملطف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، الجوف، رفحا ، تبوك ، حائل ، و المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها ، ويسود نمط الرياح a4–ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة والجزء الشرقي في الاحساء , والجزء الشمالي الغربي في تبوك، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، الخرج، والجزء الغربي في الطائف ، ويسودa3- رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في

الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والساحل الغربي في الوجة ، المدينة المنورة ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، وخميس مشيط ،وتزداد حدة تأثير المناخ فيظهر تاثيرn3 دافئ للرياح نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الاجزاء الجنوبية بيشة ، نجران ، شرورة ، وادي الدواسر، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، ويسود a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في مكة المكرمة ، ويظهر المناخ a2 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا وملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة على الساحل الجنوبي الغربي .

جدول (8) القرينة الشهرية لتأثير الرياح في الليل / النهار حسب تصنيف تيرجنج لمحطات المملكة للفترة مابين 2002/1986م

المدينة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	-b3	-b3	- a3	- a3	n3	n3	n3	n3	n3	- a3	- a3	-a4
الاحساء	-a4	-a4	-a4	c3	c2	c1	c1	c1	c2	c3	n3	-a3
عرعر	-c2	-b3	-a4	n3	c3	c3	c3	c3	c3	a3	-a4	-b3
الباحة	-a3	-a3	n3	n3	b3	c2	c2	c2	b3	n3	n3	a3
بيشة	-a3	n3	n3	b3	c2	c2	c2	c2	c3	b3	n3	n3
الظهران	-a4	-a3	-a3	b3	c2	c1	c1	c1	c1	c1	n3	-a3
القصيم	-a4	-a4	-a3	a3	c2	c2	c1	c1	c2	c3	-a3	-a3
جيزان	n3	a2	c2	c1	c1	c1	c1	c1	c1	c1	c2	b2
القريات	-c2	-b3	-a4	n3	c3	c3	c3	c3	c3	a3	-a4	-b3
حائل	-b3	-b3	-a4	n3	c3	c2	c2	c2	c2	b3	-a3	-b3
حفر الباطن	-b3	-b3	-a3	-a3	c2	c1	c1	c1	c2	c3	n3	-b3
المدينة المنورة	-a3	-a3	n3	c3	c1	c1	c1	c1	c2	c2	a3	-a3
مكة المكرمة	n3	a3	c2	c1	c1	c1	c1	c1	c1	c1	c2	a2
نجران	-a3	n3	n3	a3	c2	c2	c1	c2	c2	a3	n3	n3
القيصومة	-b3	-b3	-a4	-a3	c2	c1	c1	c1	c2	c3	n3	-b3
رفحا	-c2	-b3	-a4	n3	c3	c2	c2	c2	c3	b3	-a3	-b3
الرياض الجديدة	-a3	-a3	n3	b3	c1	c1	c1	c1	c2	c3	-a3	-a3
الرياض القديمة	-a3	-a3	n3	b3	c1	c1	c1	c1	c2	c3	-a3	-a3
تبوك	-b3	-a4	-a4	n3	c3	c2	c2	c2	c3	a3	-a3	-a4
الطائف	-b1	-a4	-a3	n3	b3	c2	c2	c2	c2	a3	-a3	-a3
طريف	-c2	-b3	-a4	n3	c3	c3	c3	c3	c3	a3	-a4	-b3
الوجه	-a3	-a3	-a3	n3	a2	b4	c2	c2	c2	a2	n3	n3
ينبع	-a3	n3	n3	c2	c2	c2	c1	c1	c1	c2	b2	n3
خميس مشيط	-a4	-a3	-a3	-a3	n3	b3	n3	n3	n3	n3	-a3	-a3
الجوف	-b3	-b3	-a4	a3	c3	c2	c2	c2	c2	a3	-a3	-a4
جدة	n3	n3	a3	c2	c2	c2	c1	c1	c1	c2	b2	a2
الخرج	-a3	-a3	n3	b3	c1	c1	c1	c1	c2	c3	-a3	-a3

الجدول من اعداد الباحثه بالاعتماد على بيانات منالرئاسة العامة وحماية البيئة ، وزارة الكهرباء والمياة، ومدينة الملك عبدالعزيز (القرية الشمسية).

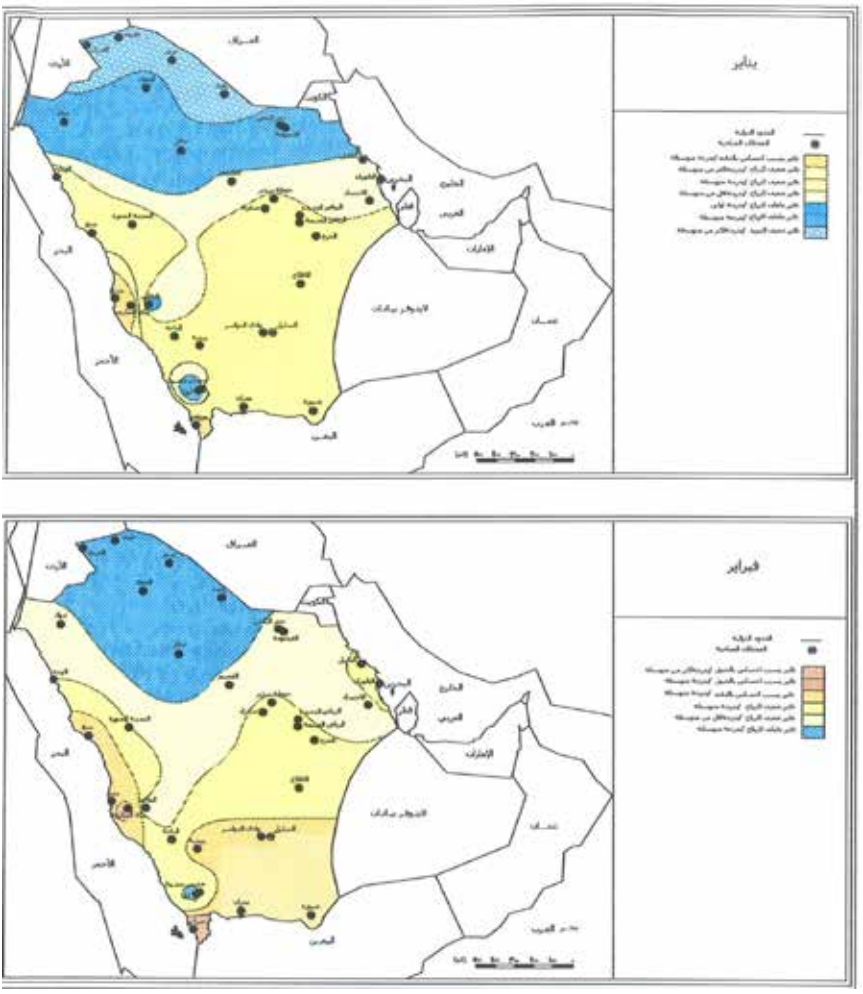

خريطة (11) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر مارس:

يسود خلال شهر مارس حسب قرينة الرياح المركبة تاثير رياح ضعيف ودافئ لغالبية اجزاء المملكة اما الاجزاء الساحلية فيسودها تاثير رياح مفرط بالحرارة، يتضح من الجدول (8) والخريطة(12) ظهور نمط الرياح a4– ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، تبوك ، الجوف، رفحا ، حائل ، والجزء الشرقي في الاحساء، يلية جنوبا a3– - رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة ويمتد بشكل قطاع عرضي يشمل السواحل الشرقية في الظهران ، الجبيل ، والجزء الشمالي الشرقي حفر الباطن ،

القيصومة ، والجزء الاوسط الرياض ، الخرج ، القصيم، ويستمر غربا حتى الوجة على الساحل الغربي ، ويظهر في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها وخميس مشيط، و الجزء الغربي في الطائف . ، ويلية جنوبا تاثيرn3 دافى للرياح نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في في الساحل الغربي في ينبع ، المدينة المنورة ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الجنوبي في نجران ، بيشة ، شرورة، وادي الدواسر.
ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة على الساحل الغربي في جدة ، ويخضع الساحل الجنوبي الغربي في جيزان والجزء الغربي في مكة المكرمة لتاثير C2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة .

شهر ابريل:

يسود خلال شهرأبريل حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح فهو يعتبر شهر انتقالي ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(12) وجود انماط رياح تتراوح بين تاثير ضعيف واحساس بالدف ، وتاثير يسبب احساس بالضيق في غالبية اجزاء المملكة ، وتاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة على السواحل على النحو التالي:
يسود a3– رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة، ونمط n3 دافى للرياح نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في كلا من الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، تبوك ، حائل ، رفحا ، والساحل الغربي في الجزء الشمالي منه في الوجة ، و المرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، الطائف ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في الجوف، والجزء الاوسط في الرياض، الخرج، القصيم ، والجزء الجنوبي في نجران ، وادي الدواسر ، ونمط الرياح b3 تأثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والجزء الجنوبي في شرورة ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، و الجزء الغربي في المدينة المنورة ، ينبع ،بينما على الساحل الغربي في جدة يظهر C2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة، وتزداد حدة الرياح C1 ذات تاثير يسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة اولى على الساحل الجنوبي الغربي في جيزان ، والجزء الغربي في مكة المكرمة .

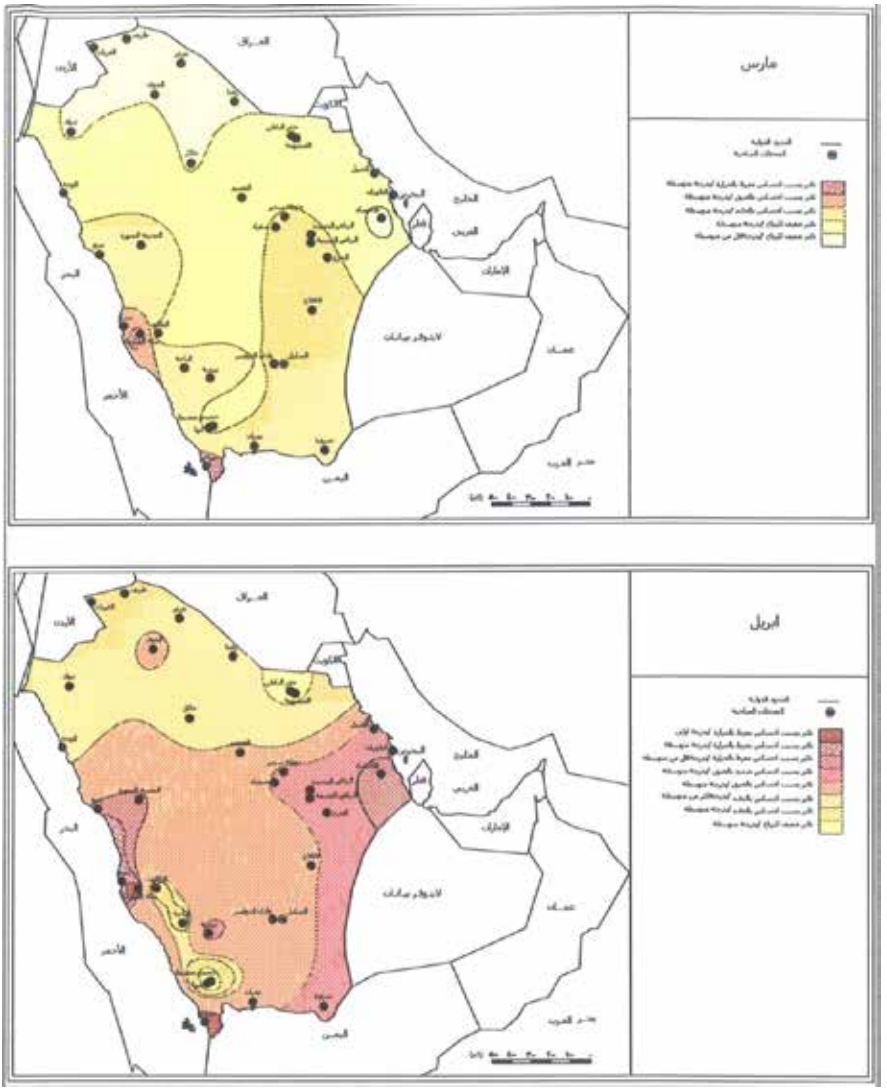

خريطة (12) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر مايو :

يسود خلال شهر مايو حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح حيث تسود رياح تسبب احساس مفرط بالحرارة في غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(13) ظهورالرياحn3 دافى نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، ، وتظهر الرياح a2 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا

وملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الساحل الغربي في الجزء الشمالي منة في الوجة ، ونمط الرياح b3 تأثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الغربي في الطائف، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، تبوك، الجوف ، رفحا ، حائل ،وجنوبا منة يسود نمط C2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في القصيم ، والجزء الجنوبي في نجران ، بيشة ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة، ويظهر C1 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في الجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، مكة المكرمة،والجزء الجنوبي في شرورة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

شهر يونيو :

يسيطر خلال شهر يونيو حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارة في غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية ، يتضح من الجدول(8) والخريطة(13) ظهور نمط الرياح n3 دافى نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في أبها ، والنمط b4 رياح ذات تاثير يسبب احساسا شديد بالضيق نهارا وتاثير معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الوجة على الساحل الغربي، ونمط الرياح b3 تأثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في خميس مشيط ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة في الجزء الشمالي في عرعر، الجوف ، تبوك ، رفحا ،حائل ، والجزء الاوسط في القصيم ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في الطائف ، الباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، وتزداد حدة الرياح C1 ذات تاثير يسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في الجزء الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، مكة المكرمة، والجزء الجنوبي في شرورة ، وادي الدواسر ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

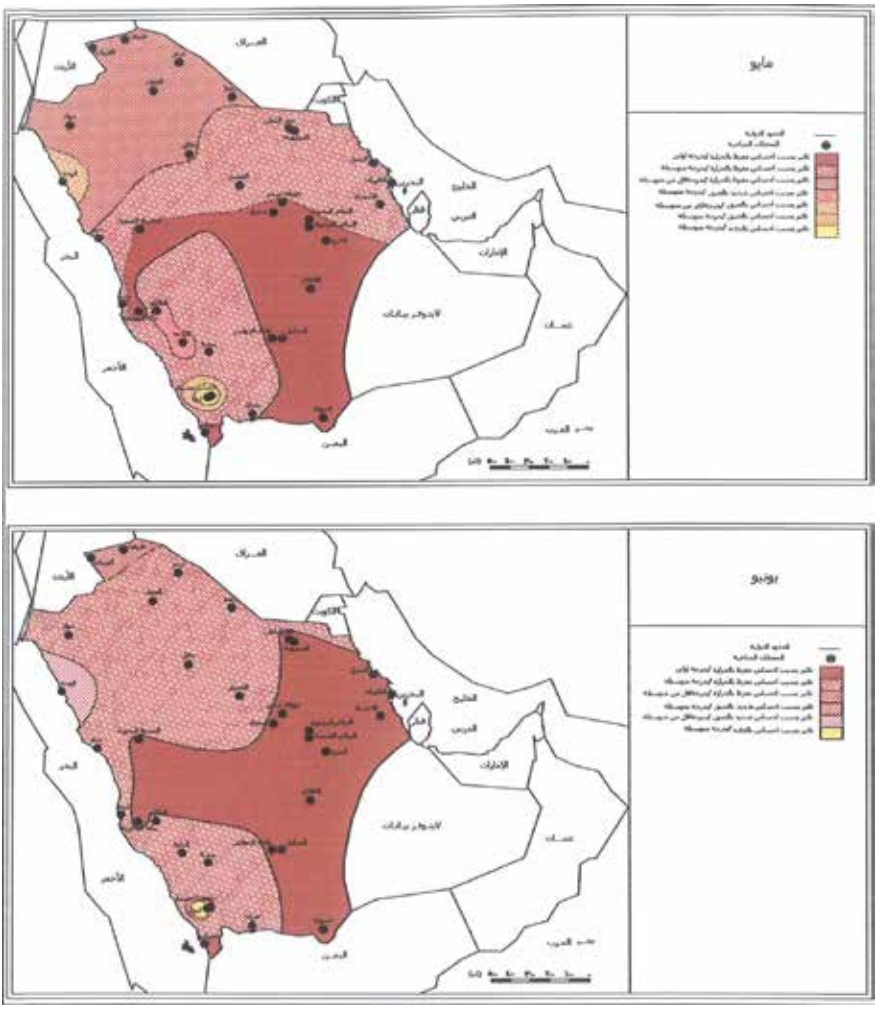

خريطة (13) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر يوليو :

يسود خلال شهريوليو حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارفي غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(14) ظهور نمط الرياح n3 دافئ نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي القريات ، طريف ، عرعر ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا

بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في رفحا ، الجوف ، حائل ، تبوك ، والساحل الغربي في الوجة ، والجزء الغربي في الطائف ، والباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، وادي الدواسر ، ويسود C1 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في كلا من الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، الخرج ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، مكة المكرمة ،والجزء الجنوبي في شرورة ، نجران ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان.

شهر اغسطس:

يسود خلال شهر اغسطس حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارفي غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(14) سيادة الرياح n3 دافئ نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي القريات ، طريف ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في الجوف ، حائل ، تبوك، والساحل الغربي الجزء الشمالي منة في الوجة ، والجزء الغربي في الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، وادي الدواسر ، ويسود على الاطراف والجزء الاوسط C1 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في كلا من الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، القصيم ، الخرج ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، مكة المكرمة ،والجزء الجنوبي في شرورة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان.

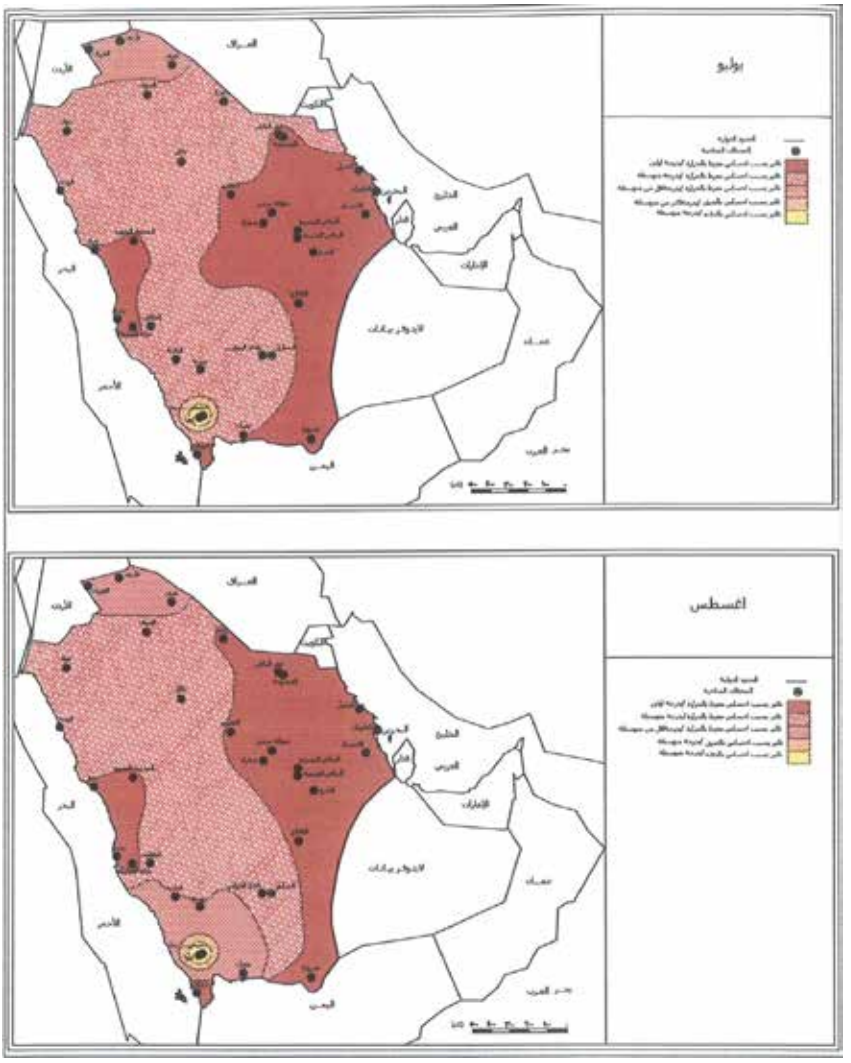

خريطة (14) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

شهر سبتمبر:

يسود خلال شهر سبتمبر حسب قرينة الرياح المركبة سيادة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارفي غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية، يتضح من الجدول (8) والخريطة(15) سيادة الرياح n3 دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، والرياح b3 تسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب

احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي القريات ، طريف ، عرعر ، تبوك ، والجزء الغربي في الطائف ، والجزء الجنوبي في بيشة ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في الجوف ، حائل ، تبوك، والساحل الغربي الجزء الشمالي منة في الوجة ، والجزء الشمالي الشرقي في رفحا، حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الجنوبي في نجران ، وادي الدواسر ، وتزداد حدة الرياح على السواحل فيسودC1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى على الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، ومكة المكرمة، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان ، والجزء الجنوبي في شرورة .

شهر اكتوبر:

تتعدد انماط الرياح المؤثرة خلال شهر اكتوبر فتسود رياح تسبب احساس مفرط بالحرارفي غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالضيق في الاجزء الشمالية ورياح ضعيفة التاثير على المرتفعات الجنوبية الغربية ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(15) سيادة a3– - رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، ونمط الرياح n3 دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة قي خميس مشيط ، الباحة ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، الجوف ، تبوك ، والجزء الغربي في الطائف ، والجزء الجنوبي في نجران ،والرياح a2 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا وملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشمالي في عرعر ، والساحل الغربي في الجزء الشمالي منة في الوجة ، والرياح b3 تسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في رفحا ، حائل ، والجزء الجنوبي في بيشة ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الجنوبي في شرورة ، وادي الدواسر ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الغربي في المدينة المنورة ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، وتزداد حدة الرياح في الاطراف فيسود C1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى على الساحل

الشرقي في الظهران ، الجبيل ،والساحل الجنوبي الغربي في جيزان ، والجزء الغربي في مكة المكرمة .

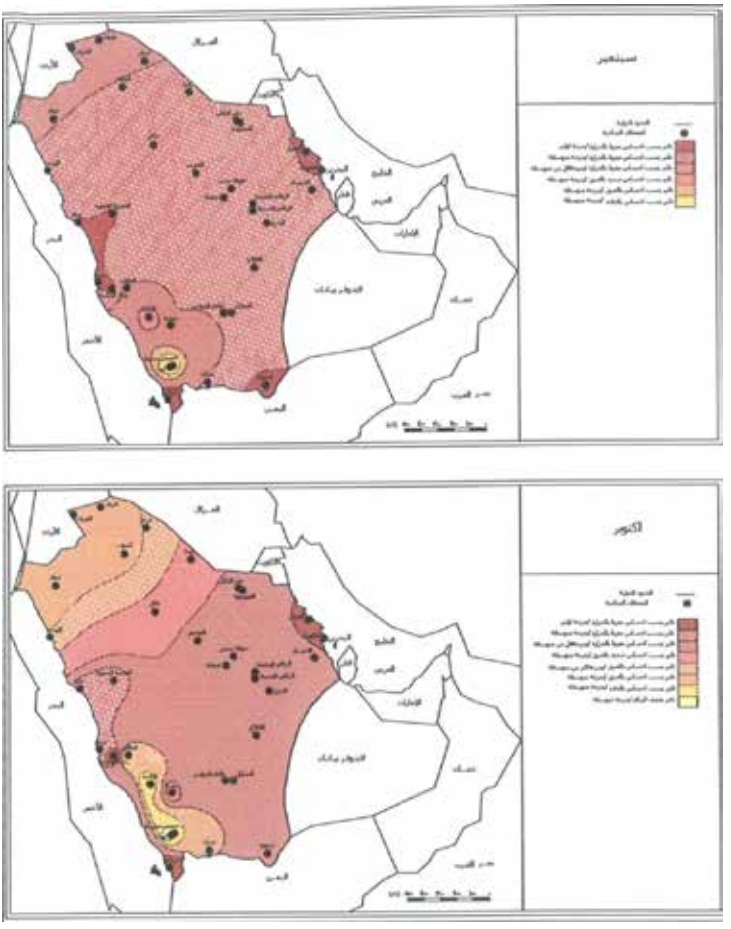

خريطة (15) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية(تصنيف تيرجنج)

شهر نوفمبر :

يسود خلال شهر نوفمبر حسب قرينة الرياح المركبة رياح ضعيفة التاثير في غالبية اجزاء المملكة ورياح تسبب احساس مفرط بالحرارة على السواحل ، يتضح من الجدول (8) والخريطة(16) يسود نمط الرياح a4– ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، ، بينما يسود a3– - رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة في الجزء الشمالي في عرعر ، الجوف ، تبوك ، رفحا ، حائل ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الغربي في الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس

مشيط، ويظهرنمط الرياح n3 دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والساحل الغربي في الوجة ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، شرورة ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الغربي في المدينة المنورة ، ويسود b 2 رياح تسبب احساس شديد بالضيق نهارا وملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة على الساحل الغربي في ينبع ، جدة ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الغربي فب مكة المكرمة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

شهر ديسمبر:

يسود خلال شهر ديسمبر حسب قرينة الرياح المركبة رياح ذات تاثير ملطف في الاجزاء الشمالية ورياح ذات تاثير ضعيف في غالبية اجزاء المملكة ، ورياح ذات تاثير يسبب احساس بالضيق على السواحل الغربية والجنوبية الغربية، يتضح من الجدول (8) والخريطة(16) تسود رياح b3– ذات تاثير ملطف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، حائل ،والجزء الشمالي الشرقي في رفحا، حفر الباطن ، القيصومة ، يلية جنوبا نمط الرياح a4– ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في الجوف ، تبوك، وقطاع المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، ويلية جنوبا نمط رياح a3– رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط ، الباحة ، ويظهرنمط الرياح n3 دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الغربي في الوجة ، ينبع ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، شرورة ،و الرياح a2 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا ملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الغربي في مكة المكرمة ، جدة ، ويسود b 2 رياح تسبب احساس شديد بالضيق نهارا وملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة على الساحل الجنوبي الغربي في جيزان.

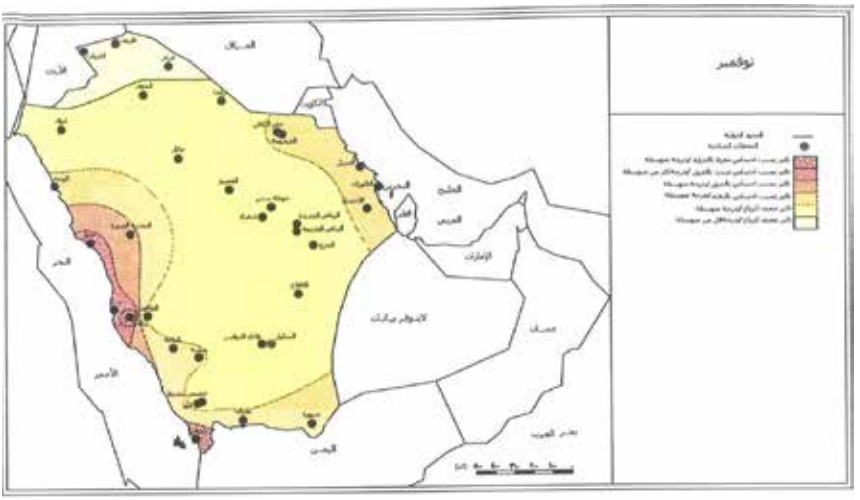

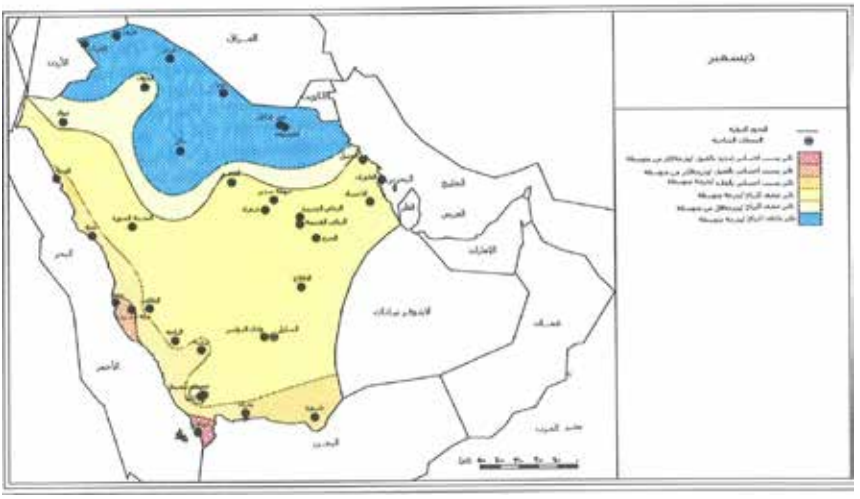

خريطة (16) قرينة تأثير الرياح المركبة الشهرية (تصنيف تيرجنج)

التحليل الفصلي لقرينة الرياح المركبة :

فصل الشتاء :

يسود خلال فصل الشتاء حسب قرينة الرياح المركبة رياح ذات تاثير ملطف في الاجزاء الشمالية ، ورياح ذات تاثير ضعيف في غالبية اجزاء المملكة ، ورياح ذات تاثير يسبب احساس بالضيق على السواحل يتضح من الجدول (9) والخريطة (17) سيادة رياح b3– ذات تاثير ملطف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات، طريف ، عرعر،الجوف ، حائل ،والجزء الشمالي الشرقي في رفحا ، حفر الباطن ،

القيصومة ، يلية جنوبا نمط الرياح a4- ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة على شكل قطاع عرضي يشمل الجزء الشمالي الغربي في تبوك ، والجزء الاوسط في القصيم ، والجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الغربي في الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، ويلية جنوبا نمط رياح a3- رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، والساحل الغربي في الجزء الشمالي منة في الوجة ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، وادي الدواسر، ويظهرنمط الرياح n3 دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الجنوبي في نجران ، شرورة ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الغربي في مكة المكرمة ، والرياح a2 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا ملطف ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

فصل الربيع :

يسود خلال فصل الربيع حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح فتسود رياح ذات تاثير ضعيف في الاجزاء الشمالية والمرتفعات ، ورياح تسبب احساس بالضيق في غالبية اجزاء المملكة ورياح تسبب احساس مفرط بالحرارة على السواحل ، يتضح من الجدول (9) والخريطة (17) يظهرنمط الرياح a4- ذات تاثيرضعيف نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في أبها ، و نمط الرياح a3- رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، و يظهر نمط n4 رياح دافئة نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف، ويظهر جنوبا منه نمط n3 رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في عرعر، الجوف ، تبوك ، حائل ، رفحا ، و الساحل الغربي في الجزء الشمالي منة في الوجة ، و المرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، الطائف ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الاوسط في القصيم ،

ويظهر نمط b3 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة يستمر من الشمال من حفر الباطن حتي نجران في الجنوب في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، وفي الجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، وادي الدواسر ، شرورة ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف

البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، والساحل الغربي في جدة ، ويظهرC2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الغربي في ينبع ، وتزداد حدة الرياح فيسود C1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى على الساحل الجنوبي الغربي في جيزان ، والجزء الغربي في مكة المكرمة .

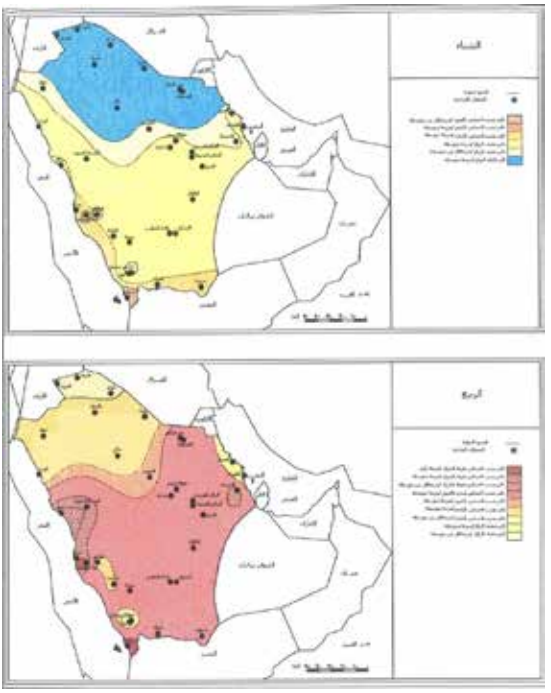

خريطة (17) قرينة تأثير الرياح المركبة الفصلية (تصنيف تيرجنج)

جدول (9) القرينة الفصلية والسنوية لتاثير الرياح في الليل / النهار حسب تصنيف تيرجنج لمحطات المملكة العربية السعودية للفترة مابين 2002/1986م

المدينة	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	السنوي
ابها	-a4	-a4	n3	-a3	-a3
الاحساء	-a4	c3	c1	c3	c3
عرعر	-b3	n4	c3	n3	n3
الباحة	-a3	n3	c2	n3	n3
بيشة	-a3	b3	c2	c3	b3
الظهران	-a3	-a3	c1	c2	b3

القصيم	-a4	a3	c1	c3	a3
جيزان	a2	c1	c1	c1	c1
القريات	-b3	n4	c3	n3	n3
حائل	-b3	n3	c2	n3	n3
حفر الباطن	-b3	b3	c1	b3	b3
المدينة المنورة	-a3	c3	c1	c2	c2
مكة المكرمة	a3	c1	c1	c1	c1
نجران	n3	b3	c2	b3	b3
القيصومة	-b3	b3	c1	b3	b3
رفحا	-b3	n3	c2	b3	n3
الرياض الجديدة	-a3	b3	c1	c3	b3
الرياض القديمة	-a3	b3	c1	c3	b3
تبوك	-a4	n3	c2	a3	n3
الطائف	-a4	n3	c2	a3	n3
طريف	-b3	n4	c3	n3	n3
الوجه	-a3	n3	c2	a3	n3
ينبع	n3	c2	c1	c2	c3
خميس مشيط	-a4	-a3	n3	n3	-a3
الجوف	-b3	n3	c2	a3	a3
الجبيل	-a3	-a3	c1	c2	b3
جدة	n3	c3	c1	c2	c2
الجبيل	-a3	-a3	c1	c2	b3

الجدول من اعداد الباحثه بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة وحماية البيئة ، وزارة الكهرباء والمياة ، ومدينة الملك عبدالعزيز (القرية الشمسية)

فصل الصيف :

يسيطر خلال فصل الصيف حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارة في غالبية اجزاء المملكة ، يتضح من الجدول (9) والخريطة (18) ظهور نمط n3 رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية في أبها ، خميس مشيط ، شرورة ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، يلية جنوبا C2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في عرعر، الجوف ، رفحا ، حائل ، تبوك ، والساحل الغربي الجزء الشمالي منة في الوجة، والجزء الغربي في

الطائف ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، وادي الدواسر ، ، وتزداد حدة الرياح فيسود C1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى على الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، الاحساء ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الجنوبي في شرورة ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة ، مكة المكرمة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

فصل الخريف:

يسود خلال فصل الخريف حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح تتراوح بين تأثير ضعيف للرياح وتأثير يسبب احساس بالدفء واحساس مفرط بالحرارة ، يتضح من الجدول (9) والخريطة (18) ظهور نمط الرياح a3– رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في أبها، والنمط n3 رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، حائل ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط ، الباحة ، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الاجزاء الشمالية في عرعر، الجوف ، تبوك ، والساحل الغربي في الجزء الشمالي منة في الوجة ، والجزء الغربي في الطائف ، ويظهر جنوبا منه نمط b3 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي في رفحا ، حفر الباطن ، القيصومة ، والجزء الجنوبي في نجران ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، القصيم ، والجزء الجنوبي في شرورة، بيشة ، يلية C2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والساحل الغربي في ينبع ، جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة، وتزداد حدة الرياح فيسود C1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في الجزء الغربي في مكة المكرمة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

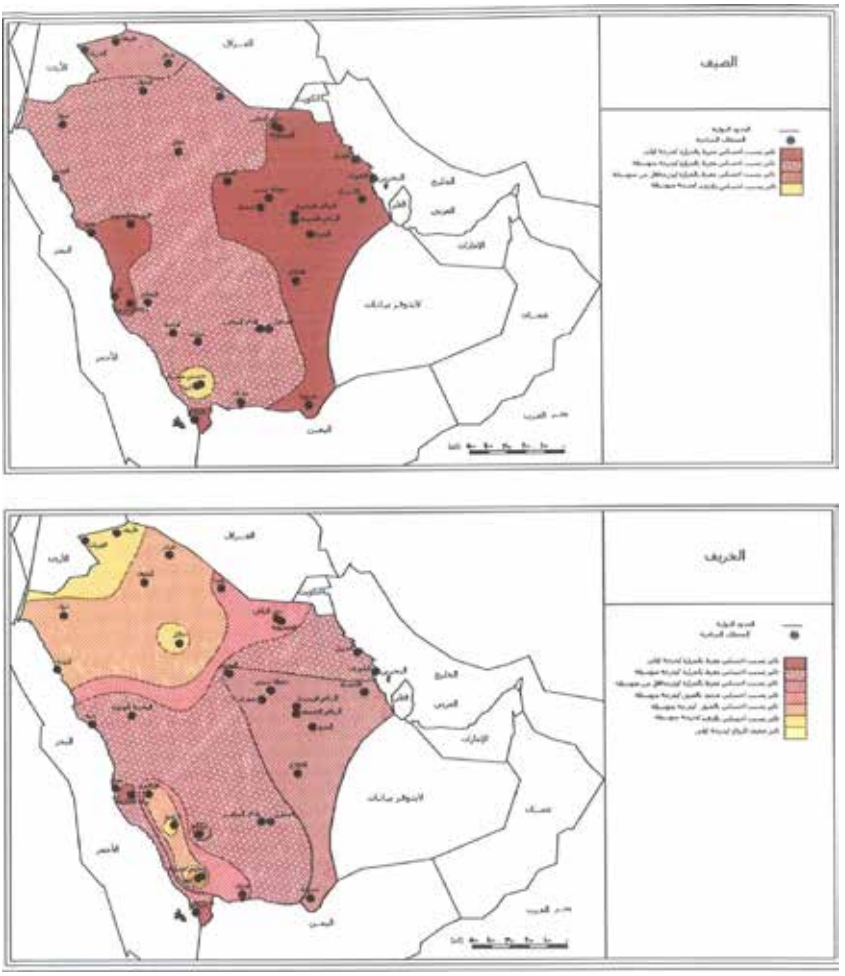

خريطة (18) قرينة تأثير الرياح المركبة الفصلية (تصنيف تيرجنج)

التحليل السنوي لقرينة الرياح المركبة حسب تصنيف تيرجنج :

يسود المملكة حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتأثيرا لرياح تتراوح بين تأثير ضعيف للرياح واحساس شديد بالضيق واحساس مفرط بالحرارة ، يتضح من الجدول (9) والخريطة (19) ظهور نمط الرياحa3– رياح ذات تاثير ضعيف نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في أبها، خميس مشيط ، والنمط n3 رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في القريات ، طريف ، عرعر، حائل ، تبوك ، رفحا، والساحل الغربي الجزء الشمالي منة في الوجة ، والجزء الغربي في الطائف ، الباحة، ويسود نمط الرياح a3 تأثير يسبب احساس بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا

بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي في الجوف ، والجزء الاوسط في القصيم ، والنمط b3 وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة فيالجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن ، القيصومة ، والساحل الشرقي في الظهران ، الجبيل ، والجزء الاوسط في الرياض ، الخرج ، والجزء الجنوبي في بيشة ، نجران ، وادي الدواسر ، ويسود C3 رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي في الاحساء ، والجزء الجنوبي في شرورة ، والساحل الغربي في ينبع ، يلية C2 وهي رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الغربي في جدة ، والجزء الغربي في المدينة المنورة، وتزداد حدة الرياح فيسود C1 رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في الجزء الغربي في مكة المكرمة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان .

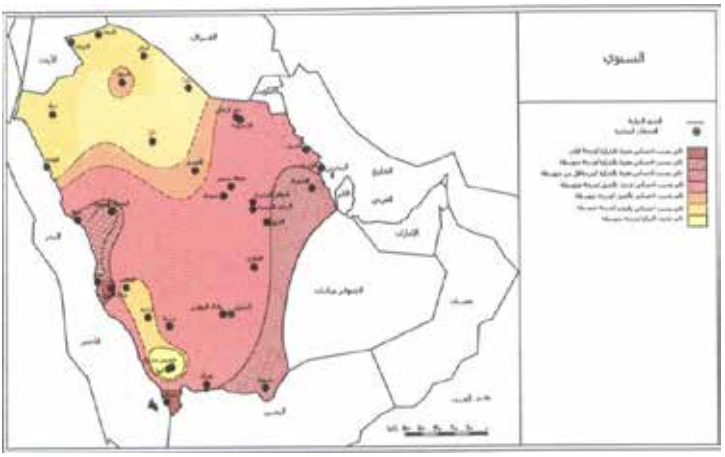

خريطة (19) قرينة تأثير الرياح المركبة الفصلية (تصنيف تيرجنج)

خامساً: تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة في المملكة العربية السعودية

1. تحديد مستويات الراحة المناخية السنوية للسياحة في المملكة العربية السعودية
2. تحديد مستويات الراحة المناخية الفصلية للسياحة في المملكة العربية السعودية

تم الجمع بين قرينة الراحة المركبة ، وقرينة الرياح المركبة لمعادلة تيرجنج بهدف تحديد مستويات الراحة المناخية السنوية والفصلية للسياحة على النحو التالي:

1- تحديد مستويات الراحة المناخية السنوية للسياحة في المملكة العربية السعودية

يتبين من النتائج ان المملكة ملائمة مناخيا للسياحة خلال العام فتظهر نسبة الارتياح بشكل اكبر من الانزعاج ، ويتضح من الجدول(10) ان افضل المناطق المريحة والمناسبة للسياحة خلال العام تتمثل في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها و خميس مشيط بنسبة الارتياح التام 50٪ و الارتياح النسبي 50٪ وذلك لتآثيرالارتفاع ، يليها الجزء الشمالي في عرعر والقريات وطريف الجوف ورفحا وحائل وتبوك و في الجزء الغربي في الطائف والباحه وبذلك تعتبر المرتفعات الجنوبية العربية والجزء الشمالي ملائمة للسياحة بشكل دائم طوال العام لاعتدال الحرارة اما في الشتاء فتنخفض الحرارة فتصبح الاجزاء الساحلية مشتى متميز ، تليها الجزء الاوسط في الرياض القصيم لموقعها الداخلى وبعدها عن المؤثرات البحرية، تليها في الجزء الشمالي من الساحل الغربي في الوجة لتأثرة بالمؤثرات الهوائية القادمة من الشمال ، تليها الجزء الاوسط في الخرج والافلاج ، والجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن والقيصومة، و الجزءالشرقي في الظهران والجبيل لتاثير البحر وانخفاض منسوبها، و الجزء الجنوبي في وادي الدواسر والسليل ونجران و بيشة لوقوعها في الجزء الشرقي من الهضبة ، تليها المدينة المنورة وشرورة والاحساء .

بينما الاجزاء التي يظهر فيها الانزعاج خلال العام الساحل الغربي في الجزء الجنوبي منة في جدة وينبع ومكة المكرمة لتأثرة بالمؤثرات الهوائية القادمة من الجنوب, والساحل الجنوبي الغربي في جيزان وسبب الانزعاج ارتفاع نسبة الرطوبة والحرارة لمجاورتها للبحر الاحمر وتباين السطح .

جدول (10) تحديد مستويات الراحة المناخية السنوية للسياحة في المملكة العربية السعودية وفقاً لنتائج معادلة تيرجنج /الراحة المركبة /وتأثير الرياح المركبة

المدينة	ارتياح تام	ارتياح نسبى	انزعاج نسبى	انزعاج شديد
أبها	50	50	0	0
الأحساء	0	50	50	0
عرعر	0	100	0	0
الباحة	0	100	0	0
بيشة	0	50	0	50
الظهران	0	0	50	50
القصيم	0	50	50	0
جيزان	0	0	50	50
القريات	0	50	0	50

حائل	0	100	0	0
حفر الباطن	0	100	0	0
المدينة المنورة	0	50	0	50
مكة المكرمة	0	0	50	50
نجران	0	50	0	50
القيصومة	0	50	0	50
رفحا	0	100	0	0
الرياض الجديدة	0	50	0	50
الرياض القديمة	0	50	0	50
تبوك	0	100	0	0
الطائف	0	100	0	0
طريف	0	100	0	0
الوجه	0	100	0	0
ينبع	0	0	50	50
خميس مشيط	50	50	0	0
الجوف	0	50	50	0
جدة	0	0	50	50
الجبيل	0	0	50	50
الخرج	0	0	50	50

الجدول من أعداد الباحثة

2- تحديد مستويات الراحة المناخية الفصلية للسياحة في المملكة العربية السعودية

فصل الشتاء:

يتضح من النتائج ان غالبية أجزاء المملكة ملائمة مناخيا للسياحة خلال فصل الشتاء ، بحيث تقل نسبة الانزعاج النسبي وتنعدم نسبة الانزعاج الشديد وذلك لا نخفاض درجات الحرارة في جميع أجزاء المملكة خاصة ألاجزاء الشمالية الذي يتأثر بهبوب الرياح السيبيريه القارسه البرودة التى تعمل على تدني درجات الحراره الى ما دون الصفر مما يتيح فرصة ممارسة السياحة الشتوية .

ويتضح من الجدول (11) ان الارتياح التام على الساحل الشرقي في الظهران والجبيل الاحساء ، و المرتفعات الجنوبية الغربية في خميس مشيط والباحه والطائف، والساحل الغربي في الوجة ، والجزء الاوسط في الرياض والخرج وشقراء وحوطة سدير والافلاج، والجزء الجنوبي في وادى الدواسر والسليل وبيشة .

وتبلغ نسبة الارتياح التام 50٪ و الارتياح النسبي 50٪ في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها والجزء الاوسط في القصيم ، والجزء الشمالي في القريات وطريف وتبوك وحائل و

الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن والقيصومة والجزء الجنوبي في شرورة ونجران.، و ينبع حيث يتمتع الساحل الغربي في قسمة الشمالي والاوسط بظروف ملائمة ومريحة فيعتبر مشتي المملكة في فصل الشناء ، ويظهرالانزعاج الشديد في الساحل الجنوبي الغربي في جيزان ويرجع ذلك لموقعها الجغرافي في الطرف الجنوبي الغربي من المملكة ومجاورتها للبحر الأحمرأكثر البحار حرارة في فصل الشتاء .

فصل الربيع :

يتضح من النتائج زيادة نسبة المناطق الملائمه مناخيا للسياحة في فصل الربيع في المرتفعات الجنوبية الغربية في ابها وخميس مشيط ، كما تزيد نسبة الانزعاج مقارنة بفصل الشتاء لارتفاع درجات الحرارة التدريجي 25.5-38.2م5 تبعا لحركة الشمس الظاهريه ، و يتضح من الجدول (12) تبلغ نسبة الارتياح التام 50٪ والارتياح النسبي 50٪ في الجزء الشمالي في عرعر والقريات وطريف وحائل حيث تتميز الاجزاء الشماليه باخضرارها في أشهر الربيع نتيجة سقوط امطار الرياح الشماليه وأعاصيرها والساحل الشرقي في الجبيل والظهران والجزء الشمالي في رفحا وتبوك والجوف والمرتفعات الجنوبية الغربية في الطائف والباحة ، تليها في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن والقيصومة والجزء الاوسط في الرياض القصيم وشقراء وحوطة سدير ، ونسبة 50٪ ارتياح نسبي و 50٪ انزعاج نسبي في الساحل الغربي في الوجة ، ونسبة 50٪ ارتياح نسبي و50 ٪ انزعاج نسبي في الجزء الاوسط في الخرج والافلاج والجزء الجنوبي في بيشة ونجران نتيجة هبوب رياح ساخنه من جنوب شبه الجزيره العربية تحمل معها كميات هائلة من الاتربة تسبب الانزعاج للمناطق الجنوبية والوسطى . تليها ينبع و المدينه المنوره والاحساء. ويظهر الانزعاج النسبي في كل من على الساحل الغربي في جدة ومكة المكرمة بنسة 50٪ و50٪ انزعاج شديد ، تليها بنسبة 25٪ انزعاج نسبي و100٪ انزعاج شديد على الساحل الجنوبي الغربي في جيزان.

جدول (11) تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة خلال الشتاء في المملكة العربية السعودية وفقاً لنتائج معادلة تيرجنج /الراحة المركبة /وتأثير الرياح المركبة

المدينة	ارتياح تام	ارتياح نسبي	انزعاج نسبي	انزعاج شديد
أبها	0	100	0	0
الأحساء	50	50	0	0
عرعر	50	50	0	0
الباحة	50	50	0	0
بيشة	50	50	0	0
الظهران	50	50	0	0
القصيم	0	100	0	0
جيزان	0	0	50	50
القريات	50	50	0	0
حائل	50	50	0	0
حفر الباطن	50	50	0	0
المدينة المنورة	50	50	0	0
مكة المكرمة	0	50	50	0
نجران	0	50	50	0
القيصومة	0	50	50	0
رفحا	0	50	50	0
الرياض الجديدة	0	100	0	0
الرياض القديمة	0	100	0	0
تبوك	0	100	0	0
الطائف	50	50	0	0
طريف	50	50	0	0
الوجه	50	50	0	0
ينبع	0	100	0	0
خميس مشيط	50	50	0	0
الجوف	50	50	0	0
جدة	0	100	0	0
الجبيل	50	50	0	0
الخرج	50	50	0	0

الجدول من أعداد الباحثة

جدول (12) تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة خلال الربيع في المملكة العربية السعودية وفقاً لنتائج معادلة تيرجنج /الراحة المركبة /وتأثير الرياح المركبة

المدينة	ارتياح تام	ارتياح نسبي	انزعاج نسبي	انزعاج شديد
أبها	50	50	0	0
الأحساء	0	0	50	50
عرعر	50	50	0	0
الباحة	0	100	0	0
بيشة	0	50	0	50
الظهران	0	100	0	0
القصيم	0	50	50	0
جيزان	0	0	0	100
القريات	50	50	0	0
حائل	50	50	0	0
حفر الباطن	0	50	0	50
المدينة المنورة	0	50	0	50
مكة المكرمة	0	0	50	50
نجران	0	50	50	0
القيصومة	0	50	50	0
رفحا	0	100	0	0
الرياض الجديدة	0	50	0	50
الرياض القديمة	0	50	0	50
تبوك	0	100	0	0
الطائف	0	100	0	0
طريف	50	50	0	0
الوجه	0	100	0	0
ينبع	0	0	50	50
خميس مشيط	50	50	0	0
الجوف	50	50	0	0
جدة	0	0	50	50
الجبيل	50	50	0	0
الخرج	50	50	0	0

الجدول من أعداد الباحثة

فصل الصيف :

يتبين من تحليل النتائج انخفاض نسبة الارتياح وارتفاع نسبة الانزعاج الى 100٪ خلال فصل الصيف، لارتفاع درجات الحرارة الى أقصى حد لها في جميع أجزاء المملكة خلال الصيف باستثناء نطاق المرتفعات الجنوبية الغربية فتتراوح العظمى بين 30.5-45مْ، ويرجع سبب ارتفاعها إلى مجموعة من العوامل أهمها زيادة كمية الإشعاع الشمسي لتعامد أشعة الشمس على مدار السرطان (23.5شمالا) والذي يمر في منتصف المملكة في هذا الفصل ، وطول النهار وصفاء الجو ، كما يسيطر على المنطقة ضغط منخفض يدخل المنطقة تحت تأثير الرياح التجارية الشمالية الشرقية الحارة مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات درجات الحرارة في كآفة أجزاء المملكة مع تدرج ملحوظ بالاتجاه صوب الشمال ، إضافة إلى أن سطح المملكة يتميز باتساع المساحات الرملية والصحاري الشاسعة وقلة الغطاء النباتي وكلها أسباب تساعد على ارتفاع معدلات درجات الحرارة وبالتالي تتناقص المناطق الملائمة للسياحة وتنحصر في المرتفعات الجنوبية الغربية والجزء الشمالي من المملكة ، يتضح من الجدول (13) ان اكثرالمناطق راحة المرتفعات الجنوبية الغربية هي خميس مشيط وأبهابنسبة 100٪ ارتياح نسبي ، تليها نسبة 50٪ انزعاج نسبي و50٪ انزعاج شديد في الجزء الشمالي في القريات وطريف وتبوك ، والمرتفعات الجنوبية الغربية في الباحة والطائف ،وفي الجزء الشمالي في الجوف .

ويظهر الانزعاج في بقية المناطق في الجزء الاوسط في القصيم و الجزء الجنوبي في نجران وبيشة في الجزء الشمالي الشرقي في حفر الباطن والقيصومة ورفحا ، والجزء الاوسط في الرياض والخرج ، والجزء الجنوبي و الجزء الغربي في المدينة المنورة لموقعها الداخلى البعيد عن البحر وتعرضها لموجات حارة لافحة وتتعرض لهبوب رياح السموم الحارة فترفع معدل الحرارة العظمى الى 44م5، تليها في الاحساء ، و الساحل الشرقي في الظهران والجبيل ويرجع ذلك لقربها من مدار السرطان 23.5شمالا مما يعني سقوط الاشعه الشمسية عمودية وشبة عمودية وطول النهار وانخفاض منسوب المناطق الواقعة على ساحل الخليج العربي بالاضافة لتأثر الخليج العربي خلال هذا الفصل بالرياح الشمالية الجافة ، وعلى الساحل الغربي في ينبع الوجة وجدة ومكه المكرمه لاقتران الحرارة بالرطوبة وتعرضها لموجات حارة رطبة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان بسبب قربها من نطاق تعامد اشعة الشمس على مدارالسرطان 23.5شمالا .

جدول (13) تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة خلال الصيف في المملكة العربية السعودية وفقاً لنتائج معادلة تيرجنج /الراحة المركبة /وتأثير الرياح المركبة

المدينة	ارتياح تام	ارتياح نسبي	انزعاج	انزعاج شديد
أبها	0	100	0	0
الأحساء	0	0	50	50
عرعر	0	0	50	50
الباحة	0	0	50	50
بيشة	0	0	50	50
الظهران	0	0	50	50
القصيم	0	0	50	50
جيزان	0	0	50	50
القريات	0	0	50	50
حائل	0	0	50	50
حفر الباطن	0	0	50	50
المدينة المنورة	0	0	50	50
مكة المكرمة	0	0	0	100
نجران	0	0	50	50
القيصومة	0	0	50	50
رفحا	0	0	50	50
الرياض الجديدة	0	0	50	50
الرياض القديمة	0	0	50	50
تبوك	0	0	50	50
الطائف	0	0	50	50
طريف	0	0	50	50
الوجه	0	0	0	100
ينبع	0	0	0	100
خميس مشيط	0	100	0	0
الجوف	0	0	50	50
جدة	0	0	0	100
الجبيل	0	0	50	50
الخرج	0	0	50	50

الجدول من أعداد الباحثة

فصل الخريف

جدول (14) تحديد مستويات الراحة المناخية للسياحة خلال الخريف في المملكة العربية السعودية وفقاً لنتائج معادلة تيرجنج /الراحة المركبة /وتأثير الرياح المركبة

المدينة	ارتياح تام	ارتياح نسبي	انزعاج نسبي	انزعاج شديد
أبها	50	50	0	0
الأحساء	0	0	50	50
عرعر	0	100	0	0
الباحة	0	100	0	0
بيشة	0	50	0	50
الظهران	0	0	50	50
القصيم	0	50	0	50
جيزان	0	0	0	100
القريات	0	100	0	0
حائل	0	100	0	0
حفر الباطن	0	50	0	50
المدينة المنورة	0	0	50	50
مكة المكرمة	0	50	0	50
نجران	0	50	0	50
القيصومة	0	50	0	50
رفحا	0	50	0	50
الرياض الجديدة	0	50	0	50
الرياض القديمة	0	50	0	50
تبوك	0	50	50	0
الطائف	0	50	50	0
طريف	0	100	0	0
الوجه	0	0	100	0
ينبع	0	0	50	50
خميس مشيط	50	50	0	0
الجوف	0	50	50	0
جدة	0	0	0	100
الجبيل	0	0	50	50
الخرج	0	50	0	50

الجدول من أعداد الباحثة

النتائج

خرجت الباحثة بعدد من النتائج هي :

1. يتراوح المناخ في المملكة خلال يناير، فبراير ، نوفمبر، ديسمبر، حسب قرينة الراحة المركبة ما بين مناخ يميل للبرودة بدرجة أولى، ومناخ معتدل ، ومريح بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة، باستثناءالسواحل الجنوبية الغربية حار والسواحل الغربية دافئ ، و خلال شهر مارس وأبريل يسود مناخ مريح بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة ، باستثناء السواحل الغربية مناخ دافئ وحار ، والسواحل الجنوبية الغربية حار جدا شديد الوطاة.
2. يسود خلال شهر مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حاربدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة ، ومناخ دافي بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية ، ومناخ حارجدا على السواحل.
3. يسود خلال فصل الشتاء حسب قرينة الراحة المركبة مناخ يميل للبرودة في الاجزاء الشمالية، ومناخ معتدل البرودة نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي، والشمالي الغربي، و الجزء الاوسط، و المرتفعات الجنوبية الغربية، ومناخ مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في غالبية أجزاء المملكة، ومناخ دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة على الساحل الغربي، ومناخ حار جدا شديد الوطاة نهارا مريح ليلا بدرجة اقل من متوسطة على الساحل الجنوبي الغربي.
4. يسود خلال فصل الربيع حسب قرينة الراحة المركبة مناخ مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الاجزاء الشمالية، و والمرتفعات الجنوبية الغربية، ويصبح المناخ دافئ كلما اتجهنا جنوبا، فيظهرالمناخ دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في كل من الجزء الشمالي، والساحل الشرقي، والجزء الاوسط، والمرتفعات الجنوبية الغربية، و مناخ دافئ نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الجنوبي، والجزء الغربي، و مناخ دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة على الساحل الغربي، و تزداد حدة المناخ حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي، و مناخ حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة على الساحل الغربي، و مناخ حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة على الساحل الجنوبي الغربي.
5. يسود خلال فصل الصيف حسب قرينة الراحة المركبة مناخ حار في غالبية اجزاء المملكة وشديد الحرارة على السواحل، ومناخ دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في ابها لتأثير الارتفاع، ومناخ حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي، وتزداد حدة المناخ كلما اتجهنا جنوبا فيظهرمناخ حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في غالبية اجزاء المملكة.

6. يسود خلال فصل الخريف حسب قرينة الراحة المركبة مناخ دافئ في غالبية اجزاء المملكة وحار على السواحل ومريح على المرتفعات، ينحصر المناخ مريح نهارا يميل الى البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية ، و المناخ دافئ نهارا يميل للبرودة ليلا بدرجة منخفضة في الجزء الشمالي، والجزء الشمالي الشرقي، والجزء الاوسط، و الجزء الجنوبي، و مناخ دافئ نهارا مريح ليلا بدرجة اكثر من متوسطة في الجزء الشمالي، والجزء الجنوبي، ويسود مناخ حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة الساحل الشرقي، والساحل الغربي، ومناخ حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة في جدة ، و مناخ حار جدا شديد الوطاة نهارا وليلا بدرجة اولى على الساحل الجنوبي الغربي.
7. يسود المملكة حسب قرينة الراحة المركبة السنوية مناخ دافئ في غالبية اجزاء المملكة الشمالية ، والاجزاء الوسطى، والاجزاء الجنوبية ، ومناخ حار نهارا معتدل البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشرقي ، ويسود السواحل مناخ حار نهارا مريح ليلا بدرجة متوسطة في السواحل الشرقية ، و السواحل الغربية ، ومناخ حار جدا شديد الوطاة نهارا دافئ ليلا بدرجة متوسطة على الساحل الجنوبي الغربي .
8. ناك اكثر من نمط لتاثير الرياح خلال شهر يناير، فبراير، مارس، نوفمبر، ديسمبر، يترواح بين تأثير ملطف للرياح في الاجزاء الشمالية والمرتفعات وتأثير ضعيف للرياح في غالبية اجزاء المملكة وتأثير يسبب أحساس بالدف على السواحل.
9. يسيطر خلال شهر يونيو، يوليو ، أغسطس، سبتمبر، حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارة في غالبية اجزاء المملكة بينما تسود رياح تسبب احساس بالدفء على المرتفعات الجنوبية الغربية
10. يسود خلال فصل الشتاء حسب قرينة الرياح المركبة رياح ذات تاثير ملطف في الاجزاء الشمالية ، ورياح ذات تاثير ضعيف في غالبية اجزاء المملكة ، ورياح ذات تاثير يسبب احساس بالضيق على السواحل.
11. يسود خلال فصل الربيع حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح فتسود رياح ذات تاثير ضعيف في الاجزاء الشمالية والمرتفعات ، ورياح تسبب احساس بالضيق في غالبية اجزاء المملكة ورياح تسبب احساس مفرط بالحرارة على السواحل.
12. يسيطر خلال فصل الصيف حسب قرينة الرياح المركبة رياح تسبب احساس مفرط بالحرارة في غالبية اجزاء المملكة، ويظهر نمط رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في المرتفعات الجنوبية الغربية، ويسود رياح ذات تاثير يسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وخفيف البرودة ليلا بدرجة اقل من متوسطة في الجزء الشمالي ، وتزداد حدة الرياح فيسود رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة

والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى على الساحل الشرقي، والجزء الشمالي الشرقي، والجزء الاوسط، والجزء الجنوبي، والسواحل .

13. يسود خلال فصل الخريف حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتاثير الرياح تتراوح بين تأثير ضعيف للرياح ، والنمط رياح دافئة نهارا وخفيفة البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي ، والمرتفعات الجنوبية الغربية ، ويظهر جنوبا منه نمط وهي رياح ذات تاثير يسبب احساس شديد بالضيق نهارا خفيف البرودة ليلا بدرجة متوسطة في الجزء الشمالي الشرقي، والجزء الجنوبي، يلية رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرط بالحرارة والضيق نهارا وتاثير ملطف ليلا بدرجة متوسطة في الساحل الشرقي ، والساحل الغربي ، والجزء الغربي ، وتزداد حدة الرياح فتسود رياح ذات تاثير تسبب احساس مفرطا بالحرارة والضيق نهارا واحساس بالضيق ليلا بدرجة أولى في الجزء الغربي في مكة المكرمة ، والساحل الجنوبي الغربي في جيزان.

14. يسود المملكة حسب قرينة الرياح المركبة انماط متعددة لتأثيرا لرياح تتراوح بين تأثير ضعيف للرياح واحساس شديد بالضيق واحساس مفرط بالحرارة .

التوصيات

توصي الباحثة بعدد من ألامور التي من شانها المساهمة في تحديد المناطق الملائمة مناخيا للسياحة ومنها :

1. دعم الابحاث والدراسات المهتمة بدراسة العلاقة بين المناخ والسياحة ، وألاخذ في الاعتبار الظروف المناخية عند تخطيط مناطق السياحة وتحديد وقتها الملائم .
2. أخذ المناخ في الاعتبار عند تحديد مواسم السياحة ، سواء الرياضية ، الموتمرات ، الدينية، الاجازات.
3. رسم خرائط للمناخ السياحي في المملكة العربية السعودية ، ووضع جداول تحدد الاماكن والاوقات المناسبة .
4. تنشيط المواسم السياحية في اوقات تكون الظروف المناخية مريحة وملائمة .
5. تجنب السياحة في أوقات الظهيرة في اشهر الصيف ، ويعوض بالسياحة في الليل لتجنب وقت الذروة للاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة.
6. تفضل السياحة في الاجزاء الوسطى والجنوبية في فصل الصيف اثناء الليل لتجنب الحرارة العالية والجفاف، واثناء النهار في فصل الشتاء .
7. تشجيع السياحة الى الاجزاء الوسطى والجنوبية خلال الاشهر يناير فبراير مارس ابريل نوفمبر وديسمبر لتجنب الحرارة.
8. تشجيع السياحة الى الاجزاء الشمالية الغربية والمرتفعات بشكل دائم لمناسبة المناخ .

المصادر والمراجع

الأحيدب، إبراهيم سليمان، (1992م) ، توزيع الأمطار في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، سلسلة الدراسات الخاصة، معهد البحوث والدراسات الإسلامية، ط1 ، جامعة الدول العربية ، القاهرة.

إبراهيم سليمان، (1424) ، اللأنسان والبيئة : مشكلات وحلول ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض

إبراهيم سليمان، (1424) ، السياحة والتنزة البيئي في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، الطبعة الاولى .

إبراهيم سليمان، (1424) ،المناخ والحياة دراسة في المناخ التطبيقي ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

أبو راضي، فتحي، (1991م) ، المناخ والبيئة دراسة في المناخ التطبيقي دلتا النيل ، سلسلة الدراسات الجغرافية والبيئية ، الكتاب الخامس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

أمام ، محبات ، (1985) ، جغرافية السياحة، الجزء الاول ، دار المعارف ، القاهرة ،

الأحمري، مبارك علي،(1419هـ) ، الإسكان السياحي في منطقة أبها الحضرية دراسة في الجغرافيا السياحية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، قسم الجغرافيا، الرياض .

بخرجي، فوزية عمر، (1409هـ)، أثر الظروف المناخية على سكان المدن في المملكة العربية السعودية دراسة في المناخ التطبيقي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

بوقري ، فايدةكامل،(1423) ، الخصائص المناخية لمدينتي جدة والطائف وأثرها في حياة السكان الاقتصادية والصحية : دراسة مقارنة في الجغرافيا المناخية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الجغرافيا ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام ، الرياض.

حبيب، بدرية محمد، (1416هـ) ، الحرارة والأقاليم الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية، دراسة في المناخ التطبيقي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جده .

حداد ، عبداللة أحمد ، (1422) ، بناء الأقاليم الحرارية وسجلاتها المركبة وتحليل تغيراتها الزمانية والمكانية في المملكة العربية السعودية (1976-19996م) ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

الملاحق

المحطة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسط	ستمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	7.4	9.4	11.0	12.3	14.4	16.1	16.8	16.4	14.6	11.5	8.5	7.4
الاحساء	7.9	10.0	13.6	19.0	24.2	26.9	29.0	28.5	24.9	20.3	14.7	10.3
عرعر	3.2	4.5	8.2	14.5	19.6	22.9	25.4	25.4	21.9	16.6	9.3	5.0
الباحه	9.3	11.3	13.7	16.3	19.8	22.5	22.6	22.6	21.1	16.5	12.7	10.6
بيشه	8.6	11.3	14.9	18.0	21.2	22.6	24.1	24.3	20.3	15.5	11.7	9.6
الظهران	10.0	11.6	14.7	19.7	24.7	27.6	29.0	28.9	25.8	22.2	17.1	12.7
القصيم	6.1	7.7	11.6	17.2	22.4	24.5	25.6	26.1	23.2	18.7	12.9	8.4
جيزان	21.2	22.2	23.9	25.7	27.6	29.3	29.7	29.2	28.3	26.2	24.0	22.3
القريات	1.7	3.1	6.2	11.0	15.1	17.7	19.7	19.8	17.7	13.6	7.2	3.3
حائل	3.8	5.1	8.9	14.5	19.4	21.9	22.9	23.9	21.0	16.2	10.3	5.8
حفر الباطن	5.2	6.4	10.5	16.7	22.6	25.6	27.1	27.0	23.8	18.9	12.1	7.0
المدينه	11.4	12.9	16.4	21.0	25.6	28.1	29.0	29.6	27.8	22.9	17.6	13.7
مكه	18.4	18.4	20.6	24.1	27.4	28.0	28.7	29.0	28.6	25.6	22.6	20.1
نجران	8.6	12.1	15.7	18.4	21.1	22.0	25.1	24.3	20.3	15.4	11.7	9.7
القيصومه	5.9	7.7	11.7	18.2	23.8	26.2	28.2	28.3	24.8	20.0	12.8	7.8
رفحا	4.3	5.7	9.4	15.6	20.8	23.2	25.0	25.2	22.3	17.6	10.7	6.2
الرياض الجديده	6.4	8.9	12.8	17.9	23	24.6	26	25.9	22.5	18.2	12.8	8.8
الرياض القديمه	8.6	10.9	14.7	20.0	25.6	27.3	29.0	28.8	25.7	21.2	15.2	10.9
شروره	10.1	13.8	17.5	20.9	23.6	24.3	26.0	26.5	23.4	18.9	14.2	11.5
تبوك	4.0	5.6	9.2	14.3	18.5	21.5	23.4	23.3	20.6	16.2	10.2	5.6
الطائف	8.1	9.4	12.3	15.3	19.2	22.4	23.1	23.3	20.7	15.8	12.2	9.7
طريف	1.5	2.6	5.9	11.2	15.7	18.7	20.7	21.0	18.3	13.8	7.1	3.3
الوجه	13.5	13.7	15.8	19.4	22.4	23.3	24.9	25.3	24.1	22.0	18.6	15.4
وادي الدواسر	8.9	11.7	15.8	20.7	24.3	24.9	26.5	26.2	22.7	18.0	13.4	10.4
ينبع	13.8	13.9	16.5	20.4	23.8	24.7	26.2	26.7	26.0	23.4	19.3	15.9
خميس مشيط	8.3	10.1	11.7	13.6	16.0	17.8	18.1	17.8	16.3	13.1	10.1	8.7
الجوف	3.7	5.0	8.7	14.4	19.3	22.2	24.0	24.4	21.6	16.8	10.0	5.5
جده	18.0	17.5	18.9	21.8	24.0	24.4	26.3	27.2	26.3	24.0	22.1	19.9
الجبيل	6.8	6.2	9.9	15	20.1	23.9	26.3	26.3	22.4	17.5	10.1	7.4
الخرج	6.9	12.4	13	17.1	22.6	24.2	24.2	24	18.6	15	9.6	7.4
شقراء	7.8	9	12.3	17.6	22.3	22.8	22.5	23.6	20.6	17.7	12.7	9.2
حوطة سدير	6.5	8.3	11.8	16.6	21.9	24.5	25	24.5	21.4	17.9	12.3	8
الافلاج	7.9	9.9	13.2	18.4	22.3	23.6	25.1	25.3	21.7	17.5	12.2	8.9
السليل	9.9	12.3	15.4	20	24.5	25.1	26.5	2	22.2	17.6	12	10.

المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى (م5) لمحطات المملكة العربية السعودية

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة للآرصاد وحماية البيئة

المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى (م5) لمحطات المملكة العربية السعودية

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	19.3	20.4	22.3	24.8	28.4	30.8	30.4	30.3	29.4	25.8	22.8	20.6
الاحساء	20.8	23.6	27.8	34.7	41.2	44.0	45.5	45.0	42.0	36.9	29.1	23.4
عرعر	15.2	17.5	22.2	29.3	34.9	39.0	41.4	41.6	38.3	31.6	22.2	16.8
الباحه	22.2	24.0	26.1	28.8	32.6	35.0	34.9	35.2	33.4	29.4	25.6	23.4
بيشه	25.5	28.2	30.9	33.6	37.3	39.5	39.5	39.7	37.5	33.2	29.2	26.7
الظهران	20.9	22.7	26.0	32.8	39.1	41.9	43.5	42.7	40.4	36.0	29.0	23.5
القصيم	18.7	21.5	25.5	32.1	38.2	41.9	43.0	43.3	40.7	35.1	26.4	21.2
جيزان	30.8	31.3	33.1	35.6	37.7	38.6	38.6	38.2	38.4	37.0	34.5	32.0
القريات	15.8	18.1	22.2	28.8	33.8	37.2	39.0	38.8	36.2	30.6	22.9	17.6
حائل	16.9	19.0	22.7	28.9	34.1	38.0	39.0	39.8	37.6	32.0	23.8	19.0
حفر الباطن	17.8	20.6	25.6	33.1	39.1	43.1	44.1	44.4	41.4	35.5	25.9	19.9
المدينه المنورة	24.0	26.0	29.7	35.1	39.5	42.9	42.9	43.6	42.2	37.2	30.4	25.9
مكه المكرمة	30.2	31.2	34.4	38.4	41.9	43.7	42.8	42.6	42.6	39.9	35.0	31.6
نجران	25.0	28.2	30.7	33.4	36.6	38.4	38.9	38.7	36.3	31.7	27.7	25.8
القيصومه	17.6	20.6	25.3	32.8	39.3	42.9	44.5	44.7	41.6	35.6	25.8	19.6
رفحا	16.4	19.0	23.7	31.0	37.1	40.8	42.8	43.2	40.2	33.8	24.1	18.5
الرياض الجديده	19.8	22.8	26.8	33	39.3	42.4	43.6	43.5	40.5	35.4	27.6	22.2
الرياض القديمه	19.9	22.9	26.8	33.0	39.2	42.3	43.5	43.4	40.3	35.1	27.5	22.2
شروره	26.6	30.5	33.8	37.1	40.7	42.3	43.0	42.7	40.3	35.6	30.9	28.0
تبوك	17.8	20.0	24.1	30.4	34.6	37.8	39.0	39.1	37.0	31.9	24.7	19.6
الطائف	22.3	24.1	26.7	29.8	33.4	35.8	35.1	35.5	34.7	30.6	26.4	23.7
طريف	13.2	15.3	19.4	26.2	31.3	35.2	37.5	37.6	34.8	28.7	20.5	15.2
الوجه	24.4	24.4	26.5	29.7	31.8	32.7	33.8	34.1	33.2	31.9	29.2	26.1
وادي الدواسر	24.7	28.0	31.5	37.0	41.2	43.6	44.0	44.2	41.5	36.3	30.4	26.5
ينبع	27.4	27.9	30.5	34.7	38.0	39.9	39.9	40.0	39.7	36.8	32.6	29.2
خميس مشيط	21.1	22.2	23.9	26.4	30.0	32.0	31.7	31.7	30.3	26.8	24.5	22.5
الجوف	15.3	17.9	22.2	29.1	34.2	38.0	40.0	40.5	37.6	31.3	22.5	17.3
جده	28.8	29.0	31.3	34.8	37.1	37.9	39.2	38.5	37.6	36.6	33.2	30.4
الخرج	20.80	26.10	28.80	34.70	41.60	44.40	44.30	44.70	40.10	35.30	26.50	22.50
شقراء	19.30	21.90	25.90	31.90	38.60	41.80	42.00	42.60	39.60	34.60	27.70	21.80
حوطة سدير	17.40	20.60	24.60	30.70	37.30	40.10	39.40	39.70	37.90	23.60	26.60	20.50
الافلاج	23.50	26.60	29.80	36.70	41.20	44.40	45.10	45.40	42.70	37.30	30.40	25.40
السليل	22.90	26.10	31.30	35.90	41.50	43.90	44.30	43.90	40.90	35.90	29.90	26.10

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

المتوسط الشهري للرطوبة النسبية الصغرى ٪ لمحطات المملكة العربية السعودية .

المحطة/الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	44.9	45.2	42.2	35.4	23.9	15.4	19.4	22.5	16.7	20.3	29.7	39.5
الاحساء	36.2	30.5	26.9	21.6	15.8	13.1	13.7	15.7	16.5	20.7	29.8	37.7
عرعر	39.5	32.0	25.0	18.2	14.4	11.7	11.0	12.6	13.5	20.9	32.7	40.9
الباحه	34.5	30.2	28.2	25.0	19.6	13.1	15.1	15.0	14.1	17.6	27.2	33.6
بيشه	26.3	21.4	20.0	17.4	11.8	7.2	8.3	9.3	8.4	11.3	18.6	24.6
الظهران	46.6	42.2	36.5	26.6	19.0	16.4	18.1	23.0	23.5	29.5	39.8	47.3
القصيم	34.4	26.9	23.5	18.8	11.0	6.5	6.6	6.9	7.5	12.5	26.8	36.1
جيزان	61.4	61.8	59.1	53.2	50.4	50.9	47.1	51.6	52.2	52.5	55.0	61.1
القريات	39.1	29.8	23.7	15.4	11.7	10.8	11.7	12.4	14.5	21.7	29.6	38.6
حائل	32.6	25.8	21.8	17.8	13.0	9.1	9.7	10.4	11.0	16.0	28.7	34.8
حفر الباطن	42.6	32.8	27.1	20.7	12.6	8.1	7.0	7.6	9.1	14.7	30.9	38.6
المدينه المنورة	23.7	17.9	14.5	11.5	9.1	5.5	6.6	7.3	7.2	11.0	20.2	25.5
مكه المكرمة	38.7	33.9	28.8	25.0	22.3	19.0	21.6	24.9	26.0	26.0	34.5	40.5
نجران	26.9	22.5	21.5	18.4	13.5	9.0	10.5	12.0	11.9	16.1	22.3	27.1
القيصومه	38.6	28.8	23.2	16.5	9.5	6.3	6.3	7.3	8.1	13.8	28.3	36.8
رفحا	44.4	34.9	26.6	20.8	15.1	12.2	11.2	12.0	13.8	20.3	32.6	42.6
الرياض الجديده	29.8	22	19.8	15.2	8.8	5.3	5.5	6.8	7.7	11.8	22.8	30.3
الرياض القديمه	30.3	22.5	20.6	15.5	8.9	5.7	5.8	6.8	7.8	12.2	23.5	31.1
شروره	25.2	22.7	21.3	16.3	12.1	9.1	10.6	12.4	12.0	16.3	22.2	26.6
تبوك	30.1	23.0	19.1	13.9	11.7	9.8	10.2	11.8	13.1	18.5	25.9	32.2
الطائف	38.9	32.9	29.1	27.2	22.8	15.6	18.6	19.8	18.2	23.1	33.8	39.6
طريف	42.2	34.1	26.0	17.4	12.9	11.0	10.8	11.5	13.2	21.9	32.3	43.2
الوجه	36.9	38.5	39.6	38.3	39.7	47.4	48.9	52.9	53.0	47.3	41.1	40.0
وادي الدواسر	29.2	21.5	20.1	14.6	11.2	8.0	8.9	9.5	9.9	15.3	22.5	28.4
ينبع	31.9	29.5	28.4	26.2	24.0	24.6	26.4	29.1	29.8	31.5	33.8	33.6
خميس مشيط	37.7	38.4	36.9	31.2	21.6	15.3	19.0	19.9	16.6	19.7	25.8	33.1
الجوف	37.4	27.5	20.7	14.2	9.9	7.6	7.8	8.4	9.7	17.5	28.0	36.2
جده	38.6	36.7	34.8	33.1	33.3	34.0	30.0	37.9	44.0	38.2	40.1	42.0
الجبيل	33.2	30.2	22.3	14	11.1	10.1	11.5	13.4	14.4	15.6	22	30.2
السليل	11.20	12.60	7.00	9.20	4.80	6.00	4.40	6.80	5.80	6.80	12.40	24.20

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة للآرصاد وحماية البيئة

المتوسط الشهري للرطوبة النسبية العظمى ٪ لمحطات المملكة العربية السعودية

المحطة /	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	91.9	91.0	87.8	84.6	78.5	68.1	71.2	81.3	69.3	74.7	88.3	91.5
الاحساء	78.1	74.5	70.9	59.1	42.9	36.2	37.7	49.4	56.7	67.9	72.9	80.7
عرعر	81.4	73.2	62.5	47.8	33.9	26.5	27.4	27.7	29.9	46.6	65.2	78.3
الباحه	73.7	67.6	67.5	63.1	53.9	39.5	41.7	45.7	40.7	46.8	63.5	73.0
بيشه	68.7	61.8	61.3	59.7	47.1	33.8	35.4	37.6	32.6	36.3	53.6	65.4
الظهران	87.9	86.1	83.3	71.9	61.1	56.0	62.2	71.8	79.4	84.4	83.3	87.7
القصيم	74.0	64.9	59.2	53.5	31.1	16.9	16.8	17.3	19.2	30.9	54.5	72.2
جيزان	84.1	82.7	81.2	78.5	77.3	75.3	72.3	76.5	78.7	79.9	81.2	84.4
القريات	84.8	80.7	75.2	61.3	53.8	54.2	57.9	64.0	66.2	69.0	74.0	81.5
حائل	79.2	71.1	65.4	56.7	39.5	27.1	27.4	28.3	31.1	46.2	68.4	77.9
حفر	82.6	73.1	65.0	55.4	34.0	21.2	18.0	19.9	24.4	38.8	62.5	77.4
المدينه	56.9	49.5	43.7	39.3	28.6	19.4	22.1	26.9	23.4	32.7	49.5	57.8
مكه	76.5	73.1	68.4	61.9	53.6	50.4	50.6	56.2	64.4	71.7	78.7	79.5
نجران	61.3	54.2	54.3	48.2	34.5	25.5	29.5	33.1	31.6	40.5	51.1	60.8
القيصومه	81.5	72.9	65.5	51.8	30.4	19.8	18.5	21.7	25.3	41.4	62.8	78.7
رفحا	85.8	76.8	67.0	56.4	37.8	29.2	27.3	27.7	32.1	46.3	68.4	81.9
الرياض	69.9	58.8	56.9	50.6	31.2	18.3	17	20.7	24	35.2	53.4	69.9
الرياض	66.7	55.1	53.5	45.9	27.1	17.0	15.5	19.2	21.9	32.7	51.5	65.9
شروره	57.2	52.3	51.2	42.9	32.6	26.7	30.6	33.6	31.0	37.6	50.1	59.1
تبوك	75.0	65.1	59.2	46.7	41.1	40.1	38.9	43.8	48.0	55.8	65.1	74.7
الطائف	85.7	80.2	74.8	71.1	61.0	40.8	42.1	47.6	56.5	71.2	82.2	86.7
طريف	88.5	81.9	73.7	58.2	45.9	42.4	45.7	47.5	45.9	59.0	74.5	86.9
الوجه	68.7	69.8	74.9	79.1	82.8	87.2	89.4	89.1	88.8	81.5	72.5	69.4
وادي	63.1	50.0	47.7	36.4	28.6	20.0	20.8	22.9	23.6	34.5	50.0	60.0
ينبع	76.9	75.9	75.5	74.0	72.8	78.9	81.6	80.4	79.3	81.8	80.3	78.8
خميس	86.8	85.0	81.7	79.1	72.6	63.4	67.0	74.6	61.1	63.1	81.2	86.1
الجوف	83.4	71.1	60.8	45.4	31.6	26.2	28.9	28.5	29.9	46.3	65.4	77.6
جده	79.1	79.2	80.6	78.2	77.9	81.7	78.6	81.3	85.9	86.1	82.9	81.0
الجبيل	95.3	95.2	89.01	93.1	83.1	84.9	80	90.3	91.8	97.2	95.05	96.8

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة للآرصاد وحماية البيئة

المتوسط الشهري لسرعة الرياح الوسطى (عقدة / الساعة) في المملكة العربية السعودية

المحطة	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	7.4	9.1	8.3	6.2	4.9	5.1	5.6	5.4	5.5	4.8	4.5	5.8
الاحساء	7.4	7.9	8.2	7.2	7.7	9.0	8.6	7.2	6.2	5.2	6.5	6.9
عرعر	5.8	7.0	7.5	7.7	7.7	7.3	7.7	6.2	6.0	5.8	5.6	5.4
الباحه	6.2	7.2	7.3	6.8	6.5	8.0	9.7	9.0	7.0	6.4	5.5	5.7
بيشه	4.2	5.0	5.4	5.5	4.9	4.6	5.3	4.8	5.1	5.7	4.5	3.9
الظهران	8.1	8.6	9.1	9.0	9.7	10.5	9.0	8.0	7.5	7.2	8.1	8.0
القصيم	4.7	5.6	6.2	6.2	6.1	5.6	5.5	4.8	4.5	4.7	5.1	4.8
جيزان	6.1	6.1	6.3	6.2	6.3	6.5	7.5	7.2	6.2	5.9	5.9	6.1
القريات	6.3	7.8	9.1	8.6	9.2	10.9	12.1	10.7	9.1	6.5	5.6	5.7
حائل	6.2	6.7	7.5	7.5	7.2	6.4	6.3	5.6	5.4	5.9	5.8	5.8
حفر الباطن	6.1	6.7	6.5	6.6	6.3	6.5	7.8	6.1	5.4	5.6	5.9	6.6
المدينه	5.8	5.9	6.5	6.2	6.2	6.1	6.6	6.5	5.6	5.1	5.5	5.4
مكه المكرمة	3.1	3.7	3.8	3.6	3.5	3.2	3.1	3.3	3.1	2.9	2.7	2.7
نجران	3.4	4.3	4.9	4.8	4.7	4.8	5.5	5.2	4.4	3.7	3.0	3.1
القيصومه	7.0	7.6	7.9	8.0	7.9	8.4	8.6	7.1	6.4	6.7	6.8	6.9
رفحا	7.6	8.4	9.0	9.2	8.4	7.8	8.1	6.9	6.7	7.3	7.1	7.2
الرياض	5.5	6.5	7.1	6.6	6.2	6.6	7.1	5.7	4.5	4	4.6	5.2
الرياض	5.3	6.5	7.0	6.5	6.1	6.6	6.7	5.8	4.9	4.2	4.9	5.4
شروره	7.2	8.1	8.3	7.6	6.9	6.2	6.7	6.7	6.3	6.2	6.4	6.6
تبوك	4.3	5.4	6.5	6.5	6.6	6.3	6.2	6.0	5.5	4.8	4.1	3.8
الطائف	6.2	7.3	7.8	7.4	6.4	8.0	10.5	9.6	6.4	5.5	5.4	5.7
طريف	7.6	8.7	9.0	8.8	8.7	8.4	8.5	7.7	7.4	7.3	7.5	7.5
الوجه	8.5	9.4	9.8	9.7	9.8	9.9	9.0	9.4	9.7	8.5	7.8	7.9
وادي الدواسر	7.9	8.3	8.3	7.7	6.2	5.1	6.4	5.7	5.3	5.5	7.0	7.7
ينبع	6.2	7.1	7.6	7.3	8.0	9.1	8.8	9.0	7.8	6.4	5.7	5.6
خميس	6.3	7.3	7.1	5.8	5.1	5.4	5.6	5.5	6.1	5.4	4.3	4.9
الجوف	6.8	7.9	8.5	8.5	8.3	8.0	8.7	7.4	6.9	6.7	6.6	6.4
جده	7.3	8.0	8.2	7.6	7.5	7.6	6.9	7.4	6.6	5.9	6.2	6.9
الخرج	2.70	3.70	3.50	4.50	4.20	5.00	5.00	4.60	4.20	3.40	3.00	3.40
شقراء	4.00	5.00	5.60	6.50	5.80	6.40	5.10	5.70	5.50	7.10	6.60	5.00
حوطة سدير	5.40	6.20	7.60	8.90	8.50	8.40	7.80	7.60	7.50	7.90	7.00	5.40
الافلاج	3.5	4.5	5	4.4	5.7	4.5	4.5	4.2	4.5	4.7	5.1	4.2
السليل	7.20	8.20	8.20	7.90	7.10	5.80	5.80	6.20	6.40	6.30	6.90	5.50

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من الرئاسة العامة للآرصاد وحماية البيئة

المتوسط الشهري لكمية الاشعاع الشمسي في المملكة العربية السعودية (سعر حراري / سم2 اليوم)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
ابها	388.0	416.0	461.0	486.0	497.0	503.0	479.0	460.0	492.0	489.0	462.0	402.0
الاحساء	372.0	440.0	471.0	506.0	527.0	535.0	512.0	506.0	481.0	462.0	411.0	346.0
الباحة	296.0	311.0	403.0	456.0	494.0	521.0	488.0	444.0	446.0	418.0	464.0	260.0
بيشة	304.0	335.0	386.0	391.0	399.0	443.0	371.0	383.0	381.0	361.0	310.0	282.0
الظهران	258.0	283.0	299.0	336.0	366.0	371.0	353.0	364.0	434.0	303.0	255.0	218.0
القصيم	296.3	379.3	452.0	501.0	436.1	592.4	589.4	549.6	484.8	406.2	320.7	282.4
جيزان	318.1	365.3	422.9	482.4	477.9	423.7	356.7	341.4	382.7	397.0	388.9	303.9
القريات	161.0	220.0	351.0	448.0	509.0	513.0	536.0	422.0	373.0	228.0	190.0	149.0
حائل	283.0	337.0	401.0	443.0	483.0	535.0	511.0	512.0	435.0	342.0	300.0	252.0
حفر الباطن	224.3	290.1	363.1	414.0	460.5	492.1	490.0	464.3	401.4	324.6	249.4	215.9
المدينة	332.0	404.3	467.5	508.1	535.1	583.3	584.8	563.0	501.0	427.9	354.9	324.6
مكة المكرمة	368.6	433.2	486.0	517.6	536.7	579.5	576.5	544.0	498.7	455.1	382.5	361.8
نجران	310.0	342.0	359.0	402.0	440.0	433.0	376.0	370.0	408.0	381.0	347.0	307.0
رفحا	264.0	322.0	392.0	449.0	481.0	519.0	514.0	477.0	422.0	335.0	283.0	234.0
الرياض	253.0	325.0	360.0	358.0	459.0	479.0	467.0	439.0	401.0	354.0	294.0	248.0
الرياض	286.0	360.0	402.0	440.0	476.0	515.0	498.0	446.0	468.0	397.0	324.0	270.0
شرورة	452.6	474.3	501.6	541.3	566.9	576.8	516.8	532.2	542.8	512.4	453.2	445.9
تبوك	264.0	342.0	376.0	444.0	491.0	484.0	461.0	445.0	418.0	374.0	316.0	287.0
الطائف	369.0	429.0	485.0	513.0	516.0	582.0	564.0	540.0	493.0	436.0	361.0	354.0
طريف	234.64	307.29	393.28	463.83	520.94	556.29	548.38	505	437.38	340.11	259.47	208
الوجه	237.2	279.0	335.0	386.0	420.0	450.3	421.0	413.0	372.0	327.0	255.0	212.0
ينبع	280.0	329.0	370.0	414.0	456.0	475.0	455.0	439.0	404.0	363.0	307.0	264.0
خميس	395.0	438.1	468.3	470.8	456.6	484.7	455.2	426.8	472.3	460.5	422.4	366.4
جدة	368.6	433.1	485.9	517.5	536.6	579.5	576.5	544.0	498.7	455.0	382.5	361.8
الخرج	351.5	401.3	505	484	294.8	447.9	535.7	478	445.7	400.3	345.1	335.4
شقراء	374.7	453.6	528.9	520.9	540.3	443.7	547.2	479.1	403.3	387	317.8	318.1
حوطة سدير	326.5	395.2	461.4	506.6	515.6	579	599.3	531.3	485.2	431.8	354.1	310
الافلاج	411.5	397.4	450.5	486.8	321.2	456.7	490.7	404.1	383.9	388	414	376.1
السليل	278.6	290.2	304.6	364.7	372.5	411.8	405.1	351.6	375.2	321.4	237.7	221.9

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من وزارة الكهرباء والمياة

المتوسط الشهري لعدد ساعات الاشعاع الشمسى (كالوري /سم2 / اليوم)

المحطة	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أبـهـا	6.96	7.45	8.33	8.83	8.79	7.48	7.23	8.06	7.98	7.58	7.28	7.91
الأحساء	7.7	7.7	7.6	7.6	9.4	8.9	9.6	10.4	10.3	9.4	8.7	7.5
الباحة	6.3	5.8	8.9	9.4	10.0	10.0	8.2	7.3	9.0	9.0	8.0	6.4
بيشة	7.5	8.3	7.6	8.4	9.1	8.7	9.0	8.9	8.9	9.0	9.1	7.9
الظهران	6.8	6.8	7.0	7.4	9.3	10.2	10.0	10.1	9.6	8.9	8.3	6.5
القصيم	7.5	8.3	8.0	8.5	9.2	11.2	11.3	11.1	10.1	9.1	8.3	7.5
جيزان	7.0	8.0	9.6	10.0	10.0	8.5	7.5	6.8	8.5	9.0	8.2	8.5
القريات	6.7	7.4	7.9	8.8	10.5	10.3	12.3	11.5	8.8	9.0	7.7	6.5
حائل	7.8	7.9	7.9	8.6	8.4	10.9	11.1	10.5	8.9	7.2	7.6	6.9
حفر الباطن	7.5	8.4	3.2	11.2	8.9	7.5	9.3	11.3	4.6	8.9	7.7	5.5
المدينةالمنورة	8.2	9.0	9.2	9.6	9.8	11.1	10.8	10.1	9.3	9.1	8.4	8.1
مكةالمكرمة	6.4	9.3	9.3	9.6	9.1	10.2	10.2	9.6	8.8	9.1	8.5	8.3
نجران	9.12	8.51	8.37	8.77	9.59	9.77	7.81	8.17	9.44	9.85	9.68	8.94
رفحا	6.40	7.00	7.70	7.70	8.50	10.20	10.10	10.10	8.40	7.60	6.70	6.20
الرياض الجديدة	6.3	7.0	7.0	7.3	8.4	9.5	9.2	9.8	9.1	8.9	6.4	5.8
الرياض القديمه	6.4	7.3	6.7	7.2	7.9	9.4	9.8	9.6	8.8	8.2	6.9	5.9
شروره	7.6	7	7.3	7.8	9.5	10.3	10.8	10.5	9.8	9.1	8.4	6.7
تبوك	7.0	7.4	7.4	9.0	10.1	11.7	11.3	11.2	9.6	8.2	7.7	6.7
الطائف	8.5	9.3	9.3	9.4	9.2	10.4	10.3	9.5	8.7	8.8	8.4	8.3
الوجه	6.9	7.3	7.1	7.7	9.1	10.2	9.7	9.7	9.5	8.9	7.8	6.7
ينبع	7.3	7.8	7.8	7.8	9.8	10.6	10.4	10.3	9.9	9.5	9	7.2
خميس مشيط	8.2	8	8.5	8.4	8.4	8.06	7.19	6.1	8.2	8.8	8.5	8.2
الجوف	6.8	7	7.6	7.7	8	10.2	9.7	9.8	8.2	7.2	6.70	6.1
جدة	8.4	9.3	9.3	9.68	9.13	10.32	10.21	9.62	8.89	9.1	8.53	8.33
الخرج	7.2	8.1	8.1	8	9.6	10.8	10.6	10.5	10.2	9.5	8.9	7.3
شقراء	7.6	8.4	8	8.2	9.6	11.2	11.2	10.9	9.9	9.3	8.4	7.7
حوطة سدير	7.2	8.1	7.8	8.1	9	10.9	11.2	10.9	10	9.3	8.3	7.2
الافلاج	7.5	7.9	8.2	8.2	9.3	10.7	10.1	10.2	9.8	9.4	9.3	7.8
السليل	8.4	8.1	8.9	7.8	9.7	10.2	10.6	10.8	11.2	11.5	11.2	10.2

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات من وزارة الكهرباء والمياة

نحو رؤية للاستثمار السياحي للجزر الكويتية : جزيرة فيلكا نموذجا - دراسة جغرافية

د. عبيد سرور العتيبي
جامعة الكويت
obaidal@hotmail.com

د. سلمان يوسف الفيلكاوي
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الملخص

تعد دراسة الأماكن المناسبة للأنشطة السياحية من أهم مجالات الجغرافية السياحة كفرع من فروع الجغرافية البشرية الحديثة. حيث يستخدم الجغرافي في مثل هذه الدراسات مناهج متعددة كالمنهج الاقليمي ،والتحليل المكاني ،والجغرافية السلوكية وغيرها من مناهج التحليل الجغرافي المناسبة.

تهدف هذه الدراسة الى ابراز المقومات الجغرافية البيئية والمكانية والثقافية لأحد مناطق دولة الكويت الجزرية (جزيرة فيلكا) وذلك من أجل الوصول الى تحديد الاسس المناسبة للتخطيط السياحي فيها. ومن أجل إبراز تنوع الجواذب السياحية في جزيرة فيلكا ، سوف تتناول الدراسة المقومات الطبيعية والبيئية لجزيرة فيلكا وبالأخص البيئة الساحلية فيها، كما تتناول المقومات التاريخية ذات القيمة الآثارية المهمة ومواقعها في الجزيرة. و تبرز الدراسة الجوانب الثقافية والتراثية فيها كأحد المعالم السياحية فيها. ومن جانب آخر تتعرض الدراسة لجهود الدولة في السنوات الأخيرة في هذا المجال ووالتوجهات الرسمية نحو الاستثمار السياحي والتخطيط لهذا المجال في دولة الكويت.

وتهدف الدراسة في النهاية للوصول الى رؤية مستقبلية وتوصيات مناسبة لمتخذي القرار في مجال الاستثمار السياحي في دولة الكويت.

أولا: المقدمة

أصبحت صناعة السياحة الداخلية ظاهرة واسعة الانتشار في العالم اليوم، ومن أهم المجالات التخطيطية التي تهتم بها الجهات والهيئات الرسمية والقطاع الخاص. كما حازت اهتمام الباحثين في الدراسات الجغرافية في مجالات الجغرافيا الاقتصادية أو التخطيط الاقليمي والحضري. ومن هذا المنطلق سعت العديد من دول العالم إلى وضع خرائطها السياحية لتعزيز إمكاناتها في مجال السياحة الداخلية، وذلك من خلال استكشاف المقومات السياحية، وحصر مواقعها وتصنيفها والمحافظة عليها، بالإضافة إلى توفير مقومات الجذب السياحي وتشجيع القطاع الخاص في الإستثمار السياحي، مع الاهتمام بالمحافظة على البيئة الطبيعية بما يحقق شروط التنمية السياحية المستدامة. ويعد

استكشاف المعالم والجواذب السياحية في أي إقليم عملية تسهم في تحديد مسار التنمية السياحية وتطورها. وقد برزت مفاهيم عديدة في مجال دراسات السياحة الداخلية من بعدها الجغرافي مثل السياحة الثقافية والتراثية من منطلق المحافظة عليها وتطويرها بالإضافة إلى المعالم الطبيعية مما يوسع دائرة أنماط السياحة الداخلية.
تمتلك دولة الكويت بيئة بحرية بسواحل يبلغ طولها بالتعاريج نحو 500 كم (معهد الكويت للأبحاث العلمية، 2000)، وتنتشر فيها تسعة من الجزر التي تختلف في أحجامها وخصائصها الطبيعية، وأكبرها جزيرة بوبيان في الشمال الشرقي للكويت وتبلغ مساحتها نحو 890 كم2 (مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2003)، وتعد جزيرة فيلكا الجزيرة الوحيدة التي استوطنها الإنسان منذ القدم وهي من أهم الجزر الكويتية لما تحتويه من طبيعة بحرية مميزة، وموروث تاريخي بشري يتجلى في وجود العديد من المواقع ذات الأهمية التاريخية والتراثية.

ولعل اهتمام الجهات الرسمية في دولة الكويت في الوقت الحاضر بالتنمية السياحية يشير إلى مستقبل واعد في تنمية هذا القطاع، حيث طرحت مشروع الشراكة مع القطاع الخاص، وتعد جزيرة فيلكا ذات قيمة سياحية تاريخيا واجتماعيا وتراثية مما يجعلها أحدى أهم المواقع التي تلفت أنظار المسئولين والمخططين في مجال التنمية السياحية في دولة الكويت. وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية التنمية السياحية في جزيرة فيلكا وتحدد أبرز الأسس التصنيفية لأنماط السياحة المناسبة فيها وذلك من أجل الإسهام في إنجاح التخطيط والتنمية السياحية في دولة الكويت، مع الأخذ في الاعتبار أسس نجاحها وفق المعايير الحديثة القائمة على التنمية المستدامة.

ثانيا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في سعيها الى إبراز إمكانات احدى المناطق السياحية في دولة الكويت (جزيرة فيلكا)، من المنظور الجغرافي من أجل تحديد مكانتها كإقليم سياحي متميز في الدولة، حيث تتناول الدراسة الخصائص الطبيعية للجزيرة مثل معالم السطح والبنية الجيولوجية وجيومرفلوجية السواحل والخصائص المناخية بالإضافة إلى الحياة الفطرية فيها، كما تتناول العناصر البشرية ممثلة في المواقع التاريخية والتراثية وخدمات النقل وواقع البنية التحتية والمرافق المتوفرة فيها. وقد كان للاهتمام المتزايد من قبل الجهات المسئولة في دولة الكويت نحو تنمية القطاع السياحي أحد مبررات هذه الدراسة، وفي هذا الإطار أنشأت الدولة هيئة حكومية تعنى بتنمية القطاع السياحي تابع لوزارة الاعلام مع التوجه نحو تحويله الى هيئة مستقلة مستقبلاً؛ كما برز هذا الاهتمام من خلال إنشاء مشروع الشراكة مع القطاع الخاص والذي جعل من أبرز أولوياته التنموية

هي تطوير المواقع السياحية في دولة الكويت، ومن أحدى تلك المواقع المهمة هي جزيرة فيلكا، كي تكون ضمن الخريطة السياحية في دولة الكويت. ولعل الدافع وراء هذه الدراسة هي ندرة الدراسات والأبحاث العلمية التطبيقية في مجال جغرافية السياحة عن هذه المنطقة رغم استهدافها كمركز سياحي في الكويت منذ القدم. وقد أشار (سلطان،2005) إلى ضرورة تنمية السياحة الداخلية لاستقطاب نسبة من الراغبين بقضاء إجازاتهم القصيرة أو الطويلة خارج البلاد.

ثالثا: أهداف الدراسة

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن أن تسهم في تنمية النشاط السياحي في جزيرة فيلكا.
2- دراسة تطور الأنشطة السياحية والترويحية في الجزيرة خلال مرحلتي ما قبل الغزو العراقي الغاشم عام 1990 وبعده.
3- دراسة وتحليل الواقع الحالي للنشاط السياحي غير المنظم (العشوائي) ومشكلاتها التي تعوق التنمية السياحية.
4- تحديد المحاور التي يمكن أن تتجه اليها التنمية السياحية المستدامة مستقبلاً.

رابعا: حدود البحث مكانياً

تشكل جزيرة فيلكا الإطار المكاني للبحث والبالغة مساحتها نحو 44 كم2 ، ممثلة بالخصائص المكانية الطبيعية والمواقع التراثية والآثار التاريخية كعناصر لتشكيل إقليم سياحي داخلي في دولة الكويت.

خامسا: منهج وأسلوب البحث

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة اتبع المنهجين التاريخي والاقليمي؛ فمن خلال المنهج التاريخي تحاول الدراسة تتبع و إبراز مراحل التطور الذي شهدته الأنشطة السياحية في جزيرة فيلكا، وأثر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي أثرت في الحركة السياحية خلال فترات زمنية مختلفة. في حين يرمي المنهج الاقليمى إلى إبراز شخصية الأقليم السياحية وملامحه العامة من خلال دراسة مكوناته الطبيعية والبشرية كعناصر للجذب السياحي مع تناول خصائصه المكانية ومشاكله وعلاقته الوظيفية الداخلية والخارجية المرتبطة بالدولة ككل، وتأكيد المنظور الإقليمي في جغرافية السياحة كفرع من فروع الجغرافيا الاقتصادية من خلال خصوصية العوامل الجغرافية في المكان. وقد تم تناول المتغيرات المكانية لعناصر البحث باستخدام الاسلوب الوصفي.

سادسا: المفاهيم الرئيسية في الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع السياحة من البعد الجغرافي من خلال بعض المفاهيم الآتية:

1. السياحة الداخلية: تعرف السياحة الداخلية بأنها الرحلات التي يقوم بها الأشخاص المغادرون لأماكنهم المعتادة إلى أماكن أخرى تقع ضمن حدود الدولة التي يقيمون فيها (الزوكة، 1998)، ويضيف يونس (1993) بأن السياحة الداخلية تتمثل في الانتقال المؤقت لأكثر من اربعة وعشرين ساعة داخل حدود الدولة لأغراض الاستجمام والترويح وممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها. وقد ميزت بعض الدراسات بين السياحة الداخلية القريبة التي لا تزيد فيها مسافة الرحلة عن 120 كم، والسياحة الداخلية البعيدة التي تزيد فيها المسافة عن 120 كم. كما وضعت معايير زمنية ما بين ليلة واحدة أو أكثر (غنيم و سعد، 2003).
2. التخطيط السياحي: يرتبط التخطيط السياحي بعلاقة وثيقة بمفهوم التنمية السياحية وهي التي تتعلق بخصائص المكان الطبيعية والبشرية وعناصر الجذب السياحي وأنماط التسهيلات وغيرها. والتخطيط السياحي هو نوع من أنواع التخطيط التنموي ويهدف إلى الاستثمار الأمثل للإمكانات السياحية الطبيعية والبشرية بهدف الإسهام في تطويرالقطاع الاقتصادي وزيادة الدخل القومي وتنويع مصادره (الزوكة، 1998، 348)
3. السياحة الساحلية : تعد السواحل من أهم العاصر الطبيعية التي تتشكل منها مورفلوجية الجزر، والسياحة الساحلية (الشاطئية) أحد أهم الأنماط السياحية الجاذبة، حيث تتعدد فيها الأنشطة السياحية كالاستجمام والمتنزهات وممارسة الأنشطة الرياضية البحرية المختلفة، وصيد الأسماك من المياه الساحلية بالطرق التقليدية أو العصرية الحديثة ، بالاضافة الى المزايا الصحية لمياه البحر. وتزداد أهمية الساحل من بعدها السياحي وجذبها للسياح اذا توفرت بها الشواطئ الرملية العريضة وكانت بها خلجان محمية. وقد أشار (عبد الحكيم وزمليه، 2001) إلى أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الظروف الجغرافية والأنشطة الرياضية والسياحية، حيث وضعت معايير مرتبطة بعناصر المناخ كالحرارة وسرعة الرياح والتساقط والغبار، وتعتبر الأنشطة السياحية الساحلية أكثر جاذبية مع ارتفاع الحرارة حيث تمثل السواحل متنفساً مناسبا للعديد من الأنشطة الرياضية والترفيهية.
4. السياحة الثقافية : يشير هذا المفهوم إلى أحد أهم البواعث التي تدفع السائح إلى السفر وهي الرغبة في الاطلاع على المعالم التاريخية والحضارية التي يتسم بها الإقليم السياحي المستهدف. وتتمثل في مصادر التراث الحضاري من

المتاحف والمواقع الأثرية القديمة والمباني التراثية ذات النمط العمراني القديمم إلى جانب الموروثات التراثية التي ترتبط بقيم سكان وتاريخ الاقليم.

5. الاستثمار السياحي: يقصد به تحويل مفهوم السياحة كقطاع خدمي تقدمه الدولة للسكان إلى قطاع استثماري يدخل ضمن القطاعات الاقتصادية، ويعرف الاستثمار بأنه توظيف الأموال في مشاريع للحصول على المزيد من الفوائد والخبرات بهدف تحقيق أو توازن (على لبيب وآخرون، 2004، قاموس الجغرافيا، الدار العربية للعلوم، بيروت). ويشير المسعودي (2013) إلى أن الغاية من الاستثمار في المجال السياحي بشكل عام يحقق نوعا من المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية والموارد الأخرى ذات العلاقة بالسياحة بهدف ضمان الاستمرار والاستدامة للحاضر والمستقبل. و وإلى ذلك يشير (الزهراني وقسيمة، 2008) إلى إن صناعة السياحة هي صناعة ونشاط اقتصادي، يسهم القطاع الخاص في تنشيطها، فيما يتولى القطاع العام توفير البنى التحتية والبيئة المحفزة للاستثمار، في هذا المجال الاقتصادي المهم، وذلك بإعداد التخطيط السياحي الفعّال، والتهيئة للمواقع المراد الاستثمار فيها، وإعداد خطة السياحة الوطنية، ووضع الهياكل التنظيمية والتشريعية المناسبة، وتحديد العلاقات بين إدارة السياحة والقطاعات الأخرى ذات الصلة، وخاصة القطاع الخاص. وتجدر الإشارة إلى أن الكويت قد أقرت العديد من التشريعات التي تخص الاستثمار وتوظيفه في السياحة كقطاع اقتصادي، فقد صدر قانون الاستثمار المباشر في عام 2013 يهدف إلى تشجيع الاستثمار المباشر في دولة الكويت بشقيه الأجنبي والمحلي والمساهمة في تحسين بيئة الاستثمار بهدف رفع مستوى مؤشرات التنافسية وأداء الأعمال في دولة الكويت (الكويت اليوم ، العدد 1136، 2013).

سابعا: تطور السياحة في جزيرة فيلكا

السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بحياة الانسان على سطح الأرض وأخذت في التطور عبر الزمن تبعا للتطور الذي شهدته المجتمعات البشرية بشكل عام. ولعل ارتباط سكان الخليج العربي منذ القدم باقتصاديات البحر من خلال السفر والتجارة والترحال الدائم للبحث عن مصادر العيش الكريم قد عزز في نفوسهم حب الاستكشاف والسفر وتحوله في عصر النهضة الحديثة الى حركة سياحية. ومع تغير وسائل المواصلات التي قربت المسافات واختصرت الزمن غدت السياحة نشاطا مهماً وقطاعا حيويا يرتكز على التخطيط المبني على أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية.

من الناحية التاريخية عرفت جزيرة فيلكا كمنطقة سياحية لأهل الكويت منذ القدم وقد كانت الرحلات من اليابس الكويتي إلى الجزيرة يعد ليس فقط تواصلا اجتماعيا فحسب بين السكان، وإنما كان نوعا من النزهة والترفيه يمارسه العديد من أهل الكويت بين الحين والآخر. ولذلك كان يطلق على الزائرين للجزيرة منذ القدم اسم (الكشّاته) بتشديد الشين وتعني باللهجة المحلية السائحين بغرض تغيير الجو والترفيه. وقد ظل هذا النمط سائدا في الجزيرة حتى بعد ظهور النفط 1938 وحدوث النهضة العمرانية والتحول الحضاريفي الكويت خلال العقود التي تلت ذلك. ومن خلال استقراء التاريخ الحديث للجزيرة يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الجزيرة من منظور النشاط السياحي إلى ثلاثة مراحل:

1. **مرحلة ما قبل عصر النفط:** السياحة في جزيرة فيلكا لم تكن وليدة الوقت الحاضر، وإنما كانت على مر التاريخ الحديث منتجعا سياحيا يؤمه الكثير من أهل الكويت على مدار العام، ولم تقتصر الرغبة في عامة الناس وإنما شارك في هذا النشاط بعض حكام الكويت ومن أفراد الأسرة الحاكمة، ولا أدل على ذلك من وجود العديد من القصور القديمة التاريخية في الجزيرة مثل قصر الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت (1921-1950)، وقصر الشيخ عبد اللّه السالم حاكم الكويت (1950-1965)، ونظرا لأهميتها التاريخية فقد تحولت في الوقت الحاضر إلى متاحف تراثية تضم العديد من المعروضات والمقتنيات الأثرية والتاريخية والتراثية. كما أم الجزيرة بعض الأجانب الذين زاروا الكويت، ومن الأمثلة على ذلك زيارة الرحالة (فريا ستارك) للجزيرة عام 1938 كجزء من زيارتها للكويت، حيث أعطت وصفا تفصيليا لجزيرة فيلكا وعن طرق المواصلات البحرية إليها وعن بيئتها الاجتماعية ونمط الحياة فيها باسلوب أقرب ما يكون في الوصف السياحي، وقد نشرت هذه الزيارة للكويت في مجلة Geographical Review في عام 1938.
2. **مرحلة ما بعد اكتشاف النفط حتى السبعينات من القرن العشرين:** إذا كانت المرحلة الأولى تتسم باقتصار النشاط السياحي على الأفراد دون تنظيم وتخطيط من جهات تختص بالأشطة السياحية فإن المرحلة الثانية اتسمت بتحول النشاط السياحي إلى نشاط تشرف عليه جهات وشركات رسمية ضمن خطة تبنتها الدولة لتنشيط القطاع السياحي والترويحي المحلي فيما سمي ببرنامج "الترويح السياحي" الذي نظمته وزارة الاعلام بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية وشركة النقل العام الكويتية. وقد ساعد على فعالية النشاط السياحي خلال هذه الفترة توفر الخطوط البحرية التي تربطها بالبرالكويتي حيث سهولة الاتصال مما جعل الجزيرة منطقة غير معزولة عن محيطها الوطني. تشكل

حقبة ما بعد اكتشاف النفط نقلة نوعية في دولة الكويت حيث التطور والتنمية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحضرية، وزيادة التواصل الجغرافي بين مناطق الكويت المختلفة. فقد استمرت جزيرة فيلكا تمثل منطقة للسياحة والتنزه للكثير من الناس الذين يفضلون قضاء إجازاتهم القصيرة في زيارات ترفيهية إلى جزيرة فيلكا على شكل مجموعات شبابية أو عائلية، على مدار العام وبالأخص في فصل الصيف.

3. **مرحلة السبعينات حتى الغزو العراقي للكويت:** تعد هذه المرحلة تحول نوعي للنشاط السياحي في الجزيرة حيث بدأت الأنشطة السياحية تأخذ شكلا منظما من خلال البرامج الترويحية التي ينظمها قطاع السياحة في وزارة الاعلام، وما أطلق عليه برنامج "الترويح السياحي". وقد كان يجتذب اليه أعدادا من الزوار من الكويت حيث تنظم لهم رحلات خلال إقامة هذه الفعاليات. ولعل اختيار الجزيرة كأحد المناطق التي تصلح لإقامة مثل هذه الفعاليات السياحية خلال تلك المرحلة كان نتيجة لما تميزت به من خصائص جغرافية - حيث سهولة الوصول اليها من اليابس الكويتي (15 كم)- واجتماعية وثقافية مناسبة وما تمتلكه من مقومات تاريخية تمكن الزائرين من الاستفادة المتنوعة خلال زياراتهم للجزيرة. وقد حظيت الجزيرة كإحدى مناطق الكويت المهمة بتنمية عمرانية محدودة يمكن أن تقام فيها بعض الفعاليات السياحية مثل النادي الرياضي والحديقة العامة. ومع نهاية عقد السبعينات تولت شركة المشروعات السياحية مع شركة النقل العام تنمية السياحة في الجزيرة، فافتتح مرفأ رأس الأرض (منطقة السالمية) وآخر في جزيرة فيلكا حيث استخدمت وسائل النقل البحري السريعة والتي قربت المسافة واختصرت الوقت. كما تم افتتاح المنتجع السياحي في الجزيرة في عام 1982 والذي يضم عددا كبيرا من الشاليهات السياحية في منطقة الساحل الجنوبي للجزيرة (خالد سالم محمد، 2006). ورغم توقف الحياة في الجزيرة بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990، الا أن التوجه الحديث يبدو واضحا في إعادة الاهتمام في الجزيرة من بعدها السياحي من قبل الجهات الرسمية في الكويت؛ حيث يجري إدراج الجزيرة ضمن خطط الدولة التنموية الحديثة في المخطط الهيكلي للدولة لتحديث الجزر كمناطق سياحية أو تجارية اقتصادية (النهار، 2010، العدد 991).

ثامنا: مقومات السياحة في جزيرة فيلكا

ترتبط المقومات السياحية في أي إقليم بالخصائص الايكولوجية الطبيعية

يتيح للمخططين ومتخذي القرار إقامة مشروعات سياحية تجتذب إليها السائحين. بمعنى أنها تلعب دورا مهما في تحديد مسارات التنمية والتخطيط السياحي لأي إقليم.

1) المقومات الطبيعية

أ) الموقع الجغرافي

يعتبر الموقع الجغرافي لمنطقة الجذب السياحي ذات أثر مهم في الحركة السياحية، فزيادة إقبال السائحين على المكان يرتبط بعدد من المحددات ذات علاقة بالموقع الجغرافي مثل القرب من مصادر قدوم السائحين وسهولة الوصول إليه بشكل سريع وقليل التكاليف. ولعل تلك المحددات تنطبق بشكل كبير على مكان الدراسة، حيث تقع جزيرة فيلكا عند مدخل جون الكويت بين خطي عرض 23 29 ، 30 29 شمالا وخطي طول 04 48 ، 20 48 شرقا، وتبلغ المسافة بينها وبين أقرب نقطة من اليابس الكويتي 15 كم، عند رأس الأرض (السالمية) والذي أقيم فيه مرفأ بحريا حديثا تنطلق منه الرحلات البحرية إلى الجزيرة منذ عام 1977. وتبلغ مساحة الجزيرة 43 كم2.

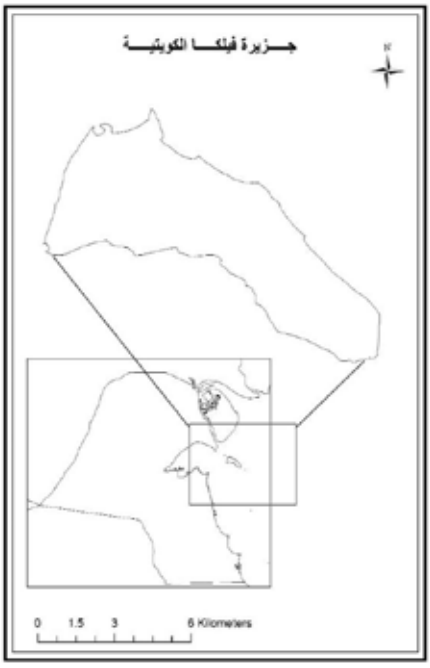

شكل رقم (1): موقع جزيرة فيلكا

ب) تضاريس الجزيرة:

ترى بعض الدراسات الجيولوجية التي أجريت حول جيولوجية الكويت أن البناء الجيولوجيلجزيرة فيلكا يرتبط بحافات جال الزور، حيث يتسم البناء الجيولوجي لجزيرة فيلكا بأنه حديث يرجع إلى عصر البليوسين. وتشير الدراسات الى تشابه في التكوينات الجيولوجية من حيث التتابع الزمني في كل من جزيرة فيلكا وجال الزور، ولعل هذا التشابه يمكن تتبعه في جزر فيلكا ومسكان وعوهة، التي تبدو على شكل مجموعة من التلال المنخفضة تفصل بينها مخددات غمرتها المياه نتيجة الهبوط الذي اصاب جون الكويت خلال عصر البلايستوسين (عمر ذيب، 1988: ص62؛ عادل عبد السلام 1975: 85-86).

يتسم سطح الجزيرة بالطابع السهلي المنبسط والقليل التعقيد في مظاهره الطبيعية وذلك يرجع إلى البنية الجيولوجية للجزيرة. ويمكن تقسيم معالم السطح فيها إلى :

- **الأجزاء المرتفعة** في الجزيرة وتتمثل فيمجموعة التلال قليلة الارتفاع والهضبة التي تتوسط الجزيرة والتي تعرف محليا (بالقلة)، ومن أشهر التلال التي تأخذ اسماء محلية تلال (سبيجة) و(سعد وسعيد) في جنوب الجزيرة وتل (سعيدة) في جهة الشمال الغربي منها. والتي تتراوح في ارتفاعاتها بين 3 الى 6 أمتر.
- **الأراضي المنخفضة** وتغطي مساحة كبيرة من الجزيرة من سهول داخلية منخفضة (1.5 م) وسهول ساحلية تمتد بموازاة سواحل الجزيرة.
- **سواحل الجزيرة:** تشكل سواحل الجزيرة والتي يبلغ امتدادها نحو 38 كم أبرز ملامح التضاريس ذات العلاقة بالأنشطة السياحية والترويحية، وتمتد سواحل الجزيرة الجنوبية نحو 15 كم وتتكون من الرواسب الغنية بالأصداف البحرية وتقل فيها التعاريج. وتمتد السواحل الشمالية لمسافة 14 كم ويغلب على الرواسب فيها الرمال الداكنة اللون مع وجود الرمل الصلصالي في بعض المناطق. وتتسم السواحل الغربية والتي تمتد لمسافة 9 كم الى وجود العديد من الرؤوس البارزة مثل رأس (الرويسية) ورأس (سعيدة)، كما تمتاز بوجود تكوينات صخرية بفعل عوامل التعرية البحرية وتأثيرها المستمر (عمر ذيب مصطفى، 1988). و من خلال هذه الملامح الطبيعية يمكن القول أن السواحل في جزيرة فيلكا في جزء كبير منها تمثل عنصر جذب بالغ الأهمية للأنشطة السياحية والترفيهية.

شكل رقم (2): طوبوغرافية جزيرة فيلكا

ج) الأحوال المناخية:

العلاقة بين المناخ والسياحة علاقة وثيقة، اذ تلعب عناصر المناخ وتغيراتها دورا مهما في تحديد التوزيع المكاني للأنشطة السياحية بأنماطها المختلفة. ومن هنا يمكن القول إن الأنشطة السياحية في دولة الكويت تتأثر بصورة خاصة بالظروف المناخية السائدة من حيث درجات الحرارة ومستويات الرطوبة النسبية في الجو وبالظواهر الغبارية والتي تشكل أبرز العناصر المناخية ذات الصلة بالنشاط السياحي.

ومن خلال استقراء البيانات المناخية، يمكن ملاحظة الفروق البسيطة لحالة المناخ في الجزيرة بالمقارنة مع البيانات الخاصة بمحطات الرصد الأخرى في دولة الكويت (مثل محطة مطار الكويت الدولي). ففيما يخص درجات الحرارة يمكن اعتبار الفترة الزمنية الممتدة بين شهري نوفمبر الى مارس والتي تمثل فصل الشتاء والفصول الانتقالية، فهي فترات البرودة والاعتدال في درجات الحرارة، حيث تنخفض متوسطات الحرارة عن 25◈م ،أما في أشهر الصيف والتي تمتد بين شهري مايو إلى سبتمبر فتتجاوز المتوسطات الشهرية 30◈م. ولعل الظروف الحرارية لفصل الشتاء والفصول الانتقالية يمكن أن تشكل عامل جذب للسياحة الداخلية في دولة الكويت مما شجع عدداً كبيراً من السكان في هذه الفترات في ممارسة الأنشطة الترويحية البرية بشكل خاص واستمرار الرحلات السياحية إلى جزيرة فيلكا بشكل يومي يعزز هذا الجانب.

جدول رقم (1): متوسطات الحرارة العليا والدنيا في جزيرة فيلكا

الأشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المعدل
المتوسطات العليا	10.7	10.9	22.7	28.3	35.4	40.6	41.5	40	37.6	33	27.3	29.5	29.7
المتوسطات الدنيا	8.8	8.5	14	18.9	23.9	27.2	28.1	29	26.9	22	16.7	8.7	19.4

المصدر : عمر ذيب، 1988

والأمطار في جزيرة فيلكا تتميز بتفاوتها وقلتها من عام لآخر كما هو الشأن في الأقاليم الصحراوية التي تنتمي الي، وتسقط الأمطار على جزيرة فيلكا خلال فصل الشتاء (ديسمبر-يناير- فبراير) نتيجة المنخفضات الجوية الغربية وتمثل النسبة الأكبر (٪)، في حين تتسبب التيارات الهوائية الصاعدة لهطول الأمطار التصعيدية في الفصول الانتقالية (الخريف والربيع). توجد اختلافات ملحوظة بين محطات الرصد الجوي الواقعة في الجهات الداخلية والساحلية في دولة الكويت ففي حين تصل كميات الأمطار في محطة مطار الكويت الدولي نحو 112 ملم كمتوسط فصلي تبلغ نحو 134 ملم في محطة جزيرة فيلكا.

ومن الظواهر المناخية التي يتسم بها مناخ الكويت هي العواصف الترابية وظاهرات الجو الغبارية، والتي ترتبط بشكل كبير في الأقاليم الجافة وشبه الجافة. ونظرا لموقع دولة الكويت في نطاق الأقاليم الجافة تتعرض الكويت للعواصف الترابية حيث تتضافر العوامل الطبيعية المتمثلة في الرياح الشديدة مع قلة الأمطار وفقر الغطاء النباتي والظهير الصحراوي من الشمال والغرب والجنوب والذي يشكل المصدر الرئيسي للرياح. ويبلغ عدد الأيام التي تحدث فيها العواصف الترابية في الكويت بشكل عام نحو27 يوما يتركز نحو 34٪ منه في شهري يونيو ويوليو (صفر، 1985) . ونظرا لوقوع الجزيرة في وسط سطح مائي، الأمر الذي يساعد على ترسب نسبة كبيرة من الغبار في مياه البحر قبل وصوله إلى الجزيرة فقد تنخفض عدد الأيام الى نحو 8 أيام (عمر ذيب، 1988).

2) المقومات البشرية:

أ) **العنصر البشري:** رغم انخفاض سكان جزيرة فيلكا منذ عام 1990، الا أن وجود العديد من مؤسسات الدولة ومرافقها وتردد الزوار عليها وقيام العديد من الأنشطة التجارية البسيطة خلال العقدين الماضيين ساهم في استقرار بشري شبه دائم، حيث تشكل الغالبية العظمي منهم القوى العاملة التي تتطلبها بعض المرافق القائمة في الجزيرة. كما أن المخطط الجديد يتضمن إقامة مشاريع سكنية وتجارية لإعادة إحياء الجزيرة سكانيا ضمن تصور مشروع تطوير جزيرة فيلكا والذي يتم تداوله من قبل بلدية الكويت والمجلس البلدي (الجريدة، 2015).

ب) **النقل والمواصلات:** يمثل عامل النقل أحد أهم القواعد التي تسهم في تنشيط الحركة السياحية في أي اقليم، حيث يرتبط تقدم وازدهار صناعة السياحة على مدى تطور وتقدم وسائل النقل ودرجة الاهتمام الذي تحظى به، لارتباطها بعاملي المسافة والزمن، ومن هنا يعد عامل النقل ذو أهمية بالغة لا تقل عما يتصف به الموقع السياحي من معالم جذب طبيعية أو بشرية أخرى. وترتبط جزيرة فيلكا بالكويت من خلال خطوط النقل البحري الممثلة بمجموعة من العبارات الحديثة و التي تديرها شركة النقل العام الكويتية، ويعد النقل البحري أحد أهم وسائل النقل الجماعي التي تتسم بانخفاض التكلفة بالقياس إلى تكلفة النقل بالوسائل الأخرى مثل النقل الجوي أو البري. كما أن استخدام وسائل النقل البحري وبالأخص المراكب السياحية تمثل بالنسبة للسائحين نزهة بحرية جاذبة تسبق الوصول الى الموقع السياحي ذاته (شكل رقم 3).

الشكل رقم (3): احدي العبارات انقل الركاب والسيارات الى جزيرة فيلكا

ت) وفي **أطار المخططات الهيكلية** في دولة الكويت منذ عام 1962 و 1971 والتي كانت جزيرة فيلكا ضمن مشروعات التطوير ليكون لها وظيفة سياحية وترفيهية، فقد شهدت جزيرة فيلكا تطورات في مجال النقل البحري من خلال إقامة ميناء بحري حديث يربط الجزيرة بالكويت مرورا برأس الأرض في السالمية ليحل محل الميناء القديم. ويتضمن الميناء إمكانية نقل الأفراد والسيارات والبضائع، وقد افتتحت خطوط النقل البحري بشكل منتظم منذ عام 1977 . وقد كان لهذه المشاريع دور كبير في تطور خدمات النقل حيث بلغت معدل الرحلات في عام 1983 نحو 9600 رحلة تنقل ما يقرب من نصف مليون راكب (مصطفى، 1988). ورغم التغير الذى طرأ على الوضع السكاني في جزيرة فيلكا في الوقت الراهن إلا أن وجود العديد من الأنشطة ذات الطابع السياحي التجاري القائمة والتي تجتذب يوميا أعدادا من الزائرين بالاضافة إلى تواجد نسبة من

سكان الجزيرة الأصليين بشكل دائم أو مؤقت نظرا لاحتفاظ العديد من الأسر بممتلكاتهم العقارية. ويعتبر ميناء رأس الأرض وميناء جزيرة فيلكا في الوقت الراهن نقطة انطلاق الخط البحري اليومي تحت اشراف شركة النقل العام الكويتية، بالإضافة إلى مرفأ النادي البحري في السالمية حيث ينطلق خط منتظم لجزيرة فيلكا لنقل الأفراد في رحلات ذات طابع سياحي مرتبط بالقرية التراثية في الجزيرة. ومن أجل مواكبة خطط التنمية السياحية يمكن تطوير المرافئ الحالية إلى مارينا حديثة خصوصا في السواحل التي تتلائم ظروفها الجيومورفلوجية لها من حيث مستويات الأعماق كما سيوضح في الخريطة المقترحة في هذه الدراسة.

ج) المقومات التراثية

توجد في جزيرة فيلكا العديد من الأحياء القديمة المبنية على نماذج البيوت التقليدية القديمة، والتي تم تحويل بعضها إلى قرية تراثية بعد تجديدها وعرضها على شكل أماكن تستقبل الزوار كفنادق وأماكن إيواء سياحية. وتتألف القرية التراثية من عدد من البيوت القديمة المجددة ومساجد ومحلات ومقاهي شعبية ومطاعم وحدائق تتيح للزوار قضاء أوقات ممتعة خلال رحلاتهم إلى جزيرة فيلكا. وتعد البيوت الكبيرة لبعض شيوخ الكويت من أهم المعالم التراثية في الجزيرة حيث تحولت الى متاحف تجتذب إليها الزائرين للجزيرة تعرض فيها نماذج من التراث الكويتي القديم كالأدوات والأثاث المنزلي المستخدم في الماضي ضمن مكونات البيت الكويتي القديم، كما تحتوى على الحرف الكويتية القديمة التي مارسها الانسان في الماضي. ويعد كل من قصر الشيخ أحمد الجابر الصباح، وبيت الشيخ عبد اللّه السالم الصباح النموذجين الأكثر وضوحا وتنظيما لهذا الغرض. ولعل الإشراف على تطوير تلك العناصر الثقافية التراثية من قبل الجهات المعنية في الدولة خلال السنوات الأخيرة مما أسهم في زيادة الاقبال على السياحة في الجزيرة ضمن برامج التنشيط السياحي في دولة الكويت.

ح) المقومات التاريخية:

من أبرز ما يميز جزيرة فيلكا هي المعالم الأثرية والتاريخية القديمة الموجودة فيها في حيث تم اكتشاف المواقع الأثرية من قبل البعثة الدنمركية في عام 1958، وقد توالت البعثات الاستكشافية في الجزيرة خلال عقد السبعينات مثل بعثة جامعة جون هابكنز الأمريكية في عامي 1972 و 1973 ، وبعثة جامعة فينسيا الأيطالية عام 1976، ثم البعثة الفرنسية في عام 1983 (شكل رقم 5). وقد كشفت تقارير تلك البعثات الاستكشافية عن وجود آثار ترجع الى أكثر من 3000 سنه قبل الميلاد وتعود الى العصر البرونزي والعصر الهيليني، وقد كانت ضمن حضارة ديلمون التي قامت في منطقة الخليج العربي. ويشير (الدويش، 2015) إلى أن جزيرة فيلكا توافرت فيها العوامل الأساسية لقيام الحضارة على أرضها من كثرة آبار المياة وصلاحية أرضها للزراعة، ثم موقعها الاستراتيجي كميناء طبيعي على طريق التجارة الاقليمية والعالمية، وتوسطها للحضارات القديمة مثل وادي الرافدين شمالا ووادي السند شرقا. وقد كشفت التنقيبات على بقايا مستوطنات تعود إلى حضارة ديلمون، والتي تعد حضارة محلية قامت على الساحل الغربي للخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد، وتعد البحرين المركز الرئيسي لحضارة ديلمون وكانت جزيرة فيلكا أحد المراكز الرئيسية التابعة لها حيث ظلت حلقة وصل بين حضارات الشرق الأوسط وحضارات السند (الدويش، 2015). إلى جانب الدور التجاري الذي لعبته الجزيرة في العصور القديمة، فقد كان لها دور ديني حيث وتشير الآثار التي عثر عليها من أختام وتماثيل وأدواتوعملات وأشكال سفن وغيرها، بالاضافة إلى المباني والمعابد الى طبيعية المستقرات البشرية القديمة فيها والدور الذي كان للجزيرة كمركز ديني قديم (البدر، 1978 ، Bibbly ، 1969). وفي إطار الاهتمام بالتراث الحضاري والتاريخي في الجزيرة فقد تم تأسيس أول متحف رسمي بالقرب من الموقع عام 1966م لتعرض فيه تلك المقتنيات تحت إدارة الآثار التابعة لوزارة الاعلام، وظل يستقطب الزائرين المتخصصين وغيرهم خلال سنوات طويلة (شكل رقم 6).

شكل رقم (5) : المواقع الأثرية في جزيرة فيلكا

شكل رقم (6) : متحف آثار جزيرة فيلكا

كما وجدت مواقع أخرى تمثل مراحل زمنية أحدث يرجع بعضها إلى العصور الإسلامية وبشكل خاص إلى العصر العباسي. وفي فترات المد الغربي في الخليج العربي خلال القرن السادس عشر وجدت بعض القلاع البرتغالية والتي يرجع تاريخها لأكثر من ثلاثة قرون.

هـ) مرافق الإيواء السياحي:

تمثل القرى السياحية الساحلية أهمية خاصة في التنمية السياحية في المنطقة وتعد جزيرة فيلكا أحد أهم المناطق في الكويت والتي أقيم فيها مشروعا سياحيا متكاملا، وقد تم تنفيذه من قبل شركة المشروعات السياحية على مساحة بلغت نحو خمسة ملايين مترا مربعا لمسافة 6 كم في الجنوب الغربي من الجزيرة، وقد ضم 472 شاليها بفئات مختلفة في الحجم، إلى جانب إقامة سوق مركزي ومرافق ترفيهية متعددة (مصطفى، 1988). وفي ضوء التصورات الجديدة لدى المعنيين بالتخطيط الحضري في الكويت، فقد أشارت الدراسات الحديثة التي أعدتها الجهات المعنية بالتطوير السياحي في دولة الكويت إلى تطويرالجزر الكويتية ضمن المخطط الهيكلي للدولة، وإعادة استغلال المرافق القائمة بعد تحديثها. و تتضمن الخطط الجديدة تطوير الجزيرة لتكون مركزا ترفيهيا وسياحيا واستثماريا للكويت، وواجهة سياحية وتجارية. (الجريدة، 2015).

تاسعا : مجالات السياحة في جزيرة فيلكا:

من أهداف هذه الدراسة الاستكشافية لامكانات جزيرة فيلكا السياحية هي محاولة وضع أسس تصنيفية لأنماط النشاط السياحي المناسبة في جزيرة فيلكا من أجل

التنمية المستدامة من خلال الأخذ في الحسبان للاعتبارات البيئية والتاريخية الخاصة بجزيرة فيلكا.

ونظرا لما تمتاز به الجزيرة من إمكانات طبيعية وبشرية تمثل عناصر يمكن استثمارها في المجال السياحي ببعض أنواعه المختلفة (الثقافية والترفيهية والرياضية والبيئية)، يرى الباحثان ضرورة أهتمام التنمية السياحية في الاتجاهات الآتية:

1) السياحة الثقافية التاريخية والتراثية:

تسهم الأماكن السياحية ذات الطابع الثقافي في إكساب الزائرين الكثير من المعلومات والمعرفة التي توسع آفاقهم الثقافية وتعزز حب البحث والاطلاع حيث يسعى السائح إلى التعرف على الخصوصية الثقافية للمكان من الزاوية التاريخية والحضارية، وبالأخص حينما تشمل الفعاليات السياحية أنشطة ثقافية تعريفية بالمكان ومطبوعات واصدارات خاصة بذلك. وتعتبر المتاحف التاريخية والمباني والقصور القديمة من جواذب السياحة الثقافية التي تستند اليها خطط التنمية السياحية بما يتناسب مع حجم الموقع السياحي ومن ثم تحديد البرنامج الخاص المناسب الذي يتوائم مع إمكانات الموقع السياحي. ولذلك أولت الدولة الاهتمام بالمواقع الأثرية والمتاحف في إطار سياسة الدولة الرامية إلى خلق ظروف مناسبة للتنمية السياحية وتنويع المنتجات السياحية في الكويت. وتعتبر جزيرة فيلكا ثرية بمواقعها التاريخية والتي تعود إلى عصور تاريخية قديمة من العصور الإغريقية والعصر الهيليني والتي تمثل رافدا للسياحة الثقافية، فمنذ اكتشاف تلك المواقع الأثرية أقيم متحفا لعرض المقتنيات الأثرية للزائرين ضمن متحف الآثار القديمة في الجزيرة.

وفي إطار المقومات التراثية والثقافية، توجد في جزيرة فيلكا الكثير من بقايا البيوت القديمة ضمن مناطق السكن القديمة، كما توجد العديد من البيوت التراثية والتي تعود ملكيتها إلى بعض شيوخ الكويت من الأمراء وأفراد الأسرة الحاكمة وهي بلا شك شواهد تربط الحاضر بالماضي حيث تمثل العلاقة بين أصالة الماضي الذي يمكن تأصيله من خلال تحويله إلى معالم سياحية ذات طابع ثقافي وتراثي، وقد تم استثمار الكثير من هذه المكونات العمرانية ضمن القرية التراثية والمتاحف التراثية.

2) السياحة الترفيهية والعائلية:

يعد الترفيه أبرز المبررات التي تدفع السائحين نحو السفر والانتقال من مكان اقامتهم إلى المواقع السياحية، وهي من الضرورات النفسية من ضغط الروتين

خلالها ينعم بشيء من الراحة والاستجمام. وفيما يخص جزيرة فيلكا كأحد أبرز المواقع السياحية التي تخدم هذا الجانب، فلا يزال ضعيفا ويحتاج إلى المزيد من الاهتمام من قبل الجهات المعنية في الدولة. فقد كانت شركة المشروعات السياحية وهي شركة حكومية تتبنى برامج واسعة ضمن خططها السياحية في الجزيرة، من خلال مرافقها المتعددة في الجزيرة والتي كانت تستقطب آلاف الزائرين على مدار العام. ولعل برامج الشراكة التي أخذت الدولة تتبناه في الآونة الأخيرة مع القطاع الخاص سيكون له الأثر البالغ في مجال تنمية البرامج السياحية.

3) السياحة الرياضية:

تمثل الفئات العمرية الشبابية النسبة الأكبر من سكان الكويت (64٪) حسب الإحصاءآت السكانية، مما يعطي أهمية بالغة لتطوير البرامج السياحية الشبابية وعلى رأسها البرامج الرياضية المائية. تتمتع جزيرة فيلكا بظروف طبيعية وبيئية ملائمة لتنمية السياحة الداخلية المستدامة وبالأخص السياحة الساحلية (الشاطئية) والرياضات البحرية. فسواحل الجزيرة تتميز بوجود شواطئ رملية تتنوع فيها الرمال وتتناسب المياه البحرية حول الجزيرة بصلاحيتها لممارسة السباحة والرياضات المائية الترفيهية بسبب هدوئها وعدم وجود التيارات البحرية القوية (شكل رقم 7). وتقترح الدراسة استغلال تبني هذا النمط السياحي ضمن برامج التنمية السياحية من خلال تنظيم المسابقات والبطولات الرياضية المائية لاستقطاب هذه الشريحة من السائحين للجزيرة.

شكل رقم (7): السواحل الرملية في جزيرة فيلكا

4) السياحة البيئية والعلمية:

تمثل البيئة الطبيعية البحرية والبرية بيئة مناسبة لإقامة محمية طبيعية بحرية وبرية، حيث تهتم الجهات المختصة بالبيئة في دولة الكويت مثل معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للبيئة والتي تعتني بالدراسة والرصد للتغيرات التي تطرأ على البيئة الكويتية. وتعد جزيرة فيلكا إحدى المناطق التي تجرى فيها الدراسات البيئية المتخصصة في المجال الجيومورفلوجي والحيوي. ومن أجل استثمار هذا الاهتمام بشكل يتوافق مع مفاهيم التنمية المستدامة، وربطها بالأنشطة السياحية، فإن إنشاء المحميات الطبيعية البحرية والبرية في جزيرة فيلكا هي الأداة الأمثل لتحقيق الاستثمار الذي يحقق التوازن بين التنمية والبيئة. وبناء على ذلك سوف تشكل السياحة البيئية المدروسة أنشطة صديقة للبيئة تحت إشراف المتخصصين وضمن ضوابط محددة.

عاشرا : الاستثمار السياحي للموارد الطبيعية والثقافية:

في ضوء اهتمام الدولة في مجالات التنمية في خططها الخمسية الرامية الى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية الاستثمار الأمثل، فقد تم اقرار خطة رؤية استراتيجية بعيدة المدى أطلق عليها الكويت 2035، والتي ترمي تحويل الكويت مركزا ماليا وتجاريا جاذبا للاستثمار، وقد تضمنت خططا لتطوير الجزر الكويتية لتكون واجهة سياحية وتجارية. ومن أبرز السياسات التي تتبناها خطط التنمية الحالية هي توسيع دور القطاع الخاص من خلال إعادة هيكلة دور القطاع الحكومي العام لإفساح المجال للقطاع الخاص للإسهام في النشاط الاقتصادي. ورغم ما تعكسه هذه التوجهات من جوانب إيجابية للتنمية السياحية كقطاع اقتصادي واعد، الا أن الدراسة ترى أن نجاح مثل هذه السياسات يتطلب عدد من الضمانات التي تخلق بيئة استثمارية مشجعة تقوم على أسس منها:

1) تطوير النظم الادارية وتحديد جهة عليا متخصصة في إدارة المشروعات السياحية.
2) تطوير القوانين والتشريعات التي من شأنها تشجيع القطاع الخاص بالاستثمار في القطاع السياحي.
3) الاهتمام البحوث والدراسات الخاصة بالجدوى الاقتصادية للمشروعات السياحية
4) تنظيم عمليات التمويل ووضع الأولوية للتمويل المحلي.

ومن أبرز المعوقات التي تواجه نجاح مثل هذه السياسات تعدد الجهات ذات العلاقة بالتنمية السياحية في الكويت. يتضح من الجدول رقم (2) تعدد الجهات ذات العلاقة بالسياحة في دولة الكويت، حيث تتمثل في عدد من الوزارات والهيئات التي تضم أقساما

أو غير مباشر، وليس للقطاع الخاص دور يذكر في مجالات التخطيط والتنمية السياحية. ولعل ذلك يدعو إلى ضرورة إنشاء هيئة عليا للسياحة يتم من خلالها توحيد جهود هذه الجهات لتصب في مصلحة نجاح التنمية السياحية مباشرة بشكل مدروس وهادف.

جدول رقم (2): أبرز الجهات ذات العلاقة بالسياحة في دولة الكويت

	الجهة أو الهيئة	القطاع	الدور	النوع
1	وزارة التجارة	قطاع السياحة	ادارة المرافق والتسويق والأنشطة السياحية	قطاع عام حكومي
2	وزارة الأشغال	قطاع التخطيط والتنمية	اعداد الاستراتيجيات العامة فيما يتعلق بخطط التنمية ومشاريعها	قطاع عام حكومي
3	بلدية الكويت	قطاع التنظيم وقطاع المشاريع	الاشراف على المخطط الهيكلي التخطيط التنموي	قطاع عام حكومي
4	وزارة الاعلام	قطاع السياحة المجلس الوطني للفنون والآداب	الترويج السياحي الاشراف على المتاحف	قطاع عام حكومي
5	المجلس الأعلى للتخطيط		التخطيط التنموي	قطاع عام حكومي
6	شركة المشروعات السياحية		استثمار المرافق السياحية من خلال الأنشطة الترويحية	شركة حكومية

الحادي عشر: الخريطة السياحية المقترحة :

بناء على ما سبق من استعراض السمات والإمكانات الطبيعية والبشرية والثقافية لجزيرة فيلكا يمكن تحويلها إلى خارطة مكانية مقترحة تعبر عن أبرز المحددات و المقومات السياحية المناسبة في جزيرة فيلكا. تمثل الخارطة السياحية أداة مهمة لتحديد مسارات التخطيط والتنمية السياحية وترسم شخصية الأقليم السياحي. فهي تساهم في خدمة السائحين للتعرف على المواقع السياحية والمرافق و اعطائه الفكرة المبدأية عن المكان.

وبناء على خريطة استخدامات الأرض التي تضمنها المخطط الهيكلي السابق لدولة الكويت، فقد اقترحت الدراسة خارطة لجزيرة فيلكا تقوم على التنظيم المكاني للأنشطة السياحية، تسهم من خلاله في دعم الخطط المستقبلية لتطوير الجزيرة والتي تتبناها الدولة. يوضح الشكل رقم (7) الخريطة المقترحة لتطوير العناصر والمرافق السياحية وتوزيعها المكاني المناسب، وتتمثل تلك العناصر في شبكات الطرق، والفنادق ، والمرافق االرياضية والمراكز التجارية، والمارينا البحرية، والمنتجعات الساحلية وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن الخريطة المقترحة لا ترمي إلى إظهار كل العناصر التفصيلية لاستخدامات الأرض في الجزيرة وفق المخطط الهيكلي، وإنما إبراز التوزيع المكاني المناسب لعناصر الجذب السياحي من أجل إدراجها ضمن خارطة استخدامات الجزيرة مع الاهتمام بالوظيفة السياحية في هذا المجال.

وقد تضمنت الخارطة وجود مرسى حديث للقوارب واليخوت (مارينا) في الساحل الغربي للجزيرة والذي تلائم ظروفه الجغرافية مثل هذا المشروع حيث تزيد فيه الأعماق عن 4 أمتار، لتمثل نقطة المواصلات الحديثة بين البر الكويتي والجزيرة ونقلة نوعية في المشاريع السياحية والتجارية وفي تطوير وسائل النقل ذات الطابع السياحي. ويسهم مشروع المارينا في تطوير البنية التحتية للجزيرة من خلال المرافق الخدمية المرتبطة بها مثل المراكز التجارية والفنادق والمكاتب السياحية والورش وغيرها. ولعل التجارب السابقة لدولة الكويت في تطوير مشروع المارينا يسهم في نجاحه في الجزيرة.

وتوجد في الجزيرة القرية التراثية التي تضم العديد من المباني القديمة التي تم تحويلها الى شبه فنادق تراثية، كما توجد فيها البيوت التاريخية التي تم تحويلها إلى متاحف تمثل التراث الكويتي القديم، تقع القرية التراثية في منطقة فيلكا القديمة وهي تمثل في الوقت الراهن أحد الجواذب السياحية الثقافية والترفيهية لمرتادي الجزيرة من السائحين المحليين والأجانب.

وتتضمن الخارطة المواقع الأثرية والتي تعد من أبرز الجواذب السياحية ذات الطابع الثقافي وتقع بشكل رئيسي في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة والمواقع التي لا تزال تحت الاستكشاف في وسط الجزيرة.

وتعد السواحل الجنوبية للجزيرة المكان المناسب لإعادة إحياء المنتجعات السياحية التي تم تأسيسها منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي حيث تمتاز بموقع مناسب لاشتماله على المرافق العديدة التي تخدم السياحة العائلية بشكل خاص.

ونظرا للاهتمام البالغ من قبل الدولة بالقضايا البيئية وتعد الجزيرة أحد أبرز المواقع المناسبة لإقامة محميات طبيعية، فقد اقترحت الدراسة تخصيص الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة لتكون محمية طبيعية بحرية وبرية، حيث تمتاز الجزيرة بشكل عام بوجود العديد من الأحياء النباتية والحيوانية النادرة وزيادة في حجم الغطاء النباتي في السنوات الأخيرة حيث اشارت الدراسات الميدانية الحديثة الى نمو بلغ نحو 8 – 10٪ في عام 2010 مقارنة بنحو 3٪ في عام 2006 (وكالة الأنباء الكويتية كونا،

2014). ويمكن أن تجتذب المحميات الطبيعية حركة السياحة البيئية والتي تمثل نمطا متناميا من مجالات السياحة.

وتحتل المنشآت الفندقية أهمية بالغة في مجال التنمية السياحية، فقد اقترحت الدراسة إقامتها في السواحل الشمالية الشرقة للجزيرة حيث تتسم بوجود الشواطئ الرملية وخصوصية المكان. وفي الشمال الغربي للجزيرة تقترح الدراسة إقامة منشآت رياضية (ملاعب وصالات رياضية وغيرها).

ومن أجل الربط بين مكونات الجذب السياحي في الجزيرة تقترح الدراسة استمكال بناء الطرق الدائرية لتغطية كل المواقع بالإضافة إلى بناء خط حديث لإستخدام العربات التي تستخدم الطاقة الصديقة للبيئة من أجل تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة. (أنظر الخارطة رقم 7).

الخارطة رقم (7) المصدر : من عمل الباحثان

الثاني عشر : النتائج والتوصيات:

من خلال العرض السابق للإمكانات السياحية في جزيرة فيلكا يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1- تمتلك جزيرة فيلكا إمكانات سياحية متنوعة يمكن استثمار مواردها الطبيعية والثقافية وتوظيفها لخلق قطاع سياحي ناجح يكون رافدا لاقتصاد الكويت الوطني.

2- أظهرت الدراسة تميز جزيرة فيلكا كموقع سياحي في دولة الكويت مقارنة بالمواقع السياحية الأخرى في البلاد في كونها تضم أنماطا متنوعة من الجواذب السياحية مجتمعة في مكان واحد (الجواذب الحضارية والتاريخية والتراثية والرياضية والترفيهية الخ)، فيما لا تحظى بقية المواقع السياحية الأخرى سوى أنماط أقل. ولعل هذه الميزة تدعو إلى مزيد من الاهتمام بالتنمية الاستثمار السياحي في الجزيرة لتكون مقصدا يستقطب السائحين من اتجاهات متعددة تبعا لأنماط النشاط السياحي.

3- من الناحية الطبيعية تمتلك جزيرة فيلكا شواطي رملية مناسبة تمتد لمسافة تصل إلى نحو 38 كم، تمثل الشواطي الرملية المناسبة للأنشطة السياحية نحو 29 كم (73٪). وهي تمثل بذلك أبرز عناصر الجذب السياحي الخاص بجزيرة فيلكا لما يمثله من أهمية في مجالات السياحة الترفيهية والسياحة الرياضية السياحة البيئية.

4- أوضحت الدراسة تميز جزيرة فيلكا بالثراء التاريخي والثقافي الذي تمثلة المواقع التاريخية المهمة التي تعبر عن عصور مختلفة منذ الألف الثالث قبل الميلاد والتي اجتذبت عددا كبيرا من المؤسسات البحثية والأكاديمية منذ الخمسينات من القرن الماضي، مما يجعلها مؤهلة لتكون المركز الرئيسي للسياحة الثقافية في دولة الكويت.

5- بناء على المعطيات الطبيعية والبشرية والثقافية التي تتسم بها جزيرة فيلكا، يمكنها أن تمثل أحد أهم المقاصد في دولة الكويت للسياحة الداخلية من خلال التخطيط المناسب لتطوير الموارد السياحية المتوافرة في الجزيرة والارتقاء بالبنى التحتية والمرافق الخدمية لخلق أرضية مناسبة تستقطب حركة السياحة الداخلية.

6- من خلال استعراض الدراسة للمعطيات الطبيعية والبشرية والثقافية لجزيرة فيلكا تقترح الدراسة أربعة أنماط رئيسية للتنمية السياحية فيها وهي: السياحة الثقافية والتراثية، والسياحة الترفيهية والعائلية، السياحة الرياضية، والسياحة البيئية والعلمية.

7- قدمت الدراسة خريطة مقترحة لتوزيع الأنشطة السياحية بأنماطها المختلفة بناء على خريطة استخدامات الأرض في المخطط الهيكلي للدولة مع اقتراحات تتعلق بالتنمية السياحية.

8- في مجال التخطيط والمتابعة والإشراف أظهرت الدراسة تعدد الجهات الرسمية التي تختص بالقطاع السياحي مما يشكل عائقا في طريق نجاح الاستثمار السياحي في

دولة الكويت، وهو ما يفسر تأخر الكثير من المشروعات السياحية ومنها تطوير جزيرة فيلكا.

9- أظهرت الدراسة أهمية الشراكة بين القطاع الخاص والحكومي في إحداث النقلة النوعية في مجال الاستثمار السياحي من خلال توزيع الأدوار بينهما. لكون المشروعات السياحية في القطاع الحكومي تواجه المعوقات الإدارية والتنفيذية والبيروقراطية.

وفي ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة، ومن أجل تحقيق الاستثمار السياحي الأمثل في جزيرة فيلكا وتفعيل خطط الدولة في هذا المجال تقترح الدراسة جملة من التوصيات على النحو الآتي:

1- ضرورة العمل على تبني سياسات عملية واضحة لدعم السياحة الداخلية والإسهام في معالجة العقبات التي تواجة التنمية السياحية، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال دمج الجهات المعنية بالسياحة ضمن هيئة عليا على مستوى الدولة تتولى عملية التنمية السياحية من جوانبها التخطيطية والإدارية والتنفيذية، لتسهم في خلق بيئة مناسبة لتحقيق الاستثمار السياحي الأمثل للموارد السياحية في دولة الكويت.

2- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام باستكشاف المواقع السياحية واستثمارها الاستثمار الأمثل لتطوير السياحة الداخلية في دولة الكويت من خلال المزيد من الأبحاث والدراسات المتخصصة، وتعد جزيرة فيلكا أحد أبرز المواقع ذات الخصوصية السياحية الواعدة حيث تتسم مواردها السياحية بتجمعها في مكان واحد.

3- ضرورة تحديث وسائل النقل والمواصلات التي تربط جزيرة فيلكا بالبر الكويتي بشكل يسهم في تنظيم الحركة السياحية. ويتم ذلك من خلال تطوير المراسي القديمة وبناء مارينا بحرية على الساحل الغربي للجزيرة مع الاهتمام باستحداث اسطول نقل بحري سياحي حديث.

4- ضرروة إشراك القطاع الخاص في استثمار الموارد السياحية وفق الضوابط والقوانين التي تنظم عمليات الاستثمار لتحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة.

قائمة المراجع

حبيب اللّه محمد رحيم التركستاني (1998): اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 91: 257-288

خالد سالم محمد، (2006): جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية، الكويت.

خالد سلطان الدويش، (2015): المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد دراسة آثارية مقارنة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

محمد خميس الزوكة (1997): صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

محمد فؤاد عبد العزيزسليمان (2013):الجيومورفلوجيا والتنمية السياحية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد الواحد والستون : 93-129

عمر ذيب مصطفى (1988): جزيرة فيلكا دراسة اقليمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مركز البحوث والدراسات الكويتية (2002): دراسات مختارة في جيومورفلوجية الأراضي الكويتية، الكويت.

معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR) (2000): الموارد الطبيعية والسمات البيئية في دولة الكويت مع نماذج من آليات تدهور البيئة وسبل إعادة التاهيل ، الكويت.

عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني و كباشي حسين قسيمة (2008): الاستثمار السياحي في محافظة العلا، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية السعودية.

عبد العزيز طريح شرف (1997): مناخ الكويت ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.

على لبيب وآخرون (2004): قاموس الجغرافيا، الدار العربية للعلوم، بيروت.

غانم سلطان أمان (2005): ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (25)، الرسالة (228) ، جامعة الكويت.

محمد صبحي عبد الحكيم و حمدي أحمد الديب (2001): جغرافية السياحة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

وكالة الأنباء الكويتية (كونا): 22 / 5 / 2014

وليد محمد كساب الحميدي (2001): التنمية السياحية على ساحل العقبة السعودي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 100 : 17-51

- Bibbly, G. (1969): **Looking for Dilmun**, New York: Alfred A. Knop.
- Williams, Stephen (1998): **Tourism Geography**, Routledge, London.

أثر المقومات الطبيعية والتاريخية على اتجاهات الحركة السياحية في العلا - المملكة العربية السعودية

د. خولة عبد المهدي علي المعاعية

قسم الجغرفيا – جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

kmaaieh@yahoo.com

الملخص

تعتبر العلا من أقدم المدن في المملكة العربية السعودية والتي توالت عليها الكثير من الحضارات التي تركت بصماتها التاريخية والأثرية لوقتنا الحاضر ، كما تعتبر من أجمل الواحات في شمالي الجزيرة العربية حيث امتزاج غابات النخيل المحاطة بتكوينات الجبال العجيبة بمناظرها وبجمالها الطبيعي الخلاب وبمناخها المعتدل وبمياهها الوفيرة ، وقد جاءت هذه الدراسة هادفة الى ابراز أثر المقومات الطبيعية والأثرية على اتجاهات حركة السياحة في العلا ،ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات السياحية منذ عام 1998 ولغاية 2014 م متمثلة بأعداد السياح القادمين الى منطقة العلا ،وقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لتوضيح العلاقة بين وجود المقومات الطبيعية وخاصة المناخية والأثرية وأعداد السياح القادمين اليها ،كما تم استخدام نموذج السلاسل الزمنية لتتبع تطور حركة السياحة في المنطقة خلال فترة الدراسة والتنبؤ بها مستقبلا، وقد توصلت الدراسة الى أن منطقة العلا منطقة جذب كبير للسياح ، واتجاه تطور الحركة السياحية فيها يشير نحو التزايد، وتوصي الدراسة بأهمية مواصلة جهود الهيئة العامة للسياحة والآثار لتهيئة المواقع الأثرية والطبيعية وتطويرهما وتوجيه الاهتمام الى فتح اقسام جامعية خاصة بالسياحة والفندقة لتوفير الكفاءات البشرية المدربة والمؤهلة لتنمية السياحة بالمنطقة.

كلمات مفتاحية: مقومات طبيعيه،خصائص مناخية،اتجاه السياحة،الانحدار البسيط، السلاسل الزمنية.

"The impact of the natural and historical ingredients on tourist movement trend in Al-Olla -the Kingdom of Saudi Arabia"

Abstract:
Al-Olla is one of the oldest cities in the Kingdom of Saudi Arabia, which rolled out of many of the civilizations that have left their historical and archaeological marks for our time today. It is also considered one of the most beautiful oases in the north of the Arabian Peninsula, where mixing palm forests that surrounded by exotic formations of mountain, their scenery and natural beauty, fascinating moderate climate and abundant waters. The study aimed to clarify the impact of natural and archaeological ingredients on tourism movement trend in the Al-Olla. To achieve this goal, it was used the descriptive and analytical approach for tourism data since 1998 until 2014, represented by the numbers of tourists coming to the Al-Olla area. It has been using the simple linear regression model to clarify the relationship between the existence of natural ingredients, specially the climatic and archaeological ingredient, and the number of incoming tourists, as well as, using the time-series model to track the development of tourism in the region during the study period and predict it. The study found that Al-Olla region has a great attraction for tourists, and the direction of the development of tourist traffic refers to the increase. The study recommends the importance of continuing the efforts of the General Authority for Tourism and Antiquities to create and develop an archaeological sites and natural resources. In addition to, pay attention to open particular university departments for tourism and hospitality to provide trained and qualified human resources for tourism development in the region.

Key Words: Natural ingredients, Climate characteristics, Tourist direction, linear regression, Time series.

المقدمة

تتميز المملكة العربية السعودية بالعمق التاريخي والحضاري ،اذ توالت على أرضها العديد من الحضارات منذ العصور الحجرية وعصور ما قبل الاسلام والعصر الاسلامي ، كما تميزت بالتنوع الجيولوجي وبالأشكال التضاريسية التي أكسبتها أهمية حضارية وجغرافية وسياحية بالغة الأهمية.

وتعتبر العلا من أقدم المدن السعودية والتي توالت عليها الكثير من الحضارات التي تركت بصماتها التاريخية والأثرية لوقتنا الحاضر بدءا من الثمودية والدادانية واللحيانية والنبطية وانتهاءا بالحضارة العربية الاسلامية ،كما تعتبر من أجمل الواحات في شمالي

الجزيرة العربية حيث امتزاج غابات النخيل المحاطة بتكوينات الجبال العجيبة بمناظرها وبجمالها الطبيعي الخلاب وبمناخها المعتدل وبمياهها الوفيرة وهي كما أطلق عليها المرتادون بأنها عروس الجبال وعروس الرمال ، مما يهيئها منطقة جذب سياحي بالغ الأهمية.

وتتمحور مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هو واقع اتجاهات الحركة السياحية الحالية والمستقبلية في ضوء الامكانات الطبيعية والتاريخية في منطقة العلا؟

وقد تم دراسة منطقة العلا من جانب عوامل الجذب الطبيعي والتاريخي بشكل قليل ، ففي دراسة (الغالي وآخرون ،1434هـ) توصل الى تأكيد أهمية التراث التاريخي والأثري والجهود التي تبذلها المملكة من أجل تهيئة المواقع الثرية ودعم البنية التحتية للعلا ،كما أكدت الدراسة المكانة السياحية الثانوية للعلا داخل منطقة المدينة المنورة باعتماد مؤشرات العرض والطلب السياحي.

أما دراسة (الفقير،1426هـ) فقد توصل الى أن محافظة العلا تمتلك مقومات سياحية وتهيئها لتطورات سياحية كبيرة وبالرغم من حجم وإمكانات مقومات الجذب السياحي القائمة والكامنة إلا أن العرض السياحي يتخلف عنها كثيرا.

كما تم دراسة منطقة العلا من ناحية أثرية من قبل عدة باحثين ، مركزين في ذلك على النقوش والرسوم على الصخور الجبلية في المنطقة ، نورد منها دراسة (زلط،1434هـ) حيث أوضحت الدراسة مدى انتشار رسوم الحيوانات على الصخور الجبلية في العلا وخاصة الحيوانات البرية ،وتطرق الباحث الى التهديدات الطبيعية والبشرية التي تواجه هذه الرسوم.

وتهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر توفر المقومات الطبيعية والتاريخية في منطقة العلا على اتجاهات الحركة السياحية الحالية والمستقبلية فيها .

منطقة الدراسة:

العلا إحدى مدن السعودية تقع غرب الجزيرة العربية،وتقع فلكيا بين دائرتي عرض26 250 و30 270 شمالا وخطي طول 41 360 و 00 390 شرقا ، وجغرافيا في شمال غرب المملكة (وزارة التعليم العالي،1419 هـ،ص:27)، وتتبع إداريا لمنطقة المدينة المنورة ، وتبعد عنها تقريبا 300 كيلو متر شمالاً. تبلغ مساحة محافظة العلا (29261 كم2) وتمثل 19.6٪ من مساحة منطقة المدينة المنورة، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث مساحة منطقة المدينة ويبلغ عدد سكان محافظة العلا 65 ألف نسمة، وكانت قديما تسمى ـ ديدان ـ ويروى أن سبب تسميتها بالعلا أنه كان بها عينان مشهورتان بالماء العذب هما

المعلق وتدعل، وكان على منبع المعلق نخيلات شاهقات العلو يطلق عليها العلي. وتقع مدينة العلا بين جبلان كبيران علي واد خصب التربة تزرع فيه النخيل والحمضيات والفواكه كما تتوفر المياه الجوفية علي مسافات قريبة رغم الشح الكبير في الأمطار وهي من ضمن المواقع الأثريه المسجله بمنظمة اليونسكو و مناخها قاري حار صيفا وبارد شتاءا يتبعها قرابة 300 قريه .(ويكيبيديا)

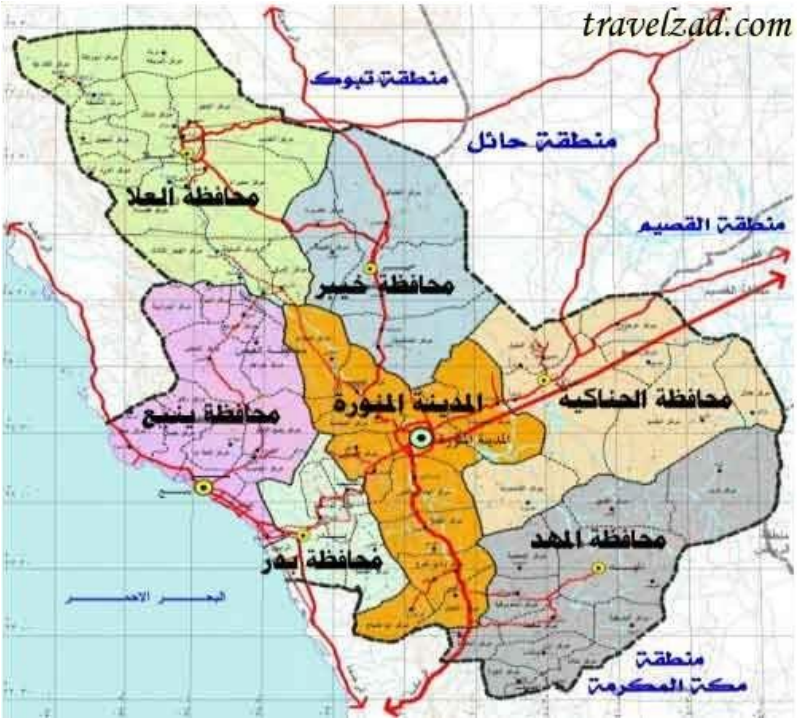

شكل رقم (1) الموقع الجغرافي لمحافظة العلا

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة عددا من المناهج البحثية والأساليب الاحصائية لتحقيق هدف الدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في بيان أهم المقومات الطبيعية والتاريخية المتوافرة في المنطقة ، واستخدام المنهج التحليلي الكمي لحجم الحركة السياحية منذ عام 1998 ولنهاية عام 2014 م عن طريق الأساليب الاحصائية التالية : نموذج الانحدار الخطي البسيط لتوضيح العلاقة بين الخصائص المناخية المتوفرة وأعداد السياح القادمين الشهرية ،كما تم استخدام نموذج السلاسل الزمنية لتتبع تطور حجم الحركة السياحة في المنطقة خلال فترة الدراسة والتنبؤ بها مستقبلا.

1. المقومات الطبيعية والتاريخية للسياحة في العلا

4.1 المقومات الطبيعية:

4.1.1 الموقع : حيث كان لموقع منطقة العلا الجغرافي المميز في شمال غرب شبه الجزيرة العربية ،دورا رئيسيا في جعلها إحدى مناطق نشوء الحضارات القديمة مثل حضارة دادان والحجر،وكان يمر بهذه المنطقة طريقان تجاريان هامان وهما الطريق الشمالي – الجنوبي (طريق البخور) والطريق الشرقي – الغربي ،حيث كانت القوافل التجارية تنقل البضائع من منطقة الى اخرى عبر هذه الطرق مرورا بمنطقة العلا. (Al-Faqeer, 2009)

4.1.2 التركيب الجيولوجي والصخري والمشاهد الطبيعية

تتكون محافظة العلا من تكوينين جيولوجيين متباينين من حيث النشأة وخصائص الصخور وأعمارها ،اذ ينتشر في القسم الغربي من المحافظة صخور نارية ومتحولة تتبع اقليم الدرع العربي حيث تغطي المسكوبات البركانية هذا الجزء من المحافظة وتعتبر حرة العويرض مثالا واضحا على جماليات المكان الطبيعي السياحي ، ويدخل القسم الشرقي من المحافظة في نطاق اقليم الرف العربي والذي يتكون من الصخور الرملية الحديثة . (الوليعي، 1416هـ ، ص 59)

وحرة عويرض حرة بركانيه تقع غرب محافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة ، وترتفع عن محافظة العلا بـ 600 قدم وتمتد ما بين مدينة تبوك ومحافظة العلا ، ويصل طولها الى 180 كيلومتراً وعرضها 90 كيلومتراً تقريبا وتشتهر بتضاريسها الوعرة وأوديتها المختلفة ، وبها فوهات بركانية على خط مستقيم على طول الحرة ، وهي تتفرع على هيئة ألسن وأذرع كثيرة جداً بين الشعاب والأودية .(هيئة المساحة الجيولوجية ،1424) ، ويعد منتزه الملك عبد العزيز من أهم المواقع السياحية المتواجدة في المنطقة والتي تطل مباشرة على مدينة العلا كما تشرف على وادي الجزل المكسو بالخضرة ومزارع النخيل والحمضيات وغيرها من الفواكه ،وتنتشر الجبال الأثرية على جانبي الحرة مما يكسبها منظرا بديعا زاد من جذب السياح لها.

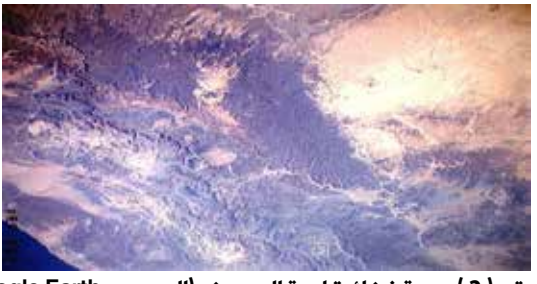

شكل رقم (2) صورة فضائية لحرة العويرض (المصدر : Google Earth)

شكل رقم (3) الأشكال الصخرية على أطراف الحرة

1.1.3 مظاهر السطح التضاريسي

تنتمي محافظة العلا الى هضبة الحجاز ويرتفع سطح الأرض في الجزئين الشمالي والغربي وينحدر تدريجيا نحو الشرق ،وتتنوع مظاهر السطح في هذه المحافظة كالجبال القديمة والتي تتكون من الصخور النارية ،والتي يزيد ارتفاعها عن 1800 متر فوق سطح البحر مثل قرن الشطب والشهيباء وجبل الورد غربي المحافظة حيث ترتفع قمته الى 2082 مترا فوق سطح البحر ، كما تنتشر الجبال الحديثة والتي تتألف من الصخور الرملية الفتاتية والتي تعرضت لعمليات التعرية الريحية في ظل الجفاف ، مما أدى الى تشكل منحوتات صخرية ومشاهد طبيعية تجذب اليها السياح لجماليتها كالمسلات والموائد الصخرية والجروف العالية والحافات الصخرية ، وتعتبر صخرة الفيل نموذجا على ذلك وهي واحدة من مئات المجسمات الصخرية التي تشكلت بفعل عوامل التعرية على الصخور الرملية بمنطقة العلا، وهي عبارة عن صخرة عملاقة يصل ارتفاعها حتى 50 متر. وهي عبارة عن مجسم لفيل عملاق، حيث ان الشق الأول والأدق سمكاً يشبه الخرطوم بينما الشق الثاني من الصخرة والأكبر حجماً وسمكاً يشبه باقي جسم الفيل.

شكل رقم (4) صخرة الفيل

شكل رقم (5) التكوينات الصخرية

4.1.4 المياه الجوفية والسطحية

تميزت العلا بخصوبة أراضيها وبوفرة مياهها مما جعلها منطقة صالحة لزراعة النخيل والحمضيات والفواكه والحبوب ، وقد كانت تجري في العلا عدة عيون بلغت أكثر من أربعين عيناً ومن أهم تلك العيون. شلال _العادلية ـ تدعل ـ كريمة ـ الجديدة ـ المالحة ـ الخميسية ـ البحرية ـ الهبوب ـ البركة ـ الحمدية ، وتعتبر الأودية من العناصر الطبيعية الهامة بمحافظة العلا نظرا لاحتواء مسارها على المياه السطحية وتحت السطحية وثراء الحياة الفطرية بها , ويخترق محافظة العلا العديد من الأودية من أهمها وادي الجزل ووادي حمض ووادي العلا ووادي ضاعا وتمثل الأودية نحو 1.6٪ من اجمالي مساحة المحافظة . وتتكون رواسب هذه الأودية من خليط من الصلصال والطمي والرمال والحصى والجلاميد, وتشكل الرواسب كبيرة الحبيبات منها أفضل المكامن للمياه لما تتمتع به من مسامية ونفاذية عاليتين, مما يجعلها أحد المصادر الهامة للمياه بالمحافظة.

شكل رقم (6) أشجار النخيل في واحات العلا

4.1.5 التربة والنبات الطبيعي

تتنوع التربة في محافظة العلا بين طينية ورملية لكن أكثر ما يميز تربتها انها خصبة وذات نفاذية عالية تسمح بدخول المياه داخلها والاحتفاظ به وهذا ساعد على أن تكون الزراعة هي الحرفة الأولى في العلا ،وتتنوع النباتات البرية في محافظة العلا تبعا للتباين الكبير في أشكال السطح وتفاوت ارتفاعاتها وترباتها نجد من الأشجار الدائمة (الطلح , الهالوك , القتاد) اما الأشجار الموسمية التي تغطي مساحات واسعة في فصلي الشتاء والربيع (الأقحوان , اليهق , الجلوة).

شكل رقم (7) النباتات الطبيعية في منطقة العلا

4.1.6 الخصائص المناخية

بالرغم من وجود محافظة العلا ضمن النطاق المداري الجاف , الا ان موقعها الجغرافي والفلكي يكسب مناخها بعض صفات المناخ المعتدل الدفيء , كما تسيطر المرتفعات الجبلية والهضاب على معظم سطح محافظة العلا ويترك هذا المشهد التضاريسي بصماته في أكثر من جانب. فالارتفاع فوق سطح البحر له تأثير مباشر في تعديل درجات الحرارة وتلطيفها صيفا , وفي الوقت نفسه تجعلها منخفضة شتاء , مما يساعد على تساقط الثلوج التي تغطي الجبال العالية ، ويبين الشكل رقم (8) انخفاض هطول الأمطار لتصل الى 61 ملم سنويا وتصل متوسط درجة الحرارة الى 21.6 0 م ، وسجل شهر آب أعلى درجة حرارة صيفا لتصل الى 29.9 0 م في حين سجل سجل شهر كانون الثاني أدناها لتسجل 12.7 0 م .

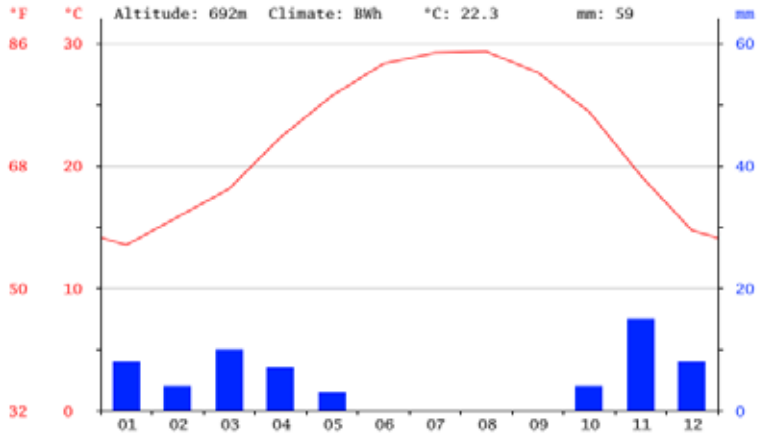

شكل رقم (8) متوسط درجة الحرارة والأمطار في منطقة العلا

4.2 المقومات التاريخية في العلا

4.2.1 الآثار ما قبل الإسلام:

الحجر (مدائن صالح)

الحجر اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة المنورة والشام ويقال الحجر كانت تعرف بمدائن صالح أو قرى صالح أو عدال،يقع الحجر على بعد 22 كم شمال شرق العلا ـ عند دائرة عرض 470 ـ 260 شمالا وخط طول 530 ـ370 شرقاً ويطلق الحجر على هذا المكان منذ أقدم العصور ويستمد الحجر شهرته التاريخية من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية والشام ومن اصحابه المعروفين بقوم ثمود الذي جاء القرآن بذكرهم بأنهم رفضوا دعوة نبي اللّه صالح وعقرهم الناقة التي أرسلها اللّه لهم آية.

والحجر أو مدائن صالح من الأماكن الأثرية التي يمكن أن يطلق عليها المتحف المفتوح حيث يبلغ مساحة المنطقة الأثرية 13.39 كم وتضم هذه المساحة آثار قائمة وأخرى تنتظر الكشف عنها. والآثار القديمة في الحجر تتمثل في أماكن العبادة والنقوش الصخرية التي تركها الأقوام المتعاقبة وهي آثار ثمودية ولحيانية ونبطية. ويبلغ عدد المدافن بمدائن صالح 131 مدفناً وتقع جميعها في الفترة من العام الأول قبل الميلاد إلى العام 75 ميلادي وهي تحمل ملامح فنية رائعة وغاية في الجمال فالمقبرة عند أصحاب الحجر لصاحبها وأسرته جيلاً بعد جيل كما نحت أعلاه لوحة سجل عليها وصيته وأن هذه المقبرة تخصه وتخص عائلته وتعد آثار الحجر من أبرز وأهم المواقع الأثرية في العالم.((Mathe and others, 2009

شكل رقم (9) مقابر مدائن صالح

قصر الفريد : وهو الاسم المحلي عند أهل المنطقة وسمي بهذا الاسم لانفراده بكتلة صخرية ضخمة مستقلة وكذلك لانفراده بواجهة كبيرة ومميزة ، وكتب على واجهتها نص مختصر جدا "من أجل حيان بن كوزا وذريته".(الأنصاري وآخرون،1425هـ،ص:89)

قصر البنت : وهو الاسم المحلي عند أهل المنطقة ويقع في منطقة الخريمات الى الغرب من خط سكة الحديد، ويشمل هذا الموقع إضافة لقصر البنت مجموعة من المدافن ، وتقع غرب جبل إثلب وتضم 29 مقبرة موزعة على ثلاث جهات .

الديوان (مجلس السلطان) : وهو معبد نبطي عبارة عن مستطيل غير منظم نحت داخل الصخرفي أحد الجبال في مدائن صالح وكان يستخدم لممارسة الطقوس الدينية بطول 12 وعرض 10 م وارتفاع يصل الى أكثر من 8 م.(الإمام،1420هـ،ص:250)

شكل رقم (10) الآثار التاريخية ما قبل الاسلام في محافظة العلا

جبل عكمه : وهو أحد الجبال الواقعة الى الشمال من العلا ،ويتحدث هذا الجبل عن جزء من تاريخ مملكة ديدان ولحيان وحضارتها خاصة الدينية حيث يوجد اعلاه أحد المعابد القديمة والتي كان يتم تقديم القرابين فيها .(الأنصاري،1425هـ،ص:26-27)

جبل الحوار : وهو عبارة عن جبل كبير أملس يذكر العامة من الناس انه دخل فيه حوار ناقة نبي اللّه صالح بعد عقر الناقة. ويذكر بعض العامة انه يسمع صوت فصيل الناقة كل يوم جمعة مع صلاة الجمعة .

4.2.2 الآثار الاسلامية

بيوت البلدة القديمة بالعلا

وتمثل البلدة القديمة نموذجا فريدا للمدينة الاسلامية ،ويعود بنائها الى القرن الثالث عشر الميلادي وشيدت بيوتها من أنقاض المباني الأثرية كحجارة مقطوعة جلبت من الخريبة وهي عاصمة لمملكة ديدان ولحيان الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من العلا ،وتحمل هذه الحجارة نقوشا ديدانية ولحيانية ومعينية ،وزخارف نباتية مثل سعف النخيل وحيوانية مثل الثعابين .(الأنصاري وآخرون ، 1425هـ ،ص:22-30)

شكل رقم (11) بيوت العلا القديمة

محطة قطار الحجاز

هي إحدى أقدم محطات القطار في المملكة العربية والسعودية وفي شبه الجزيرة العربية، وقد تم البدء باستخدام هذه المحطة في عام 1899 م، اما اليوم فهي عبارة عن متحف يستعرض جميع محتويات المحطة سابقًا ، من عربات ومقطورات وسكك حديدية استعملت قديمًا. تقوم هذه المحطة باجتذاب العديد من الزوار القادمين الى هذه المنطقة.

شكل رقم (12) مسار سكة حديد الحجاز

قلعة مغيرة

هي عبارة عن قلعة عثمانية قديمه تقع على طريق الحجاج الشامي القديم. تتكون قلعة مغيرة من أربعة ابراج دائرية في كل زاوية ، وتم بنائها على نفس طريقة بناء باقي القلاع العثمانية المنتشرة على طريق الحجاج. وهي اليوم تصنف ضمن المعالم الأثرية المهمة في المملكة العربية السعودية وفي منطقة العلا .

شكل رقم (13) قلعة مغيرة

متحف الآثار

وهو يضم صالة تزخر بالمقتنيات الأثرية والمعلومات التاريخية التي تزود الباحثين والسياح بالمعلومات عن المنطقة. (الإمام،1420هـ،ص:223)

شكل رقم (14) متحف العلا للآثار والتراث الشعبي

5. أثر المقومات الطبيعية والتاريخية على الحركة السياحية في منطقة العلا

5.1 تحليل الاتجاهات الحالية والمستقبلية للحركة السياحية في منطقة العلا:

لقد كان لتوافر المقومات الطبيعية والتاريخية الأثر الكبير في ارتفاع عدد السياح القادمين الى منطقة العلا بشكل عام ومنطقة مدائن صالح بشكل خاص ، ويبين الشكل رقم (15) تطور أعداد السياح القادمين الى منطقة العلا وخاصة مدائن صالح منذ عام 1998 وحتى عام 2014 م، حيث سجل عام 2013 أقصاها حيث بلغ (128907) سائح مقارنة مع عام 1998 حيث بلغ (15856)، ويعزى هذا الارتفاع الى دخول منطقة مدائن صالح كإحدى أفضل مناطق التراث العالمي كما أعلنته منظمة اليونسكو العالمية عام 2008، هذا الى جانب زيادة اهتمام هيئة تنشيط السياحة بمستوى الخدمات السياحية المتوفرة وفتح مطار العلا لتسيير حركة السياحة الى المنطقة، ويؤكد الشكل رقم (16) أن اتجاه الحركة السياحية في منطقة العلا يشير نحو الزيادة ، كما يشير الشكلين رقم (17) و (18) الى أن الحركة السياحية في منطقة العلا ستستمر نحو الزيادة خلال الخمسة عشر عاما القادمة نظرا لزيادة اهتمام حكومة المملكة السعودية بالقطاع السياحي كقطاع اقتصادي هام في المملكة.

شكل رقم (15) تطور الحركة السياحية في منطقة العلا بشكل عام ومدائن صالح بشكل خاص

منذ عام 1998 -2014

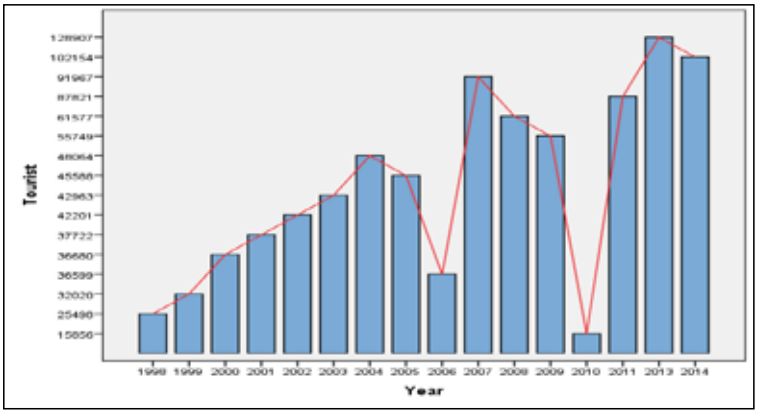

شكل رقم (16) اتجاهات الحركة السياحة تشيرنحو الزيادة في منطقة العلا

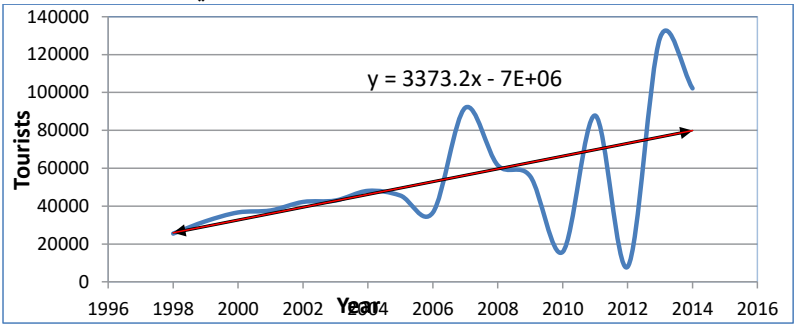

شكل رقم (17) تحليل الاتجاه لتحديد العلاقة بين عدد السياح والزمن

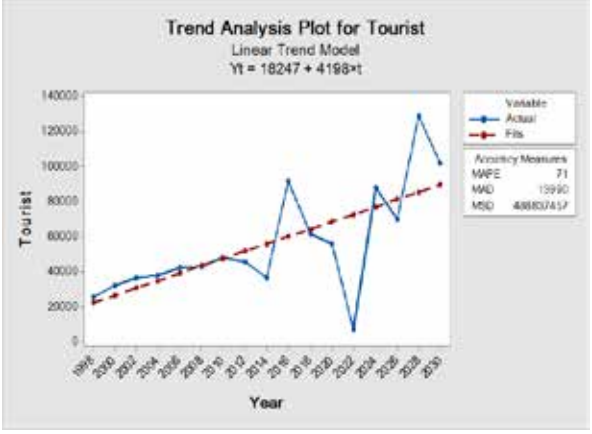

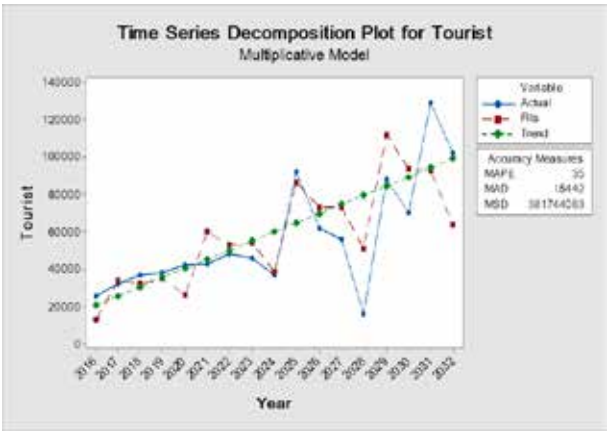

شكل رقم (18) الاتجاهات المستقبلية للحركة السياحية في منطقة العلا

5.2 تحليل الاتجاهات الشهرية للحركة السياحية في منطقة العلا

أثر المناخ على اتجاهات الحركة السياحية في منطقة العلا

يعد المناخ بكافة عناصره عاملا أساسيا في تنمية السياحة وتوجيه حركتها فالمناخ بحد ذاته عنصر سياحي بالغ الأهمية، ويتبين ذلك من كونه عنصر جذب سياحي محدد لمناطق الراحة الجسدية والنفسية , ويبين الشكل رقم (19) أن أعداد السياح انخفضت في حالات طقس عدم الراحة المناخية الباردة في شهر (كانون الأول ،شباط) وفي وحالات عدم الراحة المناخية الحارة (حزيران، تموز،آب،أيلول) وزادت أعداد السياح في حالات الطقس المقبولة المائلة للبرودة (آذار , نيسان، تشرين الأول،تشرين الثاني)

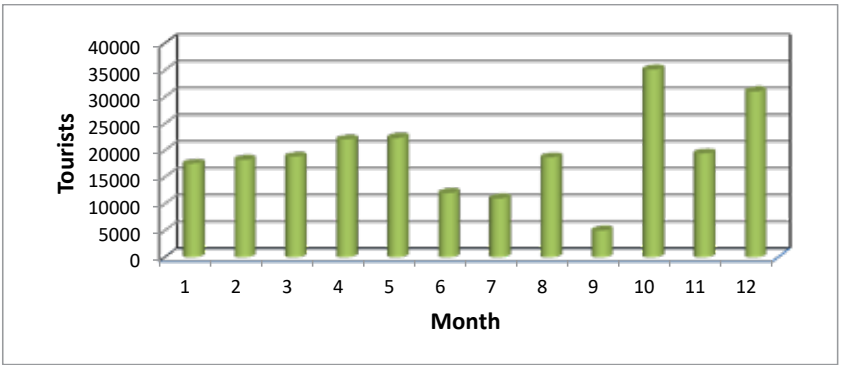

شكل رقم (19) أعداد السياح الشهرية خلال عامي 2014/2013 في منطقة العلا

النتائج

1. تمتلك محافظة العلا بيئة طبيعية شديدة الثراء بعناصرها المختلفة (المياه الجوفية الغزيرة والمشاهد التضاريسية , الجبال , هضاب الحرات , الأودية...)
2. تأكيد أهمية التراث التاريخي والأثري بالعلا ، خاصة بعد اعلان منظمة اليونسكو منطقة مدائن صالح الأثرية التاريخية إحدى أفضل مناطق التراث العالمي عام 2008 م .
3. تأكيد الجهود التي تبذلها هيئة السياحة والآثار من أجل تهيئة المواقع الأثرية وتطويرها ودعم البنية التحتية للعلا .
4. ارتفاع عدد السياح القادمين الى منطقة العلا منذ عام 1998 وحتى 2014 م ، وسجل عام 2013 أقصاها خاصة بعد افتتاح مطار العلا المحلي، حيث بلغ اجمالي العدد (128907) سائح مقارنة مع عام 1998 حيث بلغ (15856)سائح .
5. إن اتجاه الحركة السياحية في منطقة العلا ستستمر نحو الزيادة خلال الخمسة عشر عاما القادمة نظرا لزيادة اهتمام حكومة المملكة السعودية بالقطاع السياحي كقطاع اقتصادي هام في المملكة.

التوصيات

1. مواصلة جهود الهيئة العامة للسياحة والآثار لتهيئة المواقع الأثرية وتطويرها
2. توجيه الاهتمام الى التكوين والتدريب السياحي وفتح أقسام جامعية للسياحة والفندقة والآثار لتوفير الكفاءات البشرية الضرورية لتنمية السياحة بالمنطقة .
3. تنشيط الحركة السياحية بالعلا ، وتعزيز برامج سياحية منظمة لها، تركز على المواطنين والمقيمين في المملكة ، ويعزز هذا التوجه وجود رحلات طيران منتظمة بين مختلف مدن المملكة والعلا
4. إنعاش مدينة العلا بأنشطة اقتصادية تردف المكانة التاريخية التي شهدتها بتعاقب حضارات متنوعة عليها.
5. زيادة درجة الوعي الأيكولوجي لدى الزوار للمحافظة على الأماكن التاريخية والطبيعية واستدامتها.

المراجع

الأنصاري،عبد الرحمن ،وآخرون(1425هـ)،العلا ومدائن صالح :حضارة مدينتين ، دار القوافل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ،الرياض.

الإمام،صالحبن أحمد(1420هـ)، تاريخ وادي القرى :العلا وادي القرى في العهد السعودي الزاهر،الجزء الثاني ،مطبعة العلا ، الرياض.

الفقير، بدربن عادل ،(1426هـ)، السياحة في محافظة العلا : موارد الجذب ومعوقات التنمية ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، العدد 111.

الغالي ، نعيم حسين ،وآخرون ،(1434هـ)،التراث التاريخي والأثري وتنمية السياحة الثقافية بمحافظة العلا ، المؤتمر الدولي الأول للآثار والسياحة في العلا "تحديات وتطلعات" ،جامعة طيبة،العلا.

المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي (1419هـ) ، أطلس المملكة العربية السعودية.

المملكة العربية السعودية , هيئة المساحة الجيولوجية , (1424هـ), جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية, الرياض .

الوليعي ، عبدالله بن ناصر، (1416هـ)، جيولوجية وجيوموفولوجية المملكة العربية السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض.

زلط ، سامي محمد ،(1434هـ)، الرسوم الصخرية للحيوانات في العلا ، المؤتمر الدولي الأول للآثار والسياحة في العلا "تحديات وتطلعات" ،جامعة طيبة،العلا.

Al-Faqeer, B., 2009. Nature and Antiquities in Al-Ula Province/ Saudi Arabia a Touristic jewel.Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Zahrani, A., 2009. Altaqtyt Alsyahy Lalmanateg Altrathyah: Al-Ula Onmodhgn. King Saud University Journal, 21 (1),

C. Mathe, P. Archie, L. Nehme and C. Vieillescazes., 2009.The Study of Nabataean Organic Residues from Mada'in Salih, Ancient Hegra, by GAS Chromatography- Mass Spectrometry. Archaeometry, 51 (4),

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7

https://www.batuta.com/16962/%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%84

النتائج

1. تمتلك محافظة العلا بيئة طبيعية شديدة الثراء بعناصرها المختلفة (المياه الجوفية الغزيرة والمشاهد التضاريسية , الجبال , هضاب الحرات , الأودية...)
2. تأكيد أهمية التراث التاريخي والأثري بالعلا ، خاصة بعد اعلان منظمة اليونسكو منطقة مدائن صالح الأثرية التاريخية إحدى أفضل مناطق التراث العالمي عام 2008 م .
3. تأكيد الجهود التي تبذلها هيئة السياحة والآثار من أجل تهيئة المواقع الأثرية وتطويرها ودعم البنية التحتية للعلا .
4. ارتفاع عدد السياح القادمين الى منطقة العلا منذ عام 1998 وحتى 2014 م ، وسجل عام 2013 أقصاها خاصة بعد افتتاح مطار العلا المحلي، حيث بلغ اجمالي العدد (128907) سائح مقارنة مع عام 1998 حيث بلغ (15856)سائح .
5. إن اتجاه الحركة السياحية في منطقة العلا ستستمر نحو الزيادة خلال الخمسة عشر عاما القادمة نظرا لزيادة اهتمام حكومة المملكة السعودية بالقطاع السياحي كقطاع اقتصادي هام في المملكة.

التوصيات

1. مواصلة جهود الهيئة العامة للسياحة والآثار لتهيئة المواقع الأثرية وتطويرها
2. توجيه الاهتمام الى التكوين والتدريب السياحي وفتح أقسام جامعية للسياحة والفندقة والآثار لتوفير الكفاءات البشرية الضرورية لتنمية السياحة بالمنطقة .
3. تنشيط الحركة السياحية بالعلا ، وتعزيز برامج سياحية منظمة لها، تركز على المواطنين والمقيمين في المملكة ، ويعزز هذا التوجه وجود رحلات طيران منتظمة بين مختلف مدن المملكة والعلا
4. إنعاش مدينة العلا بأنشطة اقتصادية تردف المكانة التاريخية التي شهدتها بتعاقب حضارات متنوعة عليها.
5. زيادة درجة الوعي الأيكولوجي لدى الزوار للمحافظة على الأماكن التاريخية والطبيعية واستدامتها.

المراجع

الأنصاري،عبد الرحمن ،وآخرون(1425هـ)،العلا ومدائن صالح :حضارة مدينتين ، دار القوافل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ،الرياض.

الإمام،صالحبن أحمد(1420هـ)، تاريخ وادي القرى :العلا وادي القرى في العهد السعودي الزاهر،الجزء الثاني ،مطبعة العلا ، الرياض.

الفقير، بدربن عادل ،(1426هـ)، السياحة في محافظة العلا : موارد الجذب ومعوقات التنمية ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، العدد 111.

الغالي ، نعيم حسين ،وآخرون ،(1434هـ)،التراث التاريخي والأثري وتنمية السياحة الثقافية بمحافظة العلا ، المؤتمر الدولي الأول للآثار والسياحة في العلا "تحديات وتطلعات" ،جامعة طيبة،العلا.

المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي (1419هـ) ، أطلس المملكة العربية السعودية.

المملكة العربية السعودية , هيئة المساحة الجيولوجية , (1424هـ), جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية, الرياض .

الوليعي ، عبدالله بن ناصر، (1416هـ)، جيولوجية وجيوموفولوجية المملكة العربية السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض.

زلط ، سامي محمد ،(1434هـ)، الرسوم الصخرية للحيوانات في العلا ، المؤتمر الدولي الأول للآثار والسياحة في العلا "تحديات وتطلعات" ،جامعة طيبة،العلا.

Al-Faqeer, B., 2009. Nature and Antiquities in Al-Ula Province/ Saudi Arabia a Touristic jewel.Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Zahrani, A., 2009. Altaqtyt Alsyahy Lalmanateg Altrathyah: Al-Ula Onmodhgn. King Saud University Journal, 21 (1),

C. Mathe, P. Archie, L. Nehme and C. Vieillescazes., 2009.The Study of Nabataean Organic Residues from Mada'in Salih, Ancient Hegra, by GAS Chromatography- Mass Spectrometry. Archaeometry, 51 (4),

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7

https://www.batuta.com/16962/%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%84

المعوقات التي تحول دون ممارسة المرأة للأنشطة الترويحية بحاضرة الدمام

أ د محمد إبراهيم رمضان أحمد **سارة محمد مفلح السبيعي**

قسم الجغرافيا - كلية الآداب بالدمام- جامعة الدمام

الملخص

تكمن أهمية دراسة الأنشطة الترويحية للمرأة والخدمات المرتبطة بها في أن الاستراتيجيات الحالية للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية تسعى إلى الاستفادة من المرأة وتفعيل دورها في خدمة المجتمع في شتى الميادين التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية. وتتناول هذه الدراسة تحليل الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة والخدمات المرتبطة بها بحاضرة الدمام بهدف تقييمها, وتحديد المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارستها لتلك الأنشطة, والقاء الضوء على مستقبلها وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بمنطقة الدراسة, ونأمل أن تساهم نتائج الدراسة وتفيد صناع القرار والجهات المعنية والمهتمة بقضية الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة بصفة عامة وفي حاضرة الدمام بصفة خاصة لتفعل دور المرأة ودفعها نحو زيادة الإنتاج والابتكار.

واعتمد على عدة مناهج أبرزها: المنهج الأصولي, والمنهج الاستقرائي, والسلوكي. واستخدم أسلوب التحليل الإحصائي والكارتوجرافي لدراسة خصائص عينة الدراسة ولتحليل العلاقة بين خصائص العينة والأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة, بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة وتفسير اتجاهات العينة نحو مستوى الرضا عن الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها وتقييمها على مستوى مدن حاضرة الدمام. ولتحقيق الهدف من الدراسة قسم البحث ثلاثة أقسام رئيسة؛ الأول منها خصص لعرض وتحليل خصائص عينة الدراسة, واتجاهاتها نحو الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها في بمنطقة الدراسة, ويعالج القسم الثاني التقييم الجغرافي للأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية بحاضرة الدمام. وذيلت الدراسة بخاتمة اشتملت على أهم نتائج وتوصيات البحث.

الكلمات المفتاحية: الفرضيات, الأنشطة, العينة, الاتجاهات, التقييم, المعوقات, المستقبل.

مقدمة

تتميز المملكة العربية السعودية بمناطق عديدة ذات إمكانات ومقومات سياحية وترويحية كبيرة, تتمثل في تنوع مظاهر السطح والنبات الطبيعي, اضافة إلى اختلاف المناخ من منطقة لأخرى واعتدال الجو في كثير من هذه المناطق ووجود الحدائق والمنتزهات العامة, والقرى والمنتجعات السياحية, كل هذا يرسخ لوجود سياحة متميزة في العديد من

المدن والقرى السعودية, وترتبط كافة المناطق السياحية بمطارات محلية وطرق ذات جودة عالية تربطها بكافة مدن المملكة. ومن أهم مقومات السياحة والترويح بالمملكة نذكر؛ توافر بنية تحتية حضارية, توافر البنية الأساسية للسياحة والترويح والتي تلبي احتياجات السائحين سواء اكانت ترفيهية أم دينية, سهولة الانتقال والحركة بين مناطق الدولة.

والمطلع على خطط التنمية الخماسية(1390-1430)هـ ، يجد أن المملكة العربية السعودية أنفقت مبالغ طائلة على خدمات الترويح والرياضة وشغل أوقات الفراغ، حيث أدركت المملكة أهمية الترويح والسياحة وشغل أوقات العطلة بطريقة مفيدة اجتماعياً. وتمثل ذلك في إنشاء الهيئة العليا للسياحة عام 1421هـ (2000) م. كما اتضح أيضاً في تضمين خطط التنمية المتتابعة (خطط التنمية السابعة1420- 1425، الثامنة 1425–1430هـ)استراتيجية للتسويق والترويح السياحي، مما يؤدي إلى تنمية السوق السياحية المحلية، وتوفير منتجات وخدمات سياحية جاذبة ومنافسة. كما أن القطاع الخاص أيضاً أخذ يولي اهتماماً متزايداً لأنشطة الترويح و السياحة.

منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة في حاضرة الدمام الواقعة بين مياه الخليج العربي شرقاً وكثبان نفوذ البيضاء غرباً، وتشمل مدن الدمام والخبر والظهران، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض 26.00 ˚ و35 َ 26◈ شمالاً،وخطي طول 40 َ 49◈ و 15 َ 50◈ شرقاً(وزارة الشؤون البلدية والقروية.1427 هـ, ص 22).ويتضح الموقع(انظرالشكل(1-1))،وتبلغ مساحة الحاضرة الإجمالية 1471,08كم2(وزارة الشؤون البلدية والقروية.1427 هـ, ص 32).وقد أتاح هذا الموقع المتميز للحاضرة أن تكون مركز الثقل الاقتصادي والإداري للمنطقة الشرقية،كما تتمتع الحاضرة بعلاقات مكانية جيدة إذ تتصل مع مدن المنطقة والمملكة بشبكة جيدة من الطرق والموصلات (وزارة الشؤون البلدية والقروية, 1427هـ, ص 19).ويقدر عدد سكان الحاضرة بحوالي 1.582.097 نسمة، وفقاً لنتائج تعداد عام 2010م،38.5٪ تقريباً من إجمالي عدد السكان في المنطقة الشرقية البالغ 4.105.780 نسمة. وتمثل الإناث السعوديات نسبة 27٪ من إجمالي سكان حاضرة الدمام.

أهداف الدراسة

يمكن إيجاز الأسباب التي دفعت الباحثان لدراسة هذا الموضوع الخاص بالأنشطة الترويحية والسياحية ومدى تلبيتها لمتطلبات المرأة في حاضرة الدمام فيما يلي:

حصر الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية والخدمات المرتبطة بها.

التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرأة السعودية في ممارسة الترويح داخليا وخارجياً.

تقييم الخدمات الترويحية المتاحة للمرأة السعودية و تحليل اتجاهاتهن نحو تلك الخدمات.

معرفة التأثيرات البيئية الناتجة عن حركة المتروحات في هذه الأنشطة على منطقة الدراسة لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

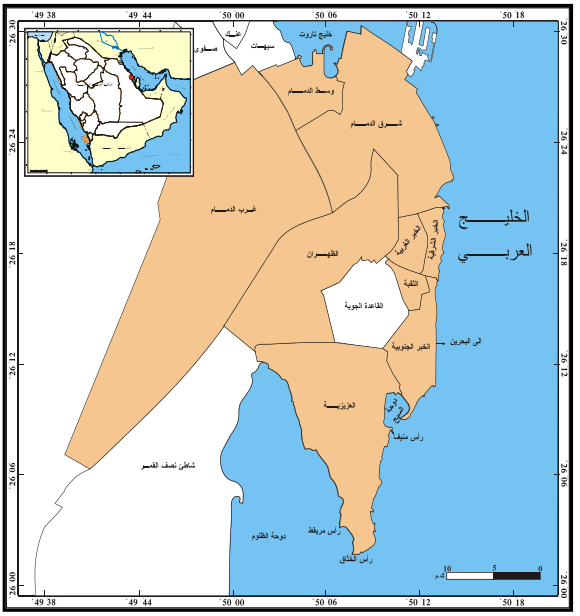

شكل رقم (1) منطقة الدراسة حاضرة الدمام (المصدر:أمانة المنطقة الشرقية، وكالة التعمير والمشاريع، الإدارة العامة للتخطيط العمراني،1427هـ.)

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على العديد من التساؤلات أبرزها ما يلي:

ماهي الأبعاد الجغرافية لعينة الدراسة وخصائصها الرئيسية وعلاقتها بالأنشطة الترويحية؟

ماهي اتجاهات عينة الدراسة نحو الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها؟

ما هو واقع ومستقبل الأنشطة الترويحية بمنطقة الدراسة؟

فرضيات الدراسة

يمكن تحديد الفرضيات البحثية في الآتي

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لكل متغير من متغيرات الدراسة(الجنسية, العمر, الحالة الاجتماعية,عدد أفراد الأسرة,المستوى التعليمي,الحالة التعليمية,الحالة العملية,الدخل الشهري) في تقييم المرأة للخدمات الترويحية المتوفرة بحاضرة الدمام.

منهج الدراسة وأساليبها

سوف تنتهج الدراسة المنهج الأصولي الذي يعني تحليل ظاهرة الترويح في المنطقة من خلال التركيز على العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية التي تؤثر في مختلف جوانب دراسة الظاهرة في إطار إقليمي,وذلك من خلال تحديد منطقة الدراسة(حاضرة الدمام) ودراسة الأنشطة الترويحية فيها والتوزيع الجغرافي لها بهدف إبراز الشخصية الترويحية المميزة للمنطقة (حاضرة الدمام) مع الاستعانة بالمنهج السلوكي, الذي يوضح مدى التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة ،مما يساعد في تقييم البيئة وتحسينها وتخطيطها مستقبلاً سواء على مستوى حاضرة الدمام أو على مستوى المنطقة الشرقية في المملكة والأسلوب الوصفي التحليلي والأساليب الكمية والإحصائية – وبخاصة معامل الارتباط وتحليل التباين ومربع كاي- لاستخلاص النتائج وتمثيلها بيانيا بالإضافة إلى العمل الميداني عن طريق القيام بعمل الاستبانات، وإجراء المقابلات الشخصية والتي تعد أساساً للدراسات العلمية التطبيقية.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع السياحة والترويح وأوقات الفراغ وسلوك السائح (في المملكة بصفة عامة أو منطقة الدراسة بصفة خاصة) ويمكن أن يستفاد منها من حيث المنهج والاتجاه والأسلوب، وهي مرتبه زمنياً على النحو الآتي:-

أوضحت الشيخ من خلال دراستها للماجستير(1414هـ/1994م)"النشاطات الترويحية لمرتادات الحدائق من السعوديات في مدينة الرياض(دراسة جغرافية)" وصفاً للخدمات الترويحية للمرأة في مدينة الرياض من حدائق ومنتزهات والأنماط المكانية لها، وعرضت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة وعلاقة حجم وقت الفراغ بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية ، والأنشطة الترويحية للمرأة السعودية وأسباب الحضور للحدائق العامة وعلاقة ذلك بارتيادها. وآراء مرتادات الحدائق نحو معوقات الترويح واقتراحاتهن لعلاجها.

تناول الغامدي في دراسته للماجستير (1417ه/1996م) "دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية دراسة استكشافية الخصائص الاجتماعية للسائحين (السن، مستوى التعليم، الوظيفة، الدخل، الجنسية، الحالة الاجتماعية)، ودراسة دوافعهم نحو اختيار المناطق السياحية وأماكن الإقامة. كما اهتم بدراسة اتجاهاتهم نحو الخدمات السياحية والنقل السياحي والإعلام السياحي في عدد من المناطق في المملكة العربية السعودية في (الباحة، عسير، جدة، الشرقية) .

عالجت الهاجري في بحثها(1419هـ/ 1998 م) "ملامح الخدمات الفندقية في حاضرة الدمام: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية "وأوضحت من خلالها التطور التاريخي للخدمة الفندقية بحاضرة الدمام ، والتوزيع الجغرافي للوحدات الفندقية وفقاً لدرجة وحجم الخدمة

الفندقية للحاضرة . والهيكل الاقتصادي لها ومن خلال الدراسة توصلت إلى عدد من التوصيات .

ركزت القحطاني في دراستها للماجستير (1420هـ/1999م) "جغرافية الخدمات السياحية والترويحية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" على المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة والترويح بالمنطقة الشرقية، كما أوضحت خدمات النقل والإقامة ، والنشاط الترويحي في منطقة الدراسة، وكشفت أيضا عن العديد من المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في المنطقة.

تناولت الجاسر في رسالتها للدكتوراه(1421هـ/2000م)"السياحة والتنزه في حاضرة الدمام: دراسة جغرافية لواقع النشاط السياحي ولخصائص السياح وسلوكياتهم "المقومات الطبيعية والبشرية والملامح البشرية لمناطق النشاط السياحي في حاضرة الدمام، ومن ثم الخدمات السياحية وعوامل الجذب السياحية والخدمات الشاطئية المساندة لمنطقة الدراسة.كما استعرضت الطلب على الخدمات السياحية في مناطق النشاط السياحي وخصائص السياح وتقويم جاذبية المرافق والرضا عنها وسلوكيات السياح والمتنزهين في منطقة الدراسة.

عالجت الهاجري(1421ه/ 2000م)في دراستها "السياحة في المنطقة الشرقية" المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة في المنطقة ، وقياس حركة السياحة في المنطقة ، والتوزيع الجغرافي للشقق المفروشة في حاضرة الدمام حتى عام 1420هـ.

تناولت الشيخ (1428هـ / 2007م) في رسالتها للدكتوراه "الفرص الترويحية المتاحة للمرأة السعودية في محافظة جدة: دراسة جغرافية" أنماط التوزيع الجغرافي للمرافق والأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية في محافظة جدة ، وتحديد العوامل المؤثرة في ذلك التوزيع، ومعرفة اتجاهات المبحوثات نحو ممارسة الأنشطة الترويحية واستخدام مرافق الترويح. و ذكرت عدداً من العوائق التي تحول دون ممارستهن للأنشطة مثل: القيود الاجتماعية، وعدم الشعور بالأمن، وارتفاع الأسعار، والقيود التي يفرضها الزوج والأهل.

حدد الشمري (1429هـ/2008م) في دراسته "التنزه والسياحة البرية عند سكان مدينة حائل: دراسة في جغرافية السياحة والترفيه" أهداف الدراسة في التعرف على مرتادي البر من السياح والمتنزهين من سكان مدينة حائل، والتعرف على خصائصهم وتوجهاتهم وانطباعاتهم نحو النمط السياحي، ودراسة أشهر المواقع السياحية التي يفضلها سكان مدينة حائل وللإجابة عن التساؤلات السابقة الإشارة إليها تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الرئيسة التالية :

المحور الأول يتتبع بالدراسة والتحليل عينة الدراسة, واتجاهاتها نحو الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها في بمنطقة الدراسة.

المحور الثاني يركز على تقييم الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية ومستقبلها بحاضرة الدمام.

والباحثان إذ يقدمان هذه الدراسة التي قام بها يأملان أن يكونا قد أضافا إلى المكتبة الجغرافية واحداً من البحوث الجغرافية التطبيقية. وأخيراً لا ندعي الكمال في الموضوعات التي عالجت البحث فالكمال للّه سبحانه وتعالى.

اولاً : خصائص عينة الدراسة واتجاهاتها نحو الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها في بمنطقة الدراسة

يعالج هذا الجزء بالتفسير والتحليل الخصائص الرئيسة لعينة الدراسة، وتم الاعتماد في جمع المعلومات من الميدان على استبيان موجه للمرأة سواءً السعودية أو غير السعودية، وقد اشتمل الاستبيان على قسمان لهذا الجانب هما: القسم الأول: المعلومات الخاصة: تضم المعلومات الخاصة كل من: الجنسية، ومكان الإقامة، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي، والحالة الدراسية، وحالة العمل ونوعه، والدخل الشهري.

القسم الثاني: معلومات الزيارة: يركز هذا القسم على كل من: الهدف من الزيارة، وأوقات الزيارة المعتادة، وعدد مرات الزيارة الشهرية لكل من الشواطئ، والحدائق والمنتزهات، والمدن الترفيهية، والمجمعات التجارية، والأندية الرياضية، وقاعات العرض، والمطاعم، والمقاهي، والفنادق، والوحدات السكنية المفروشة.

توزيع الاستبانة: تم توزيع الاستبانة على الفئة المستهدفة وهي الإناث المقيمات في مدن حاضرة الدمام الثلاث، بعد إعداد الاستبيان إلكترونياً ونشره من خلال الموقع الالكتروني www.google.com،وجرى تحديد حجم العينة مسبقاً بعدد 1000 مفردة، استجاب نحو 1049. وللتأكد من ثبات أداة البحث، تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الاستبانة, ووفقاً (للبياتي ,2005) تكون أصغر قيمة مقبولة لـ الفا هي(0.6) وأفضل قيمة مقبولة لـ الفا تكون بين(0.7-0.8) وكلما زادت تكون أفضل ، وتكون هناك ثقة بالإجابة على أنها صحيحة، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها(حيث بلغت قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان(0.978))، فإنه يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية تناسب أغراض الدراسة.

أ . الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة:

1- توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر: يوضح الجدول رقم(1)توزيع أفراد العينة حسب العمر، حيث جاء الفئة الأعلى من النساء المرتادات للمرافق الترويحية في الفئة العمرية من20-30سنة, ما يوازي(40.1٪ من اجمالي افراد العينة)وفي المركز الثاني كانت الفئة العمرية من 31-41 سنة بنحو(33.1٪)، ويلاحظ أن هذه الفئات في المراحل العمرية الشبابية, حيث ترتفع النسبة بين الشابات اللاتي يرغبن في الخروج ويقدرن قيمة الترويح وبما ينعكس بشكل إيجابي على حياتهن، بينما تنخفض النسبة بين

النساء اللاتي تزيد أعمارهن على 51 سنة، وربما يرجع ذلك إلى عدم توفر أوقات الفراغ لديهن نظراً لزيادة الارتباطات الأسرية والاجتماعية، كما يلاحظ انخفاض النسبة في الفئة العمرية(أقل من 20 سنة)،وهي الفئة العمرية التي تشكل النساء اللاتي يكملن تعليمهن من طلاب المدارس والمعاهد والجامعات، أو ربما لعدم تمكنهن من الخروج بمفردهن نظراً لطبيعة المجتمع السعودي المحافظ.

جدول رقم (1) توزيع افراد عينة الدراسة حسب فئات العمر

فئات العمر	العدد	التوزيع النسبي (٪)
أقل من 20 سنة	54	5.1
من 20-30	421	40.1
من 31-41	347	33.1
من41-50	168	16.0
من 51-60	47	4.5
أكبر من 60 سنة	12	1.1
الإجمالي	1049	100

2- توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي: يلاحظ من الجدول رقم (2) أن الجامعيات من النساء هن أكثر الفئات ارتياداً للمرافق الترويحية، وأكثرهن تمثيلاً بين أفراد العينة، حيث يشكلن(60.2٪ من أفراد العينة)، ويمكن من ذلك استنتاج أن المستوى التعليمي له دور كبير في إدراك المرأة لفوائد العملية الترويحية والتنزه، كما أنه يلاحظ انخفاض النسبة بين اللاتي لا يقرأن أو يكتبن حيث بلغت نسبتهن فقط(0.3٪)، كما يمكن القول أيضاً أن النساء الجامعيات هن أكثر الفئات الأقدر على التعاون في تكملة الاستبيان والأكثر قدرة على التعبير عن واقع الترويح في حاضرة الدمام والمعوقات التي تواجه وهو ما يعطي ثقة أكثر في النتائج التي ستخلص اليها الدراسة.

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	التوزيع النسبي (٪)
لا تقرأ ولا تكتب	3	0.3
تقرأ وتكتب	8	0.8
ابتدائي	13	1.2
متوسط	85	8.1
ثانوي	232	22.1
جامعي	631	60.2

المستوى التعليمي	العدد	التوزيع النسبي (٪)
فوق جامعي	77	7.3
الإجمالي	1049	100.0

1- توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية: يوضح الجدول رقم(3) توزيع أفرد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية ويخلص منهما إلى أن نسبة المتزوجات كانت أعلى نسبة بين أفراد العينة وبما يشكل نحو(67.5٪)،ونخلص من ذلك إلى أن شعور المرأة المتزوجة بالراحة والتحرر من القيود الاجتماعية وبما ينعكس في منحها قدراً أكبر من الحرية في ممارسة الأنشطة الترويحية بمرافقة زوجها ساعد في زيادة هذه النسبة، كما أن انخفاض نسبة المطلقات والأرامل يعكس أحد السمات الرئيسية في المجتمع السعودي المحافظ ، كما أن نسبة العازبات شكلت المركز الثاني بنحو(23.6٪ من الاجمالي) وهو ما يتفق أيضاً من كونهن مصاحبات لأسرتهن في معظم الأوقات.

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	التوزيع النسبي (٪)
متزوجة	708	67.5
عزباء	248	23.6
أرملة	48	4.6
مطلقة	45	4.3
الإجمالي	1049	100.0

4-توزيع أفراد العينة حسب الجنسية: من خلال متغير الجنسية يمكن معرفة مدى توجه النساء إلى الاستمتاع بالوجهات السياحية المختلفة سواءً كن سعوديات أو غير سعوديات، حيث يختلف النمط الترويحي بينهما تبعاً للعادات والتقاليد وكذلك مستويات الدخل، ويوضح الجدول رقم(4) أن السواد الأعظم من عينة الدراسة تمثل في السعوديات حوالي(92.2٪ من اجمالي العينة) وهو ما يعتبر أحد نقاط القوة في ردود هذا الاستبيان حيث أن المرأة السعودية بحكم الإقامة الدائمة هي أكثر وعياً وإدراكاً وعلماً بالمناطق السياحية والترويحية المختلفة وبالتالي أكثر قدرة على التقييم.

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	العدد	التوزيع النسبي (٪)
سعوديات	967	92.2
غير سعوديات	82	7.8
الإجمالي	1049	100.0

ب . الخصائص الاقتصادية:

1- توزيع أفراد العينة حسب الحالة العملية: تنعكس معرفة الحالة العملية لأفراد العينة على معرفة من يعملون على استغلال فترة الإجازات والعطلات بالسياحة والترويح، ويوضح الجدول رقم(5)أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعملن حوالي(53.3٪)، وتركزت النسبة الأكبر بشكل عام في العاملات بالقطاع الحكومي وبما يشكل(23.3٪من إجمالي العينة), أما العاملات بالقطاع الخاص فيشكلن نحو(20.8٪)،وكانت النسبة الأقل هي العاملات في القطاع الحر حوالي(9.2٪) فقط، ويؤكد ذلك حقيقة أن طبيعة العمل في القطاع الحكومي بالنسبة للعاملات تعطيهن فرصة أكبر في التنزه والترويح نظراً لقصر أوقات العمل وطول فترة الإجازات مقارنةً بالعاملات بالقطاع الخاص، كما أن نسبة العاملات في العمل الحر تقل ويتفق ذلك مع حقيقة أنهن من سيدات الأعمال التي يكثر انشغالهن بإدارة أعمالهن الخاصة, كما أن هذه النسبة بشكل عام قليلة بين النساء في المملكة حيث يشكل سيدات الأعمال نسبة قليلة من الأعمال الحرة.

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العملية

الحالة العملية	العدد	التوزيع النسبي (٪)
العاملات بالقطاع الحكومي	244	23.3
العاملات بالقطاع الخاص	218	20.8
العاملات في القطاع الحر	97	9.2
لا يعملن	490	46.7
الإجمالي	1049	100.0

2- توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل: يتضح من الجدول رقم (6) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تتمثل في فئة من يحصلن على دخل يتراوح بين(5000-6999 ريال) يليهم فئة من يحصلن على دخل أقل من(3000 ريال)، وبالنظر إلى فئات الدخل العليا يتضح أن من تتراوح دخلوهن بين(9000-10999 ريال) يشكلن فقط (5٪ من اجمالي عينة الدراسة)، وهذه الحقائق يمكن تفسيرها بأن ذوات الدخل المرتفع ربما يفضلن التنزه في دول الخليج المجاورة لحاضرة الدمام مثل البحرين أو قطر أو الإمارات العربية المتحدة.

كما أن النسبة المرتفعة لذوي الدخل المنخفض تتوافق مع حقيقة أن النسبة الأكبر من العاملات يعملن في القطاع الحكومي, والذي تتواضع معدلات الدخل فيه، وقد بلغت نسبة من ليس له مصدر دخل(32.4٪ من أفراد العينة), وهو ما لا تتفق مع نسبة غير العاملات والبالغة وفقاً للجدول رقم(6) نحو(46.7٪)، حيث إن هناك نسبة ممن لا يعملن يحصلن

على بدل البطالة وفقاً لبرنامج حافز التابع لوزارة العمل ويمكن الاعتماد على ذلك لتبرير الاختلاف بين النسبتين.

جدول رقم (6) توزيع افراد عينة الدراسة حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	التوزيع النسبي (٪)
أقل من 3000 ريال	155	14.8
3000-4999	101	9.6
5000-6999	160	15.3
7000-8999	107	10.2
9000-10999	52	5.0
أكثر من 11000 ريال	134	12.8
لا يحصل على دخل	340	32.4
الإجمالي	1049	100.0

3- توزيع أفراد العينة حسب مرحلة الدراسة التعليمية الحالية: يوضح الجدول رقم(7) أن معظم افراد عينة الدراسة هن من غير الطالبات، وذلك بنسبة بلغت(73.8٪)،ويتفق ذلك مع المنطق الذي يشير إلى أن الطالبات ليس لديهن وقتاً كافياً للتنزه والترويح مقارنةً بغيرهن من غير الطالبات.

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مرحلة الدراسة التعليمية الحالية

مرحلة الدراسة التعلمية	العدد	التوزيع النسبي (٪)
الطالبات	275	26.2
غير الطالبات	774	73.8
الإجمالي	1049	100.0

ج . الخصائص المكانية:

يتضح من تحليل الجدول رقم(8)أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تتركز في مدينة الخبر حوالي(50٪)، يليها في المركز الثاني مدينة الدمام بنحو(35٪)، وجاءت مدينة الظهران في المركز الثالث بما يوازي(15٪ من الاجمالي).

- وبالرغم أن هذا التوزيع لا يعكس التوزيع النسبي لسكان مدن الحاضرة فإن مدينة الدمام تحتل المركز الأول فيما يتعلق بعدد السكان، إلا إنه يمكن الإشارة إلى أن مدينة الخبر هي المدينة الأكثر تفضيلاً للزيارة من قبل المرأة السعودية، وذلك نظراً لتمتعها بالشواطئ الجميلة ولتوافر المجمعات التجارية المختلفة والمطاعم المتنوعة التي تقدم مختلف أنواع

الوجبات، وبالتالي فإن هذا التوزيع من المتوقع أن يكون أحد نقاط القوة في نتائج هذا الاستبيان.

جدول رقم (8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	التوزيع النسبي (٪)
الدمام	368	35
الخبر	526	50
الظهران	155	15
الإجمالي	1049	100.0

د . خصائص عينة الدراسة حسب معلومات الزيارة الترويحية:

1- خصائص عينة الدراسة حسب الهدف من الزيارة: يتبن من دراسة ارقام الجدول رقم(9) إن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يهدفن من زياراتهن للأماكن الترويحية المختلفة الترفيه فقط، وفي المركز الثاني جاء هدف الترفيه والخروج من المنزل معاً بنسبة(18.7٪ من عينة الدراسة)، وفي المركز الثالث جاء هدف الترفيه ومقابلة الأصدقاء بحوالي(14.5٪)، وفي المركز الرابع جاء هدف الخروج من المنزل ومقابلة الأصدقاء بما يعادل(14 ٪)، وقد تركزت أقل الأهداف في عقد اجتماع عمل فقط بنسبة(0.4٪ من الاجمالي).

جدول رقم (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من الزيارة

الهدف من الزيارة	العدد	التوزيع النسبي (٪)
الترفيه فقط	361	34
الترفيه، والخروج من المنزل	196	18.7
الخروج من المنزل، ومقابلة الأصدقاء	145	14
الترفيه، ومقابلة الأصدقاء	152	14.5
مقابلة الأصدقاء فقط	28	3
الخروج من المنزل فقط	94	9.0
عقد اجتماع عمل، والخروج من المنزل	8	1
عقد اجتماع عمل، والترفيه، ومقابلة الأصدقاء	11	1.0
مقابلة الأصدقاء، والخروج من المنزل	21	2
عقد اجتماع عمل فقط	4	0.4
الخروج من المنزل، ومقابلة الأصدقاء، وعقد	14	1
الترفيه، وعقد اجتماع عمل	15	1.4
الإجمالي	1049	100

2- خصائص عينة الدراسة حسب وقت الزيارة: يتضح من الجدول رقم(10) إن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يفضلن الخروج للترفيه في الفترة المسائية نحو(62٪ من

أفراد العينة)، يليهن اللاتي اخترن هدف الخروج في الفترة المسائية وفترة الظهيرة معاً بنسبة(13٪)، وجاءت فئة اللاتي يفضلن الخروج خلال الفترة الصباحية في المرتبة الأقل(4٪ فقط)وهذا منطقي بالنظر إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة طالبات، أو موظفات، أو متزوجات يرتبطن بأزواجهن في الخروج وبالتالي يصعب خروجهن بمفردهن.

جدول رقم (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وقت الزيارة

وقت الزيارة	العدد	التوزيع النسبي (٪)
الفترة الصباحية فقط	45	4
فترة الظهيرة فقط	43	4
الفترة المسائية فقط	654	62
الفترة الصباحية وفترة الظهيرة معاً	44	4
الفترة الصباحية والفترة المسائية معاً	124	12
فترة الظهيرة والفترة المسائية معاً	139	13
الإجمالي	1049	100

3- خصائص عينة الدراسة حسب عدد مرات الزيارة: يتضح من الجدول رقم(11), أن(31 ٪ من اجمالي العينة) يزورن الشواطئ مرة واحدة كل شهر، كما أن(41٪) لا يزورن الحدائق، ونحو(46٪)لا يرتدن المدن الترفيهية، وبالنسبة للفنادق والشقق المفروشة فإن 65٪ , و 87 ٪ من الاجمالي على التوالي لا يتروحن فيهما, وفيما يخص المخيمات فإن(67٪ من حجم العينة)لا يلجأن للمخيمات كوسيلة للترفيه، كما أن النسبة الأكبر(34٪) يرتدن المجمعات التجارية، وحوالي(75٪)لا يروحن عن أنفسهم بالذهاب للأندية الرياضية، وفيما يتعلق بقاعات العرض تبين أن ما يوازي(55٪ من اجمالي العينة) لا يرتدن قاعات العرض بشكل شهري، أما المطاعم فكانت النسبة(31٪) يذهبن للمطاعم أربع مرات شهرياً.

جدول رقم (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات الزيارة

عدد مرات الزيارة	مرة	مرتين	ثلاث مرات	أربع مرات أو أكثر	لا أزور
شاطئ	31	21	19	12	17
حديقة	23	15	11	8	41
مدينة ترفيهية	34	15	3	2	46
فندق	20	8	3	4	65
شقة مفروشة	6	3	3	1	87
مخيم	23	6	1	3	67
مجمع تجاري	15	31	18	34	2
نادي رياضي	2	6	10	8	75

عدد مرات الزيارة	مرة	مرتين	ثلاث مرات	أربع مرات أو أكثر	لا أزور
قاعات العرض	26	14	3	2	55
مطعم	20	23	21	31	5
مقهى	15	15	18	22	29

وفيما يتعلق بالمقاهي فإن ما يوازي(29٪ من الاجمالي) لا يذهبن للمقاهي بشكل شهري، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر الأماكن زيارة بالنسبة للمرأة في حاضرة الدمام هي المجمعات التجارية يلها المطاعم ثم الشواطئ، أما أكثر المناطق التي لا تزورهن فتمثل في الشقق المفروشة يلها المخيمات.

نتائج الاختبارات الإحصائية لاتجاهات عينة الدراسة نحو مستوى الرضا عن الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها على مستوى حاضرة الدمام لاختبار فرضيات الدراسة (تحليل التباين).

أظهرت نتائج التحليل قبول الفرضية البحثية التي تشير إلى " عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى المعنوية(0.05)) لكل من المتغيرات الاتية وتقييم الخدمات " :-

لا توجد فروق دالة احصائياً لعامل عدد أفراد الأسرة في تقييم المرأة للخدمات الترويحية المتوفرة بحاضرة الدمام فيما يتعلق بجميع الخدمات الترويحية, ماعدا الخدمات المتعلقة بالشواطئ والأندية الرياضية والفنادق(0.104), وهذا يعني أن عدد أفراد الأسرة ليس له تأثير على تقييم المرأة للخدمات الترويحية المتوفرة بحاضرة الدمام.

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية لعامل الحالة التعليمية في تقييم المرأة للخدمات الترويحية المتوفرة بحاضرة الدمام فيما يتعلق بجميع الخدمات الترويحية, ما عدا كل من المدن الترفيهية والمعارض والفنادق، حيث يوجد فيما يتعلق بها فروق جوهرية، وبالتالي فإن الحالة التعليمية ليس لها تأثير على تقييم المرأة للخدمات الترويحية.

أظهرت نتائج التحليل قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى " وجود فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى المعنوية(0.05)) لكل من العوامل الاتية وتقييم الخدمات " : الجنسية, العمر, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي, الحالة العملية, الدخل الشهري. وهذا يعني أن المتغيرات سابقة الذكر لها تأثير واضح على تقييم المرأة للخدمات الترويحة في منطقة الدراسة.

ثانياً: تقييم الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية ومستقبلها بحاضرة الدمام

يعالج هذا المحور تقييم الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية في حاضرة الدمام، بهدف إبراز النواحي الإيجابية والنواحي السلبية في مختلف الأماكن الترويحية التي شملتها

الدراسة, كما يعرض المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارسة المرأة تلك الأنشطة، ومستقبلها وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بحاضرة الدمام.

تقييم الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية في حاضرة الدمام

وفيما يلي عرض النتائج الرئيسية لمرئيات عينة الدراسة حول مستوى الخدمات المتوفرة بمدن الحاضرة, بكل من؛ الشواطئ، والحدائق والمتنزهات، والمدن الترفيهية، والمجمعات التجارية، والأندية الرياضية، والمعارض، والمطاعم، والمقاهي، والفنادق، والوحدات السكنية المفروشة.

1- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالشواطئ: يوضح الجدول رقم(12) نتائج تقييم مستوى الخدمات الترفيهية بشواطئ مدن منطقة الدراسة, ومنه يتضح أن أعلى نسبة لرضا أفراد العينة حوالي(57.83٪ من اجمالي حجم العينة)عن توافر خدمات الأمن والشرطة, ثم مستوى التشجير(57.57٪) ومواقف كافية للسيارات بنسبة (53.5٪). أما أعلى مستوى لعدم الرضا فكان من نصيب دورات المياه حيث أكدت نحو (78.53٪ من الاجمالي) عدم رضاهن عنها. كما أشار نحو(71.83٪) إلى عدم رضاهن عن خدمة ركوب القوارب, وربما يفسر ذلك لعدم توافرها بشكل كافي أو لارتفاع اسعارها. وعبر نحو(63.7٪ من العينة) عن عدم رضاهن عن مدى توافر الألعاب الترفيهية بالشواطئ. كما أكد(62.57٪ من الاجمالي) على عدم رضاهن عن خدمة مناطق التخييم، وربما يرجع ذلك إلى عدم توافر مناطق كافية للتخييم أو لعدم وجود خصوصية كافية للمرأة وانخفاض مستوى نظافتها. أما على المستوى العام فقد أكد نحو(57.67٪ من عينة الدراسة) على عدم رضاهن عن كافة الخدمات المتاحة بالشواطئ بحاضرة الدمام. وهو ما يدل على أن نسبة عدم الرضا في المدن الثلاث كانت أعلى من نسبة الرضا, وهو ما يجعلنا نخلص إلى ضرورة بذل الجهود لمعالجة نواحي القصور التي أكدتها عينة الدراسة.

جدول رقم(12) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالشواطئ

م	الخدمات المتوفرة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	مقاعد في حدائق الشواطئ	41.87	58.13
2	مواقف للسيارات	53.50	46.50
3	مطاعم تقدم خدمات شاملة	42.43	57.57
4	مدن ألعاب ترفيهية	36.30	63.70
5	ألعاب أطفال كافية	47.87	52.13
6	خدمة ركوب القوارب	28.17	71.83
7	دورات المياه	21.47	78.53
8	مستوى التشجير	57.57	42.43
9	الأمن والشرطة	57.83	42.17
10	مستوى النظافة	37.50	62.50
11	مناطق مناسبة للتخييم	37.43	62.57
	المتوسط	42.33	57.67

2- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالحدائق والمتنزهات:يتضح من تحليل الجدول رقم (13) أن ما يوازي(71.87٪ من افراد العينة) أكدن على رضاهن عن مستوى التشجير, بينما بلغت نسبة الرضا عن توفر أماكن خاصة بالعوائل حوالي (60.17٪). أما عن أسوأ الخدمات(عدم الرضا) فكانت(دورات المياه نحو 71.77٪)وعدم توافر أماكن كافية للشواء في المقدمة(69.17٪), ثم(64.7٪) لعدم توافر مطاعم تقدم خدمات شاملة بصورة كافية. أما على المستوى العام فقد أكد نحو(52٪ من عينة الدراسة) على عدم رضاهن عن كافة الخدمات المتاحة بالحدائق والمتنزهات بحاضرة الدمام.

جدول رقم (13) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالحدائق والمتنزهات

م	الخدمات المتوفرة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	مقاعد كافية في الحدائق	42.70	57.30
2	مواقف كافية للسيارات	57.23	42.77
3	مطاعم كافية تقدم خدمات شاملة	35.30	64.70
4	ألعاب أطفال كافية	51.90	48.10
5	دورات المياه	28.23	71.77
6	مستوى التشجير	71.87	28.13
7	الأمن والشرطة	50.50	49.50
8	مستوى النظافة	38.57	61.43
9	مناسبة لتجمعات النساء	57.50	42.50
10	أماكن خاصة بالعوائل	60.17	39.83
11	أماكن خاصة بالشواء	30.83	69.17
	المتوسط	48.00	52.00

3- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمدن الترفيهية: تعكس أرقام الجدول رقم(14) تركز أفضل الخدمات في الاماكن الخاصة بالعوائل بنسبة رضا تعادل(63.8٪), يليها عن توافر العاب الاطفال(61.47٪),ثم توافر الأمن والشرطة بنسبة(60.1٪ من الإجمالي)، أما أسوأ الخدمات فقد تمثلت في مستوى دورات المياه بنسبة عدم رضا شكلت(60.37٪ من الإجمالي)، يليها عدم الرضا عن مستوى نظافة المدن الترفيهية بصفة عامة, وفيما يتعلق بالمتوسط العام بمنطقة الدراسة فقد كانت مستويات الرضا على معظم الخدمات المتاحة بالمدن الترفيهية(54٪)أعلى من مستويات عدم الرضا.

جدول رقم (14) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمدن الترفيهية

م	الخدمات المتوفرة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	مواقف كافية للسيارات	54.50	45.50
2	مطاعم كافية تقدم خدمات شاملة	51.57	48.43
3	ألعاب أطفال كافية	61.47	38.53
4	دورات المياه	39.63	60.37

5	الأمن والشرطة	60.10	39.90
6	مستوى النظافة	45.63	54.37
7	مناسبة لتجمعات النساء	52.53	47.47
8	أماكن خاصة بالعوائل	63.80	36.20
	المتوسط	54.00	46.00

4- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمجمعات التجارية: يتضح من الجدول رقم(15)أن نحو (80.63٪ من العينة)أكدن رضاهن عن مستوى نظافة الخدمات المتوفرة بالمجمعات التجارية, وبما يعادل(80.27٪)لتوافر المطاعم التي تقدم الخدمات الشاملة, ونحو (78.23٪)عن توافر ألعاب الأطفال بالمجمعات التجارية, أما عن أسوأ الخدمات المتوفرة فقد كانت عدم توفر أيام مخصصة للنساء بما يوازي(62.40٪ من الاجمالي). ويؤكد الرقم الدال على المتوسط العام(71.33٪)ارتفاع مستوى الرضا عن معظم الخدمات المتوفرة بالمجمعات التجارية بمدن الحاضرة.

جدول رقم (15) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمجمعات التجارية

م	الخدمات المتوفرة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	مواقف كافية للسيارات	73.27	26.73
2	مطاعم كافية تقدم خدمات شاملة	80.27	19.73
3	ألعاب أطفال كافية	78.23	21.77
4	دورات المياه	69.83	30.17
5	الأمن والشرطة	75.80	24.20
6	مستوى النظافة	80.63	19.37
7	مناسبة لتجمعات النساء	70.87	29.13
8	أماكن خاصة بالعوائل	72.90	27.10
9	أيام خاصة بالنساء	37.60	62.40
	المتوسط	71.33	28.67

تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالأندية الرياضية:يتضح من الجدول رقم(16) تساوي مستويات الرضا(50.33٪) وعدم الرضا(49.67٪) على المستوى العام للخدمات المتوفرة بالأندية الرياضية، ويلاحظ ارتفاع مستوى الرضا عن(50٪)فيما يتعلق بمستوى الأمن وتوافر مواقف السيارات, وتمثلت أهم المشاكل في عدم توفر أندية رياضية كافية للنساء بحوالي(55.50٪)يليها مشكلة عدم توفر الأجهزة الرياضية الكافية في الأندية بنسبة (51.83٪ من العينة).

جدول رقم (16): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالأندية الرياضية

م	الخدمات المتاحة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	توفر أندية رياضية كافية للنساء	44.50	55.50

2	تتوفر بالأندية كافة الأجهزة الرياضية	48.17	51.83
3	مستوى الأمن والخصوصية	55.50	44.50
4	مواقف كافية للسيارات	52.70	47.30
المتوسط		50.33	49.67

5- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بقاعات العرض:يتضح من تحليل الجدول رقم (17) أن أعلى مستويات الرضا كانت عن توافر اجهزة عرض الشرائح(51.63٪), بينما جاءت أعلى مستويات عدم الرضا عن خدمة الترجمة الفورية المتوفرة بقاعات العرض بنسبة(62.07٪). ويلاحظ من الجدول التقارب الكبير بين مستويات الرضا ومستويات عدم الرضا لمعظم الخدمات المتاحة بقاعات العرض.

جدول رقم (17) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بقاعات العرض

م	الخدمات المتاحة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	توفر قاعات حضور كافية مناسبة للنساء	49.73	50.27
2	مطاعم كافية تقدم خدمات شاملة	46.33	53.67
3	توفر مراكز أعمال	49.13	50.87
4	توفر أجهزة كافية وحديثة لعرض الشرائح	51.63	48.37
5	توفر أجهزة كافية وحديثة لعرض الأفلام	47.47	52.53
6	توفر أجهزة عرض مرتبطة بالحاسب الآلي	50.87	49.13
7	توفر مسجلات فيديو	50.67	49.33
8	توفر أجهزة عرض رأسية	41.13	58.87
9	توفر ترجمة فورية	37.93	62.07
المتوسط		52.67	47.33

6- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمطاعم: تعكس أرقام الجدول رقم (18) أن توافر مختلف أنواع الوجبات تُعد أفضل الخدمات المتوفرة بالمطاعم بنسبة رضا تمثل(73٪ من عينة الدراسة), يليها توفر خدمة خارجية للحفلات بما يوازي(72.93٪ من عينة الدراسة)،أما أسوأ الخدمات فهي عدم توافر مقاعد كافية للطلب في أوقات الإجازات حيث شكلت(65.07٪ من الاجمالي). وعلى المستوى العام ارتفعت مستويات الرضا بفارق (6٪ فقط) على مستويات عدم الرضا للخدمات المتوفرة بالمطاعم بمدن الحاضرة.

جدول رقم (18) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمطاعم

م	الخدمات المتاحة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	توفر أماكن خاصة بالنساء	57.17	42.83
2	توفر مقاعد كافية للطلب في الإجازات	34.93	65.07
3	توفر خدمة داخلية للحفلات	62.83	37.17
4	توفر خدمة خارجية للحفلات	72.93	27.07

5	توفر هاتف مجانى	51.17	48.83
6	توفر مختلف أنواع الوجبات	73.00	27.00
7	توفر مواقف كافية للسيارات	51.97	48.03
	المتوسط	58.00	42.00

7- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمقاهي: يوضح الجدول رقم (19) نتائج تحليل تقييم عينة الدراسة لمستوى الخدمات المتوفرة في المقاهي الموجودة بمدن الحاضرة، ومنه يلاحظ أن سهولة الوصول جاءت في المقدمة بنسبة رضا بلغت (66.17٪)، أما عن أسوأ الخدمات، فقد كانت ارتفاع الأسعار بحوالي (64.83٪ من العينة).

جدول رقم (19) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالمقاهي

م	الخدمات المتاحة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	سهولة الوصول	66.17	33.83
2	سهولة الجلوس بدون اختلاط	53.83	46.17
3	الأسعار	35.17	64.83
4	الأماكن آمنة وغير مكشوفة	56.03	43.97
	المتوسط	52.67	47.33

8- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالفنادق:تعكس أرقام الجدول رقم(20) أفضل الخدمات من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في توفر المطاعم بنحو(76.67٪)، أما عن أسوأ الخدمات فهي عدم تناسب مستوى الاسعار (73.30٪). وبشكل عام فإن مستويات عدم الرضا في مدن الحاضرة تفوق مستويات الرضا بحوالي (16٪), ومن الدراسة الميدانية تبين أن مدينة الخبر أفضل مدن الحاضرة من حيث مستوى الخدمات المتوفرة بالفنادق.

جدول رقم (20) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالفنادق

م	الخدمات المتاحة	مستوى الرضا	
		راضي	غير راضي
1	الأسعار مناسبة	26.70	73.30
2	توفر بركة سباحة مغطاة	39.40	60.60
3	توفر مكان للعب الأطفال	36.57	63.43
4	توفر مطاعم	76.67	23.33

5	توفر مراكز تجارية	31.97	68.03
6	توفر صالة رياضية نسائية	40.63	59.37
	المتوسط	42.00	58.00

9- تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالوحدات السكنية المفروشة: يتضح من الجدول رقم(21) وبشكل عام إن مستويات عدم الرضا في مدن الحاضرة تفوق مستويات الرضا عن كافة الخدمات المتوفرة بالوحدات السكنية المفروشة.

جدول رقم (21) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تقييم مستوى الخدمات المتوفرة بالوحدات السكنية المفروشة

م	الخدمات المتاحة	الرضا مستوى	
		راضي	غير راضي
1	الأسعار مناسبة	24.00	76.00
2	توفر بركة سباحة مغطاة	21.80	78.20
3	توفر مكان للعب الأطفال	22.33	77.67
4	توفر مطاعم	24.47	75.53
5	توفر مراكز تجارية	20.20	79.80
6	توفر صالة رياضية نسائية	18.87	81.13
	المتوسط	21.67	78.33

المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارسة المرأة للأنشطة الترويحية

توجد بعض المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارسة المرأة للأنشطة الترويحية في مدن حاضرة الدمام الثلاث (الدمام، الخبر، الظهران)، وتوجد بعض العوائق العامة التي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1- عوائق ومشاكل عامة ويمكن ايجازها في ما يلي:

مشكلة الازدحام خاصة في المواسم والأعياد.

قلة الأدلة السياحية خاصةً المتوفرة أمام المرأة الوافدة.

ضعف الاهتمام بتنظيم البرامج الترفيهية المنظمة: والغريب في هذا الصدد أن وكالات السفر والسياحة تنشط في الاهتمام بتنظيم الرحلات السياحية والأفواج السياحية إلى خارج المنطقة ولكن نشاطها في الداخل يكاد يكون معدوماً.

ارتفاع أسعار المعيشة والترفيه في المنتجعات السياحية.

قلة الأماكن العائلية.

إزعاج الشباب.

ارتفاع درجات الحرارة في شهور فصل الصيف تصاحبه معدلات الرطوبة التي تحول دون الاستمتاع بالشواطئ وغيرها من المرافق والأماكن الترويحية.

خصوصية وطبيعة المرأة السعودية التي تفضل الهدوء وبشرط الخروج مع الأهل أو الزوج بالنسبة للمرأة المتزوجة،ويرتبط ذلك بتوفر الوقت المناسب لدى الزوج، ومع الأسرة بالنسبة للمرأة غير المتزوجة.

2- عوائق ومشاكل رصدتها الدراسة الميدانية: يمكن ايجاز المشاكل التي خلصت إليها نتائج التحليل التي تم التوصل اليها فيما يتعلق بتقييم مستوى الرضاء عن الخدمات الترويحية المتوفرة للمرأة وذلك بالتركيز على أكثر العناصر من حيث عدم الرضا، كما سيتم الاعتماد على نتائج الزيارات الميدانية على النحو التالي:-

الشواطئ: خلصت نتائج الدراسة إلى وجود بعض المشاكل التي تواجه المرأة في الاستمتاع والترفيه في شواطئ مدن حاضرة الدمام ، ويمكن الإشارة كما هو موضح بالجدول رقم (22) أن هذه المشاكل تنحصر بشكل أساسي في انخفاض مستوى دورات المياه، وعدم التمكن من الاستمتاع بخدمة ركوب القوارب، وعدم توفر مناطق التخييم المناسبة، ومستوى النظافة بشكل عام، وعدم توفر مطاعم كافية تقدم خدمات شاملة خاصةً في مدينة الظهران.

الحدائق والمتنزهات: اتضح من الدراسة الميدانية أن مشكلة عدم توفر أماكن كافية للشواء في حدائق ومتنزهات حاضرة الدمام تتكرر في الثلاث مدن، ونظراً لعدم توفر الأماكن الكافية لهذا, فيتم اللجوء إلى وضع المستلزمات على المسطحات الخضراء وهو ما ينعكس سلبياً على بيئة الحدائق والمنتزهات

المدن الترفيهية: بالنسبة للمشكلة المتعلقة بعدم توفر أماكن كافية لمواقف السيارات، فهذه من أكبر المشاكل التي تواجه المتنزهات خاصة في أوقات الأعياد نظراً لوقوع بعض المدن داخل المدن مثل مدينة القلعة على سبيل المثال في الخبر.

المجمعات التجارية :تعكس النتائج المذكورة بالجدول رقم(22) أن أهم المشاكل التي تحول دون استمتاع المرأة بالترويح في المراكز التجارية بمدن حاضرة الدمام، ما يتعلق بعدم توفر أيام مخصصة للنساء، فقد كشفت نتائج الدراسة في الفصول السابقة عن عدم توفر هذه الخدمة سوى في قليل من المراكز التجارية مثل الشاطئ مول في الدمام ومارينا مول على سبيل المثال.

جدول رقم من(22):أهم المشاكل التي تواجها المرأة في الاستفادة من الخدمات الترويحية في حاضرة الدمام

المجال	المشكلة	الدمام	الخبر	الظهران
الشواطئ	انخفاض مستوى دورات لمياه	×	×	×
	عدم التمتع بخدمة ركوب القوارب	×	×	×
	عدم توفر مناطق التخييم	×	-	-
	انخفاض مستوى النظافة	-	×	-
	عدم توفر مطاعم كافيه	-	-	×
المنتزهات	عدم توفر مطاعم أماكن كافية للشواء	×	×	×
	انخفاض مستوى دورات المياه	×	×	-
	انخفاض مستوى النظافة	-	-	×
	عدم توفر مطاعم كافية .	×	×	-
المدن الترفيهية	انخفاض مستوى دورات المياه	×	×	×
	عدم توفر مطاعم كافية .	×	-	-
	عدم توافر مواقف	-	×	-
	انخفاض مستوى النظافة	-	-	×
المجمعات التجارية	عدم توفر أيام مخصصه للنساء	×	×	×
الأندية الرياضة	عدم توفر الأندية الرياضية للمرأة	×	-	×
	عدم توفر الأندية	×	-	×
	مستوى مواقف السيارات	-	×	-
المطاعم	عدم توفر مقاعد كافية في أوقات الازمات	×	×	×
قاعات العرض	عدم توفر خدمات الترجمة الفورية	×	-	-
	عدم توفر أجهزة عرض	-	×	×
المقاهي	ارتفاع الأسعار	×	×	×
الوحدات السكنية	عدم توفر صالات رياضية للنساء	×	-	×
	عدم توفر برك سباحة مغطاه	-	×	_
الفنادق	عدم مناسبة مستوى الاسعار	×	×	×

الأندية الرياضية: مما لا شك فيه أن ممارسة الرياضة تُعد من أهم الأولويات التي تضعها المرأة في الاعتبار وذلك لأهمية المحافظة على الصحة والمظهر، فمن الثابت أن لممارسة الرياضة دوراً كبيراً في تنمية الإنسان بدنياً ونفسياً وذهنياً. وبالرغم من ذلك ونظراً لطبيعة المجتمع السعودي فيقل توفر الأندية الرياضية النسائية بشكل كبير حيث إنه تكاد لا تتوفر أندية رياضية في مدينة الدمام، وإن توفرت فتكون ضمن الفنادق المرتفعة الأسعار مثل المركز الصحي بفندق الشيراتون بالدمام، كما أنه لا تتوفر الأجهزة الرياضية المناسبة للمرأة، وفي مدينة الخبر أكدت النسبة الأكبر من عينة الدراسة أن مستوى مواقف السيارات يعتبر من أهم المشاكل التي تواجه المرأة في الاستفادة من الخدمات الترويحية المتوفرة بالأندية الرياضية، وبالنسبة لمدينة الظهران فأكدت نتائج عينة الدراسة عدم توفر أندية رياضية كافية وعدم توفر الأجهزة الرياضية المناسبة.

ويمكن القول في هذا الصدد إن هناك عزوف كبير من النساء على الذهاب للأندية الرياضية نظراً لطبيعة المجتمع السعودي والتقاليد والأعراف السائدة وآراء كثير من العلماء ومخاوفهم تجاه هذه الأندية، الأمر الذي يجعل كثير من النساء خاصةً السعوديات يفضلن الذهاب لمملكة البحرين للاستفادة من الخدمات الترويحية بالأندية الرياضية والصحية المتطورة. ومن الدراسة الميدانية تبين أن المرأة في المملكة الراغبة في ممارسة الرياضة تلجأ إلى الشوارع وممرات حدائق الاحياء وطريق الكورنيش لتمارس فيها رياضة المشي في ظل حرارة الجو العالية، ويتعرضن لمضايقات لا سيما من بعض الزوار.

قاعات العرض: تهتم المرأة العاملة أو الباحثة عن عمل أو الطالبات بالبحث عن أماكن تتوفر بها قاعات عرض مناسبة للحصول على دورات تدريبية تأهيلية، أو لتنظيم ورش عمل واجتماعات ومؤتمرات عمل بالنسبة لسيدات الأعمال، وقد خلصت الدراسة في هذا الصدد إلى وجود بعض المشاكل التي تواجه المرأة للاستفادة من هذه الأماكن، ففي مدينة الدمام كانت أهم المعوقات ما يتعلق بعدم توفر ترجمة فورية، وعدم توفر مطاعم تقدم خدمات شاملة بجوار هذه القاعات، وفي مدينة الخبر كانت أهم المشاكل ما يتعلق بعدم توفر أجهزة عرض رأسية في قاعات العرض، وكانت نفس المشكلة في مدينة الظهران.

المطاعم:أظهرت الدراسة الميدانية أن المطاعم تُعد من أهم وأكثر المناطق التي ترتادها المرأة بحثاً عن الترفيه، وقد خلصت نتائج الدراسة في هذا الصدد إلى أن أهم المشاكل التي تواجه المرأة في الاستفادة من خدمات مطاعم مدن الحاضرة, ما يتعلق بعدم توفر مقاعد كافية للطلب في أوقات الإجازات حيث تضطر المرأة للانتظار أوقات طويلة لحين توفير أماكن شاغرة بالمطاعم.

المقاهي: مما لا شك فيه أن توافر مقاهي راقية بخدمات شاملة مثل الانترنت والمشروبات الساخنة والباردة والمأكولات، من أهم المعايير التي تجعل المقاهي من الأماكن المفضلة للمرأة، وتجعلها أحد الأماكن المناسبة لشغل أوقات فراغ المرأة ومقابلة الصديقات بعيداً عن أجواء المنزل والاستراحة بعد عناء التسوق فغالباً ما تتوفر هذه المقاهي المناسبة للمرأة داخل المراكز التجارية، ولاحظت الدراسة أن أهم المشاكل التي تواجه المرأة في مدن حاضرة الدمام الثلاث للاستفادة بشكل كبير من خدمة المقاهي ما يتعلق بارتفاع الأسعار، ذلك أن نسبة كبيرة من هذه المقاهي تتبع سلسلة مقاهي عالمية أو ماركات معروفة وبالتالي تقدم مشروبات بنكهات معينة، ومن ثم ترتفع فيها الأسعار.

الفنادق: تبين من الدراسة الميدانية أن الفنادق من أفضل الأماكن الراقية التي يمكن أن تستهدف المرأة قضاء أوقاتها فيها نظراً لتوافر المطاعم الفخمة، والأندية الصحية، وأحياناً

حمام سباحة خاص للنساء مثل ما يتوفر بفندق الشيراتون بالدمام، وبشكل عام تعد عدم تناسب المستوى العام للأسعار أكبر المشاكل التي تواجه المرأة للاستفادة بشكل كبير من خدمات الفنادق بحاضرة الدمام، وعادةً ما تلجأ الأسر ذات الدخل المرتفع للاستفادة من هذه الخدمات.

الوحدات السكنية المفروشة: لاحظت الدراسة أن أهم المشاكل التي تواجه المرأة في الوحدات السكنية بمدينة الدمام ومدينة الظهران ما يتعلق بعدم توفر صالات رياضية للنساء، وفي مدينة الخبر عدم توفر بركة سباحة مغطاة.

مستقبل الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بحاضرة الدمام

يتناول هذا الجانب الجهود المبذولة والخطط المستقبلية التي وضعتها الحكومة السعودية ممثلة في وزارة الشؤون البلدية والقروية والهيئة العامة للسياحة والآثار وإمارة المنطقة الشرقية وأمانات حاضرة الدمام والدور المرتقب لهيئة تطوير المنطقة الشرقية بهدف تطوير الخدمات والأماكن الترويحية التي شملتها الدراسة، وبما يمكن معه علاج نواحي القصور التي رصدتها الدراسة.

المشاريع المخطط تنفيذها في ضوء رؤية استراتيجية التنمية السياحية

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن الدولة قد رسمت خطط لتؤهل حاضرة الدمام لتكون مركزاً تجارياً حيوياً يحتوي على العديد من المرافق التجارية والترويحية الممتازة، إضافة منطقة ساحلية للاسترخاء، والاستجمام، وممارسة الأنشطة الترويحية سواء للعائلات أو العزاب. وقد تم تحديد أربعة مشروعات أساسية، وهي:

تطوير الواجهة البحرية لحاضرة الدمام.

إنشاء منتزه ذات طابع مميز وقرية للعطلات.

برنامج تحسين الشواطئ.

برنامج تحسين الآثار والتراث في جزيرة تاروت.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: النتائج

تكمن أهمية دراسة الانشطة الترويحية للمرأة والخدمات المرتبطة بها في أن الاستراتيجيات الحالية للقوى العاملة في المملكة تسعى إلى الاستفادة من المرأة وتفعيل دورها في خدمة المجتمع في شتى الميادين التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية, وبالتالي لابد من الاهتمام بتلك الأنشطة التي يمكن أن تعينها على تحقيق ذلك، وتوفر لها متنفساً من أعباء الحياة، وهذا الترويح يجدد نشاطها ويدفعها نحو زيادة الإنتاج والابتكار في جميع الميادين العلمية والعملية, وهو أمر في غاية الأهمية لبناء شخصية حيوية فعالة تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتطويره. وأظهرت الدراسة تمتع المنطقة الشرقية

بأهمية اقتصادية كبيرة فيما يتعلق بقطاع النفط والصناعة والتجارة، وخدمات البنية التحتية المتوفرة بالمنطقة من نواحي النقل والمطارات خاصةً مطار الملك فهد الدولي، والمنافذ البرية خاصةً جسر الملك فهد الدولي الذي يربط المنطقة الشرقية بمملكة البحرين. ومن دراسة الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة في حاضرة الدمام ومن خلال تفسير المقومات الرئيسة لها, وتقييم تلك الانشطة وتحديد المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارسة المرأة للأنشطة الترويحية, ومستقبلها وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بحاضرة الدمام, فقد تم التوصل إلى العديد من النتائج والتوصيات التي قد تساهم وتفيد صناع القرار والجهات المعنية والمهتمة بقضية الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة في حاضرة الدمام لتفعل دور المرأة ودفعها نحو زيادة الإنتاج والابتكار وهي على النحو الآتي:

أ - نتائج تحليل الخصائص الرئيسة لعينة الدراسة

تبين من تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية أن النسبة الأعلى من النساء المرتادات للمرافق الترويحية في الفئة العمرية من 20-30 سنة حيث بلغت(40.1٪), وفي المركز الثاني كانت الفئة العمرية من 31-41 سنة بحوالي(33.1٪ من عينة الدراسة)، وبالتالي يمكن القول إن فئة الشباب تشكل النسبة الأكبر من عينة الدراسة.

اتضح من التحليل أن الجامعيات من النساء هن أكثر الفئات ارتياداً للمرافق الترويحية، وأكثرهن تمثيلاً بين أفراد العينة حوالي(60.2٪)، يليها فئة الحاصلات على مؤهل ثانوي بما يوازي(22.1٪) وفي المركز الثالث جاءت فئة الحاصلات على مؤهل فوق جامعي بنحو(7.3٪ من الاجمالي)، ويمكن القول أن المستوى التعليمي المرتفع في عينة الدراسة يؤكد دقة النتائج والتقييمات التي توصل إليها.

كما خلصت الدراسة إلى أن معظم افراد عينة الدراسة من قاطني مدينة الخبر بحوالي(50٪)، يليها المقيمات في مدينة الدمام بنسبة(35٪) ثم مدينة الظهران (15٪).

كما أن السواد الأعظم من أفراد عينة الدراسة يهدفون إلى تحقيق الترفيه فقط من زياراتهم للأماكن الترويحية المختلفة, يليهم فئة من يهدفون إلى الترفيه والخروج من المنزل حوالي(18.7٪).كما أن نحو ثُلثي عينة الدراسة يفضلن الخروج للترفيه في الفترة المسائية. يليهم فئة الراغبات في الزيارة في فترة الظهيرة والفترة المسائية معاً بما يوازي فقط(13٪).

ب- نتائج التحليل الإحصائي لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها في حاضرة الدمام

اظهرت نتائج تحليل العلاقة الارتباطية بين خصائص عينة الدراسة والأنشطة الترويحية والخدمات المرتبطة بها في حاضرة الدمام, وجود علاقة سالبة بين تقييم مستوى الخدمات وكل من المتغيرات التالية: الجنسية, العمر, الحالة الاجتماعية, عدد أفراد الأسرة, بينما كانت العلاقة موجبة مع كل من مستوى التعليم والحالية العملية.

أظهرت نتائج التحليل قبول الفرضية البحثية التي تشير إلى " عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى المعنوية(0.05)) لكل من عدد أفراد الاسرة والحالة التعليمة وتقييم الخدمات المتاحة للمرأة بمنطقة الدراسة"

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات عينة الدراسة نحو تقييم الأنشطة الترويحية المختلفة قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى " وجود فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى المعنوية(0.05)) لكل من العوامل الاتية وتقييم الخدمات " : الجنسية, العمر, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي, الحالة العملية, الدخل الشهري. وهذا يعني أن المتغيرات سابقة الذكر لها تأثير واضح على تقييم المرأة للخدمات الترويحة في منطقة الدراسة.

ج - نتائج التقييم الجغرافي للأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة السعودية ومستقبلها وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بحاضرة الدمام

أكدت النتائج أن نسبة الرضا عن مستوى الخدمات المتوفرة بالشواطئ بلغت أعلاها في مدينة الخبر يليها الدمام ثم الظهران، وبالنسبة لأقل الخدمات من حيث عدم الرضاء، فقد تمثلت في مستوى دورات المياه وخدمة ركوب القوارب ومناطق التخييم.

أما بالنسبة للخدمات المتوفرة بالحدائق والمنتزهات فكانت أيضاً مستويات عدم الرضا أعلى من مستويات الرضا في الثلاث مدن، غير أن أفضلها كان في مدينة الدمام.

أما عن المدن الترفيهية فقد كانت مستويات الرضا أعلى من مستويات عدم الرضا، وكان أفضل هذه الخدمات في مدينة الظهران يليها مدينة الدمام والخبر. وتمثلت أسوأ الخدمات في عدم توفر مواقف كافية للسيارات ومستوى دورات المياه.

أظهرت الدراسة الميدانية أن أفضل الخدمات تتوطن في مدينة الخبر يليها مدينة الدمام ثم مدينة الظهران. أما أسوأ الخدمات فقد جاءت في عدم توفر أيام مخصصة للنساء في معظم المجمعات التجارية.

وبالنسبة للمطاعم، أكدت النتائج أن مدينة الخبر يتوفر بها أفضل مطاعم بين مدن حاضرة الدمام يليها مدينة الظهران ثم مدينة الدمام. وتركزت أسوأ الخدمات في عدم توفر مقاعد كافية للطلب في الإجازات.

أما عن المقاهي فأكدت النتائج أن مدينة الخبر يتوفر بها أفضل مقاهي بين مدن حاضرة الدمام يليها مدينة الظهران ثم مدينة الدمام. وعلى الرغم من ذلك فإن الوضع في الثلاث مدن متشابهة بالنسبة لتقييم مستوى الخدمات المتوفرة في المقاهي.

وفيما يتعلق بالفنادق، تبين من الدراسة الميدانية أن فنادق مدينة الخبر هي الأفضل بين فنادق مدن حاضرة الدمام غير أنه بشكل عام تحتاج فنادق جميع المدن لمزيد من التحسين والتطوير في مستوى الخدمات التي تناسب المرأة، وبالنسبة لفنادق مدينة الدمام فقد تركزت أفضل الخدمات في توفر المطاعم، ومن أهم السلبيات ارتفاع أسعارها.

ثانياً: التوصيات

تبعاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من تحليل خصائص عينة الدراسة, وتقييم الأنشطة الترويحية المتاحة للمرأة في حاضرة الدمام وتحديد أهم المعوقات والمشكلات التي تحول دون ممارسة المرأة لتلك الأنشطة, ومستقبلها وعلاقتها بالتخطيط والتنمية والبيئة بالمدن قيد البحث, توصي الدراسة بالتوصيات الآتية:-

1. ضرورة التوسع في عمل الأبحاث التي تتعلق بأوقات الفراغ والترويح للمرأة وبناء قاعدة معلومات خاصة بالفرص الترويحية المتاحة في المنطقة الشرقية بصفة عامة وحاضرة الدمام بخاصة.
2. العمل على نشر برامج التوعية الخاصة بالترويح وكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة, وتوعية المرأة بأهمية الأنشطة الثقافية والدينية بالإضافة إلى الأنشطة الحركية في بناء شخصيتها واكتمال نضجها عقليا وجسمانيا وروحيا.
3. التأكد من اهتمام كافة المؤسسات بتنمية وعي المرأة بأهمية استثمار وقت الفراغ وتوفير كافة الإمكانات والاحتياجات اللازمة لممارسة الأنشطة المفيدة.
4. العمل على إيجاد المزيد من التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بأمور المرأة من حكومية وأهلية لتحسين مستوى الخدمات المقدمة لاستثمار أوقات فراغها.
5. ضرورة إشراك المرأة في التنسيق مع اللجان الخاصة لتطوير الخدمات الترويحية والسياحية في المملكة، لأنها تستطيع توضيح ما هو ملائم لها من الخدمات الترويحية المقدمة لها.
6. الحفاظ على مستوى الحماية والأمن المتوفر في الفرص الترويحية الحالية، والعمل على استمرارها في كل الخدمات والمرافق الترويحية الجديدة، لمساعدة المرأة وتشجيعها على ممارسة الأنشطة الترويحية في جو من الأمن الشخصي والأمان الاجتماعي.
7. العمل المستمر من قبل وزارة الهيئة العامة للسياحة والآثار على توفير الأدلة السياحية عن الخدمات المتوفرة بحاضرة الدمام، وإتاحتها على الموقع الإلكتروني للوزارة، والاهتمام بتنظيم البرامج الترفيهية.
8. ضرورة سعي الهيئة العامة للسياحة والآثار لتطبيق معايير وضوابط الجودة لتصنيف الوحدات السكنية المفروشة، وذلك على غرار ما هو متبع في الفنادق، بحيث يتم الارتقاء بجودة الخدمات المتوفرة في هذه الوحدات السكنية، وضبط ومراقبة أسعارها.
9. مساهمة الرئاسة العامة للشباب والرياضة بالتنسيق مع بلديات المدن الثلاث بمنح تراخيص للمستثمرين لإنشاء أندية رياضية نسائية تتوفر فيها كافة الأدوات والأجهزة

المناسبة للمرأة وتكون بسعر رمزي مما يشجع المرأة على ممارسة الرياضة ووضع حد لمبالغة بعض المراكز في الأسعار.

10. أن تُولي الجهات المسئولة الممثلة في بلدية الدمام اهتماماً أكبر بتحسين مستوى الخدمات في الشواطئ والمدن الترفيهية، وتوفير العمالة النسائية فيها والاستفادة من تجربة بلدية مدينة الجبيل في هذا الشأن، وضرورة الاهتمام بتوفير مناطق تخييم في المخططات والمشاريع المستقبلية علي الشواطئ بشكل خاص .
11. الزام مالكي المجمعات التجارية بتوفير أيام خاصة للنساء، وذلك لتوفير الأجواء المناسبة لطبيعة النساء الراغبات في الخروج بمفردهن نظراً لارتباط الأزواج بالعمل وخلافه .
12. الحث على اتاحة الفرص الاستثمارية للمرأة السعودية من أجل إنشاء مطاعم نسائية بشكل أوسع ، للتغلب على النقص والتوسع في تأسيس هذه المطاعم .
13. تدخل الهيئة العامة للسياحة والآثار بالتعاون مع بلديات المدن الثلاث بمراقبة أسعار المقاهي والفنادق، لأن ارتفاع الأسعار فيها يعد من أهم المشاكل التي تحول دون استفادة المرأة من هذه الخدمات.

وختاماً فمما لا شك فيه أنه سيكون لهذه الدراسة فضل إذا لحقها نقد و إضافة من أجل تكوين صورة كاملة عن الخدمات الترويحية المتاحة للمرأة السعودية من المنظور الجغرافي.

أهم المراجع والمصادر

الكتب

الأحيدب، إبراهيم سليمان . (2004م). السياحة والتنزه البيئي في المملكة العربية السعودية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

الزوكة ، محمد خميس. (2006م). صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية, الطبعة الأولى .

الشرابي، محبات إمام. (1987م). جغرافية الترويح ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

القحطاني،محمد مفرح بن شبلي وأرباب،محمد إبراهيم(1997م).السياحة الأسس والمفاهيم، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، ط1،دار العلم، جدة.

دعبس، محمد يسري. (2001م). الجذب السياحي : ماهيته وخصائصه رؤية في أثروبولوجيا السياحة، ط1 ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية.

رمضان ، محمد إبراهيم. (2012م). البحث العلمي أسس وتحليل وتطبيقات، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث المشورة وغير المنشورة

الجاسر، لميعة. (1420 هـ). السياحة والتنزه في حاضرة الدمام: دراسة جغرافية لواقع النشاط السياحي ولخصائص السياح وسلوكياتهم،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشمري، عبيد ضيف الله.(2008م).التنزه والسياحة البرية عند سكان مدينة حائل : دراسة جغرافية السياحة والترفيه،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام سعود الإسلامية ، الرياض.

الغامدي، عبد الرحيم علي.(1996م). دوافع واتجاهات السائحين نحو الخدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية : دراسة استكشافية، (رسالة ماجستير غير منشورة إدارة الأعمال) ،كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

القاضي، إيمان عبد الله.(2008م). النباتات الطبيعية للبيئة الساحلية بين رأس تنوره والملوح بالمنطقة الشرقية: دراسة في الجغرافيا النباتية وحماية البيئة،(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، الدمام.

القاضي، إيمان عبد الله.(1424ه). أثر المناخ في الغطاء النباتي الطبيعي بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة)، الإدارة العامة لكليات البنات بالمنطقة الشرقية، كلية الآداب، الدمام.

القحطاني، منال حسن عبدالكريم.(1999م). جغرافية الخدمات السياحية والترويحية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الآداب للبنات ، الدمام.

المغلوث، فريدة عبد العزيز.(1410ه). مناخ المنطقة الشرقية وتأثيره على الزراعة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات بالدمام.

الهاجري ، فريال محمد.(1421هـ). السياحة في المنطقة الشرقية، مجلة العقيق، مج 16، ع32، 31، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة.

الهاجري ، فريال محمد.(1998م). بعض ملامح الخدمات الفندقية في حاضرة الدمام : دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسائل جغرافية, الجمعية الجغرافية الكويتية، ع 222، جامعة الكويت، الكويت.

آل الشيخ، آمال يحي.(1994م). النشاطات الترويحية لمرتادات الحدائق من السعوديات في مدينة الرياض:رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للبنات، جامعة الملك سعود، الرياض.

آل الشيخ، آمال يحيى(2007م)الفرص الترويحية المتاحة للمرأة السعودية في محافظة جدة: دراسة جغرافية،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة الملك عبد العزيز، جدة

الوزارات والهيئات

الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة,(2001م)،الاتجاهات والأنماط السياحية لأفراد المجتمع، بحث مقدم لبرنامج السياحة والمجتمع.

الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمنطقة الشرقية(2010م)، المسار السياحي لمدينة الدمام.

الهيئة العامة للسياحة والآثار(2012م)، استراتيجية التنمية السياحية بالمنطقة الشرقية..

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات(2007م)، مسح إنفاق ودخل الأسرة.

مصلحة الإحصاءات العامة(2010م)، التعداد العام للسكان والمساكن.

وزارة الاقتصاد والتخطيط(2010م), مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السكانية والحيوية, النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن, الرياض .

وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطط التنمية : الخامسة للعام (1410-1415هـ ، 1990-1995م) والسادسة والسابعة وحتى الثامنة (1425-1430هـ ،2005-2009م) ، الرياض.

وزارة الشئون البلدية والقروية(2003م)، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، أمانة مدينة الدمام، تقرير نطاق النمو العمراني لحاضرة الدمام، الدمام.

وزارة الشؤون البلدية والقروية (1427هـ)،(الإدارة العامة للتخطيط العمراني)،أمانة مدينة الدمام، خريطة استعمالات الأراضي للحاضرة الدمام من عام 1352- 1423هـ ، مقياس رسم 1: 1000000.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Boniface , B.G., & Cooper , C. P: The Geography of Travel and Tourism, Heinemann Publishing Co., London,(2010).

Bur kart, A . & Medlik , S., Tourism ,past, present and Future, London , (2009).

Burton , R.J.C. :The Recreational Carrying Capacity of the Country Side , Univer .of Keele Lib., Occas Pub., No.11. ,(1974).

Cosgrove, I ., & Jackson , R: The Geography of Recreation and Leisure, Hutchinson ., (2013).

Dinesh, Marothia, K. Valuation Of A Day Use Recreation Site: Application Of Alternative Estimation Techniques, Journal Of Agricultural Economics, Vol (56), (2001).

Gartner, W.C. & Lime, D.W.: Trends In Outdoor Recreation, Leisure and Tourism, Biddles Ltd, King's Lynn, (2005).

Gee, C .& Makens ,J .& Choy ,D .,The Travel Industry, Second Edition, N.Y.,(2003)

توصيات المؤتمر

توصيات المؤتمر الخامس للجمعية الجغرافية الخليجية
"الابعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية
"الواقع والمأمول وتحديات المستقبل"

صلالة – سلطنة عمان

26 – 28 ذي القعدة 1437

الموافق 30 اغسطس - 1 سبتمبر 2016

برعاية سعادة عبد الله بن عقيل ال ابـراهيم المستشـار بمكتـب وزيـر الدولـة ومحـافظ ظفـار القائم بأعمال نائب محافظ ظفار افتتح المؤتمر العلمي الخامس للجمعية الجغرافية الخليجية " الابعـاد الجغرافيـة للتنميـة السـياحية فـي دول الخلـيج العربيـة " الواقـع والمـأمول وتحـديات المستقبل "في فندق كروان بلازا بمدينة صلالة في محافظة ظفار بسلطنة عمان خلال الفترة من 26 – 28 ذي القعدة 1437 الموافق 30 اغسطس إلي الاول من سبتمبر 2016.

وهدف المؤتمر الي:

1. إبراز المقومات الجغرافية والطبيعية والبشرية للسياحة في دول الخليج العربي.
2. دراسة علاقة السياحة بالبيئة الجغرافية في الخليج العربي والتفاعل بينهما.
3. دراسة التوزيـع الامثـل للمواقـع والخـدمات السـياحية بنـاء علـى المقومـات السـياحية الطبيعية والبشرية لدول الخليج العربية.
4. دراسة الحركة السياحية العالمية والإقليمية والمحلية والعوامل المتحكمة فيها.
5. ابراز دور نظم المعلومات الجغرافيـة فـي تحليـل وتخطـيط المواقـع السـياحية وإنتـاج الخرائط ذات الصلة.
6. التعـرف علـى الانشـطة الاقتصـادية والاجتماعيـة والبيئيـة المرتبطـة بحركـة السـياح وتنقلاتهم.
7. تحديـد قدرة الجغرافيا السياحية بمعرفة التحـديات التـي تواجـه المقاصـد والوجهـات السياحية في الخليج العربي.
8. تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة في مجال صناعة السياحة على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.
9. تطوير المنتجات والخدمات السياحية واستراتيجيات التسويق السياحي.

وقد تم اختيار 30 ورقة بحث من بين اكثر من 50 ورقة تقدم بهـا المشـاركون مـن جامعـات دول مجلس التعاون لـدول الخـليج العربيـة وبعـض الجامعـات العربيـة لتمثـل مـادة المـؤتمر العلمية والتي تمثلت في المحاور الاتية:

1. المقومات الجغرافية السياحية الطبيعية والبشرية.

2. دور الجغرافيا السياحية في الحد من التحديات والمشاكل التي تواجه القطاع السياحي في دول الخليج العربية.
3. الجغرافيا السياحية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج العربي.
4. دور نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط المواقع السياحية وانتاج الخرائط.
5. الجغرافيا السياحية والسياحة البيئية.
6. الجغرافيا السياحية والاهمية الاقتصادية للمشروعات.
7. الجغرافيا السياحية والإعلام السياحي.
8. الجغرافيا السياحية وعلاقتها بالمكتسبات الاثرية ولتقليدية والحضارية في دول الخليج العربي.

في ضوء موضوعات الأوراق العلمية والنتائج التي اسفرت عنها فعاليات المؤتمر وحلقات النقاش يقدم المؤتمر التوصيات الآتية:

1- رفع رسالة شكر من الجمعية الجغرافية الخليجية لكل من جامعة السلطان قابوس ومكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار على استضافتهما ورعاية فعاليات المؤتمر.
2- إنشاء مركز خليجي موحد للترويج السياحي في دول مجلس التعاون ووضع أسس ومعايير له بالاستفادة من التجارب العالمية، تكون مهمته:
   أ- ايجاد صفة التكامل بين المؤسسات والهيئات السياحية في الإقليم.
   ب- توفير البيانات السياحية من خلال قاعدة بيانات متكاملة.
   ت- العمل على التسويق السياحي الفعال في الإقليم.
   ث- العمل على الاستفادة من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية.
3- التعاون مع الجهات ذات العلاقة لبناء إستراتيجية لإدارة السياحة في دول الإقليم وضرورة مواءمتها مع استراتيجيات المؤسسات والهيئات في دول المجلس.
4- تطوير آليات استقطاب الطلبة لأقسام السياحة في مؤسسات التعليم تشمل المعايير، والمعارف، والخبرات، والمهارات والحوافز. والاهتمام الواضح بتشغيل مخرجات أقسام السياحة من خلال تأسيس منصة إلكترونية لإدارة المخرجات تشمل التعيين والتنمية والتطوير.
5- نظرا للخصوصية العربية والإسلامية لدول المجلس يوصي المؤتمر بالاهتمام بالسياحة العائلية تشمل توفير المواقع والخدمات السياحية ذات العلاقة بتلك الخصوصية.
6- استحداث أساليب تقييم للمؤسسات ذات العلاقة بقطاع السياحة استثماريا وأكاديميا في دول مجلس التعاون مبنية على معايير حديثة تساهم في حل المشكلات ذات العلاقة بقطاع السياحة.

7- تأسيس مبادرة "خريج سياحي فاعل" بجامعات دول مجلس التعاون وتفعيلها دورياً لإظهار الإمكانات التي يمتلكها خريجو الأقسام العلمية ذات الصلة بقطاع السياحة خلال الممارسة المهنية.

هذا وبالله التوفيق ،،